

جَامِعُ الْإِسْلَامِيَّةِ

الْجَامِعُ الصَّغِيرُ وَنَوَائِدُهُ

وَالْجَامِعُ الْكَبِيرُ

لِلْحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيُوطِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩١١ هـ

الْمَسَانِيدُ وَالْمَراسِيلُ

مَجْمُوعَةٌ مُرْتَبِئَةٌ

عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الصَّغَرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَقَرِ

إِشْرَافُ

مَكْتَبُ الْبَحْثِ وَالدراسات فِي دَارِ الْفِكْرِ

الْجُزْءُ الثَّالِثُ

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناسخ

١٩٩٤م / ١٤١٤هـ

المكانب : البناية المركزية - هانف : ٢٤٤٧٣٩ - صوب : ١١/٧٠٦١
٨٣٨٢٠٢
٨٣٢٨٩٨ | ٣٩٠٦٦٣ : هانف : شارع عبدالنور - هانف :
FIKR 41392 LE برقيًا : فكيو - تليكس : ٤١٣٩٢ فكيو

بيروت
لبنان



رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرک	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصدیق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

٤٤٨٤ - عن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجُوزُ دَعْوَى^(١) وَلَدِ الزَّنا فِي الإِسْلامِ » (عب) .

٤٤٨٥ - عن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُتَلَاعِنَانِ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فَلَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا » (عب ، ش ، ق) .

٤٤٨٦ - عن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اعْتَرَفَ بِوَلَدِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَنْكَرَ بَعْدَ لِحَقِّ بِهِ » (عب) .

٤٤٨٧ - عن سعيد بن المسيَّب عن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ : تَعَالَ أَقَامُكَ ! فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ » (ع) .

٤٤٨٨ - عن عائِشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِينَ يُدَوُّوْنَ^(٢) بِالْمَدِينَةِ ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ وَكُنْتُ أَنْظُرُ فِيمَا بَيْنَ أَذْنَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : خُذُوا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ ! حَتَّى تَعْلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : أَبُو الْقَاسِمِ الطَّيِّبُ ، أَبُو الْقَاسِمِ الطَّيِّبُ ، فَجَاءَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارْتَدَعُوا » (الدَّيْلَمِي) .

٤٤٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن قَيْسٍ أَوْ ابْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ : « كُنْتُ فِيمَنْ تَلَقَّى عُمرَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَقْدِمَةَ الشَّامِ ، فَبَيْنَمَا عُمرُ يَسِيرُ إِذْ لَقِيَهُ الْمُقْلَسُونَ^(٣) »

(١) دَعْوَى: النسبة لغير الأب .

(٢) يُدَوُّوْنَ: يخوضون ويموجون .

(٣) الْمُقْلَسُونَ: الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد .

مِنْ أَهْلِ أَذْرُعَاتِ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ فَقَالَ : مَهْ ! رُدُّوهُمْ وَامْنَعُوهُمْ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَذَا سُنَّةُ الْعَجَمِ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَمْنَعَهُمْ مِنْهَا يَرَوْا أَنَّ فِي نَفْسِكَ نَقْضًا
لِعَهْدِهِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : دَعُوهُمْ فِي طَاعَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ » (أبو عبيدة ، كر) .

٤٤٩٠ - عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ سَابَقَ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَبَقَهُ الزُّبَيْرُ ،
فَقَالَ : سَبَقْتُكَ وَرَبُّ الْكُعبَةِ ! ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ سَابَقَهُ مَرَّةً أُخْرَى فَسَبَقَهُ عُمَرُ : سَبَقْتُكَ وَرَبُّ
الْكُعبَةِ » (المحاملي) .

٤٤٩١ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَ
الْحَادِي قَالَ : لَا تُعَرِّضْ بِذِكْرِ النِّسَاءِ » (ق) .

٤٤٩٢ - عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يَتَغَنَّى
بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ : الْغِنَاءُ مِنْ زَادِ الرَّأْيِ » (ق) .

٤٤٩٣ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي مَسِيرٍ فَتَغَنَّى
فَقَالَ : هَلَّا زَجَرْتُمُونِي إِذَا لَعَوْتُ » (ابن أبي الدنيا فِي الصُّمْتِ) .

٤٤٩٤ - عَنْ خَوَاتِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : « خَرَجْنَا حُجَّاجًا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فَمَرْنَا فِي رَكْبٍ فِيهِمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : غَنَّنَا يَا خَوَاتُ ! فَغَنَّاهُمْ ، فَقَالَ : غَنَّنَا مِنْ شِعْرِ ضِرَارٍ ، فَقَالَ
عُمَرُ : دَعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَتَغَنَّى مِنْ هُنَيَّاتِ فُوَادِهِ - يَعْنِي مِنْ شِعْرِهِ - فَمَا زِلْتُ أُغْنِيهِمْ
حَتَّى إِذَا كَانَ السَّحَرُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ارْفَعْ لِسَانَكَ يَا خَوَاتُ فَقَدْ أَسْحَرْنَا » (ق ، كر) .

٤٤٩٥ - عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فِي خِلَافَتِهِ وَمَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَتَرَنَّمَ عُمَرُ بِبَيْتٍ ، فَقَالَ
لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ - لَيْسَ مَعَهُ عِرَاقِيٌّ غَيْرُهُ : فَلْيَقُلْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَاسْتَحْيَى
عُمَرُ وَضَرَبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى انْقَطَعَتْ مِنَ الرُّكْبِ » (ق ، وَالشَّافِعِيُّ) .

٤٤٩٦ - أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَزْرَقِيُّ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكِبَ رَاحِلَةً لَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَتَدَلَّتْ ، فَجَعَلَتْ تُقَدِّمُ رَجُلًا وَتُؤَخِّرُ أُخْرَى فَقَالَ عُمَرُ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضُنٌ بِمِرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِفٌ ثَمِلٌ

ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ » (ق) .

٤٤٩٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادِ بْنِ جَعْفَرٍ وَآخِرَ مَعَهُ قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَكَلَّمَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَوَاتَ بْنَ جُبَيْرٍ أَنْ يُغْنِيَهُمْ ، فَقَالَ : حَتَّى أَسْتَأْذِنَ عُمَرَ ، فَاسْتَأْذَنَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَغَنَى خَوَاتُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَحْسَنَ خَوَاتُ ! أَحْسَنَ خَوَاتُ ! ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضُنٌ بِمِرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلٌ

(وكيع الصغير في الغرر) .

٤٤٩٨ - عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ : لَا تَخْلَلُوا بِالْقَصَبِ ، فَإِنْ كُتِّمَ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَانْزِعُوا قِشْرَهُ » (ابن السني وأبو نعيم معاً في الطب) .

٤٤٩٩ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَدْمَانٍ إِلَّا أَكَلَ أَحَدُهُمَا وَتَصَدَّقَ بِالْآخَرِ » (العسكري) .

٤٥٠٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَصْلُحُ لِمُسْلِمٍ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا أَنْ يَمْسَحَ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا » (ش) .

٤٥٠١ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ : « لَا تَخْلَلُوا بِالْقَصَبِ » (ش) .

٤٥٠٢ - عن عبد الله بن معقل المزني : « أَنَّ رَجُلًا تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَفَرَفَمَهُ ، فَنَهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ وَعُودِ الْأَسْرِ » (أبو عبيد في الغريب ، هب) .

٤٥٠٣ - عن عيسى بن عبد العزيز قال : « كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُمَالِهِ بِالْأَفَاقِ : أَنَّهُوَ مَنْ قَبْلَكُمْ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ وَعُودِ الْأَسْرِ » (ابن السني في الطب) .

٤٥٠٤ - عن عروة قال : « خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْخَلَاءِ وَاتَى بِطَعَامٍ فَقَالُوا : نَدْعُوا بِوُضوءٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا أَكُلُ بِيَمِينِي وَأَسْتَطِيبُ بِشِمَالِي ، فَأَكُلُ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » (عب ، ش ، مسدد) .

٤٥٠٥ - عن حميد بن هلال قال : « نَهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ اللَّحْمِ وَالسَّمْنِ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا » (ابن السني في كتاب الأخوة) .

٤٥٠٦ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْبُطْنَةَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ! فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِلْجَسَدِ ، مُورِثَةٌ لِلسَّقَمِ ، مُكْسِلَةٌ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فِيهِمَا ! فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِلْجَسَدِ ، وَأَبْعَدُ مِنَ السَّرَفِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَبْغِضُ الْخَبَرَ السَّمِينَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنْ يَهْلِكَ حَتَّى يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلَى دِينِهِ » (أبو نعيم) .

٤٥٠٧ - عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَانَا أَنْ نَتَّخِذَ الْمُنْخَلَ وَيَقُولُ : إِنَّمَا عَهْدُنَا بِالشَّعِيرِ حَدِيثًا ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَأْكُلُوا سَمَاءَ الشَّامِ حَتَّى تَنْخُلُوهُ » (العسكري) .

٤٥٠٨ - عن أبي مريم قال : « رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا وَقَدْ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى لِأَكْلٍ بِهَا قَالَ : لَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ يَدُكَ عَلِيلَةً أَوْ مُعْتَلَّةً » (ش ، وابن جرير والمحامي في أماليه) .

٤٥٠٩ - عن زر بن حبيش قال : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَاجِرُوا وَلَا تَهَجِّرُوا ، وَلَيْتَنِي أَحَدُكُمْ الْأَرْبَ أَنْ يَحْذِفَهَا بِالْعَصَا أَوْ يَرْمِيَهَا بِالْحَجَرِ ثُمَّ يَأْكُلَهَا ، وَلَكِنْ لِيَذَّكَّ لَكُمْ الْأَسْلُ وَالرِّمَاحُ وَالنَّبْلُ » (عب ، وأبو عبيد في الغريب ، وابن سعد ، طب ، ك ، هق ، كر) .

٤٥١٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّبَالِي أَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْبَ بِالْعَصَا أَوْ بِالْحَجَرِ وَلِيَذَّكَّ لَكُمْ الْأَسْلُ وَالرِّمَاحُ وَالنَّبْلُ » (كر) .

٤٥١١ - عَنْ حميد بن نعيم : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دُعِيََا إِلَى طَعَامٍ فَأَجَابَا ، فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ عُمَرُ لِعُثْمَانَ : لَقَدْ شَهِدْتُ طَعَامًا لَوِدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَشْهَدُهُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَشِيتُ أَنْ يُكَونَ مُبَاهَاةً » (ابن المبارك ، حم في الزهد) .

٤٥١٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمُضْطَرِّ يَمُرُّ بِالْتَمْرِ قَالَ : « يَأْكُلُ مَا لَمْ يَأْخُذْ خُبْنَةً^(١) » (عب) .

٤٥١٣ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : « خَرَجَ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَاتُّوا عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَقَدْ أَرْمَلُوا فَسَأَلُوهُمْ الْبَيْعَ وَقَدْ رَاحَ لَهُمْ مَالٌ لَهُمْ حِينَ قَالُوا مَا عِنْدَنَا بَيٍّ فَسَأَلُوهُمْ الْقِرَى ، فَقَالُوا : مَا نَطِيقُ قِرَاكُم ، فَلَمْ يَزَلْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْأَعْرَابِ حَتَّى اقْتَتَلُوا فَتَرَكَتْ لَهُمُ الْأَعْرَابُ الْبُيُوتَ وَمَا فِيهَا ، وَأَخَذُوا لَهُمْ لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنْهُمْ شَاةً ، فَاتُّوا عُمَرَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي هَذَا لَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ وَأَهْلِ الذَّمَّةِ بِنَزْلِ لَيْلَةِ الضَّيْفِ » (هق) .

٤٥١٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : « كُنْتُ أَتَقِي أَنْ أَكُلَ مِنَ الثَّمَرَةِ حَتَّى لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كَانَ فِيمَا بَايَعَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْلَ الْجَزْيَةِ : أَنْ يَأْكُلَ ابْنُ السَّبِيلِ يَوْمَهُ غَيْرَ مُفْسِدٍ » (أبو ذر في الجامع) .

(١) خُبْنَةٌ : طرف الثوب .

٤٥١٥ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : « سافر ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فأرملوا يحيى من الأعراب فسألوهم القرى فأبوا ، فسألوهم الشراء فأبوا فضغطوهم ، فأصابوا من طعامهم ، فذهب الأعراب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكونهم ، فأشفقت الأنصار ، فقال عمر : تمنعون ابن السبيل ما يخلق الله الليل والنهار في ضروع الإبل والغنم لابن السبيل أحق بالماء من الساكن عليه » (مسدد هق) .

٤٥١٦ - عن عمر رضي الله عنه قال : « من مرَّ بحائط فليأكل في بطنه ولا يتخذ خبنة » (أبو عبيد في الغريب وأبو ذر الهروي في الجامع هق) .

٤٥١٧ - عن أبي نجيح قال : « سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحارث بن كلدة وهو طبيب العرب ما الدواء ؟ قال : الأزم ، يعني الحمية » (أبو عبيد في الغريب وابن السني وأبو نعيم ، هب) .

٤٥١٨ - عن ابن عمر قال : « سمعت عمر رضي الله عنه يقول : إن اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه ، فلعل الله إنما شهأه بذلك ليجعل شفاءه فيه » (ابن أبي الدنيا ، عب) .

٤٥١٩ - عن عمر رضي الله عنه قال : « اتدبوا بالزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة » (إبراهيم بن أبي ثابت في حديثه) .

٤٥٢٠ - عن جرير قال : « عزم علي عمر رضي الله عنه لا أكتوين » (مسدد) .

٤٥٢١ - عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده قال : « أخذتني ذات الجنب في زمن عمر رضي الله عنه فدعيت رجلاً من العرب أن يكويني فأبى إلا أن يأذن له عمر فذهب إلى عمر فأخبره القصة ، فقال عمر : لا تقرب النار فإن له أجلاً لن يعذوه ولن يقصر عنه » (ش) .

٤٥٢٢ - عن سعيد بن أيمن : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِهِ وَجَعٌ فَفَعَتَ لَهُ النَّاسُ الْحُقَنَةَ ، فَسَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَجَرَهُ عُمَرُ ، فَلَمَّا غَلَبَهُ الْوَجَعُ احْتَقَنَ فَبَرِيءٌ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ ، فَرَأَاهُ عُمَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ بُرْئِهِ فَقَالَ : احْتَقَنْتُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ عَادَ لَكَ فَعُدْ لَهَا ، يَعْنِي : احْتَقَنْ » (أَبُو نَعِيم) .

٤٥٢٣ - عن سعد بن إبراهيم أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ يَكْرَهُ أَنْ أُدَاوِيَ دُبْرَ دَابَّتِهِ بِالْخَمْرِ » (عب) .

٤٥٢٤ - عن ابن رافع قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ مَعْصُوبَةً يَدِي أَوْ رِجْلِي ، فَاَنْطَلَقَ بِي إِلَى الطَّيِّبِ فَقَالَ : بَطْهُ^(١) ، فَإِنَّ الْمُدَّةَ إِذَا تُرِكَتْ بَيْنَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ أَكَلَتْهُ » (ش) .

٤٥٢٥ - عن قيس بن أبي حازم : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُو إِلَيْهِ النُّقْرَسَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَذَبْتَكَ الظَّهَائِرُ » (الدينوري ، قال الحرابي : أَيُّ عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ حَافِيًا فِي الْهَاجِرَةِ) .

٤٥٢٦ - عن الزهري : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْمُعِيقِبِ : اجْلِسْ مِنِّي قِيدَ رُمْحٍ وَكَانَ بِهِ ذَلِكَ الدَّاءُ وَكَانَ بَدْرِيًّا » (ابن جرير) .

٤٥٢٧ - عن محمود بن لبيد قَالَ : « أَمَرَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ عَلَى جَرَشَ^(٢) ، فَقَدِمْتُهَا فَحَدَّثُونِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِصَاحِبِ هَذَا الْوَجَعِ : الْجَذَامُ اتَّقُوهُ كَمَا يُتَّقَى السَّيْعُ ، إِذَا هَبَطَ وَادِيًا فَاهْبُطُوا غَيْرَهُ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَكُمْ هَذَا مَا كَذَبَكُمْ ، فَلَمَّا عَزَلَنِي عَنْ جَرَشَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا حَدِيثُ حَدَّثَنِي بِهِ عَنْكَ أَهْلُ جَرَشَ ؟ فَقَالَ : كَذَبُوا وَاللَّهِ مَا حَدَّثَهُمْ هَذَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُؤْتِي بِالْإِنَاءِ فِيهِ الْمَاءُ فَيُعْطِيهِ مُعِيقِيًّا ، وَكَانَ رَجُلًا قَدْ أَسْرَعَ فِيهِ ذَلِكَ الْوَجَعُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ ثُمَّ

(١) البَطْ : شئٌ الدَّمَلُ والخراج .

(٢) جَرَشَ : بلد بالأردن .

يَتَنَاولُهُ عُمَرُ مِنْ يَدِهِ فَيَضَعُ فَمَهُ مَوْضِعَ فَمِهِ حَتَّى يَشْرَبَ مِنْهُ ، فَعَرَفْتُ إِنَّمَا يَصْنَعُ عُمَرُ ذَلِكَ فِرَاراً مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعَدْوَى ، قَالَ : وَكَانَ يَطْلُبُ لَهُ الطَّبَّ مِنْ كُلِّ مَنْ سَمِعَ لَهُ بِطَبٍّ ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكُمَا مِنْ طَبٍّ لِهَذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، فَإِنْ هَذَا الْوَجَعُ قَدْ أَسْرَعَ فِيهِ ؟ فَقَالَا : أَمَّا شَيْءٌ يُذْهِبُهُ فَلَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَكِنَّا سُنْدَاوِيهٌ دَوَاءٌ يَقْفُهُ فَلَا يَزِيدُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَافِيَةٌ عَظِيمَةٌ أَنْ يَقِفَ فَلَا يَزِيدُ ، فَقَالَا لَهُ : هَلْ تَنْتَبِئُ أَرْضُكَ الْحَنْظَلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَا : فَاجْمَعْ لَنَا مِنْهُ ، فَأَمَرَ فَجُمِعَ لَهُ مِنْهُ مِكَتَلَيْنِ عَظِيمَيْنِ فَعَمَدَا إِلَى كُلِّ حَنْظَلَةٍ فَشَقَّاهَا ثَتْنَيْنِ ، ثُمَّ أَضْجَعَا مُعَيَّقِيًّا ، ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمَا بِأَحْدَى قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَا يَذُلُكَانِ بَطُونَ قَدَمَيْهِ الْحَنْظَلَةَ حَتَّى إِذَا أُمِحِجَتْ أَخَذَا أُخْرَى ، حَتَّى رَأَيْنَا مُعَيَّقِيًّا يَتَنَحَّمُ أَخْضَرَ مُرّاً ، ثُمَّ أَرْسَلَاهُ فَقَالَا لِعُمَرَ : لَا يَزِيدُ وَجَعُهُ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا زَالَ مُعَيَّقِيٌّ مُتَمَاسِكًا لَا يَزِيدُ وَجَعُهُ حَتَّى مَاتَ » (ابن سعد ، وروى صدره ابن جرير إلى قوله مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعَدْوَى) .

٤٥٢٨ - عن خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُمْ لِعَدَائِهِ فَهَابُوا وَكَانَ فِيهِمْ مُعَيَّقِيٌّ وَكَانَ بِهِ جُذَامٌ فَكُلَّ مُعَيَّقِيٌّ مَعَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : خُذْ مِنْ مِمَّا يَلِيكَ وَمِنْ شَقِّكَ ، فَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ مَا أَكَلَنِي فِي صَحْفَةٍ وَلَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَيْدٌ رُمَحٍ » (ابن سعد وابن جرير) .

٤٥٢٩ - عن خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَضَعَ لَهُ الْعِشَاءَ مَعَ النَّاسِ يَتَعَشَوْنَ ، فَخَرَجَ فَقَالَ لِمُعَيَّقِيٍّ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّوسِيِّ وَكَانَ لَهُ صُحْبَةٌ وَكَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ : أَدْنُ فَاجْلِسْ وَابْنُ اللَّهِ لَوْ كَانَ غَيْرُكَ بِهِ الَّذِي بَلَكَ لَمَا جَلَسَ مِنِّي أَدْنَى مِنْ قَيْدِ رُمَحٍ » (ابن سعد وابن جرير) .

٤٥٣٠ - عن الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْتَهَرَ أُمَّ مَعْبِدٍ بِالصَّلَاةِ عَلَى عَتَبَةِ بْنِ مَسْعُودٍ وَكَانَتْ خَرَجَتْ عَلَيْهِ فَسَبَقَتْ بِالْجَنَازَةِ » (ابن سعد) .

٤٥٣١ - عن ابن أبي مليكة قَالَ : « إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مَجْدُومَةٍ وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّةَ اللَّهِ لَا تُؤْذِي النَّاسَ ، لَوْ جَلَسْتَ فِي بَيْتِكَ ، فَجَلَسْتُ ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي كَانَ نَهَاكَ قَدْ مَاتَ فَأَخْرَجَنِي ، قَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأَطِيعَهُ حَيًّا وَأَعْصِيَهُ مَيِّتًا » (مالك والخرائطي في اعتلال القلوب) .

٤٥٣٢ - عَنْ شُيَيْمِ بْنِ زَيْمٍ الْبَكْرِيِّ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ يَأْكُلُونَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِ عُمَرَ بِهِ بَرَصٌ ، فَتَنَاولَ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : آخِرُ وَقَالَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَجَلَسْتُ عَلَى طَعَامِنَا وَأَذَيْتَ جَلِيسَكَ ؟ فَجَعَلَ عُمَرُ يُنْظِرُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : صَدَقَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ أَمْرَ هَذَا كَذَا وَكَذَا يَنْتَقِصُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَفِيهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَحَمَلَهُ عَلَى نَاقَةٍ وَكَسَاهُ حُلَّةً » (ابن جرير) .

٤٥٣٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهِ حُمَّى شَدِيدَةٌ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمَا شَيْئًا ، فَخَرَجَا فَاتَّبَعَهُمَا بِرَسُولٍ فَقَالَ : « إِنَّكُمَا دَخَلْتُمَا عَلَيَّ فَلَمَّا خَرَجْتُمَا مِنْ عِنْدِي نَزَلَ الْمَلَكَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي : مَا بِهِ ؟ قَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي : حُمَّى شَدِيدَةٌ ، قَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي : عَوْدُهُ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ حَاسِدَةٍ وَطَرَفَةٍ عَيْنٍ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ ، خُذْهَا فَلَتُهْنِكَ ، فَمَا نَفَثَ وَلَا نَفَخَ ، وَكُشِفَ مَا بِي ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمَا لِأُخْبِرَكُمَا » (ابن السني في عمل يومٍ وَلَيْلَةٍ ، طب في الدعاء ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي أَمَالِيهِ : فِي سَنَدِهِ ضَعِيفٌ) .

٤٥٣٤ - عَنْ غَضِيفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : « كَتَبَ عَامِلُ عُمَرَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ قَبْلَنَا نَاسًا يُدْعَوْنَ السَّامِرَةَ ، يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ وَيُسَبِّحُونَ السَّبْتَ ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ ، فَمَا يَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَبَائِحِهِمْ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنَّهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ ذَبَائِحُهُمْ ذَبَائِحُ أَهْلِ الْكِتَابِ « (عب ، هق) .

٤٥٣٥ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَى أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ عِنْدَ الشَّاةِ » (عب) .

٤٥٣٦ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا ذَكَاةَ إِلَّا بِالْأَسْلِ » (عب) .

٤٥٣٧ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْفَرَسِ ^(١) فِي الذَّبِيحَةِ » (أبو عبيد في غريبه ، هق) .

٤٥٣٨ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا حَدَّ شَفْرَةً وَأَخَذَ شَاةً لِيَذْبَحَهَا فَضْرَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالدَّرَّةِ وَقَالَ : اتَّعَذَّبَ الرُّوحَ ؟ أَلَا فَعَلْتَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهَا » (مالك ، ق) .

٤٥٣٩ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : « رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهُودِيًّا يَجُرُّ بِرَجُلٍ شَاةً ، فَقَالَ : سَقَهَا إِلَى الْمَوْتِ سَوْقًا جَمِيلًا لَا أُمَّ لَكَ » (ابن أبي الدنيا في الأصاحي) .

٤٥٤٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلًا يَجُرُّ شَاةً لِيَذْبَحَهَا فَضْرَبَهُ بِالدَّرَّةِ وَقَالَ : سَقَهَا إِلَى الْمَوْتِ سَوْقًا جَمِيلًا ، لَا أُمَّ لَكَ » (ق) .

٤٥٤١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدِ أَبِي الشَّعَثَاءِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحَوْتُ ذَكِيٌّ أَكَلَهُ ، وَالْجَرَادُ ذَكِيٌّ أَكَلَهُ » (قط ، ك ، ق) .

٤٥٤٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « سُئِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنِ الْجَرَادِ فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةً نَأْكُلُ مِنْهَا » (مالك وأبو عبيد في الغريب ، عب ، ق) .

٤٥٤٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « قَدِمْتُ الْبَحْرَيْنِ فَسَأَلَنِي أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ عَمَّا يَقْدِفُ

(١) الْفَرَسُ : كَسْرُ رَقَبَةِ الذَّبِيحَةِ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ .

الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ ، فَأَمَرْتُهُمْ بِأَكْلِهِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : مَا أَمَرْتُهُمْ ؟ قُلْتُ : أَمَرْتُهُمْ بِأَكْلِهِ ، قَالَ : لَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ لَعَلَّوْكَ بِالذَّرَّةِ ، ثُمَّ قَرَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ ﴾ ^(١) قَالَ : صَيْدُهُ مَا اضْطَيْدَ ، وَطَعَامُهُ مَا رَمَى بِهِ » (ض وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ ، ق) .

٤٥٤٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَرْزَبٍ مَشْوِيَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُوا ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : قَدْ رَأَيْتُ بِهَا دَمًا ! فَقَالَ : كُلُوا » (ابن وهب وابن جرير) .

٤٥٤٥ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْأَرْزَبِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَزِيدَ فِي الْحَدِيثِ أَوْ أَنْقُصَ مِنْهُ ، وَسَأُرْسِلُ لَكَ إِلَى رَجُلٍ ، فَأُرْسِلَ إِلَى عَمَّارٍ فَجَاءَ فَقَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَزَلْنَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ أَرْزَبًا فَأَكَلْنَاهَا ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُهَا تُدْمِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا بَأْسَ بِهَا » (ش ، وابن جرير) .

٤٥٤٦ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِإِبِي ذَرٍّ وَعَمَّارٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ : اتَذَكُرُونَ يَوْمَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَانَا أَعْرَابِيٌّ بِأَرْزَبٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ فِيهَا دَمًا ، فَأَمَرْنَا بِأَكْلِهَا وَلَمْ يَأْكُلْهُ ، قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَذْنُهُ أَطْعَمَ ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ » (هق) .

٤٥٤٧ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْجُبْنِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْجُبْنَ يُصْنَعُ مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ وَاللَّبِّ ، فَكُلُوا وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَلَا يَغْرُنْكُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ » (كر) .

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٦.

٤٥٤٨ - عن حمزة الزيات قال : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى كَثِيرِ بْنِ شَهَابٍ : مَرَّ مِنْ قَيْلِكَ فَلْيَأْكُلِ الْخُبْزَ الْفَطِيرَ بِالْجُبْنِ ، فَإِنَّهُ أَبْقَى فِي الْبُطْنِ » (كر) .

٤٥٤٩ - عن ثور بن قدامة قال : « جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِنَ الْجُبْنِ إِلَّا مَا صَنَعَ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ » (ق) .

٤٥٥٠ - عن زيد بن وهب قال : « أَتَاهُمْ كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُمْ فِي بَعْضِ الْمَغَازِي : بَلَغَنِي أَنَّكُمْ فِي أَرْضٍ تَأْكُلُونَ طَعَامًا يُقَالُ لَهُ الْجُبْنُ ، فَانْظُرُوا مَا حَلَالُهُ مِنْ حَرَامِهِ ! وَتَلْبَسُونَ الْفِرَاءَ فَانْظُرُوا ذِكْيَهُ مِنْ مَيْتِهِ » (ق) .

٤٥٥١ - عن شقيق : « أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ قَوْمًا يَعْمَلُونَ الْجُبْنَ فَيَصْنَعُونَ فِيهِ أَنْفِيحَ الْمَيْتَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : سَمُّوا اللَّهَ وَكُلُوا » (عب ، ش) .

٤٥٥٢ - عن كثير بن شهاب قال : « سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْجُبْنِ ، فَقَالَ : اذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ ، فَإِنَّمَا هُوَ لَبَنٌ أَوْ لَبَأٌ » (عب ، ق) .

٤٥٥٣ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَرِّمِ الضَّبَّ وَلَكِنَّهُ قَدَّرَهُ » (حم ، م ، ن هـ ، وابن جرير وأبو عوانة وابن عباس ، ق) .

٤٥٥٤ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِالضَّبَابِ حُمْرَ النَّعَمِ » (ابن جرير) .

٤٥٥٥ - عن سعيد بن المسيب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الضَّبِّ وَقَالَ : أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ ، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ ، وَإِنَّمَا تَقَدَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا لَأَكَلْنَاهُ ، وَإِنَّهُ لِرِعَائِنَا وَسَفَرِنَا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعُ بِهِ نَاسًا كَثِيرًا » (ابن مردويه) .

٤٥٥٦ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَدِدْتُ أَنْ فِي كُلِّ جُحْرِ ضَبٌّ ضَبَّيْنِ » (عب ، ش ، وابن جرير) .

٤٥٥٧ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَبُّ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ دَجَاجَةٍ » (ش وابن جرير) .

٤٥٥٨ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحِلُّ خَلٌّ مِنْ خَمْرٍ أَفْسَدَتْ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَفْسَدَهَا ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَطِيبُ الْخَلُّ ، وَلَا بَأْسَ عَلَى امْرِئٍ أَنْ يَتَنَاعَ خَلًّا وَجَدَ مَعَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَا لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُمْ تَعَمَّدُوا إِفْسَادَهَا بَعْدَمَا كَانَتْ خَمْرًا » (عب وأبو عبيد في الأموال ، ق) .

٤٥٥٩ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بَأْسَ بِخَلٍّ وَجَدْتَهُ مَعَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُمْ تَعَمَّدُوا إِفْسَادَهَا بَعْدَمَا صَارَتْ خَمْرًا » (ش ، ق) .

٤٥٦٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشَّتَاءُ غَنِيمَةُ الْعَابِدِينَ » (ش ، حم في الزهد ، حل) .

٤٥٦١ - عَنْ رَجُلٍ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ قَالَ : « رَجَعْنَا مِنَ الْقَادِسِيَّةِ فَكَانَ أَحَدُنَا يَنْتَجِعُ فَرَسَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ نَحَرَ مُهْرَهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْنَا أَنْ : أَصْلِحُوا إِلَيَّ مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَإِنَّ فِي الْأَمْرِ نَفْسًا » (لناد) .

٤٥٦٢ - عن الشعبي قَالَ : « كَتَبَ قَيْصَرُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رُسُلِي أَتَتْنِي مِنْ قِبَلِكُمْ فَرَعَمْتُ أَنْ قِيلَ لَكُمْ شَجَرَةٌ لَيْسَتْ بِخَلِيقَةٍ لَشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ ، تَخْرُجُ مِثْلَ آذَانِ الْحَمِيرِ ثُمَّ تَتَشَقَّقُ عَنْ مِثْلِ اللَّوْلُوِّ الْأَبْيَضِ ، ثُمَّ تَصِيرُ مِثْلَ زُمُرِدِّ الْأَخْضَرِ ، ثُمَّ تَصِيرُ مِثْلَ الْيَاقُوتِ ، ثُمَّ تَبْنَعُ وَتَنْضُجُ فَتَكُونُ كَأَطْيَبِ فَالْوَدَجِ أَكْلًا ، ثُمَّ تَبْسُ فَتَكُونُ عِصْمَةً لِلْمُقِيمِ وَرَازِدًا لِلْمُسَافِرِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُسُلِي صَدَقْتَنِي فَلَا أَرَى هَذِهِ الشَّجَرَةَ إِلَّا مِنْ شَجَرَةِ الْحِنَةِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنَّ رُسُلَكَ قَدْ صَدَقْتِكَ ، هَذِهِ الشَّجَرَةُ عِنْدَنَا هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ عَلَى مَرْيَمَ حِينَ نَفَسَتْ بِعِيسَى » (كر ، والسلفي في انتخاب حديث الغراء) .

٤٥٦٣ - عن عمرو بن دينارٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ

شَرِبَ قَائِمًا » (ابن جرير) .

٤٥٦٤ - عن أنسٍ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ دِرْعِي تَحْرَقُ ، قَالَ : أَلَمْ أَكْسِكُهُ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، وَلَكِنَّهُ تَحْرَقُ ، فَدَعَا لَهَا بِدِرْعٍ ، فَجِيبَ وَخِيطَ ، وَقَالَ لَهَا : الْبَسِي هَذَا - يَعْنِي الْخَلْقَ - إِذَا خَبِرْتَ وَإِذَا جَعَلْتَ الْبُرْمَةَ ^(١) وَالْبَسِي هَذَا إِذَا فَرَعْتَ ، فَإِنَّهُ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَ » (هب) .

٤٥٦٥ - عن أبي أُمَامَةَ قَالَ : بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَصْحَابِهِ بِقَمِيصٍ كَرَابِيسَ فَلَبِسَهُ ، فَمَا جَاوَزَ تَرَاقِيهِ حَتَّى قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي » ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : هَلْ تَذَرُونَ لِمَ قُلْتُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالُوا : لَا ، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا ، قَالَ : فَإِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَتَى بِثِيَابٍ لَهُ جُدَدٌ ، فَلَبِسَهَا ثُمَّ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي » ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ كَسَاهُ اللَّهُ ثِيَابًا جُدَدًا ، فَعَمَدَ إِلَى سَمَلٍ مِنْ أَخْلَاقِ ثِيَابِهِ فَكَسَاهُ عَبْدًا مُسْلِمًا مُسْكِينًا لَا يَكْسُوهُ إِلَّا لِلَّهِ : كَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ ، وَفِي جَوَارِ اللَّهِ ، وَفِي ضَمَانِ اللَّهِ ، مَا كَانَ مِنْهَا سِلْكٌ ، حَيًّا وَمَيِّتًا . قَالَ : ثُمَّ مَدَّ قَمِيصَهُ فَأَبْصَرَ فِيهِ فَضْلًا عَنْ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : أَيُّ بُنَى هَاتِ الشُّفْرَةَ ، فَقَامَ فَجَاءَ بِهَا ، فَمَدَّ كُمَّ قَمِيصِهِ عَلَى يَدِهِ ، فَنَظَرَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ فَقَدَّهُ ، قُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا نَأْتِي بِخِيَاطٍ فَيَكْفَى هَذِهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنَّ هَذَبَ ذَلِكَ الْقَمِيصَ مُتَشَتِّرَةً عَلَى أَصَابِعِهِ مَا يَكْفُهُ » (هناد) .

٤٥٦٦ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبُوسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا - وَرَفَعَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى » (حم) ،

(١) البُرْمَةُ : القِدر .

خ ، م ، ن هـ ، وأبو عوانة والطحاوي ، ع ، حب ، حل ، ق) .

٤٥٦٧ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ إِصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ » (حم ، م ، د ، ت ، هـ وأبو عوانة والطحاوي ، حب ، حل ، ق) .

٤٥٦٨ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ صُرَّتَانِ : إِحْدَاهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْأُخْرَى مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ : هَاتَانِ حَرَامٌ عَلَى الذُّكُورِ مِنْ أُمَّتِي ، حَلَالٌ لِلْإِنَاثِ » (طس) .

٤٥٦٩ - عن ابن سيرين : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَلَى خَالِدٍ قَمِيصُ حَرِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا هَذَا يَا خَالِدُ ؟ قَالَ : وَمَا بَالُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ أَلَيْسَ قَدْ لَبَسَهُ بَنُ عَوْفٍ ؟ قَالَ : فَأَنْتَ مِثْلُ ابْنِ عَوْفٍ ، وَلَكَ مِثْلُ مَا لِابْنِ عَوْفٍ ! عَزَمْتُ عَلَى مَنْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَائِفَةً مِمَّا يَلِيهِ ! فَمَزَّقُوهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ » (كر) .

٤٥٧٠ - عن سويد بن غفلة قَالَ : « هَبَطْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَابِيَةَ فَلَقِينَا قَوْمَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمُ الْحَرِيرُ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ قَوْمًا بِلِبَاسِكُمْ هَذَا ، ثُمَّ رَمَاهُمْ حَتَّى تَفَرَّقُوا ، ثُمَّ أَتَوْهُ فِي ثِيَابٍ قَطْرِيَّةٍ ، فَقَالَ : هَذَا أَعْرَفُ ثِيَابِكُمْ » (كر) .

٤٥٧١ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَدْتُ حُلَّةً اسْتَبْرَقَ تَبَاعُ فِي السُّوقِ ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أَشْتَرِيهَا أَتَجَمَّلُ بِهَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ » (ابن جرير في تهذيبه) .

٤٥٧٢ - عن عبيدة بن أبي لبابة قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي عَلَيْهِ طِيلَسَانٌ مُزَرَّرٌ بِالْدِّيَّاجِ ، فَقَامَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ : طَوَّلَ مَا شِئْتَ ، فَمَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنْصَرَفَ

إِلَيْهِ ، قَالَ : أُرِنِي ثَوْبَكَ ، فَأَخَذَهُ فَقَطَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَرْزَارِ الدِّيَّاجِ وَقَالَ : دُونَكَ ثَوْبَكَ » (ابن جرير) .

٤٥٧٣ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَصْلُحُ مِنَ الْحَرِيرِ إِلَّا مَا كَانَ فِي تَكْفِيفٍ أَوْ تَزْرِيرٍ » (ش) .

٤٥٧٤ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : « شَكَأ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثْرَةَ الْقَمَلِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَأْذُنُ لِي أَنْ أَلْبَسَ قَمِيصًا مِنْ حَرِيرٍ ! فَأَذِنَ لَهُ ، فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَقَامَ عُمَرُ ، أَقْبَلَ بِابْنِهِ أَبِي سَلَمَةَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا هَذَا ؟ ثُمَّ أَدْخَلَ عُمَرُ يَدَهُ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ فَشَقَّهُ إِلَى أَسْفَلِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَلَّهُ لِي ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَحَلَّهُ لَكَ لِأَنَّكَ شَكَوْتَ إِلَيْهِ الْقَمَلَ ، فَأَمَّا لِغَيْرِكَ فَلَا » (ابن سعد وابن منيع) .

٤٥٧٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : « دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَعَهُ مُحَمَّدُ ابْنُهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِجَبِيهِ فَشَقَّهُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! لَقَدْ أَفْزَعْتَ الصَّبِيَّ فَأَطْرَتَ قَلْبُهُ ، قَالَ : تَكْسُوهُمْ الْحَرِيرَ ! قَالَ : فَإِنِّي أَلْبَسُ الْحَرِيرَ ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ مِثْلُكَ » (ابن عيينة في جامعه ومسدد وابن جرير) .

٤٥٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « دَخَلَ ابْنُ عَوْفٍ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : ذَكِّرْ لِي أَنَّهُ مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْبَسَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » (مسدد وابن جرير وسنده صحيح) .

٤٥٧٧ - عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : « أَقْبَلْنَا مِنَ الشَّامِ وَفَتَحَ اللَّهُ لَنَا فُتُوحًا وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاعِدٌ يَظْهَرُ الْمَدِينَةَ يَتَلَقَّانَا ، وَلَبَسْنَا الْحَرِيرَ وَالْدِّيَّاجَ

وَيْتَابَ الْعَجَمِ ، فَلَمَّا رَأَهُ عُمَرُ جَعَلَ يَرْمِينَا فَرَجَعْنَا ، فَلَيْسَنَا بِرُودًا يَمَانِيَّةً ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ قَالَ : مَرْحَبًا بِأَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ ! إِنَّ الْحَرِيرَ لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَيَرْضَاهُ لَكُمْ ، إِنَّ الْحَرِيرَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - يَعْنِي إِصْبَعًا وَإِصْبَعَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا « (سفيان بن عيينة في جامعِهِ ، هب ، كر) .

٤٥٧٨ - عن أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : « أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِجَانَ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فِرْقِدٍ : أَمَّا بَعْدُ ، فَاتَزَرُّوْا وَانْتَعِلُوا وَارْمُوا بِالْخِفَافِ ، وَالْقُوا السَّرَاوِيلَاتِ ، وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّ وَزِيَّ الْعَجَمِ ! وَعَلَيْكُمْ بِالشَّمْسِ فَإِنَّهَا حَمَامُ الْعَرَبِ ، وَتَمَعَّدُوا^(١) ، وَاخْشَوْشُوا ، وَاخْلَوْلِقُوا ، وَاقْطَعُوا الرُّكْبَ ، وَارْمُوا الْأَغْرَاضَ ، وَانْزُوا ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لِبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا - وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الْوُسْطَى » (أبو ذر الهروي في الجامع ، هب) .

٤٥٧٩ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْحَرِيرَ لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَيَرْضَاهُ لَكُمْ » (ش ، هب ، كر) .

٤٥٨٠ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِحَلَاقٍ فَحَلَقَهُ بِمُوسَى ، يَعْنِي جَسَدَهُ ، فَاسْتَشْرَفَ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ ، وَلَكِنَّ النُّورَةَ مِنَ النَّعِيمِ فَكْرِهْتُهَا » (ابن سعد ، ش) .

٤٥٨١ - عن مُحَمَّدِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَاهُ وَهُوَ طَوِيلُ الشَّعْرِ وَذَلِكَ فِي ذِي الْحُلَيْفَةِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَنَا عَلَى نَاقَتِي وَأَنَا فِي ذِي الْحِجَّةِ أُرِيدُ الْحَجَّ فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْصِرَ مِنْ رَأْسِي فَقَعَلْتُ » (ابن سعد) .

٤٥٨٢ - عن قَتَادَةَ قَالَ : « كَانَ الْخُلَفَاءُ لَا يَتَنَوَّرُونَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ابن سعد) .

(١) تَمَعَّدَ: ترك التَّعَمُّ.

٤٥٨٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَطِيبُ بِالْحَدِيدِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَنْوَرُ ؟ قَالَ : إِنَّهَا مِنَ النَّعِيمِ فَإِنَا نَكْرَهُهَا » (هب) .

٤٥٨٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : « لَا تَنْقُشُوا وَلَا تَكْتُبُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ بِالْعَرَبِيَّةِ » (ش والطحاوي) .

٤٥٨٥ - عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى عَلَى رَجُلٍ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُلْقِيَهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خَاتِمِي مِنْ حَدِيدٍ ، قَالَ : ذَلِكَ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ » (عب ، هب) .

٤٥٨٦ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَخْتَمُ فِي الْيَسَارِ » (ابن سعد) .

٤٥٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « نَهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكْتُبَ فِي الْخَوَاتِمِ شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ » (ابن سعد) .

٤٥٨٨ - عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَمَالِهِ لَا تَجِدُوا خَاتِمًا فِيهِ نَقْشٌ عَرَبِيٌّ إِلَّا كَسَرْتُمُوهُ ، فَوَجَدُوا فِي خَاتَمِ عَبْسَةَ بْنِ فَرْقِدٍ الْعَامِلِ فَكُسِرَ » (ابن سعد) .

٤٥٨٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى قَيْسٍ قَالَ : « قَدِمَ أَبُو مُوسَى وَزِيَادٌ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَى فِي يَدِ زِيَادٍ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : اتَّخَذْتُمْ حَلَقَ الذَّهَبِ ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : أَمَّا أَنَا فَخَاتِمِي حَدِيدٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : ذَاكَ أَنْتُمْ أَوْ أَخْبْتُ ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَخَتِمًا فَلْيَتَخَتَّمْ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ » (ابن سعد ومسدد) .

٤٥٩٠ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ عَلَى رَجُلٍ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : أَلْقِ هَذَا عَنْكَ ، فَاتَّخَذَ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : هَذَا شَرٌّ مِنْهُ ، فَاتَّخَذَ خَاتِمًا مِنْ فِضَّةٍ ، فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ » (الجنديسابوري ، وح) .

٤٥٩١ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ عَرَضَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ أَنْ تَصْبُغَ لِحْيَتَهُ ، فَقَالَ : مَا أَرَاكَ إِلَّا أَنْ تُطْفِئِي نُورِي كَمَا يُطْفِئُ فُلَانٌ نُورَهُ » (ك ، وأبو نعيم في المعرفة) .

٤٥٩٢ - عَنْ أَبِي قَبِيلٍ الْمَعَاوِرِيِّ قَالَ : « دَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ صَبَغَ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بِالسَّوَادِ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ عُمَرُ : عَهْدِي بِكَ شَيْخًا ، فَأَنْتَ الْيَوْمَ شَابٌّ ، عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا خَرَجْتَ فَغَسَلْتَ هَذَا السَّوَادَ » (ابن عبد الحكم في فتوح مصر) .

٤٥٩٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُغَيِّرُ شَيْئَهُ فِي الْإِسْلَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تُغَيِّرُ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ شَابَّ شَيْئَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا أَنَا بِمُغَيِّرِ شَيْئِي » (أبو نعيم في المعرفة) .

٤٥٩٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَ سَيْفُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ فِضَّةٌ أَرْبَعُ مِائَةِ دِرْهَمٍ » (خط في رواية مالك) .

٤٥٩٥ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « إِنَّهُ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيُرْسِلُ إِلَيْنَا بِأَحْطَانِنَا مِنَ الْوَرَسِ وَالزَّعْفَرَانِ » (أبو عبيد في الأموال) .

٤٥٩٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « لَبِسَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصًا جَدِيدًا ثُمَّ دَعَانِي بِشَفْرَةٍ ثُمَّ قَالَ : مَدِّ يَا بُنَيَّ كُمَّ قَمِيصِي فَالْزِقْ يَدَكَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِي ثُمَّ اقْطَعْ مَا فَضَلَ عَنْهَا ، فَقَطَعْتُ مِنْهَا الْكُمَيْنِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا ، فَصَارَ فَمُ الْكُمِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ! لَوْ سَوَّيْتَ بِالْقَمِيصِ ! فَقَالَ : دَعُهُ يَا بُنَيَّ ! هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْعُلُ » (حل) .

٤٥٩٧ - عَنْ خُرْشَةَ بْنِ الْحَرِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَرَّ

بِهِ فَتَى قَدْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ وَهُوَ يَجْرُهُ ، فَدَعَاَهُ فَقَالَ لَهُ : أَحَاطِضُ أَنْتَ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَهَلْ يَحِيطُ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : فَمَا بِأَلَاكَ قَدْ أَسْبَلْتَ إِزَارَكَ عَلَى قَدَمَيْكَ ، ثُمَّ دَعَا بِشِفْرَةٍ ثُمَّ جَمَعَ طَرَفَ إِزَارِهِ فَقَطَعَ مَا أَسْفَلَ الْكَعْبَيْنِ ، وَقَالَ خَرَشَةُ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْخُيُوطِ عَلَى عَقَبَيْهِ » (سفيان بن عيينة في جامعِهِ) .

٤٥٩٨ - عن الحارث بن سُفْيَانَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَزَالُ يَدْعُونِي ، فَأَتَى بِالْقَبَاءِ مِنْ أَقْبِيَةِ الشَّرِكِ فَقَالَ : انْزِعْ هَذَا الذَّهَبَ مِنْهَا » (ق) .

٤٥٩٩ - عن ابنِ مسعودٍ قَالَ : « دَخَلَ شَابٌّ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَاهُ عُمَرُ يَجْرُ إِزَارَهُ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! ارْفَعْ إِزَارَكَ فَإِنَّهُ أَتَقَى لِرَبِّكَ وَأَتَقَى لِثَوْبِكَ » (ش) ، (ق) .

٤٦٠٠ - عن خَرَشَةُ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِشِفْرَةٍ فَرَفَعَ إِزَارَ رَجُلٍ عَنْ كَعْبَيْهِ ثُمَّ قَطَعَ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ » (ش) .

٤٦٠١ - عن أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى عَلَى عُتْبَةَ بْنِ فَرْقِدٍ قَمِيصاً طَوِيلَ الْكُمِّ فَدَعَا بِشِفْرَةٍ لِيَقْطَعَهُ مِنْ عِنْدِ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ : أَنَا أَكْفِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ تَقْطَعَهُ عِنْدَ النَّاسِ ، فَتَرَكَهُ » (ش) .

٤٦٠٢ - عن أَبِي مَجْلَزٍ قَالَ : « جَاءَ كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ : الْقَوَا السَّرَاوِيلَاتِ وَالْبَسُوا الْأَزَرَ » (ش) .

٤٦٠٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُفْتَرَشَ جُلُودُ السَّبَاعِ أَوْ تُلْبَسَ » (عب) .

٤٦٠٤ - عن ابنِ سيرينَ قَالَ : « رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَجُلٍ قَلَنْسُوَةً مِنْ نَعَالِبٍ فَأَمَرَ بِهَا ففُتِّقَتْ » (عب) .

٤٦٠٥ - عن ابن سيرين قال : « رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رجل قلنسوة فيها من جلود الهرر فأخذها فخرقها وقال : ما أحسبه إلا ميتة » (عب) .

٤٦٠٦ - عن عمر رضي الله عنه قال : « لا تشبهوا باليهود ، إذا لم يجد أحدكم إلا ثوباً واحداً فليتزره » (عب ، ش) .

٤٦٠٧ - عن السائب بن يزيد قال : « رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه متعمماً قد أرخى عمامته من خلفه » (ق) .

٤٦٠٨ - عن الأحنف بن قيس قال : « قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : استجدوا النعال فإنها خلاجيل الرجال » (وكيع في الغرر) .

٤٦٠٩ - عن عمر رضي الله عنه : « أنه رأى غلاماً يتبختر في مشيته فقال له : إن البخترية مشية تكره إلا في سبيل الله ، وقد مدح الله أقواماً فقال : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ ^(١) فاقصد في مشيك » (الأمدي في شرح ديوان الأعشى) .

٤٦١٠ - عن سليم بن حنظلة قال : « أتينا أبي بن كعب ليتحدث عنده فلما قام قمنا نمشي معه ، فلحقه عمر رضي الله عنه فقال : أما ترى ؟ فتنة للمتبوع ذلة للتابع » (ش ، خط في الجامع) .

٤٦١١ - عن إسماعيل بن أمية : « أن رجلاً كان يقص شارب عمر بن الخطاب فأقرعه فضرط ، فقال عمر رضي الله عنه : إنا لم نرد هذا ، ولكن نستعقلها لك ، فأعطاه أربعين درهماً وشاة » (عب) .

٤٦١٢ - عن أبي قلابة قال : « كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يدع في خلافته أمة تقنع ، ويقول : إنما القناع للحرائر لكي لا يؤذين » (ش) .

(١) سورة الفرقان ، الآية : ٦٣ .

٤٦١٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا الْجَلْبَابُ عَلَى الْحَرَائِرِ مِنْ نِسَاءِ

الْمُؤْمِنِينَ » (ش) .

٤٦١٤ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « رَأَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُمَةً لَنَا مُتَقَنَّةً فَضَرَبَهَا

وَقَالَ : لَا تَشَبَّهِ بِالْحَرَائِرِ ، أَلْقَى الْقِنَاعَ » (ش وعبد ابن حميد) .

٤٦١٥ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَتْ : « خَرَجَتْ امْرَأَةٌ مُتَخَمِّرَةٌ مُتَجَلِّبَةً فَقَالَ

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ ؟ فَقِيلَ لَهُ : هَذِهِ جَارِيَةٌ لِفُلَانٍ - رَجُلٌ مِنْ بَيْتِهِ ،

فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُخَمِّرِي هَذِهِ الْأُمَةَ وَتُجَلِّبِيهَا وَتُشَبِّهِيهَا

بِالْمُحْصَنَاتِ حَتَّى هَمَمْتُ أَنْ أَقَعَ بِهَا ، لَا أَحْسِبُهَا إِلَّا مِنَ الْمُحْصَنَاتِ ! لَا تُشَبِّهُوا

الْإِمَاءَ بِالْمُحْصَنَاتِ » (ق) .

٤٦١٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ إِمَاءُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْدُمُنَا

كَاشِفَاتٍ عَنْ شُعُورِهِنَّ يَضْرِبُ نَذِيهِنَّ » (ق) .

٤٦١٧ - عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ دَارِمٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي يَدِهِ دِرَّةٌ

فَضَرَبَ رَأْسَ أُمَةٍ حَتَّى سَقَطَ الْقِنَاعُ عَنْ رَأْسِهَا ، قَالَ : فِيمَ الْأُمَةُ تُشَبَّهِ بِالْحُرَّةِ » (ابن

سعد) .

٤٦١٨ - عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : « أَنَّ أُمَةً كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَأَاهَا عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَهَيَّأتُ بِهَيْئَةِ الْحَرَائِرِ فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَقَالَ : لِمَ أَرَى

جَارِيَةَ أَخِيكَ وَقَدْ تَهَيَّأتُ بِهَيْئَةِ الْحَرَائِرِ ؟ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » (مالك) .

٤٦١٩ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « هَمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْهَى عَنِ

الْحَبْرَةِ مِنْ أَصْبَاغِ الْبَوْلِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهَا ؟

قَالَ : بَلَى ، قَالَ الرَّجُلُ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ

أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ^(١) فَتَرَكَهَا » (عب) .

(١) سورة الأحزاب الآية ٢١ .

٤٦٢٠ - عن أبي محذورة قال : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بِجَفْنَةٍ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ عُمَرَ فَدَعَا عُمَرُ نَاساً مَسَاكِينَ وَأَرْقَاءَ مِنْ أَرْقَاءِ النَّاسِ حَوْلَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : فَعَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ ، أَوْلَحَا اللَّهَ قَوْماً يَرْغَبُونَ عَنْ أَرْقَائِهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : أَمَا وَاللَّهِ مَا نَرْغَبُ عَنْهُمْ ، وَلَكِنَّا نَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ لَا نَجِدُ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ مَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُهُمْ » (كر) .

٤٦٢١ - عَنِ ابْنِ سُرَّاقَةَ : « أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَاوِرُهُ فِي جَارِيَةِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : لَا تَتَّخِذْ مِنْهُنَّ فَإِنَّهُنَّ قَوْمٌ لَا يَتَعَايِرُونَ الزَّنا وَإِنَّ اللَّهَ نَزَعَ الْحَيَاءَ مِنْ وُجُوهِنَّ كَمَا نَزَعَ مِنْ وَجُوهِ الْكِلَابِ ، وَعَلَيْكَ بِجَارِيَةٍ مِنْ سَبَايَا الْعَرَبِ تَحْفَظُكَ فِي نَفْسِهَا وَتَخْلُقُكَ فِي وَلَدِهَا » (كر) .

٤٦٢٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ ابْتَنَعَ شَيْئاً مِنَ الْخَدَمِ فَلَمْ يُوَافِقْ شِمَمَتَهُ شِمَمَتَهُ فَلْيَبِغْ وَلْيَشْتَرِ حَتَّى يُوَافِقَ شِمَمَتَهُمْ شِمَمَتَهُ ، فَإِنَّ النَّاسَ شِيمٌ وَلَا تُعَذِّبُوا عِبَادَ اللَّهِ » (ابن راهويه) .

٤٦٢٣ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ : « أَنَّ غُلَمَةً لِأَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ سَرَقُوا بَعيراً فَاتَّخَرُوهُ ، فَوَجَدَ عِنْدَهُمْ جِلْدَهُ ، فَرَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى عُمَرَ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِمْ ، فَمَكَّثُوا سَاعَةً وَمَا نَرَى إِلَّا قَدْ فُرِغَ مِنْ قَطْعِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيَّ بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكَ تَسْتَعْمِلُهُمْ ثُمَّ تُجِيعُهُمْ وَتُسَيِّئُ إِلَيْهِمْ حَتَّى لَوْ وَجَدُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَلَّ لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ الْبَعِيرِ : كَمْ كُنْتَ تُعْطِي بِبَعِيرِكَ ؟ قَالَ : أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ ، قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ : قُمْ فَأَعْرِمْ لَهُ ثَمَانِمِائَةَ دِرْهَمٍ » (عب ، هب) .

٤٦٢٤ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْعَوَالِي فِي كُلِّ سَبْتٍ ،

فَإِذَا وَجَدَ عَبْدًا فِي عَمَلٍ لَا يَطِيقُهُ وَضَعَ عَنْهُ « (مالك ، عب ، هب) .

٤٦٢٥ - عن أبي هريرة قال : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا مَرَّ عَلَى عَبْدٍ قَالَ : « يَا فُلَانُ بَشِّرْ بِالْأَجْرِ مَرَّتَيْنِ » (عب ، ق) .

٤٦٢٦ - عن أنس قال : « دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُمَةً قَدْ كَانَ يَعْرِفُهَا لِبَعْضِ الْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهَا جِلْبَابٌ مُقَنَّعَةٌ بِهِ فَسَأَلَهَا عِتْقَتْ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَمَا بَالُ الْجِلْبَابِ ضَعِيفِهِ عَنْ رَأْسِكَ ، إِنَّمَا الْجِلْبَابُ عَلَى الْحَرَائِرِ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَتَلَكَّاتُ ، فَقَامَ إِلَيْهَا بِالْدَّرَةِ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَهَا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْ رَأْسِهَا » (ش) .

٤٦٢٧ - عَنْ قَتَادَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَضْرِبُ النِّسَاءَ وَالْخَدَمَ » (عب) .

٤٦٢٨ - عن عبد الله بن نافع عن أبيه : « أَنَّهُ كَانَ مَمْلُوكًا لِبَنِي هَاشِمٍ ، فَسَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ لِي مَالًا فَارْزُقِيهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَصْدُقْ ؟ قَالَ : بِالْذَّرْهِمِ وَالرَّغِيفِ » (أبو عبيد) .

٤٦٢٩ - عن ابن عمر قال : « بَلَغَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنًا لَهُ قَدْ سَتَرَ حِيطَانَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ كُذِّبَكَ لِأَحْرِقَنَّ بَيْتَهُ » (ش ، وهناد) .

٤٦٣٠ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَلثُومٍ : « أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ابْتَنَى بِدِمَشْقٍ قَنْطَرَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : يَا عُومِرُ ابْنُ أُمِّ عُومِرِ ! أَمَا كَانَ لَكَ فِي بُيُوتِ فَارِسَ وَالرُّومِ مَا يَكْفِيكَ حَتَّى تَبْنِيَ الْبُنْيَانَاتِ ! وَإِنَّمَا أَنْتُمْ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قُدُوءٌ » (كر) .

٤٦٣١ - عن راشد بن سعد قال : « بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ابْتَنَى كَنِيفًا بِحِمَصَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَمَا بَعْدُ ، يَا عُومِرُ ! أَمَا كَانَتْ لَكَ كِفَايَةٌ فِيمَا بَنَتْ الرُّومُ

عَنْ تَزَيْنِ الدُّنْيَا ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِخَرَابِهَا « (هناد ، ق في الزُّهْد ، كر) .

٤٦٣٢ - عن عاصم قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِي : عَلَى كُلِّ خَائِنٍ أَمِينَانِ : الْمَاءُ وَالطِّينُ » (الدِّينُورِي) .

٤٦٣٣ - عن يزيد بن أبي حبيب قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ بَنَى غُرْفَةً بِمَصْرَ خَارِجَةُ بْنُ حُذَافَةَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : سَلَامٌ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ خَارِجَةَ بَنَى حُذَافَةَ بَنَى غُرْفَةً ، وَلَقَدْ أَرَادَ خَارِجَةُ أَنْ يَطْلُعَ عَلَى عَوْرَاتِ حِيرَانِهِ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاهْدِمْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَالسَّلَامُ » (ابن عبد الحكم) .

٤٦٣٤ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ - وَفِي لَفْظٍ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » (حم ، م ، ت ، ن ، حب) .

٤٦٣٥ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : يَنَامُ وَيَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ » (ابن خزيمة) .

٤٦٣٦ - عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ ، فَمَنْ نَامَ فَلَا نَامَتْ عَيْنُهُ » (ش) .

٤٦٣٧ - عن سعيد بن المسيب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ - يَعْنِي الْاسْتِلْقَاءَ وَوَضَعَ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى » (مالك ، هب) .

٤٦٣٨ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ يَصْنَعُ أَحَدُنَا إِذَا هُوَ جُنُبٌ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ؟ قَالَ : لِيَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ لِيَنِمَ » (حم) .

٤٦٣٩ - عن السائب بن يزيد قال : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمُرُّ عَلَيْنَا عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ وَقَبِيلُهُ يَقُولُ : قُومُوا فَقِيلُوا ! فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِلشَّيْطَانِ » (هـ) .

٤٦٤٠ - عن سويد العدوي قال : « كُنَّا نَصَلِّي مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الظُّهْرَ ثُمَّ نَرُوحُ إِلَى رِحَالِنَا فَتَقِيلُ » (ابن سعد) .

٤٦٤١ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ عَامِلًا لَهُ لَا يَقِيلُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قُلْ ! فَإِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقِيلُ » (ش) .

٤٦٤٢ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَاعِيِّ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَتَفَقَّهُوا فِي السُّنَّةِ ، وَأَحْسِنُوا عِبَارَةَ الرُّؤْيَا ، فَإِذَا قَصَّ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ خَيْرًا فَلَنَا ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَعَلَى عَدُونَا » (ض ، هـ) .

٤٦٤٣ - عن الزهري قال : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْلِسُ مُتَرَبِّعًا ، وَيَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى » (ابن سعد) .

٤٦٤٤ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ جَمَلًا فَلْيَشْتَرِهِ عَظِيمًا طَوِيلًا ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ خَيْرُهُ ، لَمْ يُخْطِئْهُ سَوْفُهُ ، وَلَا تَلْبَسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصْفُ ، وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ ، وَأَخِفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّفَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَدُّ لَكُمْ مِنْهُمْ مُسْلِمٌ » (ع ، ش) .

٤٦٤٥ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَقْبِلُوا الشَّمْسَ بِجَبَاهِكُمْ فَإِنَّهَا حَمَامُ الْعَرَبِ » (ش وأبو ذر الهروي في الجامع) .

٤٦٤٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ جِنَادَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيُصْلِحْهُ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَعْمُرْهَا ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَجِيءَ مَنْ لَا يُعْطَى إِلَّا مَنْ أَحَبَّ » (ابن أبي الدنيا) .

٤٦٤٧- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُم ،
وَأَنْتَضِلُّوا وَتَمْعَدُّوا وَأَخْشَوْشُوا ، وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ ، وَفَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ ، وَلَا
تَلْثُوا بِدَارٍ مُعْجَزَةٍ ، وَأَخِيفُوا الْحَيَاتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخِيفَكُم ، وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُم » (أبو
عبيد في الغريب ، ش) .

٤٦٤٨- عَنْ أَبِي مجلز قَالَ : « اسْتَلْقَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ أَقْوَامٌ يَكْرَهُونَ أَنْ يَضَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى
حَتَّى صَنَعَ عُمَرُ » (ابن راهويه وصحح) .

٤٦٤٩- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اْمْلِكُوا الْعَجِينَ فَهُوَ أَحَدُ الطَّحِينَيْنِ »
(ش وأبو عبيد في الغريب بلفظ : إِحْدَى الرَّيْعَيْنِ) .

٤٦٥٠- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى
تِلْكَ الْأَمْوَالِ عَلَى الشَّطْرِ وَسِهَامِهِمْ مَعْلُومَةٌ ، وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ : أَنَّا إِذَا شِئْنَا أَخْرَجْنَاكُمْ »
(قط ، ق) .

٤٦٥١- عَنْ نَافِعٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرِي أَرْضَهُ فَأُخْبِرَ بِحَدِيثِ
رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ كَانُوا
يُعْطُونَ أَرْضَهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَيَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ أَنَّ لِي
الْمَآذِيَانَتَ^(١) وَمَا سَقَى الرَّبِيعُ ، وَيَشْتَرِطُ مِنَ الْحَرْثِ شَيْئًا مَعْلُومًا ، قَالَ : فَكَانَ ابْنُ
عُمَرَ يَظُنُّ أَنَّ النَّهْيَ لِمَا كَانُوا يَشْتَرِطُونَ » (عب) .

٤٦٥٢- عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ شَابَ
شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابن راهويه) .

٤٦٥٣- عَنْ مُجَاهِدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُغَيِّرُ شَيْبَةً

(١) الماذية: السهلة اللينة.

فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لَا تُغَيِّرُ ؟ وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُغَيِّرُ ! فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ شَيْئِي « (ابن راهويه ، حب) .

٤٦٥٤ - عَنْ حُذَيْفَةَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَتَنِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ يَوْشِكُ أَنْ يُكْسَرَ كَسْرًا ، قَالَ عُمَرُ : كَسْرًا لَا أَبَا لَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ لَكَانَ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَادَ فَيُغْلَقَ ، فَقُلْتُ : بَلْ كَسْرًا ، قَالَ : وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ ذَلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ يُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ - حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ » (أَبُو نَعِيم) .

٤٦٥٥ - عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ ؟ قَالَ فَقُلْتُ : أَنَا ، قَالَ : فَقَالَ : إِنَّكَ لَجَرِيءٌ ! وَكَيْفَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَجَارِهِ يُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ ، إِنَّمَا أَرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، قَالَ قُلْتُ : مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ ، قَالَ : فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ قُلْتُ : لَا ، بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : ذَاكَ أُحَرِّى أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَدًا ، قَالَ : قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : هَلْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَعْلَمُ أَنَّ غَدًا دُونَ اللَّيْلَةِ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ قَالَ : فَهَبْنَا حُذَيْفَةَ أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلْهُ ! فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عُمَرُ » (ش) .

٤٦٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : « يَكُونُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، أَصَبْتُمْ اسْمَهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ ، قَرُنٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَصَبْتُمْ اسْمَهُ ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ذُو النُّورَيْنِ ، قُتِلَ مَظْلُومًا ، أُوتِيَ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَلِكُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ مُعَاوِيَةُ وَأَبْنُهُ ، ثُمَّ يَكُونُ السَّفَّاحُ وَمَنْصُورٌ وَجَابِرٌ وَالْأَمِينُ وَسَلَامٌ وَأَمِيرٌ

الْعَصَبِ ، لَا يُرَى مِثْلُهُ وَلَا يُدْرَى مِثْلُهُ ، كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ ، مِنْهُمْ مَنْ لَا يَكُونُ إِلَّا يَوْمَيْنِ ، مِنْهُمْ مَنْ يُقَالُ لَهُ : لَتُبَايَعُنَا أَوْ لَنَقُتِلَنَّكَ فَإِنْ لَمْ يَبَايَعُهُمْ قَتَلُوهُ » (نعيم) .

٤٦٥٧ - عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ الْحَنْظَلِيِّ قَالَ : « خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ الْبَرِيءُ فَيُؤْشَرُ كَمَا تُؤْشَرُ الْجُزُورُ » (ك) .

٤٦٥٨ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ أَلَّهِ بَدَأَ هَذَا الْأَمْرَ حِينَ بَدَأَ نُبُوءَ وَرَحْمَةٍ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى خِلَافَةٍ وَرَحْمَةٍ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى سُلْطَانٍ وَرَحْمَةٍ ، ثُمَّ يَعُودُ مُلْكًا وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَعُودُ جَبْرِيَّةً يَتَكَادِمُونَ تَكَادِمَ الْحَمِيرِ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالْغَزْوِ وَالْجِهَادِ مَا كَانَ حُلُومًا خَضِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مُرًّا عَسِرًا وَيَكُونَ ثَمَامًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حُطَامًا ! فَإِذَا انْتَابَتِ الْمَغَازِي وَأَكَلَتِ الْغَنَائِمُ وَاسْتَحْجَلَ الْحَرَامُ فَعَلَيْكُمْ بِالرِّبَاطِ ! فَإِنَّهُ خَيْرُ جِهَادِكُمْ » (نعيم بن حماد في الفتن ، ك) .

٤٦٥٩ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ هَذِهِ الْأَمَّةِ نُبُوءَةٌ ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ مُلْكٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ وَجَبْرِيَّةٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَبَطْنُ الْأَرْضِ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ مِنْ ظَهْرِهَا » (نعيم بن حماد في الفتن) .

٤٦٦٠ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ : « أَنَّهُ سَمِعَ شُرَيْحًا يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَتُغْرَبُلُونَ حَتَّى تَكُونُوا فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ وَخَرِبَتْ أَمَانَتُهُمْ ، فَقَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : تَقُولُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَتَتْرَكُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَتَقُولُونَ : أَحَدٌ أَحَدٌ ! انْصَرْنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَآكَفْنَا مِنْ بَغَانَا » (قط في الأفراد ، طس ، حل) .

٤٦٦١ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : « جَاءَ الزُّبَيْرُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْغَزْوِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ فَقَدْ غَزَوْتَ مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! فَرَدَّدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الثَّانِي تَلِيهَا : اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ ! فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَجِدُ بِطَرْفِ الْمَدِينَةِ مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ أَنْ تَخْرُجُوا فَتُفْسِدُوا عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ » (البزار ، ك) .

٤٦٦٢ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ! إِذَا وَلِيَ أَمْرَهُمْ مَنْ لَمْ يَصْحَبِ الرَّسُولَ ﷺ وَلَمْ يُعَالِجْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ » (ابن سعد ، ك ، هب) .

٤٦٦٣ - عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ رَشِيدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ! تَنَاصَحُوا ! فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا غَلَبَكُمْ عَلَيْهَا - يَعْنِي الْخِلَافَةَ - مِثْلُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ » (نعيم بن حماد في الفتن) .

٤٦٦٤ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَتْ : « زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى اصْطَفَقَتِ السُّرُرُ ، فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ : أَحَدْتُمْ لَقَدْ عَجَلْتُمْ ، لَئِنْ عَادَتْ لَأُخْرِجَنَّ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِيكُمْ » (ش ، ق ، و نعيم بن حماد في الفتن) .

٤٦٦٥ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَهْلِكُ الْعَرَبُ حِينَ تَبْلُغُ أَبْنَاءُ بَنَاتِ فَارِسَ » (ش) .

٤٦٦٦ - عَنْ أَبِي شُبَيَانَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَمْ مَالُكَ يَا أَبَا ظُبْيَانَ ؟ قُلْتُ : أَنَا فِي الْفَيْنِ وَخَمْسِمَائَةٍ ، قَالَ : فَاتَّخِذْ شَاءَ بِهَا ! فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ أَعْلِمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَمْنَعُونَ هَذَا الْعَطَاءَ » (ش ، خ ، في الأدب وابن عبد البر في العلم) .

٤٦٦٧ - عَنْ أَبِي ظُبْيَانَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : « اعْتَقِدْ مَا لَا وَاتَّخِذْ شَاءَ ، فَيُوشِكُ أَنْ تُمْنَعُوا الْعَطَاءَ » (ش) .

٤٦٦٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « قُلَّ الْجَرَادُ فِي سَنَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الَّتِي وَلِيَ فِيهَا ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَلَمْ يُخْبَرْ بِشَيْءٍ فَأَعْتَمَ لِذَلِكَ ، فَأَرْسَلَ رَاكِبًا إِلَى الْيَمَنِ ، وَرَاكِبًا إِلَى الشَّامِ ، وَرَاكِبًا إِلَى الْعِرَاقِ يَسْأَلُ : هَلْ رُؤِيَ شَيْءٌ مِنَ الْجَرَادِ أَمْ لَا ؟ فَاتَّاهُ الرَّابِطُ الَّذِي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ بِقَبْضَةٍ مِنْ جَرَادٍ فَالْقَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَاهَا كَبُرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : خَلَقَ اللَّهُ أَلْفَ أُمَّةٍ مِنْهَا سِتُمَائَةٌ فِي الْبَحْرِ وَأَرْبَعُمَائَةٌ فِي الْبَرِّ ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَهْلِكُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ الْجَرَادُ ، فَإِذَا هَلَكَتْ تَتَابَعَتْ مِثْلُ النَّظَامِ إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهُ » (نعيم بن حماد في الفتن والحكيم ، ع ، عد ، وأبو الشيخ في العظمة ، هب) .

٤٦٦٩ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : « كَتَبَ عَامِلُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هَهُنَا قَوْمًا يَجْتَمِعُونَ فَيَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلْأَمِيرِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَقْبِلْ وَأَقْبِلْ بِهِمْ مَعَكَ ! فَأَقْبَلَ فَقَالَ عُمَرُ لِلْبُؤَابِ : أَعِدَّ سَوْطًا ! فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى عُمَرَ ، أَقْبَلَ عَلَى أَمِيرِهِمْ ضَرْبًا بِالسَّوْطِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا لَسْنَا أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَعْنِي ، أَوْلَيْكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ » (أَبُو بَكْرٍ المروزي في كتاب العلم) .

٤٦٧٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : « لَمَّا فُتِحَتْ أَدَانِي خُرَاسَانَ بَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِثْلَ هَذَا الْفَتْحِ ! قَالَ : مَا لِي لَا أَبْكِي ؟ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَحْرًا مِنْ نَارٍ ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا أَقْبَلَتْ رَايَاتُ وَلَدِ الْعَبَّاسِ مِنْ عَقَبَاتِ خُرَاسَانَ جَاءُوا بِنَعْيِ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ سَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ لَمْ تَنْلُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (حل) .

٤٦٧١ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوشِكُ الْقَرْيَةُ أَنْ تُخْرَبَ وَهِيَ عَامِرَةٌ ! قَالُوا : وَكَيْفَ تُخْرَبُ وَهِيَ عَامِرَةٌ ؟ قَالَ : إِذَا عَلَا فُجَارُهَا أَبْرَارُهَا ، وَسَادَ بِالدُّنْيَا مُنَافِقُهَا » (أَبُو مُوسَى المديني في كتاب دولة الأشرار) .

٤٦٧٢ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَنْ تَزَالَ الْعَرَبُ عَرَبًا مَا كَانَتْ مَجَالِسُهَا

أَنْدِيَّةَ ، وَأَكَلْتُ طَعَامَهَا بِالْأُفْنِيَّةِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَجَالِسُهَا أَخْبِيَّةً وَأَكَلْتُ طَعَامَهَا فِي بُيُوتِهَا
أَنْكَرْتُمْ مِنْ أُمُورِكُمْ مَا تَعْرِفُونَ » (ابن جرير ، ش) .

٤٦٧٣ - عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : كَيْفَ
عَيْشُكُمْ ؟ قُلْنَا : أَخَصَبُ قَوْمٍ مِنْ قَوْمٍ يَخَافُونَ الدَّجَالَ ، قَالَ : مَا قَبَلَ الدَّجَالُ
أَخَوْفَ عَلَيْكُمْ الْهَرَجَ ، قُلْتُ : وَمَا الْهَرَجُ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ لَيَقْتُلُ أَبَاهُ »
(ش) .

٤٦٧٤ - عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ صُحْبَتُهُمْ بَلَاءٌ وَمُفَارَقَتُهُمْ كُفْرٌ » (ابن
النَّجَّار) .

٤٦٧٥ - عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : « دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنْ مِنْ أَصْحَابِي لَمَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ
أَمُوتَ أَبَدًا ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا مَذْعُورًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ :
اسْمَعْ مَا تَقُولُ أُمُّكَ ! فَقَامَ عُمَرُ يَشْتَدُّ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَأَلَهَا ثُمَّ قَالَ : أُنْشِدُكَ اللَّهَ
أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَنْ أُبْرِيَءَ بَعْدَكَ أَحَدًا » (حم ، كر) .

٤٦٧٦ - عَنِ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَلَمْ يَكُنْ فِيمَا تَقْرَأُ : قَاتِلُوا فِي اللَّهِ آخِرَ مَرَّةٍ كَمَا قَاتَلْتُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍ ؟ قَالَ : مَتَى ذَاكَ ! قَالَ : إِذَا كَانَتْ بَنُو أُمَيَّةَ الْأُمَرَاءَ ، وَبَنُو مَخْزُومٍ الْوُزَرَءَ »
(خط) .

٤٦٧٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ خَبَطْنَا فِتْنَةً فَمَا شَاءَ اللَّهُ » (حم وابن منيع ومسدد والعدني
وأبو عبيد في الغريب ونعيم بن حماد في الفتن ، ك ، طس ، حل وخشيش في
الاستقامة والدورقي وابن أبي عاصم وخيشمة في فضائل الصحابة » (خط ، ص) .

٤٦٧٨ - عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَكْثَرُ وُجُوهِهُمْ وَجُوهُ الْأَدَمِيِّينَ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذَّنَابِ الضَّوَارِي ، سَفَاكُونَ الدَّمَاءَ ، لَا يَرَعُونَ عَنْ قَبِيحٍ فَعَلُوهُ ، فَإِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارْبُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذِبُوكَ ، وَإِنْ ائْتَمَّتْهُمْ خَائُوكَ ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمْ اغْتَابُوكَ ، صَبِيَّهُمْ عَارِمٌ ، وَشَابُهُمْ شَاطِرٌ ، وَشَيْخُهُمْ فَاجِرٌ ، لَا يَأْمُرُونَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَا يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ ، الْاِخْتِلَاطُ بِهِمْ ذُلٌّ ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ ، الْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ ، وَالْغَاوِي فِيهِمْ حَلِيمٌ ، السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ بَيْنَهُمْ مَتَّهَمٌ ، وَالْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشْرِفٌ ، الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ مُسْتَضْعَفٌ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَقْوَامًا إِنْ تَكَلَّمُوا قَتَلُوهُمْ ، وَإِنْ سَكَتُوا اسْتَبَاحُوهُمْ ، يَسْتَأْثِرُونَ عَلَيْهِمْ بِقِيَّتِهِمْ ، وَيَجُورُونَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِمْ » (أَبُو مُوسَى الْمَدِينِي فِي كِتَابِ دَوْلَةِ الْأَشْرَارِ ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، قَالَ : وَيُرَوَّى مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ انْتَهَى ، وَفِي إِسْنَادِ حَدِيثِ عُمَرَ مِنْ لَا يَعْرِفُ) .

٤٦٧٩ - عن صَبِيغِ بْنِ عَسَلٍ قَالَ : « جِئْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَانَ الْهَذَنَةِ وَعَلِيَّ غَدِيرَتَانِ وَقَلَنْسُوءَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ جَلْقَانُ الرُّؤُوسِ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ ! وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، ثُمَّ أَمَرَ عُمَرُ أَنْ لَا أُدْوِيَ وَلَا أُجَالِسَ » (كَر) .

٤٦٨٠ - عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ وَسَمِعْتُ أَذْنَآيَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْجُعْرَانَةِ وَفِي ثَوْبٍ فَضَّةٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُهَا لِلنَّاسِ فَيُعْطِيهِمْ ؟ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْعِدْ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ لَقَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلْ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَا قَتْلَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي ، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » (م ، ن ، وابن جرير ، طب) .

٤٦٨١ - عن الزُّهْرِيِّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ قِسْمًا إِذْ جَاءَهُ ابْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ : اِعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : وَبَلَّكَ ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عَنْقَهُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعَهُ ! فَإِنْ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَيَنْظُرُ فِي قُدْزِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَضِيهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَصْلِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَمُ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ قَالَ : إِحْدَى تَدْيِيهِ مِثْلُ تَدْيِ الْمَرَأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَدْرَدُرُ ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ فَتَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ^(١) الْآيَةَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : « أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (عب ، ش) .

٤٦٨٢ - عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قَالَ : « خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَلَّمَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجَلُ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : وَبَحَكَ ! إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : لَا ، دَعُوهُ ! فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ فِي

(١) سورة التوبة، الآية: ٥٨.

النَّضْلَ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ فِي الْقَدَحِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ فِي الْفَوْقِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمُ » (ابن جرير وابن النجار) .

٤٦٨٣ - عن عطاء بن السائب قال : « حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ قَاضِيًا مِنْ قُضَاةِ الشَّامِ أَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ رُؤْيَا أَفْظَعَنِي ، قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَقْتَتِلَانِ وَالنُّجُومَ مَعَهُمَا نِصْفَيْنِ ، قَالَ : فَمَعَ أَيُّهُمَا كُنْتُ ؟ قَالَ : كُنْتُ مَعَ الْقَمَرِ عَلَى الشَّمْسِ ، فَقَالَ عُمَرُ : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ ^(١) ، وَأَنْطَلِقُ ، فَوَاللَّهِ لَا تَعْمَلُ لِي عَمَلًا أَبَدًا ، قَالَ عَطَاءٌ : فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قُتِلَ مَعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ » (ش) .

٤٦٨٤ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! هَاجِرُوا قَبْلَ الْحَبَشَةِ ، تَخْرُجُ مِنْ أَوْدِيَةِ بَنِي عَلِيٍّ نَارٌ ، تُقْبَلُ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ ، تَحْشُرُ النَّاسَ ، تَسِيرُ إِذَا سَارُوا وَتَقِيمُ إِذَا قَامُوا ، حَتَّىٰ إِنَّمَا لَتَحْشُرُ الْجُعْلَانَ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ بُصْرَى ، وَحَتَّىٰ إِنْ الرَّجُلُ لَيَقْعُ فَتَقِفُ حَتَّىٰ تَأْخُذَهُ » (ش) .

٤٦٨٥ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتْرَكُوا هَذِهِ الْقُطَحَ الْوُجُوهَ مَا تَرَكُوكُمْ ، فَوَاللَّهِ ! لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَحْرًا لَا يُطَاقُ » (ش) .

٤٦٨٦ - عن سليمان بن الربيع العدوي قال : « خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ فِي رَجَالٍ نَسَاكَ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَقَالَ : يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يَسُوفُوا أَهْلَ خُرَاسَانَ وَأَهْلَ كِسَانَ سَوْقًا عَنِيفًا ، ثُمَّ يَرْبُطُوا خِيُولَهُمْ بِنَخْلٍ شَطْرَ دِجْلَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : كَمْ بَعْدَ أَيْلَةٍ مِنَ الْبَصْرَةِ ؟ قُلْنَا : أَرْبَعٌ فَرَاسِخَ ، قَالَ : فَيَجِيئُونَ فَيَنْزِلُونَ بِهَا ثُمَّ يَبْعَثُونَ إِلَىٰ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : إِمَّا أَنْ تُخْلُوا لَنَا أَرْضَكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ نَسِيرَ إِلَيْكُمْ ! فَيَتَفَرَّقُونَ عَلَى ثَلَاثِ فُرُقٍ ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَلْحَقُونَ بِالْبَادِيَةِ ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَلْحَقُونَ بِالْكُوفَةِ ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَلْحَقُونَ بِهِمْ ، ثُمَّ يَمْكُثُونَ سَنَةً فَيَبْعَثُونَ إِلَىٰ أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِمَّا أَنْ تُخْلُوا لَنَا أَرْضَكُمْ

(١) سورة الإسراء، الآية : ١٢ .

وَأَمَّا أَنْ نَسِيرَ إِلَيْكُمْ ! فَيَتَفَرَّقُونَ عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ ، فَتَلْحَقُ فِرْقَةٌ بِالشَّامِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْبَادِيَةِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِهِمْ . قَالَ : فَقَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثَنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَمَ بِمَا يَقُولُ ، ثُمَّ نُودِيَ فِي النَّاسِ ، إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ، فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ، فَقُلْنَا : هَذَا خِلَافُ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ! فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا بِمَا قَالَ عُمَرُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ جَاءَ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ ، قُلْنَا : مَا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ صَدَقْتَ » (ابن جرير وصححه ، ق في البعث) .

٤٦٨٧ - عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَزُرْعَةُ بْنُ ضَمْرَةَ مَعَ الْأَشْعَرِيِّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَقَالَ : يُوْشِكُ أَنْ لَا يَبْقَى فِي أَرْضِ الْعَجَمِ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا قَتِيلٌ وَأَسِيرٌ يَحْكُمُ فِي دَمِهِ ، فَقَالَ لَهُ زُرْعَةُ أَيُظْهَرُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، فَقَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَدَافَعَ مَنَاكِبُ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ - وَثْنٌ كَانَ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَذَكَرْنَا لِعُمَرَ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ أَعْلَمَ بِمَا يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةً حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ فَذَكَرْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَوْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : صَدَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَتَى أَمْرُ اللَّهِ كَانَ الَّذِي قُلْتُ » (ابن راهويه ، قال الحافظ ابن حجر : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ لَكِنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ قَتَادَةَ وَأَبِي الْأَسْوَدِ) .

٤٦٨٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَدَّعَ الْبَيْتَ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَدْعُ خَزَائِنَ الْبَيْتِ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّلَاحِ وَالْمَالِ ، أَمْ أَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : امْضِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَسْتَ بِصَاحِبِهِ ، إِنَّمَا

صَاحِبُهُ مَنَا شَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ » (نعيم) .

٤٦٨٩ - عن ابن شاذبٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا تَخْرُجْ دَابَّةُ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ » . (نعيم بن حماد) .

٤٦٩٠ - عن قيس بن أبي حازمٍ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ فِي جَنَاتِ عَدْنٍ قَصْرًا لَهُ خَمْسُمِائَةِ بَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسَةُ آلَافٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَيْنَا لَكَ يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ ! ثُمَّ قَالَ : أَوْ صَدِّيقُ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : هَيْنَا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! ثُمَّ قَالَ : أَوْ شَهِيدٌ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ : أَنِّي لَكَ الشَّهَادَةُ يَا عُمَرُ ! ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى هِجْرَةِ الْمَدِينَةِ قَادِرٌ أَنْ يَسُوقَ إِلَيَّ الشَّهَادَةَ » (طس ، كر) .

٤٦٩١ - عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « قَرَأَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ : ﴿ جَنَاتُ عَدْنٍ ﴾ ^(١) فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ تَذَرُونَ مَا ﴿ جَنَاتُ عَدْنٍ ﴾ ؟ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ لَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ بَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » (ش وابن منذر وابن أبي حاتم) .

٤٦٩٢ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! أَفِي الْجَنَّةِ فَاكِهَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ، قَالُوا : أَفَتَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُونَ فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ : نَعَمْ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ ، قَالُوا : فَتَقْضُونَ الْحَوَائِجَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَعْرِفُونَ ثُمَّ يَرْشَحُونَ فَيَذْهَبُ اللَّهُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَدَى » (الحارث وعبد بن حميد وابن مردويه - وسنده ضعيف) .

٤٦٩٣ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : « جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٣٣ .

اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ (١) فَأَيْنَ النَّارُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ : أَجِيبُوهُ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَرَأَيْتَ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ فَأَيْنَ الْآخَرُ ؟ قَالَ : حَيْثُ شَاءَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُتَزَلِّ كَمَا قُلْتَ » (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن خسر وهو لفظه) .

٤٦٩٤ - عن أبي العَالِيَةِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ خَمْسَ آيَاتٍ خَمْسَ آيَاتٍ فَإِنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ بِالْقُرْآنِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ آيَاتٍ خَمْسَ آيَاتٍ » (الذهبى فى فضل العلم ، هب ، خد) .

٤٦٩٥ - عن أبي غَفَارٍ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْمٍ يَرْمُونَ فَقَالَ : مَا أَسْوَأَ رَمِيكُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ مُتَعَلِّمِينَ ، قَالَ : لَفْظُكُمْ أَسْوَأُ مِنْ رَمِيكُمْ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! يُضْحَى بِالضُّبِيِّ ؟ قَالَ : وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ : ظَنِّي ؟ قَالَ : إِنَّهَا لُغَةٌ ، قَالَ : رُفِعَ الْعِتَابُ وَلَا يُضْحَى بِشَيْءٍ مِنَ الْوَحْشِ » (ابن الأنباري) .

٤٦٩٦ - عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا » (الدَّارِمِي وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ وَنَصَرُ فِي الْحَجَّةِ ، هب وابن عبد البر فى العلم) .

٤٦٩٧ - عن مَورِقِ الْعَجَلِيِّ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَعَلَّمُوا السُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ » (أَبُو عُبَيْدٍ فِي فَضَائِلِهِ ، ص ، ش ، والدَّارِمِي وابن عبد البر ، ق) .

٤٦٩٨ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ وَتَعَلَّمُوا لَهُ الْوَقَارَ وَالسَّكِينَةَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ عَلَّمْتُمُوهُ الْعِلْمَ ،

(١) سورة النساء ، الآية : ٥٧ .

وَلَا تَكُونُوا مِنْ جَبَابِرَةِ الْعُلَمَاءِ ، فَلَا يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهْلِكُمْ ، حَم فِي الزُّهْدِ
وَأَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ فِي الْعِلْمِ وَالدينوري فِي الْمَجَالِسَةِ وَابْنُ مَنْدَةَ فِي غَرَائِبِ شُعْبَةَ
وَالْأَجْرِي فِي أَخْلَاقِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ ، هَبْ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ ، (ش) .

٤٦٩٩ - عَنْ الْأَخْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ عَمِيرٍ الْعَنْسِيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ : تَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ لَا يُعْذَرُ أَحَدٌ بِاتِّبَاعِ
بَاطِلٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ حَقٌّ ، وَلَا يَتْرُكُ حَقٌّ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ بَاطِلٌ » (أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ فِي
الْعِلْمِ) .

٤٧٠٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : « أَمَّا
بَعْدُ ! فَتَفَقَّهُوا فِي السُّنَّةِ وَتَفَقَّهُوا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَعْرِبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَتَمَعَّدُوا
فَإِنَّكُمْ مَعَدِّيُونَ » (ش) .

٤٧٠١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى : « أَنَّ أَبَا مُوسَى أَتَى عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ
أَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ ، قَالَ : هَذِهِ السَّاعَةُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ فِقْهُ ، فَجَلَسَ عُمَرُ فَتَحَدَّثَا طَوِيلًا ، ثُمَّ
إِنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ : الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : إِنَّا فِي صَلَاةٍ » (عِبْ ، ش) .

٤٧٠٢ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَا إِنَّ أَصْدَقَ الْقِيلِ قِيلُ اللَّهِ ،
وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، أَلَا إِنَّ النَّاسَ لَنْ يَزَالُوا
بِخَيْرٍ مَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ عَنْ أَكَابِرِهِمْ » (ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ) .

٤٧٠٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ مَتَى صَلَاحُ النَّاسِ وَمَتَى
فَسَادُهُمْ ، إِذَا جَاءَ الْفِقْهُ مِنْ قِبَلِ الصَّغِيرِ اسْتَعَصَى عَلَيْهِ الْكَبِيرُ ، وَإِذَا جَاءَ الْفِقْهُ مِنْ
قِبَلِ الْكَبِيرِ تَابَعَهُ الصَّغِيرُ فَاهْتَدَيَا » (ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ) .

٤٧٠٤ - عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ : « كَانَ مَجْلِسُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُغْتَصَبًا عَنِ الْقُرَاءِ
شَبَابًا وَكُهُولًا قُرْبًا مِمَّا اسْتَشَارَهُمْ وَيَقُولُ : لَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ حَدَاثَةُ سِنِّهِ أَنْ يُشِيرَ بِرَأْيِهِ ، فَإِنْ

الْعِلْمَ لَيْسَ عَلَى حَدَاثَةِ السَّنِّ وَقَدَمِهِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ » (ابن عبد البر ، ق) .

٤٧٠٥ - عن أبي عثمان النهدي : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ » (ق) .

٤٧٠٦ - عن مسعود بن الأسود صاحب رسول الله ﷺ وَكَانَ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ : « قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عُمَرُ : مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى مِصْرَ ؟ قَالَ : مُجَاهِدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَوْلَى ابْنَةِ عَزْرَوَانَ : قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ كَاتِبٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ الْعِلْمَ لَيَرْفَعُ بِصَاحِبِهِ » (ابن عبد الحكم) .

٤٧٠٧ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَلَيْكُمْ بِالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَحُسْنِ الْعِبَادَةِ » (أَبُو عُبَيْد) .

٤٧٠٨ - عن ابن معاوية الكندي قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الشَّامِ ، فَسَأَلَنِي عَنِ النَّاسِ فَقَالَ : لَعَلَّ الرَّجُلَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ كَالْبَعِيرِ النَّافِرِ ، فَإِنْ رَأَى مَجْلِسَ قَوْمِهِ وَرَأَى مَنْ يَعْرِفُهُمْ جَلَسَ إِلَيْهِمْ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنَّهَا مَجَالِسُ شَتَّى يَجْلِسُونَ فَيَتَعَلَّمُونَ الْخَيْرَ وَيَذْكُرُونَهُ ، قَالَ : لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ كَذَلِكَ » (المروزي ، ش) .

٤٧٠٩ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ وَالْفَرَائِضَ فَإِنَّهُ مِنْ دِينِكُمْ » (ش) .

٤٧١٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ تَعَرَّفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ » (ش) .

٤٧١١ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ وَقَدْ الْبَصْرَةَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِمْ الْأَخْفَ بْنَ قَيْسٍ ، سَرَحَهُمْ وَحَبَسَهُ عِنْدَهُ حَوْلًا ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذَرِي لِمَ حَبَسْتُكَ ؟ إِنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَرْنَا كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ ، وَإِنِّي تَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » (ابن سعد ، ع) .

٤٧١٢ - عن أبي عثمان النهدي قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِيَّاكُمْ وَالْمُنَافِقَ الْعَلِيمَ ، قَالُوا : وَكَيْفَ يَكُونُ الْمُنَافِقُ عَلِيمًا ؟ قَالَ : يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِالْمُنْكَرِ » (هب ، وابن النجار) .

٤٧١٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَهْدِمُ الدِّينَ - وَفِي لَفْظٍ - : يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ - ثَلَاثَةٌ : زَيْغَةُ عَالِمٍ ، وَمُجَادَلَةُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَأَيْمَةُ مُضِلُّونَ » (ابن المبارك وجعفر الفريابي في صفة المنافق وابن عبد البر في العلم وابن النجار) .

٤٧١٤ - عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كُنَّا نَحْدُثُ إِنَّمَا يَهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ » (جعفر الفريابي في صفة المنافق ، ع في معجمه ونصر ، كر) .

٤٧١٥ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ مَوْسَى قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : « خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ مَسَالِمَةِ مِصْرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا أَمْسَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ مَنْ يُضِيفُنِي اللَّيْلَةَ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَأَنْصَرَفَ بِهِ فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ ، فَأَوْقَدَ عَلَيْهِ سِرَاجًا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ وَمِلْحًا جَرِيشًا ثُمَّ قَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ الْقَبَائِلِ ؟ قَالَ : مِنْ مُسَالِمَتِهَا ، قَالَ : فَأُطْفِئْ عُمَرَ السِّرَاجَ وَرَفَعَ الطَّعَامَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ ، ثُمَّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُجَالَسَتِكُمْ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْكُمْ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَتَرَأَّسُونَ حِلَقَ الْعِلْمِ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ الشَّرِيفُ وَتَبَتُّمْ فِي حِلْفِهِ ثُمَّ قُلْتُمْ : لَا ثُمَّ لَا » (نصر) .

٤٧١٦ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَخَافُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا مِنْ أَحَدِ رَجُلَيْنِ ، لَا أَخَافُ عَلَيْهِ مُؤْمِنًا لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَقْبَاهُ إِيْمَانُهُ ، وَلَا فَاسِقًا بَيْنًا فَسَقَهُ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ رَجُلًا يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيُسْرِعُ حِدْقَهُ ، فَإِذَا أَذْلَقَهُ

بِلِسَانِهِ وَأَفْرَغَ إِفْرَاعًا ابْتَدَرَ مَجْلِسَهُ وَاسْتَمْتَعَ مِنْهُ ثُمَّ تَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ « (آدم) .

٤٧١٧ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ فِي بِنَاءٍ ، وَإِنْ لَهُ أَنْهَادًا ، وَإِنْ مِمَّا يَهْدِمُهُ زَلَّةٌ عَالِمٍ ، وَجِدَالٌ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَائِمَّةٌ مُضِلِّينَ » (آدم) .

٤٧١٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « خَطَبَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ تَغْيِيرُ الزَّمَانِ ، وَزَيْغَةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالٌ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَائِمَّةٌ مُضِلُّونَ يُضِلُّونَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ » (أَبُو الْجَهْمِ) .

٤٧١٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « بَيْنَمَا ابْنُ عَبَّاسٍ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ فَقَالَ عُمَرُ : أَرَى الْقُرْآنَ قَدْ ظَهَرَ فِي النَّاسِ ، قُلْتُ : مَا أَحْبُّ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّهُمْ مَتَى يَقْرَأُوا يَنْقُرُوا ، وَمَتَى يَنْقُرُوا يَخْتَلِفُوا ، وَمَتَى يَخْتَلِفُوا يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ كُنْتُ لَأَكَاتِمَهَا النَّاسَ » (ك) .

٤٧٢٠ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَى الْبَصْرَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَقْرَأُ النَّاسُ الْقُرْآنَ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بَعْدَهُ نَاسٌ قَرَأُوا الْقُرْآنَ فَحَمِدَ اللَّهُ عُمَرَ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ بَعْدَهُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْعِدَّةِ الْأُولَى ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي الْعَامِ الثَّالِثِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ : إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هَلَكَتْ حِينَ كَثُرَتْ قُرَاؤُهُمْ » (رسته) .

٤٧٢١ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْهَاهُ إِيْمَانُهُ ، وَلَا مِنْ فَاسِقٍ بَيْنَ فِسْقِهِ ، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْهَا رَجُلًا قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى أَذْلَقَهُ بِلِسَانِهِ ثُمَّ تَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ » (ابن عبد البر) .

٤٧٢٢ - عَنْ الْأَحْنَفِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَقُولُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّمَا يُهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ ، فَاتَّقِ يَا أَحْنَفُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » (العسكري في المواعظ) .

٤٧٢٣ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ أَعْدَاءُ السُّنَنِ ، أُعْيتَهُمُ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا ، وَتَقَلَّتْ مِنْهُمْ أَنْ يَعُوهَا ، وَاسْتَحْيَوْا حِينَ سُئِلُوا أَنْ يَقُولُوا لَا نَعْلَمُ ، فَعَارَضُوا السُّنَنَ بِرَأْيِهِمْ » (ابن أبي زمنين في أصول السنة ، والأصبهاني في الحجة) .

٤٧٢٤ - عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ هَرَمِ بْنِ حَيَّانٍ أَنَّهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ ، فَبَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَشْفَقَ مِنْهَا ، مَا الْعَالِمُ الْفَاسِقُ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَرَمُ بْنُ حَيَّانٍ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخَيْرَ ، يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ وَيَعْمَلُ بِالْفِسْقِ ، فَيُشَبَّهَ عَلَى النَّاسِ فَيُضِلُّوهُ » (ابن سعد والمروزي في العلم) .

٤٧٢٥ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُنَافِقُ الْعَلِيمُ ، قَالُوا : وَكَيْفَ يَكُونُ مُنَافِقٌ عَلِيمًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : عَالِمُ اللِّسَانِ ، جَاهِلُ الْقَلْبِ وَالْعَمَلِ » (مسدد وجعفر الفريابي في صفة المنافق) .

٤٧٢٦ - عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَحَدَ رَجُلَيْنِ ؟ مُؤْمِنٌ قَدْ تَبَيَّنَ إِيمَانُهُ ، وَرَجُلٌ كَافِرٌ قَدْ تَبَيَّنَ كُفْرُهُ ، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقًا يَتَعَوَّذُ بِالْإِيمَانِ يَعْمَلُ غَيْرَهُ » (جعفر فيه) .

٤٧٢٧ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ ، أُعْيتَهُمُ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا فَقَالُوا بِالرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » (ابن جرير واللالكائي في السنة وابن عبد البر في العلم ، قط) .

٤٧٢٨ - عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : ثَلَاثُ أَخَافُهُنَّ عَلَيْكُمْ وَبِهِنَّ يُهْدَمُ الْإِسْلَامُ : زَلَّةُ الْعَالِمِ ، وَرَجُلٌ عَهْدَ النَّاسِ عِنْدَهُ عِلْمًا فَاتَّبَعُوهُ عَلَى زَلَّةٍ ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَا أَسْقَطَ مِنْهُ أَلِفًا وَلَا وَاوًا »

أَضَلَّ النَّاسَ عَنِ الْهُدَى إِذْ كَانَ أَجْدَلَهُمْ ، وَأَثَمَةُ مُضِلُّونَ » (آدم بن أبي إياس في العلم ونصر المقدسي في الحجة وجعفر الفريابي في صفة المنافق) .

٤٧٢٩ - عن ابن سيرين قَالَ : « بَلَغَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْصُ بِالبَصَرَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَنَكَبَ عَنْهُ فَأَخَذَهُ اللَّهُ مَخْذُولًا ﴾ » (١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَعَرَفَ الرَّجُلُ مَا أَرَادَ عُمَرُ فَتَرَكَ » (المروزي والعسكري في المواعظ) .

٤٧٣٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ » (ش) .

٤٧٣١ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الْمُسْلِمُ الْبَرِيُّ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَيُشَاطَ لَحْمُهُ كَمَا يُشَاطَ لَحْمُ الْخَنَزِيرِ ، فَيَقَالَ عَاصٍ وَلَيْسَ بِعَاصٍ ، فَقَامَ عَلِيٌّ مِنْ تَحْتِ الْمِنْبَرِ فَقَالَ : وَمَتَى ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ وَمَتَى تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ ، وَتَعْظُمُ الْحَمِيَّةُ ، وَتُسَبِّ الدُّرِّيَّةُ ، وَتَدْفُقُهُمُ الْفِتَنُ كَمَا تَدْفُقُ الرَّحَى ثُقْلَهَا ، وَكَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَا عَلِيُّ ؟ قَالَ : إِذَا تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ ، وَتَعَلَّمُوا لِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَطَلَبُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ » (عبد الله بن أيوب المخزومي في جزئه) .

٤٧٣٢ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا مِنَ النُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ بِهِ ، وَتَعَلَّمُوا مِنَ الْأَنْسَابِ مَا تَتَوَاصَلُونَ بِهَا » (هناد) .

٤٧٣٣ - عن الهرماس بن حبيب عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَوَّرَ مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ فَالَّقَى عَلَيْهَا رِدَاءَهُ ثُمَّ اسْتَلْقَى ثُمَّ قَالَ : هَلْ نَاءَتْ الْمِرْزَمُ بَعْدُ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، قُلْتُ : يَا

(١) سورة يوسف، الآية: ٣.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَمَا الْمِرْزَمُ ؟ قَالَ : نَسْرُ الطَّائِرِ مِرْزَمُ الْخَرِيفِ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّا نَدْعُو الْمِرْزَمَ السَّمَكَ ، قَالَ : نَسْرُ الطَّائِرِ مِرْزَمُ الْخَرِيفِ » (ابن جرير) .

٤٧٣٤ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا مِنْ هَذِهِ النُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ بِهِ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ثُمَّ أَمْسِكُوا » (ش وابن عبد البر في العلم) .

٤٧٣٥ - عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجَهَنِيِّ قَالَ : « لَمَّا غَزَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الشَّامِ خَرَجْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُدْلِجَ نَظَرْتُ فَإِذَا الْقَمَرُ فِي الدَّبْرَانِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ ذِكْرَ النُّجُومِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا حَفْصٍ انْظُرْ إِلَى الْقَمَرِ مَا أَحْسَنَ اسْتِوَاءَهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ فِي الدَّبْرَانِ ، فَقَالَ : قَدْ عَرَفْتُ مَا تُرِيدُ يَا ابْنَ سَبْرَةَ ، تَقُولُ : إِنَّ الْقَمَرَ بِالدَّبْرَانِ وَاللَّهُ مَا نَخْرُجُ بِشَمْسٍ وَلَا بِقَمَرٍ ، وَلَكِنْ نَخْرُجُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ » (خط ، كر في كتاب النجوم) .

٤٧٣٦ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ لِتَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ » (هناد) .

٤٧٣٧ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يَتَّبِعُ الْقَصَصَ فَقَالَ لَهُ : أَتَحْسِنُ سُورَةَ « يُوسُفَ » ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : اقْرَأْهَا ، فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ ^(١) فَقَالَ : أَتُرِيدُ أَحْسَنَ مِنْ أَحْسَنِ الْقَصَصِ » (كر) .

٤٧٣٨ - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ : « اسْتَأْذَنَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقَصَصِ فَقَالَ : الدَّبْحُ ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ بَعْدُ » (المروزي في العلم) .

٤٧٣٩ - عَنْ بَشْرِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ : « جَاءَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْقَصَصِ فَقَالَ : نَعَمْ وَهُوَ الدَّبْحُ » (العسكري في المواعظ) .

(١) سورة يوسف، الآية: ٣.

٤٧٤٠ - عن السائب بن يزيد : « أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُقْصُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ تَمِيمُ الدَّارِيُّ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ أَنْ يُقْصَ عَلَى النَّاسِ قَائِمًا فَأَذِنَ لَهُ » (العسكري) .

٤٧٤١ - عن ثابت البناني قَالَ : « أَوَّلَ مَنْ قَصَّ عبيدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن سعد والعسكري في المواعظ) .

٤٧٤٢ - عن السائب بن يزيد قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : لَتَتَرَكَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَلْهِقَنَّكَ بِأَرْضِ دُوسٍ ، وَقَالَ لِكَعْبٍ : لَتَتَرَكَنَّ الْحَدِيثَ أَوْ أَلْهِقَنَّكَ بِأَرْضِ الْفِرْدَةِ » (كر) .

٤٧٤٣ - عن معاوية بن أبي سفيان أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : « يَا نَاسُ أَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ كُنْتُمْ تَتَحَدَّثُونَ فَتَحَدَّثُوا بِمَا كَانَ يَتَحَدَّثُ بِهِ فِي عَهْدِ عُمَرَ كَانَ يُخَفِّفُ النَّاسَ فِي اللَّهِ » (كر) .

٤٧٤٤ - عن الزهري عن عروة : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ ، فَاسْتَفْتَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَهَا ، فَطَفِقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهَا شَهْرًا ، ثُمَّ أَصْبَحَ يَوْمًا وَقَدْ عَزَمَ اللَّهُ لَهُ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ السُّنَنَ ، وَإِنِّي ذَكَرْتُ قَوْمًا كَانُوا قَبْلَكُمْ كَتَبُوا كِتَابًا فَأَكْبُوا عَلَيْهَا وَتَرَكُوا كِتَابَ اللَّهِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَشُوبُ كِتَابَ اللَّهِ بِشَيْءٍ أَبَدًا » (ابن عبد البر في العلم) .

٤٧٤٥ - عن ابن وهب قَالَ : « سَمِعْتُ مَالِكًا يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ أَوْ كَتَبَهَا ثُمَّ قَالَ : لَا كِتَابَ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ » (ابن عبد البر) .

٤٧٤٦ - عن يحيى بن جعدة قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَةَ ثُمَّ

بَدَا لَهُ أَنْ لَا يَكْتُبَهَا ، ثُمَّ كَتَبَ فِي الْأَمْصَارِ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَمْسُحْهُ ،
(أبو خيثمة وابن عبد البر معاً في العلم) .

٤٧٤٧ - عن قيس بن عبادَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَنْ سَمِعَ حَدِيثًا فَأَدَّاهُ كَمَا سَمِعَ فَقَدْ سَلِمَ » (ابن عبد البر) .

٤٧٤٨ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السُّنَّةُ مَا سَنَّهَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ لَا تَجْعَلُوا خَطَأَ الرَّأْيِ سُنَّةً لِلْأُمَّةِ » (ابن عبد البر) .

٤٧٤٩ - عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : « أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَاللَّهِ مَا مَاتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى بَعَثَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعَهُمْ مِنَ الْأَفَاقِ ، عَبْدُ اللَّهِ وَحُذَيْفَةُ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ وَأَبَا ذَرٍّ وَعُقْبَةُ بْنُ غَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي قَدْ أَفْسَيْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَفَاقِ ؟ قَالُوا : أَتْنَهَانَا ؟ قَالَ : لَا ، أَقِيمُوا عِنْدِي ، لَا وَاللَّهِ لَا تَفَارِقُونِي مَا عِشْتُ ، فَتَحْنُ أَعْلَمُ ، نَأْخُذُ وَنَرُدُّ عَلَيْكُمْ ، فَمَا فَارَقُوهُ حَتَّى مَاتَ » (كر) .

٤٧٥٠ - عن الزهري قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ فَاسْتَخَارَ اللَّهَ شَهْرًا ثُمَّ أَصْبَحَ فَقَدْ عَزَمَ لَهُ فَقَالَ : ذَكَرْتُ قَوْمًا كَتَبُوا كِتَابًا فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَتَرَكُوا كِتَابَ اللَّهِ » (ابن سعد) .

٤٧٥١ - عن أُسْلَمَ قَالَ : « كُنَّا إِذَا قُلْنَا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ حَرْفًا أَوْ أَنْقُصَ حَرْفًا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ النَّارَ » (ابن صاعد في طرق حديث مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، وابن عبد البر في العلم وروى صدره الموقوفة ، الدارمي هـ ، ك ، عد ، عق ، وأبو نعيم في المعرفة والشيرازي في الألقاب) .

٤٧٥٢ - عن قرظة بن كعب قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَقْلُوا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (ابن صاعد في طرق حديث مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا وَرَوَى صَدْرُهُ الْمَوْقُوف ، الدَّارِمِي ، ط ، ك ، وابن عبد البر) .

٤٧٥٣ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اخْذَرُوا هَذَا الرَّأْيَ عَلَى الدِّينِ ، فَإِنَّمَا كَانَ الرَّأْيُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُصِيبًا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ يُرِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَّا تَكَلُّفٌ وَظَنٌّ ، وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا » (ابن أَبِي حَاتِم ، ق وابن عبد البر في العلم) .

٤٧٥٤ - عن عمرو بن دينارٍ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِمَا أَرَاكَ اللَّهَ ؟ قَالَ : مَهْ إِنَّمَا هَذِهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةٌ » (ابن المنذر) .

٤٧٥٥ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يُتَعَلَّمُ الْعِلْمُ لِثَلَاثٍ ، وَلَا يُتْرَكُ لِثَلَاثٍ : لَا يُتَعَلَّمُ لِيَمَارِي بِهِ ، وَلَا يُبَاهَى بِهِ ، وَلَا يُرَايَا - يُرَاعَى - بِهِ ، وَلَا يُتْرَكُ حَيَاءً مِنْ طَلَبِهِ ، وَلَا زَهَادَةً فِيهِ ، وَلَا رِضًى بِالْجَهْلِ مِنْهُ » (ابن أَبِي الدُّنْيَا) .

٤٧٥٦ - عن عطاء بن عجلان قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَوْشَكَ أَنْ يُقْبَضَ هَذَا الْعِلْمُ قَبْضًا سَرِيًّا ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَفْشُوهُ : عَلَى الْغَالِي ^(١) فِيهِ ، وَلَا اجْأَفِي ^(٢) عَنْهُ » (أَبُو عبيد اللَّهِ بن منده في مسند إبراهيم بن أدهم ، عب) .

٤٧٥٧ - عن مكحولٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَإِذَا رَأَوْهُمْ قَدْ تَنَابَوْا وَمَلُّوا أَخَذَ بِهِمْ فِي غِرَاسِ الشَّجَرِ » (ابن السَّمْعَانِي) .

٤٧٥٨ - عن أَبِي حَصِينٍ قَالَ : « إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُفْتِي فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَلَوْ وَرَدَتْ

(١) الغالي : وهو أفحش من التعدي .

(٢) الجافي : من ترك الصلة والبر .

عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَجَمَعَ لَهَا أَهْلَ بَدْرٍ (ك ر) .

٤٧٥٩ - عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال : « مَرَّ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ عَلَى مَاءٍ فَسَأَلُوهُ عَنْ فَرِيضَةٍ فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي ، وَلَكِنْ أُرْسِلُوا مَعِيَ حَتَّى أَسْأَلَ لَكُمْ عَنْهَا ، فَأُرْسِلُوا مَعَهُ فَأَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَكُونَ فَقِيهًا عَالِمًا فَلْيَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ ، سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ » (ابن سعد) .

٤٧٦٠ - عن سعيد بن المسيب قال : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ مُعْضَلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ » (ابن سعد ، والمروزي في العلم) .

٤٧٦١ - عن ابن شهاب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنْ مَرَّ مِنْ قِبَلِكَ يَتَعَلَّمُ الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صَوَابِ الْكَلَامِ ، وَمُرْهُمْ بِرَوَايَةِ الشَّعْرِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مَعَالِي الْأَخْلَاقِ » (ابن الأنباري) .

٤٧٦٢ - عن أبي عكرمة قال : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَ رَجُلًا يَخْطِئُ فَتَحَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا سَمِعَهُ يُلْحِنُ ضَرْبَهُ بِالْدَّرَّةِ » (ابن الأنباري) .

٤٧٦٣ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « وَقَفَ أَغْرَابِيُّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَلِّمُ آخِرَ الْقُرْآنِ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ ^(١) فَقَالَ لَهُ الْأَغْرَابِيُّ : وَاللَّهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ ، فَوُتِبَ بِهِ الرَّجُلُ ، فَلَبَّبَ الْأَغْرَابِيُّ فَقَالَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ رَجُلًا فَسَمِعَنِي هَذَا وَأَنَا أَقُولُ : ﴿ أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ : وَاللَّهِ مَا أَنْزَلَ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ الْأَغْرَابِيُّ إِنَّمَا هِيَ : وَرَسُولُهُ » (ابن الأنباري) .

(١) سورة التوبة، الآية : ٣ .

٤٧٦٤ - عن سعيد بن المسيّب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَتَنَازَعَانِ فِي الْمَسْأَلَةِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَقُولَ النَّاضِرُ إِلَيْهِمَا : لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا ، فَمَا يَقْتَرِفَانِ إِلَّا عَلَى أَحْسَنِهِ وَأَجْمَلِهِ » (خط في رواية مالك) .

٤٧٦٥ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ ^(١) » (الدارمي) .

٤٧٦٦ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَرُّ الْكِتَابَةِ ^(٢) الْمَشْقُ ، وَشَرُّ الْقِرَاءَةِ الْهَذْرَمَةُ ^(٣) ، وَأَجْوَدُ الْخَطِّ أَيْنُهُ » (ابن قتيبة في غريب الحديث ، خط في الجامع) .

٤٧٦٧ - عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدِ بنِ جَابِرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ بِكِتَابٍ ، فَأَجَابَهُ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ فَكَانَ كِتَابُهُ إِلَيْهِ : مِنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ » (كر ، وعبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا) .

٤٧٦٨ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَرَبُّوا صُحُفَكُمْ أَنْجَحَ لَهَا » (ش) .

٤٧٦٩ - عن أَبِي هِلَالٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ أَنَّ كَاتِبَ أَبِي مُوسَى كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ مِنْ أَبِي مُوسَى ، فَكَتَبَ عُمَرُ : إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاجْلِدْهُ سَوَطًا وَاعْرِزْهُ مِنْ عَمَلِكَ » (ابن الأنباري ، ش) .

٤٧٧٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ » (ش ، ك ، والدارمي ، ك) .

(١) علمه: وردت عملة.

(٢) المشق: المد والاسراع.

(٣) الهزيمة: كثرة الكلام.

٤٧٧١ - عن ابن المسيب قال : « أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ التَّارِيخَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسَتَيْنِ وَنُصْفٍ مِنْ خِلَافَتِهِ ، فَكَتَبَ لِسَتْ عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ بِمَشُورَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » (خ في تاريخه ، ك) .

٤٧٧٢ - عن ابن المسيب قال : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَتَى نَكْتُبُ التَّارِيخَ ؟ فَجَمَعَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مِنْ يَوْمِ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَرَكَ أَرْضَ الشَّرِكِ فَفَعَلَهُ عُمَرُ » (خ في تاريخه الصغير ، ك) .

٤٧٧٣ - عن الشعبي قال : « كَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ يَأْتِينَا مِنْ قَبْلِكَ كُتُبٌ لَيْسَ لَهَا تَارِيخٌ فَأَرِّخْ ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرِّخْ لِمَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوَفَاتِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا بَلْ نُؤَرِّخْ لِمُهَاجِرِهِ ، فَإِنْ مُهَاجِرُهُ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ » (كر) .

٤٧٧٤ - عن أبي الزناد قال : « اسْتَشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّارِيخِ فَاجْتَمَعُوا عَلَى الْهَجْرَةِ » (كر) .

٤٧٧٥ - عن ابن سيرين : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدِمَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ فَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ بِالْيَمَنِ شَيْئًا يُسَمُّونُهُ بِالتَّارِيخِ ، يَكْتُبُونَ مِنْ عَامٍ كَذَا مِنْ شَهْرٍ كَذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ هَذَا لَحَسَنٌ فَأَرِّخُوا ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عَلَى أَنْ يُؤَرِّخَ شَاوَرَهُمْ ، فَقَالَ قَوْمٌ : بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ قَوْمٌ : بِالْمَبْعَثِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : حِينَ خَرَجَ مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ ، وَقَالَ قَائِلٌ : لَوَفَاتِهِ حِينَ تُوفِّيَ ، فَقَالَ قَوْمٌ : أَرِّخُوا خُرُوجَهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ بِأَيِّ شَيْءٍ نَبَدْنَا فَنَصِيرُهُ أَوَّلَ السَّنَةِ ، فَقَالُوا : رَجَبٌ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُعَظِّمُونَهُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذُو الْحِجَّةِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ ، وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَرِّخُوا مِنَ الْمُحَرَّمِ أَوَّلَ السَّنَةِ وَهُوَ شَهْرٌ حَرَامٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشُّهُورِ فِي الْعِدَّةِ ، وَهُوَ مُنْصَرَفُ النَّاسِ عَنِ الْحَجِّ ، فَصَيَّرُوا أَوَّلَ السَّنَةِ الْمُحَرَّمِ ، وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ سَبْعٍ

عَشْرَةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ » (ابن أبي خيثمة في تاريخه) .

٤٧٧٦ - عن مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَكٌّ مَحَلُّهُ شَعْبَانُ ، فَقَالَ : أَيُّ شَعْبَانَ ؟ الَّذِي يَجِيءُ ، أَوِ الَّذِي مَضَى ، أَوِ الَّذِي هُوَ آتٍ ؟ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : ضَعُوا لِلنَّاسِ شَيْئًا يَعْرِفُونَهُ مِنَ التَّارِيخِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اكْتُبُوا عَلَى تَارِيخِ الرُّومِ ، فَقَالُوا : إِنَّ الرُّومَ يَطُولُ تَارِيخُهُمْ وَيَكْتُبُونَ مِنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، فَقَالَ : اكْتُبُوا عَلَى تَارِيخِ فَارِسَ ، فَقَالَ : إِنَّ فَارِسَ كُلَّمَا قَامَ مَلِكٌ طَرَحَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، فَاجْمَعْ رَأْيَهُمْ عَلَى أَنَّ الْهَجْرَةَ كَانَتْ عَشْرَ سِنِينَ ، فَكْتُبُوا التَّارِيخَ مِنْ هَجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ » (خ في الأدب ، ك) .

٤٧٧٧ - عن معمر عن أبيه قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَافِرُوا تَصِحُّوا » (عب) .

٤٧٧٨ - عن نهشل بن الضَّحَّاكِ بْنِ مِزَاحِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ودَّعَهُ الرَّجُلُ قَالَ لَهُ : جَعَلَ اللَّهُ زَادَكَ التَّقْوَى وَلَقَاكَ الْخَيْرَ حَيْثُ كُنْتَ ، وَرَزَقَكَ حُسْنَ الْمَآبِ » (أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدِينِيُّ فِي أَمَالِيهِ) .

٤٧٧٩ - عن زيد بن وهب عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا عَلَيْهِمْ أَحَدَهُمْ ، ذَاكَ أَمِيرُ أَمْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (الْبَزَارُ وَابْنُ خَزِيمَةَ قَطَّ فِي الْأَفْرَادِ حَل ، ك) .

٤٧٨٠ - عن زيد بن وهب قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ ثَلَاثَةً فَأَمِّرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ ، وَإِذَا مَرَرْتُمْ بِإِيلٍ أَوْ رَاعِي غَنَمٍ فَنَادُوا ثَلَاثًا ، فَإِنْ أَجَابَكُمْ أَحَدٌ فَاسْتَسْقَوْهُ وَإِلَّا فَانْزِلُوا فَحَلُّوا وَاحْلُبُوا وَاشْرَبُوا ثُمَّ صُرُّوا » (عب ، ش ، ق ، وَصَحَّحَهُ) .

٤٧٨١ - عن مكحولٍ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدِ

أَبْيَضُ نِصْفُ رَأْسِهِ وَنِصْفُ لِحْيَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا بِأَلَاكَ ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بِمَقْبَرَةِ بَنِي
فُلَانٍ لَيْلًا فَإِذَا رَجُلٌ يَطْلُبُ رَجُلًا بِسَوْطٍ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا لَحِقَهُ ضَرَبَهُ ، فَاسْتَعَلَ مَا بَيْنَ فَرْقِهِ
وَقَدَمِهِ نَارًا ، فَلَمَّا دَنَى الرَّجُلُ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَغْنِنِي ، فَقَالَ الطَّالِبُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا
تُغْنِيهِ فَيْسَ عَبْدَ اللَّهِ هُوَ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَلِذَلِكَ كَرِهَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يُسَافِرَ أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ ،
(هشام بن عمار في مبعث النبي ﷺ) .

٤٧٨٢ - عن الحويرث بن ذباب قَالَ : « بَيْنَا أَنَا بِالْأَثَايَةِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا إِنْسَانٌ مِنْ
قَبْرِ يَلْتَهُبُ وَجْهُهُ وَرَأْسُهُ نَارًا فِي جَامِعَةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ : اسْقِنِي اسْقِنِي مِنَ الْإِدَاوَةِ ،
وَخَرَجَ إِنْسَانٌ فِي أَثَرِهِ ، فَقَالَ : لَا تَسْقِ الْكَافِرَ ، لَا تَسْقِ الْكَافِرَ ، فَأَذْرَكُهُ فَأَخَذَ بِطَرْفِ
السُّلْسِلَةِ فَجَذَبَهُ فَكَبَّهُ فَجَرَّهُ حَتَّى دَخَلَ الْقَبْرَ جَمِيعًا ، قَالَ الْحُوَيْرِثُ : فَضْرَبْتُ بِي
النَّاقَةَ وَلَا أَقْدِرُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ حَتَّى التَوْتُ بِعِرْقِ الظُّبْيَةِ فَبَرَكْتُ ، فَصَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ
وَالْعِشَاءَ الْأَخِيرَةَ ثُمَّ رَكِبْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : يَا حُوَيْرِثُ وَاللَّهِ مَا أَتَهْمُكَ وَلَقَدْ أَخْبَرْتَنِي خَبْرًا
شَدِيدًا ، ثُمَّ أُرْسِلَ عُمَرُ إِلَى مَشِيخَةٍ مِنْ كَنَفِي الصُّفَرَاءِ قَدْ أَدْرَكُوا الْجَاهِلِيَّةَ ، ثُمَّ دَعَا
الْحُوَيْرِثُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا أَخْبَرَنِي حَدِيثًا وَلَسْتُ أَتَهْمُهُ ، حَدَّثْتُهُمْ يَا حُوَيْرِثُ مَا حَدَّثْتَنِي
فَقَالُوا : قَدْ عَرَفْنَا هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
فَحَمِدَ اللَّهُ عُمَرَ وَسَرَّ بِذَلِكَ ، وَسَلَّاهُمْ عُمَرُ عَنْهُ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ رَجُلًا
مِنْ خَيْرِ رِجَالٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَى لِلضُّيْفِ حَقًّا » (ابن أبي الدنيا في كتاب
مَنْ عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ) .

٤٧٨٣ - عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْجُمُعَةَ لَا تَمْنَعُهُ مِنْ
السَّفَرِ مَا لَمْ يَحْضُرْ وَقْتُهَا » (عب ، ش) .

٤٧٨٤ - عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَفَلَ مِنْ عَزْوَةٍ فَلَمَّا جَاءَ الْجُرْفَ
قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَغْتَرَوْهُنَّ ، ثُمَّ بَعَثَ رَاكِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ

يُخْبِرُهُمْ أَنَّ النَّاسَ يَدْخُلُونَ بِالْغَدَاةِ « (عب ، ش) .

٤٧٨٥ - عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَى أَنْ يُسَافِرَ الرُّجُلَانِ » (ش) .

٤٧٨٦ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُونُوا فِي أَسْفَارِكُمْ ثَلَاثَةً ، فَإِنْ مَاتَ وَاحِدٌ وَلِيَهُ اثْنَانِ ، الْوَاحِدُ شَيْطَانٌ ، وَالْاِثْنَانِ شَيْطَانَانِ » (ن ، ش) .

٤٧٨٧ - عَنْ قَيْسٍ قَالَ : « أَبْصَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا عَلَيْهِ هَيْئَةُ السَّفَرِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ : لَوْلَا الْجُمُعَةُ الْيَوْمَ لَخَرَجْتُ فَقَالَ عُمَرُ : اخْرُجْ فَإِنَّ الْجُمُعَةَ لَا تَحِسُّ عَنْ سَفَرٍ » (الشافعي ق) .

٤٧٨٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثْتُ أَنَّ مُوسَى أَوْ عِيسَى قَالَ : يَا رَبِّ ! مَا عَلَامَةُ رِضَاكَ عَنْ خَلْقِكَ ؟ فَقَالَ : أَنْ أَنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْغَيْثَ إِبَّانَ زَرْعِهِمْ ، وَأَحْسِنَهُ إِبَّانَ حَصَادِهِمْ ، وَأَجْعَلَ أُمُورَهُمْ إِلَى حُلَمَائِهِمْ ، وَفَيْتَهُمْ فِي أَيْدِي سَمَحَائِهِمْ ، قَالَ : يَا رَبِّ ! فَمَا عَلَامَةُ السُّخْطِ ؟ قَالَ : أَنْ أَنْزِلَ الْغَيْثَ إِبَّانَ حَصَادِهِمْ ، وَأَحْسِنَهُ إِبَّانَ زَرْعِهِمْ ، وَأَجْعَلَ أُمُورَهُمْ إِلَى سُفَهَائِهِمْ ، وَفَيْتَهُمْ فِي أَيْدِي بُخَلَائِهِمْ » (هب ، خط في رواة مالك) .

٤٧٧٩ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ فِي الْمَرْءِ ثَلَاثُ خِصَالٍ فَلَا تَشْكُوا فِي صَلَاحِهِ : إِذَا حَمَدَهُ ذُو قَرَابَتِهِ ، وَجَارُهُ ، وَرَفِيقُهُ » (هناد) .

٤٧٩٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا ، مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَغِطُّهُمْ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ لِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ قِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَعْمَالُهُمْ ؟ قَالَ : هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ مِنْهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا بَيْنَهُمْ ، فَوَاللَّهِ إِنْ وُجُوهُهُمْ لَنُورٌ وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ ، وَلَا يَحْزَنُونَ ذَا حَزَنَ النَّاسِ ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ أَلَا

إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١﴾ (د ، وهناد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ، حل ، هب) .

٤٧٩١ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِي ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ » (مسدد) .

٤٧٩٢ - عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَسْلَمُ ! لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفًا ، وَلَا بُغْضُكَ تَلْفًا ، قُلْتُ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : إِذَا أُحِبِّتَ فَلَا تَكْلَفْ كَمَا يَكْلَفُ الصَّيِّ بِالشَّيْءِ يُحِبُّهُ ، وَإِذَا أَبْغَضْتَهُ فَلَا تُبْغِضْ بُغْضًا تُحِبُّ أَنْ يَتْلَفَ صَاحِبُكَ وَيَهْلِكَ » (عب ، والخرائطي في اعتلال القلوب ، وابن جرير ، عب) .

٤٧٩٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا يُصْفِي لَكَ وَدَّ أُخِيكَ ثَلَاثٌ : أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ إِذَا لَقَيْتَهُ ، وَأَنْ تَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ ، وَأَنْ تَوْسِعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ » (ابن المبارك ، ص ، هب ، كر) .

٤٧٩٤ - عَنْ أَبِي عَتَبَةَ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يَتَنَبَّى عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ : أَسَافَرْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَخَالَطْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا تَعْرِفُهُ » (ابن أبي الدنيا في الصِّمْتِ) .

٤٧٩٥ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّفْحُ عَنِ الْإِخْوَانِ مَكْرَمَةٌ ، وَمُكَافَأَتُهُمْ عَلَى الذُّنُوبِ إِسَاءَةٌ » (العسكري في الأمثال) .

٤٧٩٦ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَزَقَكَ اللَّهُ وَدَّ امْرِئٌ مُسْلِمٍ فَتَمَسَّكَ بِهِ ، (الخرائطي في مكارم الأخلاق) .

٤٧٩٧ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي قَوْلِهِ لِأَخِيهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا لَأَكْثَرَ مِنْهَا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ » (ش) .

(١) سورة يونس ، الآية : ٦٢ .

٤٧٩٨ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مِنْ رَأْسِ أَخِيهِ شَيْئًا فَلْيَبْرِهْ إِيَّاهُ » (الدينوري) .

٤٧٩٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ فُلَانًا رَجُلٌ صِدْقٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هَلْ سَافَرْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مُعَامَلَةٌ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ ائْتَمَمْتَهُ عَلَى شَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَنْتَ الَّذِي لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ ، أَرَأَيْتَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَخْفِضُ فِي الْمَسْجِدِ » (الدينوري) ، ورواه العسكري في المواعظ عن أسلم .

٤٨٠٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَعْرِضْ لِمَا لَا يَعْنِيكَ ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ ، وَاحْتَفِظْ مِنْ خَلِيلِكَ إِلَّا الْأَمِينَ ، فَإِنَّ الْأَمِينَ مِنَ الْقَوْمِ لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ ، وَلَا أَمِينَ إِلَّا مَنْ خَشِيَ اللَّهَ ، وَلَا تَصْحَبِ الْفَاجِرَ لِيُعَلِّمَكَ مِنْ فُجُورِهِ ، وَلَا تُقَسِّرْ إِلَيْهِ سِرَّكَ ، وَاسْتَشِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » (سفيان بن عيينة في جامعيه وابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في الصِّمْتِ والخرائطي في مكارم الأخلاق هب ، كر) .

٤٨٠١ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ أَخًا لَكُمْ زَلَّ زَلَّةً ، فَقَوْمُوهُ وَسَدُّوهُ وَادْعُوا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيُرَاجَعَ بِهِ إِلَى التَّوْبَةِ ، وَلَا تَكُونُوا أَعْوَانًا لِلشَّيَاطِينِ عَلَيْهِ » (ابن أبي الدنيا ، هب) .

٤٨٠٢ - عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي اللَّيْلِ فَيَقُولُ : يَا طَوْلَهَا مِنْ لَيْلَةٍ ، فَإِذَا صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ شَدَّ فَإِذَا لَقِيَهُ اعْتَنَقَهُ أَوْ التَزَمَهُ » (المحاملي) .

٤٨٠٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ رَفَعَ إِلَيَّ عُيُوبِي » (ابن سعد) .

٤٨٠٤ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ هُنَّ فَوَاقِرُ : جَارُ سُوءٍ فِي دَارٍ

مُقَامَةٍ ، وَزَوْجَةٌ سُوءٌ إِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَسْتِكَ ، وَإِنْ غَبَتْ لَمْ تَأْمَنْهَا ، وَسُلْطَانٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَقْبَلْ ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَقْلِكَ » (هب) .

٤٨٠٥ - عن عبيد بن أبي زياد عن أبيه قال : « قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ فَأَخْبَرَ أَنَّ لِمَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ إِبِلًا جَلَالَةً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَخْرَجَهَا مِنْ مَكَّةَ ، فَقَالَ : إِبِلًا يُحْتَطَبُ عَلَيْهَا وَيُنْقَلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا يُحِجُّ عَلَيْهَا وَلَا يُعْتَمَرُ » (عب ، ومسدد وهو صحيح) .

٤٨٠٦ - عن ابن عمر : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ إِخْصَاءِ الْبَهَائِمِ وَيَقُولُ : هَلِ النَّمَاءُ إِلَّا فِي الذَّكَرِ » (عب ، ش ، وابن المنذر ، هق) .

٤٨٠٧ - عن إبراهيم بن المهاجر قال : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ لَا يُخْصِيَ فَرَسٌ » (عب ، ق) .

٤٨٠٨ - عن هشام بن حبيب قال : « أُرْسِلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَيْتُهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ حَطَّ رَحْلَهُ ، ثُمَّ قَيَّدَ رَاحِلَتَهُ كَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ حَسَّ رِكَابَ الْقَوْمِ فَوَجَدَ فِيهَا رَاحِلَةً مُقَارِبًا لَهَا مِنْ قَيْدِهَا ، فَأَرْخَى لَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَتَغَيَّظُ أَرَى الْغَيْظَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ صَاحِبُ الرَّاحِلَةِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، قَالَ : بِئْسَ مَا صَنَعْتَ ، تَبَيْتُ عَلَى فُؤَادِهِ وَتَضَرَّبُ صَدْرُهُ ، حَتَّى إِذَا حَانَ رِزْقُهُ جَمَعْتَ بَيْنَ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِ » (الروياني) .

٤٨٠٩ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَلْطِمُوا وُجُوهَ الدَّوَابِّ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ اللَّهَ بِحَمْدِهِ » (أبو الشيخ كر) .

٤٨١٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَلْطِمُ وُجُوهَ الدَّابَّةِ وَلَا تُوسِّمُ » (ق) .

٤٨١١ - عَنْ الْحَكَمِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ يَنْهَاهُمْ

أَنْ يَرْكَبُوا جُلُودَ السَّبَاعِ » (ق) .

٤٨١٢ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِيَّايَ وَالْمَرْكَبَ الْجَدِيدَ » (ق) .

٤٨١٣ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَبْرُدُونَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ دَابَّةٌ لَهَا وَطَاءٌ وَلَهَا هَيْئَةٌ وَلَهَا
جَمَالٌ تَرْكَبُهُ الْعَجَمُ ، فَقَامَ فَرَكِبَهُ ، فَلَمَّا سَارَ هَزَّ مِنْكِبِيهِ فَقَالَ : قَبِّحَ اللَّهُ هَذَا بِشَسِ
الدَّابَّةِ هَذِهِ فَتَزَلَّ عَنْهُ » (ابن المبارك) .

٤٨١٤ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! عَنِّي أَخْرُوا الْأَحْمَالَ فَإِنَّ الْأَيْدِيَ مُعَلَّقَةٌ ، وَالْأَرْجُلُ مُوثَقَةٌ »
(ق) .

٤٨١٥ - عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ دَارِمٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
ضَرَبَ جَمَالًا فَقَالَ : لِمَ تُحْمَلُ بِعَيْرِكَ مَا لَا يُطِيقُ » (ابن سعد) .

٤٨١٦ - عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ
يُدْخِلُ يَدَهُ فِي دُبُرِ الْبَعِيرِ وَيَقُولُ : إِنِّي خَائِفٌ أَنْ أُسْأَلَ عَمَّا بَكَ » (ابن سعد ، كر) .

٤٨١٧ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ صَاحِبَ الدَّابَّةِ
أَحَقُّ بِصَدْرِهَا » (حم والحاكم في الكنى وحسنه) .

٤٨١٨ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : « مَرَّ بِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا
أَصُوغٌ وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَالَ : يَا أَبَا رَافِعٍ لَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ تُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ
مَوَالِيكَ » (هب) .

٤٨١٩ - عَنْ اسْتَقٍ قَالَ : « كُنْتُ مَمْلُوكًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا
نَصْرَانِيٌّ فَكَانَ يَغْرِضُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ وَيَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ اسْتَعْنَتْ بِكَ عَلَى أَمَانَتِي
فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِكَ عَلَى أَمَانَةِ الْمُسْلِمِينَ وَلَسْتُ عَلَى دِينِهِمْ ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ

فَقَالَ : لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَعْتَقَنِي وَأَنَا نَصْرَانِي وَقَالَ : اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ » (ابن سعد) .

٤٨٢٠ - عن استق الرومي قَالَ : « كُنْتُ مَمْلُوكًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ يَقُولُ لِي : أَسْلِمَ فَإِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ اسْتَعْنْتُ بِكَ عَلَى أَمَانَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنِّي لَا أَسْتَعِينُ عَلَى أَمَانَتِهِمْ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَأَيُّتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ » (ص ، ش ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم) .

٤٨٢١ - عن عياض الأشعري : « أَنَّ أَبَا مُوسَى وَفَدَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ كَاتِبٌ نَصْرَانِي ، فَانْتَهَرَهُ عُمَرُ وَهُمْ بِهِ قَالَ : لَا تُكْرِهُهُمْ إِذْ أَهَانَهُمُ اللَّهُ ، وَلَا تَذُنُوهُمْ إِذْ أَقْصَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَا تَأْتِنُوهُمْ إِذْ خَوَّنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَرَأَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ ﴾ (١) الْآيَةُ » (ابن أبي حاتم ، ق) .

٤٨٢٢ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيَدْخُلُ عُمَرُ » (د ، ن ، ورواه خط في الجامع بلفظ : فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ ؟ » (ت) .

٤٨٢٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا فَأَذِنَ لِي » (هب وقال : حسنٌ غريب) .

٤٨٢٤ - عن عامر بن عبد الله : « أَنَّ مَوْلَاةً لَهُ ذَهَبَتْ بِابْنَةِ الزُّبَيْرِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : أَدْخُلُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَا ، فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ : ادْعُوهَا ، فَقُولِي : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُ ؟ » (هب) .

(١) سورة المائدة، الآية: ٥١.

٤٨٢٥ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاعَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّنَ لَهُ فَقَدْ فَسَقَ » (عب) .

٤٨٢٦ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنْتُ ، فَقَالُوا لِي : مَكَانَكَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكَ ، فَقَعَدْتُ قَرِيباً مِنْهُ فَخَرَجَ إِلَيَّ » (خط في الجامع) .

٤٨٢٧ - عن زيد بن أسلم عن أبيه قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَسْلَمُ أَمْسِكْ عَلَى الْبَابِ فَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً ، فَرَأَى عَلِيٌّ يَوْمًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ قُلْتُ : كَسَانِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ فَخُذْهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْهُ شَيْئاً ، قَالَ أَسْلَمُ : فَجَاءَ الزُّبَيْرُ وَأَنَا عَلَى الْبَابِ فَسَأَلَنِي أَنْ يَدْخُلَ فَقُلْتُ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَشْغُولٌ سَاعَةً ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَضْرَبَ خَلْفَ أُذُنِي ضَرْبَةً صَبِيحَتِي ، فَدَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ قُلْتُ : ضَرَبَنِي الزُّبَيْرُ ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبْرَهُ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَقُولُ : الزُّبَيْرُ ، وَاللَّهِ مَا أَرَى ! ثُمَّ قَالَ : أَدْخُلْهُ ، فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَمْ ضَرَبْتَ هَذَا الْغُلَامَ ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ : زَعَمَ أَنَّهُ سَيَمْنَعُنَا مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : هَلْ رَدَّكَ عَنْ بَابِي قَطُّ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنْ قَالَ لَكَ اضْبُرْ سَاعَةً فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَشْغُولٌ لَمْ تَعْذُرْنِي ، إِنَّهُ وَاللَّهِ إِنَّمَا يُدْمَى السَّبْعُ لِلْسَّبَاعِ فَتَأْكُلُهُ » (ابن سعد) .

٤٨٢٨ - عن دَحِيَّةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ » (ابن سعد) .

٤٨٢٩ - عن تميم بن سلمة قَالَ : « قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ اسْتَقْبَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَصَافَحَهُ وَقَبَّلَ يَدَهُ ، ثُمَّ خَلَوْا يَتَكَيَّانِ ، فَكَانَ تَمِيمٌ يَقُولُ : تَقْبِيلُ الْيَدِ سُنَّةٌ » (عب والخرائطي في مكارم الأخلاق ق ، كر) .

٤٨٣٠ - عن نافع قال : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَا تُطِيلُوا الْجُلُوسَ فِي الشَّمْسِ فَإِنَّهُ يُغَيِّرُ اللَّوْنَ ، يَقْبِضُ الْجِلْدَ وَيَبِيلِي الثَّوْبَ وَيَحُثُّ الدَّاءَ الدَّفِينُ » (ابن السني وأبو نعيم) .

٤٨٣١ - عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَأْذَنُ لِلنَّاسِ جَمًّا غَفِيرًا فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَايْتَدَأْ بِأَهْلِ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ وَالْوُجُوهِ ، فَإِذَا أَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ فَأَذِنُ لِلنَّاسِ » (الدينوري) .

٤٨٣٢ - عن ابن العلاء عن عبد الله بن الشخير قال : « عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَعَلَيْكَ وَعَلَى أَيْكَ ، أَمَا يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا يَقُولُ إِذَا عَطَسَ ؟ فَلَيقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلِيقُلْ الْقَوْمُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلِيقُلْ هُوَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ » (هب) .

٤٨٣٣ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَعَطَسَ وَاحِدَةٌ عِنْدَ حَدِيثٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاهِدٍ عَدْلٍ » (الحكيم) .

٤٨٣٤ - عن ابن عباس قال : « قَالَ عُمَرُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عِظْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ! قَالَ : لَا تَجْعَلْ يَقِينَكَ شَكًّا ، وَلَا عِلْمَكَ جَهْلًا ، وَلَا ظَنَكَ حَقًّا ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا أُعْطِيََتْ فَاْمُضِيَتْ ، وَقَسَمْتَ فَسَوَّيْتَ ، وَلَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ » (كر) .

٤٨٣٥ - عن عمرو بن دينار قال : « قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِذُرَيْجِ بْنِ سَتَّةَ أَبِي قَيْسٍ : أَجِلٌ لَكَ أَنْ فَرَّقْتَ بَيْنَ قَيْسٍ وَبَيْنِي ؟ أَمَا ! سَمِعْتَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا أَبَالِي أَفَرَّقْتَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ أَمْ مَشَيْتَ إِلَيْهِمَا بِالسَّيْفِ » (أبو الفرج الأصبهاني ، ووکیع فی الغرر) .

٤٨٣٦ - عن زياد بن حدير قال : « قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه : هل تعرف ما يهدم الإسلام ؟ قلت : لا ، قال : يهدمه زلة العالم ، وجدال المنافق بالكتاب ، وحكم الأئمة المضلين » (الدارمي) .

٤٨٣٧ - عن ابن عباس قال : « قال عمر رضي الله عنه : شر الناس ثلاثة : متكبر على والديه يحقرهما ، ورجل سعى في فساد بين رجل وامراته ينصره عليها غير الحق حتى فرق بينهما ثم خلف بعده ، ورجل سعى في فساد بين الناس بالكذب حتى يتعادوا ويتباغضوا » (ابن راهويه) .

٤٨٣٨ - عن عمر رضي الله عنه قال : « بحسب المرء من الغي أن يؤذي جلسه فيما لا يعنيه ، وأن يجد على الناس بما يأتي ، وأن يظهر له من الناس ما يخفي من نفسه » (ض ، ورسته في الإيمان ، والعسكري في الموعظ ، هب ، كر) .

٤٨٣٩ - عن عمر رضي الله عنه قال : « إن أخوف ما أتخوف عليكم : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء برأيه وهي أشدهن » (ش) .

٤٨٤٠ - عن عمر رضي الله عنه : « كتب عليكم ثلاثة أسفار : كتب عليكم الحج والعمرة ، والجهاد في سبيل الله ، وأن يتنغي الرجل بفضل ماله والمستنفق والمتصدق » (عب ، وأبو عبيد في الغريب) .

٤٨٤١ - عن يزيد بن أبي مريم قال : « مر عمر بن الخطاب بمعاذ بن جبل رضي الله عنهما فقال : ما قوام هذه الأمة ؟ قال معاذ : ثلاث وهن المنجيات : الإخلاص - وهي الفطرة ، فطرة الله التي فطر الناس عليها ، والصلاة - وهي الملة ، والطاعة - وهي العصمة ، فقال عمر : صدقت ، فلما جاوزة ، قال معاذ لجلسائه : أما إن سنيك خير من سنيهم ، ويكون بعدك اختلاف ، ولن يبقى إلا يسيراً » (ابن جرير) .

٤٨٤٢ - عن ابنِ عمرَ قالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيْكَ بِخَصَالِ
الإِيمَانِ : الصُّومِ فِي شِدَّةِ الصَّيْفِ ، وَضَرْبِ الْأَعْدَاءِ بِالسَّيْفِ ، وَتَعَجِيلِ الصَّلَاةِ فِي
يَوْمِ الْغَيْمِ ، وَإِبْلَاجِ الْوُضُوءِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَاتِ ، وَتَرْكِ
رَذَّةِ الْخَبَالِ ، قُلْتُ : وَمَا رَذَّةُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ : شُرْبُ الْخَمْرِ » (ابن سعد هب) .

٤٨٤٣ - عن ابنِ عمرَ قالَ : « سَمِعْتُ أَبِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ : (ثَمَانِيَةُ رَهْطٍ إِنْ أَهِينُوا فَلَا يَلُومُنَّ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ : الْآتِي مَائِدَةً لَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا ،
وَالْتَعَرَّضُ لِفَضْلِ اللَّثَامِ ، وَالْمُحَدِّثُ لِمَنْ لَا يُنْصِتُ لَهُ ، وَالْمُدَاخِلُ نَفْسَهُ فِي سَرَبَيْنِ
اِثْنَيْنِ لَمْ يَدْخِلَاهُ فِيهِ ، وَالْجَالِسُ الْمَجْلِسَ لَا يَسْتَحِقُّهُ ، وَالْمُتَعَرِّضُ لِلْخَيْرِ مِنْ يَدِ
عَدُوِّهِ ، وَالْمُتَكَلِّفُ مَا لَا يَغْنِيهِ ، وَالْمُتَحَمِّقُ فِي الدَّالَّةِ) (خط في كتاب الطفيليين) .

٤٨٤٤ - عن زكريَّا بن يحيى الوراق قالَ : « قُرِئَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ وَأَنَا
أَسْمَعُ ، قَالَ الثَّوْرِيُّ ، قَالَ مُجَالِدٌ قَالَ أَبُو الْوَدَّاحِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَبِّ !
أَرِنِي الَّذِي كُنْتُ أُرِيْتَنِي فِي السَّفِينَةِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا مُوسَى ! إِنَّكَ سَتَرَاهُ ، فَلَمْ
يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَتَاهُ الْخَضِرُ ، وَهُوَ قَتَى طَيْبُ الرِّيحِ وَحَسَنُ الثِّيَابِ ، فَقَالَ :
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ يَا مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ ! إِنَّ رَبَّكَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ ،
قَالَ مُوسَى : هُوَ السَّلَامُ ، لَا أَحْصِي نِعَمَهُ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى أَدَاءِ شُكْرِهِ إِلَّا بِمُعُونَتِهِ ، ثُمَّ
قَالَ مُوسَى : أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا بَعْدُ ! قَالَ الْخَضِرُ : يَا طَالِبَ
الْعِلْمِ ! إِنَّ الْقَائِلَ أَقَلُّ مَلَائَةٍ مِنَ الْمُسْتَمِيعِ ، فَلَا تُحِلُّ جُلُسَاعَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ ، وَاعْلَمْ
أَنْ قَلْبَكَ وَعَاءٌ فَانْظُرْ مَاذَا تَحْشُو بِهِ وَعَاءَكَ ، فَاعْزَبْ عَنِ الدُّنْيَا وَانْبِذْهَا وَرَاءَكَ ، فَإِنَّهَا
لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ ، وَلَا لَكَ فِيهَا مَجْلُ قَرَارٍ ، وَإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْعَةً لِلْعِبَادِ ، لِيَتَرَوْدُوا مِنْهَا
لِلْمَعَادِ ، وَيَا مُوسَى ! وَطَنُ نَفْسِكَ عَلَى الصَّبْرِ تَلَقَّى الْحِلْمَ ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى تَلَقَّى
الْعِلْمَ ، وَرَضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الْإِثْمِ ، يَا مُوسَى ! تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنَّ

كُنْتَ تُرِيدُهُ ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لِمَنْ تَفَرَّغَ ، وَلَا تَكُونَنَّ مِثْلًا بِاللُّغَةِ مَهْذَرًا ، فَإِنَّ كَثْرَةَ النُّطْقِ تُشِينُ الْعُلَمَاءَ ، وَتُبْدِي مَسَاوِيءَ السُّخْفَاءِ ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْاِقْتِصَادِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَهَالِ وَبَاطِلِهِمْ ، وَاحْلَمْ عَنِ السُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِعْلُ الْحُكَمَاءِ وَزِينُ الْعُلَمَاءِ إِذَا شَتَمَكَ الْجَاهِلُ فَاسْكُتْ عَنْهُ حِلْمًا وَجَانِبَهُ جَزَمًا ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ ! وَلَا تَرَى أَنَّكَ أُوتِيتَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ، فَإِنَّ الْأَنْدِلَاثَ وَالتَّعَسُّفَ مِنَ الْاِفْتِحَامِ وَالتَّكْلُفِ ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ ! لَا تَفْتَحَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا غَلَقَهُ ، وَلَا تُغْلِقَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مِنْهُ السَّلَامَ ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي مَا فَتَحَهُ ! يَا ابْنَ عِمْرَانَ ! مَنْ لَا يَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُهُ ، وَلَا يَنْقُضِي مِنْهَا رَغْبَتَهُ كَيْفَ يَكُونُ عَابِدًا ! وَمَنْ يَحْقِرُ حَالَهُ وَيَتَّهَمُ اللَّهَ فِيمَا قَضَى كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا ! هَلْ يَكْفُ عَنِ الشَّهَوَاتِ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ ! أَوْ يَنْفَعُهُ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْجَهْلُ قَدْ حَوَاهُ ! لَأَنَّ سَفَرَهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ ، وَيَا مُوسَى ! تَعَلَّمَ مَا تَعَلَّمْتَهُ لِتَعْمَلَ بِهِ ، وَلَا تَتَعَلَّمْهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ ، فَيَكُونُ عَلَيْكَ بَوْرُهُ ، وَيَكُونُ لِعَيْرِكَ نُورُهُ ، وَيَا ابْنَ عِمْرَانَ ! اجْعَلِ الزُّهْدَ وَالتَّقْوَى لِيَأْسَكَ ، وَالْعِلْمَ وَالذِّكْرَ كَلَامَكَ ، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَسَنَاتِ ، فَإِنَّكَ مُصِيبُ السَّيِّئَاتِ ، وَزَعَزَعُ بِالْخَوْفِ قَلْبَكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ ، وَاعْمَلْ خَيْرًا ، فَإِنَّكَ لَا بُدَّ عَامِلٍ سُوءٍ ، قَدْ وَعِظْتَ إِنْ حَفِظْتَ . فَتَوَلَّى الْخَضِرُ وَبَقِيَ مُوسَى حَزِينًا مَكْرُوبًا يَبْكِي » (عد ، طس ، والمرهبي في العلم ، خط في الجامع ، وابن لال في مكارم الأخلاق ، والدَّيْلَمِي ، كر ، وزكريا متكلم فيه لكن ذكره حب في الثَّقَاتِ وقال : يُخْطِئُ وَيَخَالَفُ ، أَخْطَأُ فِي حَدِيثِ مُوسَى حَيْثُ قَالَ : عَنْ مَجَالِدٍ عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ الثَّوْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : قَالَ مُوسَى - الْحَدِيثُ ، وَقَالَ عَقُ فِي أَصْلِ ابْنِ وَهْبٍ : قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : بَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - فَذَكَرَهُ) .

٤٨٤٥ - عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ :

مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ ، وَمَنْ لَا يَغْفِرُ لَهُ ، وَمَنْ لَا يَتُوبُ لَا يُتَابُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَا يَتَّقِ لَا

يُوقَهُ « (خ فِي الْأَدَبِ ، وَابْن خَزِيمَةَ ، وَجَعْفَرُ الْقَارِي فِي الزُّهْدِ) .

٤٨٤٦ - عَنْ الْبَاهِلِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيئًا مَدْخِلُهُ فِي الشَّامِ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ تُعَرَّفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَنْزِلَةَ ذِي حَقٍّ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَقْرُبُ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يُبْعَدُ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ قَوْلَ بِحَقٍّ وَتَذَكِيرٍ عَظِيمٍ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رِزْقِهِ حِجَابًا ، فَإِنْ صَبَرَ أَنَاهُ رِزْقُهُ ، وَإِنْ اقْتَحَمَ هَتَكَ الْحِجَابِ وَلَمْ يُدْرِكْ فَوْقَ رِزْقِهِ ، وَادَّبُوا الْخَيْلَ وَانْتَضَلُّوا وَانْتَعَلُوا وَتَسَوَّكُوا وَتَمَعَّدُوا ، وَإِيَّاكُمْ وَأَخْلَاقَ الْعَجَمِ ، وَمَعْجَاوِرَةَ الْجَبَّارِينَ وَأَنْ يُرْفَعَ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ صَلِيبٌ ، وَأَنْ تَجْلِسُوا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ، وَتَدْخُلُوا الْحَمَامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ ، وَتَدْعُوا نِسَاءَكُمْ يَدْخُلْنَ الْحَمَامَاتِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَكْسِبُوا مِنْ عَقْدِ الْأَعَاجِمِ بَعْدَ نُزُولِكُمْ فِي بِلَادِهِمْ مَا يَحْسِبُكُمْ فِي أَرْضِهِمْ ! فَإِنَّكُمْ تَوْشِكُونَ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَالصَّغَارَ أَنْ تَجْعَلُوهُ فِي رِقَابِكُمْ ! وَعَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِ الْعَرَبِ الْمَاشِيَةِ تَنْزِلُونَ بِهَا حَيْثُ نَزَلْتُمْ ! وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَشْرَبَةَ تُصْنَعُ مِنْ ثَلَاثَةِ : مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ وَالتَّمْرِ ، فَمَا عَتَقَ مِنْهُ ! فَهُوَ خَمْرٌ لَا يَحِلُّ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يُزَكِّي ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَا يَقْرَبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ أُعْطِيَ إِمَامَةً صَفْقَةً يُرِيدُ بِهَا الدُّنْيَا ، فَإِنْ أَصَابَهَا وَفَى لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا لَمْ يَفِ لَهُ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ بِسِلْعَتِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَاشْتَرَيْتُ لِقَوْلِهِ ، وَسَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَهْجُرَ أَخَاكَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمَنْ أَتَى سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » (الْعَدَنِي) .

٤٨٤٧ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ مَهْجَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَكَانَ قَدْ أَذْرَكَ الصَّحَابَةَ قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعظَ وَذَكَرَ وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا خَطِيئًا كَقِيَامِي فِيكُمْ ، فَأَمَرَ

بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَصَلَحِ ذَاتِ النَّبِيِّ ، وَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ - وَفِي لَفْظٍ : بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ - فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا ، وَمَنْ سَاءَتْ سَيِّئُهُ وَسَرَتْ حَسَنَتُهُ فَهِيَ أَمَارَةُ الْمُسْلِمِ الْمُؤْمِنِ ، وَأَمَارَةُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا تَسْوُهُ سَيِّئُهُ وَلَا تَسْرُهُ حَسَنَتُهُ ، إِنْ عَمِلَ خَيْرًا لَمْ يَرْجُ مِنْ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْخَيْرِ ثَوَابًا ، وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا لَمْ يَخَفْ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الشَّرِّ عُقُوبَةً ، فَاجْمِعُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ بِأَرْزَاقِكُمْ ، وَكُلُّ سَيِّئٍ لَهُ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ عَامِلًا ، اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَلَى أَعْمَالِكُمْ ، فَإِنَّهُ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » (ابن مردويه ، هب ، كر ، وقال : هَذِهِ خُطْبَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ أَثَرَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) .

٤٨٤٨ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ ، وَمَنْ أَقْرَضَهُ جَزَاءَهُ ، وَمَنْ شَكَرَهُ زَادَهُ ، وَلَتَكُنِ التَّقْوَى نُصْبَ عَيْنِكَ ، وَعِمَادَ عَمَلِكَ ، وَجَلَاءَ قَلْبِكَ ، فَإِنَّهُ لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ ، وَلَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حُسْبَةَ لَهُ ، وَلَا مَالَ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ ، وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ » (ابن أبي الدنيا في التقوى ، وأبو بكر الصولي في جزئه ، كر) .

٤٨٤٩ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ فَكَانَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ أَنْ حَاسِبْ نَفْسَكَ فِي الرِّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشَّدَةِ ، فَإِنَّ مَنْ حَاسِبَ نَفْسَهُ فِي الرِّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشَّدَةِ عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى الرِّضَاءِ وَالْغُبْطَةِ ، وَمَنْ أَلْهَتْهُ حَيَاتُهُ وَشَغَلَتْهُ سَيِّئَاتُهُ عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى النَّدَامَةِ وَالْحُسْرَةِ ، فَتَذَكَّرْ مَا تَوْعَظُ بِهِ ، لِكَيْ تَنْتَهِيَ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ » (ق في الزُّهْدِ ، كر) .

٤٨٥٠ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَإِنْ لِي أَشْغَالًا ، فَأَوْصِنِي بِأَمْرٍ يَكُونُ لِي ثِقَةً وَأُبْلَغُ بِهِ ، فَقَالَ : اعْقِلْ ، أَرْنِي يَدَكَ ، فَأَعْطَاهُ يَدَهُ ، فَقَالَ : تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَحُجُّ وَتَعْتَمِرُ ، وَتُطِيعُ وَعَلَيْكَ بِالْعَلَانِيَةِ ! وَإِيَّاكَ وَالسِّرَّ ! وَعَلَيْكَ بِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا ذُكِرَ وَنُشِرَ لَمْ تَسْتَحِ مِنْهُ وَلَمْ يَفْضَحْ ! وَإِيَّاكَ وَكُلَّ شَيْءٍ إِذَا ذُكِرَ وَنُشِرَ اسْتَحْيَيْتَ وَفَضَحَكَ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَعْمَلُ بِهِنَّ ، فَإِذَا لَقِيتُ رَبِّي أَقُولُ : أَخْبَرَنِي بِهِنَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : خُذْهُنَّ ، فَإِذَا لَقِيتَ رَبَّكَ فَقُلْ لَهُ مَا بَدَأَ لَكَ « (كر) .

٤٨٥١ - عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَكْثَرُوا ذِكْرَ النَّارِ ، فَإِنْ حَرَّهَا شَدِيدٌ ، وَإِنْ قَرَّهَا بَعِيدٌ ، وَإِنْ مَقَامِعَهَا حَدِيدٌ » (ش) .

٤٨٥٢ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَالْزِمِ الْحَقَّ يُبَيِّنُ لَكَ الْحَقُّ مَنَازِلَ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَلَا يَوْمَ لَا يَقْضَى إِلَّا بِالْحَقِّ وَالسَّلَامِ » (أبو الحسن بن رزقويه في جزئه) .

٤٨٥٣ - عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْغَسَّانِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَشِيخَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَدْرَكُوا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ صَعَدَ الْمِنْبَرَ فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ الشَّاءِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ :

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا
فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مِنْهِيَهَا وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

(العسكري) .

٤٨٥٤ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُوصِيكُمْ بِاللَّهِ إِنْ أَنْتُمْ بِاللَّهِ خَلُوتُمْ »

(العسكري في السرائر) .

٤٨٥٥ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اغْتَزِلْ مَا يُؤْذِيكَ ، وَعَلَيْكَ بِالْخَلِيلِ الصَّالِحِ ! وَقُلْ مَا تَجِدُهُ وَشَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ » (هب) .

٤٨٥٦ - عن سمالك بن حرب قال : « سَمِعْتُ مَعْرُوراً أَوْ ابْنَ مَعْرُورٍ التَّيْمِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَعِدَ الْمِنْبَرِ ، قَعَدَ دُونَ مَقْعَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَقْعَدَيْنِ فَقَالَ : أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ وَلَاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ » (ابن جرير) .

٤٨٥٧ - عن أبي هريرة قال : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : أَفْلَحَ مِنْكُمْ مَنْ حَفِظَ مِنَ الْهَوَى وَالْغَضَبِ وَالطَّمَعِ ، وَوَفَّقَ إِلَى الصَّدَقِ فِي الْحَدِيثِ ، فَإِنَّهُ يَجُرُّهُ إِلَى الْخَيْرِ ، مَنْ يَكْذِبُ يَفْجُرُ ، وَمَنْ يَفْجُرُ يَهْلِكُ ، إِيَّاكُمْ وَالْفُجُورَ ! مَا فُجُورٌ مَنْ خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُ ، الْيَوْمَ حَيٌّ وَعَدَاءٌ مَيِّتٌ ! اْعْمَلُوا عَمَلَ يَوْمٍ يَسُومُ ، وَاجْتَنِبُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتِ » (ق) .

٤٨٥٨ - عن يحيى بن جعدة قال : « مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى يَسَارٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ » (عب) .

٤٨٥٩ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ ! اِرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ ، مَا أَوْضَحَ الطَّرِيقَ ! فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ، وَلَا تَكُونُوا كَلًّا عَلَى الْمُسْلِمِينَ » (العسكري في المواعظ ، هب) .

٤٨٦٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَغْزِرُوا الدُّمُوعَ بِالتَّذَكُّرِ » (ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس والدينوري) .

٤٨٦١ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فَقَالَ : « لَا تُهْلِكَ النَّاسَ عَنْ نَفْسِكَ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ ، وَلَا تَقْطَعْ النَّهَارَ سَارِبًا ، فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ مَا عَمِلْتَ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ، فَإِنِّي لَا أَرَى شَيْئًا أَشَدَّ طَلَبًا وَلَا أَسْرَعَ دَرَكَةً مِنْ حَسَنَةِ حَدِيثَةٍ لِدَنْبٍ قَدِيمٍ » (الدينوري) .

٤٨٦٢ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَحَاسِبُوا ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ لِحِسَابِكُمْ ، وَزَنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَوَزَنُوا ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الْكَبِيرِ يَوْمَ ﴿ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ (١) » (ابن المبارك ، ص ، ش ، حم في الزهد ، كر ، وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس ، حل ، كر) .

٤٨٦٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ الْحَقَّ فَلْيَنْزِلْ بِالْبِرَازِ ، يَغْنِي يُظْهِرُ أَمْرَهُ » (ش) .

٤٨٦٤ - عَنْ جَوْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ الْقُوَّةَ فِي الْعَمَلِ أَنْ لَا تُؤَخَّرُوا عَمَلَ الْيَوْمِ لِعَدٍ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ تَدَارَكْتُمْ عَلَيْكُمْ الْأَعْمَالُ ، فَلَا تَدْرُونَ أَيُّهَا تَأْخُذُونَ فَأَضَعْتُمْ ، فَإِذَا خَيْرْتُمْ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا لِلدُّنْيَا وَالْآخَرُ لِلْآخِرَةِ ، فَاخْتَارُوا أَمْرَ الْآخِرَةِ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الدُّنْيَا تَفْنَى وَالْآخِرَةُ تَبْقَى ، كُونُوا مِنَ اللَّهِ عَلَى وَجَلٍ ، وَتَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَنْبِيعُ الْعِلْمِ وَرَبِيعُ الْقُلُوبِ » (ش) .

٤٨٦٥ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُونُوا أَوْعِيَةَ الْكِتَابِ وَيَنْبِيعَ الْعِلْمِ ، وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتِ ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ ، وَلَا يَضُرُّكُمْ أَنْ لَا يُكْتَرَّ لَكُمْ » (سفيان بن عيينة في جامعه ، حم في الزهد ، حل) .

٤٨٦٦ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَى : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ أَسْعَدَ الرِّعَاةِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ ، وَإِنَّ أَشَقَى الرِّعَاةِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْتَعَ فَتَرْتَعَ عَمَّا لَكَ ! فَيَكُونَ مِثْلَكَ عِنْدَ ذَلِكَ مِثْلَ بَيْمَةٍ نَظَرَتْ إِلَى خُضْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَتَرْتَعَ فِيهَا تَبْتَغِي بِذَلِكَ السَّمْنَ ، وَإِنَّمَا حَتَفُهَا فِي سِمَنِهَا - وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ » (ش ، حل) .

(١) سورة الحاقة ، الآية : ١٨ .

٤٨٦٧ - عن محمد بن سوقة قال : « أَتَيْتُ نَعِيمَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا : مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّا عَهْدُنَاكَ وَأَمْرُ نَفْسِكَ لَكَ مِثْلُهُمْ ، وَأَصْبَحْتَ وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، وَلِكُلِّ حِصَّةٍ مِنَ الْعَدْلِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ ! فَإِنَّا نَحْذَرُكَ يَوْمًا تَغْنَى فِيهِ الْوُجُوهُ ، وَتَجِفُّ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتُقَطَّعُ فِيهِ الْحُجَجُ بِمَلِكٍ قَهْرَهُمْ بِجَبَرُوتِهِ وَالْخَلْقُ دَاخِرُونَ لَهُ ، يُرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عِقَابَهُ ، وَإِنَّا كُنَّا نَحْذَرُ أَنَّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ تَكُونَ إِخْوَانُ الْعِلَاقِيَّةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا إِلَيْكَ سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا ، فَإِنَّا كَتَبْنَا فِيهِ نَصِيحَةً وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا : مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمَا ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّا كَتَبْنَا إِلَيْكَ تَذْكَرَانِ أَنْكُمَا عَهْدُ تَمَانِي وَأَمْرُ نَفْسِي لِي مِثْلُهُمْ ، فَإِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ وَقَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، وَلِكُلِّ حِصَّةٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَتَبْنَا : فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ ! وَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ عِنْدَ ذَلِكَ لِعُمَرَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَكَتَبْنَا تُحْذَرَانِي مَا حُذِرْتَ بِهِ الْأُمَمُ قَبْلَنَا ، وَقَدِيمًا كَانَ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِأَجَالِ النَّاسِ يُقَرَّبَانِ كُلُّ بَعِيدٍ وَيُبْلِيَانِ كُلُّ جَدِيدٍ ، يَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ حَتَّى يُصِيرَانِ النَّاسَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، كَتَبْنَا تَذْكَرَانِ أَنْكُمَا تَحْذَرَانِ أَنَّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ تَكُونَ إِخْوَانُ الْعِلَاقِيَّةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَلَسْتُمْ بِأُولَئِكَ ، هَذَا لَيْسَ بِزَمَانِ ذَلِكَ ، وَإِنَّ ذَلِكَ زَمَانٌ تَظْهَرُ فِيهِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ ، تَكُونُ رَغْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ لِصَلَاحِ دُنْيَاهُمْ ، وَرَهْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ ، كَتَبْنَا بِهِ نَصِيحَةً تَعْطَانِي بِاللَّهِ أَنْ أُنْزَلَ كِتَابُكُمَا سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِكُمَا ، فَإِنَّا كَتَبْنَا بِهِ وَقَدْ صَدَقْتُمَا فَلَا تَدْعَا الْكِتَابَةَ إِلَيَّ ، فَإِنِّي لَا غِنَى بِي عَنْكُمَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا » (ش ، وهناد)

٤٨٦٧ - عن محمد بن سوقة قال : « أَتَيْتُ نَعِيمَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً

فَإِذَا فِيهَا : مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ ، أَمَا بَعْدُ ! فَإِنَّا عَهْدُنَاكَ وَأَمْرُ نَفْسِكَ لَكَ مِثْلُهُمْ ، وَأَصْبَحْتُ وَقَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، وَلِكُلِّ حِصَّةٍ مِنَ الْعَدْلِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ ! فَإِنَّا نَحْذَرُكَ يَوْمًا تَعْنَى فِيهِ الْوُجُوهُ ، وَتَجِفُّ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتُقْطَعُ فِيهِ الْحُجَجُ بِمِلْكٍ فَهَرَهُمْ بِجَبْرُوتِهِ وَالْخَلْقُ دَاخِرُونَ لَهُ ، يَرْجُونَ وَيَخَافُونَ عِقَابَهُ ، وَإِنَّا كُنَّا نَحْدُثُ أَنَّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ تَكُونَ إِخْوَانُ الْعَلَانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَإِنَّا نَعُودُ بِاللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا إِلَيْكَ سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا ، فَإِنَّا كَتَبْنَا فِيهِ نَصِيحَةً وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا : مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمَا ، أَمَا بَعْدُ ! فَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَا إِلَيَّ تَذْكَرَانِ أَنَّكُمَا عَهْدْتُمَانِي وَأَمْرُ نَفْسِي لِي مِثْلُهُمْ ، فَإِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ وَقَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، وَلِكُلِّ حِصَّةٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَتَبْتُمَا : فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ ! وَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ عِنْدَ ذَلِكَ لِعُمَرَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَكَتَبْتُمَا تُحَذِّرَانِي مَا حَذَرْتُ بِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَنَا ، وَقَدِيمًا كَانَ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِأَجَالِ النَّاسِ يُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَبَيِّنَانِ كُلَّ جَدِيدٍ ، يَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ حَتَّى يُصِيرَانِ النَّاسَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، كَتَبْتُمَا تَذْكَرَانِ أَنَّكُمَا تُحَدِّثَانِ أَنَّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ تَكُونَ إِخْوَانُ الْعَلَانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَلَسْتُ بِأُولَئِكَ ، هَذَا لَيْسَ بِزَمَانِ ذَلِكَ ، وَإِنَّ ذَلِكَ زَمَانٌ تَظْهَرُ فِيهِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ ، تَكُونُ رَغْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ إِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ ، وَرَهْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ ، كَتَبْتُمَا بِهِ نَصِيحَةً تَعْظَانِي بِاللَّهِ أَنْ أَنْزِلَ كِتَابَكُمَا سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِكُمَا ، فَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَا بِهِ وَقَدْ صَدَقْتُمَا فَلَا تَدْعَا الْكِتَابَةَ إِلَيَّ ، فَإِنِّي لَا غِنَى بِي عَنْكُمَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا » (ش ، وهناد) .

٤٨٦٨ - عن ابن الزبير قال : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ لِلَّهِ

عِبَادًا يُمِيتُونَ الْبَاطِلَ بِهَجْرِهِ ، وَيُحْيُونَ الْحَقَّ بِذِكْرِهِ ، رَغَبُوا فَرَّغُوا ، وَرَهَبُوا فَرَّهَبُوا ،

إِنْ خَافُوا فَلَا يَأْمُنُونَ ، أَبْصَرُوا مِنَ الْيَقِينِ مَا لَمْ يُعَايِنُوا ، فَخَلَطُوا بِمَا لَمْ يَزَالُوا ، أَقْلَقَهُمُ الْخَوْفُ ، فَكَانُوا يَهْجُرُونَ بِمَا يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ لِمَا يَبْقَى لَهُمْ ، الْحَيَاةُ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ ، وَالْمَوْتُ لَهُمْ كَرَامَةٌ ، فَرُوجُوا الْحُورَ الْعَيْنَ ، وَأَخَذُوا الْوِلْدَانَ الْمُخْلَدِينَ » (حل) .

٤٨٦٩ - عن زياد بن حدير : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا زِيَادُ بْنُ حَدِيرٍ ! هَلْ تَدْرِي مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ ؟ إِمَامٌ ضَلَّالَةٌ ، وَجِدَالٌ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَدِينٌ يَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ ، وَأَخْشَى عَلَيْكُمْ زَلَّةَ عَالِمٍ ، فَأَمَّا زَلَّةُ الْعَالِمِ فَإِنْ اهْتَدَى فَلَا تُقْلِدُوهُ دِينَكُمْ ، وَإِنْ زَلَّ فَلَا تَقْطَعُوا مِنْهُ إِيَّاسَكُمْ ، فَإِنَّ الْعَالِمَ يَزِلُّ ثُمَّ يَتُوبُ ، وَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ فَقَدْ أَفْلَحَ » (العسكري في المواعظ) .

٤٨٧٠ - عن الْحَسَنِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يَوْفُهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ الْخَيْرَ يُوْتَهُ » (العسكري في المواعظ) .

٤٨٧١ - عن أَبِي فِرَاسٍ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَا إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذْ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَإِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ ، وَإِذْ يُنْسِنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ، أَلَا ! وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ وَانْقَطَعَ الْوَحْيُ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُكُمْ بِمَا نَقُولُ لَكُمْ ، مَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ خَيْرًا ظَنَّنَا بِهِ خَيْرًا ، وَأَحْبَبْنَاهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَرًّا ظَنَّنَا بِهِ شَرًّا وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ ، سَرَاتِرُكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ ، أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيَّ حِينٌ وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ اللَّهُ وَمَا عِنْدَهُ ، فَقَدْ خِيلَ إِلَيَّ بِأَخْرِهِ وَأَنْ رَجُلًا قَدْ قَرَأُوهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ ، فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِقِرَاءَتِهِ ، وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ ، أَلَا ! وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أُرْسِلُ عَمَّالِي إِلَيْكُمْ لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ وَلَا لِيَأْخُذُوا أَمْوَالَكُمْ ، وَلَكِنْ أُرْسِلُهُمْ إِلَيْكُمْ لِيُعَلِّمُوكُمْ دِينَكُمْ وَنُسُتَكُمْ ، فَمَنْ فَعَلَ بِهِ سِوَى ذَلِكَ فَلْيَرْفَعْهُ إِلَيَّ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِذَا لَأَقُصُّنَهُ مِنْهُ ، أَلَا ! لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذِلُّوهُمْ وَلَا تَجْمَرُوهُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتَكْفُرُوهُمْ ، وَلَا تَنْزِلُوهُمْ الْغِيَاضَ

فَتَضِيْعُوهُمْ» (حم ، وابن سعد ، وابن عبد الحكم في فتوح مصر ، وابن راهويه في خلق أفعال العباد ، وهناد ومسدد وابن خزيمة والعسكري في المواعظ ، وأبو ذر الهروي في الجامع ، ك ، ق ، كر ، ص) .

٤٨٧٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : « هَذِهِ خُطْبَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَابِيَةِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي يَبْقَى وَيَفْنَى مَا سِوَاهُ ، الَّذِي بِطَاعَتِهِ يُكْرَمُ أَوْلِيَائُهُ ، وَبِمَعْصِيَتِهِ يَضِلُّ أَعْدَاؤُهُ ، فَلَيْسَ لِهَالِكٍ هَلَكٌ مَعْذِرَةٌ فِي فِعْلِ ضَلَالَةٍ حَسِبَهَا هُدًى ، وَلَا فِي تَرْكِ حَقٍّ حَسِبَهُ ضَلَالَةً ، وَإِنْ أَحَقَّ مَا تَعَاهَدَ الرَّاعِي مِنْ رَعِيَّتِهِ أَنْ يَتَعَاهَدَهُمْ بِمَا لِلَّهِ عَلَيْهِ مِنْ وَظَائِفٍ دِينِهِمُ الَّذِي هَدَاهُمُ اللَّهُ لَهُ ، وَإِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَأْمُرَكُمْ بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ مِنْ طَاعَتِهِ ، وَنَنْهَاكُمْ عَمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَأَنْ نَقِيمَ فِيكُمْ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَرِيبِ النَّاسِ وَبَعِيدِهِمْ ، وَلَا نُبَالِي عَلَى مَنْ مَالَ الْحَقُّ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَتَمَنُونَ فِي دِينِهِمْ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ نَصَلِّي مَعَ الْمُصَلِّينَ ، وَنُجَاهِدُ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ ، وَنَتَّحِلُ الْهَجْرَةَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَفْعَلُهُ أَقْوَامٌ لَا يَحْمِلُونَهُ بِحَقِّهِ ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ بِالتَّحَلِّي ، وَإِنَّ لِلصَّلَاةِ وَقْتًا اشْتَرَطَهُ اللَّهُ فَلَا تَصْلُحُ إِلَّا بِهِ ، فَوَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ يُزَايِلُ الْمَرْءَ لَيْلُهُ وَيَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَأَتَوْهَا حَظَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِذَا كَانَ الْقَيْظُ فَحِينَ تَزِيغُ عَنِ الْفَلَكَ حَتَّى يَكُونَ ظِلُّكَ الْأَيْمَنِ ، وَذَلِكَ حِينَ يَهْجُرُ الْمَهْجُرُ ، فَإِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَحِينَ تَزِيغُ عَنِ الْفَلَكَ حَتَّى تَكُونَ عَلَى حَاجِبِكَ الْأَيْمَنِ مَعَ شُرُوطِ اللَّهِ فِي الْوُضُوءِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَذَلِكَ لِثَلَاثِينَ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ بَيضاءَ نَقِيَّةً قَبْلَ أَنْ تَصْفَرَ قَدَرُ مَا يَسِيرُ الرَّكَّابُ عَلَى الْجَمَلِ الثَّقَالِ فَرَسَخَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَيُقْطَرُ الصَّائِمُ ، وَصَلَاةُ الْعِشَاءِ حِينَ يُعْسَعِسُ اللَّيْلُ ، وَتَذْهَبُ حُمْرَةُ الْأَفْقِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، فَمَنْ رَقَدَ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا أَرْقَدَ اللَّهُ عَيْنَيْهِ ، هَذِهِ مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ ، إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ

هَاجَرْتُ ، وَلَمْ يُهَاجِرْ ، وَإِنَّ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا السَّيِّئَاتِ ، وَيَقُولُ أَقْوَامٌ : جَاهِدْنَا ، وَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهَدَةُ الْعَدُوِّ وَاجْتِنَابُ الْحَرَامِ ، وَقَدْ يُقَاتِلُ أَقْوَامٌ يُحْسِنُونَ الْقِتَالَ ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ الْأَجْرَ وَلَا الذِّكْرَ ، وَإِنَّمَا الْقَتْلُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ ، وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ بِطَبِيعَتِهِ مِنَ الشَّجَاعَةِ فَيَنْجِي مَنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَجْبُنُ بِطَبِيعَتِهِ فَيُسَلِّمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ، وَإِنَّ الْكَلْبَ لَيَهْرٍ مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّوْمَ حَرَامٌ يُجْتَدَبُ فِيهِ أَذَى الْمُسْلِمِينَ ، كَمَا يَمْنَعُ الرَّجُلُ مِنْ لَذَّتِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّسَاءِ ، فَذَلِكَ الصِّيَامُ النَّأَمُ ، وَإِتْيَاءُ الزَّكَاةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَبِيعَةً بِهَا أَنْفُسُهُمْ ، فَلَا يَرَوْنَ عَلَيْهَا بَرًّا ، فَافْهَمُوا مَا تَوْعَطُونَ بِهِ ، فَإِنَّ الْحَرْبَ مِنْ حُرْبٍ^(١) دِينُهُ ، وَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . وَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُبْتَدَعَاتُهَا ، وَإِنَّ الْاِقْتِصَادَ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنَ الاجْتِهَادِ فِي بَذْعَةٍ ، وَإِنَّ لِلنَّاسِ نَفْرَةً عَنْ سُلْطَانِهِمْ ، فَعَايِذُ بِاللَّهِ أَنْ يَذَرِكُنِي ! وَإِيَّاكُمْ ضَعَائِنَ مَجْبُولَةً ، وَأَهْوَاءَ مُشْبَعَةً ، وَدُنْيَا مُؤْتَرَةً ! وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَرْكُونَا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ، فَلَا تَطْمَئِنُّوا إِلَى مَنْ أُوتِيَ مَالًا ، وَعَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ ! فَإِنَّ فِيهِ نُورًا وَشِفَاءً ، وَغَيْرُهُ الشَّقَاءُ ، وَقَدْ قَضَيْتُ الَّذِي عَلَيَّ فِيمَا وَلَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أُمُورِكُمْ ، وَوَعظْتُكُمْ نَصْحًا لَكُمْ ، وَقَدْ أَمَرْنَا لَكُمْ بِأَرْزَاقِكُمْ ، وَقَدْ جَنَدْنَا لَكُمْ جُنُودَكُمْ ، وَهَيَّأْنَا لَكُمْ مَغَازِيَكُمْ ، وَاثْبَتْنَا لَكُمْ مَنَازِلَكُمْ ، وَوَسَّعْنَا لَكُمْ مَا بَلَغَ فِيكُمْ ، وَمَا قَاتَلْتُمْ عَلَيْهِ بِأَسْيَافِكُمْ ، فَلَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَى اللَّهِ ، بَلْ لِلَّهِ الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ) .

٤٨٧٣ - عن الشعبي قَالَ : « لَمَّا وَلَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : مَا كَانَ اللَّهُ لِيَرَانِي أَنْ أَرَى نَفْسِي أَهْلًا لِمَجْلِسِ أَبِي بَكْرٍ ، فَتَزَلْ مِرْقَاةً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِقْرَأُوا الْقُرْآنَ تَعْرِفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ »

(١) حُرْبَ دِينِهِ : سَلَبَ دِينَهُ .

أَهْلِهِ ، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا ، وَتَزِنُوا لِلْعَرْضِ الْكَبِيرِ يَوْمَ تُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ، إِنَّهُ لَمْ يَلْغُ حَقُّ ذِي حَقٍّ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، أَلَا ! وَإِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللَّهِ بِمَنْزِلَةٍ وَلِيَّ الْيَتِيمِ ، إِنْ اسْتَغْنَيْتُ عَفَفْتُ ، وَإِنْ افْتَقَرْتُ أَكَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ » (الدينوري) .

٤٨٧٤ - عن سمرة بن جندب قال : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ وَالنِّسَاءُ ثَلَاثَةٌ ، فَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَمْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ مُسْلِمَةٌ لَيِّنَةٌ وَدُودَةٌ وَلَوْ دُ تَعِينُ أَهْلَهَا عَلَى الدَّهْرِ ، وَلَا تَعِينُ الدَّهْرَ عَلَى أَهْلِهَا وَقَلِيلًا مَا تَجِدُهَا ، وَأَمْرَأَةٌ دَعَاءٌ لَا تَزِيدُ عَلَى أَنْ تَلِدَ الْأَوْلَادَ ، وَالثَّالِثَةُ غُلٌّ قَمَلٌ يَجْعَلُهَا اللَّهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَنْزِعَهُ نَزَعَهُ ، وَالرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ عَفِيفٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ ذُو رَأْيٍ وَمَشُورَةٍ ، فَإِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيُهُ ، وَصَدَرَ الْأُمُورَ مَصَادِرَهَا ، وَرَجُلٌ لَا رَأْيَ لَهُ ، إِذَا أُنْزِلَ بِهِ أَمْرٌ أَتَى ذَا الرَّأْيِ وَالْمَشُورَةَ فَتَزَلَ عِنْدَ رَأْيِهِ ، وَرَجُلٌ حَائِثٌ بَاتِرٌ ، لَا يَتِمُّ رُشْدًا وَلَا يُطِيعُ مُرْشِدًا » (ش ، وابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ، هب ، كر) .

٤٨٧٥ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَثُرَ صَاحِبُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ مِزَاحُهُ اسْتَخِفَّ بِهِ ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ ، وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ » (ابن أبي الدنيا في الصِّمْتِ وَالْعُسْكَرِيِّ فِي الْأَمْثَالِ ، وأبو القاسم الخرقى في أماليه ، حب في روضة العقلاء ، طس ، هب ، خط ، كر في الجامع) .

٤٨٧٦ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ خَافَ اللَّهَ لَمْ يُشَفِّ غَيْظُهُ ، وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ لَمْ يَصْنَعْ مَا يُرِيدُ ، وَلَوْلَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَكَانَ غَيْرَ مَا تَرَوْنَ » (ابن أبي الدنيا ، والدينوري في المجالسة ، والحاكم في الكنى ، وأبو عبد الله بن منده في مسند إبراهيم بن أدهم وابن المقرئ في فوائده) .

٤٨٧٧ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ يُنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ يُعْطِ الظَّفَرَ

فِي أَمْرِهِ ، وَالتَّذَلُّلُ فِي الطَّاعَةِ أَقْرَبُ إِلَى الْبِرِّ مِنَ التَّعَزُّزِ بِالْمَعْصِيَةِ » (أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ ، فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ) .

٤٨٧٨ - عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَرَمُ الْمَرْءِ تَقْوَاهُ ، وَدِينُهُ وَحَسَبُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ ، وَالْجُرْأَةُ وَالْجُبْنُ غَرَائِزُ فِي الرِّجَالِ ، فَيَقَاتِلُ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ عَمَّنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ ، وَيَفِرُّ الْجَبَانُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَالْجَرِيُّ يُقَاتِلُ عَمَّنْ لَا يُبَالِي رَحْلَهُ ، وَالْقَتْلُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ ، وَالشَّهِيدُ مَنْ اخْتَسَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْحَسَبُ الْمَالُ ، وَالْكَرَمُ التَّقْوَى ، لَسْتُ بِأَخِيرَ مَنْ فَارِسِيٍّ وَلَا عَجَمِيٍّ وَلَا بُنْطِيٍّ إِلَّا بِالتَّقْوَى » . (ش ، والعسكري في الأمثال ، وابن جرير ، ش ، قط ، كر) .

٤٨٧٩ - عَنْ خَالِدِ الْجَلَّالِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَرَمُ الْمَرْءِ تَقْوَاهُ ، وَمُرُوءَتُهُ دِينُهُ ، وَدِينُهُ حُسْنُ خُلُقِهِ ، وَالْجُبْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرَائِزُ ، فَالْجَرِيُّ يُقَاتِلُ عَمَّا لَا يُؤُوبُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَالْجَبَانُ يَفِرُّ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَالْقَتْلُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ ، وَالشَّهِيدُ مَنْ اخْتَسَبَ نَفْسَهُ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (ابن المرزبان في المروءة) .

٤٨٨٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَسَبُ الْمَرْءِ مَالُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ » (ابن المرزبان) .

٤٨٨١ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَسَبُ الرَّجُلِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ » . (ش ، قط ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ، وابن المرزبان في المروءة ، ق وصححه) .

٤٨٨٢ - عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِنَّ الْحِكْمَةَ لَيْسَتْ عَنْ كِبَرِ السِّنِّ ، وَلَكِنَّهُ عَطَاءُ اللَّهِ يُعْطِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، فَإِيَّاكَ وَدَنَاءَةُ الْأُمُورِ وَمِرَاقِ الْأَخْلَاقِ » (ابن أبي الدنيا في

كتاب الأشراف ، والدنيوري .

٤٨٨٣ - عن عروة قال : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُطْبَتِهِ : « تَعْلَمُونَ أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ ، وَأَنَّ الْيَأْسَ غِنًى ، وَأَنَّهُ مَنْ أَيْسَ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ اسْتَغْنَى عَنْهُمْ » (ابن المبارك) .

٤٨٨٤ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْزَمِ الْحَقَّ يَلْزَمَكَ الْحَقُّ » (ق) .

٤٨٨٥ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ جَادَ عَلَى مَنْ لَا يَرْجُو ثَوَابَهُ ، وَإِنَّ أَحْلَمَ النَّاسِ مَنْ عَفَا بَعْدَ الْقُدْرَةِ ، وَإِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ الَّذِي يَبْخُلُ بِالسَّلَامِ ، وَإِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ الَّذِي يَعْجُزُ فِي دُعَاءِ اللَّهِ » (س) .

٤٨٨٦ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْفُجُورَ هَكَذَا - وَعَطَى رَأْسَهُ إِلَى حَاجِبِيهِ ، أَلَا إِنَّ الْبِرَّ هَكَذَا - وَكَشَفَ رَأْسَهُ » (ش) .

٤٨٨٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : « وَضَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّاسِ ثَمَانِي عَشْرَةَ كَلِمَةً حِكْمٌ كُلُّهَا ، قَالَ : مَا عَاقَبْتُ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ بِمِثْلِ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ ، وَضَعَ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَجِيئَكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ ، وَلَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ مُسْلِمٍ شَرًّا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا ، وَمَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتَّهْمِ فَلَا يُلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنُّ ، وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ فِي يَدِهِ ، وَعَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصَّدِّقِ تَعِشْ فِي أَكْنَافِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ زِينَةٌ فِي الرِّخَاءِ وَعِدَّةٌ فِي الْبَلَاءِ ، وَعَلَيْكَ بِالصَّدِّقِ وَإِنْ قَتَلَكَ ، وَلَا تَعْرِضْ فِيمَا لَا يَغْنِي ، وَلَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ ، فَإِنْ فِيمَا كَانَ شُغْلًا عَمَّا لَمْ يَكُنْ ، وَلَا تَطْلُبَنَّ حَاجَتَكَ إِلَى مَنْ لَا يُحِبُّ نَجَاحَهَا لَكَ ، وَلَا تَهَاوُنْ بِالْحَلِيفِ الْكَاذِبِ فِيهِلِكَكَ اللَّهُ ، وَلَا تَصْحَبِ الْفُجَّارَ لَتَعْلَمَ مِنْ فُجُورِهِمْ ، وَاعْتَرِلْ عَدُوَّكَ ، وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ إِلَّا الْأَمِينَ ، وَلَا أَمِينَ إِلَّا مَنْ خَشِيَ اللَّهَ ، وَتَخَشَّعَ عِنْدَ الْقُبُورِ ، وَذَلَّ عِنْدَ الطَّاعَةِ ، وَاعْتَصَمَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَاسْتَشِيرَ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

اللَّهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ ^(١) ، (خط في المتفق والمفترق كر وابن النجار) .

٤٨٨٨ - عن عبد الله بن سيدان السلمي قَالَ : « شَهِدْتُ الْجُمُعَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَخُطْبَتُهُ قَبْلَ نِصْفِ النَّهَارِ ، ثُمَّ شَهِدْتُهَا مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَخُطْبَتُهُ إِلَى أَنْ أَقُولَ انْتَصَفَ النَّهَارُ ، ثُمَّ شَهِدْتُهَا مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَخُطْبَتُهُ إِلَى أَنْ أَقُولَ زَالَ النَّهَارُ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَابَ وَلَا أَنْكَرَ » (عب ، وأبو نعيم الكوفي في كتاب الصلاة) .

٤٨٨٩ - عن نافع قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَقُولُ : « إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَأْتِزْ بِهِ ثُمَّ لِيُصَلِّ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَقُولُ : لَا تَلْتَحِفُوا بِالثَّوْبِ إِذَا كَانَ وَاحِدًا كَمَا يَفْعَلُ يَهُودُ ، قَالَ نَافِعُ : وَلَوْ قُلْتُ أَنَّهُ أَسْنَدَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَجَوْتُ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُ » (حم ، ض) .

٤٨٩٠ - عن يعلى بن أمية قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَدْ آمَنَ النَّاسُ ، فَقَالَ لِي : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ » (ش ، حم والعدوي وعبد بن حميد والدارمي م ، ر ، ت ، ن ، هـ ، وابن الجارود وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطحاوي ع ، حب) .

٤٨٩١ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَنَحْنُ مَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الزَّحَامُ فَلْيَسْجُدِ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَلَى ظَهْرِ أَخِيهِ ، وَرَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ : صَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ » (ط ، حم والشاشي) .

(١) سورة فاطر، الآية: ٢٨ .

٤٨٩٢ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ بِالْأَلِفِ »
(وكيع والغرياني وأبو عبيد ص ، وعبد بن حميد وابن المنذر) .

٤٨٩٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَلْقِ الْقَفَا
بِالْمُوسَى عِنْدَ الْحِجَامَةِ » (طس وابن منده) .

٤٨٩٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَبِي
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا لَيْتَ قُلْتُ
ذَلِكَ ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٌ مِنْ
عُمَرَ » (ت وقال غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بذلك وابن أبي عاصم
في السنة والبخاري ، قط في الأفراد ك وتعقب ك فيه عبد الرحمن بن أخي
محمد بن المنكدر لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ، وقال البخاري لا نعلمه روي إلا من
هذا الوجه ، ولا نعلم حديث عمر ابن أخي محمد المنكدر سوى عبد الله بن داود
الواسطي تمار قال في الميزان هو مالك) .

٤٨٩٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَلَّمَ
عَلَيْهِ رَجُلٌ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرَ كَيْفَ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ ، فَقَالَ
عُمَرُ : ذَاكَ الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ » (مالك وابن المبارك هب) .

٤٨٩٦ - عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : « بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا
عَلَى السَّعَايَةِ فَأَتَاهُ فَقَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، قَالَ : أَخْبَرْتَهَا أَنَّكَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَكَ ؟
قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَخْبِرْهَا وَخَيْرَهَا » (عب) .

٤٨٩٧ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ طَلَقَهَا زَوْجُهَا تَطْلِيقَةً ثُمَّ
يَنْكِحُهَا زَوْجُهَا الْأَوَّلُ ، فَإِنَّهَا تَكُونُ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ طَلَاقِهَا » (ق) .

٤٨٩٨ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشُّجَاعَةُ وَالْجُبْنُ غَرَائِزُ فِي الرِّجَالِ ،
فَيَقَاتِلُ الشُّجَاعُ عَمَّنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ ، وَيَفِرُّ الْجَبَانُ مِنْ ابْنِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَالْحَسْبُ

الْمَالُ ، وَالكَرْمُ التَّقْوَى ، لَسْتُ بِأَخِيرَ مِنْ قَارِي ^(١) وَلَا عَجَبِي وَلَا نُبْطِي إِلَّا بِالتَّقْوَى «
(ش والعسكري في الأمثال وابن جرير قط ، ق ، كر) .

٤٨٩٩ - عن ابن عمر قَالَ : « كَانَتْ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقِيلَ لَهَا : لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ ، قَالَتْ : فَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي ، قَالُوا : يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ » (ش ، خ ، ق) .

٤٩٠٠ - عن سليمان بن يسار : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ خَصِيٌّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً سَالَتْ ابْنَهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا فَكَرِهَ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ إِلَى عُمَرَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : اذْهَبْ فَإِذَا كَانَ الْغَدُ أَتَيْتُكُمْ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَكَلَّمَهَا وَلَمْ يُكْثِرْ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ ابْنَتِهَا فَقَالَ لَهُ : زَوِّجَهَا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ حَسَمَةَ بِنْتَ هِشَامٍ ، يَعْنِي عُمَرَ أُمَّ نَفْسِهِ ، سَأَلْتَنِي أَنْ أَرْوِّجَهَا لَزَوَّجْتُهَا ، فَزَوَّجَ الرَّجُلُ أُمَّهُ » (ش) .

٤٩٠١ - عن سعيد بن عبيدة قَالَ : « كُنَّا مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَلَقَةٍ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : لَا وَابِي ! فَرَمَاهُ بِالْحَصَى وَقَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ يَمِينُ عُمَرَ فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا وَقَالَ : إِنَّهَا شِرْكٌ » (ش) .

٤٩٠٢ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّهْيَ مَائِمَةٌ أَوْ مَسْنَدَةٌ » (ش ، خ في تاريخه ق) .

٤٩٠٣ - عن عُمَرَ عَنْ حَفْصٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى شُرَيْحٍ أَنْ يَقْضِيَ بِالْجَوَازِ » (ش) .

٤٩٠٤ - عن أيوب قَالَ : « نُبْتُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَقَالَ : نَقِصِمُ مَا لَهُ بَيْنَهُمْ بِالْحِصَصِ » (ق) .

(١) القاري : أهل القرية .

٤٩٠٥ - عن عَكْرِمَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا قَتَلَ أَوْ سَرَقَ أَوْ زَنَا قَالَ : أَرَى شَهَادَتَكَ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : أَصَبْتَ » (عب ، ق) .

٤٩٠٦ - عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي حَرَّةٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالسَّوَادِ قَالَ : « اسْتَقْضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَكَتَبَ إِلَى حُذَيْفَةَ بِعَشْرِ خِصَالٍ ، فَحَفِظْتُ سِتًّا وَنَسِيتُ أَرْبَعًا : لَا يَقْطَعَنَّ مَا لِكِسْرَى ، أَوْ لِأَهْلِ بَيْتِهِ ، أَوْ مَنْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ ، أَوْ دَوْرَ الْبُرْدِ ، أَوْ مَوْضِعِ السُّجُونِ ، وَمُقِضِ الْمَاءِ وَالْأَجَامِ » (الحارث) .

٤٩٠٧ - عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَلِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَلِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : مَا هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى مَاتَ » (ابن سعد) .

٤٩٠٨ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَعْقِلُ مَنَامًا حَتَّى يَقْرَأَ الْآيَاتِ الْأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِأَنَّهُنَّ كُنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ » (مسدد) .

٤٩٠٩ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ زُهْرَةَ وَهُوَ فِي الْحَجْرِ عِنْدَمَا دَعَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : « أَخْبِرْنَا عَنْ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ قُرَيْشًا سَوَتْ لِبِنَاءِ الْكَعْبَةِ فَعَجَزُوا عَنْ بَقِيَّتِهَا وَاسْتَعْصَمُوا وَأَقْسَمُوا وَتَرَكُوا بَعْضَهَا فِي الْحَجْرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ » (سفيان بن عيينة في جامعه والحميدي وابن راهويه والعدم ع) .

٤٩١٠ - عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِالْحَدِيدِ وَأَشْبَاهِهَا » (عب) .

٤٩١١ - عَنْ الْأَخْتَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : « مَا سَمِعَ النَّاسُ مِثْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَابِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا ، كَانَ مُتَوَرِّقَ الْقَلْبِ فَطِنًا بِجَمِيعِ الْأُمُورِ ، فَبَيْنَا هُوَ يَطُوفُ ذَاتَ لَيْلَةٍ سَمِعَ امْرَأَةً تُشْدُّ :

فَمِنْهُمْ مَنْ يُسْقَى بِعَذَابٍ مُبَرَّدٍ نَعَاجٍ فَيَلْكُمُ عِنْدَ ذَلِكَ قَرَّتِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يُسْقَى بِأَخْضَرَ الْعَسِ (١) أَجَاجٍ وَلَوْ لَا خَشْيَةُ اللَّهِ فَرَّتِ

فَفِطْنًا مَا تَشْكُو ، فَبَعَثَ إِلَى زَوْجِهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : اسْتَنْكَهَ فَمُهُ فَوَجَدَهُ مُتَغَيِّرَ الْقَمَرِ ،
فَخَيْرَهُ بَيْنَ خَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ وَجَارِيَةٍ مِنَ الْفَقِينِ عَلَى أَنْ يُطَلِّقَهَا ، فَاخْتَارَ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ
وَالْجَارِيَةَ فَأَعْطَاهُ وَطَلَّقَهَا » (الدينوري) .

٤٩١٢ - عن محمد بن سلام قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتْلَ الْهُزْمَانِ
فَاسْتَسْقَى فَأَتَى بِمَاءٍ فَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ فَاضْطَرَبَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، إِنِّي غَيْرُ
قَاتِلِكَ حَتَّى تَشْرَبَهُ ، فَالْقَى الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَتْلِهِ ، فَقَالَ : أَوْلَمْ تُؤْمِنِي ،
قَالَ : وَكَيْفَ أُمْنُتُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ حَتَّى تَشْرَبَهُ ، وَلَا بَأْسَ أَمَانٌ ، وَأَنَا لَمْ
أَشْرَبُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ أَخَذَ أَمَانًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) : صَدَقَ ... »
(الدينوري) .

٤٩١٣ - عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فَرَأَيْتُ امْرَأَةً عِنْدَهُ وَهِيَ تَقُولُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَقَدْ كُنْتُ فِي أَضْلَابِ الْمُشْرِكِينَ
وَأَرْحَامِ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهَا : لَقَدْ أَكْثَرْتَ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ عُمَرُ : دَعَهَا ، مَا تَعْرِفُهَا ؟ هَذِهِ الَّتِي سَمِعَ اللَّهُ مِنْهَا ، فَأَنَا أَحَقُّ

(١) العس: كثر وكثف.

(٢) ٤٩١٢ - «لَمَّا أَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْهُزْمَانِ أُسِيرًا دَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ
بِقَتْلِهِ ، فَلَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ السَّيْفُ ، قَالَ : لَوْ أَمَرْتُ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِشُرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ قَتْلِي
عَلَى الظُّلْمِ ، فَأَمَرَهُ بِهَا . فَلَمَّا صَارَ الْإِنَاءُ بِيَدِهِ قَالَ : أَنَا آمِنٌ حَتَّى أَشْرَبَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَالْقَى الْإِنَاءَ مِنْ يَدِهِ ،
وَقَالَ : الْوَفَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نُورٌ أَبْلَجُ ، قَالَ : لَكَ التَّوَقُّفُ حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِكَ ، ارْفَعَا عَنْهُ السَّيْفَ ، فَلَمَّا
رُفِعَ عَنْهُ ، قَالَ : الْآنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ : وَبِحَاكِ ! أَسْلَمْتَ خَيْرَ إِسْلَامٍ ، فَمَا أَخْرَكَ ؟ قَالَ : خَشِيتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُقَالَ إِنَّ إِسْلَامِي إِنَّمَا
كَانَ جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ لِفَارِسَ حُلُومًا بِهَا اسْتَحَقَّتْ مَا كَانَتْ فِيهِ مِنَ الْمُلْكِ .
وقد أخذ هذا النص من كتاب العقد الفريد (ج/٢ صحيفة ١٧١) لمقارنته المعنى . وأما الأصل فنقل كما
ورد بالجامع .

أَنْ أَسْمَعَ مِنْهَا » (اللائكائي) .

٤٩١٤ - عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا هَجَا قَوْمًا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عُمَرُ : لَكُمْ لِسَانُهُ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَقَالَ : إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْرِضُوا لَهُ بِالذِّي قُلْتُ ، فَإِنِّي إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ عِنْدَ النَّاسِ كَيْ لَا يَعُودَ » (عب ، هب) .

٤٩١٥ - عن الشعبي قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « السُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ حَارَبَ الدِّينَ وَإِنْ قَتَلَ أَبَاهُ وَأَخَاهُ فَلْيَسَّ إِلَى طَالِبِ الدِّمِ مِنْ أَمْرِ لِمَنْ حَارَبَ الدِّينَ وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا » (ش ، عب) .

٤٩١٦ - عَنْ قَتَادَةَ فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ الْحُرَّ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَكُونُ عَبْدًا كَمَا أَقْرَ بِالْعُبُودِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : لَا يَكُونُ عَبْدًا وَيُقْطَعُ الْبَائِعُ » (عب) .

٤٩١٧ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ : مَا كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصْنَعُ بِالْأَسَارَى ؟ قَالَ : رُبَّمَا قَتَلَهُمْ ، وَرُبَّمَا بَاعَهُمْ » (أبو عبيد) .

٤٩١٨ - عن أبي عبيد ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عن عاصم بن سليمان عن الشعبي قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الشُّعْرَ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ » .

٤٩١٩ - عن غاضرة العنبريِّ قَالَ : « أَتَيْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نِسَاءٍ وَإِمَاءٍ تَبَايَعْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ أَنْ يُقَوْمَ أَوْلَادُهُنَّ عَلَى آبَائِهِمْ وَلَا يُسْتَرْقُوا » (عب وأبو عبيد) .

٤٩٢٠ - عن الشعبي قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ لَا يَزَالُ إِذَا عَرَفَ ذَا قَرَابَتِهِ فِي بَعْضِ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ قَدْ سُيِّيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ » (عب ، وأبو عبيد) .

٤٩٢١ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْعَارِيَةُ بِمَنْزِلَةِ الْوَدِيعَةِ وَلَا ضَمَانَ فِيهَا

إِلَّا أَنْ يُتَعَدَّى» (عب) .

٤٩٢٢ - عن أبي صالح : « أَنَّ الْأَرْضَ أَجْدَبَتْ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ أَشْبَاهُ هَذَا اسْتَسْقُوا بِعَصَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَذَا عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ وَصَنُو أَبِيهِ وَسَيِّدُ بَنِي هَاشِمٍ ، فَشَكَّى إِلَيْهِ عُمَرُ مَا فِيهِ النَّاسُ فَصَعِدَ عُمَرُ الْمِنْبَرَ وَصَعِدَ مَعَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنَّا تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَصَنُو أَبِيهِ فَاسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ الْقَانِطِينَ » (كر) .

٤٩٢٣ - عن أبي الزنادِ عَنِ الثَّقَةِ : « أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَمْ يَمُرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَلَا بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُمَا رَاكِبَانِ إِلَّا نَزَلَا حَتَّى يَجُوزَ الْعَبَّاسُ بِهِمَا إِجْلَالًا لَهُ » (كر) .

٤٩٢٤ - عَنْ خَالِدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ تَزَوَّجَ بِنْتَ عَشْرٍ تَسُرُّ النَّاطِرِينَ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ بِنْتَ عَشْرِينَ لَذَّةٌ لِلْمُعَاقِبِينَ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ بِنْتَ ثَلَاثِينَ تَسْمُنُ وَتَلِينُ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَرْبَعِينَ ذَاتُ بَنَاتٍ وَبَنِينَ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ ابْنَةَ خَمْسِينَ عَجُوزٌ فِي الْغَابِرِينَ » (كر) .

٤٩٢٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جِرَاشٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « نَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَابِيَةَ فَمَرَّ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُعَاذُ ! أَتَيْتَنِي وَلَا يَأْتِيَنِي مَعَكَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَجَاءَ مُعَاذُ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! مَا قَوَامُ هَذَا الْأَمْرِ ؟ قَالَ مُعَاذُ : ثَلَاثٌ وَهِنَّ الْمُتَنَجِّياتُ : الْإِخْلَاصُ وَهِيَ الْفِطْرَةُ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ وَهِيَ الْمِلَّةُ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : ثُمَّ الطَّاعَةُ وَهِيَ الْعِصْمَةُ ، وَسَيَكُونُ بَعْدَكَ الْاِخْتِلَافُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : حَسْبِي . فَلَمَّا وَلَّى عُمَرُ ، قَالَ مُعَاذُ : أَمَا وَرَبِّ مُعَاذٍ ! إِنْ سَنِيكَ خَيْرٌ مِنْ سِنِيِّهِمْ » (الرويانى كر) .

٤٩٢٦ - عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : « لَمَّا سَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى

الشَّامِ قَالَ : لَا أَعْرِفَنَّ مَا مَدَحْتُمْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَهْتَزُّ عِنْدَ الْمَدْحِ ، وَأَنْتَ يَا ابْنَ أَبِي وَجْزَةَ فَلَا أَعْرِفَنَّ مَا مَدَحْتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمُوا الشَّامَ أَقْبَلَ ابْنُ وَجْزَةَ وَعُمَرُ فِي مَجْلِسِهِ ، وَعِنْدَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مُتَقَنَّعٌ بِرِدَائِهِ ، فَسَلَّمَ ابْنُ أَبِي وَجْزَةَ وَقَالَ أَفِيكُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، هُوَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَجْمَلُكُمْ وَجْهًا ، وَأَجْرَأُكُمْ مَقْدَمًا ، وَرَأَيْدُكُمْ أَبَدًا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ خَالِدٌ بَعَثَ إِلَى ابْنِ أَبِي وَجْزَةَ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَرَاحِلَةٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عُمَرُ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي وَجْزَةَ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ مَدْحِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ؟ قَالَ ابْنُ أَبِي وَجْزَةَ : مَنْ أَعْطَانَا مِنْكُمْ مَدَحْنَاهُ ، وَمَنْ مَنَعَنَا سَبَبَهُ سَبَبَ الْعَبْدِ سَيِّدُهُ ، قَالَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ ؟ قَالَ : حَيْثُ لَا يَسْمَعُ ، فَضَحِكَ عُمَرُ (ك) .

٤٩٢٧ - عن أبي سقيطٍ قَالَ : « خَطَبَ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا اسْتُحْلِفَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَقٍّ لَهُ أَنْ يَحْلِفَ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، إِنْ فِي يَدَيَّ لَعُوْدًا ، وَكَانَ فِي يَدِهِ عُودٌ » (السفلي فيه) .

٤٩٢٨ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَا تُطْعِفْنَا تَاجِرًا وَلَا مُسَافِرًا ، فَإِنَّ التَّاجِرَ يُحِبُّ الْغَلَاءَ ، وَالْمُسَافِرَ يَكْرَهُ الْمَطَرَ » (ص) .

٤٩٢٩ - عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : « أَنَّ عُمَرَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اسْتَفْتِيَا فِي امْرَأَةٍ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَبِهَا حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَرَخَّصَ لَهَا أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَهَا فَتُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِمْ ثُمَّ تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا فِي بَقِيَّةٍ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ » (ابن جودان فِي مَسْنَدِ الْأَوْزَاعِيِّ) .

٤٩٣٠ - عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَطَاءً يَقُولُ : خُذْ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، هَذَا مَا وَعَدَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا ، وَمَا آخَرَ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ ، ثُمَّ يقرأُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ لَنُبَوِّئَنَّكُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(١) » (ابن جرير وابن المنذر) .

(١) سورة النحل، الآية : ٤١ .

٤٩٣١ - عن عبد الرحمن بن عوف قال : « قال لي عمر رضي الله عنه : ألسنا كنا نقرأ : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ ^(١) في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله ، قلت بلى ، فمتى هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : إذا كانت بنو أمية الأمراء وبنو المغيرة الوزراء » (ابن مردويه) .

٤٩٣٢ - عن مسعر قال : « سمع عمر رضي الله عنه رجلاً يقول : اللهم اجعلني من القليل ، فقال : يا عبد الله ! ما هذا ؟ قال : سمعت الله يقول : ﴿ فَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ، وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ ^(٢) وذكر آية أخرى ، فقال عمر : كل أحد أفقه من عمر » (عم في زوائد الزهد ، هـ) .

٤٩٣٣ - عن سفيان بن عيينة قال : « قال عمر رضي الله عنه : ما منكم أحد إلا وأنا أحب أن أقول عليه إنا لله وإنا إليه راجعون ، خلا عبد الله ، فإني أحب أن يبقى ليأخذ به الناس » (كر) .

٤٩٣٤ - عن عثمان بن مقسم قال : « قال المغيرة بن شعبة لعمر رضي الله عنه : ألا أدلك على القوي الأمين ؟ قال : بلى ! قال : عبد الله بن عمر ، قال : ما أردت بقولك هذا ؟ والله ! لأن يموت فأكفنه بيدي أحب إلي من أن أوليه وأنا أعلم أن في الناس من هو خير منه » (كر) .

٤٩٣٥ - عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري : « أن أبا بكر الصديق أتى بأسيف ثلاثة من اليمن أحدها محلى ، فسأله ابنه عبد الرحمن السيف المحلى ، فبسط به يده إليه ، فقال له عمر رضي الله عنه : بل إياي فأعطنيه ، فقال له : أنت لعمر الله أحق به فأعطاه إياه ، فانطلق به عمر إلى منزله فنزع جلبته ثم لفها في طيبة ، يعني في قرابة ثم راح بالطيبة وبالفضل إلى عبد الرحمن ، ثم قال له : يا

(١) سورة الحق ، الآية : ٧٨ .

(٢) سورة هود ، الآية : ٤٠ .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ ! إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى مَا صَنَعْتَ النَّفَاسَةَ عَلَيْكَ ، وَلَكِنْ النَّظَرُ لِأَبِي
بَكْرٍ ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ » (في
التقييد أبو الحجاج بن الدباغ) .

٤٩٣٦ - عَنْ الْحَكَمِ قَالَ : « كَانَ ذِرَاعُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
الْمَسَاحَةِ ذِرَاعًا وَقَصَبَةً » (ابن زنجويه) .

٤٩٣٧ - عَنْ أَبِي عُمَرَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَجُلًا يَصُومُ الدَّهْرَ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِالْدَّرَّةِ وَيَقُولُ : كُلُّ يَا دُهْرُ ، كُلُّ يَا دُهْرُ » (ابن
جرير) .

٤٩٣٨ - عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ الْهَذَلِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ صَوْمِ
الْأَيَّامِ الْبَيْضِ ؟ فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصُومُهُنَّ » (ابن جرير) .

٤٩٣٩ - عَنْ الْحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَهْلَ مَاءٍ فَاسْتَسْقَاهُمْ فَلَمْ يَسْقُوهُ حَتَّى مَاتَ
عَطَشًا ، فَأَغْرَمَهُمُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دِيَّتَهُ » (ق) .

٤٩٤٠ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيِّ : « أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ
النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اغْرِضْ عَلَيَّ ، فَقَرَأَ
عَلَيْهِ سُورَةَ بَرَاءةٍ ، فَبَكَى عُمَرُ » .

٤٩٤١ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « انْهَزَمَ رَجُلٌ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ فَأَتَى الْمَدِينَةَ ، فَأَتَى
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، فَرَرْتُ مِنَ الزَّحْفِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا فِتْكَ »
(ابن جرير) .

٤٩٤٢ - عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مَحْصَنِ قَالَ : « قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَبُو مُوسَى اصْطَفَى أَرْبَعِينَ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَسَاوِرَةِ فَقَالَ : يَا أَمِيرُ ! اصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ مِنْ
أَبْنَاءِ الْأَسَاوِرَةِ ؟ فَقَالَ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اصْطَفَيْتَهُمْ وَخَشِيتُ أَنْ تُخَدَعَ عَنْهُمْ الْجُنْدُ

فَعَادِيَتُهُمْ وَاجْتَهَدْتُ فِي فِدَائِهِمْ ، ثُمَّ حَمَسْتُ وَقَسَمْتُ ، فَقَالَ ضَبَّةٌ : صَادِقٌ وَاللَّهِ فَمَا كَذَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَذَبْتُهُ « (ق) .

٤٩٤٣ - عن المسور بن مخرمة قال : « خَرَجْنَا حُجَّاجًا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَزَلْنَا مَتَزِلًا بِطَرِيقِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ : الْأَبْوَاءُ فَإِذَا نَحْنُ بِشَيْخٍ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا أَيُّهَا الرِّكْبُ قِفُوا ، فَقَالَ عُمَرُ : قِفُوا ، فَوَقَفْنَا ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : أُمْسِكُوا لَا يَتَكَلَّمَنَّ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : اتَّعْقِلْ يَا شَيْخُ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ سَاقِي إِلَى هَهُنَا ، ثُمَّ قَالَ : تُوفِّي النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : وَقَدْ تُوفِّي ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَبَكَى حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّ نَفْسَهُ سَتَخْرُجُ مِنْ جَنْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : فَمَنْ وَلِّيَ أَمْرَ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : نَحِيفُ بَنِي تَمِيمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَفِيكُمْ هُوَ ؟ قَالَ : لَا ، وَقَدْ تُوفِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَبَكَى حَتَّى سَمِعْنَا لَيْكَاثِهِ ضَجِيجًا ، ثُمَّ قَالَ : فَمَنْ وَلِّيَ أَمْرَ الْأُمَّةِ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : فَأَيْنَ كَانُوا عَنْ أَبِيضِ بَنِي أُمَيَّةَ ؟ يُرِيدُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَإِنَّهُ كَانَ أَلَيْنَ جَانِبًا وَأَقْرَبَ ، قَالَ : قَدْ كَانَ ذَاكَ . قَالَ : إِنْ كَانَتْ صِدَاقَةُ عُمَرَ لِأَبِي بَكْرٍ لِمُسْلِمَةٍ إِلَيَّ خَيْرًا ، أَفِيكُمْ هُوَ ؟ قَالَ : هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ ، قَالَ : أَغْنِيَنِي فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ مُغْنِيًا ، قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ أُبْلَغَكَ الْغَوْثُ ؟ قَالَ : أَنَا أَبُو عَقِيلٍ أَحَدُ بَنِي مَلِيلٍ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُدْهَةِ بَنِي جَعْلٍ ، دَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَمَنْتُ بِهِ ، وَصَدَّقْتُ بِمَا جَاءَ بِهِ ، سَقَانِي شُرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهَا وَشَرِبْتُ آخِرَهَا ، فَمَا بَرَحْتُ أَجِدُ شَبْعَهَا إِذَا جِئْتُ ، وَرَيْهَا إِذَا عَطِشْتُ ، وَبَرَدَهَا إِذَا أَضْحَيْتُ ، ثُمَّ تَيَمَّمْتُ فِي رَأْسِ الْأَبْيَضِ أَنَا وَقِطْعَةُ غَنَمٍ لِي أَصْلَى فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِي خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَأَصُومُ شَهْرًا وَهُوَ رَمَضَانُ ، وَأَذْبِجُ شَاةَ لِعَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أَنْسُكُ بِهَا ذَاكَ عَمَلِي ، حَتَّى أَلْقَتْ بِهَا السَّنَةُ فَمَا أَبْقَتْ لَنَا مِنْهَا إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً كُنَّا نَنْتَفِعُ بِدَرَّهَا ، فَتَعَيَّنَهَا الذَّنْبُ الْبَارِحَةَ الْأُولَى ، فَأَذْرَكْنَا ذَكَاتَهَا فَأَكَلْنَا وَبَلَّغْنَاكَ بَعْضُ . فَأَغِثْ أَغَاثَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : الْغَوْثُ بَلَّغَكَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ ، أَذْرِكُنِي عَلَى الْمَاءِ ، قَالَ الْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ : فَتَرَكْنَا الْمَنْزِلَ وَأَفْضْنَا مِنْ

فَصَلَ زَادَنَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ مُعَقَّبًا عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ أَخَذَ بِزِمَامٍ نَاقَتِهِ لَمْ يَطْعَمْ طَعَامًا يَنْتَظِرُ الشَّيْخَ وَيَرْمُقُهُ ، فَلَمَّا رَحَلَ النَّاسُ دَعَا عُمَرَ صَاحِبَ الْمَاءِ فَوَصَفَ لَهُ الشَّيْخَ وَحَلَّاهُ لَهُ وَقَالَ : إِذَا أَتَى عَلَيْكَ فَأَنْفِقْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ حَتَّى أُعَوِّدَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ الْمِسُورُ : فَقَضَيْنَا حَجَّنَا وَانْصَرَفْنَا ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الْمَنْزِلَ دَعَا عُمَرَ صَاحِبَ الْمَاءِ فَقَالَ : أَحْسَسْتَ الشَّيْخَ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَاءِ لِي وَهُوَ مُودِّعُكَ ، فَمَرَضَ عِنْدِي ثَلَاثًا فَمَاتَ وَدَفِنْتُهُ وَهَذَا قَبْرُهُ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ وَثَبَ مُبَاعِدًا بَيْنَ خُطَاهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى سَمِعْنَا لِبُكَائِهِ ضَجِيجًا ، ثُمَّ قَالَ : كَرِهَ اللَّهُ لَهُ فِتْنَتُكُمْ وَسَبَقَ بِهِ وَاخْتَارَ لَهُ مَا عِنْدَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَهْلِهِ فَحَمِلُوا مَعَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ حَتَّى قُبِضَ » (كر) .

٤٩٤٤ - عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِكَعْبٍ : لِأَيِّ ابْنِ آدَمَ كَانَ النَّسْلُ ؟ قَالَ : لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ ، أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجَ ، وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلَكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ ، وَالنَّاسُ مِنْ بَنِي نُوحٍ ، وَنُوحٌ مِنْ بَنِي شِيثَ بْنِ آدَمَ » (ابن قتيبة في كر) .

٤٩٤٥ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِّ أُوَيْسٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ الْأَعْرَجِ : « أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ ، وَالذَّيُّوثُ ، وَرَجُلَةُ النِّسَاءِ » (قَالَ إِسْمَاعِيلُ : يَعْنِي الْفَجَلَةَ ، هَكَذَا وَرَدَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ عَنْ عُمَرَ وَهُوَ فِي جِهَةٍ ؟ مِنْ مَسْنَدِ ابْنِ عُمَرَ بِدُونِ قَوْلِهِ : عَنْ عُمَرَ وَتَقَدَّمَ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ) .

٤٩٤٦ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْعَبْدِ يُصَابُ قَالَ : « قِيمَتُهُ بِاللُّغَةِ مَا بَلَغَتْ » (ق) .

٤٩٤٧ - عن أبي صالح : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَا أَكُلُ ، لَكِنْ لِيَقُلَ : إِنِّي صَائِمٌ » (ابن وهب في مسنده) .

٤٩٤٨ - عن عطاء : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُصُومَةٌ ، فَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقَضَى عَلَى عُمَرَ بِالْيَمِينِ ، فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَحْلِفَ عُمَرُ ، وَأَبَى عُمَرُ إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ سِوَاكٌ مِنْ أَرَاكِ ، فَجَعَلَ يَحْلِفُ وَيَقُولُ : وَاللَّهِ إِنْ هَذَا السِّوَاكُ مِنْ أَرَاكِ مَرَّتَيْنِ غَزَّ بِهِمْ أَنْ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ ، إِلَّا إِذَا كَانَ سَمِعَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ فِي جَامِعِهِ) .

٤٩٤٩ - عن شريك بن عبد الرحمن قَالَ : « بَلَّغْنَا أَنَّ شُرَيْكَأ بْنَ سَمِيٍّ الْقَطِيفِيَّ أَتَى إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَا تُعْطُونَ مَا يَحْسِبُنَا ، أَفَتَأْذُنُ لِي بِالزَّرْعِ ؟ » فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : مَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ . فزَرَ شريكٌ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ عَمْرُو ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُو كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُهُ أَنَّ شُرَيْكَأ بْنَ سَمِيٍّ الْقَطِيفِيَّ حَرَّثَ بِأَرْضِ مِصْرَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بِهِ ، فَلَمَّا انْتَهَى كِتَابُ عَمْرُو إِلَى عَمْرُو أَقْرَأَهُ شُرَيْكَأ ، فَقَالَ شَرِيكَ لِعَمْرُو : قَتَلْتَنِي يَا عَمْرُو ! قَالَ عَمْرُو : مَا أَنَا قَتَلْتُكَ ، أَنْتَ صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ ، قَالَ لَهُ : إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ رَأْيِكَ فَادْزِنْ لِي بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ وَلَكَ عَهْدٌ أَنْ أَجِلَّ يَدَيَّ فِي يَدِهِ ، فَادْزِنْ لَهُ بِالْخُرُوجِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَوْضَأُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : وَمِنْ أَيِّ الْأَجْنَادِ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ جُنْدِ مِصْرَ ، قَالَ : فَلَعَلَّكَ شَرِيكَ بْنُ سَمِيٍّ الْقَطِيفِيَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لِأَجْعَلَنَّكَ نَكَالًا لِمَنْ خَلَفَكَ ، قَالَ : أَوْ تَقْبَلُ مِنِّي مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ ؟ قَالَ : وَتَفْعَلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَكَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ شُرَيْكَأ جَاءَنَا تَائِبًا فَقَبِلْتُ مِنْهُ » (ابن عبد الحكم) .

٤٩٥٠ - عن أسامة بن زيد بن أسلم عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ نَاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ نَسِيتُ قَضَاءَ حَاجَةٍ فَرَفَعْتُ ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي
الْحَقُّكُمْ ، فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَفِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِهَا إِذَا أَنَا بِطَرِيقٍ قَدْ جَاءَ ، فَأَخَذَ بِعُنُقِي
فَذَهَبْتُ أَنَا زَعُهُ ، فَأَدْخَلَنِي كَنِيسَةً فَإِذَا تُرَابٌ مُتْرَاكِبٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ
مِجْرَفَةً وَفَاسًا وَزَنْبِيلًا وَقَالَ : انْقُلْ هَذَا التُّرَابَ فَجَلَسْتُ أَتَفَكَّرُ فِي أَمْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ ؟
فَاتَّانِي فِي الْهَاجِرَةِ فَقَالَ : لَمْ أَرَكَ أَخْرَجْتَ شَيْئًا ، ثُمَّ ضَمَّ أَصَابِعُهُ فَضْرَبَ بِهَا وَسَطَ
رَأْسِي ، فَقُلْتُ : ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ وَبَلَغَكَ مَا أَرَى فَقُمْتُ بِالْمِجْرَفَةِ فَضْرَبْتُ بِهَا
هَامَتَهُ ، فَإِذَا دِمَاعُهُ قَدْ انْتَشَرَ ، فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ وَارَيْتُهُ تَحْتَ التُّرَابِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَى وَجْهِي
مَا أَدْرِي أَيْنَ أَسْلُكُ ، فَمَشَيْتُ بَقِيَّةَ يَوْمِي وَلَيْلَتِي ، وَمِنْ الْغَدِ ، ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى دَيْرٍ
فَاسْتَظَلَلْتُ فِي ظِلِّهِ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الدَّيْرِ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! مَا يَحْسِبُكَ
هَهُنَا ؟ قُلْتُ : ضَلَلْتُ عَنْ أَصْحَابِي ، قَالَ : مَا أَنْتَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَإِنَّكَ لَتَنْظُرُ بَعْضَ
خَائِفٍ ، أَدْخُلْ فَاصْبِرْ مِنَ الطَّعَامِ وَاسْتَرِحْ وَنَمْ ، فَدَخَلْتُ فَجَاءَ بِطَعَامٍ وَشَرَابٍ
وَلُطْفٍ ، وَصَعَدَ فِيَّ الْبَصَرُ وَخَفَضَهُ ثُمَّ قَالَ : يَا هَذَا ! قَدْ عَلِمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنِّي بِالْكِتَابِ ، وَإِنِّي أَجِدُ صَفِيكَ الَّذِي يُخْرِجُنَا مِنْ هَذَا
الدَّيْرِ وَيَغْلِبُ عَلَى هَذِهِ الْبَلَدَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّهَا الرَّجُلُ ! قَدْ ذَهَبَتْ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ ،
قَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : أَنْتَ وَاللَّهِ صَاحِبُنَا غَيْرَ شَكٍّ ،
فَاكْتُبْ لِي عَلَى دَيْرِي وَمَا فِيهِ ، قُلْتُ : أَيُّهَا الرَّجُلُ ! قَدْ صَنَعْتُ مَعْرُوفًا فَلَا تُكَدِّرُهُ ،
فَقَالَ : اكْتُبْ لِي كِتَابًا فِي رِقٍّ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَإِنْ يَكُ صَاحِبِنَا فَهُوَ مَا تُرِيدُ ،
وَإِنْ يَكُنِ الْآخَرَى فَلَيْسَ بِضُرِّكَ ، قُلْتُ : هَاتِ ، فَكَتَبْتُ لَهُ ثُمَّ خَتَمْتُ عَلَيْهِ ، فَدَعَا
بِنَفَقَةٍ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَبِاثْوَابٍ وَبِإِثْنَانٍ قَدْ أُوكِفْتُ ، فَقَالَ : أَلَا تَسْمَعُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،
قَالَ : أَخْرِجْ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا لَا تَمُرُّ بِأَهْلِ بَقَوْمٍ ، وَلَا أَهْلٍ وَتَقُوهَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ مَأْمَنَكَ
فَاضْرِبْ وَجْهَهَا مُدْبِرَةً ، فَإِنَّهَا لَا تَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَلَفُوهَا وَسَقَوْهَا حَتَّى تَصِيرَ إِلَيَّ . فَارْكَبْتُ
فَلَمْ أَمُرَّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَلَفُوهَا وَسَقَوْهَا ، حَتَّى أَذْرَكْتُ أَصْحَابِي مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الْحِجَازِ ،
ضْرَبْتُ وَجْهَهَا مُدْبِرَةً ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ فِي خِلَافَتِهِ ، أَتَاهُ ذَلِكَ

الرَّاهِبُ بِذَلِكَ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا رَأَهُ عُمَرُ تَعَجَّبَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَوْفَ لِي بِشَرِّطِي ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ لِعُمَرَ وَلَا لَالٍ عُمَرُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ عِنْدَكَ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُ ، فَأَنشَأَ عُمَرُ يُحَدِّثُنَا حَدِيثَهُ وَهُوَ يَنْحُوهُمْ الطَّرِيقَ ، وَمَرَضْتُمْ^(١) الْمَرِيضَ فَعَلْنَا ذَلِكَ ، قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَوَفَّى لَهُ بِشَرِّطِهِ « (الدينوري ، كر) .

٤٩٥١ - عن ابن عباسٍ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمٍ يُعْرَضُ فِيهِ الدِّيَّانُ ، إِذْ مَرَّ رَجُلٌ أَعْمَى أَعْرَجٌ قَدْ عَنَى قَائِدُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَهُ : مَنْ يَعْرِفُ هَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَذَا مِنْ بَنِي صَبْغَا فَاتَى بِهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُ بَنِي صَبْغَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ بَنِي صَبْغَا كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَإِنَّهُمْ جَاوَرُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مَالِي وَيَشْتُمُونَ عِرْضِي ، وَإِنِّي اسْتَنْهَيْتُهُمْ فَنَاشَدْتُهُمُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ فَأَبَوْا عَلَيَّ فَأَمَهَلْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ جَاهِدًا أَقْتُلْ بَنِي صَبْغَا إِلَّا وَاحِدًا
ثُمَّ اضْرِبِ الرَّجُلَ فَذَرُهُ قَاعِدًا أَعْمَى إِذَا مَا قَلَّ عَنِّي الْقَاعِدَا

فَلَمْ يَحُلِ الْحَوْلُ حَتَّى هَلَكُوا غَيْرَ وَاحِدٍ وَهُوَ هَذَا كَمَا تَرَى قَدْ عَمِيَ مَا يَدُ ، فَقَالَ عُمَرُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ فِي هَذَا لَعِبْرَةً وَعَجَبًا فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الْقَوْمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا أُحَدِّثُكَ مِثْلَ هَذَا وَأَعْجَبُ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّ نَفَرًا مِنْ خَزَاعَةَ جَاوَرُوا رَجُلًا مِنْهُمْ فَقَطَعُوا رَحِمَهُ وَأَسَاءُوا مُجَاوَرَتَهُ ، وَإِنَّهُ نَاشَدَهُمُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ إِلَّا أَعْفَوْهُ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَأَمَهَلْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ :

اللَّهُمَّ رَبِّ كُلِّ أَمْرٍ وَخَائِفٍ وَسَامِعِ تَهْتَفِ كُلِّ هَائِفٍ
إِنِّي الْخَزَاعِيُّ أَبَى تَقَاصُفٍ لَمْ يُعْطِنِي الْحَقُّ وَلَمْ يُنَاصِفِ

(١) مَرَضَ : قام على مرضه ووليه ليدأويه .

فَاجْمَعْ لَهُ الْأَجْبَةَ الْأَلَاظِفَ بَيْنَ مِرَانٍ ثُمَّ وَالنَّوَاصِفِ
اجْمَعُهُمْ جَوْفَ كَرِيهِ وَاجِفِ

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُمْ عِنْدَ قَلْبٍ يَنْزِفُونَهُ ، فَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ تَهَوَّرَ
الْقَلْبُ بِمَنْ هُوَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ كَانَ فِيهِ فَصَارَ قُبُورُهُمْ حَتَّى السَّاعَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ فِي هَذَا لَعِبْرَةً وَعَجَبًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ آخَرُ : يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا أَخْبِرُكَ بِمِثْلِ هَذَا وَأَعْجَبُ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : إِنَّ رَجُلًا مِنْ
هَذِيلٍ وَرِثَ فَخْذَهُ الَّذِي هُوَ مِنْهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ فَجَمَعَ مَالًا كَثِيرًا ، فَعَمَدَ
إِلَى رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْمُؤْمِلِ فَجَاوَرَهُمْ لِيَمْنَعُوهُ وَلِيُرِدُّوا عَلَيْهِ مَاشِيَّتَهُ ، وَأَنَّهُمْ
حَسَدُوهُ عَلَى مَالِهِ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مَالَهُ ، وَيَشْتُمُونَ عِرْضَهُ ، وَأَنَّهُ نَاشَدَهُمُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ
إِلَّا عَدَلُوا عَنْهُ مَا يَكْرَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ رَبَاحٌ يُكَلِّمُهُمْ فِيهِ
وَيَقُولُ : يَا بَنِي الْمُؤْمِلِ ! ابْنُ عَمِّكُمْ اخْتَارَ مُجَاوَرَتَكُمْ عَلَى مَنْ سِوَاكُمْ ، فَأَحْسِنُوا
مُجَاوَرَتَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَأَمْهَلَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ :

اللَّهُمَّ أزلْ عَنِّي بَنِي الْمُؤْمِلِ وارمِ عَلَى أَقْفَائِهِمْ بِمَنْكِلٍ
بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرَضِ جَيْشٍ جَحْفَلٍ إِلَّا رَبَاحًا لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ

فَبَيْنَمَا هُمْ ذَاتَ يَوْمٍ نَزَلُوا إِلَى أَصْلِ جَبَلٍ ، انْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ
لَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا طَحَنَتْهُ حَتَّى مَرَّتْ بِأَبْيَانِهِمْ فَطَحَنَتْهَا طَحْنَةً وَاحِدَةً إِلَّا رَبَاحًا الَّذِي
اسْتَشْنَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً وَعَجَبًا ، فَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَلَا أَخْبِرُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَهُ وَأَعْجَبُ مِنْهُ ، قَالَ : بَلَى ! قَالَ :
فَإِنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ جَاوَرَ قَوْمًا مِنْ بَنِي ضُمْرَةَ فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ رِيْشَةُ يَغْدُو
عَلَيْهِ ، فَلَا يَزَالُ يَنْحَرُ بَعِيرًا مِنْ إِبِلِهِ ، وَأَنْ كَلَّمَهُ قَوْمُهُ فِيهِ ، فَلَمَّا لَمْ يَنْتَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ
الشَّهْرُ الْحَرَامُ دَعَا عَلَيْهِ فَقَالَ :

أَصَادِقُ رِيْشَةٍ بِأَلِ ضُمْرَةٍ أَلَيْسَ لِّلَّهِ عَلَيْهِ قُدْرَةٌ
أَمَّا يَزَالُ شَارِفٌ أَوْ بِكْرَةٌ يَطْعَنُ فِيهَا فِي شَوَا الشُّفْرَةِ
بِصَارِمٍ أَيْ رَوْنَقٍ أَيْ شَفْرَةٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ تَعَدَّى فُجْرَةٌ
فَاجْعَلْ أَمَامَ الْعَيْنِ مِنْهُ جَذْرَةٌ يَأْكُلُهُ حَتَّى يُوَافِيَ الْحُفْرَةَ

فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَكْلَهُ حَتَّى مَاتَ قَبْلَ الْحَوْلِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
سُبْحَانَ اللَّهِ ! فَإِنَّ فِي هَذَا لَعِبْرَةً وَعَجَبًا ، وَإِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيَصْنَعُ هَذَا بِالنَّاسِ
فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ لِيَنْزَعَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَلَمَّا أَتَى اللَّهُ بِالإِسْلَامِ أَخْرَجَ الْعُقُوبَةَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ إِنْ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَإِنْ
مَوْعِدُهُمُ السَّاعَةُ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ ﴾ ^(١) ، قَالَ : وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا
تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى » (ابن إسحق في المبتدأ
وابن أبي الدنيا في كتاب مُجَابِي الدَّعْوَةِ ، هب ، ورواه الأزرقي مُخْتَصَرًا) .

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْتَهَى مُسْنَدُ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَسَبِيلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
مُسْنَدُ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

أحمد عبد الجواد

(١) سورة القمر، الآية : ٤٦ .

مسند

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٩٥٢ - عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ قَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ كَانَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَنْ أَحَبَّ هَؤُلَاءِ كَانَ مَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ » (العشاري) .

٤٩٥٣ - عن ابن شهاب عن عبد الله بن كثير قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ لَكُمْ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ ، وَقَالَ : لَا يُفْضِلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلَّا جَلَدْتُهُ جَلْدًا وَجِيعًا وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ مَحَبَّتَنَا وَالتَّشْيِعَ فِينَا ، هُمْ شِرَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : وَلَقَدْ جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ ، وَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَعْطَاهُ عُمَرُ وَأَعْطَاهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَطَلَبَ الرَّجُلُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْعُو لَهُ فِيمَا أَعْطَوْهُ بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ لَا يُبَارِكُ لَكَ وَلَمْ يُعْطِكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » (كر) .

٤٩٥٤ - عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمْعَتِهِ يَقُولُ : مَنْ قَالَ عَلِيٌّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (ط ، حم ، ع وصح) .

٤٩٥٥ - عن محمود بن لبيد قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْجَنْبِ يَقُولُ : « لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَرَوِي حَدِيثًا لَمْ يَسْمَعْ بِهِ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » »

اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَإِنِّي لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (ابن سعد ، كر) .

٤٩٥٦ - عن عباد بن زاهر قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ فَقَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ قَدْ صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، وَكَانَ يَعُودُ مَرْضَانَا ، وَيُسَيِّعُ جَنَائِزَنَا ، وَيَغْزُو مَعَنَا ، وَيُوَاسِينَا بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، وَإِنْ نَاسًا يُعَلِّمُونِي بِهِ عَسَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَأَاهُ قَطُّ » (حم) ، والبخاري والمروزي في الْجَنَائِزِ وَالشَّاشِي ع ، ص) .

٤٩٥٧ - عن سلمة بن الأكوع قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَزَرُّ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ وَقَالَ : هَكَذَا كَانَتْ إِزْرَةُ حُبِّي ﷺ » (ش ، ت في السَّمَائِلِ) .

٤٩٥٨ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَزَنُوا عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يُوسِسُ وَكُنْتُ مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الْأَمْرِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ » (ابن سعد ش ، حم ، في الأفراد ع ، هب ، ص) .

٤٩٥٩ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ : يُنْجِيكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ الْمَوْتِ أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَفْعَلْهُ » (حم ، ع ، ص) .

٤٩٦٠ - عن أبي بحريّة الكندي : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا هُوَ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَعَكُمْ رَجُلٌ لَوْ قَسِمَ إِيمَانُهُ بَيْنَ جُنْدٍ مِنَ الْأَجْنَادِ لَوَسِعَهُمْ - يُرِيدُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - » (كر) .

٤٩٦١ - عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَشْرًا : إِنِّي لَرَابِعُ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ زَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ ، ثُمَّ ابْنَتَهُ ، وَقَدْ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي هَذِهِ الْيَمْنَى فَمَا مَسَسْتُ بِهَا ذَكَرِي ، وَلَا تَغَيَّيْتُ وَلَا تَمْنَيْتُ وَلَا شَرِبْتُ خَمْرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الرَّبْعَةَ وَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ وَلَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ ! فَاشْتَرَيْتُهَا وَزِدْتُهَا فِي الْمَسْجِدِ » (ش وابن أم عاصمٍ في السُّنَّةِ) .

٤٩٦٢ - عن عبيدِ اللَّهِ بنِ عديٍّ بنِ الخِيارِ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ، فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ ، وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ جَمِيعًا ، وَنَلْتُ صَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَبَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، وَصَلَّيْتُ الْقِبْلَتَيْنِ كُلْتَيْهِمَا وَتَوَفَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عِنِّي رَاضٍ » (حم ، خ وأبو نعيم في المعرفة) .

٤٩٦٣ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَا النُّورَيْنِ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى ابْنَتِي نَبِيٍّ غَيْرُهُ » (أبو نعيم في المعرفة) .

٤٩٦٤ - عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ حُصِرَ فَقَالَ : أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا طَلْحَةُ ! أَتَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا طَلْحَةُ ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ هَذَا - يَعْنِي - رَفِيقِي مَعِي فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ انْصَرَفَ » (ابن أبي عاصم ، عم ، عق ، ك ، ع واللائكائي في السُّنَّةِ ، كر) .

٤٩٦٥ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ صَهْبَانَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا تَغَيَّيْتُ وَلَا تَمْنَيْتُ وَلَا مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُذْ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ »

(العدني ، ه ، حل) .

٤٩٦٦ - عَنْ هَزِيلِ بْنِ شَرْحِبِيلَ قَالَ : « دَخَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ آلَهُ عَلَى عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا طَلْحَةُ ! نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ! أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ شَكَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ فَقُمْتُ إِلَى أَنْحَاءِ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ وَاشْتَرَيْتُ دَقِيقًا كَثِيرًا ، فَبَسَطْتُ الْأَنْطَاعَ وَنَثَرْتُ الْخَبِيصَ عَلَيْهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمْ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَحَمَلْتُ رَاجِلَهُمْ ، وَأَطْعَمْتُ جَائِعَهُمْ ، وَكَسَوْتُ عَارِيَهُمْ ، وَأَقَمْتُ سَبْعِينَ فَرَسًا ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ بِثَرٍّ رُومَةً فَجَعَلْتُهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ » (أبو الشيخ في السُّنَّة) .

٤٩٦٧ - عَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَطَبَ إِلَى عُمَرَ ابْنَتَهُ فَرَدَّهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا عُمَرُ ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ لَكَ مِنْ عُمَانَ ، وَأَدُلُّ عُمَانَ عَلَى خَيْرٍ لَهُ مِنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ ، وَأَزْوَاجُ عُمَانَ ابْنَتِي » (البغوي في مسند عثمان ، وابن جرير في تهذيب الآثار وقال : صحيح ، ك ، ق ، في الدلائل والآلئائي في السُّنَّة وقال : إسناده لا بأس به لكن الصحيح أن عُمَرَ عَرَضَ عَلَى عُمَانَ حَفْصَةَ فَأَبَى) .

٤٩٦٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَانَ التِّمِيمِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ الْمَقَامِ ذَاتَ لَيْلَةٍ قَدْ تَقَدَّمَ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا صَلَّيْتَ رَكْعَةً ، قَالَ : هِيَ وَتَرِي » (ابن المبارك في الزُّهد وابن سعد ، ش ، وابن منيع والطحاوي ، قط ، ق ، وسنده حسن) .

٤٩٦٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا حَدَّثَ أَتَمَّ حَدِيثًا وَلَا أَحْسَنَ مِنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا يَهَابُ الْحَدِيثَ » (ابن سعد ، كر) .

٤٩٧٠ - عن محمد بن سيرين : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ فَيَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ » (ابن سعد) .

٤٩٧١ - عن عطاء بن أبي رباح : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ قَامَ خَلْفَ الْمَقَامِ فَجَمَعَ كِتَابَ اللَّهِ فِي رَكْعَةٍ كَانَتْ وَتَرَهُ » (ابن سعد) .

٤٩٧٢ - عن مالك بن أبي عامر قال : « كَانَ النَّاسُ يَتَوَقَّوْنَ أَنْ يَدْفِنُوا مَوْتَاهُمْ فِي حُشٍّ كَوَكَبٍ ، فَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يُوشِكُ أَنْ يَهْلِكَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيُدفَنُ هُنَاكَ فَيَاتِسِي النَّاسُ بِهِ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ : فَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَوَّلَ مَنْ دُفِنَ هُنَاكَ » (ابن سعد) .

٤٩٧٣ - عن محجن مولى عثمان قال : « كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَرْضِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ أَعْرَابِيَّةٌ بَضْرٌ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَقَالَ : أَخْرِجْهَا يَا مُحَجَّنُ ! فَأَخْرَجْتُهَا ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَقَالَ : أَخْرِجْهَا يَا مُحَجَّنُ ! فَأَخْرَجْتُهَا ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ! فَقَالَ عُثْمَانُ : وَيْحَكَ ثُمَّ رَجَعْتُ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ! فَقَالَ عُثْمَانُ : وَيْحَكَ يَا مُحَجَّنُ ! أَرَاهَا بَضْرٌ ، وَإِنَّ الضَّرَّ يَحْمِلُ عَلَى الشَّرِّ ، فَادْهَبْ بِهَا فَضُمَّهَا إِلَيْكَ فَأَشْبِعْهَا وَاكْسُهَا ، فَذَهَبَتْ بِهَا ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِهَا حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهَا نَفْسُهَا ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ : أَوْقِرْ لَهَا جِمَارًا مِنْ تَمَرٍ وَدَقِيقٍ وَزَبِيبٍ ثُمَّ اذْهَبْ بِهَا ، فَإِذَا مَرَّ قَوْمٌ يَقْدُونَ بَادِيَةَ أَهْلِهَا فَضُمَّهَا إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ قُلْ لَهُمْ : يُؤَدُّوْهَا إِلَى أَهْلِهَا ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِهَا ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ بِهَا إِذَا قُلْتُ لَهَا : اتَّقِرِّيْنِ بِمَا أَقَرَّرْتُ بِهِ بَيْنَ يَدَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَتْ : لَا ، إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ مِنْ ضَرِّ أَصَابَنِي » (علق) .

٤٩٧٤ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنِّي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّهِمَا يُؤَمِّرُ بِي لِاخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ تَرَابًا قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ إِلَى أَيِّهِمَا أَصِيرُ » (حم في الزهد) .

٤٩٧٥ - عن عبد الرحمن بن بولاء قال : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَخْرَةٍ حَرَاءٍ وَأَبُو بَكْرٍ فَفَرَكْتُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ - أَوْ - مَا يُفْرِكُكَ ؟ إِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ » (ابن أبي عاصم) .

٤٩٧٦ - عَنْ يُونُسَ الْمَاجْشُونِ قَالَ : « قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَوْ هَلَكَ عُثْمَانُ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي بَعْضِ الزَّمَانِ لَهَلَكَ عِلْمُ الْفَرَائِضِ ، لَقَدْ أَتَى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَمَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُمَا » (كر) .

٤٩٧٧ - عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : « لَقَدْ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ رَبِّي عَشْرًا : إِنِّي لَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَقَدْ جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ ، وَلَقَدْ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ ابْتَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بَيْتَهُ ثُمَّ تَوَفَّيْتُ فَأَنْكَحَنِي الْآخَرَى ، وَمَا تَغْنَيْتُ وَلَا تَمْنَيْتُ ، وَلَا وَضَعْتُ يَمِينِي عَلَى فَرْجِي مُنْذُ بَايَعْتُ بِهَا جَبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا مَرَّتْ سَنَةٌ مُنْذُ اسْتَلَمْتُ إِلَّا وَأَنَا أَعْتِقُ فِيهَا رَقَبَةً إِلَّا أَنْ لَا تَكُونَ عِنْدِي فَأَعْتَقَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَا زَنْيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ قَطُّ » (يعقوب بن سفيان والخرائطي في اعتلال القلوب ، كر) .

٤٩٧٨ - عن الزبير بن عبد الله بن ربيعة عن جدته قالت : « كَانَ عُثْمَانُ يَصُومُ الدَّهْرَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ إِلَّا هَجْعَةً مِنْ أَوَّلِهِ » (ش) .

٤٩٧٩ - عن سهل بن سعد قال : « نَاشَدَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ يَوْمًا فَقَالَ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ، فَارْتَجَّ أَحَدٌ وَعَلَيْهِ مُحَمَّدُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اثْبُتْ أَحَدًا ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ » (كر) .

٤٩٨٠ - عن ابن سيرين : « أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَجُلٌ : إِنَّهُمْ يَسُبُّونَهُ فَقَالَ : وَيَحْتَهُم ! يَسُبُّونَ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى النَّجَاشِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَكُلُّهُمْ أَعْطَاهُ الْفِتْنَةَ غَيْرُهُ ، قَالُوا لَهُ : وَمَا الْفِتْنَةُ الَّتِي أُعْطَوْهَا ؟ قَالَ : كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَوْمَى إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ فَأَبَى عُثْمَانُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ كَمَا سَجَدَ أَصْحَابُكَ ؟ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَسْجُدَ لِأَحَدٍ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (ش ، كر) .

٤٩٨١ - عن النزال بن سبرة قَالَ : « سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَلِكَ أَمْرٌ يُدْعَى فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ذَا النُّورَيْنِ خَتَنَ ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَتَيْهِ ، ضَمِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » (أَبُو نَعِيم ، كر) .

٤٩٨٢ - عن أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى قُدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ - وَذَكَرَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ سَبَقَتْ لَهُ سَوَابِقُ لَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ بَعْدَهَا أَبَدًا » (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْأَشْرَافِ وَالْحَاكِمُ فِي الْكِنَى ، كر) .

٤٩٨٣ - عن بشيرِ الأَسْلَمِيِّ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ اسْتَنَكَرُوا الْمَاءَ ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا رُومَةٌ ، وَكَانَ يَبِيعُ مِنْهَا الْقُرْبَةَ بِمُدٍّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بِعْنِيهَا بَعِينٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَيْسَ لِي وَلِعِيَالِي غَيْرُهَا وَلَا أُسْتَطِيعُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاشْتَرَاهَا بِخُمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَجْعَلُ لِي مِثْلَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ عَيْنًا فِي الْجَنَّةِ إِنْ اشْتَرَيْتُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَدْ اشْتَرَيْتُهَا وَجَعَلْتُهَا لِلْمُسْلِمِينَ » (طب ، كر) .

٤٩٨٤ - عن جَابِرٍ قَالَ : « مَا صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ قَطُّ إِلَّا قَالَ : عُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ » (كر) .

٤٩٨٥ - عن جَابِرٍ قَالَ : « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَرَكْتَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ

(١) ختن رسول الله ﷺ : صهر رسول الله ﷺ .

أَمَّتِكَ إِلَّا عَلَى هَذَا؟ قَالَ: إِنَّ هَذَا كَانَ يَبْغِضُ عُثْمَانَ فَلَمْ أَصَلْ عَلَيْهِ» (ابن النجّار).

٤٩٨٦ - عن الأسود بن هلالٍ قَالَ: «كَانَ أَعْرَابِيٌّ يُؤَذِّنُ بِالْحِجِرَةِ يُقَالُ لَهُ: جَبْرٌ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَلِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ؟ فَقَالَ: لِأَنِّي صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ اسْتَقْبَلَنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: إِنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِي وَزِنُوا اللَّيْلَةَ، فَوَزَنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ، ثُمَّ وَزَنَ عُمَرُ فَوَزَنَ، ثُمَّ وَزَنَ عُثْمَانُ فَوَزَنَ» (ابن منده، كر).

٤٩٨٧ - عن عمارَةَ بنِ رُوَيْبَةَ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَلَا أَبُو آيْمٍ صَالِحٍ أَوْ أَخُوهَا يَزُوجُهَا مِنْ عُثْمَانَ، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَالِثَةٌ زَوَّجْتُه إِيَّاهَا» (كر).

٤٩٨٨ - عن عمران بن حصين: «أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيَّامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ وَالْقُوَّةِ وَالتَّاسِّي، وَكَانَتْ نَصَارَى الْعَرَبِ أَكْتَبُوا إِلَى هِرَقْلَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَ يَتَّبِعُ النُّبُوَّةَ قَدْ هَلَكَ وَأَصَابَتْهُمْ سِنُونُ فَهَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَلْحَقَ دِينَكَ فَالآنَ، فَبَعَثَ رَجُلًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يُقَالُ لَهُ: الصَّنَّارُ، وَجَهَّزَ مَعَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ فِي الْعَرَبِ وَكَانَ يَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ فَيَدْعُو اللَّهَ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةَ فَلَنْ تُعْبَدَ فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ قُوَّةٌ، وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ جَهَّزَ عِيسَاهُ إِلَى الشَّامِ يُرِيدُ أَنْ يَمْتَارَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ مَائَتَانِ بَعِيرٍ بِأَقْتَابِهَا وَأَحْلَاسِهَا وَمَائَتَانِ أَوْقِيَّةٍ فَحَمِدَ اللَّهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ، ثُمَّ قَامَ مَقَامًا آخَرَ فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ، فَقَامَ عُثْمَانُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَهَاتَانِ مَائَتَانِ وَمَائَتَانِ أَوْقِيَّةٍ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ، فَأَتَى عُثْمَانُ بِالْإِبِلِ وَأَتَى بِالْمَالِ فَصَبَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ: لَا يَضُرُّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ» (كر).

٤٩٨٩ - عن حذيفة بن اليمان قال : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَعِينُهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ بَعْشَرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَصُبَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَلِّبُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ظَهراً لِبَطْنٍ وَيَدْعُو لَهُ يَقُولُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ ! مَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ وَمَا أَخْفَيْتَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، مَا يُبَالِي عُثْمَانُ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا » (عد ، قط ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، كر) .

٤٩٩٠ - عن كعب بن عجرة قال : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَرَّبَهَا ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ مُقْنَعُ الرَّأْسِ فَقَالَ : وَهَذَا يَوْمِيذٍ عَلَى الْهُدَى - أَوْ قَالَ : عَلَى الْحَقِّ - فَقُمْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخَذْتُ بَعْضَ يَدَيْهِ وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر) .

٤٩٩١ - عن كعب بن مرة البهزي قال : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةَ حَاضِرَةً فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقْنَعُ رَأْسِهِ بِرِدَائِهِ نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمِيذٍ عَلَى الْهُدَى ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْهِ ، وَحَسَرْتُ عَنْ رَأْسِهِ ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ » (ش ونعيم بن حماد في الفتن) .

٤٩٩٢ - عن هرم بن الحارث وأسامة بن حريم عن مرة البهزي : « قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَنُورُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِيَاصِيُّ بَقَرٍ ؟ فَقَالُوا : فَتَضَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِهَذَا وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ : فَأَسْرَعْتُ حَتَّى عَطَفْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقُلْتُ : هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هَذَا فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

٤٩٩٣ - عن أبي قلابة قال : « لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ مَرَّةً بُنْ كَعْبٍ فَقَالَ : لَوْلَا حَدِيثُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةَ

فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِرِدَائِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمِئِذٍ عَلَى الْحَقِّ ، فَاَنْطَلَقْتُ فَأَخَذْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « (ش) .

٤٩٩٤ - عن إياس بن سلمة عن أبيه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَايَعَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَتِكَ وَحَاجَةِ رَسُولِكَ « (ط ب ، كر) .

٤٩٩٥ - عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ أَتَانِي جَبْرِيلُ فَاحْتَمَلَنِي عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ فَأَدْخَلَنِي جَنَّةَ رَبِّي - وَفِي لَفْظٍ : جَنَّةَ عَدْنٍ - ، فَبَيْنَا أَنَا فِيهَا إِذْ رَمَقْتُ بِعَيْنِي تَفَاحَةً فَانْفَلَقَتْ التَّفَاحَةُ نِصْفَيْنِ فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْنًا ، وَلَا أَجْمَلَ مِنْهَا جَمَالًا ، تُسَبِّحُ اللَّهَ بِتَسْبِيحٍ لَمْ يَسْمَعْ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِمِثْلِهِ ، قُلْتُ : مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْحَوْرَاءُ ، خَلَقَنِي رَبِّي مِنْ نُورِ عَرْشِهِ ، قُلْتُ : فَلِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا لِلْأَيْمَنِ الْخَلِيفَةِ الْمَظْلُومِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . »

٤٩٩٦ - عن أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُهْدٌ حَتَّى رَأَيْتُ الْكَأَبَةَ فِي وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْفَرَحَ فِي وُجُوهِ الْمُنافِقِينَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَا تَغِيبُ الشَّمْسُ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ ، فَعَلِمَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيَصْذِقَانِ ، فَاشْتَرَى عُثْمَانُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَاحِلَةً بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الطَّعَامِ ، فَوَجَّهَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا بِتِسْعٍ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ عُثْمَانُ ، فَعُورَفَ الْفَرَحُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْكَأَبَةُ فِي وُجُوهِ الْمُنافِقِينَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ يَدْعُو لِعُثْمَانَ دُعَاءَ مَا سَمِعْتُهُ دُعَاءَ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ : اللَّهُمَّ ! أَعْظِ عُثْمَانَ ، اللَّهُمَّ ! افْعَلْ بِعُثْمَانَ « (كر) .

٤٩٩٧ - عن أبي هريرة قال : « ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَحَذَّرَ مِنْهَا ، قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا ؟ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْأَمِينِ وَأَصْحَابِهِ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » (أبو نعيم ، كر) .

٤٩٩٨ - عن حبيب كاتب مالِك عن مالِك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا مَاتَ امْرَأَتُهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَبْكِي عَلَى انْقِطَاعِ صَهْرِي مِنْكَ ، قَالَ : فَهَذَا جَبْرِيلُ يَأْمُرُنِي بِأَمْرِ اللَّهِ أَنْ نَزَوِّجَكَ أُخْتَهَا » (ذكر وقال : كر أبو هريرة فيه غير محفوظ ، والمحفوظ عن سعيد مرسلًا ثم روي من طريق ابن لهيعة) .

٤٩٩٩ - عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَغْمُومٌ لَهْفَانٌ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا شَأْنُكَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : يَا أَبَيَّ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأُمِّي ! وَهَلْ دَخَلَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مَا دَخَلَ عَلَيَّ ، تُوِفِّتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي رَحِمَهَا اللَّهُ ، وَانْقَطَعَ الظَّهْرُ وَذَهَبَ الصَّهْرُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَقُولُ ذَلِكَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ ! أَقُولُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَاوِرُهُ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ : هَذَا جَبْرِيلُ يَا عُثْمَانُ ! يَأْمُرُنِي عَنْ أَمْرِ اللَّهِ أَنْ أَزَوِّجَكَ أُخْتَهَا أَمْ كُلُّثُومٍ عَلَى مِثْلِ صَدَاقِهَا وَعَلَى مِثْلِ عَشْرَتِهَا ، فَزَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا » (قال كر : هَذَا مع إرساليه أَصَحُّ من حديث مالِك) .

٥٠٠٠ - عن أبي هريرة : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى قَبْرِ ابْنَتِهِ الثَّانِيَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَا أَبُؤَيْمٍ أَلَا أَخُوأَيْمٍ يُزَوِّجُهَا عُثْمَانُ ، وَلَوْ كُنَّ عَشْرًا لَزَوَّجْتُهُنَّ عُثْمَانُ ! وَمَا زَوَّجْتُهُنَّ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ » (عد ، كر) .

٥٠٠١ - عن أبي هريرة قال : « اشْتَرَى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَنَّةَ مَرَّتَيْنِ بَيْعَ الْخَلْقِ : يَوْمَ رُومَةَ وَيَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ » (عد ،
كر) .

٥٠٠٢ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ
مُقَنَّعٌ رَأْسُهُ فَقَالَ : هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمئِذٍ عَلَى الْحَقِّ ، فَأَخَذْتُ بِكَتِفِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ثُمَّ رَدَدْتُ وَجْهَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (كر) .

٥٠٠٣ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ
بَعْدِي فِتْنٌ وَأُمُورٌ ، قُلْنَا : فَأَيْنَ الْمَنْجَا مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِلَى الْأَمِينِ وَضُرْبِهِ
- وَأَشَارَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر) .

٥٠٠٤ - عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانُ بْنُ
عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا هَاجَرَ لُوطٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ » (عق ، عد ، كر) .

٥٠٠٥ - عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
جَالِسٌ يَبْكِي عَلَى أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاحِبَاهُ
- يَغْنِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا يُبْكِيكَ يَا عُثْمَانُ ؟
قَالَ : أَبْكِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ انْقَطَعَ صَهْرِي مِنْكَ ، قَالَ : لَا تَبْكُ ، وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ عِنْدِي مِائَةَ بِنْتٍ تَمُوتُ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ زَوَّجْتُكَ أُخْرَى حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ
الْمِائَةِ شَيْءٍ ، هَذَا جَبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَرْوِّجَكَ أُخْتَهَا رُقِيَّةَ
وَأَجْعَلَ صَدَاقَهَا مِثْلَ صَدَاقِ أُخْتِهَا » (كر ، وقال : كَذَا قَالَ الْمُحْفُوظُ إِنَّ الْأُولَى
رُقِيَّةٌ) .

٥٠٠٦ - عن ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَرْوِّجَ
كَرِيمَتِي مِنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عد ، قط ، كر) .

٥٠٠٧ - عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَرْوِّجَ
كَرِيمَتِي مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (... كر) .

٥٠٠٨ - عن ابن عباس : « أَنْ أَمْ كُلُّهُمْ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَوْجُ فَاطِمَةَ خَيْرٌ مِنْ زَوْجِي ، فَأَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ : زَوْجُكَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، فَأَرَأَيْتِ لَوْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرِي أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَعْلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ » (كر).

٥٠٠٩ - عن ابن عباس أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ! أَلَا تَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (الرويانى ، عد ، كر) .

٥٠١٠ - عن ابن عباس قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ! فَطَلَعَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَفِي لَفْظٍ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر وابن النجار) .

٥٠١١ - عن ابن عباس قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجُحْفَةِ فَدَخَلَ فِي غَدِيرٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتِمَاقِلَانِ - أَيِ يَغُوصَانِ فِي الْمَاءِ - فَأَهْوَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى نَاحِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَذَا أُخِي وَمَعِي » (كر) .

٥٠١٢ - عن الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَ قُلْتُمْ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعْلَاهَا فَوْقًا - أَيِ حَظًّا وَنَصِيبًا مِنَ الدُّنْيَا ؟ قَالُوا : لِأَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ رَجُلٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ابْتَنَى نَبِيٌّ غَيْرَهُ » (كر) .

٥٠١٣ - عن ابن عباس قَالَ : « جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا إِزَارٌ فَطَرَحَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَفَخِذَاهُ خَارِجَتَانِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَذِنَ لَهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ مُسْرِعًا حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمْ تُغَيِّرْ عَنْ

حَالِكٌ ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ قُمْتُ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَلَا تَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ! إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ « (ابن جرير) .

٥٠١٤ - عن حفصة بنت عمر قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا قَدْ وَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُ هَذِهِ ثُمَّ عَلِيٌّ ثُمَّ أَنَسُ بْنُ أَصْحَابِهِ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنَ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَتَجَلَّلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ ، فَتَحَدَّثُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَسَائِرُ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ ثَوْبَكَ ، فَقَالَ : أَلَا أُسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟ » (حم ، ع ، وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٥٠١٥ - عن ابن عباس قال : « أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا هَاجَرَ لُوطٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ » (كر) .

٥٠١٦ - عن عائشة قالت : « مَكَثَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ مَا طَعِمُوا شَيْئًا حَتَّى تَضَاغَى ^(١) صَبَانُهُمْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا ؟ فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَأْتِنَا اللَّهُ بِهِ عَلَى يَدَيْكَ ؟ فَتَوَضَّأَ وَخَرَجَ مُسْتَحْيَا يُصَلِّي هَهُنَا مَرَّةً وَهَهُنَا مَرَّةً يَدْعُو ، فَأَتَانَا عُثْمَانُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَاسْتَأْذَنَ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أُحْجِبَهُ ثُمَّ قُلْتُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ مَكَاثِيرِ الْمُسْلِمِينَ لَعَلَّ اللَّهَ سَاقَهُ إِلَيْنَا لِيُجْرِيَ لَنَا عَلَى يَدَيْهِ خَيْرًا فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمَاهُ ! أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : يَا بُنَيَّ ! مَا طَعِمَ آلُ مُحَمَّدٍ مُذْ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ شَيْئًا ، فَبَكَى عُثْمَانُ ثُمَّ قَالَ : مَقَتًا لِلدُّنْيَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كُنْتُ بِخَلِيقَةٍ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ هَذَا ثُمَّ لَا تَذْكُرِيهِ لِي وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَلِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَنَظَرَانِنَا مِنْ مَكَاثِيرِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَبَعَثَ إِلَيْنَا بِأَحْمَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ وَأَحْمَالٍ مِنَ الْحِنْطَةِ وَأَحْمَالٍ مِنَ التَّمْرِ ، وَبِمَسْلُوحٍ ^(٢) وَثَلَاثِمِائَةٍ فِي صُرَّةٍ ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ يُبْطِئُ

(٢) المسلوح : الشاة التي سلخ جلدها .

(١) تضاعى : بكى .

عَلَيْكُمْ - فَأَتَانَا بِخُبْرٍ وَشَوَاءٍ كَثِيرٍ فَقَالَ : كُلُوا أَنْتُمْ هَذَا وَضَعُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَجِيءَ ، ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَكُونَ مِثْلُ هَذَا إِلَّا أَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَغَيِّرًا ضَامِرَ الْبَطْنِ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ إِنَّمَا خَرَجْتَ تَدْعُو اللَّهَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَنْ يَرُدَّكَ عَنْ سُؤْأَلِكَ ، قَالَ : فَمَا أَصَبْتُمْ ؟ قُلْتُ : كَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ دَقِيقًا وَكَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ حِنْطَةً ، وَكَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ تَمْرًا ، وَثَلَاثُمِائَةُ دِرْهَمٍ فِي صُرَّةٍ ، وَخُبْرٌ وَشَوَاءٌ كَثِيرٌ ، فَقَالَ : مِمَّنْ ؟ قُلْتُ : مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ دَخَلَ عَلَيَّ فَأَخْبَرْتُهُ فَبَكَى وَذَكَرَ الدُّنْيَا بِمَقْتٍ وَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَكُونَ فِينَا مِثْلُ هَذَا إِلَّا أَعْلَمْتُهُ فَمَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ - ثَلَاثًا » (أَبُو نَعِيمٍ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، كَرِ وَابْنُ قَدَامَةَ فِي كِتَابِ الْبُكَاءِ وَالرَّقَّةِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ) .

٥٠١٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَافِعًا يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ ضَبْعُهُ إِلَّا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِذَا دَعَا لَهُ » (كِر) .

٥٠١٨ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ كَاشِفًا عَنْ فَخْذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوَّى ثِيَابَهُ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَجْلِسْ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْشَ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتُ ثِيَابَكَ ! فَقَالَ : أَلَا أُسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ » (م ، ع ، د ، ابْنُ جَرِيرٍ) .

٥٠١٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخْذَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَهْوَى إِلَى ثَوْبِهِ فَجَذَبَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّكَ كَرِهْتَ أَنْ يَرَكَ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ سِتِيرٌ حَيٌّ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ » (ع ، كر) .

٥٠٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَعَهَا فِي لِحَافٍ إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُ لَهُ فَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : شُدِّي عَلَيَّ ثِيَابَكَ ، فَدَخَلَ وَخَرَجَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذْنَتْ لَهُ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ فَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ حَتَّى شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ! فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِي مِنْهُ » (كر) .

٥٠٢١ - عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ ثَمَامَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : « نَسَأَلُكَ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ عُثْمَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُوحِي إِلَيْهِ جَبْرِيلُ ، وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ثِقْلَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ ^(١) ، وَعُثْمَانُ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : اكْتُبْ عُثْمَانُ ! وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزَلَ تِلْكَ الْمَنْزِلَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا رَجُلًا كَرِيمًا » (كر) .

٥٠٢٢ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هَلْ عَاهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ! قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ! غَيْرَ أَنِّي سَأَخْبِرُكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَتْ : يَا حَفْصَةُ ! انْشِدْكَ بِاللَّهِ أَنْ تَصْدُقِيَنِي بِبَاطِلٍ وَأَنْ تَكْذِبِيَنِي بِحَقٍّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : هَلْ تَعْلَمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ؟ فَقُلْتُ : أَفَرَعَ ؟ فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ أَنْتَ ؟ أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى ، فَقُلْتُ : أَفَرَعَ ؟ فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ أَنْتَ ؟ أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ :

(١) سورة المزمل، الآية: ٥.

أَنْتَ : أَبِي ؟ ثُمَّ أُعْجِبِي عَلَيْهِ إِعْمَاءَهُ أَشَدَّ مِنَ الْأَوَّلِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ فَرَّغَ ، فَقُلْتُ : أَفَرَّغَ ؟ فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : ائْذِنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ أَنْتَ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : اتَّعَلِّمِينَ أَنَّ عَلَى الْبَابِ رَجُلًا ائْذِنُوا لَهُ ، فَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَيَاءً وَهُوَ عَلَى الْبَابِ ، فَأِذِنُوا لَهُ فَدَخَلَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَذْنُهُ ، فَذَنَا ، فَقَالَ : أَذْنُهُ ، فَذَنَا ، فَقَالَ : أَذْنُهُ ، فَذَنَا ، حَتَّى أَمَكَّنَ يَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَهَا وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ فِضَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَخْبَرَهُ أَنَّهُ مَقْتُولٌ وَأَمْرُهُ أَنْ يَكْفَ يَدَهُ (كر) .

٥٠٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومَ ، قَالَ لِأُمِّ أَيْمَنَ : هَبِي ابْنَتِي أُمَّ كُلْثُومَ وَزُفِّيَهَا إِلَى عُثْمَانَ وَخَفِّي بَيْنَ يَدَيْهَا بِالْذُّفِّ ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَجَاءَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الثَّالِثَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكَ ؟ قَالَتْ : هُوَ خَيْرٌ بَعْلٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا ! إِنَّهُ أَشَبَّهُ النَّاسِ بِجَدِّكَ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيكَ مُحَمَّدٍ » (عد وقال : تَقَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْأَزْهَرِ) .

٥٠٢٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمَتِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، قَالَ يُوسُفُ الْمَسْفَرُ : يَعْنِي رُقَيَّةَ وَأُمَّ كُلْثُومَ ، (كر) .

٥٠٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ فَدَعَاهُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّ اللَّهَ لَعَلَّهُ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا ، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعُهُ - ثَلَاثًا ، (ش) .

٥٠٢٦ - عن ابن عمر قال : « كُنْتُ شَاهِدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِ نَخْلٍ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ائْذِنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : ائْذِنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : ائْذِنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلَوَى تُصِيبُهُ ، فَدَخَلَ يَبْكِي وَيَضْحَكُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَأَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ » (كر) .

٥٠٢٧ - عن ابن عمر قال : « ذَكَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَاكَ النُّورُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا النُّورُ ؟ قَالَ : النُّورُ شَمْسٌ فِي السَّمَاءِ وَالْجَنَانِ ، وَالنُّورُ يُفْضَلُ عَلَى الْحُورِ الْعِينِ ، وَإِنِّي زَوْجَتُهُ ابْنَتِي ، فَذَلِكَ سَمَاءُ اللَّهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ ذَا النُّورِ ، وَسَمَاءُ فِي الْجَنَانِ ذَا النُّورَيْنِ ، فَمَنْ شَتَمَ عُثْمَانَ فَقَدْ شَتَمَنِي » (كر) .

٥٠٢٨ - عن ابن عمر قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ يَقُولُ : مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ هَذَا » (كر) .

٥٠٢٩ - عن ابن عمر قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي لَنَا بَشْرَ رُومَةٍ فَيَجْعَلُهَا صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْعَطَشِ ، فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَهَا صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَمَّا جَهَّزَ عُثْمَانُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! لَا تَنْسَاهَا لِعُثْمَانَ » (عد ، كر) .

٥٠٣٠ - عن ابن عمر : « أَنَّهُ ذَكَرَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : فَعَلَ كَذَا وَفَعَلَ كَذَا ، وَجَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ » (كر) .

٥٠٣١ - عن ابن عمر قال : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَعَائِشَةُ وَرَاءَهُ إِذِ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَدَخَلَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَدَّثُ كَاشِفًا عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَمَدَّ ثَوْبَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : اسْتَأْخِرِي عَنِّي ؟

فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَصْحَابُكَ فَلَمْ تُصَلِّحْ ثَوْبَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ، وَلَمْ تُؤَخِّرْنِي عَنْكَ حَتَّى دَخَلَ عُثْمَانُ ! فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ مِنِّي لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَتَحَدَّثْ وَخَرَجَ » (ع ، كر) .

٥٠٣٢ - عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَى رَجُلٌ فَصَافَحَهُ ، فَلَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ حَتَّى انْتَزَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : ذَاكَ أَمْرٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » (طب ، كر) .

٥٠٣٣ - قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : أَنْبَأَنَا أَبُو الْعِزِّ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورٍ الدَّقَاقُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَانُ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ : « أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَوَّجْتَ فَاطِمَةَ خَيْرًا مِنْ زَوْجِي ! فَأَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ : زَوَّجْتُكَ مَنْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ! فَلَمَّا وَلَّتْ دَعَاَهَا فَقَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ قَالَتْ : قُلْتُ : زَوَّجْتُكَ مَنْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، وَأَزِيدُكَ : لَوْ قَدْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرِي أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي يَعْلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ » (قال كر : رواه غيره عَنْ أَيُّوبَ فَقَالَ : إِنْ أُمِّ كُلْثُومٍ) .

٥٠٣٤ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا مَاتَتْ ابْنَتُهُ الثَّانِيَةُ : أَلَا أَبَا أَيْمٍ أَوْ أَخَاهَا يُزَوِّجُ عُثْمَانُ ؟ فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَنَا ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْنَاهُ » (كر) .

٥٠٣٥ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ عُثْمَانُ ذَا الثُّورَيْنِ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ أَحَدٌ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى ابْنَتِي نَبِيِّ غَيْرِهِ » (كر) .

٥٠٣٦ - عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ بِدَنَانِيرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - وَلَفِظَ كَر : يَوْمَ حُنَيْنٍ - فَتَرَهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا وَيَقُولُ : مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا » (ش ، كر ، وقال : كَذَا قَالَ : يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ : يَوْمَ تَبُوكَ) .

٥٠٣٧ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَانَقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ عَانَقْتُ أَخِي عُثْمَانَ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ أَخٌ فَلْيُعَانِقْهُ » (كر) .

٥٠٣٨ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَدُوٌّ رِبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ ، قِيلَ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر) .

٥٠٣٩ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ » (كر) .

٥٠٤٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : « بَعَثَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِنَاقَةٍ صَهْبَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ جُوزْهُ عَلَى الصَّرَاطِ » (كر) .

٥٠٤١ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « جَهَّزَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِسْعَمَائَةَ وَخَمْسِينَ نَاقَةً وَخَمْسِينَ فَرَسًا - أَوْ قَالَ : تِسْعَمَائَةَ وَسَبْعِينَ نَاقَةً وَثَلَاثِينَ فَرَسًا - يَعْنِي فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ » (كر) .

٥٠٤٢ - عَنْ حُسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ ! مَا قَدَّمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ ، وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ ، وَمَا أَخْفَيْتَ وَمَا أَبْدَيْتَ ، وَمَا هُوَ كَاثِنٌ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ش ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، كر) .

٥٠٤٣ - عَنْ عَصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْخَطَمِيِّ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »

تَحْتَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : زَوَّجُوا عُثْمَانَ ، لَوْ كَانَ لِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلَّا بِالْوَحْيِ مِنْ اللَّهِ » (كَر) .

٥٠٤٤ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : إِنَّ عُثْمَانَ فِي النَّارِ ، قَالَ : وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَحْدَثَ أَحْدَاثًا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : أَتَرَكَ لَوْ كَانَتْ لَكَ بِنْتُ أَكْنَتَ تَزَوَّجَهَا حَتَّى تَسْتَشِيرَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَرَأَيْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِابْنَتَيْهِ ؟ وَأَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا يَسْتَخِيرُ اللَّهَ أَوْ لَا يَسْتَخِيرُهُ ؟ قَالَ : لَا بَلْ كَانَ يَسْتَخِيرُهُ ، قَالَ : أَفَكَانَ اللَّهُ يَخِيرُ لَهُ أَمْ لَا ؟ قَالَ : بَلْ يَخِيرُ لَهُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتَارَ اللَّهُ فِي تَزْوِيجِهِ عُثْمَانَ أَمْ لَمْ يَخْتَرْ لَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ : لَقَدْ تَجَرَّدْتُ لَكَ لِاضْرِبَ عُقْنَكَ فَأَبَى اللَّهُ ذَلِكَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُ غَيْرَ ذَلِكَ ضَرَبْتُ عُقْنَكَ » (كَر) .

٥٠٤٥ - عَنْ أَبِي الْجُنُوبِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « لَقَدْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْرًا مَا صَنَعَهُ بِي وَلَا بِأَبِي بَكْرٍ وَلَا بِعُمَرَ ، قُلْنَا : وَمَا صَنَعَ بِهِ ؟ قَالَ : كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسًا وَقَدَمُهُ وَسَاقُهُ مَكْشُوفَةٌ إِلَى رَأْسِ رُكْبَتَيْهِ وَسَاقُهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهِ عَصْلَةً سَاقِهِ فَكَانَ إِذَا جَعَلَهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ سَكَنَ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ لَا تَكْشِفُ عَنِ الرُّكْبَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرُّكْبَةَ مِنَ الْعَوْرَةِ يَا عَلِيُّ ! فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلُهُ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ فَعَطَى سَاقَهُ وَقَدَمَهُ بِشَوْبِهِ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنَّا حَوْلَكَ وَسَاقُكَ وَقَدَمُكَ مَكْشُوفَةٌ ، فَلَمَّا طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ غَطَّيْتُهُ ! فَقَالَ : أَلَا تَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟ ثُمَّ طَلَعَ عَلَيْنَا عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَعْجَبُكَ مِنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَرَرْتُ بِهِ آتِفًا وَهُوَ حَزِينٌ كَثِيبٌ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ الَّتِي بِكَ ؟ قَالَ : مَا لِي لَا أَحْزَنُ يَا عُمَرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ نَسَبٍ وَصْهِرٍ مَقْطُوعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَصْهِرِي - وَقَدْ قُطِعَ صْهِرِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ

فَسَكَتَ عَنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! أَفَلَا أُزَوِّجُ حَفْصَةَ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَتَزَوَّجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، وَزَوَّجَ عُثْمَانَ بِنْتَهُ الْأُخْرَى ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَسَدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَخٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تُزَوِّجُ عُثْمَانَ بِنْتًا بَعْدَ بِنْتٍ ! فَأَيُّ شَرَفٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَا ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ لِي أَرْبَعُونَ بِنْتًا زَوَّجْتُ عُثْمَانَ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ ، وَنَظَرَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : يَا عُثْمَانَ ! أَأَيْنَ أَنْتَ وَبِلَوَى تُصِيبُكَ مِنْ بَعْدِي ؟ قَالَ : مَا أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : صَبْرًا صَبْرًا يَا عُثْمَانَ حَتَّى تَلْقَانِي وَالرَّبُّ عَنْكَ رَاضٍ ، (ص ، كر) .

٥٠٤٦ - عن كثير بن مرة قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَعَمْ يُسَمَّى فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ ذَا النُّورَيْنِ ، وَزَوْجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي بَيْتًا يَزِيدُهُ فِي الْمَسْجِدِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَاشْتَرَاهُ عُثْمَانُ فَرَزَاهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَتَنَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ فَيَجْعَلُهُ صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ! فَاشْتَرَاهُ عُثْمَانُ فَجْعَلَهُ صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يُجَهِّزُ هَذَا الْجَيْشَ - يَعْنِي جَيْشَ الْعُسْرَةِ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ! فَجَهَّزَهُمْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى لَمْ يَفْقَدُوا عِقَالًا » (كر) .

٥٠٤٧ - عن محمد بن جعفر عن آبائه عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ رَافِعًا رِجْلًا عَنْ رِجْلٍ وَفَخِذُهُ مَكْشُوفَةٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنَ فَلَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَرَخَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَخِذِهِ فَعَطَّاهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ كُنَّا عِنْدَكَ جَمَاعَةً فَمَا غَطَّيْتَهَا ، وَجَاءَ عُثْمَانُ فَغَطَّيْتَهَا ! فَقَالَ : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِمَّنْ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ » (كر) .

٥٠٤٨ - عن نعيم بن أبي هندٍ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ إِذَا سَمِعُوا أَحَدًا يَذْكُرُ عُثْمَانَ بِخَيْرٍ ضَرَبُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : لَا تَفْعَلُوا وَاثْنُونِي بِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قُتِلَ

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهِيداً ، فَاتُّوا بِهِ عَلِيّاً فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا يَقُولُ : إِنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ شَهِيداً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَمَا عَلِمْتُكَ ؟ قَالَ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي أُوقِيَةً وَأَعْطَانِي أَبُو بَكْرٌ أُوقِيَةً وَأَعْطَانِي عُمَرُ أُوقِيَةً وَأَعْطَانِي عُثْمَانُ أُوقِيَةً ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي حَسَنِ شَيْءٌ فَأَعْطَانِي عَنْهُ عُثْمَانُ أُوقِيَةً فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لِي ، قَالَ : وَمَا لَكَ لَا يُبَارِكُ لَكَ وَلَمْ يُعْطِكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ خَلُّوا سَبِيلَ الرَّجُلِ » (الشاشي ، كر) .

٥٠٤٩ - عن عليٍّ قَالَ : « لَقَدْ سَبَقَ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَوَابِقٌ لَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ بَعْدَهَا أَبَداً » (كر) .

٥٠٥٠ - عن ثابت بن عبيدٍ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَرْجِعُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهُمْ سَائِلِي عَنْ عُثْمَانَ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ ؟ قَالَ : أَخْبِرْهُمْ أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ﴿ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ^(١) » (ابن مردويه ، كر) .

٥٠٥١ - عن مكحولٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا عَمْرٍو » (كر) .

٥٠٥٢ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا كَانَ مِنْ بَعْضِ فَتَحِ النَّاسِ مَا كَانَ ، جَعَلَ رَجُلٌ يَسْأَلُ عَنْ أَفْضَلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا إِلَّا دَلَّهُ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِذْ كُنَّا نَحْنُ جَمِيعًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحْسَنَنَا وَضُوءًا ، وَأَطْوَلَنَا صَلَاةً ، وَأَعْظَمَنَا نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (كر) .

٥٠٥٣ - عن عبد الرحمن بن عوفٍ : « أَنَّهُ شَهِدَ ذَلِكَ جِئْنَ أُعْطِيَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يُجَهِّزُ بِهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَجَاءَ بِسَبْعِمِائَةِ أُوقِيَةٍ

(١) سورة المائدة، الآية ٩٣.

ذَهَبًا» (ع ، كر) .

٥٠٥٤ - عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْزِلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَحْفَةٍ فِيهَا لَحْمٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ رُقِيَّةَ ، مَا رَأَيْتُ زَوْجًا أَحْسَنَ مِنْهُمَا ، فَجَعَلْتُ مَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ عُثْمَانَ وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رُقِيَّةَ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : دَخَلْتَ عَلَيْهِمَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ زَوْجًا أَحْسَنَ مِنْهُمَا ؟ قُلْتُ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَقَدْ جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رُقِيَّةَ وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ عُثْمَانَ » (البغوي ، كر) .

٥٠٥٥ - عن أَنَسٍ : « أَنَّ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ بِأَهْلِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاحْتَبَسَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَبْرَهُمَا ، فَجَعَلَ يَخْرُجُ يَتَوَكَّفُ الْأَخْبَارَ ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! رَأَيْتُهُمَا ، قَالَ : عَلَى أَيِّ حَالٍ رَأَيْتَهُمَا ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ حَمَلَهَا عَلَى جِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الذُّبَابَةِ وَهُوَ يَسُوقُ بِهَا يَمْشِي خَلْفَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَحِبَهُمَا اللَّهُ ، إِنْ كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ لِأَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ بِأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ » (طب ، ق ، كر) .

٥٠٥٦ - عن عَيْسَى بْنِ طَهْمَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ وَسَّعَ لَنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ! فَاشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَسَّعَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ » (عق ، كر) .

٥٠٥٧ - عن أَنَسٍ قَالَ : « لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَيْعَةِ الرُّضْوَانِ ، كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَبَايَعَ النَّاسَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ - فَضْرَبَ بِأُحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، وَكَانَ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي لِعُثْمَانَ - خَيْرًا مِنْ أُيْدِيهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ » (كر) .

٥٠٥٨ - عن أنس قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي تَفَاحَةٌ فَجَعَلْتُ أَقْلِبُهَا فِي يَدِي ، فَبَيَّنَّا أَنَا أَقْلِبُهَا فِي يَدِي فَانْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ مَرْضِيَّةٍ كَأَنَّ حَاجِبَيْهَا مَقَادِيمُ أَجْنَحَةِ النُّسُورِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِلْمَقْتُولِ ظُلْمًا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر) .

٥٠٥٩ - عن أنس قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاولْتُ تَفَاحَةً فَكَسَرْتُهَا فَخَرَجَ مِنْهَا حَوْرَاءُ أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا كَرِيشِ النَّسْرِ ، قُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » (كر) .

٥٠٦٠ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَتَنَاوَلَنِي جَبْرِيلُ تَفَاحَةً فَانْفَلَقَتْ فِي يَدِي فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ كَأَنَّ أَشْفَارَ عَيْنَيْهَا مَقَادِيمُ النُّسُورِ ، فَقُلْتُ لَهَا : لِمَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا لِلْمَقْتُولِ بَعْدَكَ ظُلْمًا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر) .

٥٠٦١ - عَنْ بَكْرِ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ قُلْقُلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ بِالمَدِينَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! انْظُرْ مَنْ هَذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، قَالَ : ارْجِعْ وَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي ، فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، فَقَالَ : انْظُرْ مَنْ هَذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : عُمَرُ ، قَالَ : ارْجِعْ وَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، قَالَ : انْظُرْ مَنْ هَذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، قَالَ : ارْجِعْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ سَيَبْلُغُ مِنْهُ ، يُهْرَاقُ دَمُهُ فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ » (كر) .

٥٠٦٢ - عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن المختار بن قُلْقُلٍ قَالَ : « سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَدَخَلَ حَائِطًا مِنْ

حِيطَانِ الْأَنْصَارِ فَدَخَلْتُ مَعَهُ وَقَالَ يَا أَنْسُ ! أَغْلِقِ الْبَابَ ، فَأَغْلَقْتُ الْبَابَ فَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَعُ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنْسُ افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنْسُ ! افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَدَخَلَ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنْسُ ! افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَّهُ سَيَلْقَى مِنْهُمْ بَلَاءً يُتْلَفُونَ دَمَهُ ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَاسْتَرْجَعَ » (كر) .

٥٠٦٣ - عن أبي حصين عن المبارك بن فلفل أخِي المختار بن فلفل عن أنسٍ قَالَ : « جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ إِلَى بُسْتَانٍ فَاتَى آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنْسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْلِمُهُ ؟ فَقَالَ : أَعْلِمُهُ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ لَهُ : أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ وَأَبَشِّرْ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنْسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْلِمُهُ ؟ فَقَالَ : أَعْلِمُهُ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ وَأَبَشِّرْ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنْسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَأَنَّهُ مَقْتُولٌ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : أَبَشِّرْ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَأَنَّكَ مَقْتُولٌ ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ مَا تَغْنِيْتُ وَلَا تَمْنَيْتُ وَلَا مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ بِهَا ، قَالَ : هُوَ ذَاكَ يَا عُثْمَانُ » (كر ، ورواه ع ، كر من طريق عبد الله بن إدريس عن المختار ابن فلفل عن أنس) .

٥٠٦٤ - عن أبي حازمٍ عن أنسٍ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَلَسَ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ كَمَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا رَأَهُمْ صَنَعُوا ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا رَأَهُمْ صَنَعُوا ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلَاءٍ شَدِيدٍ يُصِيبُهُ ، فَلَمَّا رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَطَّى رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا حِينَ جِئْنَا وَصَنَعْتَهُ حِينَ جَاءَ عُثْمَانُ ؟ فَقَالَ : أَلَا أُسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ » (كر).

٥٠٦٥ - عن أنسٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ الْحَوَارِيِّينَ حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (كر).

٥٠٦٦ - عن أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَحَمَلَنِي فَأَدْخَلَنِي جَنَّةَ رَبِّي ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْجَنَّةِ إِذْ جُعِلَتْ فِي يَدِي تَفَاحَةٌ فَأَنْفَلَقَتْ التُّفَاحَةُ بِنِصْفَيْنِ ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ ، لَمْ أَرْ جَارِيَةً أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْنًا وَلَا أَجْمَلَ مِنْهَا جَمَالًا ، تُسَبِّحُ تَسْبِيحًا لَمْ يَسْمَعْ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِمِثْلِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ ؟ قَالَتْ : أَنَا مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ ، خَلَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نُورِ عَرْشِهِ ، فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا لِلْخَلِيفَةِ الْمَظْلُومِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر ، طب).

٥٠٦٧ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قَالَ : « أَشْرَفَ عُثْمَانُ مِنَ الْقَصْرِ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَقَالَ : أَنْشِدْ بِاللَّهِ ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَرَاءَ إِذْ اهْتَزَّ الْجَبَلُ فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : اسْكُنْ حَرَاءَ ! فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ - وَأَنَا مَعَهُ - ، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ، فَقَالَ : أَنْشِدْ بِاللَّهِ ! مَنْ شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ إِذْ

بَعَثَنِي إِلَى الْمُشْرِكِينَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ : هَذِهِ يَدِي وَهَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَبَايَعَ لِي ،
فَانْتَشَدَ لَهُ رَجَالٌ ، قَالَ : اُنْشِدْ بِاللَّهِ ! مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ يُوسِّعُ لَنَا بِهَذَا
الْبَيْتِ فِي الْمَسْجِدِ بَيْتٌ لَهُ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَابْتِغَتْهُ بِمَالِي فَوَسَّعْتُ بِهِ ، فَانْتَشَدَ لَهُ رَجَالٌ ،
قَالَ : اُنْشِدْ بِاللَّهِ مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ قَالَ : مَنْ يُنْفِقُ الْيَوْمَ
نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً ؟ فَجَهَّزْتُ نِصْفَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي ، فَانْتَشَدَ لَهُ رَجَالٌ ، قَالَ : اُنْشِدْ
بِاللَّهِ ! مَنْ شَهِدَ رُومَةَ يُبَايِعُ مَاؤُهَا لِابْنِ السَّبِيلِ ، فَابْتِغَتْهَا بِمَالِي وَأَبْحُثَهَا لِابْنِ
السَّبِيلِ ، قَالَ : فَانْتَشَدَ لَهُ رَجَالٌ ، (حم ، ن ، والشاشي ، قط ، وابن أبي عاصم ،
ص) .

٥٠٦٨ - عن الْأَخْفَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : « انْطَلَقْنَا حُجَّاجًا فَمَرَرْنَا بِالْمَدِينَةِ فَدَخَلْنَا
الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ مِلَاحَةٌ صَفْرَاءُ قَدْ قَنَعَ
بِهَا رَأْسَهُ فَقَالَ : أَهْمُنَا عَلِيُّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَهْمُنَا الزُّبَيْرُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ :
أَهْمُنَا طَلْحَةُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَهْمُنَا سَعْدُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : اُنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، اَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ يَتَتَاعُ مَرْبَدَ بَنِي فَلَانٍ غَفَرَ
اللَّهُ لَهُ ، فَابْتِغَتْهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا أَوْ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا ، فَاتَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ :
إِنِّي قَدْ ابْتِغَيْتُهُ ، فَقَالَ : اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجِرْهُ لَكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : اُنْشِدْكُمْ
بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ يَتَتَاعُ بَثْرَ رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ
لَهُ ، فَابْتِغَتْهُ بِكَذَا وَكَذَا ، فَاتَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ ابْتِغَيْتُهَا ، فَقَالَ :
اجْعَلْهَا سِقَايَةَ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجِرْهَا لَكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : اُنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ ، اَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فِي وَجْهِ الْقَوْمِ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ فَقَالَ :
مَنْ يُجَهِّزُ هَؤُلَاءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا يَفْقِدُونَ خَطَامًا وَلَا عِقَالًا ؟ قَالُوا :
نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ! اللَّهُمَّ اشْهَدْ ! اللَّهُمَّ اشْهَدْ ! ثُمَّ انْصَرَفَ « (ش ، حم ،
ن ، ع ، وابن خزيمة ، حب ، قط ، وابن أبي عاصم في السُّنَّةِ ، ص) .

٥٠٦٩ - عن سعيد بن المسيّب قال : « قال عليّ لعُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اشْتَرَيْتُ ضَيْعَةَ آلِ فُلَانٍ وَتَوَقَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَائِهَا حَقٌّ ، أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَا يَشْتَرِيهَا غَيْرُكَ » (طس) .

٥٠٧٠ - عن قيس بن حازم قال : حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ حِينَ حُصِرَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ ، قَالَ قَيْسُ : فَكَانُوا يَرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ » (ابن سعد ، حم ، ش ، ت وقال : حسن صحيح ، وابن أبي عاصم في السنة ، ع ، حل ، ص) .

٥٠٧١ - عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ سَتُبْتَلي بَعْدِي فَلَا تَقَاتِلَنَّ » (ع ، ص) .

٥٠٧٢ - عن أبي سهلة مولى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِعُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ : قَاتِلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُ ! قَدْ وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ » (كر ، ص) .

٥٠٧٣ - عن شقيق قال : « لَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْوَلِيدَ بْنَ عُقَبَةَ ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَبْلَغُهُ أَنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنِينَ ^(١) - يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ - وَلَمْ أَتَخَلَّفْ يَوْمَ بَدْرٍ وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَانْطَلِقْ فَأَخْبِرْ ذَلِكَ عُثْمَانَ ، قَالَ : فَقَالَ : أَمَا قَوْلُهُ : إِنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنِينَ ، فَكَيْفَ يُعِيرُنِي بِذَلِكَ وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنِّي ؟ فَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ ^(٢) ، وَأَمَا قَوْلُهُ : إِنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ بَدْرٍ . فَإِنِّي كُنْتُ أَمْرَضُ رُقِيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَاتَتْ ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِي ، وَمَنْ

(١) عينين : جبل أحد الذي أقام عليه الرماة .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٥٥ .

ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِهِ فَقَدْ شَهِدَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي أَتْرُكُ سُنَّةَ عُمَرَ ، فَإِنِّي لَا أَطِيقُهَا وَلَا هُوَ ، فَأْتِيَهُ فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ » (حم ، ع ، طب والْبَغْوِي فِي مَسْنَدِ عُثْمَانَ ، ض) .

٥٠٧٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : « أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعُثْمَانَ حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ لَا يَسُ مِرْطَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ، قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ وَقَالَ لِعَائِشَةَ : اجْمَعِي عَلَيْكَ ثِيَابَكَ ، فَقَضَى إِلَيَّ لِيهِ حَاجَتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَرَعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فَرَعْتَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ ، وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ » (حم ، م وأَبُو عَوَانَةَ ، ع وابن أَبِي عَاصِمٍ ، ق) .

٥٠٧٥ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ : « لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ ثُمَّ قَالَ : أَذْكُرْكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اثْبُتْ جِرَاءُ ! فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَذْكُرْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ : مَنْ يَنْفِقْ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً - وَالنَّاسُ مُجْهِدُونَ مُعْسِرُونَ - فَجَهَّزْتُ ذَلِكَ الْجَيْشَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَذْكُرْكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِثَمَنِ ، فَابْتَعْتُهَا فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ - وَأَشْيَاءَ عَدَّهَا » (ت ، قَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، ن ، وَالشَّاشِي وَابْنُ خَزِيمَةَ ، حَب ، وَالْبَغْوِي فِي مَسْنَدِ عُثْمَانَ ، ك ، ص ، قَط ، ق) .

٥٠٧٦ - عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقَشِيرِيِّ قَالَ : « شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ

عُثْمَانُ فَقَالَ : أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِالْإِسْلَامِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعَذَّبُ غَيْرَ بَثْرِ رُومَةَ فَقَالَ : مَنْ يَشْتَرِي بَثْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلُ دَلْوَهُ مَعَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي ؟ فَانْتُمْ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ! قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَقَالَ : أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِالْإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةً أَلٍ فَلَانٍ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي ؟ فَانْتُمْ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَصْلِيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ ! فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِالْإِسْلَامِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ مِنْ مَالِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِالْإِسْلَامِ ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى ثَبِيرِ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِيضِ ، قَالَ : فَرَكَّضَهُ بِرَجْلِهِ فَقَالَ : اسْكُنْ ثَبِيرُ ! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ ثَلَاثًا » (ت وقال حسن ن ، ع وابن خزيمة ، قط وابن أبي عامر ، ق ، ص) .

٥٠٧٧ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ الْأُخْرَى - وَفِي لَفْظٍ : بَعْدَ مَوْتِ ابْنَتِهِ الْأُخْرَى يَا عُثْمَانُ ! لَوْ أَنَّ عِنْدِي عَشْرًا لَزَوَّجْتُكَهِنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ فَإِنِّي عَنْكَ لَرَاضٍ » (طس ، قط في الأفراد ، كر) .

٥٠٧٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : « رَفَعَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْتَهُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لِأَيِّ شَيْءٍ تَرْفَعُ صَوْتَكَ وَقَدْ شَهِدْتُ بِذَرًا وَلَمْ تَشْهَدْ ، وَبَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ تُبَايِعْ ، وَفَرَزْتَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ أَفِرْ ؟ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّكَ شَهِدْتُ بِذَرًا وَلَمْ أَشْهَدْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَفَنِي عَلَى ابْنَتِهِ وَضَرَبَ لِي بِسَهْمٍ وَأَعْطَانِي أُجْرِي ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ أَبَايِعْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَلَمَّا احْتَبَسْتُ ضَرَبَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَقَالَ : هَذِهِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَشِمَالُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِي ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : فَارْتِ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ أَفِرْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ (١) فَلَمْ تُعِيرْنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ « (البحار ، كر) .

٥٠٧٩ - عن عبد العزيز الزهري عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبيه عن جده قال : « كَانَ إِسْلَامُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مُسْتَهْتَرًا (٢) بِالنِّسَاءِ ، فَأَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ بِفِنَاءِ الْكُعْبَةِ قَاعِدٌ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ أُتِينَا فَقِيلَ لَنَا : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ أَنْكَحَ عُبَّةَ بِنَ أَبِي لَهَبٍ مِنْ رُقِيَّةَ ابْنَتِهِ ، وَكَانَتْ رُقِيَّةُ ذَاتَ جَمَالٍ رَائِعٍ ، قَالَ عُثْمَانُ : فَدَخَلْتَنِي الْحَسْرَةُ لِمَ لَا أَكُونُ أَنَا سَبَقْتُ إِلَى ذَلِكَ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ انْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَصَبْتُ خَالَهَ لِي قَاعِدَةً ، وَهِيَ سَعْدِي بِنْتُ كَرِيزَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَكَانَتْ قَدْ طُرِقَتْ وَتَكَهَّنَتْ عِنْدَ قَوْمِهَا ، فَلَمَّا رَأَتْنِي قَالَتْ :

أُبَشِّرُ وَحِيَّتَ ثَلَاثًا تَتَرَى	ثُمَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثًا أُخْرَى
ثُمَّ بِأُخْرَى كَيِّ تَتِمُّ عَشْرًا	أَتَاكَ خَيْرٌ وَوُقِيَتْ الشَّرُّ
أُنكِحْتَ وَاللَّهِ حَصَانًا زُهْرًا	وَأَنْتَ بِكْرٌ وَلَقِيَتْ بِكْرًا
وَأَفَيْتَهَا بِنْتَ عَظِيمٍ قَدْرًا	بِنْتَ أَمْرِي لَقَدْ أَشَادَ ذِكْرًا

قَالَ عُثْمَانُ : فَعَجِبْتُ مِنْ قَوْلِهَا وَقُلْتُ : يَا خَالَهَ ! مَا تَقُولِينَ ؟ فَقَالَتْ : يَا عُثْمَانُ !

لَكَ الْجَمَالُ وَلَكَ اللِّسَانُ	هَذَا نَبِيٌّ مَعَهُ الْبُرْهَانُ
أَرْسَلَهُ بِحَقِّهِ الدِّيَانُ	وَجَاءَهُ التَّنْزِيلُ وَالْفُرْقَانُ
فَاتَّبِعْهُ لَا تَغْتَالِكَ الْأَوْتَانُ	

(٢) وردت مستهزئاً بالجامع .

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٥٥ .

قُلْتُ : يَا خَالَهُ ! إِنَّكَ لَتَذْكُرِينَ شَيْئاً مَا وَقَعَ ذِكْرُهُ بِبَلَدِنَا ، فَأَبِينِيهِ لِي ، فَقَالَتْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، رَسُولُ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ ، جَاءَ بِتَزْوِيلِ اللَّهِ ، يَدْعُو بِهِ إِلَى اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : مِصْبَاحُهُ مِصْبَاحُ ، وَدِينُهُ فَلَاحُ ، وَأَمْرُهُ نَجَاحُ ، وَقَرْنُهُ نِكَاحُ ، ذَلَّتْ بِهِ الْبَطَاحُ ، مَا يَنْفَعُ الصَّيَاحُ ، لَوْ وَقَعَ الذَّبَاحُ ، وَسَلَّتِ الصَّفَاحُ ، وَمُدَّتِ الرَّمَاحُ ، قَالَ : ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَوَقَعَ كَلَامُهَا فِي قَلْبِي وَجَعَلْتُ أَفْكُرُ فِيهِ ، وَكَانَ لِي مَجْلِسٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فَاتَيْتُهُ فَأَصْبَتْهُ فِي مَجْلِسٍ لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَرَأَيْتُ مُفَكِّراً فَسَأَلْتَنِي عَنْ أَمْرِي ، وَكَانَ رَجُلًا مُتَانِيًا ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ خَالَتِي ، فَقَالَ : وَنَحْكَ يَا عُثْمَانُ ! إِنَّكَ لَرَجُلٌ حَازِمٌ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ ، مَا هَذِهِ الْأَوْثَانُ الَّتِي يَعْبُدُهَا قَوْمُنَا ؟ أَلَيْسَتْ مِنْ حِجَارَةٍ صُمِّ لَا تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ ، وَلَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ؟ قُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ ! إِنَّهَا لَكَذَلِكُ ، قَالَ : فَقَدْ وَاللَّهِ صَدَقْتَ خَالَتُكَ ! وَاللَّهِ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ بَعَثَهُ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ إِلَى خَلْقِهِ ! فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَسْمَعَ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَحْمِلُ ثَوْبًا ! فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ قَامَ إِلَيْهِ فَسَارَهُ فِي أُذُنِهِ بِشَيْءٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! أُحِبُّ اللَّهَ إِلَى جَنَّتِهِ ، فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَإِلَى خَلْقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا تَمَالَكَتُ حِينَ سَمِعْتُ قَوْلَهُ أَنْ أَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ! ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ تَزَوَّجْتُ رُقِيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يُقَالُ : أَحْسَنُ زَوْجٍ رُقِيَّةُ وَعُثْمَانُ ، ثُمَّ جَاءَ الْغَدَا أَبُو بَكْرٍ بِعُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ وَبِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَبِأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ وَالْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ فَاسْلَمُوا ، وَكَانُوا مَعَ مَنْ اجْتَمَعَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَّةٌ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا ، وَفِي إِسْلَامِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقُولُ خَالَتُهُ سَعْدَى :

هَدَى اللَّهُ عُثْمَانَ بِقَوْلٍ إِلَى الْهُدَى وَأَرْشَدَهُ ، وَاللَّهُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
فَتَابَعَ بِالرَّأْيِ السَّيِّدِ مُحَمَّدًا وَكَانَ بِرَأْيٍ لَا يَصُدُّ عَنِ الصَّدْقِ

وَأَنْكَحَهُ الْمَبْعُوثُ بِالْحَقِّ بِنْتَهُ فَكَانَا كَبْدَرٍ مَارَجَ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ
فِدَاؤُكَ يَا ابْنَ الْهَاشِمِيِّينَ مُهَجَّتِي وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ أُرْسِلْتَ فِي الْخَلْقِ
(كر).

٥٠٨٠ - عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : « أَصَابَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُعَافٌ سَنَةً
الرُّعَافُ حَتَّى تَخَلَّفَ عَنِ الْحَجِّ وَأَوْصَى ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ :
اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : وَقَالُوهُ ! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ ، قَالَ : ثُمَّ
دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ أَحْسَبُهُ الْحَارِثُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لَهُ الْأَوَّلُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ نَحْوَ
ذَلِكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : قَالُوا : الزُّبَيْرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ وَإِنْ كَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (حم ،
خ ، ن ، وأبو عوانة ، ك) .

٥٠٨١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِ
عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَرَجِمُوا بِالْحِجَارَةِ كَمَا رُجِمَ قَوْمُ لُوطٍ » (ش) .

٥٠٨٢ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَيَكُونُ أَمِيرٌ
يُقْتَلُ ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ مُفْتَرٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاقْتُلُوهُ ، وَإِنَّمَا قَتَلَ عُمَرُ رَجُلًا وَاحِدًا ، وَإِنَّهُ
سَيُجْمَعُ عَلَيَّ وَأَنَا مَقْتُولٌ ، وَالْمُفْتَرِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِي » (كر وقال : كذا قال : مفتر ،
وإنما هو : مبر) .

٥٠٨٣ - سَيْفُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَحَارِثَةَ وَأَبِي عُثْمَانَ قَالُوا : « أَدْخَلُوا
عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ فَقَالَ : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : لَيْثِي
فَقَالَ : لَسْتُ بِصَاحِبِي ، قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : أَلَسْتَ الَّذِي دَعَا لَكَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ
وَأَنْ تَحْفَظُوا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَلِمَ تَصْنَعُ ؟ فَرَجَعَ وَفَارَقَ الْقَوْمَ ،
فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! إِنِّي قَاتِلُكَ ، قَالَ : كَلَّا ! قَالَ :
وَكَيْفَ ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَغْفَرَ لَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَلَنْ تُقَارِفَ دَمًا حَرَامًا

فَاسْتَغْفَرَ وَرَجَعَ وَفَارَقَ أَصْحَابَهُ » (كر) .

٥٠٨٤ - عن أبي سعيد مولى بني أسد قال : « لَمَّا دَخَلَ الْمَضْرِيُونَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْمُصْحَفُ فِي حِجْرِهِ يَقْرَأُ فِيهِ ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى يَدِهِ فَوَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ^(١) فَمَدَّ يَدَهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ ! إِنَّهَا لِأَوَّلُ يَدٍ خَطَّتِ الْمُفْصَلَ » (ابن راهويه وابن أبي داود في المصاحف وأبو القاسم بن بشران في أماليه ، وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٥٠٨٥ - عن كثير بن الصلت قال : « دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ لِي : يَا كَثِيرُ ! لَا أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي يَوْمِي هَذَا : فَقُلْتُ لَهُ : قِيلَ لَكَ فِيهِ بَشِيءٌ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ سَهَرْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : يَا عُثْمَانُ ! الْحَقُّنَا وَلَا تَحْسِنَا فَإِنَّا نَنْتَظِرُكَ ، فَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ » (البزار ، طب ، وابن شاهين في السنة) .

٥٠٨٦ - عن كثير بن الصلت قال : « أَغْفَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ يَقُولُوا : إِنَّ عُثْمَانَ تَمَنَّى أُمْنِيَّةً لَحَدَّثْتُكُمْ ، قُلْنَا : حَدَّثْنَا فَلَسْنَا عَلَى مَا يَقُولُ النَّاسُ ، قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي هَذَا فَقَالَ : إِنَّكَ شَاهِدٌ فِينَا الْجُمُعَةَ » (البزار ، ع ، ك ، ق في الدلائل) .

٥٠٨٧ - عن ابن عمر : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ ، فَأَصْبَحَ صَائِمًا وَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ » (ش والبزار ، ع ، ك ، ق فيه) .

٥٠٨٨ - عن إسماعيل بن أبي خالد قال : « لَمَّا نَزَلَ أَهْلُ مِصْرَ الْجُحْفَةَ يُعَاتِبُونَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعِدَ عُثْمَانُ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : جَزَاكُمْ اللَّهُ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عَنِّي شَرًّا ! أَدْعَتُمُ السَّيِّئَةَ وَكَتَمْتُمُ الْحَسَنَةَ وَأَغْرَيْتُمُ بِي غَوَاءَ النَّاسِ ، أَيُّكُمْ يَأْتِي هَؤُلَاءِ

(١) سورة البقرة، الآية : ١٣٧ .

الْقَوْمَ فَيَسْأَلُهُمْ مَا الَّذِي نَقَمُوا ؟ وَمَا الَّذِي يُرِيدُونَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَامَ عَلَيَّ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَنْتَ أَقْرَبُهُمْ رَحِمًا وَأَحَقُّهُمْ بِذَلِكَ ، فَأَتَاهُمْ فَرَحَّبُوا بِهِ وَقَالُوا : مَا كَانَ يَأْتِينَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْكَ ، فَقَالَ : مَا الَّذِي نَقَمْتُمْ ؟ قَالُوا : نَقَمْنَا أَنَّهُ مَحَا كِتَابَ اللَّهِ ، وَحَمَى الْجَمَى ، وَاسْتَعْمَلَ أَقْرَبَاءَهُ ، وَأَعْطَى مَرَوَانَ مَائَتِي أَلْفٍ ، وَتَنَاولَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ : أَمَّا الْقُرْآنُ فَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ لِأَنِّي خِفْتُ عَلَيْكُمْ الْإِخْتِلَافَ فَأَقْرَأُوا عَلَى أَيِّ حَرْفٍ شِئْتُمْ ، وَأَمَّا الْجَمَى فَوَاللَّهِ مَا حَمَيْتُهُ لِإِبِلِي وَلَا غَنَمِي وَإِنَّمَا حَمَيْتُهُ لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ لِيَسْمَنَ وَتَصْلَحَ وَتَكُونَ أَكْثَرَ ثَمَنًا لِلْمَسَاكِينِ ، وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : إِنِّي أُعْطِيتُ مَرَوَانَ مَائَتِي أَلْفٍ ، فَهَذَا بَيْتُ مَالِهِمْ فَيَسْتَعْمِلُوا عَلَيْهِ مَنْ أَحَبُّوا ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : تَنَاولَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَغْضَبُ وَأَرْضِي ، فَمَنْ ادَّعَى قِبَلِي حَقًّا أَوْ مَظْلَمَةً فَهَذَا أَنَا ، فَإِنْ شَاءَ قَوْدٌ ، وَإِنْ شَاءَ عَفْوٌ ، وَإِنْ شَاءَ أَرْضِي ، فَرْضِي النَّاسُ وَاصْطَلَحُوا ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَجِيءَ فَلْيُوكَلْ وَكِيلًا » (ابن أبي داود ، كر) .

٥٠٨٩ - عن عبد الرحمن بن جبير أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا قَوْمَ ! بِمَ تَسْتَحِلُّونَ قَتْلِي ؟ وَإِنَّمَا يَحِلُّ الْقَتْلُ عَلَى ثَلَاثَةٍ : مَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيْمَانٍ ، أَوْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بَغَيْرِ نَفْسٍ ، وَلَمْ آتِ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، وَاللَّهِ ! لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لَا تُصَلُّوا جَمِيعًا أَبَدًا ، وَلَا تُجَاهِلُوا عَدُوًّا جَمِيعًا إِلَّا عَنْ أَهْوَاءٍ مُتَفَرِّقَةٍ » (نعيم ابن حماد في الفتن) .

٥٠٩٠ - عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : حَدَّثْتَنِي نَائِلَةٌ بِنْتُ الْقُرَافِصَةِ الْكَلْبِيَّةِ امْرَأَةً عُثْمَانَ قَالَتْ : « لَمَّا حُوصِرَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ظَلَّ يَوْمَهُ صَائِمًا ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ سَأَلَهُمُ الْمَاءَ الْعَذْبَ ، فَقَالُوا : دُونَكَ هَذَا الرَّكِي ، وَإِذَا رَكِي يُلْقَى فِيهِ النَّتْنُ ، فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى حَالِهِ لَمْ يَطْعَمْ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحْرِ أَتَيْتُ جَارَاتٍ لَنَا فَسَأَلْتُهُمْ

الْمَاءِ الْعَذْبِ ، فَجِئْتُهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَأَيَّقَظْتُهُ فَقُلْتُ : هَذَا مَاءٌ قَدْ أَتَيْتُكَ بِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَطْلَعَ عَلَيَّ مِنْ هَذَا السَّقْفِ وَمَعَهُ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ فَقَالَ : اشْرَبْ يَا عُثْمَانُ ! فَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ ، ثُمَّ قَالَ : ازْدَدْ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى تَمَلَأْتُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْقَوْمَ سَيَكْثُرُونَ عَلَيْكَ ، فَإِنْ قَاتَلْتَهُمْ ظَفَرْتُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ أَفْطَرْتُ عِنْدَنَا ، قَالَتْ : فَدَخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ يَوْمِهِ فَقَتَلُوهُ » (ابن منيع وابن أبي عاصم) .

٥٠٩١ - عن المسور قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَتَأَوَّلَانِ فِي هَذَا الْمَالِ ظَلَفَ أَنْفُسَهُمَا وَذَوِي أَرْحَامِهِمَا ، وَإِنِّي تَأَوَّلْتُ فِيهِ صِلَةَ رَجَمِي » (ابن سعد) .

٥٠٩٢ - عَنْ حَمْرَانَ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا - يَعْنِي الْخِلَافَةَ - ، إِنَّهُ لَصَدِيقٌ ، وَثَانِي اثْنَيْنِ ، وَصَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة) .

٥٠٩٣ - عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : « كَتَبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَهْدَ الْخَلِيفَةِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ لَا يُسَمِّي أَحَدًا وَتَرَكَ اسْمَ الرَّجُلِ فَأَغَمِيَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَأَخَذَ عُثْمَانُ الْعَهْدَ فَكَتَبَ فِيهِ اسْمَ عُمَرَ ، فَأَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : أَرِنَا الْعَهْدَ ، فَإِذَا فِيهِ اسْمُ عُمَرَ ، فَقَالَ : مَنْ كَتَبَ هَذَا ؟ قَالَ : أَنَا ، قَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ وَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، لَوْ كَتَبْتَ نَفْسَكَ لَكُنْتَ لِذَلِكَ أَهْلًا » (الحسن بن عرفة في جزئه قال ابن كثير : إسناده حسن) .

٥٠٩٤ - عن مهاجر بن حبيب وإبراهيم بن مصقلة قَالَا : « بَعَثَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَهُوَ مُحْصُورٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ تَرَى هَذِهِ الْكُوَّةَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْرَفَ مِنْهَا اللَّيْلَةَ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! أَحْصِرُوكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَذَلَّنِي لِي دَلْوًا فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، فَإِنِّي أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ فَيَنْصُرَكَ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْطَرْتُ عِنْدَنَا ! قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُلْتُ لَهُ : مَا الَّذِي اخْتَرْتَ ؟ قَالَ : الْفِطْرَ عِنْدَهُ ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى

مَنْزِلِهِ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ قَالَ لِابْنِهِ : اَخْرُجْ فَانْظُرْ مَا صَنَعَ عُثْمَانُ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذِهِ السَّاعَةَ حَيًّا ، فَانْصَرَفَ إِلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ قُتِلَ الرَّجُلُ « (الحارث) .

٥٠٩٥ - عن ابنِ عَونٍ قَالَ : « سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي ذَنْبُهُ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (مسدد) .

٥٠٩٦ - عن مَالِكٍ قَالَ : « قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَ مَطْرُوحًا عَلَى كِنَاسَةِ بَنِي فَلَانٍ ثَلَاثًا ، ثُمَّ دُفِنَ بِحُشٍّ كَوَكَبٍ ، فَقَالَ مَالِكٌ : وَكَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّ بِحُشٍّ كَوَكَبٍ فَيَقُولُ : لِيُدفِنَنَّ هَهُنَا رَجُلٌ صَالِحٌ » (أبو نعيم ، كر) .

٥٠٩٧ - عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : « لَمْ يُفَقِدِ الْخَيْلُ الْبُلْقُ مِنْ الْمَغَازِي حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (أبو نعيم ، كر) .

٥٠٩٨ - عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَحَفِظْتُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَيُقْتَلُ أَمِيرِي ، وَيُسْتَرَى مِنْبَرِي ، وَإِنِّي أَنَا الْمَقْتُولُ وَلَيْسَ عُمَرُ ، إِنَّمَا قَتَلَ عُمَرُ وَاحِدٌ ، وَأَنَا يُجْتَمَعُ عَلَيَّ » (حم ، كر ، ورجاله ثقات) .

٥٠٩٩ - عن مسلمِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ عَشْرِينَ مَمْلُوكًا ثُمَّ دَعَا بِسَرَاوِيلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَإِنَّهُمْ قَالُوا : اصْبِرْ فَإِنَّكَ تَفْطُرُ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْمُصْحَفِ فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ » (ع ، حم ، وصح) .

٥١٠٠ - عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « أَشْرَفَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الَّذِينَ حَاصَرُوهُ فَقَالَ : يَا قَوْمُ ! لَا تَقْتُلُونِي فَإِنِّي وَالِ وَأَخٌ مُسْلِمٌ ، فَوَاللَّهِ ! إِنْ أَرَدْتُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَصَبْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ ، وَإِنَّكُمْ إِنْ تَقْتُلُونِي لَا تَصْلُونَ جَمِيعًا أَبَدًا ، وَلَا تَغْزُونَ جَمِيعًا أَبَدًا ، وَلَا يُقْسَمُ فَيْتُكُمْ بَيْنَكُمْ ، قَالَ : فَلَمَّا أَبَوْا قَالَ : أَنُشِدْكُمْ اللَّهَ ! هَلْ دَعَوْتُمْ

عِنْدَ وَفَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا دَعَوْتُمْ بِهِ وَأَمَرُكُمْ جَمِيعًا لَمْ يَتَفَرَّقْ ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ دِينِهِ وَحَقِّهِ فَتَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْ دَعْوَتَكُمْ ، أَمْ تَقُولُونَ : هَٰذَا الدِّينُ عَلَى اللَّهِ ، أَمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَخَذْتُ هَٰذَا الْأَمْرَ بِالسَّيْفِ وَالْغَلْبَةِ وَلَمْ أَخْذْهُ عَنْ مَشُورَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَمْ تَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَعْلَمْ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِي شَيْئًا لَمْ يَعْلَمْ مِنْ آخِرِهِ ، فَلَمَّا أَبَوْا قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَحْصِهِمْ عَدَدًا ، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا ، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا ، قَالَ مُجَاهِدٌ : فَكَتَلَ اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ فِي الْفِتْنَةِ ، وَبَعَثَ يَزِيدُ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عِشْرِينَ أَلْفًا فَأَبَاحُوا الْمَدِينَةَ ثَلَاثًا يَصْنَعُونَ مَا شَاءُوا لِمَدَاهَتِهِمْ » (ابن سعد) .

٥١٠١ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الدَّارِ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! طَابَ أَمٌ ^(١) ضَرَبُ ؟ قَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! أَيْسُرُكَ أَنْ يُقْتَلَ النَّاسُ جَمِيعًا وَإِيَّايَ ! قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ! إِنَّكَ إِنْ قَتَلْتَ رَجُلًا وَاحِدًا فَكَأَنَّمَا قَتَلْتَ النَّاسَ جَمِيعًا ، فَارْجِعْتُ وَلَمْ أَقَاتِلْ » (ابن سعد ، كر) .

٥١٠٢ - عن أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْضُورٌ فَاطَّلَعَ فِي كُوءٍ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَقْتُلُونِي وَاسْتَعْتَبُونِي ، فَوَاللَّهِ ! لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لَا تَصْلُوا جَمِيعًا أَبَدًا ، وَلَا تُجَاهِدُوا عَدُوًّا أَبَدًا ، وَلَتَخْتَلِفُنَّ حَتَّى تَصِيرُوا هَكَذَا - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - ثُمَّ قَالَ : « يَا قَوْمَ ! لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ، وَمَا قَوْمٌ لَوْ طُ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ » وَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقَالَ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : الْكَفَّ الْكَفَّ ، فَإِنَّهُ أَبْلَغُ لَكَ فِي الْحِجَّةِ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَكَتَلُوهُ » (ابن سعد ، ش وابن منيع ، وابن أبي حاتم ، كر) .

٥١٠٣ - عن عبيد اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْضُورٌ وَعَلِيٌّ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَتَحَرَّجُ أَنْ أَصْلِيَ مَعَ هَؤُلَاءِ وَأَنْتَ الْإِمَامُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّ الصَّلَاةَ أَحْسَنُ مَا عَمِلَ

(١) طاب أم ضرب : حل القتال .

النَّاسُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يُحْسِنُونَ فَاحْسِنْ مَعَهُمْ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يُسِيئُونَ فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ » (عب ، خ تعليقاً ، ق) .

٥١٠٤ - عن أبي عبد الرحمن : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الدَّارِ فَقَالَ : أَمَّا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَجِبُ الْقَتْلُ إِلَّا عَلَى أَرْبَعَةٍ : رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، أَوْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ ، أَوْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمٍ لُوطٍ » (ش ، حل) .

٥١٠٥ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ قِيلَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا تُقَاتِلُ ؟ قَالَ : قَدْ عَاهَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَهْدِ سَاصِرٍ عَلَيْهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكُنَّا نَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَاهَدَ إِلَيْهِ فِيمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ » (ابن أبي عاصم) .

٥١٠٦ - عن عمير بن زودي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ كَمَثَلِ ثَلَاثَةِ أَثْوَارٍ كُنَّ فِي أَجْمَةٍ : ثَوْرٌ أَبْيَضٌ ، وَثَوْرٌ أَحْمَرٌ ، وَثَوْرٌ أَسْوَدٌ ، وَمَعَهُنَّ فِيهَا أَسَدٌ ، وَكَانَ الْأَسَدُ لَا يَقْدِرُ مِنْهُنَّ عَلَى شَيْءٍ لِاجْتِمَاعِهِنَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَلِلثَّوْرِ الْأَحْمَرِ : لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجْمَتِنَا هَذِهِ إِلَّا هَذَا الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ فَإِنَّهُ مَشْهُورُ اللَّوْنِ ، فَلَوْ تَرَكْتُمَانِي فَأَكَلْتُهُ صَفَتْ لِي وَلَكُمْ الْأَجْمَةُ وَعِشْنَا فِيهَا ، فَقَالَا لَهُ : دُونَكَ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ مَا لَبِثَ غَيْرَ كَثِيرٍ فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَحْمَرِ : إِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجْمَتِنَا هَذِهِ إِلَّا هَذَا الثَّوْرُ الْأَسْوَدُ فَإِنَّهُ مَشْهُورُ اللَّوْنِ ، وَإِنَّ لَوْنِي وَلَوْنَكَ لَا يَشْهُرَانِ ، فَلَوْ تَرَكْتَنِي فَأَكَلْتُهُ صَفَتْ لِي وَلَكَ الْأَجْمَةُ وَعِشْنَا فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ : دُونَكَ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ مَا لَبِثَ غَيْرَ كَثِيرٍ فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَحْمَرِ : إِنِّي أَكَلْتُكَ ، قَالَ : فَدَعْنِي حَتَّى أَتَايَ ثَلَاثَةُ أَصْوَاتٍ ، قَالَ : فَنَادَى ، فَقَالَ : أَلَا ، إِنِّي إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الْأَبْيَضِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا ! أَلَا إِنِّي وَهَنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ » (ش ويعقوب بن سفيان والحاكم في الكنى ، طب ، كر) .

٥١٠٧ - عن أبي جعفر الأنصاري قال : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَالَ : مَا صَنَعَ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : قُتِلَ ، قَالَ : تَبَّ لَكُمْ سَائِرُ الدَّهْرِ » (ابن سعد ، ق) .

٥١٠٨ - عن ابن سيرين قال : « ذَكَرَ رَجُلَانِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : قُتِلَ شَهِيدًا ، فَتَعَلَّقَهُ الْآخَرُ فَأَتَى بِهِ عَلِيًّا فَقَالَ : هَذَا يَزْعُمُ أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ شَهِيدًا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَقُلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْتَ تَشْهَدُ ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَأَنْتَ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ عُمَرَ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ عُثْمَانَ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُكَ فَمَنْعْتَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يُبَارِكَ لِي ، فَقَالَ : وَمَا لَكَ لَا يُبَارِكُ لَكَ وَقَدْ أَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ؟ قَالَ : دَعَاؤُهُ » (العَدَنِي ، ع ، كر) .

٥١٠٩ - عن ابن عمر : « أَنَّ عَلِيًّا أَتَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مَحْضُورٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنِّي قَدْ جِئْتُ لِأَنْصُرَكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَقَالَ : لَا حَاجَةَ ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ عِمَامَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ فَأَلْقَاهَا فِي الدَّارِ الَّتِي فِيهَا عُثْمَانُ وَهُوَ يَقُولُ : ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ » (اللَّالِكَاثِي فِي السُّنَّةِ) .

٥١١٠ - عن أبي حصين أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ بَيْنِي أُمِيَّةً يَذْهَبُ مَا فِي نَفْسِهَا لَحَلَفْتُ لَهُمْ خَمْسِينَ يَمِينًا مُرَدَّةً بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَنِّي لَمْ أَقْتُلْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ أُمَالِ عَلَى قَتْلِهِ » (اللَّالِكَاثِي) .

٥١١١ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا بِالْمَدِينَةِ وَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي لَمْ أَرْضَ وَلَمْ أُمَالِ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - » (اللَّالِكَاثِي) .

٥١١٢ - عن أبي الأشعث الصنعاني قال : « كَانَ أَمِيرٌ عَلَى صَنْعَاءَ يُقَالُ لَهُ ثِمَامَةُ بْنُ عَدِيٍّ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، فَلَمَّا جَاءَ نَعْيُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَكَى وَقَالَ :

هَذَا حِينَ انْتَزَعَتْ خِلَافَةُ النَّبُوءَةِ وَصَارَ مُلْكًا وَجَبْرِيَّةً ، مَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ أَكَلَهُ » (أبو نعيم) .

٥١١٣ - عن حذيفة رضي الله عنه قَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَاللَّهِ ! لَتُخْرِجَنَّ إِخْرَاجَ الثَّوْرِ وَلَتَذْبَحَنَّ ذَبْحَ الْجَمَلِ » (ش) .

٥١١٤ - عن جندب الخير قَالَ : « أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ حِينَ صَارَ الْمَصْرِيُّونَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا : إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ صَارُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَمَا تَقُولُ ؟ قَالَ : يَقْتُلُونَهُ وَاللَّهِ ! قُلْنَا : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ وَاللَّهِ ! قُلْنَا : فَأَيْنَ قَتَلْتُهُ ؟ قَالَ : فِي النَّارِ وَاللَّهِ » (ش) .

٥١١٥ - عن نافع بن عبد الحارث قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لِي : أُمْسِكْ عَلَى الْبَابِ ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْقَفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، فَضْرَبَ الْبَابَ فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، ثُمَّ ضْرَبَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا عُمَرُ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، ثُمَّ ضْرَبَ الْبَابَ فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا عُثْمَانُ ، قَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلَاءٌ ، قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ » (ش ، وهو صحيح) .

٥١١٦ - عن زيد بن ثابت قَالَ : « كَانَتْ عِنْدِي أُمُّ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَزَارَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْأَسْوَافِ ^(١) ، فَعَمِلُوا لَهُ غَدَاءً وَبَسَطُوا لَهُ نِطْعًا ، فَدَقَّ الْبَابَ

(١) الأسواف: حرم المدينة الذي حرمه رسول الله ﷺ .

إِنْسَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : انْظُرُوا مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : افْتَحُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ دَقَّ آخَرُ فَقَالَ : انْظُرُوا مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عُمَرُ ، قَالَ : افْتَحُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابُ آخَرُ فَقَالَ : انْظُرُوا مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : افْتَحُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، وَسِيلَقِي مِنْ أُمِّي عَنَاءً ، ثُمَّ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي الْأَسْوَافِ حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ » (كر) .

٥١١٧ - عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : « لَا مَدِينَةَ بَعْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا رَحَاءَ بَعْدَ مُعَاوِيَةَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ آلَ اللَّهِ وَعَدَنِي إِسْلَامُ أَبِي الدَّرْدَاءِ » (كر) .

٥١١٨ - عن أَبِي مُوسَى قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثَةٍ بَيْنِي فَلَانَ وَالْبَابُ عَلَيْنَا مُغْلَقٌ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ الْأَرْضَ إِذِ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! فَقُلْتُ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَدَخَلَ وَسَلَّم ثُمَّ قَعَدَ وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْكُتُ بِذَلِكَ الْعُودِ فِي الْأَرْضِ ، فَاسْتَفْتَحَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَدَخَلَ فَسَلَّمَ وَقَعَدَ وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْكُتُ بِذَلِكَ الْعُودِ فِي الْأَرْضِ إِذِ اسْتَفْتَحَ الثَّالِثُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلَوَى تَكُونُ ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ ، فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَى اللَّهِ التَّكْلَانُ ، ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ وَقَعَدَ » (كر) .

٥١١٩ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حُشًا بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ الْحَائِطُ

فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ائْذِنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : ائْذِنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : ائْذِنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ مَعَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْبَلَاءِ
الشَّدِيدِ » (كر) .

٥١٢٠ - عن إبراهيم بن عمرو بن مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ،
عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهَا كَانَتْ قَاعِدَةً وَعَائِشَةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
وَدِدْتُ أَنْ مَعِيَ بَعْضُ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أُرْسِلْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَتَحَدَّثُ
مَعَكَ ، قَالَ : لَا ، قَالَتْ حَفْصَةُ : أُرْسِلْ إِلَى عُمَرَ يَتَحَدَّثُ مَعَكَ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ
أُرْسِلْ إِلَى عُثْمَانَ ، فَجَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ فَقَامَتَا فَأَرْخَتَا السُّرَّ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهَدٌ فَاصْبِرْ صَبْرَكَ اللَّهُ ! وَلَا تَخْلَعَنَّ قَمِيصًا
فَمَصَكَ اللَّهُ ثِنْتَيِ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، فَقَالَ
عُثْمَانُ : إِنْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِي بِالصَّبْرِ - وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ عُثْمَانُ : ادْعُ لِي بِالصَّبْرِ ،
فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَبْرَهُ - فَخَرَجَ عُثْمَانُ ، فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَبْرَكَ اللَّهُ فَإِنَّكَ
سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ وَتُفْطِرُ مَعِيَ ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ » (ع ، كر) .

٥١٢١ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُثْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ
يُنَاجِيهِ ، فَلَمْ أُدْرِكْ مِنْ مَقَالَتِهِ شَيْئًا إِلَّا قَوْلَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ظُلْمًا وَعُدْوَانًا يَا
رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا هُوَ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا عَنِ قَتْلِهِ ،
(نعيم بن حماد في الفتن) .

٥١٢٢ - عَنْ عَطَاءِ الْبَصَرِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي شَيْخٌ بِإِفْرِيقِيَّةٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ
مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَقَالَ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى
جِرَاءٍ فَتَحَرَّكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اسْكُنْ جِرَاءً ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ

أَوْ شَهِيدٌ ، فَقَالَ : بَلَى ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : فَوَآلَهُ ! لَتُقْتَلَنَّ وَلَا تُقْتَلَنَّ مَعَكَ - قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - (ابن عابد ، كر) .

٥١٢٣ - عن عمرو بن محمد بن جبير قَالَ : « سَلَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَلِيٍّ أَنَّ ابْنَ عَمِّكَ مَقْتُولٌ وَأَنَّكَ مَسْلُوبٌ » (ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف ، كر) .

٥١٢٤ - عن أَبِي ثَوْرٍ الْفَهْمِيِّ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَشْرَفَ مِنْ كُوَّةٍ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَا هَذَا الَّذِي رَكِبَ مَتْنِي ؟ قَالَ : اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! فَوَآلَهُ ! مَا غِبْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ كُنَّا عَلَى أَحَدٍ فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ وَنَحْنُ عَلَيْهِ فَقَالَ : اثْبُتْ أَحَدُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، وَایمُ اللَّهِ ! لَتُقْتَلَنَّ وَلَا تُقْتَلَنَّ مَعَكَ وَلَيُقْتَلَنَّ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ، وَلَيَحِينَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِذْلَالِهِ » (كر) .

٥١٢٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ دَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ » (قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : هَذِهِ كَلِمَةٌ قُرْشِيَّةٌ ذَاتُ وَجْهِ » (ش) .

٥١٢٦ - عن ابن سيرين قَالَ : « لَمْ يُخْتَلَفْ فِي الْأَهْلِ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر) .

٥١٢٧ - عن عبد الرحمن بن أبيزى قَالَ : « قُلْتُ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ لَمَّا وَقَعَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبَا الْمُنْدَرِ ! مَا الْمَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ؟ قَالَ : كِتَابُ اللَّهِ ، مَا اسْتَبَانَ فاعْمَلْ بِهِ ، وَمَا اسْتَبَيْهِ فِكَلْهُ إِلَى عَالِمِهِ » (خ في تاريخه ، كر) .

٥١٢٨ - عن أَنَسٍ : « أَنَّ وَفْدَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : إِلَى مَنْ نَذْفَعُ صَدَقَاتِنَا بَعْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالُوا : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : إِلَى عُمَرَ ، قَالُوا : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ عُمَرَ ؟ قَالَ : إِلَى عُثْمَانَ ، قَالُوا : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ

عُثْمَانُ ؟ قَالَ : فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَ ذَلِكَ » (كر) .

٥١٢٩ - عن أَنَسٍ قَالَ : « وَجَّهَنِي وَفَدَّ بَنِي الْمِصْطَلِقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : سَلُهُ إِنْ جِئْنَا فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَلَمْ نَجِدْكَ إِلَى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالُوا : قُلْ لَهُ : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلَى عُمَرَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ ، فَقَالُوا : قُلْ لَهُ : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ عُمَرَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلَى عُثْمَانَ ، وَتَبَا لَكُمْ يَوْمَ يُقْتَلُ عُثْمَانُ » (كر) .

٥١٣٠ - عن أَنَسٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّكَ سَتُوتِي الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِي وَسَيَرِيدُكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهَا فَلَا تَخْلَعْهَا ، وَصُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَفْطُرُ عِنْدِي » (عد ، كر) .

٥١٣١ - عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَتَرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : يَا ابْنَ أَخِي ! أُنْشِدْكَ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَوَّجَنِي ابْنَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَبَا أَيْمٍ ، أَلَا أَخَا أَيْمٍ يُزَوِّجُهَا عُثْمَانُ ؟ فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا شَيْءٌ زَوَّجْنَاهُ ، وَتَرَكْتُ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ فَبَايَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى وَقَالَ : هَذِهِ لِي ، وَهَذِهِ لِعُثْمَانَ ، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْهَرَ وَأَطْيَبَ مِنْ يَدِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأُنْشِدْكَ بِاللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ يَشْتَرِي هَذَا النَّخْلَ فَيَقُومَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ وَضَمِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَةً فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأُنْشِدْكَ بِاللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ جَاعُوا جُوعًا شَدِيدًا فَجِئْتُ بِالْأَنْطَاعِ فَبَسَطْتُهَا ثُمَّ صَبِيتُ عَلَيْهَا الْحَوَارِيَّ^(١) ثُمَّ جِئْتُ بِالسَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَخَلَطْتُ بِهِ وَكَانَ أَوَّلَ خَبِيصٍ أَكَلُوهُ فِي الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأُنْشِدْكَ بِاللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ ظَمِئُوا ظَمًا

(١) الحَوَارِيُّ : الخبز الجيد .

شَدِيدًا فَاحْتَفَرْتُ بِشَرًّا ، فَأَعْظَمْتُ عَلَيْهَا النَّفَقَةَ ثُمَّ تَصَدَّقْتُ بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ،
الضَّعِيفُ فِيهَا وَالْقَوِيُّ سَوَاءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْشِدُكَ بِاللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْمِيرَةَ
انْقَطَعَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى جَاعَ النَّاسُ فَخَرَجْتُ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَوَجَدْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ
رَاحِلَةً عَلَيْهَا طَعَامٌ فَاشْتَرَيْتُهَا وَحَبَسْتُ مِنْهَا ثَلَاثَةً ، وَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ
رَاحِلَةً ، فَدَعَا لِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أُعْطِيتَ وَبَارَكَ لَكَ فِيمَا
أَمْسَكْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْشِدُكَ بِاللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بِأَلْفِ أَصْفَرٍ فَصَبَّبْتُهَا فِي جَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : اسْتَعِنْ بِهَا ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ ؟ قَالَ : فَأَنْشِدُكَ بِاللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ
أَنِّي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَلٍ حَرَاءٍ فَرَجَفَ بِنَا فَضْرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَمِهِ
فَقَالَ : اسْكُنْ حَرَاءً ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ - وَعَلَى الْجَبَلِ يَوْمَئِذٍ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ - قَالَ : نَعَمْ » (ابن أبي
عاصم في السُّنَّةِ) .

٥١٣٢ - عن صعصعة بن معاوية اللُّثيِّ قَالَ : « أُرْسِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ
مَحْضُورٌ إِلَى عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَأَقْوَامٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ : احْضَرُوا غَدًا وَتَكُونُوا
حَيْثُ تَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ لِهَذِهِ الْخَارِجَةِ ، فَفَعَلُوا وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَنْشُدُ اللَّهَ ! مَنْ
سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْمَرْبَدَ وَيَزِيدُهُ فِي مَسْجِدِنَا وَلَهُ الْجَنَّةُ وَأَجْرُهُ فِي
الدُّنْيَا مَا بَقِيَ دَرَجَاتٌ لَهُ ، فَاشْتَرَيْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا وَزِدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ !
نَعَمْ ، وَقَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلَكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُ اللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يُجِيزُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا فَقَدُوا
عِقَالًا وَلَا خِطَامًا ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلَكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ قَالَ :
أَنْشُدُ اللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي رُومَةَ وَلَهُ الْجَنَّةُ ! فَاشْتَرَيْتُهَا ،
فَقَالَ : اجْعَلْهَا لِلْمَسَاكِينِ وَلَكَ أَجْرُهَا وَالْجَنَّةُ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، قَالَ الْخَوَارِجُ :
صَدَقُوا وَلَكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، وَعَدَّدَ أَشْيَاءَ وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ وَيَلَكُمْ خَصْمَتُمْ وَاللَّهُ ! كَيْفَ

يَكُونُ مَنْ يَكُونُ هَذَا لَهُ مُغَيَّرًا ، يَا أَيُّهَا النَّفَرُ مِنْ أَهْلِ الشُّورَى ! اَعْلَمُوا أَنَّهُمْ سَيَقُولُونَ لَكُمْ غَدًا كَمَا قَالُوا لِي الْيَوْمَ ، فَلَمَّا خَرَجُوا بَعْدَ عَلِيٍّ جَعَلَ عَلِيٌّ يَنْشُدُ النَّاسَ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ وَيُشْهِدُ لَهُ بِهِ فَيَقُولُونَ : صَدَقُوا وَلَكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، فَقَالَ : مَا الْيَوْمَ قُتِلْتُ وَلَكِنِّي قُتِلْتُ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ بَيْضَاءَ » (سيف ، كر) .

٥١٣٣ - عن الهزيل قَالَ : « دَخَلَ طَلْحَةُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ يَا طَلْحَةُ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءَ فَقَالَ : أَقِرُّ حِرَاءَ ! فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيًّا أَوْ صِدِّيقًا أَوْ شَهِيدًا - وَكَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا وَعَلِيٌّ وَأَنْتَ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ يَا طَلْحَةُ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، قَالَ : نَشُدُّكَ بِاللَّهِ ! لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، ثُمَّ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرَ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيًّا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَأَعْطَيْتُهُ أَرْبَعِينَ عَنْ عَلِيٍّ وَأَرْبَعِينَ عَنِّي ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لِي بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ : وَكَيْفَ لَا يُبَارِكَ لَكَ ، وَإِنَّمَا أُعْطَاكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ » (كر) .

٥١٣٤ - عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا كَثُرَ الطَّعَامُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَنَحَّى عَلِيٌّ إِلَى مَالِهِ يَنْبَغُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ : أَمَّا بَعْدُ ! فَقَدْ بَلَغَ الْجَزَامُ الطُّبْسِينَ وَخَلَفَ السَّيْلُ الزُّبْيَ ، وَبَلَغَ الْأُمْرُ فَوْقَ قَدْرِهِ ، وَطَمِعَ فِي الْأَمْرِ مَنْ لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ ، وَإِلَّا فَأَذْرِكْنِي وَلَمَّا أَمَزَّقَ » (المعافى بن زكريا في المجلس ، كر) .

٥١٣٥ - عن الْأَصْمَعِيِّ عن الْعَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ بن أَبِي سُوَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« أَخْبِرْتُ أَنَّهُمْ لَمَّا قَتَلُوا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَتَشَوْ خِزَانَتَهُ فَوَجَدُوا فِيهَا صُنْدُوقًا مَقْفَلًا فَفَتَحُوهُ فَوَجَدُوا فِيهِ حَقَّةً فِيهَا وَرَقَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا : هَذِهِ وَصِيَّةُ عُثْمَانَ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، عَلَيْهَا نَحْيٌ وَعَلَيْهَا نُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » (كر) .

٥١٣٦ - عن ابن المسيب قال : « قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : وَدِدْنَا لَوْ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَبَايَعَا حَتَّى نَنْظُرَ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ جَدًّا فِي التَّجَارَةِ ؟ فَاشْتَرَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ عُثْمَانَ فَرَسًا بِأَرْضِ أُخْرَى بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ إِنْ أَدْرَكْتُهَا الصَّفْقَةَ وَهِيَ سَالِمَةٌ ، ثُمَّ أَجَازَ قَلِيلًا فَرَجَعَ فَقَالَ : أَزِيدُكَ سِتَّةَ آلَافٍ إِنْ وَجَدَهَا رَسُولِي سَالِمَةً ، قَالَ : نَعَمْ ، فَوَجَدَهَا رَسُولُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ هَلَكَتْ وَخَرَجَ مِنْهَا بِالْشَّرْطِ الْآخِرِ » (عب ، ق) .

٥١٣٧ - عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : « كُنَّا نَسِيرُ مَعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَرَأَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَقَالَ عُثْمَانُ : مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْتَدَّ^(١) عَلَى هَذَا الشَّيْخِ فَضْلًا فِي الْهِجْرَتَيْنِ جَمِيعًا - يَعْنِي هِجْرَتَهُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهِجْرَتَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ » (كر) .

٥١٣٨ - عن عبد خير قال : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنْ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَفْضَلُهُمْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ ، فَسُئِلَ عَنِ الَّذِي شِئْتُ أَنْ تُسَمِّيَهُ ؟ قَالَ : الْمَذْبُوحُ كَمَا تُذْبَحُ الْبَقَرَةُ » (العدني وابن أبي داود ، ع ، حل ، كر) .

٥١٣٩ - عن عمرو بن حريث قال : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : إِنْ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

(١) يعتد عليه : لكثرة أفضاله .

- وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ - (حل وابن شاهين في السُّنَّةِ ، كر) .

٥١٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يُقْبَضِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَسْرَ إِلَيَّ أَنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ إِلَيَّ الْخِلَافَةُ - وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ تَلِيَ الْخِلَافَةَ - (ابن شاهين والغازي في فضائل الصِّدِّيقِ ، كر) .

٥١٤١ - عَنْ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ : « وَافَقْنَا مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ طِيبَ نَفْسٍ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ ، قَالَ : كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابِي ، قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ خَاصَّةً ، فَقَالَ : مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاحِبٌ إِلَّا كَانَ لِي صَاحِبًا ، قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، قَالَ : ذَاكَ أَمْرُؤُ سَمَاءُ اللَّهِ صِدِّيقًا عَلَى لِسَانِ جَبْرِيلَ وَمُحَمَّدٍ ﷺ ، كَانَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَضِيَهُ لِدِينِنَا فَرَضِينَاهُ لِدُنْيَانَا ، قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : ذَاكَ أَمْرُؤُ سَمَاءُ الْفَارُوقِ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : ذَاكَ أَمْرُؤُ يُدْعَى فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى (ذَا النُّورَيْنِ) كَانَ خَتَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَتَيْهِ ، ضَمِنَ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » (خيشمة واللائلكايني والعشاري في فضائل الصِّدِّيقِ ، كر) .

٥١٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ عُمَرَ رَجُلٌ آخَرُ لَمْ يُسَمِّهِ - يَعْنِي عُثْمَانُ - (ابن أبي عاصمٍ وابن النُّجَّارِ) .

٥١٤٣ - عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا يَا

أَصْبَغُ ! سَمِعْتَ وَإِلَّا فَصُمْنَا ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِلَّا فَعِمَيْتَا وَهُوَ يَقُولُ : مَا خَلَقَ اللَّهُ مَوْلُودًا فِي الْإِسْلَامِ أَنْقَى وَلَا أَتَقَى وَلَا أَرْكَى وَلَا أَعْدَلُ وَلَا أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ » (أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الزُّوزَنِيُّ فِي كِتَابِ شَجَرَةِ الْعَقْلِ) .

٥١٤٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ وَلَا فَخْرَ ! فَيُعْطِينِي اللَّهُ مِنَ الْكَرَامَةِ مَا لَمْ يُعْطِنِي قَبْلُ ! ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا مُحَمَّدُ ! قَرِّبِ الْخُلَفَاءَ ، فَأَقُولُ : وَمَنِ الْخُلَفَاءُ ؟ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ : عَبْدُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ ، فَأَوَّلُ مَنْ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ ، وَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَيَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيُكْسَى حُلَّتَيْنِ خَضِرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوَقَّفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيَنْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؟ فَيَجِيءُ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا ، فَأَقُولُ : عُمَرُ ! مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ ؟ فَيَقُولُ : مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، فَيُوَقَّفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَيَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ثُمَّ يُكْسَى حُلَّتَيْنِ خَضِرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوَقَّفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا فَأَقُولُ : عُثْمَانُ ! مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا ؟ فَيَقُولُ : فَلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَيُوَقَّفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَيَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ثُمَّ يُكْسَى حُلَّتَيْنِ خَضِرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوَقَّفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِعَلِيٍّ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا فَأَقُولُ : عَلِيُّ ! مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا ؟ فَيَقُولُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ ، فَيُوَقَّفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَيَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ثُمَّ يُكْسَى حُلَّتَيْنِ خَضِرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوَقَّفُ أَمَامَ الْعَرْشِ مَعَ أَصْحَابِهِ » ^(١) (الزُّوزَنِيُّ) .

٥١٤٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَبَا بَكْرٍ يَلِي الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَلِيهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَلِيهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (الزُّوزَنِيُّ) .

٥١٤٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ اللَّهَ

(١) وفيه علي بن صالح ، قال الذهبي : لا يعرف وله خبر باطل ، وقال في اللسان ذكره حب في الثقات وقال : روى عنه أهل العراق ، مستقيم الحديث .

أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَالِدًا وَعُمَرَ مُشِيرًا وَعُثْمَانَ سَنَدًا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ظَهِيرًا ، فَأَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَكُمْ فِي أَمِّ الْكِتَابِ ، لَا يُجِبُكُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَلَا يَغْضُكُمُ إِلَّا فَاجِرٌ شَقِيٌّ ، أَنْتُمْ خَلَائِفُ نُبُوتِي ، وَعِقْدُ ذِمَّتِي ، وَحُجَّتِي عَلَى أُمَّتِي ، لَا تَقَاطِعُوا وَلَا تَدَابَرُوا » (الزوزني ، خط ، وأبو نعيم في معجم شيوخه وفي فضائل الصحابة والديلمي ، كر ، وابن النجار من طرق كلها ضعيفة) .

٥١٤٧ - عن شريح القاضي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا » (ابن شاذان في مشيخته ، خط ، كر) .

٥١٤٨ - عن عبد خير قَالَ : « وَضَّأْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَبْدَ خَيْرِ ! وَضَّأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا وَضَّأْتَنِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَوَّلُ الْخَلْقِ يُدْعَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا يَا عَلِيُّ ! أَقِفْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ سَاعَةً فَيَأْمُرُ بِي ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ سَاعَةً ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مِثْلَ مَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! قُلْتُ : فَأَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ؟ قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ رُزِقَ حَيَاءً ، سَأَلْتُ اللَّهَ أَلَّا يُوقِفَهُ لِلْحِسَابِ فَشَفَّعَنِي فِيهِ » (السلفي في انتخاب حديث القراء ، كر) .

٥١٤٩ - عن جابر قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً : أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا ، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي ، كُلُّهُمْ خَيْرٌ ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ ، وَاخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةً قُرُونٍ بَعْدَ أَصْحَابِي ، الْقَرْنُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ تَتَرَى ، وَالرَّابِعُ فَرَادَى » (كر) .

٥١٥٠ - عن قُطْبَةَ قَالَ : « مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَقَدْ أَسَسَ أَسَاسَ مَسْجِدِ قُبَاءٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَسَسْتَ هَذَا الْمَسْجِدَ وَلَيْسَ مَعَكَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : إِنَّهُمْ وَلَاةُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي - وَفِي لَفْظٍ : إِنْ هَؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ الْخِلَافَةِ بَعْدِي - » (عد ، كر ، وابن النجّار) .

٥١٥١ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَمِينُهُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَيَسَارُهُ فِي يَدِ عُمَرَ ، وَعَلِيٌّ أَخِذُ بِطَرَفِ رِدَائِهِ ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ خَلْفِهِ ، فَقَالَ : هَكَذَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ نَدْخُلُ الْجَنَّةَ » (كر) .

٥١٥٢ - عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي وَضَعْتُ فِي كِفَّةٍ وَأُمْتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا ، ثُمَّ وَضَعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ وَأُمْتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا ، ثُمَّ وَضَعَ عُمَرُ فِي كِفَّةٍ وَأُمْتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا ، ثُمَّ وَضَعَ عُثْمَانُ فِي كِفَّةٍ وَأُمْتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ » (كر) .

٥١٥٣ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : « وَفَدْنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَمَعَنَا أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرَةَ ! حَدَّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ وَيَسْأَلُ عَنْهَا ، وَأَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا رَأَيْتُ مِيزَانًا ذُلِّي مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ بِأَبِي بَكْرٍ وَوُزِنَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، وَوُزِنَ فِيهِ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ ، فَاسْتَأْوَلَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ - أَيُّ أَوْلَهَا - فَقَالَ : خِلَافَةُ نَبْوَةٍ ، وَيُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي وَرَأَوْنِي ، وَإِذَا رَفَعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ : رَبِّ ! أَصْحَابِي - وَفِي لَفْظٍ : أَصْحَابِي - فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ » (كر) .

٥١٥٤ - عن الحسن بن أبي بكرة قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّمِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنَتْ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحَتْ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ ، فَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (ت ، ع ، والرويانى ، كر) .

٥١٥٥ - عن أبي بكرة قال : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : إِلَى مَنْ أُوْدِيَ صَدَقَةٌ مَالِي ؟ قَالَ : إِلَيَّ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْكَ ؟ قَالَ : إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ ؟ قَالَ : إِلَى عُمَرَ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ ؟ قَالَ : إِلَى عُثْمَانَ ، ثُمَّ وَلَّى مُنْصَرِفًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي » (كر) .

٥١٥٦ - عن سفينة قال : « لَمَّا بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي - وَفِي لَفْظٍ : هَؤُلَاءِ وَلاَءُ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي » (نعيم بن حماد في الفتن ، ق في فضائل الصحابة ، كر) .

٥١٥٧ - عن سفينة قال : « بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ وَوَضَعَ حَجَرًا وَقَالَ : لِيَضَعَ أَبُو بَكْرٍ حَجَرًا إِلَى جَنْبِ حَجْرِي ، ثُمَّ قَالَ : لِيَضَعَ عُمَرُ حَجَرًا إِلَى جَنْبِ حَجْرِي أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : لِيَضَعَ عُثْمَانُ حَجَرًا إِلَى جَنْبِ حَجْرِي عُمَرَ ، ثُمَّ قَالَ : هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي » (ع ، عد ، ق في فضائل الصحابة ، كر) .

٥١٥٨ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا اهْتَزَّ الْجَبَلُ : إِهْدُوا حِرَاءَ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ بَكْرٍ ، أَوْ الْفَارُوقُ عُمَرُ ، أَوْ التَّقِيُّ عُثْمَانُ » (كر) .

٥١٥٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً فَقَالَ : رَأَيْتُ قَبْلَ الْغَدَاةِ كَأَنَّمَا أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهَذِهِ

المَفَاتِيحُ ، وَأَمَّا الْمَوَازِينُ فَهَذِهِ الَّتِي يَزْنُونَ بِهَا ، فَوُضِعَتْ فِي إِحْدَى الْكِفَّتَيْنِ وَوُضِعَتْ أُخْرَى فِي أُخْرَى فَوُزِنَتْ فَرَجَحَتْ بِهِمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُزِنَ فَوَزَنُهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ فَوَزَنُهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ فَوَزَنُهُمْ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَتْ وَرَفِعَتْ » (كر) .

٥١٦٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَاشِرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ نَقُولُ : أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - ثُمَّ نَسَكْتُ » (الشاشي ، كر) .

٥١٦١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى جِرَاءٍ فَتَحَرَّكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اسْكُنْ جِرَاءً فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ - وَكَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - » (كر) .

٥١٦٢ - عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَالَ : « بَعَثَنِي قَوْمِي بَنُو الْمُصْطَلِقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ إِلَى مَنْ نَدَفَعُ صِدَاقَاتِنَا بَعْدَهُ ؟ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : ادْفَعُوهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَلَقِيتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ إِلَى مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : ادْفَعُوهَا إِلَى عُمَرَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلِيًّا فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ إِلَى مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ عُمَرَ ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : ادْفَعُوهَا إِلَى عُثْمَانَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلِيًّا فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ إِلَى مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ عُثْمَانَ : فَقُلْتُ : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذَا » (نعيم ابن حماد في الفتن) .

٥١٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أَسَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَؤُلَاءِ يُلَوِّنُ الْخِلَافَةَ بَعْدِي » (نعيم) .

٥١٦٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ الْغَدَاةَ أَقْبَلَ

عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مَرِيضٌ أَعُوذُ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، قَالَ : هَلْ فِيكُمْ جَنَازَةٌ أَتْبَعُهَا ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، قَالَ : مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا يَقْصُصُهَا عَلَيْنَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّهُ نَزَلَ مِيزَانٌ مِنَ السَّمَاءِ فَوُضِعَتْ فِي إِحْدَى الْكَفَّتَيْنِ وَوُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْكَفَّةِ الْأُخْرَى فَشَلَّتْ بِهِ ، ثُمَّ وَضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ أُخْرَى وَجِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي الْكَفَّةِ الْأُخْرَى فَشَالَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُضِعَ فِي الْكَفَّةِ فَشَالَ بِهِ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ ، فَمَا كَانَ مِنْ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الرُّؤْيَا بَعْدُ .

٥١٦٥ - عن الشعبي قَالَ : « أَدْرَكْتُ خَمْسَمَائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (كر).

٥١٦٦ - عن عرفة الأشجعي قَالَ : « صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ : وَزَنَ أَصْحَابِي اللَّيْلَةَ ، فَوَزَنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وَزَنَ عُمَرُ فَوَزَنَهُ ، ثُمَّ وَزَنَ عُثْمَانُ فَجَفَّ وَهُوَ صَالِحٌ » (الشيرازي في الألقاب وابن منده وقال : غريب ، كر) .

٥١٦٧ - عن عصمة بن مالك الحطمي قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْ نَذَفْعُ صَدَقَةَ أَمْوَالِنَا إِذَا قَبَضَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : وَإِذَا قَبِضَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَأِلَى مَنْ ؟ قَالَ : إِلَى عُمَرَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبِضَ اللَّهُ عُمَرَ فَأِلَى مَنْ ؟ قَالَ : إِلَى عُثْمَانَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبِضَ اللَّهُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأِلَى مَنْ ؟ قَالَ : انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ » (كر) .

٥١٦٨ - عن عليٍّ رضي الله عنه قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ عُمَرَ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ ، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي ، وَمَنْ أَحَبَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ كَانَ قَائِدَهُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ إِلَى الْجَنَّةِ » (كر) .

٥١٦٩ - عن أبي لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن رجلٍ عن عبد خيرٍ قَالَ :

« وَضَّاتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَضَّاتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا وَضَّاتَنِي فَقُلْتُ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا ، أَقِفْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخْرُجْ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لِي ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفْتُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْتَ ، قُلْتُ : وَأَيْنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ رَجُلٌ ذُو حَيَاءٍ ! سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُوقِفَهُ الْحِسَابَ فَشَفَعَنِي » (كر).

٥١٧٠ - عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : « قُلْتُ لِعَلِيِّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَنَا ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَيْنِي هَاتَيْنِ وَإِلَّا فَعَمِيئًا ، وَبِأَذْنِي هَاتَيْنِ وَإِلَّا فَصُمَّتَا يَقُولُ : مَا وَلَدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَزْكَى وَلَا أَطْهَرُ وَلَا أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ » (كر).

٥١٧١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ عِنْدَ اللَّهِ رِجَالًا مَكْتُوبِينَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنَا بِهِمْ ، قَالَ : أَمَّا إِنَّكَ مِنْهُمْ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَعُثْمَانُ مِنْهُمْ » (كر).

٥١٧٢ - عن أنس قال : « لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (كر).

٥١٧٣ - عن عبد الله بن عمر قال : لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَرَ بِالشُّورَى دَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ فَقَالَتْ لَهُ : يَا أَبَتِ ! إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ السَّتَّةَ لَيْسُوا بِرِضَا ، فَقَالَ : أَسْنِدُونِي ، فَاسْنِدُوهُ ، فَقَالَ : مَا عَسَى أَنْ يَقُولُوا فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا عَلِيُّ ! مَدَّ يَدَكَ فِي

يَدِي تَدْخُلُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ أَدْخُلُ؟ مَا عَسَى أَنْ يَقُولُوا فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: يَوْمَ يَمُوتُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِعُثْمَانَ خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ؟ قَالَ: لِعُثْمَانَ خَاصَّةٌ، مَا عَسَى أَنْ يَقُولُوا فِي طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً وَقَدْ سَقَطَ رَحْلُهُ: مَنْ يُسَوِّي لِي رَحْلِي وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ؟ فَبَدَرَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَسَوَّاهُ لَهُ حَتَّى رَكِبَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ؟: يَا طَلْحَةُ! هَذَا جَبْرِيلُ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ فِي أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَنْجِيكَ مِنْهَا! مَا عَسَى أَنْ يَقُولُوا فِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ نَامَ، فَجَلَسَ الزُّبَيْرُ يَدْبُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! لَمْ تَزَلْ؟ فَقَالَ: لَمْ أَزَلْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! قَالَ: هَذَا جَبْرِيلُ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَذْبَ عَنْ وَجْهِكَ شَرَّ جَهَنَّمَ، مَا عَسَى أَنْ يَقُولُوا فِي سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ بَدَرَ وَقَدْ أَوْتَرَ قَوْسَهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً يَذْفَعُهَا إِلَيْهِ وَيَقُولُ: إِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي! مَا عَسَى أَنْ يَقُولُوا فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَنَزَلِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ بَيْنَكِيَانِ جُوعاً وَتَضُورَانِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَصِلُنَا بِشَيْءٍ؟ فَطَلَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِصُحْفَةٍ فِيهَا حَيْسَةٌ وَرَغِيفَانِ بَيْنَهُمَا إِهَالَةٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: كَفَاكَ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ! وَأَمَّا أَمْرُ الْآخِرَةِ فَأَنَا لَهَا ضَامِنٌ» (معاذ بن المشنى في زيادات مسند مسدد طس وأبو نعيم في فضائل الصحابة وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات وأبو الحسين بن بشران في فوائده، خط في تلخيص المتشابه، كر والدليمي وسنده صحيح).

٥١٧٤ - عن أبان بن عثمان بن عفان قال: «حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ جِرَاءَ فَارْتَجَّ بِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْكُنْ جِرَاءً! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ! وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَسَعِيدُ ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ، كر) .

٥١٧٥ - عن عبد الله بن أبي سرح قال : « بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى جَبَلٍ جِرَاءٍ إِذْ تَحَرَّكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اسْكُنْ جِرَاءً ! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » (الحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان وابن منده ، كر) .

٥١٧٦ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جِرَاءٍ فَتَزَلَّزَلَ الْجَبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُثْبِتْ جِرَاءً ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ! وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ع والبخاري وابن شاهين في الأفراد ، طب ، كر) .

٥١٧٧ - عن رباح بن الحارث قال : « كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ بِالْكُوفَةِ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ جَالِسٌ عَلَى السَّرِيرِ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : نَشَدْنَاكَ اللَّهَ ! مَنْ تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا إِذْ نَشَدْتُمُونِي فَأَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَاشِرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَمَوْقِفُ أَحَدِهِمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُغَيِّرُ فِيهِ وَجْهَهُ أَفْضَلُ مِنْ عُمْرٍ أَحَدِكُمْ وَلَوْ عُمَرُ عُمَرُ نُوحٍ » (حم وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٥١٧٨ - عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : « أَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَتَمِّ ، قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجِرَاءٍ فَتَحَرَّكَ فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ - وَفِي لَفْظٍ : بِكَفِّهِ - ثُمَّ قَالَ : أُثْبِتْ

حِرَاءُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قِيلَ : فَمَنِ الْعَاشِرُ ؟ قَالَ : أَنَا » (ت وقال : حسنٌ صحيحٌ وأبو نعيم وابن النجار) .

٥١٧٩ - عن سعيد بن زيدٍ قَالَ : « أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَيْتَنِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ! قَالَ : لَيْسَ عَنْكَ أَسْأَلُ ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ لَسَمَّيْتُهُ ! قِيلَ : عَزَمْتَ عَلَيْكَ لَسَمَّيْتُهُ ! قَالَ : أَنَا » (كز) .

٥١٨٠ - عن سعيد بن زيدٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءٍ فَذَكَرَ عَشْرَةَ فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَسَعِيدُ ابْنِ زَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (كز) .

٥١٨١ - عن سعيد بن جبيرةٍ قَالَ : « كَانَ مَقَامُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، كَانُوا أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِتَالِ ، وَخَلْفَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي الصَّفِّ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يَقُومُ مَقَامَ أَحَدٍ مِنْهُمْ غَابَ أَوْ شَهِدَ » (كز) .

٥١٨٢ - عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : « لَا أَذْكُرُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا بِخَيْرٍ بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ ، كُنْتُ رَجُلًا أَتَّبِعُ خَلَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَعَلَّمُ مِنْهُ ، فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا خَالِيًا وَحْدَهُ ، فَاعْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يَمِينِ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَبَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعُ حَصِيَّاتٍ - أَوْ قَالَ : تِسْعُ حَصِيَّاتٍ - فَأَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي كَفِّهِ ، فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعَتْ لَهُنَّ حَيْنًا كَحَيْنِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدَيِ أَبِي بَكْرٍ ، فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعَتْ لَهُنَّ حَيْنًا كَحَيْنِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ ، فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعَتْ لَهُنَّ حَيْنًا كَحَيْنِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ ، فَسَبَّحَنَ حَتَّى سَمِعَتْ لَهُنَّ حَيْنًا كَحَيْنِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذِهِ خِلَافَةُ النَّبُوَّةِ » (كر) .

٥١٨٣ - عن عاصم بن حميد عن أبي ذرٍّ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ حَوَاطِطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَاعِدٌ تَحْتَ نَخْلَاتٍ ! فَأَقْبَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْتَ أَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِيُرْبِعْنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِيُخَمِسَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟

قَالَ : اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَسَ ، وَمَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٌ يُسَبِّحْنَ فِي يَدِهِ ، فَنَاولَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاولَهُنَّ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاولَهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاولَهُنَّ عَلِيًّا فَلَمْ يُسَبِّحْنَ وَخَرَسْنَ » (ك).

٥١٨٤ - عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « تَنَاولَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَرْضِ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ نَاولَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ كَمَا سَبَّحْنَ فِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَاولَهُنَّ النَّبِيَّ ﷺ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ كَمَا سَبَّحْنَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ نَاولَهُنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ كَمَا سَبَّحْنَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعُمَرَ » (ك).

٥١٨٥ - عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حَصِيَّاتٍ فِي يَدِهِ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي أَيْدِينَا رَجُلًا رَجُلًا فَمَا سَبَّحَتْ حَصَاةٌ مِنْهُنَّ » (ك).

٥١٨٦ - عَنْ مَعَانَ بْنِ رِفَاعَةَ السَّلَامِيِّ عَنْ أَبِي خَلْفٍ الْأَعْمَى وَكَانَ نَظِيرَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ وَجَدَ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ فَلْيَضْرِبْ عُنُقَهُ ، وَإِنْ وَجَدَهُ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَيَسِّعْ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ مَا وَسَّعَ النَّاسَ وَمَدَّ إِلَيْهِ يَدُهُ فَصَرَفَ عُنُقَهُ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَصَرَفَ عَنْهُ يَدَهُ ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ أَيْضًا فَبَايَعَهُ وَآمَنَهُ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا رَأَيْتُمُونِي فِيمَا صَنَعْتُ ؟ قَالُوا : أَفَلَا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ إِيمَاءٌ وَلَا فِتْنٌ ، إِنَّ الْإِيمَانَ قَيْدُ الْفِتَنِ ، وَالنَّبِيُّ لَا يَوْمِيءُ - يَعْنِي

بِالْفَتْكِ : الْخِيَانَةُ (كر ، ومعان بن رفاعه ضعيف) .

٥١٨٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَقُلْ شِعْرًا فِي الْإِسْلَامِ قَطُّ حَتَّى مَاتَ ، وَأَنَّهُ قَدْ كَانَ حَرَمَ الْخَمْرِ هُوَ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ » (ابن أبي عاصمٍ فِي السُّنَّةِ) .

٥١٨٨ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « رَأَى رَجُلٌ صَالِحٌ لَيْلَةً كَانَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِيْطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نِيْطَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ نِيْطَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعُمَرَ ، قَالَ جَابِرٌ : فَلَمَّا قُمْنَا قُلْنَا : الرَّجُلُ الصَّالِحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهَؤُلَاءِ وَلَاَةُ الْأُمْرِ مِنْ بَعْدِهِ » (نعيم ابن حماد فِي الْفِتَنِ) .

٥١٨٩ - عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَى أَنْ تَقَرَّ عُمَّالُهُ سَنَةً ، فَأَقْرَهُمُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةً » (ابن سعد) .

٥١٩٠ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ كَلِمَةٍ قَالَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى قَضَى : وَيْلِي وَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لِي ! وَيْلِي وَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لِي ! وَيْلِي وَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لِي » (ابن سعد ومسدد) .

٥١٩١ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حُضِرَ : وَيْلِي وَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرْ لِي ! فَقَضَى مَا بَيْنَهُمَا كَلَامًا » (ابن المبارك وابن سعد ، كر) .

٥١٩٢ - عَنْ حِمْرَانَ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا - يَعْنِي الْخِلَافَةَ ، إِنَّهُ لَصِدِّيقٌ ، وَثَانِي اثْنَيْنِ ، وَصَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (خيثمة ابن سليمان الأطرابلسي فِي فضائل الصُّحَابَةِ) .

٥١٩٣ - عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : « لَمَّا وُلِّيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَاشَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً أَمِيرًا يَعْمَلُ سِتَّ سِنِينَ لَا يَنْقِمُ النَّاسُ عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَإِنَّهُ لَأَحَبُّ إِلَى قُرَيْشٍ مِنْ

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّ عُمَرَ كَانَ شَدِيدًا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وَلِيَهُم عُثْمَانُ لَأَن لَّهُمْ وَوَصَلَهُمْ ، ثُمَّ تَوَانَى فِي أَمْرِهِمْ ، وَاسْتَعْمَلَ أَقْرِبَاءَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِي السِّتِّ الْأَوَاخِرِ ، وَكَتَبَ لِمَرْوَانَ بِخُمْسِ مِصْرَ وَأَعْطَى أَقْرِبَاءَهُ الْمَالَ ، وَقَالَ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَرَكََا مِنْ ذَلِكَ مَا هُوَ لَهُمَا ، وَإِنِّي أَخَذْتُهُ فَقَسَّمْتُهُ بَيْنَ أَقْرَبَائِي « (ابن سعد) .

٥١٩٤ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ مَخْلَدِ الضُّبِّيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : « لَمَّا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ فِي السَّيِّعَةِ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنشَأَ يَقُولُ : إِنَّ أَحَقَّ مَا ابْتَدَأَ بِهِ الْمُتَبَدِّثُونَ ، وَنَطَقَ بِهِ النَّاطِقُونَ ، وَتَفَوَّهَ بِهِ الْقَائِلُونَ ، حَمْدُ اللَّهِ وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَفَرِّدِ بِدَوَامِ الْبَقَاءِ ، الْمُتَوَحِّدِ بِالْمُلْكِ الَّذِي لَهُ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ وَالسَّنَاءُ ، خَضَعَتِ الْإِلَهَةُ لِجَلَالِهِ ، يَعْنِي الْأَصْنَامَ ، وَكُلَّ مَا عُبدَ مِنْ دُونِهِ - وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ ، وَلَا عَدْلَ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا يَشْبَهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ ، وَنَشْهَدُ لَهُ بِمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، لَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ ، وَلَا حَدٌّ تُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْأَمْثَالُ ، الْمُدِيرُ صَوْبَ الْعِمَامِ بَيْنَانِ النَّطَاقِ ، وَمُهْطِلُ الرَّبَابِ بِوَابِلِ الطَّلِّ ، فَرَشَ الْفِيَا فِي وَالْأَكَامِ ، بِتَشْقِيقِ الدِّمَنِ وَأَيْنِقِ الزَّهَرِ وَأَنْوَاعِ الْمُتَحَسِّنِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَشَقَّ الْعُيُونِ مِنْ جُيُوبِ الْمَطَرِ إِذْ شَبِعَتِ الدَّلَاءُ حَيَاةَ لِلطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ وَالْوَحْشِ وَسَائِرِ الْأَنَامِ وَالْأَنْعَامِ ، فَسُبْحَانَ مَنْ يَدَانُ لِدِينِهِ وَلَا يَدَانُ لِغَيْرِ دِينِهِ دِينَ ، وَسُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ صِفَةٌ نَفَرٍ مَوْجُودٍ وَلَا حَدٌّ مَحْدُودٍ ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ الْمُرْتَضَى وَنَبِيُّهُ الْمُصْطَفَى وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا كَافَّةً ، وَالنَّاسُ أَهْلُ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَخُضُوعِ الضَّلَالَةِ ، يَسْفِكُونَ دِمَاءَهُمْ ، وَيَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ ، وَيَحْيِفُونَ سَبِيلَهُمْ ، عَيْشُهُمُ الظُّلْمُ ، وَأَمْنُهُمُ الْخَوْفُ ، وَعِزُّهُمْ الذُّلُّ ، فَجَاءَ رَحْمَةً حَتَّى اسْتَقْدَنَا اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الضَّلَالَةِ وَهَدَانَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الْجَهْلِ ، وَنَحْنُ

مَعَاشِرِ الْعَرَبِ أَضَيَّقُ الْأَمَمَ مَعَاشًا ، وَأَخْسَهُمْ رِيَاشًا ، جُلُّ طَعَامِنَا الْهَيْدُ - يَعْنِي شَحْمَ الْحَنْظَلِ - وَجُلُّ لِبَاسِنَا الْوَبْرُ وَالْجُلُودُ ، مَعَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالنِّيرَانِ ، وَهَذَا نَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ أَنْ أَمَكَّنَهُ اللَّهُ شُعْلَةَ النَّوْرِ فَأَضَاءَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مَا أَجَلَ رَزِيَّتَهُ وَأَعْظَمَ مُصِيبَتَهُ ، فَالْمُؤْمِنُونَ فِيهِمْ سَوَاءٌ ، مُصِيبَتُهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ ، فَقَامَ مَقَامُهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! مَا رَأَيْتُ خَلِيفَةً أَحْسَنَ أَخْذًا بِقَائِمِ السَّيْفِ يَوْمَ الرِّدَّةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يَوْمَئِذٍ ، قَامَ مَقَامًا أَحْيَا اللَّهُ بِهِ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَوْ مَنَعُونِي عَقْلًا لِأَجَاهِدَنَّهُمْ فِي اللَّهِ ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ لِأَبِي بَكْرٍ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لِي ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصًا^(١) ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا فِي أَبِي بَكْرٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ ثَانِي اثْنَيْنِ ، وَكَانَتْ ابْنَتُهُ ذَاتُ النُّطَاقَيْنِ - يَعْنِي أَسْمَاءَ - تَنْتَطِقُ بِعِبَادَةٍ لَهُ وَتُخَالِفُ بَيْنَ رَأْسِهَا وَمَا مَعَهَا - يَعْنِي رَغِيْفَيْنِ فِي نِطَاقِهَا - فَتَرُوحُ بِهِمَا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا ، وَقَدْ اشْتَرَى سَبْعَةً ، ثَلَاثَ نِسْوَةٍ وَأَرْبَعَةَ رِجَالٍ ، كُلُّهُمْ أُودِيَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِ اللَّهِ ، وَكَانَ بِلَالٌ مِنْهُمْ ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ أَلْفًا ، فَدَفَعَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَاجَرَ بِهَا إِلَى طَيْبَةِ ، ثُمَّ قَامَ مَقَامَهُ الْفَارُوقُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَمَّرَ عَنْ سَاقِيهِ ، وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ كُنَّا نَرَى أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْتَطِقُ عَلَى لِسَانِهِ ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ : هَكَذَا نَحْيَى وَهَكَذَا نَمُوتُ وَهَكَذَا نُبْعَثُ وَهَكَذَا نَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا فِي الْفَارُوقِ وَالشَّيْطَانُ يَفِرُّ مِنْ حِسِّهِ فَمَضَى شَهِيدًا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَنَّهُ مَا فِيكُمْ مِثْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - أَوْ لَيْسَ قَدْ زَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتِيهِ ، ثُمَّ أَنَا هَاجِرٌ فَقَالَ حِينَ أَوْعَزَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَقْبَرَةِ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ أَنْ تُزَوِّجَ عُثْمَانَ أُخْتَهَا ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا وَقَدْ جَهَّزَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَهِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ سَخِينَةٌ أَوْ نَحْوَهَا فَأَقْبَلَ بِهَا فِي صَحْفَةٍ وَهِيَ تَفُورُ فَوَضَعَهَا

(١) خَمِيصًا: ضَامِرُ الْبَطْنِ.

تِلْقَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُوا مِنْ حَافَتِهَا وَلَا تَهْدُوا ذُرْوَتَهَا فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ مِنْ فَوْقِهَا ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْكَلَ الطَّعَامُ سُخْنًا جِدًّا ، فَلَمَّا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّخِينَةَ أَوْ نَحْوَهَا مِنْ سَمْنٍ وَعَسَلٍ وَطَحِينٍ مَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى فَاطِمَةِ الْبَرِيَّةِ ثُمَّ قَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ ، اللَّهُمَّ لَا تَنْسَى هَذَا الْيَوْمَ لِعُثْمَانَ ، مَعَشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! تَعْلَمُونَ أَنَّ بَعِيرَ أَبِي جَهْلٍ نَذَرَ^(١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! اثْنَا بِالْبَعِيرِ ، فَاَنْطَلَقَ الْبَعِيرُ إِلَى عَيْرِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَكَانَ عَلَيْهِ حَلَقَةٌ مَزْمُومٌ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِ جُلٌّ مُدَبَّجٌ كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ : اثْنَا بِالْبَعِيرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ مَنْ هُنَاكَ - يَعْنِي مَلَأَ قُرَيْشٍ - مَنْ عَدَى أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْعَدَدَ وَالْمَادَّةَ لِعَبْدٍ مَنَافٍ فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ إِلَى عَيْرِ أَبِي سُفْيَانَ لِيَأْتِي بِالْبَعِيرِ ، فَاَنْطَلَقَ عُثْمَانُ عَلَى قَعُودِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْجَبًا بِهِ جِدًّا حَتَّى أَتَى أَبَا سُفْيَانَ فَقَامَ إِلَيْهِ مُبْجَلًا مُعْظَمًا وَقَدْ احْتَبَى بِمِلَاحَتِهِ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : كَيْفَ خَلَفْتَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : بَيْنَ هَامَاتِ قُرَيْشٍ وَذُرْوَتِهَا وَسَنَامِ قَنَاعَتِهَا ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ! هُوَ عَلِمَ مِنْ أَعْلَامِهَا ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ! سَمَا مُحَمَّدٌ ﷺ شَمْسًا مَاطِرَةً وَبِحَارًا زَاجِرَةً ، وَعُيُونُهُ هَمَاعَةٌ^(٢) وَوَلَاؤُهُ رَافِعَةٌ ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ! فَلَا عَرِيَّ مِنْ مُحَمَّدٍ فَخْرُنَا ، وَلَا قُصَمٍ بِزَوَالِ مُحَمَّدٍ ظَهْرُنَا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! أَكْرَمَ بَابِنِ عَبْدِ اللَّهِ ذَاكَ ، الْوَجْهَ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنَّهُ يَكُونُ خَلْفًا مِنْ خَلْفٍ ، وَجَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ يَفْحَصُ بِيَدِهِ مَرَّةً ، وَيَرْكُضُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ أُخْرَى ، ثُمَّ دَفَعَ الْبَعِيرَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَايَ مَكْرَمَةٍ أَسْنَى وَأَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ لِعُثْمَانَ ، حَتَّى مَضَى أَمْرُ اللَّهِ فِيْمَنْ أَرَادَ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ دَعَا بِصُحْفَةٍ كَثِيرَةِ الْإِهَالَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِظِلْمَةٍ فَقَالَ : دُونَكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَدْ خَلَفْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى حَدِّ لَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَطْعَمَ ،

(١) نَذَرٌ: شَرَدَ.

(٢) هَمَاعَةٌ: هَطَالَةٌ.

فَأَبْطَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَبْطَأَ صَاحِبُنَا بَايَعُونِي ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ :
 إِنِ فَعَلْتَ وَطَعِمْتَ مِنْ طَعَامِنَا رَدَدْنَا عَلَيْكَ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ طَعَامٍ أَمْ
 سُفْيَانَ ، وَأَقْبَلَ عُثْمَانُ بَعْدَ مَا بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أُنَاشِدُكُمُ اللَّهَ ! إِنَّ جَبْرِيلَ
 نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ ، وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ ،
 فَهَلْ تَعْلَمُونَ هَذَا كَانَ لِغَيْرِي ، أُنَاشِدُكُمُ اللَّهَ ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَبْرِيلَ نَزَلَ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحِبَّ عَلِيًّا ، وَتُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ،
 فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَلِيًّا ، وَيُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ ، قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أُنَاشِدُكُمُ اللَّهَ !
 هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ رُفِعْتُ إِلَى
 رَفَارِفٍ مِنْ نُورٍ ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى حُجُبٍ مِنْ نُورٍ فَأُوجِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءَ ، فَلَمَّا رَجَعَ
 مِنْ عِنْدِهِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ يَا مُحَمَّدُ ! نِعَمْ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ، نِعَمْ الْأَخُ
 أَخُوكَ عَلِيٌّ ، تَعْلَمُونَ مَعَاشِرُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كَانَ هَذَا ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 عَوْفٍ مِنْ بَيْنِهِمْ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَاتَيْنِ وَإِلَّا فَصُمْنَا ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ أَحَدًا
 كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا غَيْرِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ إِذَا قَاتَلْتُ
 عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلْتُ الْمَلَائِكَةَ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَهَلْ
 تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَخِي بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ : يَا حَسَنُ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْحُسَيْنَ
 لَأَضْعَفُ مِنْهُ ، وَأَضْعَفُ رُكْنًا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا تَرْضَيْنِ أَنْ أَقُولَ أَنَا :
 هِيَ يَا حَسَنُ ! وَيَقُولُ جَبْرِيلُ : هِيَ يَا حُسَيْنُ ، فَهَلْ لِيَخْلُقَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ ، نَحْنُ
 صَابِرُونَ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا » (كر) .

٥١٩٥ - عَنْ شَيْخٍ قَالَ : « حُصِرَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلِيٌّ بِخَيْرٍ فَلَمَّا قَدِمَ
 أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ لِي عَلَيْكَ حُقُوقًا : حَقُّ
 الْإِسْلَامِ ، وَحَقُّ الْإِخَاءِ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ آخَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ أَخِي

بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَحَقَّ الْقَرَابَةُ وَالصُّهْرُ ، وَمَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِكَ مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ،
(البغوي في مسند عثمان ، كر) .

٥١٩٦ - عن ابن مسعودٍ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدْ خَلَصَ بِهِمْ ، فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَمَثَلْتُ قَائِمًا
لِأَتَمَسَ فَرَاعَهُ وَخَلَوْتُهُ خَشِيَةً أَنْ أَكُونَ أَحَدُهُمْ ، فَنَاجَى أَبَا بَكْرٍ طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ
عُمَرَ ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ عُثْمَانَ فَخَرَجَ ، فَأَقْبَلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَعْتَذِرُ فَقُلْتُ : سَلَّمْتُ عَلَيْكَ
فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ ، فَقَالَ : شَغَلَنِي هَؤُلَاءِ عَنْكَ ، فَقُلْتُ : بِمَاذَا ؟ قَالَ : أَعْلَمْتُ أَبَا بَكْرٍ
أَنَّهُ مِنْ بَعْدِي ، وَقُلْتُ : أَنْظِرْ كَيْفَ تَكُونُ ، فَقَالَ : لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ لِي
فَفَعَلْتُ ، وَاللَّهُ فَاعِلٌ بِهِ ذَلِكَ ، ثُمَّ قُلْتُ لِعُمَرَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
حَسْبِيَ اللَّهُ وَاللَّهُ حَسْبُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ لِعُثْمَانَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَنْتَ مَقْتُولٌ ، فَقَالَ : لَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ صَبَرْتَ وَلَمْ تَجْزَعْ ، فَقَالَ : أَصْبِرْ ،
وَأَوْجِبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَهُوَ مَقْتُولٌ ، فَلَمَّا جَاءَتْ إِمَارَتُهُ مَا أَلَوْنَا عَنْ أَغْلَاهَا ذِي فَوْقٍ »
(سيف كر) .

٥١٩٧ - عن حكيم بن جُبَيْرٍ قَالَ : « سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ حِينَ بُوِيعَ
عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَلَوْنَا عَنْ أَغْلَاهَا ذِي فَوْقٍ » (ش) .
٥١٩٨ - عن ابن مسعودٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرْنَا
خَيْرَ مَنْ بَقِيَ وَلَمْ نَأَلْ » (ابن جرير) .

٥١٩٩ - عن أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ
الْكُوفَةِ فِي شَيْءٍ عَاتَبُوهُ فِيهِ : إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ^(١) » (عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر) .

٥٢٠٠ - عن الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : « كَانَ مِمَّا أَحْدَثَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) أَعُولُ : أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ .

فَرَضِي بِهِ مِنْهُ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا فِي مُنَازَعَةٍ اسْتَخَفَّ فِيهَا بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : أَيْفَخُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَهُ وَأَرْخِصُ فِي الاسْتِخْفَافِ بِهِ ؟ لَقَدْ خَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ رَضِيَ فَعَلَ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ مِنْهُ « (سيف ، رك) .

٥٢٠١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ - وَكَانَ كَاتِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا جَاءَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَنَحَّى أَبُو بَكْرٍ وَجَلَسَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَانَهُ » (كر) .

٥٢٠٢ - عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي كَأَنِّي جَالِسٌ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى صَارَتْ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَكَلَ مِنْهَا وَتَنَحَّى ، فَقَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحَّى ، فَقَدِمْتُ فَأَكَلْتُ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِقَوْمِي فَأَقْلَبُونِي عَنْهَا ، فَمَا زِلْتُ أَقَاتِلُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ حَتَّى غَلَبُوا فَأَكَلُوا ، وَإِذَا بَنِي عَمِّي الْعَبَّاسُ قَدْ جَاءُوا فَأَقْلَبُوهُمْ عَنْهَا وَجَلَسُوا فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ عَلَى الْقَوْمِ ، فَأَوَّلْتُ ذَلِكَ الْخِلَافَةَ ، وَأَنَّ بَنِي عَمِّي الْعَبَّاسُ تَنَالُهُمْ ، فَاحْفَظُوا عَنِّي ذَلِكَ » (الحسن بن بدر في كتاب ما رواه الخلفاء) .

٥٢٠٣ - عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْبُطْحَاءِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ فَمَرَّ بِعَمَارٍ وَأَمَّ عَمَّارٍ وَهُمْ يُعَذِّبُونَ بِمَكَّةَ فَقَالَ : صَبْرًا آلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ » (الحارث والبغوي في مسند عثمان وابن منده ، حل ، كر) .

٥٢٠٤ - عن زيد بن وهبٍ قَالَ : « كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَلِيعَ بِقُرَيْشٍ وَوُلِعَتْ بِهِ فَعَدَوْا عَلَيْهِ فَضْرَبُوهُ ، فَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ فَجَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ

الْبَاغِيَةُ قَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ» (حل ، كر) .

٥٢٠٥ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبُطْحَاءِ إِذْ بَعَمَّارٌ وَأَبِيهِ وَأُمُّهُ يُعَذِّبُونَ فِي الشَّمْسِ لِيَرْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ : يَا رَسُولُ ! هَكَذَا ؟ فَقَالَ : صَبْرًا يَا آلَ يَاسِرٍ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ وَقَدْ فَعَلْتَ » (الحاكم في الكنى ، كر) .

٥٢٠٦ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَبِي عَمَّارٍ وَعَمَّارٍ : اصْبِرُوا يَا آلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةُ » (كر) .

٥٢٠٧ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ ! اعِزَّ الْأِسْلَامَ بِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَقَامَ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ ، آوُونِي وَنَصْرُونِي ، وَهُمْ إِخْوَانِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ بِحُبُوحَةِ الْجَنَّةِ » (الدِّيلَمِي) .

٥٢٠٨ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْرِمُ بَنِي هَاشِمٍ » (خط في الجامع) .

٥٢٠٩ - عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ قَالَ : « قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مِنْ خَيْرِ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ، فَمَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَؤُلَاءِ إِخْوَتُكَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لَا تُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِمَكَانِكَ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ ، أَرَأَيْتَ إِخْوَتَنَا مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْطَيْتَهُمْ دُونَنَا ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي النَّسَبِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا الْإِسْلَامِ » (ش ، وفي لَفْظٍ : « إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونِي فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَإِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ » (أبو نعيم) .

٥٢١٠ - عَنْ الزَّهْرِيِّ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ السَّنَةِ الْمُحَرَّمُ »

(كر) .

٥٢١١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ

قَالَ : « لَا شُفْعَةَ فِي بَشَرٍ وَلَا فَحْلٍ ، وَالْأَرْفُ ^(١) تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ » (أبو عبيد ،
هق) .

٥٢١٢ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا مُكَابَلَةَ ^(٢) ، إِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا
شُفْعَةَ ^(٣) » (الطحاوي) .

٥٢١٣ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فِي الْأَرْضِ فَلَا
شُفْعَةَ فِيهَا ، وَلَا شُفْعَةَ فِي بَشَرٍ وَلَا فَحْلٍ - يَعْنِي النَّخْلَ - » (مالك ، عب ، هق) .

٥٢١٤ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ بِشَهَادَةِ الْوَاحِدِ
وَيَمِينِ الْمُدْعَى » (ق) .

٥٢١٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْعَبْدِ
تَكُونُ عِنْدَهُ الشَّهَادَةُ وَالنَّصْرَانِيُّ ، فَأُعْتِقَ الْعَبْدُ وَأُسْلِمَ النَّصْرَانِيُّ ، أَنَّ شَهَادَتَهُمَا جَائِزَةٌ
مَا لَمْ تُرَدَّ قَبْلَ ذَلِكَ » (سمويه) .

٥٢١٦ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ
بِالْكُوفَةِ رَجُلًا يُفْشُونَ حَدِيثَ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ يَدْعُونَ إِلَيْهِمْ ، فَكَتَبَ فِيهِمْ إِلَى
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ أَنْ اِعْرِضْ عَلَيْهِمْ دِينَ الْحَقِّ شَهَادَةً
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَمَنْ قَبِلَهَا وَبَرَّءَ مِنْ مُسَيْلَمَةَ فَلَا تَقْتُلُهُ ،
وَمَنْ لَزِمَ دِينَ مُسَيْلَمَةَ فَاقْتُلُهُ ، فَقَبِلَهَا رَجُلًا مِنْهُمْ فَتَرَكُوا ، وَلَزِمَ دِينَ مُسَيْلَمَةَ رَجُلًا
فَقُتِلُوا » (ق ، ش) .

٥٢١٧ - عَنْ الزَّهْرِيِّ : « أَنَّ عُثْمَانَ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لَا يُقَيِّدَانِ

(١) الْأَرْفُ: الحدود.

(٢) الْمُكَابَلَةُ: التأخير.

(٣) الشُّفْعَةُ: القضاء بها.

المُشْرِكِ مِنَ الْمُسْلِمِ « (قط ، ق) .

٥٢١٨ - عن أبي جعفرٍ قَالَ : « قَضَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيُّمَا رَجُلٍ جَالَسَ أَعْمَى فَأَصَابَهُ بِشَيْءٍ فَهُوَ هَذِرٌ » (عب) .

٥٢١٩ - عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ وَذَبْحِ الْحَمَامِ » (عم وابن أبي الدنيا في ذم المَلاهي ، ق ، كر) .

٥٢٢٠ - عن ابن المسيَّبِ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَضَيَا فِي الْمِلْطَةِ وَهِيَ السَّمْحَاتُ بِنِصْفِ دِيَّةِ الْمَوْضِحَةِ » (الشافعي ، عب ، ش ، ق) .

٥٢٢١ - عن ابن المسيَّبِ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي عَيْنِ الْأَعْوَرِ الصَّحِيحَةِ إِذَا فُقِئَتْ بِالْدِّيَّةِ تَامَةً » (عب) .

٥٢٢٢ - عن أبي عياضٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « فِي الْمَغْلَظَةِ أَرْبَعُونَ جَذَعَةً خِلْفَةً وَثَلَاثُونَ حُقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتُ لَبُونٍ ، وَفِي الْخَطَا ثَلَاثُونَ حُقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتُ لَبُونٍ وَعِشْرُونَ بَنَاتُ مَخَاضٍ » (د ، قط ، حق) .

٥٢٢٣ - عن سعيد بن المسيَّبِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْعَلُ فِي الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا نِصْفَ دِيَّةِ الْكَفِّ ، وَيَجْعَلُ فِي الْإِبْهَامِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَالَّتِي تَلِيهَا عَشْرًا وَفِي الْوُسْطَى عَشْرًا ، وَفِي الَّتِي تَلِيهَا تِسْعًا ، وَفِي الْأُخْرَى الْخَنْصِرَ سِتًّا ، حَتَّى كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدَ كِتَابًا كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فِيهِ : وَفِي الْأَصَابِعِ عَشْرُ عَشْرٍ ، فَصَيَّرَهَا عُثْمَانُ عَشْرًا عَشْرًا » (ابن راهويه) .

٥٢٢٤ - عن ابن المسيَّبِ : « أَنَّ عُثْمَانَ وَزَيْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : فِي شِبْهِ الْعَمْدِ أَرْبَعُونَ جَذَعَةً خِلْفَةً إِلَى بَازِلِ عَامِهَا وَثَلَاثُونَ حُقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتُ لَبُونٍ » (عب) .

٥٢٢٥ - عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَا : « قَضَىٰ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَغْلِيظِ الدِّيَّةِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ » (ع ب) .

٥٢٢٦ - عن أَبِي نَجِيحٍ قَالَ : « أَوْطَأَ رَجُلٌ امْرَأَةً فَرَسًا فِي الْمَوْسِمِ فَكَسَرَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهَا فَمَاتَتْ ، فَقَضَىٰ فِيهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِثَمَانِيَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ دِيَّةً وَثُلُثٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْحَرَمِ ، جَعَلَهَا الدِّيَّةُ وَثُلُثُ الدِّيَّةِ » (الشافعي ، ع ب ، ص ، ق) .

٥٢٢٧ - عن ابْنِ الْمُسَيَّبِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ فِي الَّذِي يُضْرَبُ حَتَّى يُحْدِثَ بِثُلُثِ الدِّيَّةِ » (ع ب) .

٥٢٢٨ - عن ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : « قَضَىٰ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ رَجُلًا وَوَطِئَهُ حَتَّى سَلَحَ بِأَرْبَعِينَ قَلْوَصًا » (ع ب وابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف) .

٥٢٢٩ - عن ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا اقْتَتَلَ الْمُقْتَتِلَانِ فَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ جِرَاحٍ فَهُوَ قِصَاصٌ » (ع ب) .

٥٢٣٠ - عن أَبِي عِيَّاضٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَ إِلَيْهِ أَعْوَرَ فَقَأَ عَيْنَ صَاحِبِهِ ، فَلَمْ يَقْتَصِرْ مِنْهُ ، وَقَضَىٰ فِيهِ بِالدِّيَّةِ كَامِلَةً » (ق) .

٥٢٣١ - عن أَبِي عِيَّاضٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « فِي الْمَغْلَظَةِ أَرْبَعُونَ جَذَعَةً خَلْفَةً وَثَلَاثُونَ حُقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتُ لَبُونٍ ، وَقَالَا : دِيَّةُ الْخَطَا ثَلَاثُونَ حُقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتُ لَبُونٍ وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ وَعِشْرُونَ بَنُو لَبُونٍ ذُكُورٌ » (قط ، ق ، مالك) .

٥٢٣٢ - عن ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا مُسْلِمًا قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ عَمْدًا ، فَرَفَعَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَغَلَّظَ عَلَيْهِ الدِّيَّةَ مِثْلَ دِيَّةِ الْمُسْلِمِ » (ع ب ، قط ، ق) .

٥٢٣٣ - عن أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَغْرَمَ فِي نَاقَةٍ مُحْرِمٍ .

أَهْلَكَهَا رَجُلٌ ، فَأَغْرَمَهُ الثُّلُثَ زِيَادَةً عَلَى ثَمَنِهَا » (عب) .

٥٢٣٤ - عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ : « أَتَيْ عُمَانُ بِرَجُلٍ ضَمَّ إِلَيْهِ صَالَةً رَجُلٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَأُصِيبَتْ عِنْدَهُ ، فَاغْرَمَهُ ثَمْنَهَا وَمِثْلُ ثُلُثِ ثَمَنِهَا » (عب) .

٥٢٣٥ - عَنْ نَافِعٍ : « أَنَّ جَارِيَةً لِحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَحَرَتْهَا وَاعْتَرَفَتْ بِذَلِكَ ، فَأَمَرَتْ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ فَقَتَلَهَا فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا تُنْكِرُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ امْرَأَةٍ سَحَرَتْ وَاعْتَرَفَتْ ، فَسَكَتَ عُثْمَانُ » (عب ورسته في الإيمان هـ) .

٥٢٣٦ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ طَائِعًا فَإِنَّهُ يُقْتَلُ » (ق) .

٥٢٣٧ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو الْمُرْتَدَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقْتُلُهُ » (ق) .

٥٢٣٨ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى : « أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ إِنْسَانًا كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ثَلَاثًا فَأَبَى فَقَتَلَهُ » (عب ، ق) .

٥٢٣٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « أَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَوْمًا ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَكَتَبَ فِيهِمْ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْهِمْ دِينَ الْحَقِّ وَشَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ قَبِلُوهَا فَخَلَّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلُوهَا فَاقْتُلْهُمْ » (عب ، ق) .

٥٢٤٠ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ عِبَادٍ بْنِ حَنِيفٍ قَالَ : « أَوَّلُ مُنْكَرٍ ظَهَرَ بِالْمَدِينَةِ حِينَ فَاضَتْ الدُّنْيَا وَانْتَهَى سَمْنُ النَّاسِ : طَيْرَانُ الْحَمَامِ ، وَالرَّمْيُ فِي الْجَلَاهِقِ ، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَقْضُهَا وَيَكْسِرُ الْجَلَاهِقَ ^(١) » (كر) .

(١) الجَلاهق: البندق.

٥٢٤١ - عن زيد بن الصلت : « أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِيَّاكُمْ وَالْمَيْسِرَ - يُرِيدُ النَّزْدَ - فَإِنَّهَا قَدْ ذُكِرَتْ عَلَى أَنَّهَا فِي بُيُوتِ نَاسٍ مِنْكُمْ ، فَمَنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ فَلْيَحْرِقْهَا أَوْ يَكْسِرْهَا ، وَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ فِي هَذَا النَّزْدِ وَلَمْ أَرْكُمْ أَخْرَجْتُمُوهَا ، فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِحُزْمِ الْحَطَبِ ثُمَّ أُرْسَلَ إِلَى بُيُوتِ الَّذِينَ هِيَ فِي بُيُوتِهِمْ فَأَحْرِقَهَا عَلَيْهِمْ » (ق) .

٥٢٤٢ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا وَرَاءَ حِمَامٍ فَقَالَ : شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانًا » (هـ ورجاله ثقات) .

٥٢٤٣ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أُسَيْدٍ قَالَ : « أُرْسِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ الشُّعْرَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا يَرِيهِ^(١) خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا » (البغوي في مسند عثمان) .

٥٢٤٤ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا » (ابن جرير) .

٥٢٤٥ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا قَدَرٌ إِصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ » (ش والبخاري ، قط وحسن) .

٥٢٤٦ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَفْيَانَ الْقَارِي قَالَ : « تُوفِّي أَخِي وَأَوْصَى بِمِائَةِ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ قَاعِدٌ وَعَلِيٌّ قِبَاءٌ جَبِيهُ وَفُرُوجُهُ مَكْشُوفٌ بِحَرِيرٍ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الرَّجُلُ أَقْبَلَ يُجَادِبُنِي قِبَائِي لِيُخْرِقَهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُثْمَانُ قَالَ : دَعِ الرَّجُلَ ، فَتَرَكَنِي ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ عَجَلْتُمْ ، فَسَأَلْتُ

(١) الْوَرِي : دَاءٌ يُدَاخِلُ الْجَوْفَ .

عُثْمَانُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تُوَفِّي أَخِي وَأَوْصِي بِمَائَةِ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : هَلْ سَأَلْتَ أَحَدًا قَبْلِي ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : لَئِنْ اسْتَفْتَيْتَ أَحَدًا قَبْلِي فَأَفْتَاكَ غَيْرَ الَّذِي أَفْتَيْتَكَ بِهِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِالْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْنَا كُلُّنَا فَنَحْنُ الْمُسْلِمُونَ ، وَأَمَرَنَا بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرْنَا فَنَحْنُ الْمُهَاجِرُونَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ أَمَرَنَا بِالْجِهَادِ فَجَاهَدْتُمْ فَأَنْتُمْ الْمُجَاهِدُونَ أَهْلُ الشَّامِ ، أَنْفَقَهَا عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَهْلِكَ وَعَلَى ذِي الْحَاجَةِ مِنْ حَوْلِكَ ، فَإِنَّهُ لَوْ خَرَجْتَ بِدَرَاهِمٍ ثُمَّ اشْتَرَيْتَ بِهِ لَحْمًا فَأَكَلْتَهُ أَنْتَ وَأَهْلُكَ كُتِبَ لَكَ بِسَبْعِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يُجَادِنِي ، فَقِيلَ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَتَيْتُهُ فِي مَنْزِلِهِ فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتَ مِنِّي ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوْشَكَ أَنْ تَسْتَجِلَّ أُمَّتِي فُرُوجَ النِّسَاءِ وَالْحَرِيرِ ، وَهَذَا أَوَّلُ حَرِيرٍ رَأَيْتُهُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَبِعْتُهُ « (ك) » .

٥٢٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « رَأَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا ، فَدَخَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ امْرَأَتُهُ فَبَاتَ مَعَهَا حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ غَدَا وَعَلَيْهِ رِيحُ الطَّيِّبِ وَمِلْحَفَةٌ مُعْصِفَةٌ مُقَدَّمَةٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عُثْمَانُ انْتَهَرَهُ وَأَفْفَ وَقَالَ : أَتَلْبَسُ الْمُعْصِفَ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْهَهُ وَإِيَّاكَ وَإِنَّمَا نَهَانِي « (ش ، حم ، وابن منيع ، ع ، ق - وحسن ، وقال ق : إسناده غير قوي) » .

٥٢٤٨ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَا فِيهِمْ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ! مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَنْكِحْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ « (البغوي) » .

٥٢٤٩ - عَنْ عُلْقَمَةَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فِتْنَةٍ عِزَابٍ فَقَالَ : مَنْ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ ! فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَا ! فَالصَّوْمُ لَهُ وَجَاءٌ « (حم ،

ن ، والبغوي) .

٥٢٥٠ - عن ابن سيرين : « أَنَّ عُثْبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ عَرَضَ عَلَى ابْنِهِ التَّزْوِيجَ فَأَبَى ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَلَيْسَ قَدْ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ تَزَوَّجَ أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ تَزَوَّجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ! وَعِنْدَنَا مِنْهُمْ مَا عِنْدَنَا ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَنْ لَهُ عَمَلٌ مِثْلَ عَمَلِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمِثْلَ عَمَلِكَ ! فَلَمَّا قَالَ : مِثْلَ عَمَلِكَ ، قَالَ : كُفَّ إِنَّ شَيْتَ فَتَزَوَّجْ وَإِنْ شَيْتَ فَلَا » (ابن راهويه) .

٥٢٥١ - عن عكرمة : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوَّجَ أَحَدًا مِنْ بَنَاتِهِ قَصَدَهَا إِلَى خِدْرِهَا ، فَقَالَ : إِنَّ فَلَانًا يَذْكُرُكَ » (ش) .

٥٢٥٢ - عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الْأَخْتَيْنِ الْأَمَتَيْنِ مِنْ مُلْكِ الْيَمِينِ ، هَلْ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ : أَحَلَّتَهُمَا آيَةُ وَحَرَّمَتْهُمَا آيَةُ ، وَمَا أُجِبُ أَنْ أَصْنَعُهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : لَوْ وُلِّيتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ جَعَلْتَهُ نَكَالًا - قَالَ الزهري : أَرَاهُ عَلِيًّا (مالك ، والشافعي ، عب ، وعبد بن حميد ، ش ، مسدد ، وابن جرير ، قط ، ق) .

٥٢٥٣ - عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَ الْأَمَةَ وَابْتَنَاهَا فِي مُلْكِ الْيَمِينِ » (عب) .

٥٢٥٤ - أَنبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَالْأَسْلَمِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ الْأَسْلَمِيِّ : « أَنَّ أَبَاهُ اسْتَسَرَّ وَلِيدَةً وَلَهَا ابْنَةٌ ، فَلَمَّا تَرَعَرَعَتِ الْجَارِيَةُ عَزَلَ أُمُّهَا وَأَرَادَ أَنْ يَسْتَسِرَّهَا ، فَكَلَّمَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ : مَا أَنَا بِأَمْرِكَ وَلَا نَاهِيكَ ، وَمَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ - قَالَ أَبُو الزِّنَادِ : فَحَدَّثَنِي عَامِرُ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَقْتَى بِهَذَا سَوَاءً » (عب) .

٥٢٥٥ - عن الزُّبَيْرِ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : « سَأَلَ نَيْارُ الْأَسْلَمِيُّ عُثْمَانَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْأَخْتَيْنِ مِنْ مُلْكِ الْيَمِينِ أَيْجَمَعُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : أَمَا أَنَا أَوْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِي فَلَا نَفْعُ ذَلِكَ ، ثُمَّ خَرَجَ نِيَارُ فَلَقِيَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذَلِكَ ، فَكَلاَهُمَا نَهَاةً عَنْ ذَلِكَ « (ابن جرير) .

٥٢٥٦ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَزَوَّجَ فَدَعَاهُ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : أَمَا إِنِّي صَائِمٌ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُجِيبَ الدَّعْوَةَ وَأَدْعُو بِالْبَرَكَةِ » (حم في الزهد) .

٥٢٥٧ - عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ : « خَطَبَ رَجُلٌ سَيِّدَةً مِنْ بَنِي لَيْثٍ ثَيِّبًا ، فَأَبَى أَبُوهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ كَانَ كُفُوءًا فَقُولُوا لِأَبِيهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا ، فَإِنْ أَبَى أَبُوهَا فَزَوِّجُوهَا » (ش) .

٥٢٥٨ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « تَزَوَّجَ غُلَامٌ لِأَبِي مُوسَى امْرَأَةً غَرَهَا بِنَفْسِهِ حُرَّةً بِغَيْرِ إِذْنِ أَبِي مُوسَى ، فَسَاقَ إِلَيْهَا خَمْسَ قَلَائِصَ فَخَاصَمَتْهُ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَبْطَلَ النِّكَاحَ وَأَعْطَاهَا قُلُوصَيْنِ ، وَرَدَّ إِلَى أَبِي مُوسَى ثَلَاثًا » (عب) .

٥٢٥٩ - عَنْ قَتَادَةَ فِي الْأَمَةِ يَنْكِحُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَرَى أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتَلِدُ أَوْلَادًا ، قَالَ : « قَضَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوْلَادِهَا مَكَانَ كُلِّ عَبْدٍ عَبْدَانِ ، وَمَكَانَ كُلِّ جَارِيَةٍ جَارِيَتَانِ » (عب) .

٥٢٦٠ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَبْرُ ؟ قَالَ : وَالِدَيْكَ ، قَالَ : لَيْسَ لِي وَالِدَانِ ، قَالَ : فَوَلَدُكَ » (حميد بن زنجويه في تربيته) .

٥٢٦١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ دَعَا بِهِ وَهُوَ فِي خِرْقَةٍ فَشَمَّهُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ تَفْعَلُ هَذَا ؟ فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ يَكُونُ قَدْ وَقَعَ لَهُ فِي قَلْبِي شَيْءٌ - يَعْنِي الْحُبَّ - » (ابن سعد) .

٥٢٦٢ - عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طَلَّاقُ السُّكْرَانِ لَا يَجُوزُ » (مسدد ،

ق) .

٥٢٦٣ - عن أَبِي الْخَلَّالِ الْعَتَكِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا : « رَجُلٌ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا ؟ فَقَالَ : هُوَ بِيَدِهَا » (عب) .

٥٢٦٤ - عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : الطَّلَاقُ لِلرِّجَالِ وَالْعِدَّةُ لِلنِّسَاءِ » (عب) .

٥٢٦٥ - عن قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ : « أَنَّ غُلَامًا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَحْتَهُ امْرَأَةٌ حُرَّةٌ ، طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَسَأَلَ عَائِشَةَ وَعُثْمَانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَكُلُّهُمْ قَالَ : لَا يَقْرُبُهَا » (ق) .

٥٢٦٦ - عن أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ : « أَنَّ مَكَاتِبًا كَانَ تَحْتَهُ حُرَّةٌ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَاتَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذَلِكَ ، فَأَبْتَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : حُرِّمَتْ عَلَيْكَ ، وَالطَّلَاقُ لِلرِّجَالِ » (ق) .

٥٢٦٧ - عن أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : « حَدَّثَنِي نَفِيعٌ أَنَّهُ كَانَ مَمْلُوكًا وَعِنْدَهُ حُرَّةٌ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَسَأَلَ عُثْمَانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَا : طَلَّاقُكَ طَلَّاقُ عَبْدٍ وَعِدَّتُهَا عِدَّةُ حُرَّةٍ » (ق) .

٥٢٦٨ - عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : « طَلَّقَ مُكَاتِبٌ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَنْزَلَهُ مَنْزِلَةَ الْعَبْدِ » (ق) .

٥٢٦٩ - عن نَافِعٍ قَالَ : « سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عِدَّةِ أُمِّ الْوَلَدِ ؟ فَقَالَ : حَيْضَةٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ ، فَقَالَ : عُثْمَانُ خَيْرُنَا وَأَعْلَمُنَا » (ق ، كر) .

٥٢٧٠ - عن يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ عَنْ أُمِّهِ مُسَيِّكَةَ : « أَنَّ امْرَأَةً وَهِيَ مُتَوَفَّى عَنْهَا

زَوْجُهَا زَارَتْ أَهْلَهَا فِي عِدَّتِهَا ، وَضَرَبَهَا الطَّلُقُ فَأَتَوْا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلُوهُ ،
فَقَالَ : اَحْمِلُوهَا إِلَى بَيْتِهَا تَطْلُقُ » (عب) .

٥٢٧١ - عن ابن المسيب : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي
الْمَفْقُودِ أَنَّ امْرَأَتَهُ تَتَرَبَّصُ أَرْبَعَ سِنِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا بَعْدَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُزَوِّجُ ، فَإِنْ
جَاءَ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ خَيْرَ بَيْنِ الصَّدَاقِ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ » (مالك والشافعي ، عب ، ش وأبو
عبيدة ، ق) .

٥٢٧٢ - عن أبي مليح بن أسامة قَالَ : « حَدَّثَنِي سُهَيْمَةُ بِنْتُ عُمَيْرِ الشَّيْبَانِيَّةِ
أَنَّهَا فَقَدَتْ زَوْجَهَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَلَمْ تَدْرِ أَهْلَكَ أَمْ لَا ؟ فَتَرَبَّصَتْ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ
تَزَوَّجَتْ ، فَجَاءَ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ وَقَدْ تَزَوَّجَتْ ، قَالَتْ : فَرَكِبَا زَوْجَايَ إِلَى عُثْمَانَ فَوَجَدَاهُ
مَحْصُورًا ، فَسَأَلَاهُ وَذَكَرَا لَهُ أَمْرَهُمَا فَقَالَ : يُخَيَّرُ الْأَوَّلُ بَيْنَ امْرَأَتِهِ وَبَيْنَ صَدَاقِهَا ، فَلَمْ
يَلْبَثْ عُثْمَانُ أَنْ قُتِلَ ، فَاتَيْنَا عَلِيًّا فَسَأَلَاهُ وَأَخْبَرَاهُ بِقَضَاءِ عُثْمَانَ فَقَالَ : مَا أَرَى لَهَا إِلَّا مَا
قَالَ عُثْمَانُ » (عب ، ق) .

٥٢٧٣ - عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةٍ
الْمَفْقُودِ قَالَ : « إِنْ جَاءَ زَوْجُهَا وَقَدْ تَزَوَّجَتْ خَيْرَ بَيْنِ امْرَأَتِهِ وَبَيْنَ صَدَاقِهَا ، فَإِنْ اخْتَارَ
الصَّدَاقَ كَانَتْ عَلَى زَوْجِهَا الْآخِرِ ، وَإِنْ اخْتَارَ امْرَأَتَهُ اعْتَدَتْ حَتَّى تَحِلَّ ، ثُمَّ تَرْجِعَ
إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ، وَكَانَ لَهَا عَلَى زَوْجِهَا الْآخِرِ مَهْرُهَا بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، قَالَ
الزُّهْرِيُّ : وَقَضَى بِذَلِكَ عُثْمَانُ بَعْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » (ق) .

٥٢٧٤ - عن ابن شهاب : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي مِيرَاثِ
الْمَفْقُودِ أَنَّ مِيرَاثَهُ يُقَسَّمُ مِنْ يَوْمِ تَمْضِي الْأَرْبَعِ سِنِينَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَتَسْتَقْبِلُ عِدَّتَهَا
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » (عب) .

٥٢٧٥ - عن ابن المسيب قَالَ : « قَضَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَكَاتِبِ طَلَقِ
امْرَأَتِهِ تَطْلِيقَتَيْنِ وَهِيَ حُرَّةٌ فَقَضَى أَنْ لَا تَحِلَّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » (مالك

والشافعي ، عب ، ق) .

٥٢٧٦ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : « إِنَّ جَارًا لِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فِي غَضَبِهِ ، وَلَقِيَ شِدَّةً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُحْتَسِبَ بِنَفْسِي وَمَالِي فَأَتَزَوَّجُهَا ثُمَّ أَبْتَنِي بِهَا ثُمَّ أَطْلُقُهَا فَرَجَعُ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : لَا تَنْكِحْهَا إِلَّا بِنِكَاحِ رَغْبَةٍ » (ق) .

٥٢٧٧ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَ إِلَيْهِ أَمْرُ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِيُحِلَّهَا لِزَوْجِهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : لَا تَرْجِعْ إِلَيْهِ إِلَّا بِنِكَاحِ رَغْبَةٍ غَيْرِ دَلِيسَةٍ ^(١) » (ق) .

٥٢٧٨ - عَنْ نَافِعٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ رُبَيْعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ وَهِيَ تُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِوَّ أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَةَ مُعَوِّذٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا الْيَوْمَ أَتَسْتَقِيلُ ؟ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : لَسْتُ قِيلَ وَلَا مِيرَاثَ بَيْنَهُمَا وَلَا عِدَّةَ عَلَيْهَا إِلَّا أَنَّهَا لَا تُنْكَحُ حَتَّى تَحِيضَ حِيضَةً خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ بِهَا حَبْلٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ : عُثْمَانُ خَيْرُنَا وَأَعْلَمُنَا » (أبو الجهم في جزئه) .

٥٢٧٩ - عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ الْفِدَاءَ طَلَاقًا قَالَ : إِنْ أَرَادَ شَيْئًا مِنَ الطَّلَاقِ فَهُوَ مِنَ الْفِدَاءِ » (عب) .

٥٢٨٠ - عَنْ عُرْوَةَ عَنْ جُمَهَانَ : « أَنَّ أُمَّ أَبِي بَكْرٍ الْأَسْلَمِيَّةَ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ فَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ ثُمَّ نِدِمَتْ وَنِدِمَ فَجَاءَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَاهُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : هِيَ تَطْلِيقَةٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَمِيَّتَ شَيْئًا فَهِيَ عَلَى مَا سَمِيَّتَ فَرَاغُهَا » (مالك ، عب ، قط) .

٥٢٨١ - عَنْ الرُّبَيْعِ قَالَتْ : « اخْتَلَعْتُ مِنْ زَوْجِي ثُمَّ نِدِمْتُ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَهُ » (عب ورواه مالك ق) .

(١) المدالسة: المخادعة.

٥٢٨٢ - عَنْ نَافِعٍ عَنِ الرَّبِيعِ ابْنَةِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ : « كَانَ لِي زَوْجٌ يَقُلُ الْخَيْرَ عَلَيَّ إِذَا حَضَرَ وَيُخْزِنُنِي إِذَا غَابَ ، فَكَانَتْ مِنِّي زَلَّةٌ يَوْمًا ، فَقُلْتُ لَهُ : اخْتَلَعْتُ مِنْكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أُمْلِكُهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ! فَقَعَلْتُ ، فَخَاصَمَ ابْنِي مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَأَجَازَ الْخَلْعَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ عِقَاصَ رَأْسِي فَمَا دُونَهُ ، أَوْ قَالَتْ دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ » (ع ب) .

٥٢٨٣ - عَنْ نَافِعِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ : « أَنَّهُ زَوْجُ ابْنَةِ أَخِيهِ رَجُلًا فَخَلَعَهَا فَرَفِعَ ذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَهُ فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ حَيْضَةً » (ع ب) .

٥٢٨٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ حَكَمَيْنِ ، فَقِيلَ لَنَا : إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا جَمْعَتُمَا ، وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَفِرَّقَا فَرَفِقْتُمَا ، قَالَ مُعَمَّرٌ : وَبَلَّغْنِي أَنَّ الَّذِي بَعَثَهُمَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ع ب) .

٥٢٨٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شِمَاسٍ وَكَانَ قَدْ أَصْدَقَهَا حَدِيثَةً وَكَانَ غَيُورًا فَضْرَبَهَا فَكَسَرَ يَدَهَا ، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاشْتَكَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : أَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ حَدِيثَتَهُ ، قَالَ : أَوْ تَفْعَلِينَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَعَا زَوْجَهَا فَقَالَ : إِنَّهَا تُرَدُّ عَلَيْكَ حَدِيثَتَكَ ، قَالَ : أَوْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدْ قِيلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبَا فِيهِ وَاحِدَةً ، ثُمَّ نَكَحْتُ بَعْدَهُ رُفَاعَةَ الصَّائِدِيَّ فَضْرَبَهَا ، فَجَاءَتْ عُثْمَانَ فَقَالَتْ : أَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ صَدَاقَهُ ، فَدَعَاهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَبِلَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : اذْهَبِي فِيهِ وَاحِدَةً » (ع ب ، وَرَوَى الْإِمَامُ مَالِكٌ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي الْمَوْطَأِ) .

٥٢٨٦ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » (حم ، دو الطحاوي ع ، ق ، ص) .

٥٢٨٧ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ يَحْيَى وَصَفِيَّةَ كَانَا مِنْ سَبِي الْخُمْسِ ، فَزَنْتَ صَفِيَّةُ بِرَجُلٍ مِنَ الْخُمْسِ وَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَادَّعَى الزَّانِي وَيَحْيَى

فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَفَعَهُمَا عُثْمَانُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : أَقْضِي فِيهِمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَجَلَدَهُمَا خَمْسِينَ خَمْسِينَ (الدورقي) .

٥٢٨٨ - عَنْ الزهري : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَّقَ بَيْنَ أَهْلِ آبِيَاتٍ بِشَهَادَةِ امْرَأَةٍ » (عب) .

٥٢٨٩ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : « جَاءَتْ أُمَّةٌ سَوْدَاءُ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ ثَلَاثَةِ آبِيَاتٍ قَدْ تَنَاحَوْا ، فَقَالَتْ : أَنْتُمْ بَنِي وَبَنَاتِي ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ » (عب) .

٥٢٩٠ - عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ قَائِدِ لِابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَهُ فَأَتَانِي عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ وَضَعَتْ لِسْتَةً أَشْهَرٍ ، فَأَمَرَ عُثْمَانُ بِرَجْمِهَا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ خَاصِمَتُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ خَصِمَتُكُمْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ ^(١) ، فَالْحَمْلُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَالرَّضَاعُ سَنَتَانِ ، فَذَرَأَ عَنْهَا » (عب ووكيع وابن جرير وابن أبي حاتم) .

٥٢٩١ - عَنْ طَاوُوسٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوقِفُ الْمُؤَلِّيَّ » (قط ، ق) .

٥٢٩٢ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُوقِفُ الْمُؤَلِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَرْبَعَةِ فَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ ، وَإِمَّا أَنْ يُطَلَّقَ » (عب) .

٥٢٩٣ - عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ قَالَ : « سَمِعَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَسْأَلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ الْإِيلَاءِ ، فَقَالَ : إِلَّا أَخْبِرُكَ مَا كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ ؟ كَانَا يَقُولَانِ : إِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهِيَ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، تَعْتَدُ عُدَّةَ الْمُطَلَّاقَةِ » (عب ، هو) .

(١) سورة الأحقاف ، الآية : ٣ .

٥٢٩٤ - عن القاسم بن محمد بن أبي بكر : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَرَى الْإِيلَاءَ شَيْئاً وَإِنْ مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ حَتَّى يُوقَفَ » (ق ، ط ، ن ، وفي المنتخب : قط ، ت) .

٥٢٩٥ - عن نباتة قالت : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اغْتَسَلَ جِئَتْهُ بِشَابِهٍ فَيَقُولُ لِي : لَا تَنْظُرِي إِلَيَّ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ ، قَالَتْ : وَكُنْتُ لِامْرَأَتِهِ » (ابن سعد) .

٥٢٩٦ - عن سالم بن عبد الله وأبان بن عثمان وزيد بن حسن : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ فَجَرَ بِغُلَامٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَحْصَنْ ؟ قَالُوا : قَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا بَعْدُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِعُثْمَانَ : لَوْ دَخَلَ بِهَا لَحَلَّ عَلَيْهِ الرَّجْمُ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَاجْلِدْهُ الْحَدَّ ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الَّذِي ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ ، فَأَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ فَجُلِدَ » (طب) .

٥٢٩٧ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ وَغَيْرِهِ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَجُلٍ : يَا ابْنَ شَامَةَ الْوَذْرِ ^(١) ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا عَنَيْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ فَجُلِدَ الْحَدَّ » (أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ قَط) .

٥٢٩٨ - عن سليمان بن يسار قال : « مَا كَانَ عُمَرُ وَلَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُقَدِّمَانِ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدًا فِي الْقَضَاءِ وَالْفَتَوَى وَالْفَرَائِضِ وَالْقِرَاءَةِ » (ابن سعد) .

٥٢٩٩ - عن أبي عبد الرحمن رضي الله عنه : « أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فَقَالَ لِي : إِنَّكَ إِذَا تَشَغَلْنِي عَنِ النَّظَرِ فِي أُمُورِ النَّاسِ ، فَاْمْضِ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَإِنَّهُ أَفْرَغُ لِهَذَا الْأَمْرِ قَاقِرًا عَلَيْهِ ، فَإِنْ قَرَأْتِي وَقَرَأْتَهُ وَاحِدَةً ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

(١) يا ابن شامة الودر: من شباب العرب وذمهم (يعنون الزنا).

فِيهَا خِلَافٌ » (ابن الأنباري في المصاحف) .

٥٣٠٠ - عن طلحة بن عبد الله بن عوف : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَثَ تَمَاضِرَ بِنْتَ الْأَصْبَغِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ طَلَّقَهَا وَهِيَ آخِرُ طَلَّاقِهَا فِي مَرَضِهِ » (قط) .

٥٣٠١ - عن ابن عباس : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ الْأَخَوَيْنِ لَا يَرُدَّانِ الْأُمَّ مِنَ الثَّلَاثِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ ^(١) فَلَا أَخَوَانِ لَيْسَا بِلِسَانِ قَوْمِكَ إِخْوَةٌ ، فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُرَدَّ مَا كَانَ قَبْلِي وَمَضَى فِي الْأَمْصَارِ وَتَوَارَثَ بِهِ النَّاسُ » (ابن جرير ، ك ، لق) .

٥٣٠٢ - عن الزهري : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يورثُ الْجَدَّةَ وَابْنَهَا حَيًّا » (عب والدأرمي ، ق) .

٥٣٠٣ - عن الشعبي قَالَ : « احْتَاجَ إِلَيَّ الْحَجَّاجُ فِي فَرِيضَةٍ فَبَعَثَ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي أُمِّ وَأُخْتٍ وَجَدْتُ ؟ قُلْتُ : اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُثْمَانُ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، إِنْ كَانَ لَمْتَقِنًا ؟ قُلْتُ : جَعَلَ الْجَدُّ أَبًا وَلَمْ يُعْطِ الْأُخْتَ شَيْئًا ، وَأَعْطَى الْأُمَّ الثَّلَاثَ ، قَالَ : مَا قَالَ فِيهَا ابْنُ مَسْعُودٍ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ ، أَعْطَى الْأُخْتَ ثَلَاثًا ، وَأَعْطَى الْجَدَّ اثْنَيْنِ ، وَأَعْطَى الْأُمَّ سَهْمًا ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، يَعْنِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا ثَلَاثًا ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا أَبُو تَرَابٍ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ ، أَعْطَى الْأُخْتَ ثَلَاثَةً ، وَأَعْطَى الْأُمَّ اثْنَيْنِ ، وَأَعْطَى الْجَدَّ سَهْمًا ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ تِسْعَةٍ : أَعْطَى الْأُمَّ ثَلَاثَةً ، وَأَعْطَى الْجَدَّ أَرْبَعَةً ، وَأَعْطَى الْأُخْتَ اثْنَيْنِ ،

قَالَ : مُرِ الْقَاضِيَ يُمْضِيهَا عَلَى مَا أَمْضَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (البزار ، حق) .

٥٣٠٤ - عن أبي المهلب وغيره : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ : هِيَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُمٍ : لِلْمَرْأَةِ الرَّبْعُ سَهْمٌ ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثٌ مَا يَبْقَى سَهْمٌ ، وَلِلْأَبِ مَا يَبْقَى سَهْمَانِ » (سفيان الثوري في الفرائض ، ص والدارمي ، حق) .

٥٣٠٥ - عن أبي قلابة : « أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ وَتَرَكَ امْرَأَةً وَأَبَوَيْنِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَهَا عُثْمَانُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُمٍ : أَعْطَى امْرَأَتَهُ سَهْمًا ، وَأُمَّهُ ثُلُثَ الْفَضْلِ ، وَأَبَاهُ مَا بَقِيَ » (عب) .

٥٣٠٦ - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ : « أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ الْمَرْأَةَ فَيَبْتِغِي ثُمَّ يَمُوتُ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : طَلَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِنْتَ الْأَصْبَغِ الْكَلْبِيَّ فَبَتَّهَا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَوَرَّثَهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَرَى أَنَّ تَرِثَ الْمَبْتُوتَةُ » (عب) .

٥٣٠٧ - عن ابن جريج قَالَ : « أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ وَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فِي وَجَعٍ كَيْفَ تَعْتَدُ إِنْ مَاتَ ؟ وَهَلْ تَرِثُهُ ؟ قَالَ : قَضَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهَا تَعْتَدُ وَتَرِثُهُ ، وَإِنَّهُ وَرَّثَهَا بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا ، وَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ طَاوَلَهُ وَجَعُهُ » (عب) .

٥٣٠٨ - عن أبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَّثَ امْرَأَةً عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ وَكَانَ طَلَّقَهَا مَرِيضًا » (مالك ، عب) .

٥٣٠٩ - عن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ هَرَمَزٍ : « أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَكْمَلٍ أَخَذَهُ الْفَالِجُ فَطَلَّقَ امْرَأَتَيْنِ ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ طَلَاقِهِ إِيَّاهُمَا سَتَيْنِ وَمَاتَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَرَّثَهُمَا » (مالك ، عب) .

٥٣١٠ - عن زيد بن قَتَادَةَ الشَّيْبَانِيِّ : « أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَرَّثَ رَجُلًا أَسْلَمَ عَلَى مِيرَاثٍ قَبْلَ أَنْ يُقَسَمَ « (ص) .

٥٣١١ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ : « فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِلْجَدِّ الثَّلَاثَ مَعَ الْإِخْوَةِ » (مالك ، هق) .

٥٣١٢ - عن الزهري : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَبًا » (عب ، ورواه عن عطاء) .

٥٣١٣ - عن إبراهيم قَالَ : « لَمْ يَكُنْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُورَثُونَ الْحَمِيلَ » (الدارمي) .

٥٣١٤ - عن ابن شهاب : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَشَارَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيلِ فَقَالُوا فِيهِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : مَا نَرَى أَنْ نُورِثَ مَالَ اللَّهِ إِلَّا بِالْبَيِّنَاتِ » (ق ، وضعفه) .

٥٣١٥ - عن حبيب بن أبي ثابت : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَا نُورِثُ الْحَمِيلَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ » (ق ، وضعفه) .

٥٣١٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يُورِثُ بِوِلَادَةِ الْأَعَاجِمِ إِذَا وُلِدُوا فِي غَيْرِ الْإِسْلَامِ » (عب) .

٥٣١٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُورِثُ بِوِلَادَةِ أَهْلِ الشَّرْكِ » (عب) .

٥٣١٨ - عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَدِّهِ حَبَّانَ بْنِ مُنْقِذٍ امْرَأَتَانِ هَاشِمِيَّةٌ وَأَنْصَارِيَّةٌ ، فَطَلَّقَ الْأَنْصَارِيَّةَ وَهِيَ تُرَضِعُ ، فَمَرَّتْ بِهَا سَنَةٌ لَمْ تَحْضُ ثُمَّ هَلَكَ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَرِئُهُ ، لَمْ أَحْضُ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَى لَهَا بِالْمِيرَاثِ ، فَلَامَتِ الْهَاشِمِيَّةُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ ، فَقَالَ لَهَا : هَذَا عَمَلُ ابْنِ عَمِّكَ ، وَهُوَ أَشَارَ عَلَيْنَا بِهَذَا ، يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ » (مالك ، ق) .

٥٣١٩ - عن ابن جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ صَاحِبُ وَهْيٍ تَرْضَعُ ابْنَتَهُ فَمَكَثَتْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا لَا تَحِيضُ يَمْنَعُهَا الرِّضَاعُ ، ثُمَّ مَرِضَ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتَكَ تُرِيدُ أَنْ تَرْتِ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : احْمِلُونِي إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَحَمَلُوهُ إِلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ امْرَأَتِهِ ، وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ لَهُمَا عُثْمَانُ : مَا تَرَيَانِ ؟ فَقَالَا : إِنَّا نَرَى أَنَّهَا تَرْتُهُ إِنْ مَاتَ ، وَبِئْرُهَا إِنْ مَاتَتْ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْقَوَاعِدِ اللَّاتِي يَتَسَنَّنَ مِنَ الْمَحِيضِ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْأَبْكَارِ اللَّاتِي لَمْ يَلْغَنَّ الْمَحِيضُ ، ثُمَّ هِيَ عَلَى عِدَّةٍ حَيْضُهَا مَا كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَارْجِعْ حَبَّانَ إِلَى أَهْلِهِ فَأَخَذَ ابْنَتَهُ ، فَلَمَّا قَعَدَتْ عَنِ الرِّضَاعِ حَاضَتْ حَيْضَةً ، ثُمَّ حَاضَتْ حَيْضَةً أُخْرَى ، ثُمَّ تُوُفِّيَ حَبَّانُ قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ الْحَيْضَةُ الثَّلَاثَةَ فَاعْتَدَّتْ عِدَّةَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا رَوْجُهَا وَوَرِثَتُهُ » (الشافعي هق) .

٥٣٢٠ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا » (الْبَزَارِ وَسَنَدُهُ حَسَنٌ) .

٥٣٢١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ : (رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ مُصَفَّرًا) (ابن سعد) .

٥٣٢٢ - عَنِ الصَّلْتِ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ وَهُوَ مَخْضُوبٌ بِحِنَّاءٍ » (ابن سعد) .

٥٣٢٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : « كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى » (كر) .

٥٣٢٤ - عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ عَمَّنْ رَأَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ضَبَبَ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ » (عم) .

٥٣٢٥ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ

عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا » (هـ ، والبغوي ، عد) .

٥٣٢٦ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى جَنَائِزِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ فَجَعَلَ الرَّجَالُ مِمَّا يَلِيهِ ، وَالنِّسَاءُ مِمَّا يَلِي الْقَبْلَةَ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا » (مسدد والطحاوي) .

٥٣٢٧ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى جَنَائِزِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا » (ابن شاهين في السنة) .

٥٣٢٨ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلْيَتَوَضَّأْ » (المروزي في الجنائز) .

٥٣٢٩ - عَنْ أَبِي رَاشِدٍ : « أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ » (الطحاوي) .

٥٣٣٠ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا » (حم ، ع ، والطحاوي ، ص) .

٥٣٣١ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَةِ الْقُبُورِ » (ابن جرير) .

٥٣٣٢ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَاسْأَلُوا لَهُ التَّيْبَتَ ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ » (د ، ع ، قط في الأفراد ، وابن شاهين في السنة ، ق ، ص) .

٥٣٣٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ : « أَنَّ مَوْلَى مَاتَ لَيْسَ لَهُ مَوَالِي ، فَأَمَرَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَالِهِ فَأَدْخَلَ بَيْتَ الْمَالِ » (الدارمي) .

٥٣٣٤ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : « أَنَّ الْعَاصَ بْنَ هِشَامٍ هَلَكَ وَتَرَكَ بَيْنَ لَه ثَلَاثَةَ : اثْنَانِ لِأُمِّ وَرَجُلٌ لِأَبٍ ، فَهَلَكَ أَحَدُ اللَّذَيْنِ لِأُمِّ وَتَرَكَ

مَالًا وَمَوَالِيَ فَوَرِثَهُ أَخُوهُ الَّذِي وَرِثَ الْمَالَ وَوَلَاءَ الْمَوَالِي ، وَتَرَكَ ابْنَهُ وَأَخَاهُ لِأَبِيهِ ، فَقَالَ ابْنُهُ : قَدْ أُحْرَزْتُ مَا كَانَ أَبِي قَدْ أُحْرَزَ مِنَ الْمَالِ وَوَلَاءَ الْمَوَالِي ، فَقَالَ أَخُوهُ : لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أُحْرَزْتُ الْمَالَ ، فَأَمَّا وَلَاءُ الْمَوَالِي فَلَا ، أَرَأَيْتَ لَوْ هَلَكَ أَخِي الْيَوْمَ أَلَسْتُ أَرِثُهُ أَنَا ؟ فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَى لِأَخِيهِ بِوَلَاءِ الْمَوَالِي « (الشافعي ، هق) .

٥٣٣٥ - عن سعيد بن المسيب : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ » (ق) .

٥٣٣٦ - عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ الزُّبَيْرَ وَرَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ اخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَوْلَاةٍ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدٍ فَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا ، فَاشْتَرَى الزُّبَيْرُ الْعَبْدَ فَأَعْتَقَهُ ، فَقَضَى عُثْمَانُ بِالْوَلَاءِ لِلزُّبَيْرِ » (ق) .

٥٣٣٧ - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب : « أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ قَدِمَ خَيْبَرَ فَرَأَى فِتْيَةً لُعْسًا ظُرْفًا ، فَأَعْجَبَهُ ظَرْفُهُمْ ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ ؟ فَقِيلَ : هُمْ مَوَالِي لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أُمُّهُمْ حُرَّةٌ مَوْلَاةٌ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ لِأَشْجَعٍ ، فَأَرْسَلَ الزُّبَيْرُ فَاشْتَرَى أَبَاهُمْ فَأَعْتَقَهُ ثُمَّ قَالَ لِبَنِيهِ : انْتَسِبُوا إِلَيَّ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ مَوَالِي ، فَقَالَ رَافِعٌ : بَلْ هُمْ مَوَالِي وَلِدُوا وَأُمُّهُمْ حُرَّةٌ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَى بِوَلَائِهِمْ لِلزُّبَيْرِ » (هق ، وَقَالَ : هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَنْ عُثْمَانَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْقُطَعًا بِخِلَافِهِ ، ثُمَّ رُوِيَ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ الزُّبَيْرَ قَدِمَ خَيْبَرَ فَرَأَى فِتْيَةً أَعْجَبَهُ حَالُهُمْ فَسَأَلَ عَنْهُمْ ؟ فَقِيلَ هُمْ مَوَالِي لِبَنِي حَارِثَةَ ، أُمُّهُمْ حُرَّةٌ مَوْلَاةٌ لِبَنِي حَارِثَةَ ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِمْ فَاشْتَرَاهُ فَأَعْتَقَهُ ، فَاخْتَصَمَ هُوَ وَبَنُو حَارِثَةَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ فِي الْوَلَاءِ ، فَقَضَى عُثْمَانُ بِالْوَلَاءِ لِبَنِي حَارِثَةَ ، وَقَالَ عُثْمَانُ : الْوَلَاءُ لَا يَجُزُّ ، قَالَ (ق) : الرَّوَايَةُ الْأُولَى عَنْ عُثْمَانَ أَصَحُّ لِشَوَاهِدِهَا وَمَرَاسِيلُ الزُّهْرِيِّ رَدِيئَةٌ .

٥٣٣٨ - عن ابن سيرين : « أَنَّ مُكَاتَبًا قَالَ لِمَوْلَاهُ : خُذْ مِنِّي مُكَاتَبَتَكَ نُجُومًا ^(١) ، فَأَتَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَدَعَاهُ فَقَالَ : خُذْ مُكَاتَبَتَكَ ، فَقَالَ لَهُ : هَاتِ الْمَالَ فَجَاءَ بِهِ ، فَكَتَبَ لَهُ عِتْقَهُ فَقَالَ : أَلْقِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، فَأَذْفَعُهُ إِلَيْكَ نُجُومًا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَخَذَهُ » (ق) .

٥٣٣٩ - عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « كُنْتُ مَمْلُوكًا لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَعَثَنِي فِي تِجَارَةٍ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَسْأَلُكَ الْكِتَابَةَ ، فَقَطَّبَ وَقَالَ : نَعَمْ ! لَوْلَا أَنَّهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ ، أَكَاتِبُكَ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ عَلَى أَنْ تَعُدَّهَا فِي عِدَّتَيْنِ ، وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكَ مِنْهَا دِرْهَمًا ، فَخَرَجْتُ فَلَقَيْتَنِي الزُّبَيْرُ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَرَدَّنِي إِلَيْهِ ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَلَانَ كَاتِبَتُهُ فَقَطَّبْتُ ، قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ ، أَكَاتِبُهُ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ عَلَى أَنْ يَعُدَّهَا لِي فِي عِدَّتَيْنِ وَاللَّهِ لَا أُعْطِيهِ مِنْهَا دِرْهَمًا ، فَغَضِبَ الزُّبَيْرُ وَقَالَ : أُمَثِّلْ بَيْنَ يَدَيْكَ قَائِمًا أَطْلُبُ إِلَيْكَ حَاجَةً تَحُولُ دُونَهَا بِيَمِينٍ ، ثُمَّ كَاتَبَهُ فَكَاتَبَتُهُ ، فَاَنْطَلَقَ بِي الزُّبَيْرُ إِلَى أَهْلِهِ فَأَعْطَانِي مِائَةَ أَلْفٍ ، ثُمَّ قَالَ : اَنْطَلِقْ فَاطْلُبْ فِيهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ، فَاَنْطَلَقْتُ فَطَلَبْتُ فِيهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ، فَأَدَيْتُ إِلَى عُثْمَانَ مَالَهُ وَإِلَى الزُّبَيْرِ مَالَهُ وَفَضْلَ فِي يَدَيَّ ثَمَانُونَ أَلْفًا » (ق) .

٥٣٤٠ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ نَحَلَ وَلَدًا صَغِيرًا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يُحَرِّرَ نَحْلَهُ فَأَعْلَنَ بِهَا وَأَشْهَدَ عَلَيْهَا فِيهِ جَائِزَةٌ وَإِنْ وَلِيَهَا أَبُوهُ » (مالك) .

٥٣٤١ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَيَافُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : ارْجِعْ ابْنَ أَخِي فَلَسْتُ بِقَاتِلِي ، قَالَ : وَكَيْفَ عَلِمْتُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَتَى بِكَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ سَابِعِكَ فَحَنَكَكَ وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : ارْجِعْ ابْنَ أَخِي فَلَسْتُ بِقَاتِلِي ، قَالَ : بِمَ تَذَرِي

(١) نجومًا: أي عطاؤه في أوقات معلومة تقسيطاً.

ذَاكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ سَابِعِكَ فَحَنَنْكَ وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَنْتَ قَاتِلِي ، قَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُحَنِّكَ وَيَدْعُوَ لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَخَرِيتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوُتِبَ عَلَى صَدْرِهِ فَوَجَّاهُ فِي نَحْرِهِ بِمُشَاقَصَ كَانَتْ فِي يَدِهِ » (كر) .

٥٣٤٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ قَالَ : « حَجَجْتُ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَكُونُوا يَشْكُونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

٥٣٤٣ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « النَّفَقَةُ فِي أَرْضِ الْهِجْرَةِ مُضَاعَفَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ » (كر) .

٥٣٤٤ - عَنْ سَالِمٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَحْلِفُ عَلَى نَفْيِ الْعِلْمِ » (عب) .

٥٣٤٥ - عَنْ حِمْرَانَ قَالَ : « تَوَضَّأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا وَضُوءًا حَسَنًا ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ » (م وأبو عوانة) .

٥٣٤٦ - عَنْ حِمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : « أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ لَا أُدْرِي مَا هِيَ ، أَلَا إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً » (م) .

٥٣٤٧ - عَنْ حِمْرَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاعِدًا ، فَدَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ سُلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَقْعَدِي هَذَا ، تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَلَا تَغْتَرُّوا » (هـ ، حب) .

٥٣٤٨ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (البزار ورجاله ثقات) .

٥٣٤٩ - عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : « أَتَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الطَّهْوَرِ ، ثُمَّ صَلَّى فَأَحْسَنَ الصَّلَاةِ ، كُفِّرَ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا فَلَانُ ! أَسَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ حَتَّى أَنْشُدَ ثَلَاثَةً مِنْ أَصْحَابِهِ فَاكُلُّهُمْ يَقُولُ : سَمِعْنَاهُ وَوَعَيْنَاهُ » (الحارث وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف) .

٥٣٥٠ - عَنْ حُمْرَانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (طس) .

٥٣٥١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ » (حل) .

٥٣٥٢ - عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً مِنْدُ أَسْلَمَ ، فَوَضَعْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ لِلصَّلَاةِ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ قَالَ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْوهُ ، فَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ الْعَاصِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ كَانَ خَيْرًا فَنَأْخُذْ بِهِ أَوْ شَرًّا فَتَنْقِيهِ ، فَقَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِهِ : تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ هَذَا الْوُضُوءَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا كَفَّرَتْ عَنْهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْآخَرَى مَا

لَمْ يُصِْبْ مَقْتَلَةً - يَعْنِي كَبِيرَةً - (حم ، هب) .

٥٣٥٣ - عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ وَمَرَّ بِهِمَا عَلَى لِحْيَتِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : تَوَضَّأْتُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكَعْتُ رَكَعَتَيْنِ كَمَا رَأَيْتُهُ رَكَعَ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَّغَ مِنْ رَكَعَتَيْهِ : مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ صَلَاتِهِ بِالْأَمْسِ » (ابن بشار في أُمَالِيهِ) .

٥٣٥٤ - عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّ الْمُؤَذِّنَ أَذَّنَ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَدَعَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِطَهْوٍ فَتَطَهَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ ثُمَّ صَلَّى كَمَا أَمَرَ كُفِّرَ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَهِدُوا بِذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ » (ص) .

٥٣٥٥ - عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ دَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا تَوَضَّأْتُ ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ : هَلْ تَذَرُونَ فِيمَ ضَحِكْتُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَتَمَّ وَضُوءَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ خَرَجَ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ » (ص) .

٥٣٥٦ - عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : « دَعَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ ضَحِكَ فَقَالَ : أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ ؟ قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَضْحَكَكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا

وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ غَسْلًا ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ »
(عب ، ش) .

٥٣٥٧ - عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ
مَسْحَةً وَغَسَلَ بِرِجْلَيْهِ غَسْلًا ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ » (عب ،
ش) .

٥٣٥٨ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَوَضَّأُ فَخَلَلَ لِحْيَتَهُ
ثَلَاثًا وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ » (عب ، ش والبغوي) .

٥٣٥٩ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ
رَأْسَهُ مَرَّةً » (ش ، هـ) .

٥٣٦٠ - عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا
ثَلَاثًا ، وَأَفْرَدَ الْمَضْمَضَةَ مِنَ الْاسْتِنْشَاقِ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ »
(البغوي في مُسْنَدِ عُثْمَانَ كَر) .

٥٣٦١ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَغْسِلُ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ،
وَمَضْمُضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، وَخَلَلَ أَصَابِعَهُ وَخَلَلَ لِحْيَتَهُ حِينَ غَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ
قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ كَالَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ » (عب وابن
منيع والدارمي ، د ، وابن خزيمة وابن الجارود والطحاوي ، حب ، والبغوي في
مسند عثمان ، ص ، ولفظ البغوي : وَخَلَلَ أَصَابِعَهُ ثَلَاثًا وَخَلَلَ لِحْيَتَهُ ثَلَاثًا) .

٥٣٦٢ - عَنْ حِمْرَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ
ثَلَاثًا فَغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ مَضْمُضَ ثَلَاثًا وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ
الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ
قَدَمَيْهِ ، الْيُمْنَى ثَلَاثًا ، ثُمَّ الْيُسْرَى ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ مِنْ

نَحْوُ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، وَفِي لَفْظٍ : مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا
ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ « (حب ، قط ،
والعديني حم وابن خزيمة خ ، م ، د ، ن) .

٥٣٦٣ - عن ابن دارة قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوُضُوءٍ
فَتَمَضَّمَصَ ثَلَاثًا وَاسْتَنَشَقَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا ،
وَوَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وُضُوءُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (حم ، قط ، ص) .

٥٣٦٤ - عن حمران قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ
فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا تَوَضَّأْتُ ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ : أَتَدْرُونَ مِمَّ
صَحِیْكَتُمْ ؟ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَاتَمَّ وُضُوءَهُ ثُمَّ
دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ فَاتَمَّ صَلَاتَهُ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ » (الحارث وأبو
نعيم في المعرفة وَهُوَ صَحِيحٌ) .

٥٣٦٥ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ » (ت ،
وقال : حسنٌ صحيحٌ) .

٥٣٦٦ - عن أبي وائلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَوَضَّأَنِ
ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَيَقُولَانِ : هَكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (ط ، هـ ، والطحاوي) .

٥٣٦٧ - عن شقيق بن سلمة قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَسَلَ
ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ هَذَا » (د) .

٥٣٦٨ - عن أبي النضر عَمَّنْ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُثْمَانَ
دَعَا بِوُضُوءٍ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . فَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ :
أُنَشِّدُكُمْ بِاللَّهِ ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ كَمَا تَوَضَّأْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ »
(مسدد ، ع) .

٥٣٦٩ - عن عامر بن شقيق قال : « تَوَضَّأَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ » (ع) .

٥٣٧٠ - عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا » (قط) .

٥٣٧١ - عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ هَكَذَا ، وَقَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ دُونَ هَذَا كَفَاهُ » (هـ) .

٥٣٧٢ - عن ابن أبي مليكة قال : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَأَتَيْ بِمِضْءٍ فَأَصْغَاها عَلَى يَدَيْهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي الْمَاءِ فَتَمَضَّضَ ثَلَاثًا ، وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ، فَغَسَلَ بَطُونَهُمَا وَظُهُورَهُمَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ السَّائِلُونَ عَنِ الْوُضُوءِ ؟ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ » (د) .

٥٣٧٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثًا ، وَمَضَّضَ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ هَكَذَا » (قط) .

٥٣٧٤ - عَنْ حُمْرَانَ : « أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَلُمُّوا اتَّوَضَّأُ لَكُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ حَتَّى مَسَّ أَطْرَافَ الْعُضْدَيْنِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَلَحْيَتَيْهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ » (كر) .

٥٣٧٥ - عَنْ أَبِي عُلَيْمَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَعَا يَوْمًا بِوُضُوءٍ ، ثُمَّ دَعَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَفْرَغَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَغَسَلَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَضَّضَ ثَلَاثًا ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ

غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ فَأَنْقَاهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي تَوَضَّأْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَكْذَلِكُ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَكْذَلِكُ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، حَتَّى اسْتَشْهَدَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَافَقْتُمُونِي عَلَى هَذَا » (قط) .

٥٣٧٦ - عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ : ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ، وَخَلَّلَ أَصَابِعَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ » (قط) .

٥٣٧٧ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَاسْتَنْشَرَّ ثَلَاثًا ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى فَرَّغَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ كَلَّمَهُ يَعْتَذِرُ وَقَالَ : لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُرَدُّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ » (ع ، قط ، وَضُعْفٌ) .

٥٣٧٨ - عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَظَهَرَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ ضَحِكَ فَقَالَ : أَلَا تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكُنِي ؟ قُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَضْحَكُنِي أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ ، حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِذَا طَهَّرَ

قَدَمَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ » (حم ، والبزار حل ، ع ، وصحح) .

٥٣٧٩ - عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه قال : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَقَاعِدِ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ ، قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ تَمَضَّمْ ثَلَاثًا ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُولَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ » (البغوي) .

٥٣٨٠ - عن ابن البيلماني عن أبيه : « أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَوَضَّأُ عَلَى الْمَقَاعِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَدَّ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ » (البغوي فيه ، ص) .

٥٣٨١ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ غَسْلًا » (ص) .

٥٣٨٢ - عن أبي مالك الدمشقي قال : « حَدَّثْتُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتَلَفَ فِي خِلَافَتِهِ فِي الْوُضُوءِ ، فَأَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَرَفَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ فَمَضَّمْ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفِّ وَاحِدَةٍ ، وَاسْتَشَرَّ بِيَسَارِهِ فَعَلَّ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَرَفَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَجَمَعَ إِلَيْهَا يَسَارَهُ فَرَفَعَهُمَا إِلَى وَجْهِهِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، فَعَلَّ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ، ثُمَّ غَرَفَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُمْنَى فَغَسَلَهَا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَرَفَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ بِيَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَمْ يَسْتَأْنِفْ لَهُ مَاءً جَدِيدًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي صِمَاحِ أُذُنَيْهِ فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَخَلَّلَ

أَصَابِعُهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَخَلَّلَ أَصَابِعَهُ ثَلَاثًا وَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لَنَا كَمَا أَذَنْتُ لَكُمْ وَتَوَضَّأَ لَنَا كَمَا تَوَضَّأْتُ لَكُمْ ، فَمَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وَضُوؤُهُ » (ص) .

٥٣٨٣ - عن أبي النضر : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوُضُوءٍ وَعِنْدَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَلِيٌّ وَسَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى يَمِينِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِينَ حَضَرُوا : أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ ! اتَّعَلَّمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ كَمَا تَوَضَّأْتُ الْآنَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، وَذَلِكَ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْ وُضُوءِ رَجَالٍ » (ابن منيع والحاثر ، ع ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ ، أَبُو النُّضَرِ سَالِمٌ لَمْ يَسْمَعْهُمْ عَنْ عُثْمَانَ) .

٥٣٨٤ - عَنِ الْحَارِثِ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمًا وَجَلَسْنَا مَعَهُ ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِيهِ مُدٌّ ، فَتَوَضَّأُ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيتَ فَيَتَمَرَّغَ لَيْلَتَهُ ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَهِنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ، قِيلَ : فَالْبَقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : هُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » (حم ، والعدني والبخاري ، ع ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، هب ، ص) .

٥٣٨٥ - عن حُمران قَالَ : « كُنْتُ أَضْعُ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَهُورَهُ ، فَمَا أَتَى

عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نُظْفَةً ، فَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلَاتِنَا هَذِهِ - قَالَ مُسْعَرٌ : أَرَاهَا الْعَصْرَ - فَقَالَ : مَا أَدْرِي أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ ؟ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ فَيَتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهُنَّ » (م ، ن ، هـ ، ح)

٥٣٨٦ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ بَيْنَاءَ أَحَدِكُمْ نَهْرًا يَجْرِي يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ مَا كَانَ يَتَّقِي مِنْ دَرَنِهِ ؟ قَالُوا : لَا شَيْءَ ، قَالَ : فَإِنَّ الصَّلَاةَ تَذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذْهَبُ هَذَا الْمَاءُ الدَّرَنَ » (حم^(١) ، هـ والشاشي ع ، هب ، ص) .

٥٣٨٧ - عَنْ نُبَاتَةَ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَنَشَّفُ بَعْدَ الْوُضُوءِ » (ابن سعد ، ص) .

٥٣٨٨ - عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : « رَأَيْتَ عُثْمَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ إِبْرِيْقٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ » (ص ، وابن جرير) .

٥٣٨٩ - عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ : « سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : إِنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكَلَ طَعَامًا قَدْ مَسَّتْهُ النَّارُ ، ثُمَّ مَضَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ قَالَ : تَوَضَّأْتُ كَمَا تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَكَلْتُ كَمَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَلَّيْتُ كَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (عب ، حم ، والعدني ، ص) .

٥٣٩٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ يُمْنِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ ، وَقَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرِ بْنَ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ فَأَمَرُونِي بِذَلِكَ » (حم ، ش ، ح ، م ، وأبو العباس السراج في كتابه وابن حزيمة والطحاوي ، حب) .

٥٣٩١ - عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ الْجَنَابَةِ تَنَحَّى عَنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ » (عب) .

٥٣٩٢ - عَنْ حُمْرَانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ فَخَرَجَ مِنْ مُغْتَسِلِهِ يَغْسِلُ بُطُونَ قَدَمَيْهِ » (ص) .

٥٣٩٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ قَدْ سَلِسَ بَوْلُهُ فَدَاوَاهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَكَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ » (ابن سعد) .

٥٣٩٤ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ قَالَ : « صَلَّيْتُ الْغَدَاةَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَصَلَّى خَلْفِي عُثْمَانُ بْنُ زَيَْادٍ فَقَعْتُ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي قَالَ لِي : مَا قُلْتَ فِي قُوتِكَ ؟ فَقُلْتُ : ذَكَرْتُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ ، نَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِ مُلْحَقٌ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : كَذَا كَانَ يَصْنَعُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

٥٣٩٥ - عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا كَبَّرَ يُخَلِّفُ يَدَيْهِ أَذْنِيَهُ » (عب) .

٥٣٩٦ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، يُسْمِعُنَا ذَلِكَ » (قط) .

٥٣٩٧ - عَنِ الْفَرَاغِصَةِ بْنِ عَمِيرٍ الْحَنْفِيِّ قَالَ : « مَا أَخَذْتُ سُورَةَ يُوسُفَ إِلَّا مِنْ

قِرَاءَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِيَّاهَا فِي الصُّبْحِ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يُرَدِّدُهَا لَنَا «
(مالك والشافعي ، ق) .

٥٣٩٨ - عَنْ أَنَسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (عب ، ش) .

٥٣٩٩ - عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَكَانُوا يَفْتَحُونَ الْقِرَاءَةَ بِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَيَقْرَأُونَ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ ، كَرِ وَسْنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٥٤٠٠ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَجْرَ فَقَرَأَ بِسُورَةِ ﴿ ص ﴾ ، فَسَجَدَ فِيهَا ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ مَا بَقِيَ مِنْهَا ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَمِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ ؟ قَالَ : سَجَدَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (ابن مردويه) .

٥٤٠١ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ ﴿ ص ﴾ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَزَلَّ فَسَجَدَ » (ق) .

٥٤٠٢ - عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصُّبْحَ فَقَرَأَ بِالنَّجْمِ فَسَجَدَ فِيهَا ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ أُخْرَى » (الطحاوي) .

٥٤٠٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، نَظَرَ فِي ثَوْبِهِ اخْتِلَامًا فَقَالَ : كَبُرْتُ وَاللَّهِ إِلَّا أَنِّي أَرَانِي أَجُنُبُ ، ثُمَّ لَا أَعْلَمُ ، ثُمَّ أَعَادَ وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ أَنْ يُعِيدُوا » (قط ، حق) .

٥٤٠٤ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : « كُنْتُ أَصْلِي فَمَرَّ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيَّ فَمَنَعْتُهُ ، فَسَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا يَقْطَعَ صَلَاتُكَ » (مسدد والطحاوي) .

٥٤٠٥ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الصَّلَاةَ لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ إِلَّا الْكَلَامَ وَالْإِحْدَاثَ » (عب) .

٥٤٠٦ - عَنْ عُبَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ وَادْرَأُوهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ » (ق) .

٥٤٠٧ - عَنْ مَالِكٍ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ كَسَرَ أَنْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَرَّ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أَصَلِّي ، وَقَدْ بَلَغَنِي مَا سَمِعْتُهُ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيَّ الْمُصَلِّي ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : صَنَعْتَ شَرًّا يَا ابْنَ أَخِي ، ضَيَعْتَ الصَّلَاةَ ، وَكَسَرْتَ أَنْفَهُ » (عب) .

٥٤٠٨ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَهُوَ يَسْتَخْبِرُ النَّاسَ عَنْ أَخْبَارِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ » (عب) .

٥٤٠٩ - عَنْ مَسْرَةَ بْنِ مَعْبِدٍ اللَّخْمِيِّ قَالَ : « صَلَّى بِنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ الْعَصْرَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا بَعْدَ سَلَامِهِ ، فَأَعْلَمَنَا أَنَّهُ صَلَّى وَرَاءَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَسَجَدَ بِنَا مِثْلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ مَرْوَانُ : إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَاءَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَجَدَ بِنَا مِثْلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ : إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ نَبِيِّكُمْ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي صَلَّيْتُ فَلَمْ أُدْرِ أَشْفَعُ أَمْ وَتَرْتُ؟ ثُمَّ صَلَّيْتُ فَلَمْ أُدْرِ أَشْفَعُ أَمْ وَتَرْتُ يَقُولُهَا ثَلَاثًا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَأَنْ يَتَلَاعَبَ بِكُمْ الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِكُمْ فَمَنْ صَلَّى مِنْكُمْ فَلَمْ يَذَرِ أَشْفَعُ أَوْ وَتَرْتُ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا تَمَامُ صَلَاتِهِ » (حم ، قط في الأفراد ، د ، ض ، وأبو نعيم في المعرفة - وقال : تَقَرَّرَ بِهِ سَوَارِبُنْ عِمَارَةُ الرَّمْلِيِّ عَنْ مَسْرَةَ وَفِي الْمَغْنَى : مَسْرَةُ بْنُ مَعْبِدٍ اللَّخْمِيُّ لَهُ مَنَاكِيرُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، وَفِي الْمِيزَانِ : قَالَ (حب) : لَا يُحْتَجُّ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا بِهِ بَأْسٌ) .

٥٤١٠ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْتَرَ ، ثُمَّ قَامَ يَشْفَعُ بِرُكْعَةٍ

وَيَقُولُ : مَا أَشْبَهَهَا بِالْغَرِيبَةِ مِنَ الْإِبِلِ » (ش) .

٥٤١١ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي أُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا قُمْتُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ صَلَّيْتُ رَكْعَةً ، فَمَا شَبَّهْتُهَا إِلَّا بِقُلُوصٍ أَضْمُهَا إِلَى الْإِبِلِ » (الطَّحَاوِي) .

٥٤١٢ - عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمِيدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بِمَنَى ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ السُّنَّةَ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَّةُ صَاحِبَيْهِ ، وَلَكِنْ حَدَّثَ الْعَامَ مِنَ النَّاسِ فَخِفْتُ أَنْ يَسْتَتُوا » (ق ، ك) .

٥٤١٣ - عَنِ الزُّلَرِيِّ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بِمَنَى مِنْ أَجْلِ الْأَعْرَابِ لِأَنَّهُمْ كَثُرُوا عَامِنِدٍ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ أَرْبَعًا لِيُعْلَمَهُمْ أَنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ » (ق) .

٥٤١٤ - عَنْ قَتَادَةَ : « كَتَبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ الْمُقِيمِ وَلَا الْبَادِي وَلَا التَّاجِرُ ، إِنَّمَا يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ مَعَ الزَّادِ وَالْمَزَادِ » (عَب) .

٥٤١٥ - عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ قَالَ : « كَتَبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ إِمَّا لِتِجَارَةٍ أَوْ لِجَبَايَةٍ وَإِمَّا لِحَشْرِيَّةٍ يَقْصُرُونَ الصَّلَاةَ ، وَإِنَّمَا يَقْصُرُ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ بِحَضْرَةِ عَدُوٍّ » (عَب ، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ وَالطَّحَاوِي) .

٥٤١٦ - عَنْ قَتَادَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ صَدَرًا مِنْ خِلَافَتِهِ كَانُوا يُصَلُّونَ بِمَكَّةَ وَبِمَنَى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّاهَا أَرْبَعًا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَاسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعًا ، فَقِيلَ لَهُ : اسْتَرْجَعْتَ ثُمَّ صَلَّيْتَ أَرْبَعًا ، قَالَ : الْخِلَافُ شَرٌّ » (عَب) .

٥٤١٧ - عَنْ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ

عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ وَأَنَا أَكَلِمُهُ فِي أَنْ يَفْرِضَ لِي ، فَلَمْ أَزَلْ أَكَلِمُهُ وَهُوَ يُسَوِّي الْحَصْبَاءَ بِنَعْلَيْهِ حَتَّى جَاءَ رَجَالٌ قَدْ وَكَلَهُمْ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الصُّفُوفَ قَدْ اسْتَوَتْ فَقَالَ : اسْتَوِيَ فِي الصَّفِّ ثُمَّ كَبَّرَ » (عب ، ق) .

٥٤١٨ - عَنْ الْحَسَنِ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَائِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمِئِذٍ خَلِيفَةُ يَقِيلُ فِي الْمَسْجِدِ » (ق ، كر) .

٥٤١٩ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ رَزَقَ الْمُؤَذِّنِينَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب) .

٥٤٢٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْقَائِلِينَ عَدْلًا ، وَبِالصَّلَاةِ مَرْحَبًا وَأَهْلًا » (ابن منيع وسمويه) .

٥٤٢١ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : « مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ يُؤَذِّنُ إِذَا قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَيُقِيمُ إِذَا نَزَلَ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ كَذَلِكَ ، ثُمَّ عُمَرُ حَتَّى كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَفَشَا النَّاسُ وَكَثُرُوا ، زَادَ النَّدَاءَ الثَّلَاثَ عِنْدَ الزُّورَاءِ » (ش ، وأبو الشيخ في الأذان) .

٥٤٢٢ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ إِذَا جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا نَزَلَ أَقَامَ ، ثُمَّ كَانَ كَذَلِكَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَإِنَّمَا أَمَرَ بِالتَّأْذِينِ الثَّلَاثَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ » (أبو الشيخ) .

٥٤٢٣ - عَنْ ابْنِ أَبِي سَلِيطٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِمَلْلٍ » (مالك) .

٥٤٢٤ - عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى بْنِ أَزْهَرَ قَالَ : « شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ فَصَلَّى ، وَانْصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ هَذَيْنِ

يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالْآخِرُ يَوْمَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ فَلْيَنْتَظِرْهَا ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ فَقَدْ أُذِنَتْ لَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعُثْمَانَ مَحْضُورًا فَجَاءَ فَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَطَبَ » (خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، وابن خزيمة وابن الجارود وأبو عوانة والطحاوي ع ، حب ، ق) .

٥٤٢٥ - عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ : « لَقَدْ أَدْرَكْتُ زَمَانَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَيَسْلُمُ مِنَ الْمَغْرِبِ ، فَمَا رُؤْيِي رَجُلًا يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ يَتَبَدَّرُونَ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَخْرُجُوا فَيُصَلُّوْهَا فِي بُيُوتِهِمْ » (ش) .

٥٤٢٦ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : « - قُلْ مَا يَدْعُ ذَلِكَ إِذَا خَطَبَ - إِذَا قَامَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْتَمِعُوا وَأَنْصِتُوا ، فَإِنَّ لِلْمُنْصِتِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ مِنَ الْحَظِّ مِثْلَ مَا لِلْمُسْتَمِعِ الْمُنْصِتِ ، فَإِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ فَأَعْدِلُوا الصُّفُوفَ وَصُفُّوا الْأَقْدَامَ ، وَحَاذُوا بِالْمَنَاقِبِ ، فَإِنَّ اعْتِدَالَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ لَا يُكَبَّرُ حَتَّى يَأْتِيَهُ رِجَالٌ قَدْ وَكَّلَهُمْ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ فَيُخْبِرُونَهُ أَنَّهَا قَدْ اسْتَوَتْ فَيُكَبَّرُ » (مالك ، عب ، ق) .

٥٤٢٧ - عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : « كُسِفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِالْمَدِينَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ تِلْكَ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ عُثْمَانُ وَدَخَلَ دَارَهُ ، وَجَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ قَدْ أَصَابَهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهَا إِنْ

كَانَتْ الَّتِي تَحْذَرُنْ كَانَتْ وَأَنْتُمْ عَلَى غَيْرِ غَفْلَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ، كُنْتُمْ قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا أَوْ كَفَيْتُمُوهُ (حم ، ع ، ق) .

٥٤٢٨ - عن أنس قال : « صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، كُلُّهُمْ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ^(١) » (ابن أبي داود) .

٥٤٢٩ - عن أبي المنهال قال : « بَلَّغْنَا أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : أَذْكَرُ اللَّهِ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهُمْ شَافٍ لَمَا قَامَ ، فَقَامُوا حَتَّى لَمْ يُحْصُوا ، فَشَهِدُوا بِذَلِكَ ، قَالَ عُثْمَانُ : وَأَنَا أَشْهَدُ مَعَكُمْ لَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ » (الحرث ، ع) .

٥٤٣٠ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَسْتَعِينُونَ اللَّهَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ^(٢) ، (عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود وابن الأنباري في المصاحف) .

٥٤٣١ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً ﴾ ^(٣) بِضَمِّ الْغَيْنِ (ص) .

٥٤٣٢ - عن هانئ مولى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « كُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَ زَيْدٍ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا كُتِبَ الْمُصْحَفُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ زَيْدٌ يَسْأَلُهُ عَنْ لَمْ يَتَسَنَّ ، أَوْ لَمْ يَتَسَنَّ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَتَسَنَّ ، بِالْهَاءِ » (أبو عبيد في فضائله وابن جرير وابن المنذر

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٩٤.

وابن الأنباري في المصاحف .

٥٤٣٣ - عن أبي الزاهرية : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ فِي آخِرِ الْمَائِدَةِ : ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ^(١) » (أبو عبيد في فضائله) .

٥٤٣٤ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿ وَرِيشًا ﴾ وَلَمْ يَقُلْ ﴿ وَرِيشًا ﴾ » (ابن مردويه) .

٥٤٣٥ - عن حكيم بن عقيل قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَمِائَةِ سَنِينَ ﴾ ^(٢) مُنَوَّنَةً » (خط) .

٥٤٣٦ - عن سعيد بن العاصِ قَالَ : « أَمَلَى عَلَيَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ فِيهِ : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ﴾ ^(٣) يُثَقِّلُهَا ، يَعْنِي بِنَصْبِ الْخَاءِ وَالْفَاءِ وَكُسْرِ التَّاءِ ، يَقُولُ : قَلْتُ الْمَوَالِيَ » (أبو عبيد في فضائله وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٤٣٧ - عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ : « قَرَأْنَا الَّتِي جَمَعَ النَّاسُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهَا هِيَ الْعَرْضَةُ الْآخَرَى » (ابن الأنباري في المصاحف) .

٥٤٣٨ - عن ابن عباس قَالَ : « قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي وَإِلَى بَرَاءَةِ وَهِيَ مِنَ الْمِيثِينَ ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرٌ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَوَضَعْتُمُوهُمَا فِي السَّبْعِ الطُّوَالِ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ تَنَزَّلَ عَلَيْهِ السُّورُ دَوَاتُ الْعَدَدِ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَدْعُو بَعْضَ مَنْ يَكْتُبُ عِنْدَهُ ، فَيَقُولُ : ضَعُوا هَذِهِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ

(١) سورة ، الآية :

(٢) سورة الكهف، الآية : ٢٥ .

(٣) سورة مريم، الآية : ٥ .

فِيهَا كَذًا وَكَذَا ، وَتَنَزَّلُ عَلَيْهِ الْآيَاتُ فَيَقُولُ : ضَعُوا هَذِهِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذًا وَكَذَا ، وَكَانَتْ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَّلِ مَا أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ بَرَاءَةً مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ نُزُولًا ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا ، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرًا : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَوَضَعْتُهُمَا فِي السَّبْعِ الطَّوَالِ » (أَبُو عُبَيْدٍ فِي فَضَائِلِهِ ، ش ، حم ، د ، ت ، ن ، ابن المنذر وابن أبي داود وابن الأنباري معاً في المصاحف ، والنَّحَّاسُ فِي نَاسِخِهِ ، حب ، وأبو نعيم في المعرفة ، وابن مردويه ك ، ق ، ص) .

٥٤٣٩ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ الْأَنْفَالُ وَبَرَاءَةٌ يُدْعَيْنِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : الْقَرِيبَتَيْنِ ، فَلِذَلِكَ جَعَلْتُهُمَا فِي السَّبْعِ الطَّوَالِ » (أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ فِي نَاسِخِهِ ك ، ق ، ص) .

٥٤٤٠ - عَنْ عَسَّاسِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا بَالُ الْأَنْفَالِ وَبَرَاءَةٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ؟ قَالَ : كَانَتْ تَنَزَّلُ السُّورَةُ فَلَا تَرَالُ تُكْتَبُ حَتَّى تَنَزَلَ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فَإِذَا جَاءَتْ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ كُتِبَتْ سُورَةٌ أُخْرَى ، فَتَزَلَّتِ الْأَنْفَالُ وَلَمْ تُكْتَبْ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ » (قَطُ فِي الْأَفْرَادِ ش) .

٥٤٤١ - عَنْ مَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : « أَدْرَكْتُ النَّاسَ مُتَوَافِرِينَ حِينَ حَرَّقَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَصَاحِفَ ، فَأَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَنْكَرْ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَحَدٌ » (خ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ) .

٥٤٤٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ : « خَصَلَتَانِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَتَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، صَبَرَهُ نَفْسُهُ حَتَّى قُتِلَ ، وَجَمَعَهُ النَّاسُ عَلَى الْمُصْحَفِ » (ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَأَبُو الشَّيْخِ فِي السُّنَنِ حَل ، كر) .

٥٤٤٣ - عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ حُذَيْفَةَ ابْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ يُغَارِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذْرَبِجَانَ مَعَ أَهْلِ
الْعِرَاقِ ، فَرَأَى حَذِيفَةَ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَدْرِكْ
هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَأَرْسَلَ إِلَى
حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ أُرْسِلِيَ إِلَيَّ بِالصُّحُفِ نَسْخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، ثُمَّ نَزَّهَا
عَلَيْكَ ، فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ بِالصُّحُفِ ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
وَسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَنْ انْسخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ لِلرُّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : مَا
اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهَا ، حَتَّى إِذَا
نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى كُلِّ أَقْبَى بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ
الْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا ، وَأَمَرَ بِسَوَى ذَلِكَ فِي صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ ، قَالَ
الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ
الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُهَا : ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا
عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ ^(١) فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا
مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ أَوْ ابْنِ خُزَيْمَةَ ، فَالْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَاخْتَلَفُوا
يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ وَالتَّابُوتِ فَقَالَ النَّفَرُ الْقُرَشِيُّونَ التَّابُوتُ ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ التَّابُوتُ
فَرُفِعَ اخْتِلَافُهُمْ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : اكْتُبُوهُ التَّابُوتُ فَإِنَّهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ نَزَلَ « (ابن سعد
خ ، ت ، ن ، وابن أبي داود وابن الأنباري معاً في المصاحف ، حب ، ق) .

٥٤٤٤ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : « لَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ
الْمُعَلِّمُ يُعَلِّمُ قِرَاءَةَ الرَّجُلِ ، وَالْمُعَلِّمُ يُعَلِّمُ قِرَاءَةَ الرَّجُلِ ، فَجَعَلَ الْغِلْمَانُ يَتَلَقَّوْنَ
فَيَخْتَلِفُونَ ، حَتَّى ارْتَفَعَ ذَلِكَ إِلَى الْمُعَلِّمِينَ حَتَّى كَفَرَ بَعْضُهُمْ بِقِرَاءَةِ بَعْضٍ ، فَبَلَغَ
ذَلِكَ عُثْمَانَ ، فَقَامَ خَطِيباً ، فَقَالَ : أَنْتُمْ عِنْدِي تَخْتَلِفُونَ وَتَلْحَنُونَ ، فَمَنْ نَأَى عَنِّي مِنْ

(١) سورة ق، الآية: ٢١.

الْأَمْصَارِ أَشَدَّ اخْتِلَافًا وَأَشَدَّ لَحْنًا ، فَاجْتَمِعُوا يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ فَارْتَبُوا لِلنَّاسِ إِمَامًا ، فَقَالَ أَبُو قَلَابَةَ : فَحَدَّثَنِي مَالِكُ ابْنِ أَنَسٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ : هَذَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ جَدُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِيْمَنْ أُمِّلِي عَلَيْهِمْ ، فَرُبَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الْآيَةِ ، فَيَذْكُرُونَ الرَّجُلَ قَدْ تَلَقَّاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ غَائِبًا أَوْ فِي بَعْضِ الْبَوَادِي ، فَيَكْتُبُونَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، وَيَدْعُونَ مَوْضِعَهَا حَتَّى يَجِيءَ أَوْ يُرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمُصْحَفِ ، كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ : إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ كَذَا وَصَنَعْتُ كَذَا ، وَمَحَوْتُ مَا عِنْدِي فَأَمَحُوا مَا عِنْدَكُمْ » (ابن أبي داود وابن الأنباري ورواه خط في المتفق عن أبي قلابَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ : أَنَسُ بْنُ مَالِكِ الْقَشِيرِيِّ بِدَلِّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ) .

٥٤٤٥ - عن سويد بن غفلة قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَغْلُوا فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا فِي الْمَصَاحِفِ وَإِحْرَاقِ الْمَصَاحِفِ ، فَوَاللَّهِ مَا فَعَلَ الَّذِي فَعَلَ فِي الْمَصَاحِفِ إِلَّا عَنْ مَلَأٍ مِنَّا جَمِيعًا ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ ؟ فَقَدْ بَلَّغْنِي أَنْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : قِرَاءَتِي خَيْرٌ مِنْ قِرَاءَتِكَ ، وَهَذَا يَكَادُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا ، قُلْنَا : فَمَا تَرَى ؟ قَالَ : نَرَى أَنْ يُجْمَعَ النَّاسُ عَلَى مُصْحَفٍ وَاحِدٍ بِلَا فُرْقَةٍ ، وَلَا يَكُونَ اخْتِلَافٌ ، قُلْنَا : فَنِعْمَ مَا رَأَيْتَ ، قَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ ، وَأَيُّ النَّاسِ أَقْرَأُ ، قَالَ : أَفْصَحُ النَّاسِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَأَقْرَأُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ : لِيَكْتُبَ أَحَدُهُمَا وَيُمْلِي الْآخَرُ ، فَفَعَلَا وَجَمَعَ النَّاسُ عَلَى مُصْحَفٍ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَاللَّهِ لَوْ وَلَّيْتُهُ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ » (ابن أبي داود وابن الأنباري فِي الْمَصَاحِفِ ك ، ق) .

٥٤٤٦ - عن ابن شهاب قَالَ : « بَلَّغْنَا أَنَّهُ كَانَ أَنْزَلَ قُرْآنَ كَثِيرٍ ، فَقَتِلَ عُلَمَاؤُهُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ وَعَوْهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بَعْدَهُمْ وَلَمْ يَكْتُبْ ، فَلَمَّا جَمَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْقُرْآنَ وَلَمْ يَوْجِدْ مَعَ أَحَدٍ بَعْدَهُمْ ، وَذَلِكَ فِيمَا بَلَّغْنَا حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ تَتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، فَجَمَعُوهُ فِي الصُّحُفِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، خَشْيَةَ أَنْ يُقْتَلَ

رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَوَاطِنِ ، مَعَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَيَذَبُوا بِمَا مَعَهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَلَا يُوجَدُ عِنْدَ أَحَدٍ بَعْدَهُمْ ، فَوْقَ اللَّهِ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَسَخَ ذَلِكَ الْمُصْحَفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْأَمْصَارِ وَبَثَّهَا فِي الْمُسْلِمِينَ (ابن أبي داود) .

٥٤٤٧ - عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : « قَامَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَهْدُكُمْ بَيْنَكُمْ مِنْذُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ ، وَأَنْتُمْ تَمْتَرُونَ فِي الْقُرْآنِ ، تَقُولُونَ : قِرَاءَةُ أَبِي ، وَقِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ مَا نَقِيمُ قِرَاءَتَكَ ، فَأَعِزُّهُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَانَ مَعَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ لَمَّا جَاءَ بِهِ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْوَرَقَةِ وَالْأَدِيمِ فِيهِ الْقُرْآنُ ، حَتَّى جُمِعَ مِنْ ذَلِكَ أَكْثَرُهُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَانُ فَدَعَاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ، فَنَاشَدَهُمْ لَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَمَلُهُ عَلَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ ذَلِكَ عُمَانُ قَالَ : مَنْ أَكْتُبُ النَّاسَ ؟ قَالُوا : كَاتِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : فَأَيُّ النَّاسِ أَعْرَبُ ؟ قَالُوا : سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، قَالَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلْيَمْلِ سَعِيدُ ، وَلْيَكْتُبْ زَيْدُ ، فَكَتَبَ زَيْدُ وَكَتَبَ مَعَهُ مَصَاحِفَ فَفَرَّقَهَا فِي النَّاسِ ، فَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ يَقُولُونَ : قَدْ أَحْسَنَ (ابن أبي داود) .

٥٤٤٨ - عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : « سَمِعَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِرَاءَةَ أَبِي وَعَبْدِ اللَّهِ وَمُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا قُضِيَ بَيْنَكُمْ ﷺ مِنْذُ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَقَدْ اخْتَلَفْتُمْ فِي الْقُرْآنِ ، عَزَمْتُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَمَّا أَتَانِي بِهِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِيهِ بِاللُّوحِ وَالْكِتَابِ وَالْعَصِيبِ فِيهِ الْكِتَابُ ، فَمَنْ أَتَاهُ بِشَيْءٍ قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ ؟ قَالُوا : سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَكْتُبُ ؟ قَالُوا : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : فَلْيَكْتُبْ زَيْدُ وَلْيَمْلِ سَعِيدُ ، فَكَتَبَ مَصَاحِفَ فَفَقَسَمَهَا فِي الْأَمْصَارِ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ (ابن أبي داود ك) .

٥٤٤٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ : « أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَدِمُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : إِنَّا تَحَمَّلْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْعِرَاقِ ، فَأَخْرَجَ لَنَا مُصْحَفَ أَبِي ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَدْ قَبَضَهُ عُثْمَانُ ، قَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَخْرِجْهُ ، قَالَ : قَدْ قَبَضَهُ عُثْمَانُ » (أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْفَضَائِلِ وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ) .

٥٤٥٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ يَقْرَأُ حَتَّى يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : كَفَرْتُ بِمَا تَقُولُ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ ، فَجَمَعَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ ، فِيهِمْ أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَأَرْسَلَ إِلَى الرَّبِيعَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي بَيْتِ عُمَرَ ، فِيهَا الْقُرْآنُ ، وَكَانَ يَتَعَاهَدُهُمْ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : فَحَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ أَفْلَحَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ لَهُمْ ، فَرَبَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الشَّيْءِ فَأَخْرَوْهُ ، فَسَأَلَتْهُ لِمَ كَانُوا يُوْخِرُونَهُ ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : فَظَنَنْتُ فِيهِ ظَنًّا فَلَا تَجْعَلُوهُ أَنْتُمْ يَقِينًا ، ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الشَّيْءِ أَخْرَوْهُ ، حَتَّى يَنْظُرُوا أَحَدَهُمْ عَهْدًا بِالْعَرَضَةِ الْآخِرَةِ فَيَكْتُبُوهُ عَلَى قَوْلِهِ » (ابْنُ أَبِي دَاوُدَ) .

٥٤٥١ - عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ : « قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ الْمُصْحَفَ : تُمْلِي هَذَا لِي وَتَكْتُبُ ثَقِيفُ » (ابْنُ أَبِي دَاوُدَ) .

٥٤٥٢ - عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ : « لَمَّا فُرِغَ مِنَ الْمُصْحَفِ أَتَى بِهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَظَرَ فِيهِ ، فَقَالَ : قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ ، أَرَى شَيْئًا مِنْ لَحْنٍ سَتَقِيْمُهُ الْعَرَبُ بِالسِّيْتِهَا » (ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ) .

٥٤٥٣ - عَنْ قَتَادَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا رُفِعَ إِلَيْهِ الْمُصْحَفُ قَالَ : إِنَّ فِيهِ لَحْنًا وَسَتَقِيْمُهُ الْعَرَبُ بِالسِّيْتِهَا » (ابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ) .

٥٤٥٤ - عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ فَطِيْمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ : « قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَحْنًا وَسَتَقِيْمُهُ

الْعَرَبُ بِالْإِسْتِهَا « (ابن أبي داود ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَطِيْمَةَ : هَذَا أَحَدُ كُتَابِ الْمَصَاحِفِ) .

٥٤٥٥ - عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : « لَمَّا أَتَى عُثْمَانُ بِالْمُصْحَفِ رَأَى فِيهِ شَيْئًا مِنْ لَحْنٍ فَقَالَ : لَوْ كَانَ الْمُثْمَلِي مِنْ هَذِلٍ وَالْكَاتِبُ مِنْ ثَقِيفٍ لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ هَذَا » (ابن الأنباري وابن أبي داود) .

٥٤٥٦ - عَنْ بَعْضِ آلِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ : « دَفَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَصَاحِفَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ » (ابن أبي داود) .

٥٤٥٧ - عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا نَسَخَ الْقُرْآنَ فِي الْمَصَاحِفِ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، فَكَانَ يُثْمَلِي عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَزَيْدٌ يَكْتُبُ ، وَمَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ يُعْرِبُهُ ، فَهَذَا الْمُصْحَفُ عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي وَزَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » (ابن سعد) .

٥٤٥٨ - عَنْ مُجَاهِدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ يُثْمَلِي ، وَيَكْتُبُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَيُعْرِبُهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَارِثُ » (ابن سعد) .

٥٤٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا نَسَخَ الْمَصَاحِفَ : أَصَبْتَ وَوَفَّقْتَ ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَشَدَّ أُمَّتِي حُبًّا لِي قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني ، يَعْمَلُونَ بِمَا فِي الْوَرَقِ الْمُعْلَقِ ، فَقُلْتُ : أَيُّ وَرَقٍ ؟ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَصَاحِفَ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ عُثْمَانَ ، وَأَمَرَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّكَ لَتَحْبِسَ عَلَيْنَا حَدِيثَ نَبِيِّنَا ﷺ » (كر) .

٥٤٦٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ : « كَانَ مِمَّنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ش ، وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ) .

٥٤٦١ - عن ابن عباس : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ؟ فَقَالَ : هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ إِلَّا كَمَا بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبَيَاضِهَا » (ابن النجَّار) .

٥٤٦٢ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ ^(١) قَالَ : سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِمَا عَمِلَتْ » (وألفريابي ص ، ش ، وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى ونصر المقدسي في أماليه وابن مردويه ق ، في البعث) .

٥٤٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « سُئِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَقَالِيدِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؟ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ ، ارْتِضَاءُ لِنَفْسِهِ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ وَصَالِحِ خَلْقِهِ » (الحارث وابن مردويه ، وفيه حكيم بن نافع وعبد الرحمن بن واقد ضعیفان) .

٥٤٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُئِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « وَأَمَّا أَبْجَدُ : فَالْبَاءُ : بِهَاءِ اللَّهِ ، وَالْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ ، وَالْدَّالُ : دِينُ اللَّهِ ارْتِضَاءُ لِنَفْسِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَصَالِحِ خَلْقِهِ ، وَأَمَّا هَوَزُ ، فَإِنَّهَا هَوَانُ أَهْلِ النَّارِ ، وَأَمَّا الزَّايُ فَزَفِيرُ جَهَنَّمَ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَهْلِ الْمَعَاصِي ، وَأَمَّا حُطْيُ : فَحَطُّتْ عَنْ الْمُذْنِبِينَ خَطَايَاهُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ ، وَأَمَّا كَلَمُنُ ، فَالْكَافُ : كَمَالُ أَهْلِ الْجَنَّةِ حِينَ قَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ - إِلَى الْعَالَمِينَ - وَأَمَّا النُّونُ فَالْسَّمَكَةُ الَّتِي يَأْكُلُونَ مِنْ كِبِدِهَا قَبْلَ دُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ ، وَأَمَّا سَعْفَصُ ، فَصَاعُ بِصَاعٍ وَعَصَى بِعَصَى ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، وَأَمَّا قُرِشْتُ فَعَرِضُوا لِلْحِسَابِ » (الحارث وابن مردويه وفيه حكيم بن نافع

(١) سورة ق الآية : ٢١ .

وعبد الرحمن بن واقد ضعيفان) .

٥٤٦٥ - عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي :
« أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بُويعَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَخَطَبَهُمْ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ أَوَّلَ مَرَكِبٍ ، وَإِنَّ بَعْدَ الْيَوْمِ أَيَّامًا ، وَإِنْ أَعَشَ تَأْتِيكُمْ الْخُطْبَةُ عَلَى وَجْهِهَا ، وَمَا كُنَّا خَطَبْنَا وَسَيَعْلَمُنَا اللَّهُ » (ابن سعد ، حم في الزهد) .

٥٤٦٦ - عن نباتة قالت : « مَا غَضِبَ عُثْمَانُ قَطُّ » (حم) .

٥٤٦٧ - عن السائب بن يزيد : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ بِالسَّبْعِ الطُّوَالِ فِي رُكْعَةٍ » (عب) .

٥٤٦٨ - عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن جدّه : « أَنَّهُ عَمِلَ فِي مَالٍ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَنَّ الرَّيْحَ بَيْنَهُمَا » (مالك ق) .

٥٤٦٩ - عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أسامة أنه قال : « جِئْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ قَدِمْتُ سِلْعَةً فَهَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِنِي فَأَشْتَرِيَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : أَتَرَاكَ فَاعِلًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَلَكِنِّي رَجُلٌ مُكَاتَبٌ فَأَشْتَرِيهَا عَلَى أَنَّ الرَّيْحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَأَعْطَانِي مَالًا عَلَى ذَلِكَ » (ق) .

٥٤٧٠ - عن ابن سيرين : « أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَجُلٌ : إِنَّهُمْ يَسُبُّونَهُ ، قَالَ : وَيَحْتُمُّ يَسُبُّونَ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى النَّجَاشِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَكُلُّهُمْ أَعْطَاهُ الْفِتْنَةَ غَيْرُهُ ، قَالُوا لَهُ : وَمَا الْفِتْنَةُ الَّتِي أَعْطَوْهَا ، قَالَ : كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَوْمَأَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ ، فَاتَى عُثْمَانُ فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ كَمَا سَجَدَ أَصْحَابُكَ ؟ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَسْجُدَ لِأَحَدٍ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ش ، كر) .

٥٤٧١ - عن عروة : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ اشْتَرَى أَرْضًا بِسِتْمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، فَهَمَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ أَنْ يَحْجُرَا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ الزُّبَيْرَ فَقَالَ : مَا اشْتَرَى حُرٌّ بَيْعًا

أَرْخَصَ مِمَّا اشْتَرَيْتَ ، أَنَا شَرِيكَكَ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أَتَحْجِرَانِ عَلَى رَجُلٍ أَنَا شَرِيكُهُ ؟ قَالَا : لَا ! قَالَ : فَإِنِّي شَرِيكُهُ ، فَتَرَكَهُ « (ق) .

٥٤٧٢ - عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا جَهَّزْتُ جَيْشَ
الْعُسْرَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَمَنَّيَ اللَّهُ ، وَفِي لَفْظٍ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا عَمْرٍو فِي مَالِكَ
وَعَفَرَ لَكَ وَرَحِمَكَ وَجَعَلَ ثَوَابَكَ الْجَنَّةَ » (كر) .

٥٤٧٣ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ فِيَّ - وَضَرَبَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ ، وَشِمَالُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِي ، قَالَ الْقَوْمُ
فِي حَدِيثِهِمْ : فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الْبَيْعَةِ إِذْ قِيلَ : هَذَا عُثْمَانُ قَدْ جَاءَ ، فَقَطَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْعَةَ » (كر) .

٥٤٧٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَكَانَ اسْمُهُ الصَّرِمَ ، فَسَمَّاهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعِيدًا ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا
جَلَسَ عَلَى الْمَقَاصِدِ جَاءَهُ الْخُضَمَانُ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا : اذْهَبْ فَادْعُ عَلِيًّا ، وَقَالَ
لِلْآخَرِ : اذْهَبْ فَادْعُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَنَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمَا :
تَكَلَّمَا ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ : مَا تَقُولُونَ ؟ فَإِنْ قَالُوا مَا يُوَافِقُ رَأْيَهُ أَمْضَاهُ وَإِلَّا
نَظَرَ فِيهِ بَعْدُ » (كر) .

٥٤٧٥ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ
لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾ ^(١) قَالَ : أَلَا إِنَّ سَابِقَنَا أَهْلَ جِهَادِنَا ،
أَلَا وَإِنَّ مُقْتَصِدَنَا أَهْلَ حَضْرِنَا ، أَلَا وَإِنَّ ظَالِمَنَا أَهْلَ بَدُونِنَا « (ص ، ش ، وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه في البعث) .

٥٤٧٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : « أَشْرَفَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِمْ مِنْ

(١) سورة فاطر، الآية : ٣٢ .

الْقَصْرِ فَقَالَ : ائْتُونِي بِرَجُلٍ أَتَالِيهِ كِتَابَ اللَّهِ ، فَأَتَوْهُ بِصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ وَكَانَ شَابًّا فَقَالَ : أَمَا وَجَدْتُمْ أَحَدًا تَأْتُونِي بِهِ غَيْرَ هَذَا الشَّابِّ ؟ فَتَكَلَّمَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ بِكَلَامٍ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَتُلِّ ، فَقَالَ : ﴿ اُذْنٌ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾^(١) ، فَقَالَ : كَذَبْتَ لَيْسَتْ لَكَ ، وَلَا لِأَصْحَابِكَ ، وَلَكِنَّهَا لِي وَلَا لِأَصْحَابِي « (ش ، وابن مردويه ، كر) .

٥٤٧٧ - عن عبد الله بن حارث بن نوفل : « أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ قَرَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ اُذْنٌ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ﴾^(٢) فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : وَيَحَاكَ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِلَّا فِيَّ ، وَفِي أَصْحَابِي ، أَخْرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ بِغَيْرِ حَقٍّ « (كر) .

٥٤٧٨ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِينَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾^(٣) وَالْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ، أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا بِغَيْرِ حَقٍّ ، ثُمَّ مَكَّنَّا فِي الْأَرْضِ ، فَأَقَمْنَا الصَّلَاةَ ، وَآتَيْنَا الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْنَا بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْنَا عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَهِيَ لِي وَلَا لِأَصْحَابِي « (عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٥٤٧٩ - عن ابن الزبير قَالَ : « قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿ وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾^(٤) الْآيَةُ ، قَالَ : قَدْ نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى ، قُلْتُ : فَلَمْ تَكْتُبْهَا أَوْ تَدْعُهَا ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أُخِي ، لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ « (خ ، ق) .

٥٤٨٠ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ ، وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾^(٥) ، قَالَ :

(٥) سورة البقرة، الآية : ٧٩ .

(١) سورة الحج ، الآية : ٣٩ .

(٢) سورة الحج ، الآية : ٣٩ .

(٣) سورة الحج ، الآية : ٤٠ .

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٤ .

الْوَيْلُ : جَبَلٌ فِي النَّارِ ، وَهُوَ الَّذِي أُنْزِلَ فِي الْيَهُودِ ، لِأَنَّهُمْ حَرَّفُوا التَّوْرَةَ ، زَادُوا فِيهَا مَا أَحَبُّوا ، وَمَحَوُا مِنْهَا مَا كَانُوا يَكْرَهُونَ ، وَمَحَوُا اسْمَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ التَّوْرَةِ » (ابن جرير) .

٥٤٨١ - عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : « سَأَلْتُ مَالِكًا عَنْ تَفْضِيلِ الْمَصَاحِفِ ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا مُصْحَفًا ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُمْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَنَّهُمْ فَضَّضُوا الْمَصَاحِفَ » (ق) .

٥٤٨٢ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمٌ وَلَا لَيْلَةٌ إِلَّا أَنْظُرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، يَعْنِي : الْقِرَاءَةَ فِي الْمُصْحَفِ » (حم في الزُّهْدِ ، كر) .

٥٤٨٣ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ » (الدَّارِمِي) .

٥٤٨٤ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ وَفَدًّا إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا مِنْهُمْ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ ، فَمَكَثَ أَيَّامًا لَمْ يَسِرْ ، فَلَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا فُلَانُ أَمَا انْطَلَقْتَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُمِيرُنَا يَشْتَكِي رِجْلَهُ ، فَاتَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَنَفَثَ عَلَيْهِ : بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا فِيهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ فَبَرَأَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اتُّوَمِّرُهُ عَلَيْنَا وَهُوَ أَصْغَرُنَا ؟ فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قِرَاءَتَهُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَتَوَسَّدَهُ فَلَا أَقُومُ بِهِ لَتَعَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَفْعَلْ ، تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ، فَإِنَّمَا مَثَلُ الْقُرْآنِ كَجِرَابٍ مَلَأْتَهُ مِسْكَاً ، ثُمَّ رَبَطْتَ عَلَى فِيهِ ، فَإِنْ فَتَحْتَهُ فَاحَ إِلَيْكَ رِيحُ الْمِسْكِ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ كَانَ مِسْكَاً مَوْضُوعاً ، كَذَلِكَ مَثَلُ الْقُرْآنِ إِذَا قَرَأْتَهُ ، أَوْ كَانَ فِي صَدْرِكَ » (قط ، فِي الْأَفْرَادِ ، طس ، وَالبغوي ، قال : لَا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ غَيْرَ أَرْطَاةَ بْنِ حَبِيبٍ وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ) .

٥٤٨٥ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ طَهَّرْتُ قُلُوبَكُمْ مَا شَبِعْتُمْ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (حم في الزهد ، كر) .

٥٤٨٦ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ قُلُوبَنَا طَهِّرْتَ لَمْ تَمَلْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » (ابن المبارك في الزهد) .

٥٤٨٧ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خِيَارُكُمْ وَأَبْرَارُكُمْ وَأَفْاضِلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » (العسكري في المواعظ) .

٥٤٨٨ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ الشَّجَرَةِ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَاصَّةً ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ قَتَلُوهُ لَا نَبِيَّ لَهُمْ فَبَايَعْنَاهُ ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، وَلَكِنَّا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ » (عق ، كر) .

٥٤٨٩ - عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « بَعَثْتُ قُرَيْشَ خَارِجَةَ بْنِ كَرِزٍ يَطْلُعُ لَهُمْ طَلِيعةً ، فَرَجَعَ حَامِداً يُحْسِنُ الثَّنَاءَ فَقَالُوا : إِنَّكَ أَغْرَابِيٌّ قَعَقَعُوا لَكَ السَّلَاحَ فَطَارَ فُؤَادُكَ فَمَا دَرَيْتَ مَا قِيلَ لَكَ وَمَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَرْسَلُوا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ فَجَاءَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا هَذَا الْحَدِيثُ ؟ تَدْعُو إِلَى ذَاتِ اللَّهِ ثُمَّ جِئْتَ قَوْمَكَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ مَنْ تَعْرِفُ وَمَنْ لَا تَعْرِفُ لَتُقَطَّعَ أَرْحَامُهُمْ وَتَسْتَحِلَّ حُرْمَتُهُمْ وَدِمَائُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ آتِ قَوْمِي إِلَّا لِأَصِلَ أَرْحَامَهُمْ وَيُبْدِلَهُمُ اللَّهُ بِيَدَيْنِ خَيْرٍ مِنْ دِينِهِمْ ، وَمَعَاشٍ خَيْرٍ مِنْ مَعَاشِهِمْ ، فَرَجَعَ حَامِداً يُحْسِنُ الثَّنَاءَ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي يَدِ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! هَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي إِخْوَانُكُمْ مِنْ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ مَا لِي بِمَكَّةَ مِنْ عَشِيرَةٍ غَيْرِي ، أَكْثَرُ عَشِيرَةٍ مِنِّي عُثْمَانُ ، فَدَعَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى جَاءَ عَسْكَرَ الْمُشْرِكِينَ ، فَعَبَثُوا بِهِ وَأَسَاءُوا لَهُ الْقَوْلَ ، ثُمَّ أَجَارَهُ إِبَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ ابْنُ عَمِّهِ وَحَمَلَهُ عَلَى السُّرْجِ وَرَدَّهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : يَا ابْنَ عَمِّي ! مَا لِي أَرَاكَ مُتَخَشِّعاً أَسْبَلَ ،

وَكَانَ إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَكَذَا إِزْرُهُ صَاحِبِنَا ، فَلَمْ يَدْعُ بِمَكَّةَ أَحَدًا مِنْ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بَلَّغَهُمْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَبَيْنَا نَحْنُ قَائِلُونَ ، نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ ! الْبَيْعَةُ الْبَيْعَةُ نَزَلَ رُوحُ الْقُدُسِ ، فَسَرْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَمَرَةٍ فَبَايَعَنَاهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ ^(١) ، قَالَ : فَبَايَعَ لِعُثْمَانَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى ، فَقَالَ النَّاسُ : هَنِيئًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ هَهُنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ مَكَثَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً مَا طَافَ حَتَّى أَطُوفَ » (ش) .

٥٤٩٠ - عن سليم أبي عامر : « أَنَّ وَفَدَ الْحَمْرَاءِ أَتَوْا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَايَعُوهُ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَيَصُومُوا رَمَضَانَ ، وَيَدْعُوا عِيدَ الْمَجُوسِ ، فَلَمَّا قَالُوا نَعَمْ ، بَايَعَهُمْ » (حم في السنة) .

٥٤٩١ - عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يُصَلِّيَانِ الْمَغْرِبَ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَنْظُرَانِ إِلَى اللَّيْلِ الْأَسْوَدِ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَا ، ثُمَّ يُفْطِرَانِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ » (مالك ، عب ، ش ، ق) .

٥٤٩٢ - عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن ابن أزهَر قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ يُصَلِّيَانِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ فَيَذْكُرَانِ النَّاسَ فَسَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ، وَسَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْقَى مِنْ نُسُكِكُمْ شَيْءٌ بَعْدَ ثَلَاثٍ » (حم) ، ن ، ع ، والطحاوي والبغوي) .

٥٤٩٣ - عن عبد الله بن فروخ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِيدَ فَكَبَّرَ سَبْعًا وَخَمْسًا » (حم) .

(١) سورة البقرة، الآية: ٧٩.

٥٤٩٤ - عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : « لَا تُكَلَّفُوا الصَّغِيرَ الْكَسْبَ فَإِنَّهُ مَتَى كَلَّفْتُمُوهُ الْكَسْبَ سَرَقَ ، وَلَا تُكَلَّفُوا الْأَمَةَ غَيْرَ ذَاتِ الصَّنْعَةِ الْكَسْبَ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ كَلَّفْتُمُوهَا الْكَسْبَ كَسَبَتْ بِفَرْجِهَا ، وَعَفُّوا إِذَا عَفَّكُمْ اللَّهُ ، وَعَلَيْكُمْ مِنَ الْمَطَاعِمِ بِمَا طَابَ مِنْهَا » (الشَّافِعِيُّ ، ق ، وَقَالَ : رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ وَرَفَعَهُ ضَعِيفٌ) .

٥٤٩٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الرَّوْمِيِّ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلِي وَضُوءَ اللَّيْلِ بِنَفْسِهِ ، فَقِيلَ : لَوْ أَمَرْتَ الْخَدَمَ فَكَفُّوكَ ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّ اللَّيْلَ لَهُمْ يَسْتَرِيحُونَ فِيهِ » (ابْنُ سَعْدٍ ، حَم ، فِي الزُّهْدِ ، كَر) .

٥٤٩٦ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَحَادُّوا بِالْمَنَاكِبِ ، وَأَعِينُوا إِمَامَكُمْ ، وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَكْفُ نَفْسَهُ وَيُعِينُ إِمَامَهُ ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ لَا يُعِينُ إِمَامَهُ وَلَا يَكْفُ نَفْسَهُ ، وَلَا تُكَلَّفُوا الْغُلَامَ الصَّغِيرَ غَيْرَ الصَّانِعِ الْخَرَاجَ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ خَرَاجَهُ سَرَقَ ، وَلَا تُكَلَّفُ الْأَمَةُ غَيْرُ الصَّانِعِ خَرَاجَهَا فَإِنَّهَا إِذَا لَمْ تَجِدْهُ التَّمَسَّتْ بِفَرْجِهَا » (عُب) .

٥٤٩٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعَ : « أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْلِسُ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى » (الطَّحَاوِيُّ) .

٥٤٩٨ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَطَسَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي ، فَقَالَ : هَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنْ اللَّهِ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ يَعْطِسُ ثَلَاثَ عَطَسَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ إِلَّا كَانَ الْإِيمَانُ ثَابِتًا فِي قَلْبِهِ » (الدَّيْلَمِيُّ) .

٥٤٩٩ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : هَذَا شَهْرُ زَكَاتِكُمْ فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَقْضِهِ ثُمَّ لِيُزَكَّ مَا بَقِيَ » (الشَّافِعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي

الأموالِ خ ، ومسدد ، هق) .

٥٥٠٠ - عن السائب بن يزيد أنَّ عثمان رضي الله عنه كان يقول : إِنَّ الصَّدَقَةَ تَجِبُ فِي الدِّينِ لَوْ شِئْتَ تَقَاضِيَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ وَالَّذِي هُوَ عَلَى مَلِيٍّ تَدْعُهُ حَيَاءً أَوْ مُصَانَعَةً فِيهِ الصَّدَقَةُ (أبو عبيد في كتاب الأموال ق) .

٥٥٠١ - عن عثمان رضي الله عنه قال : « زَكَّه - يَعْنِي الدِّينَ - إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمِلَاءِ » (هق) .

٥٥٠٢ - عَنْ غَزْوَانَ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : « بَيْنَا أَبُو ذَرٍّ عِنْدَ بَابِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا يُجْلِسُكَ هَهُنَا ؟ قَالَ : يَا بَنِي هَؤُلَاءِ أَنْ يَأْذُنُوا لِي ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا بَالُ أَبِي ذَرٍّ عَلَى الْبَابِ لَا يُؤْذَنْ لَهُ ؟ فَأَمَرَ فَأُذِنَ لَهُ ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ نَاحِيَةَ الْقَوْمِ ، وَمِيرَاثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يُقَسَّمُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ لِكَعْبٍ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! أَرَأَيْتَ الْمَالَ إِذَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ هَلْ يُخْشَى عَلَى صَاحِبِهِ فِيهِ تَبِعَةٌ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَامَ أَبُو ذَرٍّ وَمَعَهُ عَصَا فَضَرَبَ بِهَا بَيْنَ أُذُنَيْ كَعْبٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ الْيَهُودِيَّةِ ! أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ فِي مَالِهِ إِذَا أُدِّيَ الزَّكَاةُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ ^(١) وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ ^(٢) وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ ^(٣) فَجَعَلَ يَذْكُرُ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْقُرَشِيِّ : إِنَّمَا نَكَرَهُ أَنْ نَأْذَنَ لِأَبِي ذَرٍّ مِنْ أَجْلِ مَا تَرَى » (هب) .

٥٥٠٣ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ذَهَبْتُمْ يَا

(١) سورة الحشر، الآية: ٩.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ٨.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ١٩.

أَصْحَابَ الْأَمْوَالِ بِالْخَيْرِ : تَتَصَدَّقُونَ وَتُعْتِقُونَ وَتُحْجُونَ وَتُنْفِقُونَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ :
وَإِنَّكُمْ لَتَغْبِطُونَنَا ؟ قَالَ : إِنَّا لَنَغْبِطُكُمْ قَالَ : فَوَاللَّهِ ! لَدِرْهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدٌ مِنْ جُهْدِ خَيْرٍ
مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ ، غِيْضٌ مِنْ فَيْضٍ « (هب) .

٥٥٠٤ - عَنْ حَمِيدِ بْنِ نَعِيمٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَأَجَابَا ، فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ عُمَرُ لِعُثْمَانَ : لَقَدْ شَهِدْتُ طَعَامًا
لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَشْهَدْهُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مُبَاهَاةً » (ابن
المبارك ، حم في الزُّهْدِ) .

٥٥٠٥ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَزَوَّجَ فَدَعَاهُ وَهُوَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : أَمَا إِنِّي صَائِمٌ ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُجِيبَ الدَّعْوَةَ
وَأَدْعُو بِالْبِرَّةِ » (حم في الزُّهْدِ) .

٥٥٠٦ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَصْفَهَانِيِّ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ :
أَبْلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَسْتَأْنِفُونَ الْعَمَلَ ؟ يَغْنِي الْحَاجُّ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ
بَلَّغَنِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا : يَسْتَقْبِلُونَ الْعَمَلَ »
(ابن زنجويه ق) .

٥٥٠٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : « خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ مِنْ نَيْسَابُورَ
مُعْتَمِرًا قَدْ أَحْرَمَ بِهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : لَقَدْ
غَرَرْتَ نَفْسَكَ حِينَ أَحْرَمْتَ مِنْ نَيْسَابُورَ » (لق) .

٥٥٠٨ - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَجَرَّدَ ، وَمَعَ عُمَرَ
فَجَرَّدَ ، وَمَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَجَرَّدَ^(١) » (ش ، قط ، والمحاملي ن في
أَمَالِيهِ) .

(١) جَرَّدَ : أَفْرَدَ وَلَمْ يُقِرَّنْ .

٥٥٠٩ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « أَفَرَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ »
(ش) .

٥٥١٠ - عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَعُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا ، فَقَالَ : لَيْتَكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ مَعًا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : تَرَانِي أَنْهَى النَّاسَ وَأَنْتَ تَفْعَلُهُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : لَمْ أَكُنْ أَدْعُ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ » (ط ، حم ، خ ، ن والعذني والدارمي والطحاوي عق) .

٥٥١١ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسُّقْيَا^(١) وَهُوَ يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبْطًا^(٢) فَقَالَ : هَذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَى أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَقَامَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : أَنْتَ تَنْهَى أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : ذَلِكَ رَأْيِي ، فَخَرَجَ مُغْضِبًا وَهُوَ يَقُولُ : لَيْتَكَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ مَعًا) .

٥٥١٢ - عَنْ حَرِثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَبَّى بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَبَدَأَ بِالْعُمْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ مِمَّنْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَأَنْتَ مِمَّنْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ » (ش) .

٥٥١٣ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : « حَجَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا كُنَّا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ نَهَى عُثْمَانُ عَنِ التَّمَتُّعِ ، فَلَبَّى عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ بِالْعُمْرَةِ ، فَلَمْ يَنْهَهُمُ عُثْمَانُ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَلَمْ أُخْبَرَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ التَّمَتُّعِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَتُّعَ ؟ قَالَ : بَلَى » (حم ، ق) .

٥٥١٤ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُتَعَةِ فِي الْحَجِّ ؟ فَقَالَ :

(١) السُّقْيَا : منزل بين مكة والمدينة .

(٢) أي يعلقها .

« كَانَتْ لَنَا وَلَيْسَتْ لَكُمْ » (ابن راهويه والبخاري في مُسند عثمان والطحاوي) .

٥٥١٥ - عن سعيد بن المسيب قال : « اجتمع علي وعُثمان رضي الله عنهما بعسفان ، وكان عثمان ينهى عن المتعة وعلي يأمر بها ، وقال : ما تريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه ؟ فقال عثمان : دعنا منك ، قال : إني لا أستطيع أن أدعك مني ، فلما رأى علي ذلك أهل بهما جميعاً » (ط ، حم ، ع ، ق) .

٥٥١٦ - عن عبد الله بن شقيق قال : « كان عثمان رضي الله عنه ينهى عن المتعة وعلي يفتي بها ، فقال له عثمان قولاً ، فقال له علي رضي الله عنه : لقد علمت أن رسول الله ﷺ فعل ذلك ، وفي لفظ : لقد علمت أنا تمتعنا مع رسول الله ﷺ ، فقال عثمان : ولكننا كنا خائفين » (حم ، وأبو عوانة والطحاوي ق) .

٥٥١٧ - عن يعلى بن أمية قال : « طفت مع عثمان رضي الله عنه فاستلمنا الركن ، فكننت مما يلي البيت ، فلما بلغنا الركن الغربي الذي يلي الحجر الأسود جررت بيده ليستلم قال : ما شأنك ؟ قلت : ألا تستلم ؟ قال : ألم تطف مع رسول الله ﷺ ؟ فقلت : بلى ، فقال : أرايته يستلم هذين الركنين الغربيين ؟ قلت : لا ، قال : أو ليس لك فيه أسوة حسنة ؟ قلت : بلى ، قال : فأبعد عنك » (حم) .

٥٥١٨ - عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال : « أخبرني من رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه يقوم في حوض في أسفل الصفا ولا يظهر عليه » (الشافعي ق) .

٥٥١٩ - عن عبد الرحمن بن حاطب : « أنه اعتمر مع عثمان رضي الله عنه في ركب فأهدي له طائر فأمرهم بأكله ، وأبى أن يأكله ، فقال له عمرو بن العاص : أناكل مما لست منه أكلاً ، فقال : إني لست في ذاكم مثلكم ، إنما أصيد لي وأصيب

بِاسْمِي « (ق ط ، ق) .

٥٥٢٠ - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : « رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه بالعرج وهو مُحْرِمٌ في يوم صائف قد غطي وجهه بقطيفة أرجوان^(١) ، ثم أتى بلحم صيد ، فقال لأصحابه : كلوا ، فقالوا : لا نأكل إلا أن تأكل أنت ، فقال : إني لست كهيتكم ، إنما صيد من أجلي » (مالك والشافعي ق) .

٥٥٢١ - عن عثمان رضي الله عنه : « أنه قضى في أم حبين بحلّان من الغنم »

(ق) .

٥٥٢٢ - عن القاسم : « أن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت ومروان بن الحكم رضي الله عنهم كانوا يخمرون وجوههم وهم حُرُم » (الشافعي ق) .

٥٥٢٣ - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : « أقبل عثمان رضي الله عنه إلى مكة ، فاستقبلته بقديد فاصطاد أهل الماء حجلًا فطبخناه بماء وملح فقدمناه إلى عثمان وأصحابه فأمسكوا ، فقال عثمان : صيد ، لم نصده ولم نأمر بصيده ، اصطاده قوم جل فاطعمونا فما بأس به ، فبعث إلى علي ف جاء فذكر له ، فغضب علي رضي الله عنه وقال : أنشد الله رجلاً شهد رسول الله ﷺ حين أتى بقائمة جمار وحش ، فقال رسول الله ﷺ : إنا قوم حُرُم فاطعموه أهل الحِل ، فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ، ثم قال علي : أنشد الله رجلاً شهد رسول الله ﷺ حين أتى ببَيْض النعام ، فقال رسول الله ﷺ : إنا قوم حُرُم أطعموه أهل الحِل ، فشهد دونهم من العدة من الاثني عشر ، قال : فشئى عثمان وركه من الطعام فدخل رحله وأكل الطعام أهل الماء » (حل ، د ، وابن جرير وصححه الطحاوي ع ، حق) .

٥٥٢٤ - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : « حجَّ عثمان بن عفان رضي

(١) أرجوان : صوف أحمر .

اللَّهُ عَنْهُ فَحَجَّ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ ، فَأَتَيْتُ عُثْمَانَ بِلَحْمٍ صَنِيدٍ صَادَهُ حَلَالٌ فَأَكَلَّ مِنْهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ عَلَيٌّ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَاللَّهِ مَا صِدْنَا وَلَا أَمَرْنَا وَلَا أَشَرْنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ﴿ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ ^(١) (ابن جرير) .

٥٥٢٥ - عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ : « أَنَّهُ رَمِدَتْ عَيْنُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَأَرَادَ أَنْ يَكْحَلَهَا ، فَنَهَاهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُضَمَّدَهَا بِالصَّبْرِ ، وَزَعَمَ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ » (حم والحميدي والدارمي والبغوي م ، د ، ت ، وأبو عوانة حب ، ق) .

٥٥٢٦ - عَنْ الطَّبْرَانِيِّ فِي الصَّغِيرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنِ سُفْيَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الرِّسَانِ عَنِ الْمُعَاوِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمُحْرِمِ : « يَدْخُلُ الْبُسْتَانَ وَيَشْمُ الرِّيحَانَ » .

٥٥٢٧ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُحْرِمِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَهُ يُضَمَّدُهَا بِالصَّبْرِ » (ابن السَّيِّ وَابُو نَعِيم مَعَا فِي الطَّبِّ) .

٥٥٢٨ - عَنْ ابْنِ وَهَبٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ اشْتَكَى عَيْنَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَنَهَاهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُضَمَّدَهَا بِالصَّبْرِ وَالْمَرِّ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهُ » (ابن السَّيِّ وَابُو نَعِيم) .

٥٥٢٩ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُحْرِمُ لَا يَنْكِحُ وَلَا يَخْطُبُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا عَلَى مَنْ سِوَاهُ » (ع) .

٥٥٣٠ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُرْجِعَانِيهِنَّ حَوَاجٍ

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٦.

وَمُعْتِمِرَاتٍ مِنَ الْجُحْفَةِ وَذِي الْحُلَيْفَةِ » (عب) .

٥٥٣١ - عن الزُّهْرِيِّ قَالَ : « بَلَغَنِي عَنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَضْرِبُونَ الْعَبْدَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ » (ش) .

٥٥٣٢ - عن ابنِ شَهَابٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جَلْدِ الْعَبْدِ فِي الْخَمْرِ ؟ فَقَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ عَلَيْهِ نِصْفَ حَدِّ الْحُرِّ فِي الْخَمْرِ ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدْ جَلَدُوا عِبِيدَهُمْ نِصْفَ جَلْدِ الْحُرِّ » (مالك ، عب ، ومسدد ، هق) .

٥٥٣٣ - عن الزُّهْرِيِّ قَالَ : « لَمْ يَفْرَضْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ حَدًّا ، حَتَّى فَرَضَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ فَرَضَ عُمَرُ ثَمَانِينَ ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ ، كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ الَّذِي قَدْ طَلَعَ فِي الشَّرَابِ جَلْدَهُ ثَمَانِينَ ، وَإِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ الَّذِي قَدْ زَلَّ زَلَّةً جَلَدَهُ أَرْبَعِينَ » (ابن راهويه) .

٥٥٣٤ - عن حُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبُو سَاسَانَ الرَّقَاشِي قَالَ : « حَضَرْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَتَى بِالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَشَهِدَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ ، وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَأَمَرَ عَلِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ أَنْ يَجْلِدَهُ فَأَخَذَ فِي جَلْدِهِ وَعَلِيُّ يَعُدُّ حَتَّى جَلَدَ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أُمْسِكْ ، جَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، وَعُمَرُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ ، وَكُلُّ سُنَّةٍ وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ » (طب ، عب ، حم ، م ، د ، ن ، والدارمي وابن جرير وأبو عوانة والطحاوي قط ، ق) .

٥٥٣٥ - عن عبد الرحمن بن الحارث قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ ، إِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلَا قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ ، فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ غَوِيَّةٌ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ جَارِيَتَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّهَا تَدْعُوكَ لِلشَّهَادَةِ ، فَاَنْطَلِقْ مَعَ جَارِيَتِهَا ، فَطَفِفْتُ كُلَّمَا دَخَلَ بَابًا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ ، حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ

وَضِيئَةٌ عِنْدَهَا غُلَامٌ وَبَاطِيَةٌ خَمْرٌ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُكَ لِلشَّهَادَةِ ، لَكِنِّي دَعَوْتُكَ لِنَتَقَعَ عَلَيَّ ، أَوْ تَشْرَبَ مِنْ هَذَا الْخَمْرِ كَأْسًا ، أَوْ تَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ ، قَالَ : فَاسْقِنِي مِنْ هَذَا الْخَمْرِ كَأْسًا ، فَقَالَ : زِيْدِيْنِي ، فَلَمْ يَزِمْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا وَقَتْلَ النَّفْسِ ، فَاجْتَنَبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ وَالْإِيْمَانُ أَبَدًا إِلَّا أَوْشَكَ أَحَدُهُمَا أَنْ يُخْرِجَ صَاحِبَهُ » (ع ، ن ، هب ، ق ، ورسته في الإيْمَانِ ، ورواه ابنُ أبي الدنيا في ذمِّ المُسَكِّرِ ، وابنُ أبي عَاصِمٍ ع ، ق ، هب ، ص ، مرفوعاً) وقال (ص) : سُئِلَ الدَّارِقُطْنِي عَنْهُ فَقَالَ : أَسْنَدُهُ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَوَقْفُهُ يُونُسُ وَمُعَمَّرٌ وَشُعَيْبٌ وَغَيْرُهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَالْمَوْقُوفُ هُوَ الصَّوَابُ وَقَالَ هب : الْمَوْقُوفُ هُوَ الْمَحْفُوظُ ، وَأُورِدَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ الْمَرْفُوعَ فِي الْوَاهِيَّاتِ وَصَحَّحَ الْوَقْفَ هب فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى) .

٥٥٣٦ - عَنْ هَانِيٍّ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَتَيْ بِرَجُلٍ وَجَدَ مَعَهُ نَبِيذًا فِي دُبَاءَةٍ بِحَمْلِهِ ، فَجَلَدَهُ أَسْوَاطًا وَاهْرَاقَ الشَّرَابَ وَكَسَرَ الدُّبَاءَةَ » (ع) .

٥٥٣٧ - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ : « أَنَّ رَجُلًا جُلِدَ فِي الشَّرَابِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ لَهُ مَكَانٌ مِنْ عُثْمَانَ وَمَجْلِسٌ فِي خَلْوَتِهِ ، فَلَمَّا جُلِدَ أَرَادَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ عُثْمَانُ فَقَالَ : لَا تَعُودُ إِلَى مَجْلِسِكَ أَبَدًا إِلَّا وَمَعَنَا ثَالِثٌ » (كر) .

٥٥٣٨ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : « أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتْرِجَّةً ، فَأَمَرَ بِهَا عُثْمَانُ أَنْ تَقُومَ فَقُومَتْ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ مِنْ صَرَفِ اثْنِي عَشَرَ دِرْهَمًا بِدِينَارٍ ، فَقَطَعَ عُثْمَانُ يَدَهُ » (مالك هق) .

٥٥٣٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عُثْمَانَ بِغُلَامٍ قَدْ سَرَقَ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْظُرُوا إِلَى مُؤْتَرِّزِهِ ، فَنَظَرُوا فَوَجَدُوهُ لَمْ يَنْبِتِ الشَّعْرُ فَلَمْ يَقْطَعُوهُ » (ع ، ق) .

٥٥٤٠ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى فِي السَّارِقِ يُوجَدُ فِي الْبَيْتِ قَدْ جَمَعَ الْمَتَاعَ :

« أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى أَنْ لَا يَقْطَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَمَعَ الْمَتَاعُ أَنْ يَسْرِقَ ، حَتَّى يَحْمِلَهُ وَيَخْرُجَ بِهِ » (عب ، ق) .

٥٥٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ يَقْطَعَ رَجُلًا سَرَقَ دَجَاجَةً ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَقْطَعُ فِي الطَّيْرِ » (عب) .

٥٥٤٢ - عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : « أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ أُتْرُجَةً ثَمَنُهَا ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ فَقْطَعَ عُثْمَانُ يَدَهُ ، قَالَ : وَالْأُتْرُجَةُ خَرْزَةُ مِنْ ذَهَبٍ تَكُونُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ » (عب) .

٥٥٤٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّ شُرْطَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانُوا يَسْرِقُونَ السَّيَاطَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَتَرَكُنَّ هَذَا أَوْ لَأُوتِيَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ سَرَقَ سَوْطَ صَاحِبِهِ إِلَّا فَعَلْتُ بِهِ وَفَعَلْتُ » (عب) .

٥٥٤٤ - عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَسَأَلَنِي : أَيَقْطَعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ إِذَا سَرَقَ ؟ قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا ، فَقَالَ عُمَرُ : كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمُرَّوَانُ لَا يَقْطَعَانِهِ » (عب) .

٥٥٤٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا يَقْطَعُ فِي الطَّيْرِ » (ق) .

٥٥٤٦ - عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : « أَتَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَارِقٍ فَقَالَ : أَرَأَكَ جَمِيلًا مَا مِثْلُكَ يَسْرِقُ ، فَهَلْ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ أَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، قَالَ : اذْهَبْ فَقَدْ وَهَبْتُ يَدَهُ لِسُورَةِ الْبَقَرَةِ » (الزبير بن بكار في الموقوفات) .

٥٥٤٧ - عَنْ عُرْوَةَ فِي نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثِيَّةَ قَالَ : « وَفَزَعَتْ قُرَيْشٌ لِنُزُولِهِ عَلَيْهِمْ ، وَأَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَبْعَثَهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لَأَلْعَنُهُمْ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ

بِمَكَّةَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ يَعْصِبُ لِي إِنْ أُودِيتُ ، فَأَرْسِلَ عُثْمَانَ ، فَإِنَّ عَشِيرَتَهُ بِهَا ، وَإِنَّهُ يُبْلَغُ لَكَ مَا أُرَدْتُ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَالَ : أَخْبِرْهُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمَارًا وَادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَأْتِيَ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ وَنِسَاءَ مُؤْمِنَاتٍ فَيَدْخُلَ عَلَيْهِمْ وَيُبَشِّرَهُمْ بِالْفَتْحِ ، وَيُخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يُوشِكُ أَنْ يُظْهِرَ دِينَهُ بِمَكَّةَ حَتَّى لَا يُسْتَخْفَى فِيهَا بِالْإِيمَانِ تَشِيئًا يَشْتَهُمْ ، قَالَ : فَاذْهَبْ عُثْمَانُ فَمَرَّ عَلَى قُرَيْشٍ بِلَدْحٍ ^(١) ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : أَيْنَ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ لِادْعَوْكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، وَنُخْبِرُكُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمَارًا ، فَدَعَاهُمْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : قَدْ سَمِعْنَا مَا تَقُولُ فَانْزِدْ لِحَاجَتِكَ ، وَقَامَ إِلَيْهِ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَرَحَّبَ بِهِ وَأَسْرَجَ فَرَسَهُ فَحَمَلَ عُثْمَانُ عَلَى الْفَرَسِ ، فَاجَارَهُ وَرَدَّاهُ أَبَانُ حَتَّى جَاءَ مَكَّةَ ، ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا بَعَثُوا بِدِيلَ بْنَ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِمِيِّ وَأَخَا بَنِي كِنَانَةَ ، ثُمَّ جَاءَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِيمَا قَالُوا وَقِيلَ لَهُمْ - وَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَالَ : إِنَّمَا جَاءَ الرَّجُلُ وَأَصْحَابُهُ عُمَارًا ، فَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ، فَلْيَطُوفُوا فَشَتَمُوهُ ، ثُمَّ بَعَثَتْ قُرَيْشُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطَبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى وَمِكْرَزَ بْنَ حَفْصٍ لِيُضْلِحُوا عَلَيْهِمْ ، فَكَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَدَعَوُهُ إِلَى الصُّلْحِ وَالْمُؤَادَعَةِ ، فَلَمَّا لَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ ، وَقَدْ أَمَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَزَاوَرُوا ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ وَطَوَائِفُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَشْرِكِينَ لَا يَخَافُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَنْتَظِرُونَ الصُّلْحَ وَالْهُدْنَةَ إِذْ رَمَى رَجُلٌ مِنْ أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ رَجُلًا مِنَ الْفَرِيقِ الْآخَرِ فَكَانَتْ مَعْرَكَةً وَتَرَامَوْا بِالنَّبْلِ وَالْحِجَارَةِ ، وَصَاحَ الْفَرِيقَانِ كِلَاهُمَا وَارْتَهَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَنْ فِيهِمْ ، فَارْتَهَنَ الْمُسْلِمُونَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ، وَارْتَهَنَ الْمَشْرِكُونَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَمَنْ

(١) بلدح: موضع قرب مكة.

كَانَ أَتَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْعَةِ ، وَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَلَا إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ قَدْ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ بِالْبَيْعَةِ فَأُخْرِجُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ فَبَايَعُوا ، فَتَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَبَايَعُوهُ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا أَبَدًا ، فَرَعَبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَأَرْسَلُوا مَنْ كَانُوا قَدْ ارْتَهَنُوا ، وَدَعُوا إِلَى الْمَوَادَعَةِ وَالصُّلْحِ - وَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِي كَيْفِيَّةِ الصُّلْحِ وَالتَّحْلُلِ مِنَ الْعُمْرَةِ قَالَ : وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ بِالْحُدَيْبِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ عُثْمَانُ : خَلَصَ عُثْمَانُ مِنْ بَيْنِنَا إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَظْنُهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ مَحْصُورُونَ ، قَالُوا : وَمَا يَمْنَعُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ خَلَصَ ؟ قَالَ : ذَاكَ ظَنِّي بِهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى نَطُوفَ مَعًا ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ عُثْمَانُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : اشْتَفَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : بِسْمَا ظَنَنْتُمْ بِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ مَكُنْتُ مُقِيمًا بِهَا سَنَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقِيمٌ بِالْحُدَيْبِيَّةِ مَا طَفْتُ بِهَا حَتَّى يَطُوفَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ دَعَتْنِي قُرَيْشُ إِلَى الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ فَأَبَيْتُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَعْلَمَنَا بِاللَّهِ وَأَحْسَنَنَا ظَنًّا » (كر ، ش) .

٥٥٤٨ - عَنْ مُعَانِ بْنِ رِفَاعَةَ السُّلَامِيِّ عَنْ أَبِي خَلْفٍ الْأَعْمَى وَكَانَ نَظِيرَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ آخِذًا بِيَدِ ابْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ وَجَدَ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ فَلْيَضْرِبْ عُنُقَهُ وَإِنْ وَجَدَهُ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَيَسَّعَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ مَا وَسَّعَ النَّاسُ ، وَمَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَصَرَفَ عُنُقَهُ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَصَرَفَ عَنْهُ يَدَهُ ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ أَيْضًا فَبَايَعَهُ وَأَمَنَهُ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا رَأَيْتُمُونِي فِيمَا صَنَعْتُ ؟ قَالُوا : أَفَلَا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ إِيْمَاءٌ وَلَا فَتْكٌ ، إِنَّ الْإِيْمَانَ قَيْدُ الْفَتْكِ ، وَالنَّبِيُّ لَا يُؤْمَىءُ - يَعْنِي بِالْفَتْكِ الْخِيَانَةُ - » (كر ، ومعان بن رفاعه ضعيف) .

٥٥٤٩ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَبْتَاغُ التَّمْرَ مِنْ بَطْنٍ مِنَ الْيَهُودِ

يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو قَيْنِقَاعٍ وَأَبِيعُهُ بَرْنَجٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاكْتُلْ ، وَإِذَا بَعْتَ فَكِلْ » (حم ، وعبد بن حميد ، هـ ، والطحاوي قط ، ق) .

٥٥٥٠ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُنْتُ أَبِيعُ التَّمْرَ فِي سُوقِ بَنِي قَيْنِقَاعٍ ، فَأَكِيلُ أَوْسَاقًا فَأَقُولُ : كِلْتُ فِي وَسْقِي كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، فَدَخَلَنِي شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِذَا سَمَيْتَ كَيْلًا فَكِلْهُ » (العدني) .

٥٥٥١ - عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : « بَاعَ ابْنُ عُمَرَ عَبْدًا لَهُ بِالْبَرَاءَةِ بِشَمَانِمَاتِهِ دِرْهَمٍ ، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَاهُ بِهِ عَيْبًا ، فَقَالَ لِابْنِ عُمَرَ : لَمْ تَسْمِهِ لِي ، فَأَخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : بَاعَنِي عَبْدًا بِهِ دَاءٌ لَمْ يُسْمِهِ لِي ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : بَعْتَهُ بِالْبَرَاءَةِ ، فَقَضَى عُثْمَانُ أَنْ يَحْلِفَ ابْنُ عُمَرَ بِاللَّهِ لَقَدْ بَاعَهُ وَمَا بِهِ دَاءٌ يَعْلَمُهُ ، فَأَبَى ابْنُ عُمَرَ أَنْ يَحْلِفَ ، وَارْتَجَعَ الْعَبْدُ ، فَبَاعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ » (مالك ، عب ، حق) .

٥٥٥٢ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى مِنْ وَجَدَ فِي ثَوْبِهِ عَوَارًا ^(١) فَلِيرَدَهُ » (عب) .

٥٥٥٣ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ تُبَاعَ وَلَهَا رَوْحٌ فَقَالَ : إِنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى أَنَّهُ عَيْبٌ تُرَدُّ مِنْهُ » (حق) .

٥٥٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْتَاعَ حَائِطًا مِنْ رَجُلٍ ، فَسَاوَمَهُ حَتَّى قَامَ عَلَى الثَّمَنِ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي يَدَكَ ، قَالَ : وَكَانُوا لَا يَسْتَوْجِبُونَ إِلَّا بِصَفَقَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! لَا أَبِيعُهُ حَتَّى تَزِيدَنِي عَشْرَةَ آلَافٍ ، فَالْتَفَتَ عُثْمَانُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنْ أَلَّهَ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ رَجُلًا سَمَحًا بَائِعًا ،

(١) العوار: العيب.

وَمُبْتَاعًا ، وَقَاضِيًا ، وَمُقْتَضِيًا ، ثُمَّ قَالَ : دُونَكَ الْعَشْرَةُ الْآلَافِ لِاسْتَوْجَبَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ
الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ (ابن راهويه ، قَالَ ابن حجر : مُرْسَلٌ يُؤَيِّدُهُ الَّذِي
بَعْدَهُ) .

٥٥٥٥ - عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ حَاجًّا ،
فَلَمَّا قَضَى حَجَّهُ أَتَى أَرْضَ الطَّائِفِ ، فَإِذَا أَرْضٌ إِلَى جَنْبِ أَرْضِهِ ، فَطَلَبَهَا ، فَكَانَ
بَيْنَهُمَا عَشْرَةُ آلَافٍ فِي الثَّمَنِ ، فَلَمَّا وَضَعَ عُثْمَانُ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحَ الْبَيْعِ ، سَمَحَ
الْإِبْتِياعِ ، سَمَحَ التَّقَاضِي ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : نَعَمْ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : رُدُّ عَلَيَّ الرَّجُلَ ،
فَأَعْطَاهُ الْعَشْرَةَ الْآلَافِ ، وَأَخَذَ الْأَرْضَ » (ابن راهويه ، قَالَ ابنُ حَجَرٍ : هَذَا مُرْسَلٌ
حَسَنٌ يُؤَيِّدُهُ الَّذِي قَبْلَهُ فَاعْتَصَدَ كُلُّ مِنْهُمَا بِالْآخِرِ لِاخْتِلَافِ الْمَخْرَجِينَ) .

٥٥٥٦ - عَنْ سَالِمِ الْخَيَّاطِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاوَمَ رَجُلًا
بِأَرْضٍ ، حَتَّى وَجَبَ الْبَيْعُ أَوْ كَادَ أَنْ يَجِبَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى
تَزِيدَنِي عَشْرَةَ آلَافٍ ، فَالْتَفَتَ عُثْمَانُ إِلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ : تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحَ التَّقَاضِي ، سَمَحَ الْاِقْتِضَاءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَزَادَهُ عَشْرَةُ
آلَافٍ وَأَخَذَ الْأَرْضَ » (ع) .

٥٥٥٧ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَبَادٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَهُ أَنْ
يُشْتَرِيَ لَهُ رَقِيقًا ، وَقَالَ : لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا » (ق) .

٥٥٥٨ - عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : « أَمَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْتَرِيَ لَهُ
رَقِيقٌ ، وَقَالَ : لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا » (ق) .

٥٥٥٩ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ عِقَالٍ قَالَ : « نَهَانِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ
أُفَرِّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ » (ق) .

٥٥٦٠ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ كَانَا يَتَبَايَعَانِ التَّمْرَ ، وَيَجْعَلَانِي فِي غَرَائِرُ ثُمَّ يَبِيعَانِي بِذَلِكَ الْكَيلِ ، فَتَهَاكُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَهُ حَتَّى يَكِيلَاهُ لِمَنْ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا » (عب) .

٥٥٦١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي أُسَيْدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْحُكْرَةِ » (مالك وابن راهويه ومسدد) .

٥٥٦٢ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : « أَنَّ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَيَا عَنِ الصَّرْفِ » (عب ومسدد) .

٥٥٦٣ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الرَّبَا سَبْعُونَ بَابًا ، أَهْوَنُهَا مِثْلُ نِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّهُ » (كر وسنده صحيح) .

٥٥٦٤ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي قَتَلْتُ فَهْلَ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَرَأَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ : ﴿ حَمِّمْ ، تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ، غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ ^(١) ثُمَّ قَالَ : اْعْمَلْ وَلَا تَيَأَسْ » (أبو عبد الله الحسين بن يحيى عن عياش القَطَّانِ فِي حَدِيثِهِ ق) .

٥٥٦٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدَّتِي أَنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَقَدَهَا يَوْمًا ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : مَا لِي لَا أَرَى فُلَانَةً ؟ قَالَتِ امْرَأَتُهُ : وَلَدَتِ اللَّيْلَةَ غُلَامًا ، قَالَتْ : فَأَرْسَلِ إِلَيَّ بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا وَشَقِيقَةً سُنْبُلَانِيَّةً ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا عَطَاءُ ابْنِكَ ، وَهَذِهِ كِسْوَتُهُ ، فَإِذَا مَرَّتْ سَنَةٌ رَفَعْنَاهُ إِلَى مَائَةٍ » (أبو عبيد فِي الْأَمْوَالِ كَر) .

٥٥٦٦ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : « أَنَّ جَدَّهُ الْخِيَارَ مَرَّ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ

(١) سورة غافر، الآية : ١ .

لَهُ : كَمْ مَعَكَ مِنْ عِيَالٍ يَا شَيْخُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ مَعِيَ كَذَا ، فَقَالَ : قَدْ فَرَضْنَا لَكَ كَذَا وَكَذَا ، ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ ، وَلِعِيَالِكَ مِائَةٌ مِائَةٌ « (أبو عبيد) .

٥٥٦٧ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْطَعَ خَمْسَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : الزُّبَيْرَ وَسَعْدًا وَابْنَ مَسْعُودٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَخَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَسَعْدٌ يُعْطِيَانِ أَرْضَهُمَا بِالثُّلُثِ » (عب ، وأبو عبيد ق) .

٥٥٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ ابْنَةِ قُدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ قَالَتْ : « كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا خَرَجَ الْعَطَاءُ أَرْسَلَ إِلَى أَبِيي فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَالٌ قَدْ وَجِبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ حَاسِبْنَاكَ بِهِ مِنْ عَطَائِكَ » (أبو عبيد في الأموال) .

٥٥٦٩ - عَنْ أَبِي الْخَلَّالِ الْعَتَكِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ جَوَائِزِ السُّلْطَانِ ؟ فَقَالَ : لَحْمُ ظَنِي ذَكِيٍّ » (ابن جرير في تهذيب الآثار ووكيع في الغرر) .

٥٥٧٠ - عَنْ قُدَامَةَ قَالَ : « كُنْتُ إِذَا جِئْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبِضُ مِنْهُ عَطَائِي سَأَلَنِي هَلْ عِنْدَكَ مِنْ مَالٍ وَجِبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ ؟ فَإِنْ قُلْتُ : نَعَمْ ، أَخَذَ مِنْ عَطَائِي زَكَاةَ ذَلِكَ الْمَالِ ، وَإِنْ قُلْتُ : لَا ، سَلَّمَ إِلَيَّ عَطَائِي ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا » (الشافعي ق) .

٥٥٧١ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ : « قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِي ذَرٍّ : أَيْنَ كُنْتَ يَوْمَ أُغِيرَ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُنْتُ عَلَى الْبِئْرِ أُسْقِي » (ابن منيع) .

٥٥٧٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : « دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرَّاسًا ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ !

٥٥٧٨ - عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَنْبَرِ ، قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ السَّرَائِرِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا قَطُّ سِرًّا إِلَّا أَلْبَسَهُ رِدَاءَهُ عَلَانِيَةً ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَرِيشًا ﴾ وَلَمْ يَقُلْ وَرِيشًا ، ﴿ وَلِبَاسٌ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ ^(١) قَالَ : السَّمْتُ الْحَسَنُ » (ابن جرير ، وابن أبي حاتم) .

٥٥٧٩ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مُرُّوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ، وَيَدْعُو عَلَيْهِمْ خِيَارَكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ » (ش) .

٥٥٨٠ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : « مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَمَلَأَ عَيْنِي مِنِّي ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَاتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آفِئًا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَمَلَأَ عَيْنِي مِنِّي ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ فَدَعَا بِهِ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَى أَخِيكَ السَّلَامَ ؟ قَالَ عُثْمَانُ : مَا فَعَلْتُ ، قَالَ سَعْدٌ : قُلْتُ بَلَى ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ فَقَالَ بَلَى ، فَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ وَاتَّوْبَ إِلَيْهِ ، إِنَّكَ مَرَرْتَ آفِئًا وَأَنَا أُحَدِّثُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا وَاللَّهِ ! مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلَّا يَغْشَى بَصْرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ ، قَالَ سَعْدٌ : فَأَنَا أَنْبَهُكَ بِهَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ، ثُمَّ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَشَعَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ ، فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَضَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ أَبُو إِسْحَاقَ ! قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَمَهْ ؟ قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ! إِلَّا أَنْكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ، ثُمَّ جَاءَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ » (ع ، طب في الدعاء وصُحَّح) .

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٦.

٥٥٨١ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ يَدْعُو يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ ، قَالَ :
مَقْمَعَةٌ^(١) لِلشَّيْطَانِ (سفيان الثوري في الجامع ق) .

٥٥٨٢ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَزِدْ يَوْمًا بِيَوْمٍ خَيْرًا
فَذَلِكَ يَتَجَهَّزُ إِلَى النَّارِ عَلَى بَصِيرَةٍ » (الدينوري ، كر) .

٥٥٨٣ - عَنْ الْحَسَنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ ،
فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ غَنَمٌ ، وَإِنْ
أَكْبَسَ الْكَيْسَ مِنْ دَانَ نَفْسُهُ ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَاكْتَسَبَ مِنْ نُورِ اللَّهِ نُورًا
لِظُلْمَةِ الْقَبْرِ ، وَلْيُخْشَ عَبْدٌ أَنْ يَحْشُرَهُ اللَّهُ أَعْمَى وَقَدْ كَانَ بَصِيرًا ، وَقَدْ يَكْفِي الْحَكِيمُ
جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَالْأَصَمُّ يُنَادِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ كَانَ اللَّهُ مَعَهُ لَمْ يَخَفْ
شَيْئًا ، وَمَنْ كَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَنْ يَرْجُو بَعْدَهُ » (الدينوري ، كر) .

٥٥٨٤ - عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ
نُوفَلٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ
أَرْبَعِينَ سَنَةً وَطَعَنَ فِي الْخَمْسِينَ أَمِنَ مِنَ الْأَدْوَاءِ الثَّلَاثَةِ : الْجُنُونِ وَالْجُدَامِ ،
وَالْبَرَصِ ، وَإِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ حُوسِبَ حِسَابًا يَسِيرًا ، وَابْنُ السَّتِينَ يُعْطَى الْإِنَابَةُ إِلَى
اللَّهِ ، وَابْنُ السَّبْعِينَ تُحِبُّهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، وَابْنُ الثَّمَانِينَ تُكْتَبُ حَسَنَاتُهُ وَلَا تُكْتَبُ
سَيِّئَاتُهُ ، وَابْنُ التَّسْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ وَيَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَتُكْتَبُ
مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا : أَسِيرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » (ابن مردويه) .

٥٥٨٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ جُدَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
إِذَا بَلَغَ الْمُسْلِمُ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَافَاهُ اللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ : مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُدَامِ

(١) مَقْمَعَةٌ: سوط.

وَالْجُنُونِ ، وَإِذَا بَلَغَ الْخُمْسِينَ خَفَّفَ اللَّهُ حِسَابَهُ ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِينَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ فِيمَا يُحِبُّ ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ مَحَا اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ وَكَتَبَ لَهُ الْحَسَنَاتِ ، فَإِذَا بَلَغَ التَّسْعِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشَفَّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَسَمَّتهُ الْمَلَائِكَةُ أَسِيرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » (ابن مردويه) .

٥٥٨٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ قَالَ : « قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ أَرْبَعِينَ سَنَةً خَفَّفَ اللَّهُ حِسَابَهُ ، فَإِذَا بَلَغَ الْخُمْسِينَ لَيِّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِينَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً أَثْبَتَتْ حَسَنَاتُهُ وَمُحِيتْ سَيِّئَاتُهُ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشَفَّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَكَتَبَ فِي السَّمَاءِ أَسِيرُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ » (ع والبعوي) .

٥٥٨٧ - عَنْ يَسَارِ بْنِ حَاتِمٍ الْعَنْبَرِيِّ ، حَدَّثَنَا سَلَامُ أَبُو سَلَمَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ ، سَمِعْتُ شَيْخًا يَقُولُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا بَلَغَ عَبْدِي أَرْبَعِينَ سَنَةً عَافَيْتُهُ مِنَ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ : مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ ، فَإِذَا بَلَغَ خُمْسِينَ سَنَةً حَاسَبْتُهُ حِسَابًا يَسِيرًا ، فَإِذَا بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً حَبَّبْتُ إِلَيْهِ الْإِنَابَةَ ، فَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً أَحَبَّهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَإِذَا بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً كُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ وَالْقِيَتْ سَيِّئَاتُهُ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ : (أَسِيرُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ) وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشَفَّعَ فِي أَهْلِهِ » (الحكيم) .

٥٥٨٨ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « خَطَبَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : ابْنَ آدَمَ ! اعْلَمْ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ الَّذِي وَكَّلَ بِكَ لَمْ يَزَلْ يُخَلِّفُكَ وَيَتَخَطَّى إِلَيَّ غَيْرِكَ مُنْذُ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا ، وَكَأَنَّهُ قَدْ تَخَطَّى غَيْرَكَ إِلَيْكَ وَقَصَدَكَ ، فَخُذْ حِذْرَكَ وَاسْتَعِذْ لَهُ ، وَلَا تَغْفُلْ فَإِنَّهُ لَا يَغْفُلُ عَنْكَ ، وَاعْلَمْ ابْنَ آدَمَ ! إِنْ غَفِلْتَ عَنْ نَفْسِكَ وَلَمْ تَسْتَعِذْ

لَمْ يَسْتَعِدَّ لَهَا غَيْرُكَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ وَلَا تَكِلْهَا إِلَى غَيْرِكَ ،
وَالسَّلَامُ » (الدِّينُورِي فِي الْمَجَالِسَةِ ، كَر) .

٥٥٨٩ - عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : « خَطَبَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ فَذَكَرَ الْقَبْرَ فَمَا
يَزَالُ يَقُولُ : (إِنَّهُ بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَبَيْتُ الْغُرْبَةِ) حَتَّى بَكَى وَأَبَكَى مِنْ حَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ
سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ مَرْوَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ :
خَطَبَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : مَا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرِ
وَذَكَرَهُ إِلَّا بَكَى » (كَر ، الْحَجَّاجُ هُوَ الظَّالِمُ الْمَشْهُورُ) .

« انْتَهَى مُسْنَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

مسند

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٥٥٩٠ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثٍ : أَهْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا تُكْفَرُوهُمْ بِذَنْبٍ وَلَا تَشْهَدُوا لَهُمْ بِشِرْكٍ ، وَمَعْرِفَةُ الْمَقَادِيرِ خَيْرُهَا وَشَرُّهَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا إِلَى آخِرِ عَصَابَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ جُورٌ جَائِرٌ وَلَا عَدْلٌ عَادِلٌ » (طس) ، وَقَالَ : لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ جَرِيرٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ .

٥٥٩١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا الْإِيمَانُ ثَلَاثَةٌ أَثَافِي : الْإِيمَانُ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالْجَمَاعَةُ ، فَلَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ إِلَّا بِالْإِيمَانِ ، فَمَنْ آمَنَ صَلَّى ، وَمَنْ صَلَّى جَامِعَ ، وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَدَرِ شِبْرٍ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ » (ش فِي الْإِيمَانِ وَاللَّالِكَاثِي) .

٥٥٩٢ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الصَّلَاةُ عِمَادُ الْإِيمَانِ ، وَالْجِهَادُ سَنَامُ الْعَمَلِ ، وَالزَّكَاةُ ، يُثَبِّتُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » (أَبُو نَعِيمٍ فِي عَوَالِيهِ) .

٥٥٩٣ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعٍ

دَعَائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ ، وَالْعَدْلِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالْجِهَادِ (هب) .

٥٥٩٤ - عَنْ قُبَيْصَةَ بْنِ جَابِرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْجِهَادِ وَالْعَدْلِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ : عَلَى الشُّوقِ وَالشَّفَقَةِ وَالزَّهَادَةِ وَالتَّرَقُّبِ ، فَمَنْ اشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَاحَ عَنْ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ عَنِ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ أَبْصَرَ بِالدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالْمُصِيبَاتِ ، وَمَنْ ارْتَقَبَ إِلَى الْمَوْتِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ، وَالْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ : عَلَى تَبَصُّرَةِ الْفِطْنَةِ ، وَتَأَوُّلِ الْحِكْمَةِ ، وَمَوْعِظَةِ الْعِبَرَةِ ، وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ ، فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبَرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبَرَةَ فَكَانَ مَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَالْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ : عَلَى غَاثِصِ الْفَهْمِ ، وَزَهْرَةِ الْعِلْمِ ، وَشَرِيعَةِ الْحُكْمِ ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ ، فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ ، وَمَنْ حَكَمَ لَمْ يُفْرِطْ أَمْرُهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ ، وَالْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ : أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصَّدْقُ فِي الْمَوَاعِظِ ، وَشَتَانُ الْفَاسِقِينَ ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَمَنْ شَتَأَ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ اللَّهَ ، غَضِبُ اللَّهُ لَهُ ، فَقَامَ السَّائِلُ عِنْدَ هَذَا فَقَبَّلَ رَأْسَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، (ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّائِكَاثِي ، كر) .

٥٥٩٥ - عَنْ خَلَّاسِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْتَعِ الْإِسْلَامَ ؟ قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ : عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْجِهَادِ وَالْعَدْلِ ، وَالصَّبْرُ أَرْبَعُ شُعَبٍ : الشُّوقُ وَالشَّفَقَةُ وَالزَّهَادَةُ وَالتَّرَقُّبُ ، فَمَنْ اشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَاحَ عَنْ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ عَنِ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالْمُصِيبَاتِ ، وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ

سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَلَلْيَقِينَ أَرْبَعُ شُعَبٍ : تَبَصُّرَةُ الْفِطْنَةِ ، وَتَأَوُّلُ الْحِكْمَةِ وَمَعْرِفَةُ الْعِبَرَةِ ، وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ ، فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبَرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبَرَةَ اتَّبَعَ السُّنَّةَ ، فَمَنْ اتَّبَعَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَلِلْجِهَادِ أَرْبَعُ شُعَبٍ : الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصَّدَقُ فِي الْمَوَاطِنِ ، وَشَتَانُ الْفَاسِقِينَ ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهَرَ الْمُؤْمِنِ ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِينَ ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ وَأَحْرَزَ دِينَهُ ، وَمَنْ شَتَا الْفَاسِقِينَ فَقَدْ غَضِبَ لِلَّهِ ، وَمَنْ غَضِبَ لِلَّهِ يَغْضِبُ اللَّهُ لَهُ ، وَلِلْعَدْلِ أَرْبَعُ شُعَبٍ : غَوْصُ الْفَهْمِ ، وَزَهْرَةُ الْعِلْمِ ، وَشَرَائِعُ الْحُكْمِ ، وَرَدَّ رَوْضَةِ الْحِلْمِ ، فَمَنْ غَاصَ الْفَهْمَ فَسَّرَ مُجْمَلَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ وَعَى زَهْرَةَ الْعِلْمِ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ ، وَمَنْ وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ لَمْ يَفْطُرْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ وَهُوَ فِي رَاحَةٍ (حل ، وقال كَذَا رَوَاهُ خَلَّاسُ بْنُ عَمْرٍو مَرْفُوعاً ، وَرَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعاً مُخْتَصِراً ، وَرَوَاهُ قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِ ، وَرَوَاهُ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِ) .

٥٥٩٦ - عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى ، حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي الْحَسَنِ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ جِبْرِيلَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ، فَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ بِشَهَادَةٍ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ حِصْنِي وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي » (كر) .

٥٥٩٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « كُنَّا وَأَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ مَنْافٍ ، فَنَحْنُ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ » (الشَّيرَازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ) .

٥٥٩٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْصَحُ النَّاسِ وَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ

عَزَّوَجَلَّ ، أَشَدُّ النَّاسِ حُبًّا وَتَعْظِيمًا لِحُرْمَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » (حل) .

٥٥٩٩ - عن أبي عثمان النهدي : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَتَابَ رَجُلًا كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ شَهْرًا فَأَبَى فَقَتَلَهُ » (عب) .

٥٦٠٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُسْتَتَابُ الْمُرْتَدُّ ثَلَاثًا فَإِنْ عَادَ قُتِلَ » (ق) .

٥٦٠١ - عن أبي الطفيل قال : « كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَهُمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَنِي نَاجِيَةَ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ فَوَجَدْنَاهُمْ عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ ، فَقَالَ الْأَمِيرُ لِفِرْقَةٍ مِنْهُمْ : مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ قَوْمٌ كُنَّا نَصَارَى فَأَسْلَمْنَا فَبَيْتْنَا عَلَى إِسْلَامِنَا ، وَقَالَ لِلثَّانِيَةِ : مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ قَوْمٌ كُنَّا نَصَارَى فَبَيْتْنَا عَلَى نَصْرَانِيَّتِنَا ، وَقَالَ لِلثَّالِثَةِ : مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ قَوْمٌ كُنَّا نَصَارَى فَأَسْلَمْنَا فَرَجَعْنَا عَلَى نَصْرَانِيَّتِنَا فَلَمْ نَرِ دِينًا أَفْضَلَ مِنْ دِينِنَا ، فَقَالَ لَهُمْ : أَسْلِمُوا فَأَبَوْا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِذَا مَسَحْتُ رَأْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشُدُّوا عَلَيْهِمْ ، فَفَعَلُوا ، فَقَتَلُوا الْمُقَاتِلَةَ ، وَسَبَّوْا الذَّرِيَّةَ ، فَجِئْتُ بِالذَّرَارِيِّ إِلَى عَلِيٍّ ، وَجَاءَ مَسْقَلُهُ بْنُ هُبَيْرَةَ فَاشْتَرَاهُمْ بِمِائَةِ أَلْفٍ ، فَجَاءَ بِمِائَةِ أَلْفٍ إِلَى عَلِيٍّ ، فَأَبَى عَلِيٌّ أَنْ يَقْبَلَ ، فَانْطَلَقَ مَسْقَلُهُ بِدَرَاهِمِهِ ، وَعَمَدَ مَسْقَلُهُ إِلَيْهِمْ فَأَعْتَقَهُمْ ، وَلَحِقَ بِمُعَاوِيَةَ ، فَقِيلَ لِعَلِيٍّ : أَلَا تَأْخُذُ الذَّرِيَّةَ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَلَمْ يَعْزُضْ لَهُمْ » (ق) .

٥٦٠٢ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِأَخِي بَنِي عَجَلٍ الْمُسْتَوْدِدِ بْنِ قَبِيصَةَ تَنْصَرَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا حَدَّثْتُ عَنْكَ ؟ قَالَ : مَا حَدَّثْتُ عَنِّي ، قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْكَ أَنَّكَ تَنْصَرْتُ ، قَالَ : أَنَا عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَأَنَا عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا تَقُولُ فِيهِ ؟ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : طُؤُوهُ ، فَوُطِئَ حَتَّى مَاتَ ، قُلْتُ لِلَّذِي يَلِينِي ، مَا قَالَ ؟ قَالَ : الْمَسِيحُ رَبُّهُ » (قط ، ق) .

٥٦٠٣ - عن أبي الهياج الأسدي قال : قال علي رضي الله عنه : « أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ : أن لا تدع تمثالا في بيت إلا طمسته ، ولا قبرا مشرفا إلا سويته » (ط ، حم ، والعدني ، م ، د ، ت ، والدورقي وابن جرير ، ك ، هق) .

٥٦٠٤ - عن علي رضي الله عنه قال : « كنا في جنازة في بقيع الغرقيد ، فاتانا رسول الله ﷺ فجلس وجلسنا حوله ومعه محصرة ينكت بها ، ثم رفع بصره فقال : ما منكم من نفس منقوسة إلا وقد كتبت مقعدها من الجنة والنار ، إلا قد كتبت شقية أو سعيدة ، فقال القوم : يا رسول الله ! أفلا نمكث على كتابنا وتدع العمل ؟ فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى السعادة ، ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى الشقاوة ، فقال رسول الله ﷺ : بل اعملوا فكل ميسر ، أما من كان من أهل الشقاوة فإنه ميسر لعمل أهل الشقاوة ، وأما من كان من أهل السعادة فإنه ميسر لعمل أهل السعادة ثم قرأ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ ^(١) (ط ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، وخشيش في الاستقامة ، ع ، حب ، هب) .

٥٦٠٥ - عن علي رضي الله عنه قال : « صعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : كتاب كتب الله فيه أهل الجنة بأسمائهم وأنسابهم ، فيجمل عليهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة ، ثم قال : كتاب كتب الله فيه أهل النار بأسمائهم وأنسابهم ، فيجمل عليهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة ، صاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل ، وصاحب النار مختوم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ، وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال ما أشبههم بهم ، بل هم منهم ، وتدركهم السعادة فتستقيدهم ، وقد يسلك

(١) سورة الليل ، الآية : ٧ .

بِأَهْلِ الشَّقَاءِ طَرِيقُ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَّى يُقَالَ مَا أَشَبَّهُهُمْ بِهِمْ ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ ،
وَيُذَرِّكُهُمُ الشَّقَاءُ فَيَسْتَخْرِجُهُمْ ، مَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ سَعِيدًا فِي أَمِّ الْكِتَابِ ، لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ
الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يُسَعِدُهُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفَوَاقِ نَاقَةٍ ، وَمَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَمِّ
الْكِتَابِ شَقِيًّا لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يَشْقِي بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفَوَاقِ
نَاقَةٍ ، وَالْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا » (طس ، وأبو سهل الهندي سَابُورِي فِي الْخَامِسِ مِنْ
حَدِيثِهِ) .

٥٦٠٦ - عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ فَقَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ
يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » (ابن بَشْرَانَ) .

٥٦٠٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَاللَّهِ مَا مِنْ
نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ لَهَا مِنَ اللَّهِ شَقَاءٌ أَوْ سَعَادَةٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ! فِيمَ إِذَا الْعَمَلُ ؟ قَالَ : اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » (ابن أَبِي عَاصِمٍ
فِي السُّنَّةِ) .

٥٦٠٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ الْأَمْرَ الْمُبْرَمَ » (جَعْفَرُ
الْفَرِيَّابِيُّ فِي الذِّكْرِ) .

٥٦٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ أَحَدَكُمْ لَنْ يَخْلُصَ الْإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ
حَتَّى يَسْتَيَقِنَ يَقِينًا غَيْرَ ظَنٍّ ، أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ
لِيُصِيبَهُ ، وَيُقَرَّرَ بِالْقَدْرِ كُلُّهُ » (الْأَلْكَائِيُّ) .

٥٦١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْقَدْرُ يَوْمًا فَأَدْخَلَ أَصْبُعِيهِ
السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى فِي فِيهِ فَرَقَمَ بِهِمَا بَاطِنَ يَدِهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ هَاتَيْنِ الرَّقْمَتَيْنِ كَانَتَا فِي
أَمِّ الْكِتَابِ » (الْأَلْكَائِيُّ) .

٥٦١١ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ هُنَا رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْمَشِيئَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! خَلَقَكَ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَوْ لِمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ لِمَا شَاءَ ، قَالَ : فَيَمُرُّ بِكَ إِذَا شَاءَ أَوْ إِذَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ إِذَا شَاءَ ، قَالَ : فَيَمِيتُكَ إِذَا شَاءَ أَوْ إِذَا شِئْتَ ؟ قَالَ : إِذَا شَاءَ ، قَالَ : فَيَذْخِلُكَ حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ شِئْتَ ؟ قَالَ : حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : وَاللَّهِ ! لَوْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ تَلَا عَلِيُّ : ﴿ وَمَا تَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ ^(١) (ابن أبي حاتم والأصبهاني واللالكائي والخلعي في الخلعيّات) .

٥٦١٢ - عَنْ الْحَارِثِ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ ؟ قَالَ : طَرِيقُ مُظْلِمٍ لَا تَسْلُكُهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ ، قَالَ : بَحْرٌ عَمِيقٌ لَا تَلْجُهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ ، قَالَ : سِرٌّ اللَّهِ قَدْ خَفِيَ عَلَيْكَ فَلَا تُفْشِهِ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ ، قَالَ : يَا أَيُّهَا السَّائِلُ ! إِنَّ اللَّهَ خَالَقُكَ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ كَمَا شَاءَ ، قَالَ : فَيَسْتَعْمَلُكَ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ كَمَا شَاءَ ، قَالَ : فَيَعْنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ كَمَا شَاءَ ، قَالَ : أَيُّهَا السَّائِلُ ! أَلَسْتَ تَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُهُ الْعَافِيَةَ ، أَمِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي ابْتَلَاكَ بِهِ ، أَمْ مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي ابْتَلَاكَ بِهِ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي ابْتَلَانِي بِهِ ، قَالَ : يَا أَيُّهَا السَّائِلُ ! تَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِمَنْ ؟ قَالَ : إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، قَالَ : فَتَعْلَمُ مَا فِي تَفْسِيرِهَا ؟ قَالَ : تَعْلَمُنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : إِنَّ تَفْسِيرَهَا : لَا يَقْدِرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَلَا يَكُونُ لَهُ قُوَّةٌ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا إِلَّا بِاللَّهِ ، أَيُّهَا السَّائِلُ ! أَلَيْكَ مَعَ اللَّهِ مَشِئَةٌ ، أَوْ فَوْقَ اللَّهِ مَشِئَةٌ ، أَوْ دُونَ اللَّهِ مَشِئَةٌ ؟ فَإِنْ قُلْتَ : لَكَ دُونَ اللَّهِ مَشِئَةٌ فَقَدْ

(١) سورة المدثر، الآية: ٥٦.

اَكْتَفَيْتَ بِهَا عَنْ مَسِيئَةِ اللَّهِ ، وَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّ لَكَ فَوْقَ اللَّهِ مَسِيئَةً فَقَدْ ادَّعَيْتَ مَعَ اللَّهِ شُرَكَاءَ فِي مَسِيئَتِهِ ، أَيُّهَا السَّائِلُ ! إِنَّ اللَّهَ يَشُجُّ وَيُدَاوِي ، فَمِنْهُ الدَّوَاءُ وَمِنْهُ الدَّاءُ ، أَعْقَلْتَ عَنِ اللَّهِ أَمْرَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ عَلِيُّ : الْآنَ أَسْلَمَ أَخُوكُمْ فَقُومُوا فَصَافِحُوهُ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ أَنَّ عِنْدِي رَجُلًا مِنَ الْقَدَرِيَّةِ لَأَخَذْتُ بَرَقَبَتِهِ ، ثُمَّ لَا أَزَالُ أَجَاهَا حَتَّى أَقْطَعَهَا ، فَإِنَّهُمْ يَهُودُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَنَصَارَاهَا وَمَجُوسُهَا » (ك ر) .

٥٦١٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِكُلِّ عَبْدٍ حَفَظَةٌ يَحْفَظُونَهُ لَا يَخْرُ عَلَيْهِ حَائِطٌ ، أَوْ يَتَرَدَّى فِي بَيْتٍ ، أَوْ تُصِيبُهُ دَابَّةٌ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الْقَدَرُ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ خَلَتْ عَنْهُ الْحَفَظَةُ ، فَأَصَابَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُ » (د ، فِي الْقَدَرِ) .

٥٦١٤ - عَنْ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا حَوْلَ الْأَشْعَثِ ابْنِ قَيْسٍ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِيَدِهِ عَنَرَةٌ فَلَمْ نَعْرِفْهُ وَعَرَفَهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ وَأَنْتَ رَجُلٌ مُحَارِبٌ ؟ قَالَ : إِنْ عَلِيَ مِنَ اللَّهِ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ لَمْ يُغْنِ شَيْئًا ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ ، فَلَا تُرِيدُهُ دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا قَالَ : اتَّقِهِ اتَّقِهِ ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّى عَنْهُ » (د فِي الْقَدَرِ ، ك ر) .

٥٦١٥ - عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُصَلِّي تَطَوُّعًا ، فَجِئْنَا نَحْرُسُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَتَانَا فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قُلْنَا : نَحْرُسُكَ ، فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ تَحْرُسُونَ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ؟ قُلْنَا : بَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، قَالَ : إِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ حَتَّى يُقْضَى فِي السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ مَلَكَانِ يَدْفَعَانِ عَنْهُ وَيَكْلَانِيهِ حَتَّى يَجِيءَ قَدْرُهُ ، فَإِذَا جَاءَ قَدْرُهُ خَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَدْرِهِ ، وَإِنْ عَلِيَ مِنَ اللَّهِ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلِي كُشِفَ عَنِّي ، وَإِنَّهُ لَا يَجِدُ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » (د فِي الْقَدَرِ وَخَشْيِشِ فِي الْاسْتِقَامَةِ ك ر) .

٥٦١٦ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « إِنْ آخِرَ لَيْلَةٍ أَتَتْ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ لَا

يَسْتَقِرُّ ، فَارْتَابَ بِهِ أَهْلُهُ ، فَجَعَلَ يَدُسُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى أَجْمَعُوا ، فَنَاشَدُوهُ ،
 قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكَانِ يَدْفَعَانِ عَنْهُ مَا لَمْ يُقَدَّرْ ، أَوْ قَالَ : مَا لَمْ يَأْتِ
 الْقَدَرُ ، ، فَإِذَا أَتَى الْقَدَرُ خَلِيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَدَرِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقُتِلَ « (د فِي
 الْقَدَرِ ، كَر) .

٥٦١٧ - عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي
 فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : احْتَرَسْ فَإِنَّ نَاسًا مِنْ مُرَادٍ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ ، فَقَالَ : إِنَّ مَعَ الرَّجُلِ
 مَلَكَئِينَ يَحْفَظَانِهِ مِمَّا لَمْ يُقَدَّرْ ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَإِنَّ الْأَجَلَ جُنَّةٌ
 حَصِينَةٌ « (ابْنُ سَعْدٍ ، كَر) .

٥٦١٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ
 النَّاسَ يَوْمًا فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : وَأَعْجَبُ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ ، وَلَهُ مَوَادٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ
 وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا ، فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَوْلَهُهُ الطَّمَعُ ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ
 الْحِرْصُ ، وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ ،
 وَإِنْ أَسْعَدَ بِالرِّضَا نَسِيَ التَّحَفُّظَ ، وَإِنْ نَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحُزْنُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ
 قَصَمَهُ الْجَزَعُ ، وَإِنْ أَفَادَ مَالًا أَطْعَاهُ الْغِنَى ، وَإِنْ عَضَّتْهُ فَاقَةٌ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ ، وَإِنْ جَهَدَهُ
 الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ ، فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ ، قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ
 رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ شَهِيدَ مَعَهُ الْجَمَلِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْقَدَرِ ؟ فَقَالَ :
 بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلْجُهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْقَدَرِ ؟ قَالَ : سِرٌّ أَلَّهُ فَلَا
 تَتَكَلَّفُهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْقَدَرِ ؟ قَالَ : أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ ، فَإِنَّهُ أَمْرٌ بَيْنَ
 أَمْرَيْنِ ، لَا جَبْرَ وَلَا تَقْوِيضَ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ فَلَانًا يَقُولُ بِالِاسْتِطَاعَةِ وَهُوَ
 حَاضِرُكَ ، فَقَالَ : عَلَيَّ بِهِ ، فَأَقَامُوهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ سَلَّ سَيْفَهُ قَدَرِ أَرْبَعِ أَصَابِعَ ، فَقَالَ :
 الْإِسْتِطَاعَةُ تَمْلِكُهَا مَعَ اللَّهِ أَوْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ؟ وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ أَحَدُهُمَا فَتَرْتَدَّ فَأَضْرِبَ

عُنُقَكَ ، قَالَ : فَمَا أَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قُلْ أُمْلِكُهَا بِاللَّهِ الَّذِي إِنْ شَاءَ
مَلَكَهَا ، (حل ، كر) .

٥٦١٩ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَا نَحْرُسُكَ ؟
فَقَالَ : حَرَسَ أَمْرًا أَجَلُهُ » (حل) .

٥٦٢٠ - عَنْ أَبِي مَجَلَزٍ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْتَرَسَ فَإِنَّ
نَاسًا يُرِيدُونَ قَتْلَكَ ، فَقَالَ : إِنَّ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مَلَكَينِ يَحْفَظَانِهِ مِمَّا لَمْ يُقَدَّرْ ، فَإِذَا جَاءَ
الْقَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَإِنَّ الْأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ » (ابن جرير وابن سعد) .

٥٦٢١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْاِسْتِنَانِ بِالرِّجَالِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ
يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ حَتَّى لَوْ مَاتَ لَقُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ
يَنْقَلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَمُوتَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ
لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ فَيَنْقَلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
فَيَمُوتَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَبِالْأَمْوَاتِ لَا بِالْأَحْيَاءِ » (خشيش
في الاستقامة وابن عبد البر) .

٥٦٢٢ - عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَأَتَاهُ نَفَرٌ
فَقَالُوا : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! حَدِّثْنَا أَيْنَا شَرُّ كَلَامٍ ؟ قَالَ : هَاتُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ ، قَالُوا :
أَمَّا أَحَدُنَا فَقَدَرِي ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَمُرْجِي ، وَأَمَّا الثَّالِثُ خَارِجِي ، فَقَالَ : حَدِّثْنِي أَبِي
مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ : لَا تُجَالِسَ قَدَرِيًّا وَلَا مُرْجِيًّا وَلَا
خَارِجِيًّا ، إِنَّهُمْ يَكْفُتُونَ الدِّينَ كَمَا يَكْفُفُ الْإِنَاءُ ، وَيَغْلُونَ كَمَا غَلَّتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ،
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ ، وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَدَرِيُّ ، فَلَا تُصَافِحُوهُمْ وَلَا تُنَاجِحُوهُمْ ، وَلَا
تُصَلُّوا خَلْفَهُمْ ، وَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُدُّوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تُشَيِّعُوهُمْ ، أَلَا إِنَّهُمْ
يُمَسَّخُونَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَلَوْلَا مَا وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ لَا يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسَفٌ لَخَسَفَ

بِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْخَوَارِجَ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ فِي الرَّمِيَّةِ ، وَهُمْ يُمَسَّخُونَ فِي قُبُورِهِمْ كِلَابًا ، وَيُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى صُورِ الْكِلَابِ ، وَهُمْ كِلَابُ النَّارِ ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمْ شِفَاعَتِي : الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ يَقُولُونَ : لَا قَدَرَ وَهُمْ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَالْمُرْجِئَةُ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَهُمْ يَهُودُ هَذِهِ الْأُمَّةِ » (السلفي في انتخاب حديث القراء) .

٥٦٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُكَذِّبُونَ عَلَى الْقَدَرِ ، تَجِيءُ الْمَرْأَةُ سَوْقًا إِلَى حَاجَتِهَا فَتَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهَا وَقَدْ مُسِخَ بِعُغْلَاهَا بِتَكْذِيبِهِ الْقَدَرِ » (اللالكائي) .

٥٦٢٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَصَحَاءٌ وَآدُونٌ وَإِنْ افْتَرَقَتْ مَنَازِلُهُمْ ، وَالْفَجَرَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ غَشَشَةٌ خَوْنَةٌ وَإِنْ اجْتَمَعَتْ أَبَدَانُهُمْ » (الدَّيْلَمِي) .

٥٦٢٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمُؤْمِنُ حُلُوٌّ يُجِبُّ الْحَلَاوَةَ ، وَمَنْ حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، لَا تُحَرِّمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ وَالطَّيِّبَاتِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَاشْكُرُوا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا لَزِمَتْكُمْ عُقُوبَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (الدَّيْلَمِي) .

٥٦٢٦ - عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ ؟ فَقَالَ : لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ إِلَّا فَهْمٌ يُؤْتِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ . قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ وَفِكَائُ الْأَسِيرِ ، وَلَا يَقْتُلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » (ط ، عب ، والحميدي حم)

والعدني والدارمي خ ، ت ، ن ، هـ ، ع ، وابن قانع - ٤ ، وابن الجارود والطحاوي وابن جرير) .

٥٦٢٧ - عَنْ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ : « مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الْأَحَادِيثِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا تَرَى النَّاسَ قَدْ خَاضُوا ، قَالَ : أَوْقَدْ فَعَلَوْهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَّا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ ، قُلْتُ : مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، هُوَ الَّذِي لَا تَرِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ ، وَلَا تَشْغُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ، وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهُ الْجِنَّ إِذْ سَمِعْتُهُ حَتَّى قَالُوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ﴾ ^(١) ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرَ » (ش ، والدارمي ت ، وقال : غريب وإسناده مجهول ، وفي حديث الْحَارِثِ مَقَالَ ، وحميد بن زنجويه في ترغيبه ، والدُّورقي ومحمد بن نصر في الصَّلَاةِ ، وابن حاتم وابن الأنباري في المصاحف ، وابن مردويه هب) .

٥٦٢٨ - عَنْ شَيْخٍ مِنْ كِنْدَةَ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ أُسْقُفُ نَجْرَانَ فَأَوْسَعَ لَهُ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : تَوْسِعْ لِهَذَا النَّصْرَانِيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْسَعَ لَهُمْ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ : عَلَى كَمْ افْتَرَقَتِ النَّصْرَانِيَّةُ يَا أُسْقُفُ ؟ فَقَالَ : افْتَرَقَتْ عَلَى فِرْقٍ كَثِيرَةٍ لَا أَحْصِيهَا قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَعْلَمُ عَلَى كَمْ افْتَرَقَتِ النَّصْرَانِيَّةُ مِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا ، افْتَرَقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ الْيَهُودِيَّةُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ !

(١) سورة الجذ، الآية ١ .

لَتَفْتَرِقَنَّ الْحَنِيفِيَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، فَتَكُونُ ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ ، وَفِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، (العَدَنِي) .

٥٦٢٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، شَرُّهَا فِرْقَةٌ تَتَّبِعُنَا وَتُفَارِقُ أَمْرَنَا » (حُل) .

٥٦٣٠ - عَنْ جَرِي بْنِ كَلِيبٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا يَأْمُرُ بِشَيْءٍ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَنْهَى عَنْهُ ، فَقُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ بَيْنَكُمَا لَشَرًّا ؟ قَالَ : مَا بَيْنَنَا إِلَّا خَيْرٌ ، وَلَكِنْ خَيْرَنَا أَتَّبِعُنَا لِهَذَا الدِّينِ » (مَسَدَدٌ وَأَبُو عَوَانَةَ وَالطَّحَاوِيُّ) .

٥٦٣١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُقْبَلُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ : الشُّرْكُ ، وَالْكُفْرُ ، وَالرَّأْيُ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا الرَّأْيُ ؟ قَالَ : تَدْعُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ ، وَتَعْمَلُ بِالرَّأْيِ » (ابْنُ بَشْرَانَ) .

٥٦٣٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَالنَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَأَنْتُمْ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَإِنَّ مِنْ أَضْلَلِّهَا وَأَخْبَثِهَا مَنْ يَتَشَبَّعُ ، أَوْ الشَّيْعَةَ » (ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ) .

٥٦٣٣ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : « إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اخْتَلَفُوا ، فَلَمْ يَزَلْ اخْتِلَافُهُمْ بَيْنَهُمْ حَتَّى بَعَثُوا حَكَمِينَ فَضْلًا وَأَضْلًا مِنْ أَتْبَعَهُمَا ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَخْتَلِفُ ، فَلَا يَزَالُ الْاِخْتِلَافُ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْعَثُوا حَكَمِينَ ضَلًّا وَأَضْلًا مِنْ أَتْبَعَهُمَا » (ق فِي الدَّلَائِلِ) .

٥٦٣٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَبَا عُمَرَ ! تَذَرِي عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ ؟ قُلْتُ : لَا أَذَرِي . قَالَ عَلِيُّ : وَاحِدَةٌ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي الْهََاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ . تَذَرِي عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ النَّصَارَى ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي الْهََاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً هِيَ

النَّاجِيَةُ . تَدْرِي عَلَى كَمْ تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : تَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي الْهََاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ . قَالَ : وَتَفْتَرِقُ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي الْهََاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ ، وَإِنَّكَ مِنْ تِلْكَ الْوَاحِدَةِ » (كر ، وفيه عطاء بن مسلم الخفاف ضعيف) .

٥٦٣٥ - عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ الْعَامِرِيِّ قَالَ : « سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ السُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ ، وَعَنِ الْجَمَاعَةِ وَالْفِرْقَةِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ حَفِظْتَ الْمَسْأَلَةَ فَأَفْهَمَ الْجَوَابَ : السُّنَّةُ وَاللَّهُ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَالْبِدْعَةُ مَا فَارَقَهَا ، وَالْجَمَاعَةُ وَاللَّهُ مُجَامَعَةُ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَإِنْ قُلُوا ، وَالْفِرْقَةُ مُجَامَعَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ ، وَإِنْ كَثُرُوا » (العسكري) .

٥٦٣٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَيَأْتِي قَوْمٌ يُجَادِلُونَكُمْ ، فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ ، فَإِنْ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ » (اللَّكَاثِي فِي السُّنَةِ ، وَالْأَصْبَهَانِي فِي الْحُجَّةِ) .

٥٦٣٧ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ ، ثُمَّ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ ﴾ ^(١) يَعْني مُحَمَّدًا وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ، فَلَا تَغَيِّرُوا ، فَإِنَّمَا وَلِيُّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ عَصَى اللَّهَ ، وَإِنْ قُرِبَتْ قَرَابَتُهُ » (اللَّكَاثِي) .

٥٦٣٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَمْتَكَ سَتُقَتَّلَنَّ مِنْ بَعْدِكَ ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ سُئِلَ مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا ؟ فَقَالَ : كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ بَدْيِهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ » (ابن مردويه) .

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٦٨ .

٥٦٣٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَكَمَيْنِ :
« أَحْكَمُكُمَا عَلَى أَنْ تَحْكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَكِتَابِ اللَّهِ كُلُّهُ لِي ، فَإِنْ لَمْ تَحْكُمَا بِكِتَابِ
اللَّهِ فَلَا حُكُومَةَ لَكُمَا » (كر) .

٥٦٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَمَنْ فَارَقَ
الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَقَدْ نَزَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ » (ق) .

٥٦٤١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا ، كِتَابَ اللَّهِ ،
سَبَبُ بَيْدِ اللَّهِ ، وَسَبَبُ بَأْيِدِكُمْ وَأَهْلُ بَيْتِي » (ابن جرير وصححه) .

٥٦٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا لَكُمْ تَرْغَبُونَ عَمَّا
عَلَيْهِ أَوْلَكُمْ وَسُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنْ ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ » (نصر) .

٥٦٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَفْتَرِقُ هَذِهِ
الْأُمَّةَ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً » (ابن النجّار) .

٥٦٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَتَانِي
جَبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ أُمَّتَكَ مُخْتَلِفَةٌ بَعْدَكَ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ الْمَخْرَجُ يَا جَبْرِيلُ ؟
فَقَالَ : كِتَابُ اللَّهِ بِهِ يَقْصِمُ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا ، وَمَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ ، قَوْلُ
فَصْلٌ لَيْسَ بِالْهَزْلِ » (ابن مردويه) .

٥٦٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « مَا تَحَبَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِأَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَدَاءٍ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَذَكَرَ الْحَدِيثُ
(كر) .

٥٦٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لُمَظَةً ^(١) بَيَاضًا فِي الْقَلْبِ ، فَكُلَّمَا أَرْدَادَ الْإِيمَانَ عِظَمًا أَرْدَادَ الْبَيَاضِ ، فَإِذَا اسْتُكْمِلَ الْإِيمَانُ ابْيَضَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ ، وَإِنَّ النِّفَاقَ يَبْدُو لُمَظَةً سَوْدَاءَ فَكُلَّمَا أَرْدَادَ النِّفَاقَ عِظَمًا أَرْدَادَ ذَلِكَ السَّوَادِ ، فَإِذَا اسْتُكْمِلَ النِّفَاقُ اسْوَدَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ ، وَآيَمُ اللَّهِ أَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبٍ مُؤْمِنٍ لَوْجَدْتُمُوهُ أَبْيَضَ ، وَلَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبٍ مُنَافِقٍ لَوْجَدْتُمُوهُ أَسْوَدَ » (ابن المبارك في الزهد ، وأبو عبيد في الغريب ، وورسته وحسين في الاستقامة هب ، واللائلكائي في السنة ، والأصبهاني في الحجة) .

٥٦٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَاهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ : « مَتَى كَانَ رَبَّنَا ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَمْ يَكُنْ فَكَانَ ، هُوَ كَمَا كَانَ ، وَلَا كَيْنُونَةَ كَانَ ، بَلَا كَيْفٍ كَانَ ، لَيْسَ قَبْلُ وَلَا غَايَةُ ، انْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ دُونَهُ فَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ ، فَاسْلَمَ الْيَهُودِيُّ » (كره) .

٥٦٤٨ - عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَتَى كَانَ اللَّهُ ؟ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَلَهَزْنَاهُ حَتَّى كِذْنَا نَأْتِي عَلَى نَفْسِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : خَلُّوا عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : اسْمَعْ يَا أَخَا الْيَهُودِ مَا أَقُولُ لَكَ بِأُذُنِكَ وَاحْفَظْهُ بِقَلْبِكَ ، فَإِنَّمَا أُحَدِّثُكَ عَنْ كِتَابِكَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ، فَإِنْ كُنْتَ قَدْ قَرَأْتَ كِتَابَكَ وَحَفِظْتَهُ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ كَمَا أَقُولُ ، إِنَّمَا يَقُولُ مَتَى كَانَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ كَانَ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَزَلْ بِلَا كَيْفٍ يَكُونُ كَانَ بِلَا كَيْنُونَةَ ، كَائِنٌ لَمْ يَزَلْ قَبْلُ الْقَبْلِ وَبَعْدَ الْبَعْدِ ، لَا يَزَالُ بِلَا كَيْفٍ وَلَا غَايَةٍ وَلَا مُنْتَهَى ، إِلَيْهِ غَايَةُ انْقَطَعَتْ دُونَهُ الْغَايَاتُ فَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ ، فَبَكَى الْيَهُودِيٌّ وَقَالَ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهَا لِفِي التَّوْرَةِ هَكَذَا حَرْفًا حَرْفًا ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » (الأصبهاني في الحجة) .

(١) لُمَظَة : نكته .

٥٦٤٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا لَهُ : « صِفْ لَنَا رَبَّكَ هَذَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ كَيْفَ هُوَ - وَكَيْفَ كَانَ ؟ وَمتى كَانَ ؟ وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَعَشَرَ الْيَهُودِ ! اسْمَعُوا مِنِّي ، وَلَا تُبَالُوا أَنْ لَا تَسْأَلُوا أَحَدًا غَيْرِي ، إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْأَوَّلُ لَمْ يَبْدُ مِنْ مَاءٍ ، وَلَا مُمَارِجَ مَعَ مَاءٍ ، لَا حَالُ وَهَمًا ، وَلَا شَبَحٍ يُتَقَصَّ ، وَلَا مَحْجُوبٍ فَيَجْرِي ، وَلَا كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، فَيَقَالُ حَدِثْ ، بَلْ جَلَّ أَنْ يُكَيَّفَ بِتَكْيِيفِ الْأَشْيَاءِ ، كَيْفَ كَانَ بَلْ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ لِاخْتِلَافِ الْأَزْمَانِ ، وَلَا لِسَبَبِ كَانَ بَعْدَ صَارَ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ بِالْأَشْبَاحِ ، وَكَيْفَ يُنْعَتُ بِاللُّسَنِ الْفِصَاحِ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيَقَالُ كَائِنٌ ، وَلَمْ يَبْنِ مِنْهَا فَيَقَالُ بَائِنٌ ، بَلْ هُوَ بِلاَ كَيْفِيَّةٍ ، وَهُوَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، وَأَبْعَدُ فِي النَّسَبَةِ مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شُخُوصٌ لَحْظَةٌ ، وَلَا كُرُورٌ لَفْظَةٌ ، وَلَا اِزْدِلَافُ رُبُوعٍ ، وَلَا اِنْبِسَاطُ خُطُوعٍ فِي غَسَقِ لَيْلٍ دَاجٍ وَلَا اِذْلَاجٍ ، وَلَا يَتَغَشَّى عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ ، وَلَا اِنْبِسَاطُ الشَّمْسِ ذَاتِ النُّورِ بَصُورُهُمَا فِي الْكُرُورِ ، وَلَا اِقْبَالُ لَيْلٍ مُقْبِلٍ ، وَلَا اِذْبَارُ نَهَارٍ ، إِلَّا وَهُوَ مُحِيطٌ بِمَا يُرِيدُ مِنْ تَكْوِينِهِ ، فَهُوَ الْعَالِمُ بِكُلِّ مَكَانٍ ، وَكُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ ، وَكُلِّ نَهَايَةٍ وَمُدَّةٍ ، وَالْأَمَدُ إِلَى الْخَلْقِ مَضْرُوبٌ ، وَالْحَدُّ إِلَى غَيْرِهِ مَنْصُوبٌ ^(١) ، لَمْ يَخْلُقِ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَصُولٍ أَوَّلِيَّةٍ ، وَلَا بِأَوَائِلٍ كَانَتْ قَبْلَهُ بَدِئَةً ، بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ فَأَقَامَ خَلْقَهُ ، فَصَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ ، تَوَحَّدَ فِي غُلُوهِ فَلَيْسَ لَشَيْءٍ مِنْهُ امْتِنَاعٌ ، وَلَا لَهُ لِبَاعَةِ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ اِنْتِفَاعٌ ، إِجَابَتُهُ لِلدَّاعِينَ سَرِيعَةً ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ لَهُ مُطِيعَةٌ ، عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْبَائِدِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْمُتَقَلِّبِينَ ، وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى ، وَعِلْمُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، لَا تُحِيرُهُ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُشْغِلُهُ اللَّغَاتُ ، سَمِيعٌ لِلْأَصْوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ ، فَلَا جَوَارِحَ مَعَهُ مُؤْتَلِفَةً ، مُدَبِّرٌ بِصِيرٍ عَالِمٌ بِالْأُمُورِ ، وَهُوَ حَيٌّ قَيُّومٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا بِلاَ جَوَارِحَ وَلَا أَدَوَاتٍ ، وَلَا شَفَةَ وَلَا

(١) منصوب: وردت منسوب.

لَهَوَاتِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ تَكْيِيفٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَهَنَا مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهِلَ الْخَالِقَ
 الْمَعْبُودَ ، وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّ الْأَمَاجِينَ بِهِ تُحِيطُ ، لَزِمَتْهُ الْحَيْرَةُ وَالتَّخْلِيْطُ ، بَلْ هُوَ الْمُحِيطُ
 بِكُلِّ مَكَانٍ ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَيُّهَا الْمُتَكَلِّفُ لِيُوصَفِ الرَّحْمَنُ بِخِلَافِ التَّنْزِيلِ ، فَصِفْ
 لَنَا جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، هَيْهَاتَ ! أُنْعِجْزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِكَ وَتَصِفُ
 الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ ، وَأَنْتَ لَا تُدْرِكُ صِفَةَ رَبِّ الْهَيْئَةِ وَالْأَدَوَاتِ ، فَكَيْفَ مَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ سِنَةٌ
 وَلَا نَوْمٌ ، لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ «
 (حل ، وقال غريب من حديث النعمان ، كذا رواه ابن إسحاق مُرْسَلًا) .

٥٦٥٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ : « أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِلَّا مَا خَصَصْتَنِي بِأَفْضَلِ مَا خَصَّكَ بِهِ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِمَّا خَصَّهُ بِهِ جِبْرِيلُ ، مِمَّا بَعَثَ إِلَيْهِ الرَّحْمَنُ ، قَالَ : يَا بُرَاءُ ! إِذَا
 أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ ، فَاقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْحَدِيدِ عَشْرَ آيَاتٍ وَآخِرَ
 الْحَشْرِ ، ثُمَّ قُلْ : يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَيْسَ هَكَذَا شَيْءٌ غَيْرُهُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَاللَّهِ يَا بُرَاءُ ! لَوْ دَعَوْتُ عَلِيَّ لَخِيفَ بِي » (أَبُو
 عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدٍ النِّسَابُورِيُّ فِي فَوَائِدِهِ) .

٥٦٥١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ عَلِمْنَا سُبْحَانَ
 اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَلِمَةُ رَضِيهَا اللَّهُ
 لِنَفْسِهِ وَأَحَبُّ أَنْ تُقَالَ » (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ) .

٥٦٥٢ - عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ : « أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ سُبْحَانَ
 اللَّهِ ؟ فَقَالَ : كَلِمَةُ رَضِيهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ ، تَنْزِيَهُ اللَّهِ عَنِ السُّوءِ » (الْعسْكَرِيُّ فِي
 الْأَمْثَالِ) .

٥٦٥٣ - عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا ، فَمَا سُبْحَانَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَلِمَةُ رَضِيهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ »

(أبو الحسن البكاي) .

٥٦٥٤ - عن علي بن ربيعة ، قَالَ : « حَمَلَنِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلْفَهُ ، ثُمَّ سَارَ بِي إِلَى جَانِبِ الْحَرَّةِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرُكَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَغْفَارُكَ رَبُّكَ وَالْيَتَامَتُكَ إِلَيَّ تَضَحِكُ ؟ فَقَالَ : حَمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ، ثُمَّ سَارَ بِي إِلَى جَانِبِ الْحَرَّةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرُكَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفَارُكَ رَبُّكَ وَالْيَتَامَتُكَ إِلَيَّ تَضَحِكُ ؟ قَالَ : ضَحِكْتُ لِضَحِكِ رَبِّي لِعَجَبِهِ لِعَبْدِهِ ، إِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرُهُ » (ش وابن منيع ، وصحح) .

٥٦٥٥ - عن الشعبي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَجِبْتُ لِمَنْ يَهْلِكُ وَالنَّجَاةُ مَعَهُ ، قِيلَ لَهُ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : الْاسْتِغْفَارُ » (الدينوري) .

٥٦٥٦ - قَالَ أَبُو عَلِيٍّ التَّوْخِي فِي كِتَابِ الْفَرَحِ بَعْدَ الشَّدَةِ ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَسَنِ الَّذِي كَانَ أَبُوهُ وَزِيْرًا لِلْمُكْتَفِي مِنْ حِفْظِهِ بِالْأَهْوَاِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ هَمَامٍ بِإِسْنَادٍ لَسْتُ أَحْفَظُهُ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا شَكَى إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شِدَّةَ لِحَقَّتِهِ ، وَضِيقًا فِي الْمَالِ وَكَثْرَةَ مِنَ الْعِيَالِ ، فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾ (١) الْآيَاتِ ، فَعَادَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي قَدْ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ كَثِيرًا وَمَا أَرَى فَرْجًا مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ لَا تُحْسِنُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ ، قَالَ : عَلَّمَنِي ، قَالَ : أَخْلِصْ نِيَّتَكَ ، وَأَطِعْ رَبَّكَ ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيٍّ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَّتِكَ ، أَوْ نَالَتَهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ ، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ ، أَوْ أَتَكَلَّمْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْكَ عَلَى أَنَاتِكَ ، أَوْ وَثِقْتُ بِحِلْمِكَ ،

(١) سورة نوح ، الآية : ١٠ .

أَوْ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كَرَمِ عَفْوِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنتُ فِيهِ أَمَانَتِي ، أَوْ
بَخَسْتُ فِيهِ نَفْسِي ، أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَائِي ، أَوْ أَثَرْتُ فِيهِ شَهَوَاتِي ، أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ
لِغَيْرِي ، أَوْ غَرَّرْتُ فِيهِ مَنْ تَبَعَنِي ، أَوْ غَلَبْتُ فِيهِ بِفَضْلِ حِيلَتِي أَوْ حِلْتُ فِيهِ عَلَيْكَ
مَوْلَايَ فَلَمْ تَغْلِبْنِي عَلَى فِعْلِي إِذْ كُنْتُ سُبْحَانَكَ كَارِهًا لِمَعْصِيَتِي ، لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ
فِي اخْتِيَارِي وَاسْتِعْمَالِي مُرَادِي وَإِثَارِي ، فَحَلِمْتَ عَنِّي فَلَمْ تُدْخِلْنِي فِيهِ جَبْرًا ، وَلَمْ
تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ قَهْرًا ، وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ! يَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي ،
يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي ، يَا حَافِظِي فِي نِعْمَتِي ، يَا وَلِيَّيَ فِي نَفْسِي ، يَا وَلِيَّيَ فِي
غَيْبَتِي ، يَا كَاشِفَ كُرْبَتِي ، يَا مُسْتَمِعَ دَعْوَتِي ، يَا رَاحِمَ عِبْرَتِي ، يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي ، يَا
إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ ، يَا رُكْنِي الْوَثِيقَ ، يَا جَارِي اللَّصِيقَ ، يَا مَوْلَايَ الشَّفِيقَ ، يَا رَبَّ
الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، أَخْرِجْنِي مِنْ حَلْقِ الْمَضِيقِ إِلَى سَعَةِ الطَّرِيقِ ، وَفَرِّجْ مِنْ عِنْدِكَ قَرِيبَ
وَثِيقٍ ، وَاكْشِفْ عَنِّي كُلَّ شِدَّةٍ وَضِيقٍ ، وَاكْفِنِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي
كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَكَرْبٍ ، يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ ، وَيَا مُنْزِلَ
الْقَطْرِ ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، صَلِّ
عَلَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَفَرِّجْ عَنِّي مَا قَدْ
ضَاقَ بِهِ صَدْرِي ، وَعِيلَ مِنْهُ صَبْرِي ، وَقَلَّتْ فِيهِ حِيلَتِي ، وَضَعُفَتْ لَهُ قُوَّتِي ، يَا
كَاشِفَ كُلِّ ضَرٍّ وَبَلِيَّةٍ ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ سِرٍّ وَخَفِيَّةٍ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَأَفْوِضْ أَمْرِي
إِلَى اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : فَاسْتَغْفَرْتُ بِذَلِكَ مَرَارًا ، فَكَشَفَ اللَّهُ عَنِّي الْغَمَّ وَالضِّيقَ ،
وَوَسَّعَ عَلَيَّ فِي الرُّزْقِ وَأَزَالَ الْمِحْنَةَ » (ابن النُّجَّار) .

٥٦٥٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَعَلَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسَ فِتَنِ :
فِتْنَةٌ عَامَّةٌ ، ثُمَّ فِتْنَةٌ خَاصَّةٌ ، ثُمَّ فِتْنَةٌ عَامَّةٌ ، ثُمَّ فِتْنَةٌ خَاصَّةٌ ، ثُمَّ الْفِتْنَةُ السُّودَاءُ الْمُظْلِمَةُ
الَّتِي يَصِيرُ النَّاسُ فِيهَا كَالْبَهَائِمِ ، وَفِي لَفْظٍ : الْعَمِيَاءُ الصَّمَاءُ الْمُطْفِقَةُ ، وَفِي لَفْظٍ :
وَهِيَ فِتْنَةٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، يُضْبِحُ النَّاسُ فِيهَا كَالْبَهَائِمِ » (ش ، ونعيم وابن

راهويه وابن المناوي في الملاحم من طريقين حسنين .

٥٦٥٨ - عن علي رضي الله عنه قال : « كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ » (عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي في حديثه وعبد القادر الرهاوي في الأربعين) (طس ، هب) .

٥٦٥٩ - عن سلامة الكندي قال : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُ النَّاسَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ دَاجِي الْمَذْخَوَاتِ ، وَبَارِيءِ الْمَسْمُوكَاتِ ، وَجَبَّارِ أَهْلِ الْقُلُوبِ عَلَى خَطَرَاتِهَا ، شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا ، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْمُعِينِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْوَاضِعِ وَالِدَائِمِ لِحَيِّثَاتِ الْأَبَاطِيلِ ، كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِزاً فِي مَرْضَاتِكَ ، غَيْرَ نَكِلٍ عَنْ قَدَمٍ ، وَلَا وَهْنٍ فِي عِزِّهِ ، وَاعِيّاً لَوَحْيِكَ ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ ، مَا ضِيّاً عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ ، حَتَّى أَوْرَى قَبَساً لِقَابِسٍ ، بِهِ هُدَيْتِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالْإِثْمِ بِمَوْضِحَاتِ الْإِعْلَامِ ، وَمُسِرَّاتِ الْإِسْلَامِ ، وَنَائِرَاتِ الْأَحْكَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً ، وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً فِي عَذْنِكَ ، وَاجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ ، مُهْنَاتٍ لَهُ غَيْرَ مُكْدَّرَاتٍ ، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْمَعْلُومِ ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَخْزُونِ ، اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ ، وَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنَزْلَهُ ، وَآتِمِّمْ لَهُ نُورَهُ ، وَاجْزِهِ حِينَ ابْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ وَمَرْضِي الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ ، وَكَلَامٍ فَضْلٍ ، وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ » (طس وأبو نعيم في عوالي سعيد بن منصور) .

٥٦٦٠ - عن علي رضي الله عنه قال : « مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ مِنَ النُّورِ نُورٌ ، يَقُولُ النَّاسُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَعْمَلُ هَذَا ؟ » (هب) .

٥٦٦١ - عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « أَلَا إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِرْوَةً ، وَإِنَّ ذِرْوَتَنَا جِبَالُ الْفِرْدَوْسِ فِي بَطْنَانِ الْفِرْدَوْسِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤَةِ بَيْضَاءَ وَصَفْرَاءَ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّ فِي الْبَيْضَاءِ سَبْعِينَ أَلْفَ قَصْرٍ ، مَنَازِلُ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ فَصَلُّوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ » (خط في تلخيص المتشابه) .

٥٦٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ - وَفِي لَفْظٍ قَالُوا - : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (ابن مردويه خط) .

٥٦٦٣ - عَنْ كُليبٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعَ ضَجَّتَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ : طُوبَى لِهَؤُلَاءِ كَانُوا أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (ابن منيع طس) .

٥٦٦٤ - عَنْ الْفَرَزْدَقِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ ، قَالَ : دُو الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا صَنَعْتَ إِبِلُكَ ؟ قَالَ : دَعَدَعْتُهَا الْحُقُوقَ ، وَأَذْهَبْتُهَا النَّوَائِبُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ذَلِكَ خَيْرٌ سَبِيلَهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ هَذَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَ : ابْنِي وَهُوَ شَاعِرٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْشَدَكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الشُّعْرِ » (ابن الأنباري في المصاحف والدينوري) .

٥٦٦٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِمُسْتَمِعٍ وَاعٍ ، أَوْ عَالِمٍ نَاطِقٍ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ هُدْنَةٍ ، وَإِنَّ السَّيْرَ بِكُمْ سَرِيعٌ ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ ، وَيُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ ،

وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ ، فَأَعِدُّوا الْجِهَادَ لِيُعِدَّ الْمُضْمَارُ ، فَقَالَ الْمُقْدَادُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَا الْهَذَنَةُ ؟ قَالَ : بَلَاءٌ وَانْقِطَاعٌ ، فَإِذَا انْتَبَسَتِ الْأُمُورُ عَلَيْكُمْ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَمَاجِلٌ مُصَدِّقٌ ، مَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ إِلَى خَيْرِ سَبِيلٍ ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ ، وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ ، عَمِيقٌ بَحْرُهُ لَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ عُلَمَاؤُهُ ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَغْتَوُ (١) الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ أَنْ قَالُوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ﴾ (٢) ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، وَمَنَارُ الْحِكْمَةِ ، وَدَالٌّ عَلَى الْحُجَّةِ » (العسكري) .

٥٦٦٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ ، كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَلَا طَعْمَ لَهَا ، مَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ ، وَرِيحُهَا خَبِيثٌ » (أَبُو عُبَيْدٍ فِي فَضَائِلِهِ) .

٥٦٦٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ : « عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ ، فَاتَّخِذُوهُ إِمَامًا وَقَائِدًا ، فَإِنَّهُ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي هُوَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ » (ابن مردويه وسنده ضعيف) .

٥٦٦٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَكَثْرَةِ تِلَاوَتِهِ ، تَنَالُونَ بِهِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، وَكَثْرَةُ عَجَائِبِهِ فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ

(٢) سورة الجن، الآية: ٢٠.

(١) يفتو: يُلحوا.

عَلِيٍّ : وَفِينَا فِي الرَّحِمِ آيَةٌ لَا يَحْفَظُ مَوَدَّتَنَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ^(١) قَالَ : كَانَ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَأُمُّ أَبِيهِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَقَالَ : احْفَظُونِي فِي قَرَابَتِي « (ابن مردويه كر) .

٥٦٦٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَنَوَّقَ رَجُلٌ فِي ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فَعَفِرَ لَهُ » (خط في الجامع) .

٥٦٧٠ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ السَّبْعِ الْمَثَانِي ؟ فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّمَا هِيَ سِتُّ آيَاتٍ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةٌ » (قط ، ق وابن بشران في أماليه) .

٥٦٧١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ السُّورَةَ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ تَرَكَ قِرَاءَتَهَا فَقَدْ نَقَصَ ، وَكَانَ يَقُولُ : هِيَ تَمَامُ السَّبْعِ الْمَثَانِي » (الثعلبي) .

٥٦٧٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ؟ فَقَالَ : « حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا أُنْزِلَتْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ » (ابن راهويه) .

٥٦٧٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ بِمَكَّةَ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ » (الثعلبي وَالْوَحِيدِي) .

٥٦٧٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَعْوَادٍ هَذَا الْمَنْبَرِ ، يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ آمَنَهُ اللَّهُ عَلَى دَارِهِ وَدَارِ جَارِهِ وَأَهْلِ دُورَاتِ حَوْلِهِ » (هب ، وقال : إسناده ضعيف) .

(١) سورة الشورى، الآية: ٣.

(٢) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

٥٦٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَيِّدُ آيِ الْقُرْآنِ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ^(١) » (ابن الأنباري في المصاحف عب) .

٥٦٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَرَى رَجُلًا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ أَدْرَكَ عَقْلُهُ يَبِيتُ أَبَدًا ، حَتَّى يَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ^(١) وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا هِيَ ؟ إِنَّمَا أُعْطِيهَا نَبِيِّكُمْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَلَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَ نَبِيِّكُمْ ، وَمَا بَتُ لَيْلَةٌ قَطُّ ، حَتَّى أَقْرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، أَقْرَأَهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَفِي وَتْرِي ، وَحِينَ أَخَذُ مَضْجَعِي مِنْ فِرَاشِي) .

٥٦٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَرَى رَجُلًا أَدْرَكَ عَقْلُهُ فِي الْإِسْلَامِ يَبِيتُ حَتَّى يَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ^(١) وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لَمَا تَرَكْتُمُوهَا عَلَى حَالٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أُعْطِيَتْ آيَةُ الْكُرْسِيِّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَلَمْ يُؤْتَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا بَتُ لَيْلَةٌ قَطُّ مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْرَأَهَا » (الدِّلَمِي وَشَيْخُ شَيْوَحْنَا الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ الْجَزَرِيِّ فِي كِتَابِ أَسْنَنِ الْمَطَالِبِ فِي مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مُسَلَّسًا) يَقُولُ كُلُّ رَاوٍ مِنْ رَوَاتِهِ : مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ مُنْذُ بَلَغَنِي هَذَا الْحَدِيثُ وَقَالَ : صَالِحُ الْإِسْنَادِ .

٥٦٧٨ - عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَذَاكَرْنَا فَضَائِلَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : خَاتِمَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَقَالَ آخَرُ : كَهَيْعَصَ وَطَهُ ، وَقَالَ آخَرُ : يَسَ وَتَبَارَكَ ، فَقَدَّمُوا وَآخَرُوا ، وَفِي الْقَوْمِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَا يَجِيرُ جَوَابًا ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ؟ فَقُلْنَا : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! حَدَّثَنَا بِمَا سَمِعْتَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) سورة البقرة، الآية : ٢٥٥ .

يَقُولُ : سَيِّدُ النَّبِيِّينَ آدَمُ ، وَسَيِّدُ الْعَرَبِ مُحَمَّدٌ ، وَسَيِّدُ فَارِسَ سَلْمَانَ ، وَسَيِّدُ الرُّومِ صُهَيْبٌ ، وَسَيِّدُ الْحَبَشَةِ بِلَالٌ ، وَسَيِّدُ الشَّجَرِ السَّدْرُ ، وَسَيِّدُ الْأَشْهُرِ أَشْهُرُ الْحَرَمِ ، وَسَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَسَيِّدُ الْكَلَامِ الْقُرْآنُ ، وَسَيِّدُ الْقُرْآنِ الْبَقْرَةُ ، وَسَيِّدُ الْبَقَرَةِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ، أَمَا إِنَّ فِيهَا خَمْسِينَ كَلِمَةً ، فِي كُلِّ كَلِمَةٍ خَمْسُونَ بَرَكَةً » (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَنصُورُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ فِي حَدِيثِهِ وَالدَّيْلَمِيُّ ، وَرَوَاهُ كَرْمُخْتَصَرًا بَلَفْظُ فَقَالَ عَلِيُّ : فَأَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ فَضِيلَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ؟ أَمَا إِنَّهَا خَمْسُونَ كَلِمَةً ، فِي كُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعُونَ بَرَكَةً ، وَفِي الْإِسْنَادِ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَمَّ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ ضَعِيفٌ) .

٥٦٧٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَعْقِلُ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْآيَاتِ الْأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ » (الدَّارِمِيُّ وَمُسَدَّدٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ وَابْنُ الضَّرِيرِ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ) .

٥٦٨٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْرَأْ يَسَ ، فَإِنَّ فِي يَسَ عَشْرَ بَرَكَاتٍ ، مَا قَرَأَهَا جَانِعٌ إِلَّا شَبِعَ ، وَمَا قَرَأَهَا ظَلَمَانٌ إِلَّا رَوِيَ ، وَمَا قَرَأَهَا عَارٍ إِلَّا اكْتَسَى ، وَمَا قَرَأَهَا عَزَبٌ إِلَّا تَزَوَّجَ ، وَمَا قَرَأَهَا خَائِفٌ إِلَّا أَمِنَ ، وَمَا قَرَأَهَا مَسْجُونٌ إِلَّا خَرَجَ ، وَمَا قَرَأَهَا مُسَافِرٌ إِلَّا أَعِينَ عَلَى سَفَرِهِ ، وَمَا قَرَأَهَا مَذْيُونٌ إِلَّا قَضَى ، وَمَا قَرَأَهَا رَجُلٌ ضَلَّتْ لَهُ ضَالَّةٌ إِلَّا وَجَدَهَا ، وَمَا قُرِئَتْ عِنْدَ مَيِّتٍ إِلَّا خَفَّفَ عَنْهُ » (ابْنُ مَرْدَوَيْهِ) .

٥٦٨١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ^(١) إِلَى آخِرِهَا » (ابْنُ زَنْجَوَيْهِ فِي تَرْغِيهِهِ) .

٥٦٨٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ هَذِهِ

(١) سورة الصافات، الآية: ١٨٠.

السُّورَةَ : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ^(١) (حم والبزار والدُّورقي وابن مردويه ، وفيه نوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخْتَةَ ضَعِيفٌ) .

٥٦٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٢) عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ الْغَدَاةِ ، لَمْ يَلْحَقْ بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ ، وَإِنْ جَهِدَ الشَّيْطَانُ » (ص وابن الضريس) .

٥٦٨٤ - عَنْ عِيْسَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي قَارِئٌ عَلَيْكُمْ الْقُرْآنَ ، قَالَ : فَقَرَأْ عَلَيْهِمْ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٣) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » (علي بن حرب الطائي في الثاني مِنْ حَدِيثِهِ) .

٥٦٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْهَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْقِرَاءَةِ » (حم) .

٥٦٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخَافُ بِصَوْتِهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ عُمَرُ يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ ، وَكَانَ عَمَّارٌ إِذَا قَرَأَ يَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ لِمَ تُخَافُ ؟ قَالَ : إِنِّي لَأَسْمِعُ مِنْ أُنَاجِي ، وَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ ؟ قَالَ : أَفْزَعُ الشَّيْطَانَ وَأَوْقِظُ الْوَسْطَانِ ، وَقَالَ لِعَمَّارٍ : لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ ؟ قَالَ : أَتَسْمَعُنِي أَخْلِطُ بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَكُلُّهُ طَيِّبٌ » (حم ، والشاشي وسمويه ، هب ، ص) .

٥٦٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ قَبْلَ الْعَتَمَةِ وَبَعْدَهَا ، يُغْلِطُ أَصْحَابَهُ فِي الصَّلَاةِ - وَفِي لَفْظٍ : يُغْلِطُ أَصْحَابَهُ وَالْقَوْمُ يُصَلُّونَ - » (ش ، حم ، وأبو عبيد في فضائله ومسدد ، والدُّورقي ص) .

(٢) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

٥٦٨٨ - عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^(١) ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ، فَلَمَّا انْقَضَتِ الصَّلَاةُ ، قِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَتَزِيدُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ، قَالَ : لَا ، إِنَّمَا أَمَرْنَا بِشَيْءٍ فَقُلْتُمْ » (ابن الأنباري في المصاحف) .

٥٦٨٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقُ الْقُرْآنِ فَطَيَّبُوهَا بِالسُّوَاكِ ... » (هـ ، وأبو نعيم والسجزي في الإبانة) .

٥٦٩٠ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ : (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى » (عب ، ق ، والفريابي ش ، وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد) .

٥٦٩١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ ^(٢) قَالَ : بَيْنَهُ تَبَيُّنًا وَلَا تَنْشُرُهُ نَشْرَ الدَّقَلِ ، وَلَا تَهْدُهُ ^(٣) هَذَ الشَّعْرَ ، قِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ ، وَجَرِّحُوا بِهِ الْقُلُوبَ ، وَلَا يَكُنْ هُمْ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ » (العسكري) .

٥٦٩٢ - عَنْ حُجْرِ بْنِ قَيْسٍ الْمَدَرِيِّ ، قَالَ : « بِتُّ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ؕ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ ^(٤) قَالَ : بَلْ أَنْتَ يَا رَبِّ - ثَلَاثًا - ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ؕ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ ^(٥) قَالَ : بَلْ أَنْتَ يَا رَبِّ

(١) سورة الأعلى ، الآية : ١ .

(٢) سورة المزمل ، الآية : ٤ .

(٣) هذه : أسرع فيه .

(٤) سورة الواقعة ، الآية : ٥٩ .

(٥) سورة الواقعة ، الآية : ٦٤ .

- ثَلَاثًا - ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ؕ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴾ ^(١) قَالَ : بَلْ أَنْتَ يَا رَبِّ - ثَلَاثًا - ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ؕ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴾ ^(٢) قَالَ : بَلْ أَنْتَ يَا رَبِّ - ثَلَاثًا - (عب ، وأبو عبيد في فضائله وابن المنذر ك ، ق) .

٥٦٩٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا وَرَجُلَانِ ، فَدَخَلَ الْمَخْرَجُ ثُمَّ خَرَجَ فَأَخَذَ حَفَنَةً مِنْ مَاءٍ فَتَمَسَّحَ بِهَا ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَرَأَانَا أَنْكَرْنَا ذَلِكَ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ ، فَيَقْضِي الْحَاجَةَ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَحْجُزُهُ عَنِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ، لَيْسَ الْجَنَابَةُ » (ط ، والحميدي والعدني د ، ت ، ق ، هـ ، وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي ع ، حب ، قط والأجري في أحلاق حملة القرآن ك ، هب ، ص) .

٥٦٩٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « تَمَارَيْنَا فِي سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ : خَمْسُ وَثَلَاثُونَ آيَةً ، سِتُّ وَثَلَاثُونَ آيَةً ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْنَا عَلِيًّا يُنَاجِيهِ ، فَقُلْنَا لَهُ : اخْتَلَفْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْنَا : خَمْسُ وَثَلَاثُونَ آيَةً ، سِتُّ وَثَلَاثُونَ آيَةً ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ كَمَا عَلَّمْتُمْ » (حم ، وابن منيع ع ، ص) .

٥٦٩٥ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ الْمُصْحَفُ فِي الشَّيْءِ الصَّغِيرِ » (ص ، هب) .

٥٦٩٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَتَا دِينَارٍ ، إِنْ أَخَذَهَا فِي الدُّنْيَا ، وَإِلَّا أَخَذَهَا فِي الْآخِرَةِ » (هب) .

(١) سورة الواقعة، الآية : ٦٩ .

(٢) سورة الواقعة، الآية : ٧٢ .

٥٦٩٧ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَضَ لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ الْفَتْنِ الْفَتْنِ » (هب) .

٥٦٩٨ - عَنْ زَادَانَ وَأَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّ أَرْضٍ تُقْلِنِي ، وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظْلِنِي ، إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا أَعْلَمُ » (ابن عبد البر في العلم) .

٥٦٩٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَكْتُبَ الْمُصْحَفَ فِي الشَّيْءِ الصَّغِيرِ » (أبو عبيد وابن أبي داود) .

٥٧٠٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَكْتُبُوا الْمَصَاحِفَ صِغَارًا » (ابن أبي داود) .

٥٧٠١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا حَرَجَ مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدُكُمْ جُنْبًا ، فَإِنْ كَانَ جُنْبًا فَلَا ، وَلَا حَرَفًا وَاحِدًا » (عب ، وابن جرير ق) .

٥٧٠٢ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَخَا عَكَ ! إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ فَسَتَقْرَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَصِنْفٌ لِلدُّنْيَا ، وَصِنْفٌ لِلْجِدَالِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَقْرَأُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَافْعَلْ » (الأجري في أخلاق حملة القرآن ونصر المقدسي في الحجة) .

٥٧٠٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ السُّورَةُ إِذَا نَزَلَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ الْآيَةُ أَوْ أَكْثَرُ زَادَتْ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا وَخُشُوعًا ، وَنَهَتْهُمْ فَاثْتَهَوْا » (أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق في أماليه والعسكري في المواعظ ابن مردويه وسنده حسن) .

٥٧٠٤ - عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : « قَرَأْتُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ الْحَوَامِيمَ قَالَ : لَقَدْ بَلَغْتَ عَرَائِسَ

الْقُرْآنَ ، فَلَمَّا بَلَغَتْ رَأْسَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ آيَةً مِنْ حَمَعَسَقَ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ﴾ (١) الْآيَةَ ، بَكَى حَتَّى ارْتَفَعَ نَحْيُهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : يَا زُرُّ أَمْنٌ عَلَى دُعَائِي ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتَ الْمُخْبِتِينَ ، وَإِخْلَاصَ الْمُوقِنِينَ ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالْفُورَ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ ، يَا زُرُّ ! إِذَا خَتَمْتَ فَادْعُ بِهِذِهِ فَإِنَّ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُو بِهِمْ عِنْدَ خَتَمِ الْقُرْآنِ » (ابن النُّجَّار) .

٥٧٠٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (٢) قَالَ : لَا طَاعَةَ إِلَّا فِي الْمَعْرُوفِ » (وكيع في تفسيره وابن مردويه) .

٥٧٠٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ ﴾ (٣) الْآيَةَ ، قَالَ : جَاءَتْ سَحَابَةٌ عَلَى تَرْبِيعِ الْبَيْتِ فِيهَا رَأْسٌ يَتَكَلَّمُ : ارْتِفَاعُ الْبَيْتِ عَلَى تَرْبِيعٍ ، فَرَفَعْنَاهُ عَلَى تَرْبِيعِهِ » (الدَّيْلَمِيُّ) .

٥٧٠٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (٤) قَالَ : يَعْني النَّاسَ كُلَّهُمْ » (هب) .

٥٧٠٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ ﴾ (٥) قَالَ : شَطْرُهُ قِبْلُهُ » (عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالدِّينُورِيُّ فِي الْمَجَالِسِ ك ، ق) .

-
- (١) سورة البروج، الآية : ١١ .
 - (٢) سورة البقرة، الآية : ١٢٤ .
 - (٣) سورة البقرة، الآية : ١٢٧ .
 - (٤) سورة البقرة، الآية : ٨٣ .
 - (٥) سورة البقرة، الآية : ١٤٩ - ١٥٠ .

٥٧٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ ﴾ ^(١) قَالَ : « الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الصَّوْمَ يُفْطِرُ ، وَيُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا » (ابن جرير) .

٥٧١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ ^(٢) قَالَ : « أَنْ تُحْرِمَ مِنْ دُورَةِ أَهْلِكَ » (وكيع ، ش ، وعبدُ بنُ حميدٍ وابنُ جريرٍ في التفسيرِ وابن المنذر وابنُ أبي حاتمٍ والطحاوي والنَّحَّاسُ في ناسخِهِ ك ، ق) .

٥٧١١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ ^(٣) قَالَ : شَاءَ (مالك ، ش ، ص ، وعبد بن حميد وابن جرير في التفسير وابن المنذر وابن أبي حاتم ق) .

٥٧١٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ ^(٤) فَقَالَ : الصَّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَالصَّدَقَةُ ثَلَاثَةُ أَصْعٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، وَالنُّسُكُ شَاءَ » (ابن جرير في التفسير) .

٥٧١٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا أُمِيتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾ ^(٥) قَالَ : فَإِنْ أَخَّرَ الْعُمْرَةَ حَتَّى يَجْمَعَهَا مَعَ الْحَجِّ فَعَلَيْهِ الْهَدْيُ ، (ابن جرير) .

٥٧١٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ﴾ ^(٦) قَالَ : قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ يَوْمٌ ، وَيَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، وَيَوْمُ عَرَفَةَ ، فَإِنْ فَاتَتْهُ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٤ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٦ .

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٦ .

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٦ .

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٩٦ .

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٩٦ .

صَامَهُنَّ أَيَّامَ الشَّارِقِ » (خط ، عب ، ش ، وعبد بن حميد وابن جرير في التفسير وابن أبي حاتم) .

٥٧١٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ ^(١) قَالَ : غُفِرَ لَهُ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، قَالَ : غُفِرَ لَهُ » (ابن جرير) .

٥٧١٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ ^(٢) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾ ^(٣) فَقَالَ : اقْتَتَلَ وَرَبَّ الْكُفَّةِ » (وكيع وعبد بن حميد في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم خط) .

٥٧١٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ فَاءُوا ﴾ ^(٤) قَالَ : الْفِيءُ الْجَمَاعُ » (عبد بن حميد) .

٥٧١٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْفِيءُ الرِّضَا » (ابن المنذر) .

٥٧١٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ ﴾ ^(٥) قَالَ : هَذِهِ الثَّلَاثَةُ » (ابن المنذر وابن جرير) .

٥٧٢٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ ^(٦) قَالَ : « لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى يَهْزُهَا هَزِيزَ الْبَكْرِ » (ش) .

٥٧٢١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَشْكَلَ عَلَيَّ أَمْرَانِ قَوْلُهُ : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا ﴾ ^(٧) فَدَرَسْتُ الْقُرْآنَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَعْنِي إِذَا طَلَّقَهَا زَوْجَهَا الْآخَرَ

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٤١.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٠٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.

رَجَعْتُ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ الْمُطَلَّقِ ثَلَاثًا ، وَكُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنْ ابْنَتَهُ كَانَتْ تَحْتِي ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ ابْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : فِيهِ الْوُضُوءُ » (عبد بن حميد وابن أبي حاتم) .

٥٧٢٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ الزَّوْجُ » (وكيع وسفيان والفريابي ش ، وعبد بن حميد وابن جرير قط ، هق) .

٥٧٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّلَاةُ الْوُسْطَى هِيَ الظُّهْرُ » (ابن المنذر) .

٥٧٢٤ - عَنْ زُرَّ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَعُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرْتُ عُبَيْدَةَ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كُنَّا نَرَاهَا صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَقَاتِلُ أَهْلَ خَيْبَرَ فَقَاتَلُوا حَتَّى أَرْهَقُونَا عَنِ الصَّلَاةِ وَكَانَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اْمْلَأْ قُلُوبَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَأَجْوَافَهُمْ نَارًا ، فَعَرَفْنَا يَوْمَئِذٍ أَنَّهَا الصَّلَاةُ الْوُسْطَى » (ابن جرير) .

٥٧٢٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ الَّتِي فَرَطَ فِيهَا سُلَيْمَانُ » (وكيع وسفيان والفريابي ش ، ص وعبد بن حميد ومسدد وابن جرير هب) .

٥٧٢٦ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ » (الديلماسي في كتاب الصَّلَاةِ الْوُسْطَى الَّذِي سَمَّاهُ بِكَشْفِ الْمُعْطَاكِ ، ق) .

٥٧٢٧ - عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الصُّبْحِ » (ق) .

٥٧٢٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ مُؤْمِنَةٍ طَلَّقَتْ حُرَّةً أَوْ أَمَةً

مُنْعَةً ، وَقَرَأَ : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ ^(١) ، (ابن المُنذر) .

٥٧٢٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السَّكِينَةُ رِيحٌ هَفَافَةٌ فِيهَا صُورَةٌ وَلَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ » (عب ، ابن جرير وسفيان بن عيينة في تَفْسِيرِهِمَا وَالْأَزْرَقِيُّ ك ، ق ، في الدَّلَائِلِ ، كر) .

٥٧٣٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ ^(٢) » وَلَهَا رَأْسَانِ » (ابن جرير) .

٥٧٣١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ هُوَ نُمْرُودٌ بَنُ كَنْعَانَ » (ابن أَبِي حَاتِمٍ) .

٥٧٣٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ ^(٣) قَالَ : « خَرَجَ عَزِيزُ نَبِيِّ اللَّهِ مِنْ مَدِينَتِهِ وَهُوَ شَابٌ فَمَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا فَقَالَ : ﴿ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ ^(٤) فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ عَيْنَيْهِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِظَامِهِ يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، كَسَيْتَ لَحْمًا ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَمْ لَبِثْتَ ؟ قَالَ : لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ، قَالَ : بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ ، فَأَتَى مَدِينَتَهُ ، وَقَدْ تَرَكَ جَارًا لَهُ إِسْكَافًا شَابًا ، فَجَاءَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ » (عبد بن حميد وابن أَبِي حَاتِمٍ ك ، ق فِي الْبَعْثِ) .

٥٧٣٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ ^(٥) قَالَ : مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ﴿ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ ^(٦) قَالَ : يَعْنِي مِنَ الْحَبِّ وَالتَّمْرِ وَكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ زَكَاةٌ » (ابن جرير) .

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

(٢) خَجُوج: شديدة المرور.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧.

٥٧٣٤ - عن عبيدة السلماني قال : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (١) الْآيَةُ ، فَقَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ ، كَانَ الرَّجُلُ يَعْمَدُ إِلَى التَّمْرِ فَيَصِرُّهُ ، فَيَعِزُّهُ الْجَيْدَ نَاجِيَةً ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ الصَّدَقَةِ أَعْطَاهُ مِنَ الرَّدِيِّ ، فَقَالَ اللَّهُ : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾ (٢) يَقُولُ : وَلَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ هَذَا الرَّدِيَّ حَتَّى يَهْضُمَ لَهُ » (ابن جرير) .

٥٧٣٥ - عن عليٍّ رضي الله عنه قال : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ » (خ ، ق) .

٥٧٣٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ صَلَّيْنَا الْعَصْرَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ، صَلَاةُ الْعَصْرِ ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَأَجَافَهُمْ - وَفِي لَفْظٍ : قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ ، وَفِي لَفْظٍ : مَلَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ - نَارًا » (عب ، حم ، وأبو عبيد في فضائله والعدني ، ن ، وابن جرير وابن خزيمة وأبو عوانة ق) .

٥٧٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ » (عب) .

٥٧٣٨ - عَنْ زُرَّابِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعُبَيْدَةَ سَلْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : كُنَّا نَرَى أَنَّهَا صَلَاةُ الْفَجْرِ حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، مَلَأَ اللَّهُ

(١) سورة البقرة، الآية : ٢٦٧ .

(٢) سورة البقرة، الآية : ٢٦٧ .

قُبُورُهُمْ وَأَجْوَأَهُمْ نَارًا» (عب ، وعبد بن حميد وابن زنجويه في ترغيبه ، ن ، هـ ، ح ، وابن جرير ق) .

٥٧٣٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَوْمَ الْأَحْزَابِ مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ وَأَجْوَأَهُمْ نَارًا ، كَمَا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ » (حم ، خ ، م ، والدارمي ، د ، ت ، ن ، وابن خزيمة وابن جرير وابن الجارود وأبو عوانة ق) .

٥٧٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَإِنْ تُبْذَوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(١) أَحْزَنْتَنَا ، قُلْنَا يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ فَيَحَاسِبُ ، وَلَا يَدْرِي مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَلَا مَا لَا يُغْفَرُ مِنْهُ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ، لَهَا مَا كَسَبَتْ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ ^(٢) » (عبد بن حميد ت) .

٥٧٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا بَيَّعَ اللَّهُ لَهُ نَبِيًّا ، آدَمَ فَمَنْ بَعْدَهُ ، إِلَّا أَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ ، لَئِنْ بُعِثَ وَهُوَ حَيٌّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَيَنْصُرَنَّهُ وَيَأْمُرُهُ فَيَأْخُذَ الْعَهْدَ عَلَى قَوْمِهِ ثُمَّ تَلَا : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ ^(٣) الْآيَةُ ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ قَالَ فَاشْهَدُوا ﴾ ^(٤) يَقُولُ : فَاشْهَدُوا عَلَى أُمَمِكُمْ بِذَلِكَ ﴿ وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ^(٥) عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ ﴿ فَمَنْ تَوَلَّى ﴾ ^(٦) عَنْكَ يَا مُحَمَّدُ بَعْدَ هَذَا الْعَهْدِ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ^(٧) هُمْ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٨١.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٨١.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٨١.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٨٢.

(٧) سورة آل عمران، الآية: ٨٢.

الْعَاصُونَ فِي الْكُفْرِ» (ابن جرير) .

٥٧٤٢ - عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ : فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ ^(١) قَالَ : كَانَتْ الْبُيُوتُ قَبْلَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ » (ابن
المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٧٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَدْرٌ : بِثُرٍّ » (ابن المنذر) .

٥٧٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ سِيمَا الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرِ الصُّوْفِ
الْأَبْيَضِ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ وَأَذْنَائِهَا » (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٧٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ
الشَّاكِرِينَ﴾ ^(٢) قَالَ : الثَّابِتَيْنِ عَلَى دِينِهِمْ أَبَا بَكْرٍ وَأَصْحَابَهُ ، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : كَانَ
أَبُو بَكْرٍ أَمِيرَ الشَّاكِرِينَ » (ابن جرير) .

٥٧٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ ^(٣) التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ؟
فَقَالَ : بَلْ هُوَ الزَّرْعُ ^(٤) » (ابن أبي حاتم) .

٥٧٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُرْتَدِّ : « إِنْ كُنْتَ لَمْ تُسْتَبَيِّهْ ثَلَاثًا ،
ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا
كُفْرًا﴾ ^(٥) » (ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو ذرٍّ الهَرَوِيُّ فِي الْجَامِعِ ق) .

٥٧٤٨ - عَنْ عُثْمَانَ مُؤَدِّنِ بَنِي قَصِيٍّ قَالَ : « صَحِبْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةً

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٦

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤ .

(٣) الزَّرْعُ : الأرض التي تزرع .

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٤٩ .

(٥) سورة النساء، الآية: ١٣٧ .

كُلُّهَا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ بَرَاءَةً وَلَا وِلَايَةً ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ؟ فَإِنَّهُمَا بَايَعَانِي طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ، ثُمَّ نَكَلْنَا بِيَعْتِي ، مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ أَحَدْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا قُوتِلَ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدُ : ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾ ^(١) (الآية) (أبو الحسن البكالي) .

٥٧٤٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ إِنْ آلَ اللَّهِ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(٢) » (الفریابی ک ، ت ، وَقَالَ حَسَنُ غَرِيبٌ ، وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله تعالى) .

٥٧٥٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا فَذَعَانَا ، وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ ، فَأَخَذَ الْخَمْرُ مِنَّا ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَدُمُونِي فَقَرَأْتُ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ ^(٣) » (عبد بن حميد د ، ت ، وَقَالَ : حَسَنُ صَحِيجُ غَرِيبٌ ن ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ك ، ص) .

٥٧٥١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَعَاهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَسَقَاهُمَا قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ الْخَمْرُ ، فَأَمَّهُمْ عَلِيٌّ فِي الْمَغْرِبِ ، وَقَرَأَ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ فَتَزَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ (مسدد) .

٥٧٥٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ مَا أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ ؟ قَالَ : الْأَمْنُ مِنْ

(١) سورة التوبة ، الآية : ١٢ .

(٢) سورة النساء ، الآية : ٤٨ .

(٣) سورة الكافرون ، الآية : ١ .

مَكَرَ اللَّهُ ، وَالْإِيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ » (ابن المنذر) .
 ٥٧٥٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الْكَبَائِرُ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ،
 وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ،
 وَالسُّحْرُ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَفِرَاقُ الْجَمَاعَةِ ، وَنَكْثُ الصَّفَقَةِ » (ابن
 أبي حاتم) .

٥٧٥٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِامْرَأَةٍ
 لَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ زَوْجَهَا فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ ، وَإِنَّهُ ضَرَبَهَا فَاتَّرَ
 فِي وَجْهِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ
 عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ ^(١) أَيِ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ فِي
 الْأَدَبِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَدْتُ أَمْرًا ، وَأَرَادَ اللَّهُ غَيْرَهُ » (ابن مردويه) .

٥٧٥٥ - عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ وَأَمْرَأَتُهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِتَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَأَمَرَهُمْ عَلِيٌّ ، فَبَعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَحَكَمًا
 مِنْ أَهْلِهَا ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَكَمَيْنِ : تَدْرِيَانِ مَا عَلَيْكُمَا ؟ عَلَيْكُمَا أَنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا أَنْ
 تَجْمَعَا ، وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَفْرَقَا أَنْ تَفْرَقَا ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : رَضِيتُ بِكِتَابِ اللَّهِ بِمَا عَلَيَّ فِيهِ
 وَلِي ، وَقَالَ الرَّجُلُ : أُمَّا الْفُرْقَةُ فَلَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ ، حَتَّى تُقَرَّ بِمِثْلِ مَا
 أَقَرْتُ بِهِ » (الشَّافِعِيُّ ، عُبَيْدُ بْنُ جَرِيرٍ ، وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي
 حَاتِمٍ هَق) .

٥٧٥٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَثُّ الْحَكَمَيْنِ ، حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ، فَيَقُولُ الْحَكَمُ مِنْ
 أَهْلِهَا : يَا فَلَانُ مَا تَنْقِمُ مِنْ زَوْجَتِكَ ؟ فَيَقُولُ : أَنْقِمُ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ
 إِنْ نَزَعْتَ عَمَّا تَكْرَهُ إِلَى مَا تُحِبُّ هَلْ أَنْتَ مُتِّقِي اللَّهِ فِيهَا ؟ وَمُعَاشِرُهَا بِالَّذِي يَحِقُّ عَلَيْكَ

(١) سورة النساء، الآية : ٤٣ .

فِي نَفَقَتِهَا وَكِسَوَتِهَا ؟ فَإِذَا قَالَ نَعَمْ ، قَالَ الْحَكَمُ مِنْ أَهْلِهِ : يَا فَلَانَةُ ! مَا تَنْقِمِينَ مِنْ زَوْجِكَ ؟ فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِنْ قَالَتْ نَعَمْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ : الْحَكَمَانِ بِهِمَا يَجْمَعُ اللَّهُ وَبِهِمَا يُفَرِّقُ » (ابن جرير) .

٥٧٥٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا حَكَمَ أَحَدُ الْحَكَمَيْنِ وَلَمْ يَحْكَمْ الْآخَرُ فَلَيْسَ حُكْمُهُ بِشَيْءٍ حَتَّى يَجْتَمِعَا » (ق) .

٥٧٥٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ ^(١) قَالَ : الْمَرْأَةُ » (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ق) .

٥٧٥٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ ^(٢) قَالَ : « نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُسَافِرِ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ ، فَيَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي حَتَّى يَجِدَ الْمَاءَ » (الفريابي ش ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ق) .

٥٧٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّمْسُ هُوَ الْجَمَاعُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَنْهُ » (ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم هق) .

٥٧٦١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ ^(٣) فَقَالَ : « هَذَا الْعِلْمُ يُنْتَفَعُ بِهِ ، عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاسْأَلُوا ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ عِنْدَهُ امْرَأَتَانِ ، فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا قَدْ عَجَزَتْ ، أَوْ تَكُونُ دَمِيمَةً ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا ، فَتُصَالِحُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَهَا لَيْلَةً وَعِنْدَ الْآخَرَى لَيَالِي ، وَلَا يُفَارِقُهَا ، فَمَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهَا فَلَا بَأْسَ بِهِ ، فَإِنْ رَجَعَتْ سَوَى بَيْنَهُمَا » (ط ، ش ، وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والصَّابُونِي فِي الْمَائِثِينَ ق) .

(١) سورة النساء، الآية: ٣٤.

(٢) سورة النساء، الآية: ٣٦.

(٣) سورة النساء، الآية: ٤٣.

٥٧٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ؟ ﴿ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ ^(١) وَهُمْ يُقَاتِلُونَ فَيُظْهِرُونَ ، وَيُقَاتِلُونَ ، فَقَالَ : أَدْنَاهُ أَدْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ ^(٢) » (ك والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر هق ، في البعث) .

٥٧٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ ^(٣) قَالَ : « فِي الْآخِرَةِ » (ابن جرير) .

٥٧٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ^(٤) قَالَ : الْمَشْرَكَاتُ إِذَا سُبِّحَ حَلَّتْ لَهُ » (الفريابي ش ، طب) .

٥٧٦٥ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : « قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَعْدُ بْنُ نَعْجَةَ فَقَالَ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلْ مَقْتُولٌ ، ضَرْبُهُ عَلَى هَذِهِ تَخْضِبُ هَذِهِ ، وَأَشَارَ عَلِيُّ إِلَى رَأْسِهِ وَلَحِيَّتِهِ بِيَدِهِ ، قَضَاءٌ مَقْضِيٌّ ، وَعَهْدٌ مَعْهُودٌ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ، ثُمَّ عَاتَبَتْ عَلِيًّا فِي لِبَاسِهِ فَقُلْتُ : لَوْ لَبِسْتَ لِبَاسًا خَيْرًا مِنْ هَذَا ! فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِلْبَاسِي ؟ إِنْ لِبَاسِي هَذَا أَبْعَدُ لِي مِنَ الْكِبَرِ ، وَأَجْدَرُ أَنْ يُقْتَدَى فِي الْمُسْلِمِينَ » (ط ، حم في الزُّهْدِ عم ، وابن أبي عاصم في السُّنَّةِ والبغوي في الجعديَّات ك ، ق ، في الدلائل ض) .

٥٧٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٨.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٣.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٤٣.

(٤) سورة النساء، الآية: ٢٤.

وَهُوَ قَائِمٌ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ ^(١) (ابن جرير وابن مردويه) .
 ٥٧٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَيَقْرَأُ هَذِهِ
 الْآيَةَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ ^(٢) (ابن جرير والنحاس في
 تاريخه) .

٥٧٦٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : « وَأَرْجُلُكُمْ قَالَ : عَادَ إِلَى الْغُسْلِ »
 (ص وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٧٦٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ بَكَّى آدَمُ فَقَالَ :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَلَوْنُ الْأَرْضِ مُغْبَرٌّ قَبِيحٌ
 تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ
 فَأَجِيبَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَبَا هَابِيلَ قَدْ قُتِلَا جَمِيعًا وَصَارَ الْحَيَّ بِالْمَيْتِ الذَّبِيحُ
 وَجَاءَ بِشَرَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ عَلَى خَوْفٍ فَجَاءَ بِهَا يَصِيحُ

(بن جرير) .

٥٧٧٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّحْتِ ؟ فَقَالَ : الرَّشَاءُ ،
 فَقِيلَ لَهُ : فِي الْحُكْمِ ؟ قَالَ : ذَاكَ الْكُفْرُ » (عبد بن حميد) .

٥٧٧١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْوَابُ السُّحْتِ ثَمَانِيَّةٌ : رَأْسُ السُّحْتِ
 رُشُوءُ الْحُكْمِ ، وَكَسْبُ الْبَغْيِ ، وَعَسْبُ الْفَحْلِ ، وَثَمْنُ الْمَيْتَةِ ، وَثَمْنُ الْخَمْرِ ،
 وَثَمْنُ الْكَلْبِ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ ، وَأَجْرُ الْكَاهِنِ » (أبو الشيخ) .

٥٧٧٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ
 عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ^(٣) قَالَ : « أَهْلُ رِقَّةٍ عَلَى أَهْلِ دِينِهِمْ ، أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ، قَالَ :

(١) سورة المائدة، الآية: ٦.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١.

أَهْلُ غَلْظَةٍ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ فِي دِينِهِمْ » (ابن جرير) .

٥٧٧٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالَ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ ^(١) أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، فَأَنْصَرَفَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : ارْجِعْ أَيُّ قُلٍّ : إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ » (ابن أبي حاتم) .

٥٧٧٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ ^(٢) قَالَ : « نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِهِ خَاصَّةً لَيْسَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ » (الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه) .

٥٧٧٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَهَا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ ﴾ ^(٣) بِالْأَلِفِ » (الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في تفاسيرهم) .

٥٧٧٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا لَا نُكَذِّبُكَ وَلَكِنْ نُكَذِّبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ ^(٤) » (ت ، وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه ، ص) .

٥٧٧٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ ^(٥) قَالَ : « أَسْمَعَ مُوسَى قَالَ لَهُ : ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ ^(٦) » قَالَ : وَذَلِكَ عَشِيَّةُ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٢.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥٩.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٣٣.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

(٥) سورة طه، الآية: ١٤.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٥٢.

عَرَفَةً ، وَكَانَ الْجَبَلُ بِالمَوْقِفِ فَانْقَطَعَ عَلَى سَبْعٍ قِطَعٍ ، قِطْعَةٌ سَقَطَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ الْإِمَامُ عِنْدَهُ فِي المَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَبِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةٌ : طَيِّبَةٌ وَاحِدٌ وَرِضْوَى ، وَطُورُ سَيْنَاءَ بِالشَّامِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الطُّورُ لِأَنَّهُ طَارَ فِي الهَوَاءِ إِلَى الشَّامِ .
(ابن مردويه) .

٥٧٧٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ اللَّهُ الْأَلْوَحَ لِمُوسَى وَهُوَ يَسْمَعُ صَرِيفَ ^(١) الْأَقْلَامِ فِي الْأَلْوَحِ » (عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ) .

٥٧٧٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّا سَمِعْنَا اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴾ ^(٢) » قَالَ : وَمَا نَرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ افْتَرَوْا فِرْيَةً ، وَمَا أَرَاهَا إِلَّا سُنُوبَهُمْ »
(ابن راهويه) .

٥٧٨٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا حَضَرَ أَجَلَ هَارُونَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى أَنْ انْطَلِقْ أَنْتَ وَهَارُونَ وَابْنُ هَارُونَ إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَإِنَّا قَابِضُوا رُوحَهُ ، فَانْطَلَقَ مُوسَى وَهَارُونَ وَابْنُ هَارُونَ ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْغَارِ دَخَلُوا فَإِذَا سَرِيرٌ فَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ مُوسَى ، ثُمَّ قَامَ عَنْهُ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ هَذَا الْمَكَانَ يَا هَارُونَ ، فَاضْطَجَعَ هَارُونَ فَقَبِضَ رُوحَهُ ، فَرَجَعَ مُوسَى وَابْنُ هَارُونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَزِينِينَ ، فَقَالُوا لَهُ : أَيْنَ هَارُونَ ؟ قَالَ : مَاتَ ، قَالُوا : بَلْ قَتَلْتَهُ ، كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّا نُنَجِّهِ ، فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى : وَيَلَكُمْ ! أَقْتُلُ أَحْيَى ؟ وَقَدْ سَأَلْتُهُ اللَّهَ وَزَيْرًا ، وَلَوْ أَنِّي أَرَدْتُ قَتْلَهُ أَكَانَ ابْنُهُ يَدْعُنِي ؟ قَالُوا لَهُ : بَلْ قَتَلْتَهُ حَسَدَتْنَاهُ ، قَالَ : فَاخْتَارُوا سَبْعِينَ رَجُلًا ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ ، فَمَرَضَ رَجُلَانِ فِي الطَّرِيقِ ، فَخَطَّ عَلَيْهِمَا خَطًّا ، فَانْطَلَقَ مُوسَى وَابْنُ هَارُونَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ

(١) صريف الأقلام : صوت جريانها .

(٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٥٩ .

حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى هَارُونَ ، فَقَالُوا : يَا هَارُونُ مَنْ قَتَلَكَ ؟ قَالَ : لَمْ يَقْتُلْنِي أَحَدٌ وَلَكِنِّي
مِثٌ ، قَالُوا : مَا تَقْضِي يَا مُوسَى ؟ اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يَجْعَلْنَا أَنْبِيَاءَ ، قَالَ : فَأَخَذْتَهُمْ
الرَّجْفَةُ فَصَبَقُوا وَصَبَقَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ خُلِفُوا ، وَقَامَ مُوسَى يَدْعُو ، رَبِّ لَوْ شِئْتَ
أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ ، أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ؟ فَأَحْيَاهُمُ اللَّهُ فَرَجَعُوا إِلَى
قَوْمِهِمْ أَنْبِيَاءَ » (عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كِتَابِ مَنْ عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَابْنُ
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ) .

٥٧٨١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى عَلَى
إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً : كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى بَعْدَ عِيسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً ، وَلْتَفْتَرُقْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى
ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً ، فَأَمَّا الْيَهُودُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَمِنْ قَوْمِ
مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ ^(١) فَهَذِهِ الَّتِي تَنْجُو ، وَأَمَّا النَّصَارَى فَإِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ﴾ ^(٢) فَهَذِهِ الَّتِي تَنْجُو ، وَأَمَّا نَحْنُ فَيَقُولُ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ ^(٣) فَهَذِهِ الَّتِي تَنْجُو مِنْ هَذِهِ
الْأُمَّةِ » (ابن أبي حاتم وأبو الشيخ) .

٥٧٨٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ
اللَّهِ ﴾ ^(١) (٤) قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْزَلْتُ فِي فَلَانٍ وَأَصْحَابٍ لَهُ » (ابن أبي
حاتم) .

٥٧٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لَيْلَةُ الْفُرْقَانِ لَيْلَةُ النَّقْيِ الْجَمْعَانِ
فِي صَبِيحَتِهَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » (ابن مردويه) .

(٤) سورة التوبة، الآية: ١٢ .

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨١ .

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٢ و ٥٥ .

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٣ .

٥٧٨٤ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ بِرَاءَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ، فَسَارَ بِهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : الْحَقُّ فَرَدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَلَّغَهَا أَنْتَ ، فَفَعَلَ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو بَكْرٍ بَكِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَدَّثَ فِيَّ شَيْءٌ ؟ قَالَ : مَا حَدَّثَ فِيكَ إِلَّا خَيْرٌ ، وَلَكِنِّي أُمِرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي » (حم ، وابن خزيمة وأبو عوانة قط في الأفراد) .

٥٧٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ فَقُلْتُ : تَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ ؟ فَقَالَ : أَوْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ؟ فَلَمْ أَدْرِ مَا أُرَدُّ عَلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَزَلَّتْ : « مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ » (١) الْآيَةُ (ط ، ش ، حم ، ت ، وقال حَسَنٌ صَحِيحٌ ن ، ع ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والدورقي ص ، عق) .

٥٧٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، دَعَا النَّبِيَّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَبَعَثَهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : أَذْرِكَ أَبَا بَكْرٍ فَحَيْثُمَا لِحِقَّتُهُ فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ ، فَاذْهَبْ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَاقْرَأْهُ عَلَيْهِمْ ، فَلِحِقَّتُهُ بِالْجُحْفَةِ ، فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ جَبْرِيلَ جَاءَنِي ، فَقَالَ : لَنْ يُودِّيَ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ » (عم وأبو الشيخ وابن مردويه) .

٥٧٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، حِينَ بَعَثَهُ بِرَاءَةً قَالَ : يَا

(١) سورة يونس ، الآية : ٢ .

رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لَسْتُ بِاللَّسِينِ وَلَا بِالْحَطِيبِ ، قَالَ : لَا بُدَّ لِي أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَنَا ، أَوْ تَذْهَبَ بِهَا أَنْتَ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَسَأَذْهَبُ أَنَا ، قَالَ : انْطَلِقْ فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ لِسَانَكَ ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيَّ ، وَقَالَ : انْطَلِقْ وَاقْرَأْهَا عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ سَيَتَقَاضُونَ إِلَيْكَ ، فَإِذَا أَتَاكَ الْخَصَمَانِ فَلَا تَقْضِيَنَّ لِوَاحِدٍ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخَرِ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ تَعْلَمَ لِمَنِ الْحَقُّ » (عم وابن جرير) .

٥٧٨٨ - عن زيد بن أنثع قال : « سَأَلْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثَ فِي الْحُجَّةِ ؟ قَالَ : بُعِثَ بِأَرْبَعٍ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلَا يَجْتَمِعُ مُسْلِمٌ وَمُشْرِكٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَعَهْدُهُ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ » (الحميدي ، ص ، ش ، حم ، والعدني والدارمي ت ، ك ، وقال حسن صحيح ع ، وابن المنذر قط ، في الأفراد ورُسْتَهُ فِي الْإِيمَانِ د ، ت ، وابن مردويه ك ، ق) .

٥٧٨٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ؟ فَقَالَ : يَوْمُ النَّحْرِ » (ت ، ص ، وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٥٧٩٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ » (د ، ت ، وَقَالَ : هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ) .

٥٧٩١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرْبَعٌ حَفِظْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنْ الصَّلَاةَ الْوُسْطَى هِيَ الْعَصْرُ ، وَأَنَّ الْحَجَّ الْأَكْبَرَ يَوْمُ النَّحْرِ ، وَأَنَّ إِذْبَارَ السُّجُودِ هِيَ الرُّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَأَنَّ إِذْبَارَ النُّجُومِ الرُّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ » (ابن مردويه بسند ضعیف) .

٥٧٩٢ - عن أبي الصَّهْبَاءِ الْبَكْرِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ : يَوْمُ عَرَفَةَ » (ابن جرير) .

٥٧٩٣ - عن سعيد بن جبیر : « أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ؟ وَعَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ؟ وَعَنِ إِذْبَارِ النُّجُومِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَبَا الصَّهْبَاءِ ، بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقِيمُ لِلنَّاسِ الْحَجَّ ، قَبْلَ حَاجَةِ الْوُدَاعِ بِسَنَةٍ وَأَرْسَلَنِي مَعَهُ بِأَرْبَعِينَ آيَةً مِنْ بَرَاءَةٍ ، فَأَقْبَلْنَا نَسِيرُ حَتَّى جِئْنَا عَرَفَةَ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَحَضَّ عَلَى الْحَجِّ ، وَأَمَرَ بِمَوَاقِيَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : قُمْ يَا عَلِيُّ فَأَدِّ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُمْتُ فَأَقْرَأْتُ أَرْبَعِينَ آيَةً مِنْ بَرَاءَةٍ ، ثُمَّ صَدَرْتُ إِلَى مِثْنَى فَرَمَيْتُ الْجَمْرَةَ ، وَنَحَرْتُ الْبَدَنَةَ ، وَحَلَقْتُ رَأْسِي ، وَطُفْتُ اتَّبَعُ الْفَسَاطِيطَ أَقْرَأَ عَلَيْهِمْ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الْجَمْعِ لَمْ يَشْهَدُوا الْمَسْجِدَ كُلَّهُمْ ، وَسَأَلْتَنِي عَنْ إِذْبَارِ النُّجُومِ ، فَهَمَّا رَكَعَتَا الْفَجْرِ ، وَسَأَلْتَنِي عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ الَّتِي فُتِنَ بِهَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » (الدُّورَقِيُّ) .

٥٧٩٤ - عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَ لَمْ يُكْتَبَ فِي بَرَاءَةِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ؟ قَالَ : لِأَنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَانٌ ، وَبَرَاءَةٌ نَزَلَتْ بِالسَّيْفِ » (أبو الشيخ وابن مردويه) .

٥٧٩٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَاللَّهِ مَا قُوتِلَ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْذُ أُنْزِلَتْ : ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾ (١) الْآيَةِ » (ابن مردويه) .

٥٧٩٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرْبَعَةُ آلَافٍ فَمَا دُونَهَا نَفَقَةٌ ، وَمَا فَوْقَهَا كَنْزٌ » (ابن أبي حاتم وأبو الشيخ) .

٥٧٩٧ - عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ

(١) سورة يونس، الآية: ٢٦.

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُشْرِكُ بَعْدَ عَامِنَا هَذَا ، إِلَّا أَهْلُ الْعَهْدِ وَخَدَمُهُمْ » (ابن مردويه) .

٥٧٩٨ - عَنْ أَنَسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ ، فَدَعَاهُ فَبَعَثَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَا يُبْلَغُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » (س) .

٥٧٩٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ ^(١) قَالَ : « مُحَمَّدٌ ﷺ شَفِيعٌ لَهُمْ » (ابن مردويه) .

٥٨٠٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ ^(١) قَالَ : يَعْنِي الْجَنَّةَ ، وَزِيَادَةُ قَالَ : يَعْنِي النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ابن مردويه) .

٥٨٠١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ ^(١) قَالَ : « الزِّيَادَةُ غُرْفَةٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ ، غُرْفُهَا وَأَبْوَابُهَا مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ » (ص ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ ق ، فِي الرُّؤْيَا) .

٥٨٠٢ - عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا وَعِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّحْبَةِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ ^(١) فَقَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَاللَّهُ وَاللَّهُ ! لَأَنْ يَكُونُوا يَعْلَمُوا مَا سَبَقَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِلٌّ هَذِهِ الرَّحْبَةِ

(٤) سورة هود، الآية: ١٧.

(١) سورة هود، الآية: ١٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٣٩.

(٣) سورة هود، الآية: ٤٠.

ذَهَابًا وَفُضَّةً ، وَاللَّهُ إِنْ مَثَلْنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ ، وَإِنْ مَثَلْنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ » (أَبُو سَهْلٍ الْقَطَّانُ فِي أَمَالِيهِ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ) .

٥٨٠٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَخْبِرْنَا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ ^(١) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ^(٢) ، قَالَ : وَيَحْكُ ذَاكَ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا لَا يُرِيدُ الْآخِرَةَ » (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ) .

٥٨٠٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَارَ التَّنُورُ مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ مِنْ قَبْلِ أَبْوَابِ كِنْدَةَ » (ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ) .

٥٨٠٥ - عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِأَصَلِّي فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : بَعْ رَاحِلَتَكَ ، وَكُلْ زَادَكَ ، وَصَلِّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ صَلَّى فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا ، وَمِنْهُ فَارَ التَّنُورُ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ - » (أَبُو الشَّيْخِ) .

٥٨٠٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، إِنْ مَسْجِدُكُمْ هَذَا لَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ مِنْ مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّكْعَتَانِ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرٍ فِيمَا سِوَاهُ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، وَإِنْ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَارَ التَّنُورُ » (أَبُو الشَّيْخِ) .

٥٨٠٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَفَارَ التَّنُورَ ﴾ ^(٣) قَالَ : « تَنْوِيرُ الصُّبْحِ - وَفِي لَفْظٍ قَالَ : طَلَعَ الْفَجْرُ - قِيلَ لَهُ : إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَارَكَبْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ » (ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ) .

(١) سورة هود، الآية ١٥ .

(٢) سورة هود، الآية ١٦ .

(٣) سورة هود، الآية ٤٠ وسورة المؤمنون، الآية ٢٧ .

٥٨٠٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ نُوحًا حَمَلَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ مِنْ جَمِيعِ الشَّجَرِ » (إسحاق بن بشر في المبتدأ كر) .

٥٨٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : « عَشِيرَةُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ خَيْرٌ مِنَ الرَّجُلِ لِعَشِيرَتِهِ ، إِنَّهُ إِنْ كَفَّ يَدَهُ عَنْهُمْ كَفَّ يَدًا وَاحِدَةً وَكَفُّوا عَنْهُ أَيْدِي كَثِيرَةً مَعَ مَوَدَّتِهِمْ وَحِفَاطِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ ، حَتَّى لَرُبَّمَا غَضِبَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَمَا يَعْرِفُهُ إِلَّا بِحَسَبِهِ ، وَسَاءَتْ لَوْ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ ^(١) قَالَ عَلِيٌّ : وَالرُّكْنُ الشَّدِيدُ : الْعَشِيرَةُ ، فَلَمْ تَكُنْ لِلْوَطِ عَشِيرَةً ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا تَرَوُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي شُعَيْبٍ : ﴿ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ ^(٢) قَالَ : كَانَ مَكْفُوفًا فَتَنَسَبُوهُ إِلَى الضَّعْفِ ، ﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ﴾ ^(٣) قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، مَا هَابُوا جَلَالَ رَبِّهِمْ ، مَا هَابُوا إِلَّا الْعَشِيرَةَ » (أَبُو الشَّيْخِ) .

٥٨١٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ ^(٤) إِنَّكَ أَنْتَ التَّلَايِ ، فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ، وَلَكِنَّهُ لِسَانُ مُحَمَّدٍ ﷺ » (ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأَبُو الشَّيْخِ طَب ، طس) .

٥٨١١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ ^(٥) قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَأَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ » (ابن مردويه كر) .

٥٨١٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ : أَنَا ، وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ : عَلِيٌّ » (ابن مردويه) .

(٤) سورة هود، الآية: ١٧.

(٥) سورة هود، الآية: ١٧.

(١) سورة هود، الآية: ٨٠.

(٢) سورة هود، الآية: ٩١.

(٣) سورة هود، الآية: ٩١.

٥٨١٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا نَزَلَ فِيكَ ؟ قَالَ : أَمَا تَقْرَأُ سُورَةَ هُودٍ ؟ ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ، وَأَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ » (ابن أبي حاتمٍ وابن مردويه وأبو نعيمٍ في المعرفة) .

٥٨١٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ﴾ ^(٢) قَالَ : طَمِعَتْ فِيهِ ، فَقَامَتْ إِلَى صَنْمٍ مُكَلَّلٍ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَسَرَتْهُ بِثَوْبٍ أَيْضَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعِينَ ؟ فَقَالَتْ : أَسْتَحْيِي أَنَا مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي عَلَى هَذِهِ السُّوءَةِ ، فَقَالَ يُوسُفُ : تَسْتَحْيِينَ مِنْ صَنْمٍ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، وَلَا أَسْتَحْيِي أَنَا مِنْ إِلَهِي الَّذِي هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ؟ ثُمَّ قَالَ : لَا تَنَالِيهَا مِنِّي أَبَدًا وَهُوَ الْبَرَّهَانُ الَّذِي رَأَى » (حل) .

٥٨١٥ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ^(٣) قَالَ عَلِيٌّ : « رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْذِرُ وَأَنَا الْهَادِي » (ابن أبي حاتمٍ طس ، ك وابن مردويه كر) .

٥٨١٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! حَدِّثْنِي عَنْ إِلَهِكَ هَذَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ، أَيَاقُوتٌ هُوَ ؟ أَذْهَبُ هُوَ ؟ أَوْ مَا هُوَ ؟ فَتَزَلَّتْ عَلَى السَّائِلِ صَاعِقَةٌ فَأَحْرَقَتْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(٤) » (ابن جرير) .

٥٨١٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا كَبَاسِطٌ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾ ^(٥) قَالَ : « كَالرَّجُلِ الْعَطْشَانِ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى الْبَيْتِ لِيَرْتَفِعَ الْمَاءُ إِلَيْهِ ، وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ » (ابن جرير) .

(٤) سورة الرعد، الآية: ١٣.

(٥) سورة الرعد، الآية: ١٤.

(١) سورة هود، الآية: ١٧.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٤.

(٣) سورة الرعد، الآية: ٧.

٥٨١٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ ^(١) قَالَ : « التَّوْحِيدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » (ابن جرير وأبو الشيخ) .

٥٨١٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلُونِي ! فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ فِتْنَةٍ خَرَجَتْ تُقَاتِلُ مِائَةَ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِسَائِقِهَا وَقَائِدِهَا وَنَاعِقِهَا ، مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ » (ش ، ونعيم بن حماد في الفتن) .

٥٨٢٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ أَفَلَمْ يَتَّبِعِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ^(٢) » (ابن جرير) .

٥٨٢١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ ^(٣) قَالَ : « هُمَا الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو الْمُغِيرَةَ ، فَأَمَّا بَنُو الْمُغِيرَةَ فَقَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَمَّا بَنُو أُمَيَّةَ فَمَتَّعُوا إِلَى حِينٍ » (ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، ك ، ابن مردويه طص) .

٥٨٢٢ - عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ : « أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ؟ قَالَ : هُمُ الْفُجَّارُ مِنْ قُرَيْشٍ ، كُفِّتُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : فَمَنِ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ؟ قَالَ : مِنْهُمْ أَهْلُ حُرُورَاءَ » (عب الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ق في الدلائل) .

٥٨٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ، قَالَ : بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو مَخْزُومٍ رَهْطُ أَبِي جَهْلٍ » (ابن مردويه) .

٥٨٢٤ - عَنْ أَرْطَاةٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ، النَّاسُ مِنْهَا بَرَاءٌ غَيْرُ قُرَيْشٍ » (ابن مردويه) .

(١) سورة الرعد، الآية: ١٤ .

(٢) سورة إبراهيم، الآية:

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٢٨ .

٥٨٢٥ - عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : « قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَا أَحَدٌ يَسْأَلُنِي عَنِ الْقُرْآنِ ؟ فَوَاللَّهِ ! لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَإِنْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ الْبُحُورِ لَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ : مِنَ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ، قَالَ : هُمْ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ أَتَتْهُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْإِيمَانُ فَبَدَّلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ » (ابن أبي حاتم) .

٥٨٢٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولَ ﴾ (١) يَفْتَحُ اللَّامِ ثُمَّ فَسَّرَهَا فَقَالَ : « إِنَّ جَبَّارًا مِنَ الْجَبَابِرَةِ قَالَ : لَا أَنْتَهِي حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى مَا فِي السَّمَاءِ ، فَأَمَرَ بِفِرَاحِ الشُّوْرِ تُعْلَفُ اللَّحْمَ ، حَتَّى شَبَّتْ وَغُلْظَتْ ، وَأَمَرَ بِتَابُوتٍ فَنَجَرَ يَسْعَ رَجُلَيْنِ ، ثُمَّ جَعَلَ فِي وَسْطِهِ خَشَبَةً ، ثُمَّ رَبَطَ أَرْجُلَهُنَّ بِأَوْتَادٍ ، ثُمَّ جَوَّعَهُنَّ ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَى رَأْسِ الْخَشَبَةِ لَحْمًا ، ثُمَّ دَخَلَ هُوَ وَصَاحِبُهُ فِي التَّابُوتِ ، ثُمَّ رَبَطَهُنَّ إِلَى قَوَائِمِ التَّابُوتِ ، ثُمَّ خَلَى عَنْهُنَّ يُرِدْنَ اللَّحْمَ فَذَهَبْنَ بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ : افْتَحْ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى ؟ فَفَتَحَ فَقَالَ : أَنْظُرْ إِلَى الْجِبَالِ كَأَنَّهَا الذُّبَابُ ، قَالَ : اغْلِقْ فَأَغْلَقَ ، فِطْرُنَ بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ افْتَحْ فَفَتَحَ ، فَقَالَ : انْظُرْ مَاذَا تَرَى ؟ فَقَالَ : مَا أَرَى إِلَّا السَّمَاءَ ، وَمَا أَرَاهَا تَزْدَادُ إِلَّا بُعْدًا ، قَالَ : صَوِّبِ الْخَشَبَةَ ، فَصَوَّبَهَا فَانْقَضَتْ تُرِيدُ اللَّحْمَ ، فَسَمِعَ الْجِبَالُ هَدَّتَهَا فَكَادَتْ تَزُولُ عَنْ مَرَاتِبِهَا » (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف) .

٥٨٢٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَذَ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ نَسْرَيْنِ صَغِيرَيْنِ فَرَبَّاهُمَا حَتَّى اسْتَغْلَظَا وَاسْتَعْلَجَا وَشَبَّا ، فَأَوْتَقَ رَجُلٌ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِوَتَرٍ إِلَى تَابُوتٍ ، وَجَوَّعَهُمَا ، وَقَعَدَ هُوَ وَرَجُلٌ آخَرُ فِي التَّابُوتِ ، وَرَفَعَ فِي التَّابُوتِ عَصَاً عَلَى رَأْسِهِ اللَّحْمَ فَطَارَا ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : انْظُرْ مَاذَا تَرَى ؟ قَالَ : أَنْظُرْ كَذَا وَكَذَا ،

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٤٦.

حَتَّى قَالَ : أَرَى الدُّنْيَا كَأَنَّهَا دُبَابٌ ، فَقَالَ : صَوِّبِ الْعَصَا ، فَصَوَّيَهَا فَهَبَطَا ، قَالَ : فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ : وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » (ابن جرير) .

٥٨٢٨ - عَنْ حَظَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : « أَتَدْرُونَ كَيْفَ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ؟ قُلْنَا : كَنَحْوِ هَذِهِ الْأَبْوَابِ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهَا هَكَذَا ، وَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ يَدِ ، وَبَسَطَ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ » (حم في الزُّهْدِ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ) .

٥٨٢٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾ ^(١) قَالَ : الْعَدَاوَةُ » (ابن جرير) .

٥٨٣٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ^(٢) قَالَ : « الرِّضَا بِغَيْرِ عِتَابٍ » (ابن مردويه وابن النجَّار في تَارِيخِهِ) .

٥٨٣١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ ^(٣) قَالَ : « هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ » (الفريابي ص ، هب ، وابن الضريس في فضائله وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٥٨٣٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَفِي صُدُورِهِمُ الشُّحْنَاءُ وَالضُّغَائِنُ ، فَإِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ وَتَقَابَلُوا عَلَى السُّرُرِ نَزَعَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صُدُورِهِمْ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ ^(٤) » (ابن مردويه) .

٥٨٣٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ :

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٣ .

(٢) سورة الحجر، الآية: ٥ .

(٣) سورة الحجر، الآية: ٨٧ .

(٤) سورة الحجر، الآية: ٤٧ .

وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُوكَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ ^(١) فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ : إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَصَاحَ عَلَيَّ عَلَيْهِ صَيْحَةً ، وَقَالَ : فَمَنْ إِذَا إِنْ لَمْ نَكُنْ نَحْنُ أَوْلَيْكَ ؟ » (ص ، والعدني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ع ق ، طس وابن مردويه ق) .

٥٨٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ » ^(٢) (ش ، ص ، ونعيم بن حماد في الفتن ومسدد وابن أبي عاصم طب ، وابن مردويه ق) .

٥٨٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾ ^(٣) قَالَ : « نَزَلَتْ فِي ثَلَاثَةِ أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ : فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي تَيْمٍ وَبَنِي عَدِيٍّ ، فِيَّ وَفِي أَبِي بَكْرٍ وَفِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن مردويه والقاري في فضائل الصديق) .

٥٨٣٦ - عَنْ كَثِيرِ النَّوَاءِ قَالَ : « قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ : إِنْ فُلَانًا حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾ ^(٤) قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهَا لَفِيهِمْ أُنْزِلَتْ ، وَفِيمَنْ تَنْزَلُ إِلَّا فِيهِمْ ؟ قُلْتُ : فَأَيُّ غِلٍّ هُوَ ؟ قَالَ : غِلُّ الْجَاهِلِيَّةِ ، إِنْ بَنِي تَيْمٍ وَبَنِي عَدِيٍّ وَبَنِي هَاشِمٍ كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَدَاوَةٌ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ تَحَابُّوا ، فَأَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَاصِرَةَ ، فَجَعَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسَخِّنُ يَدَهُ فَيَكْمِدُ بِهَا خَاصِرَةَ أَبِي بَكْرٍ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ » (ابن أبي حاتم ك) .

٥٨٣٧ - عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِينَا وَاللَّهِ أَهْلَ بَدْرِ نَزَلَتْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ

(١) سورة النحل ، الآية : ٣٨ .

مُتَقَابِلِينَ ﴿١﴾ (عب ، ص ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه) .

٥٨٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ (٢) قَالَ : « نَزَلَتْ فِي » (عق وابن مردويه) .

٥٨٣٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ ﴾ (٣) قَالَ : « خَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً » (ابن جرير) .

٥٨٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ ، فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَتَذَكَّرُ الْمُرُوءَةَ ، فَقَالَ : أَوْ مَا كَفَاكُمْ اللَّهُ ذَاكَ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ (٤) فَالْعَدْلُ : الْإِنْصَافُ ، وَالْإِحْسَانُ : التَّفَضُّلُ ، فَمَا بَقِيَ بَعْدَ هَذَا » (ابن النجار) .

٥٨٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا ﴾ (٥) قَالَ : « الْأُولَى قَتْلُ زَكْرِيَّا وَالْآخِرَى قَتْلُ يَحْيَى » (كس) .

٥٨٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾ (٦) قَالَ : « هُوَ السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ » (ش وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٨٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْآيَةِ قَالَ : « كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سَوَاءً ، فَمَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ فَجَعَلَهَا مُظْلِمَةً ، وَتَرَكَ آيَةَ النَّهَارِ كَمَا هِيَ » (ابن مردويه) .

٥٨٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا مَالَتْ الْأَفْيَاءُ ، وَرَاحَتِ الْأَرْيَاحُ ، فَاطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ الْأَوَائِنِ وَقَرَأَ : ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَائِنِ غَفُورًا ﴾ (٧) » (ش ، وهناد) .

(٤) سورة النحل ، الآية : ٩٠ .

(٥) سورة الإسراء ، الآية : ٢٥ .

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٤ .

(٢) سورة الإسراء ، الآية : ١٢ .

(٣) سورة النحل ، الآية : ٧٥ .

٥٨٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (دُلُّوكَ الشَّمْسُ) غُرُوبُهَا (ش وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٨٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ ^(١) قَالَ : « لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ ، مَكْتُوبٌ فِيهِ شَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ ، عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ ؟ عَجِبْتُ لِمَنْ يُفَكِّرُ فِي ثَقَلِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيَأْمَنُ فَجَعَلَهَا حَالًا فَحَالًا » (ابن مردويه) .

٥٨٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ ^(٢) قَالَ : « كَانَ لَوْحًا مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ فِيهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَجَبًا لِمَنْ يَذْكُرُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ كَيْفَ يَفْرَحُ ؟ وَعَجَبًا لِمَنْ يَذْكُرُ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ كَيْفَ يَضْحَكُ ؟ وَعَجَبًا لِمَنْ يَذْكُرُ أَنَّ الْقَدَرَ حَقٌّ كَيْفَ يَحْزَنُ ؟ وَعَجَبًا لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَتَصَرَّفَهَا بِأَهْلِهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ ، كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا ؟ » (هب) .

٥٨٤٨ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْبِيُّ هُوَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ : هُوَ عَبْدٌ ، وَفِي لَفْظٍ : رَجُلٌ نَاصَحَ اللَّهُ فَنَصَحَهُ ، وَإِنَّ فِيكُمْ لَشَبَهُهُ أَوْ مِثْلَهُ » (ابن مردويه) .

٥٨٤٩ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ : « أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ : أَنْبِيَّا كَانَ أَمْ مَلِكًا ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَلَا مَلِكًا ، وَلَكِنْ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا ، أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ ، وَنَصَحَ لِلَّهِ فَنَصَحَهُ ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ فَمَاتَ ، ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ لِيَجَاهِدَهُمْ ، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْآخِرِ فَمَاتَ ، فَأَحْيَاهُ اللَّهُ لِيَجَاهِدَهُمْ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ ، وَإِنَّ فِيكُمْ مِثْلَهُ » (ابن

(١) سورة الكهف، الآية : ٨٢ .

(٢) سورة الكهف، الآية : ٩٨ .

عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي عاصم في السنة وابن الأنباري في المصاحف ،
وابن مردويه وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٨٥٠ - عن أبي الوراق قال : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذُو الْقَرْنَيْنِ مَا كَانَ قَرْنَاهُ ؟ قَالَ : لَعَلَّكَ تَحْسَبُ بَأَنَّ قَرْنِيهِ ذَهَبٌ أَوْ فِضَّةٌ ؟ كَانَ نَبِيًّا بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى نَاسٍ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَامَ رَجُلٌ فَضْرَبَ قَرْنَهُ الْأَيْسَرَ ، فَمَاتَ ثُمَّ بَعَثَهُ اللَّهُ فَأَحْيَاهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى نَاسٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَضْرَبَ قَرْنَهُ الْأَيْمَنَ فَمَاتَ ، فَسَمَاهُ اللَّهُ ذَا الْقَرْنَيْنِ » (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظَمَةِ) .

٥٨٥١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ؟ فَقَالَ : « كَانَ عَبْدًا أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحْبَبَهُ ، وَنَاصَحَ اللَّهُ تَعَالَى فَنَاصَحَهُ ، فَبَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، فَضْرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنَ فَمَاتَ ، فَأَمْسَكَهُ اللَّهُ مَا شَاءَ ثُمَّ بَعَثَهُ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى أُمَّةٍ أُخْرَى يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، فَفَعَلَ فَضْرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرَ فَمَاتَ ، فَأَمْسَكَهُ اللَّهُ مَا شَاءَ ثُمَّ بَعَثَهُ ، فَسَخَّرَ لَهُ السَّحَابَ ، وَخَيْرَهُ فِيهِ فَاخْتَارَ صَعْبَهُ عَلَى ذُلُولِهِ ، وَصَعْبَهُ الَّذِي لَا يُمْطَرُ ، وَبَسَطَ لَهُ النُّورَ ، وَمَدَّ لَهُ الْأَسْبَابَ ، وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَيْهِ سَوَاءً ، فَبِذَلِكَ بَلَغَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا » (ابْنُ إِسْحَاقَ وَالفريابي وابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٨٥٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التُّرْكِ ؟ فَقَالَ : هُمْ سَيَّارَةٌ ، لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ ، هُمْ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، لَكِنَّهُمْ خَرَجُوا يُغَيِّرُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَجَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فَسَدَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ ، فَذَهَبُوا سَيَّارَةً فِي الْأَرْضِ » (ابْنُ الْمُنْذِرِ) .

٥٨٥٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ خَلْفَ السِّدِّ ، لَا يَمُوتُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُوَلَّدَ لَهُ أَلْفٌ لِصُلْبِهِ ، وَهُمْ يَغْدُونَ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى السِّدِّ فَيَلْحَسُونَهُ

وَقَدْ جَعَلُوهُ مِثْلَ قَشْرِ الْبَيْضِ ، فَيَقُولُونَ نَرْجِعُ غَدًا فَنَفْتَحْهُ ، فَيُضْبِحُونَ وَقَدْ عَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُلْحَسَ ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يُوَلَّدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ مُسْلِمٌ ، فَإِذَا غَدُوا يُلْحَسُونَ ، قَالَ لَهُمْ قُولُوا : بِسْمِ اللَّهِ ، فَإِذَا قَالُوا : بِسْمِ اللَّهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَرْجِعُوا حِينَ يُمَسُونَ ، فَيَقُولُونَ : نَرْجِعُ غَدًا فَنَفْتَحْهُ ، فَيَقُولُ : قُولُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَيَقُولُونَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَيُضْبِحُونَ وَهُوَ مِثْلُ قَشْرِ الْبَيْضَةِ ، فَيَنْقُبُونَهُ ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ عَلَى النَّاسِ ، فَيَخْرُجُ أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ عَلَى النَّاسِ سَبْعُونَ أَلْفًا ، عَلَيْهِمُ التَّيْجَانُ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَفْوَاجًا ، فَيَأْتُونَ عَلَى النَّهْرِ مِثْلَ نَهْرِكُمْ هَذَا يَعْنِي الْفُرَاتَ ، فَيَشْرَبُونَهُ ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَجِيءُ الْفُوجُ مِنْهُمْ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَيْهِ ، فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ هَهُنَا مَاءٌ مَرَّةً ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴾ ^(١) وَالذِّكَاةُ : التَّرَابُ ﴿ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾ ^(٢) (ابن أبي حاتم) .

٥٨٥٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ^(٣) الْآيَةَ قَالَ : « هُمُ الرُّهْبَانُ الَّذِينَ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ فِي السَّوَارِي » (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٨٥٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ ^(٤) قَالَ : لَا أَظُنُّ إِلَّا أَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْهُمْ » (عب والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٥٨٥٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴾ ^(٥) قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلِ الْوَفْدُ إِلَّا الرُّكْبُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتَقْبَلُوا بِنُوقٍ

(٤) سورة الكهف، الآية: ١٠٣ و ١٠٤ .

(٥) سورة مريم، الآية: ٨٥ .

(١) سورة الكهف، الآية: ١٨ .

(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٨ .

(٣) سورة الكهف، الآية: ١٠٣ .

بِيضٍ ، لَهَا أَجْنَحَةٌ وَعَلَيْهَا رِجَالُ الذَّهَبِ ، شِرْكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلَأَلُ ، كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهَا
 مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ، وَيَنْتَهُونَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا حَلَقَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ
 الذَّهَبِ ، وَإِذَا شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ ، فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ إِحْدَى
 الْعَيْنَيْنِ فَيَغْسِلُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ دَنَسٍ ، وَيَغْتَسِلُونَ مِنَ الْآخَرَى ، فَلَا تَشَعُثُ
 أَشْعَارُهُمْ ، وَلَا أَبْشَارُهُمْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، فَيَضْرِبُونَ الْحَلَقَةَ عَلَى الصَّفْحَةِ ، فَلَوْ سَمِعَتْ
 طَيْنَ الْحَلَقَةِ يَا عَلِيُّ ! فَيَلْبِغُ كُلُّ حَوْرَاءَ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَقْبَلَ فَتَسْتَحِفُّهَا الْعَجَلَةُ ، فَتَبْعُثُ
 قِيمَهَا فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ ، فَإِذَا رَأَاهُ خَرَّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيَقُولُ لَهُ : ارْزُقْ رَأْسَكَ ، إِنَّمَا أَنَا
 قِيمُكَ ، وَكُلْتُ بِأَمْرِكَ ، فَيَبْعُهُ وَيَقْفُو ، فَتَسْتَحِفُّ الْحَوْرَاءُ الْعَجَلَةَ ، فَتَخْرُجُ مِنْ خِيَامِ
 الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ حَتَّى تَعْتَبِقَهُ ، ثُمَّ قَالَ : تَقُولُ أَنْتَ حَبِيبِي وَأَنَا حَبْلُكَ ، وَأَنَا الرَّاظِيَةُ فَلَا
 أَسْخَطُ أَبَدًا ، وَأَنَا النَّاعِمَةُ فَلَا أَبْأَسُ أَبَدًا ، وَأَنَا الْخَالِدَةُ فَلَا أَمُوتُ أَبَدًا ، وَأَنَا الْمُقِيمَةُ
 فَلَا أَظْعَنُ أَبَدًا ، فَيَدْخُلُ بَيْتًا مِنْ أَسَاسِهِ إِلَى سَقْفِهِ مَائَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ ، بُنِيَ عَلَى جَنْدَلِ
 اللَّوْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ ، طَرَائِقُ حُمْرٍ ، وَطَرَائِقُ خَضَرٍ ، وَطَرَائِقُ صُفْرٍ ، مَا فِيهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ
 صَاحِبَتَهَا ، وَفِي الْبَيْتِ سَبْعُونَ سَرِيرًا ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ
 زَوْجَةً ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً ، يُرَى مِخْ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحُلَلِ ، يَقْضِي
 جَمَاعَهُنَّ فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيكُمْ هَذِهِ ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ، أَنْهَارٌ مُطَرَّدَةٌ ،
 أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ صَافٍ لَيْسَ فِيهِ كَدَرٌ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَلَمْ
 يَخْرُجْ مِنْ ضُرُوعِ الْمَاشِيَةِ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرِ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، لَمْ تَعْصِرْهَا الرِّجَالُ
 بِأَقْدَامِهَا ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ فَتَسْتَحْلِيَ الثَّمَارَ ،
 فَإِنْ شَاءَ أَكَلَ قَائِمًا ، وَإِنْ شَاءَ قَاعِدًا ، وَإِنْ شَاءَ مُتَكِنًا ، فَيَشْتَهِي الطَّعَامَ ، فَيَأْتِيهِ طَيْرٌ
 بِيضٌ ، فَتَرْفَعُ أَجْنَحَتَهَا ، فَيَأْكُلُ مِنْ جُنُوبِهَا أَيْ لَوْنِ شَاءَ ، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ ، فَيَدْخُلُ
 الْمَلِكُ فَيَقُولُ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ « (ابن
 أَبِي الدُّنْيَا فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَقَ ، وَقَالَ : غَيْرُ مُحْفُوظٍ) .

٥٨٥٧ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَأَ

هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ ^(١) قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُحْشَرُونَ ، وَلَا يُحْشَرُ الْوَفْدُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَلَا يُسَاقُونَ سَوْقًا ، وَلَكِنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ بُنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ، لَمْ يَنْظُرِ الْخَلَائِقُ إِلَى مِثْلِهَا ، عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ ، وَأَزِمَّتُهَا الزَّبَرَجَدُ ، فَيَرْكَبُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَضْرِبُوا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ « (ش ، عم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، ك ، ق فِي الْبَعْثِ) .

٥٨٥٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ ^(٢) قَالَ : « أَمَا وَاللَّهِ مَا يُحْشَرُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، وَلَا يُسَاقُونَ سَوْقًا ، وَلَكِنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ بُنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ، لَمْ يَنْظُرِ الْخَلَائِقُ إِلَى مِثْلِهَا ، رِحَالُهَا الذَّهَبُ ، وَأَزِمَّتُهَا الزَّبَرَجَدُ ، فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا ، حَتَّى يَقْرَعُوا بَابَ الْجَنَّةِ » (ابن أبي داود فِي الْبَعْثِ وابن مردويه) .

٥٨٥٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُرَآوْحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، يَقُومُ عَلَى كُلِّ رِجْلٍ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ ^(٣) » (البرزاز وَضَعَفَ) .

٥٨٦٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ ^(٤) قَالَ : « كَانَتْ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ ، فَقِيلَ لَهُ : اخْلَعْهُمَا » (عب والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم) .

٥٨٦١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا﴾ ^(٥) ، (كَنَّهُ ، ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ) .

(١) سورة طه ، الآية : ٢ .

(٢) سورة طه ، الآية : ١٢ .

(٣) سورة طه ، الآية : ٤٤ .

(٤) سورة طه ، الآية : ٦٣ .

(٥) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠١ .

٥٨٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرْيَقَيْكُمُ الْمَثْلَى ﴾ ^(١) قَالَ : « يَصْرِفَا وَجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهَا » (عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٨٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَعَجَّلَ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ عَمَدَ السَّامِرِيِّ فَجَمَعَ مَا قَدِرَ عَلَيْهِ مِنْ حُلِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَضَرَبَهُ عِجَلًا ، ثُمَّ أَلْقَى الْقُبْضَةَ فِي جَوْفِهِ ، فَإِذَا هُوَ عِجَلٌ ، جَسَدٌ لَهُ خُورٌ ، فَقَالَ لَهُمْ السَّامِرِيُّ : هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى ، فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ : يَا قَوْمِ ! أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا ؟ فَلَمَّا أَنْ رَجَعَ مُوسَى أَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ ، فَقَالَ لَهُ هَارُونُ مَا قَالَ ، فَقَالَ مُوسَى لِلْسَّامِرِيِّ : مَا خَطْبُكَ ؟ فَقَالَ : قَبِضْتُ مِنْ أَثَرِ الرُّسُولِ ، فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ، فَعَمَدَ مُوسَى إِلَى الْعِجَلِ ، فَوَضَعَ عَلَيْهِ الْمَبَارِدَ فَبَرَدَهُ بِهَا وَهُوَ عَلَى شَطِّ نَهْرٍ ، فَمَا شَرِبَ أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ مِمَّنْ كَانَ يَعْْبُدُ ذَلِكَ الْعِجَلِ إِلَّا أَصْفَرَ وَجْهُهُ مِثْلَ الذَّهَبِ ، فَقَالُوا لِمُوسَى : مَا تَوَيْتَنَا ؟ قَالَ : يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، فَأَخَذُوا السَّكَاكِينَ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقْتُلُ أَخَاهُ وَأَبَاهُ وَأَبْنَهُ ، لَا يُبَالِي مَنْ قَتَلَ ، حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا ، فَأَوْحَى إِلَهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى : مُرَّهُمْ فَلْيَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ ، فَقَدْ غَفَرْتُ لِمَنْ قُتِلَ ، وَتُبْتُ عَلَى مَنْ بَقِيَ » (الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ك) .

٥٨٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلِيمٌ : النَّهْرُ » (ابن أبي حاتم) .

٥٨٦٥ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ ^(٢) قَالَ : أَنَا مِنْهُمْ ، وَأَبُو بَكْرٍ مِنْهُمْ ، وَعُمَرُ مِنْهُمْ ، وَعُثْمَانُ مِنْهُمْ ، وَالزُّبَيْرُ مِنْهُمْ ، وَطَلْحَةُ مِنْهُمْ ، وَسَعْدُ مِنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْهُمْ » (ابن أبي عاصم وابن أبي

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠١ .

(٢) سورة الحج، الآية: ٢٦ .

حاتِمٍ وَالْعَشَارِيُّ وَابْنُ مَرْدُويه (كر) .

٥٨٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا ﴾ ^(١) قَالَ : « لَوْلَا أَنَّهُ قَالَ وَسَلَامًا لَقَتَلَهُ بَرْدُهَا » (الفريابي ش ، حم في الزُّهْدِ وعبد بن حميد وابن المنذر) .

٥٨٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا ﴾ ^(٢) قَالَ : بَرَدَتْ عَلَيْهِ حَتَّى أَكَادَتْ تُؤْذِيهِ ، حَتَّى قَالَ : ﴿ سَلَامًا ﴾ ، قَالَ : لَا تُؤْذِيهِ » (الفريابي ش ، وابن جرير) .

٥٨٦٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سِتٌّ مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمٍ لُوطٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ : الْجُلَاهِقُ ، وَالصَّفِيرُ ، وَالْبِنْدُقُ ، وَالْخَذْفُ ، وَحَلُّ أَرْزَارِ الْقِبَاءِ ، وَمَضْغُ الْعِلْكِ » (ابن أبي الدنيا في ذمِّ المَلاهي (كر) .

٥٨٦٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْهُ الْحُسْنَى ﴾ ^(٣) الْآيَةَ قَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِي النَّارِ ، إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَعِيسَى » (ابن أبي حاتم) .

٥٨٧٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السَّجِلُّ : مَلَكٌ » (عبد ابن حميد) .

٥٨٧١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْهُ الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ ^(٤) قَالَ : « نَزَلَتْ فِي عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن مردويه) .

٥٨٧٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَمَرَ إِبْرَاهِيمُ بِنَاءَ الْبَيْتِ خَرَجَ مَعَهُ

(١) سورة الحج ، الآية : ٤٠ .

(٢) سورة الحج ، الآية : ٤٠ .

(٣) سورة الحج ، الآية : ٤٠ .

(٤) سورة الحج ، الآية : ١٩ .

إِسْمَاعِيلَ وَهَاجِرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ رَأَى عَلَى رَأْسِهِ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ مِثْلَ الْغَمَامَةِ ، فِيهِ مِثْلُ الرَّأْسِ فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمَ ! ابْنِ عَلَى ظِلِّي أَوْ عَلَى قَدْرِي ، وَلَا تَزِدْ ، وَلَا تَنْقُصْ ، فَلَمَّا بَنَى خَرَجَ وَخَلَفَ إِسْمَاعِيلَ وَهَاجِرَ وَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾ ^(١) الْآيَةَ (ابن جرير ك) .

٥٨٧٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ : يَوْمُ النَّحْرِ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَهُ » (ابن المنذر) .

٥٨٧٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾ ^(٢) الْآيَةَ قَالَ : إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَنِ النَّاسِ لَهْلَمْتُ صَوَامِعَ وَيَبَعَ وَصَلَوَاتُ ﴾ ^(٣) (ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٥٨٧٥ - عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ ، مِنْهُمْ لَاحِقُ الْأَقْمَرِ وَالْعِزَارُ بْنُ جَرُولَ وَعَطِيَّةُ الْقُرْطُبِيُّ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : « إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾ ^(٤) وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَنْ التَّابِعِينَ لَهْلَمْتُ صَوَامِعَ وَيَبَعَ » (ابن مردويه) .

٥٨٧٦ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُوِيَن يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ قَيْسٌ : وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ، قَالَ : هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ ، وَحَمْرَةَ ، وَعَبِيدَةَ بْنَ

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٢.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٧٦.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.

(٤) سورة النور، الآية: ٣٠.

الْحَارِثُ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ، (ش ، خ ، ن ،
وابن جرير والدورقي ق في الدلائل) .

٥٨٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ هَذَانِ
خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ ^(١) فِي الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ : حَمْزَةُ ، وَعَلِيٌّ ،
وَعُبَيْدَةُ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ » (العديني وعبد بن
حميد ك ، وابن مردويه) .

٥٨٧٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي
صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ ^(٢) قَالَ : « الْخُشُوعُ فِي الْقَلْبِ وَأَنْ يَلِينَ كَنَفُكَ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ،
وَأَنْ لَا تَلْتَفِتَ فِي صَلَاتِكَ » (ابن المبارك عب ، والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو القاسم بن منده في الخشوع ك ، ق) .

٥٨٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا
يَتَضَرَّعُونَ ﴾ ^(٣) أَي : « لَمْ يَتَوَاضَعُوا فِي الدُّعَاءِ ، وَلَمْ يَخْضَعُوا ، وَلَوْ خَضَعُوا لِلَّهِ
لَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ » (العسكري في المواعظ) .

٥٨٨٠ - عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ
ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ ^(٤) قَالَ : « الرَّبْوَةُ : النَّجْفُ ، وَالْقَرَارُ : الْمَسْجِدُ ، وَالْمَعِينُ :
الْفُرَاتُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَفَقَةً فِي الْكُوفَةِ بِالدَّرْهَمِ الْوَاحِدِ تَعْدِلُ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ فِي غَيْرِهَا ،
وَالرُّكْعَةُ بِمِائَةِ رَكْعَةٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِمَاءِ الْجَنَّةِ وَيَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ وَيَغْتَسِلَ
بِمَاءِ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِمَاءِ الْفُرَاتِ فَإِنَّ فِيهِ مَبْعَعِينَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّ لَيْلَةٍ
مِثْقَالَانِ مِنْ مِسْكِ فِي الْفُرَاتِ ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ يَأْتِي بَابَ النَّجْفِ ، وَيَقُولُ :

(١) سورة الحج ، الآية ١٩ .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٢ .

(٣) سورة المؤمنون ، الآية ٧٦ .

(٤) سورة المؤمنون ، الآية ٥٠ .

وَأَدَى السَّلَامَ ، وَمَجْمَعُ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَنِعَمَ الْمَضْجَعُ لِلْمُؤْمِنِينَ هَذَا الْمَكَانُ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِي بِهَا » (ك).

٥٨٨١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ ، فَنَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ، أَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ إِلَّا إِعْجَابًا بِهِ ، فَبَيْنَمَا الرَّجُلُ يَمْشِي إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا إِذْ اسْتَقْبَلَهُ الْحَائِطُ فَسَقَّ أَنْفَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَغْسِلُ الدَّمَ حَتَّى آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأُعْلِمُهُ أَمْرِي ، فَأَتَاهُ فَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذَا عُقُوبَةُ ذَنْبِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾ ^(١) الْآيَةُ » (ابن مردويه).

٥٨٨٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ^(٢) قَالَ : « النِّسَاءُ فَإِنَّ الرِّجَالَ يَسْتَأْذِنُونَ » (ك).

٥٨٨٣ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ ^(٣) قَالَ : مَالًا . ﴿ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ ^(٤) قَالَ : حُطُّوا عَنْهُمْ الرُّبْعُ ، ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ ^(٥) قَالَ : « كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُبَغِّينَ إِمَاءَهُمْ فَتُكْرَهُوا عَنْ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ » (ابن مردويه).

٥٨٨٤ - عَنْ أَبِي مجلزٍ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا أَنْسِبُ النَّاسَ ، قَالَ : إِنَّكَ لَا تَنْسِبُ النَّاسَ ، قَالَ : بَلَى ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَادًا وَنُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ ^(٦) قَالَ : أَنَا

(٤) سورة النور، الآية ٣٣.

(٥) سورة النور، الآية ٣٣.

(٦) سورة الفرقان، الآية ٣٨.

(١) سورة النور، الآية ٣٠.

(٢) سورة النور، الآية ٥٨.

(٣) سورة النور، الآية ٣٣.

أَتَسِبُّ ذَلِكَ الْكَثِيرَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ^(١) فَسَكَتَ (ابن الضريس في فضائل القرآن) .

٥٨٨٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(٢) قَالَ : « يُوسُفُ وَوَلَدُهُ » (ش في تفسيره وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٨٨٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ ^(٣) قَالَ : مَعَادُنَا إِلَى الْجَنَّةِ » (ك في تاريخه والديلمي) .

٥٨٨٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ ^(٤) قَالَ : يُعْلِمُهُم النَّاسُ » (ابن أبي حاتم) .

٥٨٨٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يُعَمَّ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ شَيْءٌ إِلَّا خَمْسٌ مِنْ سَرَائِرِ الْغَيْبِ ، هَذِهِ الْآيَةُ فِي آخِرِ لُقْمَانَ : ﴿ إِنْ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ ^(٥) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ » (ابن مردويه) .

٥٨٨٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : خَيْرَ نِسَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَمْ يُخَيَّرْهُنَّ الطَّلَاقُ » (عم) .

٥٨٩٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ﴾ ^(٦) قَالَ : « صَعَدَ مُوسَى وَهَارُونُ الْجَبَلَ فَمَاتَ هَارُونُ فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٦٩.

(٦) سورة سبأ، الآية: ٣٩.

(١) سورة التوبة، الآية: ٧٠.

(٢) سورة القصص، الآية: ٥.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٤) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

لِمُوسَى أَنْتَ قَتَلْتَهُ ، كَانَ أَشَدَّ حُبًّا لَنَا مِنْكَ وَاللَّيْنِ ، فَأَذَوْهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ فَحَمَلْتُهُ ، فَمَرُّوا بِهِ عَلَى مَجَالِسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَتَكَلَّمَتِ الْمَلَائِكَةُ بِمَوْتِهِ ، حَتَّى عَلِمُوا بِمَوْتِهِ ، فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَنْطَلَقُوا بِهِ فَدَفَنُوهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ قَبْرَهُ إِلَّا الرَّحْمُ ، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ أَصَمَّ أَبْكَمَ » (ابنُ منيع وابنُ جرير وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتم وابن مردويه ك) .

٥٨٩١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ نَحْسًا ، فَأَذْفَعُوا نَحْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالصَّدَقَةِ ، ثُمَّ قَالَ : اقْرَأُوا مَوْضِعَ الْخَلْفِ فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾ ^(١) وَإِذَا لَمْ تُنْفِقُوا كَيْفَ يُخْلِفُ ؟ » (ابنُ مردويه) .

٥٨٩٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الذَّبِيحُ : إِسْحَاقُ » (عب ، ص) .

٥٨٩٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَبَطَ الْكَبْشُ الَّذِي فَدَى إِسْمَاعِيلَ مِنْ هَذِهِ الْجَنَبَةِ عَنْ يَسَارِ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى » (خ فِي تَارِيخِهِ) .

٥٨٩٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحَيْنُ : سِتَّةُ أَشْهُرٍ » (ق) .

٥٨٩٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ جَالِسٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَهُوَ يَعْثُ بِخَاتَمِهِ إِذْ سَقَطَ مِنْهُ فِي الْبَحْرِ ، وَكَانَ مُلْكُهُ فِي خَاتَمِهِ ، فَأَنْطَلَقَ وَخَلْفَهُ شَيْطَانٌ فِي أَهْلِهِ ، فَاتَى عَجُوزًا فَأَوَى إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ الْعَجُوزُ : إِنَّ شَيْتَ تَنْطَلِقُ فَتَطْلُبُ ، وَأَكْفِيكَ عَمَلَ الْبَيْتِ ؟ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَكْفِيَنِي عَمَلَ الْبَيْتِ ، وَأَنْطَلِقُ فَالْتِمِسْ ؟ فَأَنْطَلِقُ يَلْتِمِسُ ، فَاتَى قَوْمًا يَصِيدُونَ السَّمَكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَنَبَذُوا إِلَيْهِ سَمَكَاتٍ ، فَأَنْطَلَقَ بِهِنَّ حَتَّى أَتَى الْعَجُوزَ ، فَأَخَذَتْ تُصْلِحُهُنَّ ، فَشَقَّتْ بَطْنَ سَمَكَةٍ ، فَإِذَا فِيهَا الْخَاتَمُ ، فَأَخَذَتْهُ وَقَالَتْ لِسُلَيْمَانَ : مَا هَذَا ؟ فَأَخَذَهُ سُلَيْمَانُ فَلَبِسَهُ ،

(١) سورة الزمر، الآية: ٣٠.

فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَالطَّيْرُ وَالْوُحُوشُ وَهَرَبَ الشَّيْطَانُ الَّذِي خَلَفَ فِي أَهْلِهِ ، فَاتَى جَزِيرَةَ فِي الْبَحْرِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ ، فَقَالُوا : لَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ ، إِنَّهُ يَرُدُّ عَيْنًا فِي جَزِيرَةِ فِي الْبَحْرِ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْكَرَ فَضَبُّ لَهُ فِي تِلْكَ الْعَيْنِ خَمْرًا ، فَأَقْبَلَ فَشَرِبَ ، فَأَرَوْهُ الْخَاتَمَ ، فَقَالَ : سَمْعًا وَطَاعَةً ، وَأَوْثَقَهُ سُلَيْمَانُ ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ إِلَى جَبَلٍ ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ جَبَلُ الدُّخَانِ ، فَيُقَالُ : الدُّخَانُ الَّذِي تَرَوْنَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَالْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ بَوْلُهُ » (عبد بن حميد وابن المنذر) .

٥٨٩٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ^(١) قُلْتُ : يَا رَبِّ ! أَيْمُوتُ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ وَيَبْقَى الْأَنْبِيَاءُ فَنَزَلَتْ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ، ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ ^(٢) » (ابن مردويه ، ق) .

٥٨٩٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ ﴾ مُحَمَّدٌ ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ ^(٣) أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن جرير والباوردي في معرفة الصحابة كر وقال : هَكَذَا الرِّوَايَةُ بِالْحَقِّ فَلَعَلَّهَا قِرَاءَةٌ لِعَلِيٍّ) .

٥٨٩٨ - عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْعَجَبُ مِنْ رُؤْيَا الرَّجُلِ أَنَّهُ يَبِيتُ فَيَرَى الشَّيْءَ لَمْ يَخْطُرْ لَهُ عَلَى بَالٍ ، فَتَكُونُ رُؤْيَاهُ كَأَخْذٍ بِالْيَدِ ، وَيَرَى الرَّجُلُ الرُّؤْيَا فَلَا تَكُونُ رُؤْيَاهُ شَيْئًا ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَفَلَا أَخْبِرُكَ بِذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ، وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ ^(٤) فَاللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥ .

(٢) سورة الزمر، الآية: ٣٣ .

(٣) سورة الزمر، الآية: ٤٢ .

(٤) سورة النساء، الآية: ١١٠ .

كُلُّهَا ، فَمَا رَأَتْ وَهِيَ عِنْدَهُ فِي السَّمَاءِ فَهِيَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ ، وَمَا رَأَتْ إِذَا أُرْسِلَتْ إِلَى أَجْسَادِهَا تَلَقَّتْهَا الشَّيَاطِينُ فِي الْهَوَاءِ فَكَذَّبَتْهَا وَأَخْبَرَتْهَا بِالْأَبَاطِيلِ فَكَذَّبَتْ فِيهَا ، فَعَجِبَ عُمَرُ مِنْ قَوْلِهِ « (ابن أبي حاتم وابن مردويه ق) .

٥٨٩٩ - عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيُّ آيَةٍ أَوْسَعُ ؟ فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ آيَاتِ الْقُرْآنِ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ﴾ ^(١) الْآيَةُ وَنَحْوَهَا ، فَقَالَ عَلِيُّ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَوْسَعُ مِنْ : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا ﴾ ^(٢) الْآيَةُ « (ابن جرير) .

٥٩٠٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَنْقُصْ عَلَيْكَ ﴾ ^(٣) قَالَ : « بَعَثَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَشِيًّا نَبِيًّا ، فَهُوَ مِمَّنْ لَمْ يُقْصَصْ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » (طس وابن مردويه) .

٥٩٠١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا ارْنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا ﴾ ^(٤) قَالَ : « إِبْلِيسُ وَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ » (عب والفريابي ص ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك) .

٥٩٠٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ آيَةً ثُمَّ فَسَّرَهَا ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ ^(٥) ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَخَذَهُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعْفُو عَنْهُ فِي الدُّنْيَا وَيَأْخُذَ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ » (ابن راهويه وابن مردويه) .

٥٩٠٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣.

(٢) سورة غافر، الآية: ٧٨.

(٣) سورة فصلت، الآية: ٢٩.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٥٣.

(٥) سورة غافر، الآية: ٧٨.

(٦) سورة فصلت، الآية: ٢٩.

تَعَالَى ؟ حَدَّثَنِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ ^(١) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَأَفْسُرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ : ﴿ مَا أَصَابَكُمْ ﴾ فِي الدُّنْيَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيْكُمْ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ - وَفِي لَفْظٍ : أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ - (حم وابنُ منيعٍ وعبد بن حميدٍ والحكيم ع ، وابنُ المُنذر وابنُ أبي حاتمٍ وابنُ مردويه ك) .

٥٩٠٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ لَنَا هَذَا ﴾ ^(٢) » (ابنُ الأنباري في المصاحف) .

٥٩٠٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ ^(٣) قَالَ : « خَلِيلَانِ مُؤْمِنَانِ ، وَخَلِيلَانِ كَافِرَانِ ، تُؤْفَى أَحَدُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيُشْرَ بِالْجَنَّةِ ، فَذَكَرَ خَلِيلُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ خَلِيلِي فَلَانًا كَانَ يَأْمُرُنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ، وَيَأْمُرُنِي بِالْخَيْرِ ، وَيَنْهَانِي عَنِ الشُّوْءِ ، وَيُنَبِّئُنِي أَنِّي مُلَاقِيكَ ، اللَّهُمَّ فَلَا تُضِلَّهُ بَعْدِي حَتَّى تُرِيَهُ مِثْلَ مَا أَرَيْتَنِي ، وَتَرْضَى عَنْهُ كَمَا رَضِيتَ عَنِّي ، فَيَقَالَ لَهُ : اذْهَبْ ، فَلَوْ تَعَلَّمَ مَا لَهُ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيرًا وَلَبَكَيْتَ قَلِيلًا ، ثُمَّ يَمُوتُ الْآخَرُ ، فَيُجْمَعُ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا ، فَيَقَالَ : لَيْسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، فَيَقُولُ كُلُّ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ : نِعَمَ الْأَخِ وَنِعَمَ الصَّاحِبِ ، وَنِعَمَ الْخَلِيلِ ، وَإِذَا مَاتَ أَحَدُ الْكَافِرَيْنِ بُشِّرَ بِالنَّارِ ، فَيَذْكُرُ خَلِيلُهُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ خَلِيلِي فَلَانًا كَانَ يَأْمُرُنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِكَ ، وَيَأْمُرُنِي بِالشَّرِّ ، وَيَنْهَانِي عَنِ الْخَيْرِ ، وَيُنَبِّئُنِي أَنِّي غَيْرُ مُلَاقِيكَ ، اللَّهُمَّ ! فَلَا تَهْدِهِ بَعْدِي ، حَتَّى تُرِيَهُ مِثْلَ مَا أَرَيْتَنِي ، وَتَسَخِطَ عَلَيْهِ كَمَا سَخِطْتَ عَلَيَّ فَيَمُوتُ الْآخَرُ فَيُجْمَعُ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا ، فَيَقَالَ : لَيْسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا

(١) سورة الزخرف، الآية: ١٣.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٦٧.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٥٧.

عَلَى صَاحِبِهِ ، فَيَقُولُ كُلُّ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ : بِئْسَ الْأَخُ ، وَبِئْسَ الصَّاحِبُ ، وَبِئْسَ الْخَلِيلُ » (عب ، وابن زنجويه فِي تَرْغِيهِ ، وعبدُ بْنُ حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه هب) .

٥٩٠٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ ^(١) » (ابن مردويه) .

٥٩٠٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ : « قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ فَأَمَّا نَذَهْبٌ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُتَقِمُونَ ﴾ ^(٢) قَالَ : قَدْ ذَهَبَ بَنِيهِ ﷺ ، وَبَقِيَتْ نَقْمَتُهُ فِي عَدُوِّهِ » (ابن مردويه) .

٥٩٠٨ - عَنْ عِبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ تَبْكِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضُ عَلَى أَحَدٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ إِلَّا وَلَهُ مُصَلًى فِي الْأَرْضِ وَمَصْعَدٌ عَمَلِهِ فِي السَّمَاءِ ، وَإِنْ آلَ فَرَعُونَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَمَلٌ صَالِحٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا مَصْعَدٌ عَمَلٍ فِي السَّمَاءِ » (ابن أبي حاتم) .

٥٩٠٩ - عَنْ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ هَهُنَا قَوْمًا يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ مَا يَكُونُ حَتَّى يَكُونَ ، فَقَالَ : نَكَلْتَهُمْ أُمَهَاتُهُمْ ، مِنْ أَيْنَ قَالُوا هَذَا ؟ قِيلَ : يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾ ^(٣) فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ لَمْ يَعْلَمْ هَلْكَ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، وَاعْمَلُوا بِهِ ، وَعَلِّمُوهُ ، وَمَنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلْيَسْأَلْنِي ، بَلِّغْنِي أَنْ قَوْمًا يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ مَا يَكُونُ حَتَّى يَكُونَ لِقَوْلِهِ : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ

(١) سورة الزخرف ، الآية : ٤١ .

(٢) سورة محمد ، الآية : ٣١ .

(٣) سورة محمد ، الآية : ٣١ .

حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ ﴿١﴾ وَإِنَّمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى نَعْلَمَ ، يَقُولُ : حَتَّى نَرَى مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الْجِهَادُ وَالصَّبْرُ إِنْ جَاهَدَ وَصَبَرَ عَلَى مَا نَابَهُ وَأَتَاهُ مِمَّا قَضَيْتُ عَلَيْهِ ، (ابن عبد البر في العلم) .

٥٩١٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ ^(٢) قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » (عب والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ك ، ق ، في الأسماء والصفات) .

٥٩١١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ ^(٣) قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » (ابن جرير وأبو الحسين بن بشران في فوائده) .

٥٩١٢ - عَنْ سَيْفِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴾ ^(٤) قَالَا : الْمَغَانِمُ فُتُوحٌ مِنَ لَدُنْ خَيْرٍ تَأْخُذُونَهَا وَتَلُونَهَا وَتَغْنَمُونَ مَا فِيهَا ، عَجَلْ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ خَيْرٌ ، وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ مِنْ قُرَيْشٍ عَنْكُمْ بِالصُّلْحِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ﴿ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٥) شَاهِدًا عَلَى بُعْدِهَا وَذَلِيلًا عَلَى إِنْجَازِهَا ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ عَلَى عِلْمِ وَقْتِهَا ، أُفِيئَهَا عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ ﴿ قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾ ^(٦) فَضَى اللَّهُ بِهَا أَنَّهَا لَكُمْ » (ك) .

٥٩١٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَزُورُ أَهْلَ الْجَنَّةِ

(١) سورة الفتح ، الآية : ٢٦ .

(٢) سورة الفتح ، الآية : ٢٠ .

(٣) سورة الفتح ، الآية : ٢٠ .

(٤) سورة الفتح ، الآية : ٢١ .

(٥) سورة الفتح ، الآية : ٢١ .

(٦) سورة ق ، الآية : ٣٥ .

الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، وَذَكَرَ مَا يُعْطُونَ ، قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :
اَكْشِفُوا حِجَابًا ، فَيُكْشَفُ حِجَابٌ ، ثُمَّ حِجَابٌ ، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ
وَجْهِهِ فَكَانَتْهُمْ لَمْ يَرَوْا نِعْمَةً قَبْلَ ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ ،
(اللالكائي) .

٥٩١٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَدَيْنَا
مَزِيدٌ ﴾ قَالَ : « يَتَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ » (ق فِي الرُّؤْيَا وَالذِّلْمِي) .

٥٩١٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ ﴾ ^(١)
قَالَ : رَكَعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ﴿ وَإِذْبَارَ النُّجُومِ ﴾ ^(٢) قَالَ : رَكَعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ (ص ،
ش ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ) .

٥٩١٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ
بِمَلُومٍ ﴾ ^(٣) أَحْزَنَنَا ذَلِكَ ، وَقُلْنَا : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَلَّى عَنَّا ، فَنَزَلَتْ :
﴿ وَذَكَرْهُ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٤) فَطَابَتْ أَنْفُسُنَا » (ابْنُ رَاهُوِيَه وَابْنُ مَنِيعٍ
وَالشَّاشِي وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدُوِيَه وَالدَّورَقِيُّ هَب ،
(ص) .

٥٩١٧ - عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ ^(٥) قَالَ :
قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا نَزَلَتْ آيَةٌ كَانَتْ أَشَدَّ عَلَيْنَا مِنْهَا ، وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْنَا مِنْهَا ،
فَقُلْنَا : مَا هَذَا إِلَّا مِنْ سُخْطٍ أَوْ مَقْتٍ ، حَتَّى أَنْزِلَتْ : ﴿ وَذَكَرْهُ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٦) قَالَ : ذَكَرَ بِالْقُرْآنِ » (ابْنُ رَاهُوِيَه وَابْنُ مَرْدُوِيَه ع) .

(١) سورة ق، الآية : ٤٠ .

(٢) سورة الطور، الآية : ٤٩ .

(٣) سورة الذاريات، الآية : ٥٤ .

(٤) سورة الذاريات، الآية : ٥٥ .

(٥) سورة الذاريات، الآية : ٢٢ .

٥٩١٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ ^(١) قَالَ : « الْمَطَرُ » (الدَّيْلَمِي) .

٥٩١٩ - عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ إِدْبَارِ النُّجُومِ ؟ قَالَ : الرُّكْعَتَانِ الَّتِي قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَعَنْ أَدْبَارِ السُّجُودِ ؟ فَقَالَ : الرُّكْعَتَانِ الَّتِي بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَعَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ؟ قَالَ : يَوْمُ النَّحْرِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ؟ قَالَ : هِيَ الْعَصْرُ » (هَب) .

٥٩٢٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ ^(١) قَالَ « بَحْرٌ تَحْتَ الْعَرْشِ » (عُب ، ص وابنُ جرير وابنُ أبي حاتم) .

٥٩٢١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ ^(١) قَالَ : السَّمَاءُ » (ابنُ راهويه وابنُ جرير وابنُ المُنْذِر وابنُ أَبِي حاتم وأبو الشيخ ك ، هَب) .

٥٩٢٢ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ : « أَيْنَ جَهَنَّمُ ؟ قَالَ : هِيَ الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ ، وَقَالَ عَلِيُّ : مَا أَرَاهُ إِلَّا صَادِقًا ، وَقَرَأَ : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ » (ابنُ جرير وابنُ المُنْذِر وابنُ أَبِي حاتم وأبو الشيخ فِي الْعِظَمَةِ) .

٥٩٢٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ يَهُودِيًّا أَصْدَقَ مِنْ فُلَانٍ زَعَمَ أَنَّ نَارَ اللَّهِ الْكُبْرَى هِيَ الْبَحْرُ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ ثُمَّ بَعَثَ عَلَيْهِ الدُّبُورَ فَسَعَّرَتْهُ » (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظَمَةِ ق فِي الْبَعْثِ ك) .

٥٩٢٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ ^(٢) قَالَ :

(١) سورة الطور، الآية : ٦ .

(٢) سورة الطور، الآية : ٥ .

جَنَّةِ الْمَيْتِ » (ابنُ المُنْذِرِ وابنُ أَبِي حَاتِمٍ) .

٥٩٢٥ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَجَرَّةِ فَقَالَ : « هِيَ مِنْ شَرْجِ السَّمَاءِ ، وَمِنْهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ ^(١) » (خ فِي الْأَدَبِ وابنُ أَبِي حَاتِمٍ) .

٥٩٢٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَرْجَانُ : صِغَارُ اللَّؤْلُؤِ » (عبد بن

حميد وابن جرير) .

٥٩٢٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ ^(٢) قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ » (ابنُ النُّجَّارِ) .

٥٩٢٨ - عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ ، إِذْ مَرَّتْ سَفُنٌ تَجْرِي فَقَالَ عَلِيٌّ : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ ^(٣) » (عبد بن حميد وابن المنذر والمحاملي فِي أَمَالِيهِ خَط) .

٥٩٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ ^(٤) قَالَ : شُكْرُكُمْ ﴾ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ ^(٥) تَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنُوءٍ كَذًا وَكَذَا ، وَبِنَجْمٍ كَذًا وَكَذَا » (حم وابن منيع وعبد بن حميد ت وقال حسن غريب وقد روي موقوفاً وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والخرائطي فِي مَسَاوِيءِ الْأَخْلَاقِ ص ، هـ) .

٥٩٣٠ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : « قَرَأَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَاقِعَةَ

(١) سورة النجم، الآية: ١٥.

(٢) سورة القمر، الآية: ١١.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٦٠.

(٤) سورة الرحمن، الآية: ٢٤.

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٨٢.

فِي الْفَجْرِ فَقَرَأَ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ ^(١) فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَقُولُ قَائِلٌ : لِمَ قَرَأَ كَذَا ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُوهَا كَذَلِكَ ، كَانُوا إِذَا مَطَرُوا قَالُوا : مُطَرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْكُمْ ﴾ ^(٢) إِذَا مَطَرْتُمْ ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ » (ابن مردويه) .

٥٩٣١ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ ^(٣) » (عبد بن حميد وابن جرير) .

٥٩٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْهَبَاءُ الْمُنْبَثُ : رَهَجُ الدَّوَابِّ وَالْهَبَاءُ الْمَشْهُورُ : غُبَارُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ فِي شُعَاعِ الْكُوَّةِ » (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر) .

٥٩٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَطَلَعَ مَنْضُودٌ ﴾ ^(٤) قَالَ : هُوَ الْمَوْزُ » (عب والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه) .

٥٩٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَطَلَعَ مَنْضُودٌ ﴾ » (عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم) .

٥٩٣٥ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عِبَادٍ قَالَ : « قَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿ وَطَلَعَ مَنْضُودٌ ﴾ فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا بَالُ الطَّلَحِ ؟ أَمَا تَقْرَأُ : وَطَلَعَ قَالَ : وَطَلَعَ نَضِيدٌ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنْحَكُهَا مِنَ الْمُصْحَفِ ؟ فَقَالَ : لَا يَهَاجُ الْقُرْآنُ الْيَوْمَ » (ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف) .

٥٩٣٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَةً لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي ، آيَةُ النَّجْوَى ، كَانَ لِي دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ ، فَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ حَتَّى نَفَدْتُ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٨٢

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٢٩

(١) سورة الواقعة، الآية: ٨٢

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٨٢

نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴿١﴾ ثُمَّ نُصِخَتْ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ ،
فَنَزَلَتْ : ﴿ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ ﴿٢﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ «
(ص ، ش ، وابن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
ك) .

٥٩٣٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ ﴿٣﴾ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : مَا تَرَى ،
دِينَارًا ؟ قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : فَصِفْ دِينَارٍ ؟ قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : فَكَمْ ؟
قُلْتُ : شَعِيرَةٌ ، قَالَ : إِنَّكَ لَزَهِيدٌ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ
صَدَقَاتٍ ﴾ ﴿٤﴾ الْآيَةِ ، فَبَيَّ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ « (ش وعبد بن حميد ، وقال
حسنٌ غريب ع ، وابن جرير وابن المنذر والدُّورقي حب ، وابن مردويه ص) .

٥٩٣٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَاهِبٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ ، وَإِنْ
امْرَأَةٌ كَانَ لَهَا إِخْوَةٌ فَعَرَضَ لَهَا شَيْءٌ ، فَأَتَوْهُ بِهَا فَرَزَيْنَتْ لَهُ نَفْسَهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ ،
فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لَهُ : اقْتُلْهَا فَإِنَّهُمْ إِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ افْتَضِصَتْ ، فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا ،
فَجَاوَوْهُ فَأَخَذُوهُ فَذَبُّوا بِهِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَمْشُونَ إِذْ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : أَنَا زَيْنْتُ
لَكَ ، فَاسْجُدْ لِي سَجْدَةً أَنْجِيكَ ، فَسَجَدَ لَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ
لِلْإِنْسَانِ أَكْفُرْ ﴾ ﴿٥﴾ الْآيَةِ « (عب ، حم في الزُّهْدِ وابن راهويه وعبد بن حميد خ في
تاريخه وابن المنذر وابن مردويه ك ، هب) .

٥٩٣٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ فَقَدْ وُقِيَ شُحَّ نَفْسِهِ »
(ابن المنذر) .

(٣١) سورة المجادلة ، الآية : ١٢ .

(٤٢) سورة المجادلة ، الآية : ١٣ .

(٥) سورة الحشر ، الآية : ١٦ .

٥٩٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١) قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » (ابن أبي حاتم) .

٥٩٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ

نَارًا ﴾ ^(٢) قَالَ : « عَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيَكُمْ الْخَيْرَ وَأَدَّبُوهُمْ » (عب والفريابي ص وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ك ، ق في المدخل) .

٥٩٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا اسْتَقْصَى كَرِيمٌ قَطُّ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

يَقُولُ : ﴿ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾ ^(٣) » (ابن مردويه) .

٥٩٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَنْزِلْ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ إِلَّا بِكَيْلٍ عَلَى

يَدَيَّ مَلَكٍ ، إِلَّا يَوْمَ نُوحٍ ، فَإِنَّهُ أُذِنَ لِلْمَاءِ دُونَ الْخَزَائِنِ ، فَطَغَى الْمَاءُ عَلَى الْخَزَائِنِ ،

فَخَرَجَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ ﴾ ^(٤) وَلَمْ يَنْزِلْ شَيْءٌ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا

بِكَيْلٍ عَلَى يَدَيَّ مَلَكٍ إِلَّا يَوْمَ عَادٍ ، فَإِنَّهُ أُذِنَ لَهَا دُونَ الْخَزَائِنِ فَخَرَجَتْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى : ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ ^(٥) عَتَتْ عَلَى الْخَزَائِنِ » (وابن جرير) .

٥٩٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا

الْمُزْمَلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٦) قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ ، حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ

رِجْلًا وَيَضَعُ رِجْلًا ، فَهَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ : ﴿ طَهْ ﴾ ^(٧) طَئِ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ يَا

مُحَمَّدُ ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ ^(٨) وَأَنْزَلَ : ﴿ فَافْرَأُوا مَا تَسْرَ مِنْ

(١) سورة التحريم ، الآية : ٦٦ .

(٢) سورة التحريم ، الآية : ٦٦ .

(٣) سورة التحريم ، الآية : ٣ .

(٤) سورة الحاقة ، الآية : ١١ .

(٥) سورة الحاقة ، الآية : ٦ .

(٦) سورة المزمل ، الآية : ١ .

(٧) سورة طه ، الآية : ١ .

(٨) سورة طه ، الآية : ٢ .

الْقُرْآنِ ﴿١﴾ يَقُولُ : وَلَوْ قَدَّرَ حَلَبُ شَاةٍ ﴿ ابن مردويه) .

٥٩٤٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ (٢) :
قَالَ : هُمْ أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ ﴿ عب والفريابي ص ، ش ، وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم ك) .

٥٩٤٦ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ هِلَالًا : مَا
تَجِدُونَ الْحُقُبَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : نَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ثَمَانِينَ سَنَةً ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا ، الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا ، الْيَوْمُ أَلْفُ سَنَةٍ ﴿ (هناد) .

٥٩٤٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾ (٣)
قَالَ : « هِيَ الْمَلَائِكَةُ ، تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ ، ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴾ (٤) هِيَ الْمَلَائِكَةُ
تَنْشِطُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ مَا بَيْنَ الْأَطْفَارِ وَالْجِلْدِ حَتَّى تُخْرِجَهَا ، ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴾ (٥)
هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَسْبَحُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، قَالَ : ﴿ فَالسَّابِقَاتِ
سَبْقًا ﴾ (٦) هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ بَعْضَهَا بَعْضًا بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ،
﴿ فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا ﴾ (٧) هِيَ الْمَلَائِكَةُ تُدَبِّرُ أَمْرَ الْعِبَادِ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ ﴿ (ص
وابن المنذر) .

٥٩٤٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ فَتَزَلَّتْ
﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾ (٨) ﴿ (ابن مردويه) .

(١) سورة المزمل ، الآية : ٢٠ .

(٢) سورة المدثر ، الآية : ٣٩ .

(٣) سورة النازعات ، الآية : ١ .

(٤) سورة النازعات ، الآية : ٢ .

(٥) سورة النازعات ، الآية : ٣ .

(٦) سورة النازعات ، الآية : ٤ .

(٧) سورة النازعات ، الآية : ٥ .

(٨) سورة النازعات ، الآية : ٤٣ .

٥٩٤٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُسِ ﴾ ^(١) قَالَ : « خَمْسُ أَنْجَمٍ : زُحَلٌ ، وَعُطَارِدٌ ، وَالْمُشْتَرِي ، وَبُهْرَامٌ ، وَالزُّهْرَةُ لَيْسَ فِي الْكَوَاكِبِ شَيْءٌ يَقْطَعُ الْمَجْرَةَ غَيْرُهَا » (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ك) .

٥٩٥٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُسِ ﴾ ^(١) قَالَ : « هِيَ الْكَوَاكِبُ تَكُنْسُ بِاللَّيْلِ وَتَخُنْسُ بِالنَّهَارِ فَلَا تُرَى » (ص والفريام وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم ك) .

٥٩٥١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ نَضْرَةُ النَّعِيمِ ﴾ ^(٢) قَالَ : « عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ يَتَوَضَّؤُونَ مِنْهَا وَيَغْتَسِلُونَ فَتَجْرِي عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ » (ابن المنذر) .

٥٩٥٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ^(٣) تَنْشَقُّ السَّمَاءُ مِنَ الْمَجْرَةِ » (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ) .

٥٩٥٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ نَبِيُّ أَصْحَابِ الْأَخْذُودِ حَبَشِيًّا » (ابن أبي حاتم) .

٥٩٥٤ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : « ذَكَرُوا أَصْحَابَ الْأَخْذُودِ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَا إِنَّ فِيكُمْ مِثْلَهُمْ ؟ فَلَا تَكُونُنَّ أَعْجَزَ مِنْ قَوْمٍ » (عبد بن حميد) .

٥٩٥٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْمَجُوسُ أَهْلَ كِتَابٍ ، وَكَانُوا مُتَمَسِّكِينَ بِكِتَابِهِمْ ، وَكَانَتِ الْخَمْرُ قَدْ أُحِلَّتْ لَهُمْ ، فَتَنَازَلُ مِنْهَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِمْ فَعَلَبَتْهُ عَلَى عَقْلِهِ ، فَتَنَازَلَ أُخْتَهُ أَوْ بِنْتَهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ السُّكْرُ نَدِمَ ، وَقَالَ لَهَا : وَيْحَكَ ! مَا هَذَا الَّذِي أَتَيْتُ ؟ وَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهُ ؟ قَالَتْ : الْمَخْرَجُ مِنْهُ أَنْ

(١) سورة التكوين، الآية: ١٥.

(٢) سورة المصطفين، الآية: ٢٤.

(٣) سورة الانشقاق، الآية: ١.

تَخْطُبُ النَّاسَ فَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْلَى نِكَاحَ الْأَخْوَاتِ وَالْبَنَاتِ ، فَإِذَا ذَهَبَ فِي النَّاسِ ، وَتَنَاسَوْهُ خَطَبْتَهُمْ فَحَرَمْتَهُ ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ أَحْلَى لَكُمْ نِكَاحَ الْأَخْوَاتِ وَالْبَنَاتِ ، فَقَالَ النَّاسُ : جَمَاعَتُهُمْ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا أَوْ نُقَرِّبَهُ ، أَوْ جَاءَنَا بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ، أَوْ أَنْزَلَ عَلَيْنَا فِي كِتَابٍ ، فَرَجَعَ إِلَى صَاحِبَتِهِ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَبَوْا عَلَيَّ ذَلِكَ ، قَالَتْ : فَإِذَا أَبَوْا ذَلِكَ فَابْسُطْ فِيهِمُ السُّوْطَ ، فَبَسَطَ فِيهِمُ السُّوْطَ ، فَأَبَى النَّاسُ أَنْ يَقْرُوا ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : قَدْ بَسَطْتُ فِيهِمُ السُّوْطَ فَأَبَوْا أَنْ يَقْرُوا ، قَالَتْ : فَجَرِّدْ فِيهِمُ السَّيْفَ ، فَجَرَّدَ فِيهِمُ السَّيْفَ فَأَبَوْا أَنْ يَقْرُوا ، قَالَتْ : خُذْ لَهُمُ الْأَخْدُودَ ، ثُمَّ أَوْقَدْ فِيهَا النَّيرَانَ ، فَمَنْ تَابَعَكَ فَخَلِّ عَنْهُ ، فَخَذَ لَهُمُ أَخْدُودًا ، وَأَوْقَدْ فِيهَا النَّيرَانَ ، وَعَرَضَ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ عَلَى ذَلِكَ ، فَمَنْ أَبَى قَذَفَهُ فِي النَّارِ ، وَمَنْ لَمْ يَأْبَ خَلَّى عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴾ ^(٤) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴾ ^(٥) (عبد بن حميد) .

٥٩٥٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ تَدْرُونَ مَا تَفْسِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ، وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ، وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ ^(٦) قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تُقَادُّ جَهَنَّمُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ بِيَدِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فَتَشْرُدُ شَرْدَةً ، لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ حَبَسَهَا لِأَحْرَقَتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » (ابن مردويه) .

٥٩٥٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : النَّجْدَيْنِ : الثَّذْيَيْنِ ، قَالَ : الْخَيْرُ وَالشَّرُّ » (الفريابي وعبد ابن حميد) .

٥٩٥٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَنْظُرُ فِي وُجُوهِنَا ، فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ تَلَا

(٤) سورة البروج ، الآية : ٤ .

(٥) سورة البروج ، الآية : ١٠ .

(٦) سورة الفجر ، الآية : ٢١ .

هَذِهِ السُّورَةُ : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ، وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ، إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ ^(١) إِلَى ﴿ الْيُسْرَى ﴾ قَالَ : طَرِيقُ الْجَنَّةِ ، ﴿ فَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى : رَدَّتْ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ ^(٢) قَالَ : طَرِيقُ النَّارِ (ابن مردويه) .

٥٩٥٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ ^(٣) قَالَ : « هِيَ الْإِبِلُ فِي الْحَجِّ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ الْخَيْلُ ، قَالَ : مَا كَانَ لَنَا خَيْلٌ يَوْمَ بَدْرٍ » (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٥٩٦٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الضَّبْحُ مِنَ الْخَيْلِ : الْحَمْحَمَةُ ، وَمِنَ الْإِبِلِ : النَّفْسُ » (ت وابن جرير) .

٥٩٦١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَجَرِ جَالِسٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَسَأَلَنِي عَنِ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ؟ فَقُلْتُ : الْخَيْلُ حِينَ تُغَيِّرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى اللَّيْلِ ، فَيَصْنَعُونَ طَعَامَهُمْ ، وَيُورُونَ نَارَهُمْ ، فَاَنْفَتَلَ عَنِّي فَذَهَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ سِقَايَةِ زَمْزَمَ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ أَحَدًا قَبْلِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَأَلْتُ عَنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : هِيَ الْخَيْلُ حِينَ تُغَيِّرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : اذْهَبْ فَادْعُهُ إِلَيَّ ، فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى رَأْسِهِ ، قَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لِأَوَّلِ غَزْوَةٍ فِي الْإِسْلَامِ لَبَدْرُ ، وَمَا كَانَ مَعَنَا إِلَّا فَرَسَانِ : فَرَسٌ لِلزُّبَيْرِ ، وَفَرَسٌ لِلْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، فَكَيْفَ تَكُونُ الْعَادِيَاتُ ضَبْحًا ، إِنَّمَا الْعَادِيَاتُ ضَبْحًا مِنْ عَرَفَةَ إِلَى مُزْدَلِفَةَ ، وَمِنْ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مَنًى ، وَأَوْرَوْا النَّيْرَانَ ، ثُمَّ كَانَ مِنَ الْعَدِ الْمُغِيرَاتِ ضَبْحًا ، مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مَنًى ، فَذَلِكَ جَمْعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) سورة الليل، الآية: ١.

(٢) سورة الليل، الآية: ٩.

(٣) سورة العاديات، الآية: ١.

﴿ فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا ﴾^(١) فَهُوَ نَقَعَ الْأَرْضَ حِينَ تَطَّاهُ بِخَفَافِهَا ، وَحَوَافِرِهَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَتَزَعَّتْ عَنْ قَوْلِي وَرَجَعْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ عَلِيٌّ « (ابن مردويه) .

٥٩٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتْ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ » (ابن جرير) .

٥٩٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾^(٢) قَالَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ، وَشَرِبَ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ مُبَرَّدًا ، وَكَانَ لَهُ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ ، فَذَاكَ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ » (عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٥٩٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا زِلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾^(٣) » (ق وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه هب) .

٥٩٦٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جَاءَتْهُمْ طَيْرٌ أَمْثَالُ الْجِدَا فِي صُورَةِ السَّبَاعِ ، وَإِنَّهَا أَحْيَاءُ إِلَى الْيَوْمِ ، تَعِيشُ فِي الْهَوَاءِ » (الدليمي) .

٥٩٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴾^(٤) بِصَلَاتِهِمْ ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾^(٥) قَالَ : الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ « (الفريابي ص ، ش ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ك ، ق) .

٥٩٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾^(٦) قَالَ : « وَضَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى وَسْطِ سَاعِدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ وَضَعَهُمَا عَلَى صَدْرِهِ فِي الصَّلَاةِ . خ في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم قط في الأفراد وأبو

(٤) سورة الماعون، الآية: ٦.

(٥) سورة الماعون، الآية: ٧.

(٦) سورة الكوثر، الآية: ٢.

(١) سورة العاديات، الآية: ٤.

(٢) سورة التكاثر، الآية: ٨.

(٣) سورة التكاثر، الآية: ١.

الْقَاسِمِ ابْنِ مَنْدِه فِي الْخُشُوعِ وَأَبُو الشَّيْخِ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ ك ، ق) .

٥٩٦٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَعَى اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ نَفْسَهُ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ^(١) فَكَانَ الْفَتْحُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ مِنْ مُهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا طَعَنَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنْ مُهَاجِرِهِ فَتَتَابَعَ عَلَيْهِ الْقَبَائِلُ تَسْعَى ، فَلَمْ يَدْرِ مَتَى الْأَجَلُ ، لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَعَمِلَ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ فَوَسَّعَ السُّنَنَ ، وَسَدَّدَ الْفَرَائِضَ وَأَظْهَرَ الرُّخَصَ ، وَنَسَخَ كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَغَزَا تَبُوكَ ، وَفَعَلَ فِعْلَ مُودَعٍ » (خط ، كر) .

٥٩٦٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبَّحْتُ رَبِّي بِحَمْدِهِ ، وَاسْتَغْفَرْتُ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ بَعْدِي ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ نُقَاتِلُهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ آمَنَّا ؟ قَالَ : عَلَى إِحْدَائِهِمْ فِي دِينِهِمْ ، وَهَلَكَ الْمُحْدِثُونَ فِي دِينِ اللَّهِ » (ابن مردويه وسنده ضعیف) .

٥٩٧٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْفَلَقُ : جُبٌّ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ ، عَلَيْهِ غُطَاءٌ فَإِذَا كُشِفَ عَنْهُ خَرَجَتْ مِنْهُ نَارٌ تَصِيحُ مِنْهُ جَهَنَّمُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ » (ابن أبي حاتم) .

٥٩٧١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْيَهُودُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : إِنَّا هَذَا إِلَيْكَ » (ابن جرير وابن أبي حاتم) .

٥٩٧٢ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي

(١) سورة النصر، الآية : ١ .

طَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : سَلُونِي ! فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ ، أِبْلِيلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ ، أَمْ فِي سَهْلٍ نَزَلَتْ أَمْ فِي جَبَلٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا الذَّارِيَاتِ ذُرُوءُ ؟ فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ سَلْ تَفْقَهْ ، وَلَا تَسْأَلْ تَعْتَبْ ، وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءُ : الرِّيحُ فَالْحَامِلَاتِ وَقَرَأَ : السَّحَابُ ، فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا : السُّفُنُ ، فَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا : الْمَلَائِكَةُ ، فَقَالَ : فَمَا السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ ؟ فَقَالَ : أَعْمَى يَسْأَلُ عَنْ عَمِيَاءَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ ^(١) ، فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ ، قَالَ : فَمَا كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، أَنْبِيَا أَمْ مَلَكًا ؟ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، كَانَ عَبْدَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهِ ، فَاحْبَبَهُ اللَّهُ ، وَنَاصَحَ اللَّهَ فَنَصَحَهُ اللَّهُ ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى ، فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ الثَّوْرِ ، قَالَ : فَمَا هَذِهِ الْقَوْسُ ؟ قَالَ : هِيَ عَلَامَةٌ كَانَتْ بَيْنَ نُوحٍ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، وَهِيَ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ ، قَالَ : فَمَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ؟ قَالَ : الْبَيْتُ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، يُقَالُ لَهُ الصُّرَاخُ ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَمَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ؟ قَالَ : هُمُ الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَدْ كَفَيْتُمُوهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : فَمَنِ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ أَهْلُ حُرُورَاءَ مِنْهُمْ « (ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ) .

٥٩٧٣ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَرَّقَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَصَاحِفَ ، لَوْ لَمْ يَصْنَعْهُ هُوَ لَصَنَعْتُهُ » (ابْنُ أَبِي دَاوُدَ

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٢ .

وَالصَّابُّونِي فِي الْمَائَتَيْنِ) .

٥٩٧٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : « بُنْتُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْطَأَ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : أَكْرَهْتَ إِمَارَتِي ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَلَيْتُ بِيَمِينٍ أَنْ لَا أُرْتَدِيَ بِرَدَاءٍ إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى أَجْمَعَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : فَزَعَمُوا أَنَّهُ كَتَبَهُ عَلَى تَنْزِيلٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَلَوْ أَصَبْتُ ذَلِكَ الْكِتَابَ كَانَ فِيهِ عِلْمٌ ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَسَأَلْتُ عِكْرِمَةَ عَنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ » (ابنُ سعدٍ) .

٥٩٧٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ : « كَانَ مِمَّنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ش ، وقال : فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ) .

٥٩٧٦ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ السَّبْعِ الْمَثَانِي ؟ فَقَالَ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ فَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ سِتُّ آيَاتٍ ، فَقَالَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ آيَةٌ » (قط ، ق ، وابنُ بشران فِي أَمَالِيهِ) .

٥٩٧٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ سُورَةً فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ تَرَكَ قِرَاءَتَهَا فَقَدْ نَقَصَ وَكَانَ يَقُولُ : هِيَ تَمَامُ السَّبْعِ الْمَثَانِي » (الثَّعْلَبِيُّ) .

٥٩٧٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ^(١) » (ك) .

٥٩٧٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا

(١) سورة الطور، الآية: ٢١.

يُكَذِّبُونَكَ ﴿١﴾ مُخَفَّفَةً ، قَالَ : لَا يَجِئُونَ بِحَقِّ هُوَ أَحَقُّ مِنْ حَقِّكَ ، (ص وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ) .

٥٩٨٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانِ ﴾ (٢) بِفَتْحِ التَّاءِ (الفريابي وأبو عبيد في الفضائل وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ) .

٥٩٨١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانِ ﴾ (ك ، وابن مردويه) .

٥٩٨٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ (٣) وَقَرَأَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ضَعْفٌ » (ابن مردويه) .

٥٩٨٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَنَادَى نُوحُ ابْنَهُ ﴾ (٤) ، (ابن الأنباري وأبو الشيخ) .

٥٩٨٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْكُمْ جَائِرٌ ﴾ (٥) بِالْكَافِ (عبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف) .

٥٩٨٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾ (٦) بِالتَّاءِ (ابن مردويه) .

(١) سورة الأنعام، الآية: ٣٣.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٧.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٦٦.

(٤) سورة هود، الآية: ٤٢.

(٥) سورة النحل، الآية: ٩.

(٦) سورة الإسراء، الآية: ٤٤.

٥٩٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أُنْزِلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ ﴾^(١) يَعْني بِالرَّفْعِ ، قَالَ عَلِيٌّ : « وَاللَّهِ مَا عَلِمَ عَدُوُّ اللَّهِ ، وَلَكِنَّ مُوسَى هُوَ الَّذِي عَلَّمَ » (ص ، ابنُ المنذر وابنُ أبي حاتم) .

٥٩٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ أَفَحَسِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ﴾^(٢) بِجَزْمِ السَّيْنِ وَضَمِّ الْبَاءِ « (أبو عبيد في فضائله ، ص ، وابنُ المنذر) .

٥٩٨٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾^(٣) (ابنُ مردويه خط) .

٥٩٨٩ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، قَالَ : « كُنْتُ أُقْرِئُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَمَرَّ بِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أُقْرِئُهُمَا : ﴿ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ ﴾^(٤) ، فَقَالَ لِي أُقْرِئُهُمَا : ﴿ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ ﴾ ، يَفْتَحُ التَّاءِ » (ابنُ الأنباري معاً في المصاحف) .

٥٩٩٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ يَا وَيْلَنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾^(٥) بِكَسْرِ مِيمٍ مِنْ وَالتَّاءِ مِنْ بَعَثْنَا » (ابنُ الأنباري في المصاحف) .

٥٩٩١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿ وَنَادُوا يَا مَالِكُ ﴾^(٦) (ابنُ مردويه) .

٥٩٩٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾^(٧) (عبد بن حميد) .

(٥) سورة ياسين ، الآية : ٥٢ .

(٦) سورة الزخرف ، الآية : ٧٧ .

(٧) سورة الهمزة ، الآية : ٩ .

(١) سورة الإسراء ، الآية : ١٠٢ .

(٢) سورة الكهف ، الآية : ١٠٢ .

(٣) سورة الروم ، الآية : ٥٤ .

(٤) سورة الأحزاب ، الآية : ٤٠ .

٥٩٩٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرْقَانَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَالْعَصْرِ
وَتَوَائِبِ الدَّهْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ وَإِنَّهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ﴾ ^(١) (الفريابي وأبو
عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف ك) .

٥٩٩٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿ إِذَا قَوْمُكَ
مِنْهُ يَصُدُّونَ ﴾ ^(٢) بِالْكَسْرِ » (ابن مردويه) .

٥٩٩٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَعْجِزُوا عَنْ
الدُّعَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيَّ : ﴿ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ^(٣) فَقَالَ رَجُلٌ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ! رَبُّنَا يَسْمَعُ الدُّعَاءَ ؟ أَمْ كَيْفَ ذَلِكَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي
عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ ^(٤) الْآيَةُ » (ك ، كر) .

٥٩٩٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْحَذَرَ لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ ، وَلَكِنْ
الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَظَابَ
الْبَحْرِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَمَتْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴾ ^(٥) » (ابن أبي حاتمٍ وَاللَّكَاثِي) .

٥٩٩٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدُّعَاءُ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ ، وَمَتَى تَكَثَّرَ قَرَعُ
الْبَابِ يُفْتَحَ لَكَ » (الْخُلَعِي فِي الْخُلَعِيَّاتِ) .

٥٩٩٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ
ارْحَمْنِي ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ : عُمَّ وَلَا تَخْصَّ ، فَإِنَّ بَيْنَ الْخُصُوصِ
وَالْعُمُومِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » (الدَّيْلَمِي) .

٥٩٩٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ !

(٥) سورة يونس، الآية: ٩٨.

(١) سورة العصر، الآية: ١ و ٢.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٥٧.

(٣) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

سَلِ اللَّهَ الْهَدَى وَالسَّدَادَ ، وَأَعْنِي بِالْهَدَى - وَفِي لَفْظٍ : وَادْكُرْ بِالْهَدَى - هِدَايَةِ
الطَّرِيقِ ، وَبِالسَّدَادِ : تَسْدِيدَ السَّهْمِ « (ط والحميدي حم ، والعدني ،
م ، د ، ن ، ع ، والكجي ويوسف القاضي في سُنَنِهِمَا وجعفر الفريابي في الذَّكْر
حب ، هب) .

٦٠٠٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُئِلَ شَيْئًا ،
فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ لَا يَفْعَلَهُ سَكَتَ ، وَكَانَ لَا يَقُولُ لَشَيْءٍ لَا ،
فَأَنَّهُ أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَهَيْئَةِ
الْمُتَتَبِّرِ : سَلْ مَا شِئْتَ يَا أَعْرَابِيٌّ ، فَعَبَطَاهُ ، فَقُلْنَا : الْآنَ يَسْأَلُ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ
الْأَعْرَابِيُّ : أَسْأَلُكَ رَاحِلَةً ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَكَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَسْأَلُكَ زَادًا ،
قَالَ : لَكَ ذَلِكَ ، فَعَجَبْنَا مِنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كَمْ بَيْنَ مَسْأَلَةِ الْأَعْرَابِيِّ
وَعَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ مُوسَى لَمَّا أُمِرَ أَنْ يَقْطَعَ الْبَحْرَ فَاَنْتَهَى إِلَيْهِ فَصُرِفَتْ
وُجُوهُ الدَّوَابِّ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ مُوسَى : مَا لِي يَا رَبُّ ؟ قَالَ : إِنَّكَ عِنْدَ قَبْرِ يُوسُفَ ،
فَاحْتَمِلْ عِظَامَهُ مَعَكَ ، وَقَدْ اسْتَوَى الْقَبْرُ بِالْأَرْضِ ، فَجَعَلَ مُوسَى لَا يَذِرِي أَيْنَ هُوَ ،
قَالُوا : إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ فَعَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهَا تَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ ؟
فَارْسَلَ إِلَيْهَا مُوسَى فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمِينَ أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَذُلِّينِي
عَلَيْهِ ، قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُعْطِيَنِي مَا أَسْأَلُكَ ، قَالَ : ذَلِكَ لَكَ ، قَالَتْ : فَإِنِّي
أَسْأَلُكَ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : سَلِي الْجَنَّةَ ،
قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَعَكَ ، فَجَعَلَ مُوسَى يُرَدِّدُهَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ
أَعْطَاهَا ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ لَنْ يُنْقِصَكَ شَيْئًا ، فَأَعْطَاهَا فَذَلَّتْهُ عَلَى الْقَبْرِ ، وَأَخْرَجَ الْعِظَامَ وَجَاوَزَ
الْبَحْرَ » (طس ، والخرائطي في مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ) .

٦٠٠١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُمْسِيَ قَالَ : أُمْسِينَا
وَأُمْسِيَ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ ، وَنَحْنُ

فِي عَافِيَةٍ ، اللَّهُمَّ ! هَذَا خَلَقَ جَدِيدٌ قَدْ جَاءَ ، فَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَتَجَاوَزْ عَنْهَا ، وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ حَسَنَةٍ فَتَقَبَّلْهَا ، وَأَضْعِفْهَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ، اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ بِجَمِيعِ حَاجَتِي عَالِمٌ ، وَإِنَّكَ عَلَى جَمِيعِ نَجْحِهَا قَادِرٌ ، اللَّهُمَّ ! أَنْجِحِ اللَّيْلَةَ كُلَّ حَاجَةٍ لِي ، وَلَا تَزِدْنِي فِي دُنْيَايَ ، وَلَا تُنْقِصْنِي فِي آخِرَتِي ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ » (طس عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال) .

٦٠٠٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : اللَّهُمَّ بِكَ نُصْبِحُ ، وَبِكَ نُمْسِي ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ ، وَيَقُولُ حِينَ يُمْسِي : مِثْلَ ذَلِكَ ، وَيَقُولُ فِي آخِرِهَا : وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » (الدُّورقي وابن جرير ، وَصَحَّحَهُ) .

٦٠٠٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الْمَسَاءِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الْمَبِيتِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الصَّبَاحِ ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ وَيَوْمِهِ » (هب) .

٦٠٠٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : « أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ بَنَاتِهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَيَأْمُرُهُنَّ بِهِنَّ ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ تَلَقَّاهُنَّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَّ عَلِيًّا قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ إِذَا كَرَّبَهُ أَمْرٌ وَاشْتَدَّ بِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (ن ، وَأَبُو نَعِيم) .

٦٠٠٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ فِي عُمْرِهِ ، وَيُنْصَرَ عَلَى عَدُوِّهِ ، وَيُوسَعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ ، وَيُوقَى مِيتَةَ السُّوءِ ، فَلْيَقُلْ حِينَ يُمْسِي ، وَحِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ ، وَمَبْلَغُ الرِّضَا ، وَزِنَةُ الْعَرْشِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْءَ الْمِيزَانِ ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ ، وَمَبْلَغُ الرِّضَا ، وَزِنَةُ الْعَرْشِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ الْمِيزَانِ ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ ،

وَمَبْلَغَ الرُّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ » (الدَّيْلَمِيُّ وَنِظَامُ الدِّينِ الْمَسْعُودِي فِي الْأَرْبَعِينَ) .

٦٠٠٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَنَالَ بِالْمَكِّيَالِ الْأَوْفَى فَلْيُقْلُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاتِهِ : سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (عب) .

٦٠٠٧ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : « اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَعَظُمَ جَلْمُكَ فَعَفَوْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ ، وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ ، وَعَظِيمَتُكَ أَنْفَعُ الْعَطَايَا وَأَهْنَأُهَا ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ ، وَلَا يَجْزِي آلَاءَكَ أَحَدٌ ، وَلَا يُحْصِي نِعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ » (جعفر في الذكر ، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن فضل في أماليه) .

٦٠٠٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ : « بَيْنَمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ بِالْأَنْعَبَةِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُتَعَلِّقٍ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَيَا مَنْ لَا يَغْلِطُهُ السَّائِلُونَ ، يَا مَنْ لَا يَتَبَرَّمُ بِالْحَاحِ الْمُلْحِنِ ، أَذْقَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ ، وَحِلَاوَةَ رَحْمَتِكَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! دُعَاؤُكَ هَذَا ؟ قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَادْعُ بِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ الْخَضِرِ بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَمَطَرِهَا ، وَحَصْبَاءِ الْأَرْضِ وَتُرَابِهَا لَغُفِرَ لَكَ أَسْرَعُ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ » (الدينوري كر) .

٦٠٠٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (حم وابن منيع) ن وابن أبي الدنيا في الفرج وابن جرير وصححه حب ،

وَيُؤَسِّفُ الْقَاضِي فِي سُتَيْهِ وَالْعَسْكَرِي فِي الْمَوَاعِظِ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْخِرَاطِي فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ هَب ، ص) .

٦٠١٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : « أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ بَنَاتِهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، وَيَأْمُرُهُنَّ بِهِنَّ ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ تَلَقَّاهُنَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَنَّ عَلِيًّا قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ وَاشْتَدَّ بِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (ن ، وَأَبُو نَعِيمٍ) .

٦٠١١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ؟ وَفِي لَفْظٍ : غُفِرَتْ ذُنُوبُكَ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ؟ أَوْ مِثْلَ عَدَدِ الذَّرِّ ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (حم والعدني ت ، ن ، حب ، وابن أبي الدنيا في الدُّعَاءِ وابن أبي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ وابن جَرِيرٍ وَصَحَّحَهُ ك ، ص ، زاد الْخُلَعِي فِي الْخُلَعِيَّاتِ قَالَ عَلِيٌّ هُنَّ كَلِمَاتُ الْفَرَجِ) .

٦٠١٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ بَخْتَ نَصْرَ بِدَانِيَالَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَأَمَرَ بِهِ فَحُبِسَ ، وَضُرِّي أَسَدَيْنِ ، فَأَلْقَاهُمَا فِي جُبٍّ مَعَهُ ، فَطَبَّنَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَسَدَيْنِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ فَتَحَ عَلَيْهِ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ فَوَجَدَ دَانِيَالَ قَائِمًا يُصَلِّي وَالْأَسَدَانِ فِي نَاحِيَةِ الْجُبِّ لَمْ يَعْرِضَا لَهُ ، قَالَ بَخْتُ نَصْرَ : أَخْبَرَنِي مَاذَا قُلْتَ فَدَفَعَ عَنْكَ ، قَالَ قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَكُلُ مِنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ إِلَى غَيْرِهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ يُثَقِّنَا حِينَ تَنْقَطِعُ عَنَّا الْجَحِيلُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ تَسُوءُ ظُنُونُنَا بِأَعْمَالِنَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَكْشِفُ ضُرْرَنَا عِنْدَ كَرْبِنَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا ،

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالصَّبْرِ نَجَاةً» (ابن أبي الدنيا في الشكر ، وسنده حسن) .

٦٠١٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ كَلِمَاتٍ يَقُولُهَا عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ هَالَهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَيَقُولُ عِنْدَهُنَّ : إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ » (الخرائطي في مكارم الأخلاق) .

٦٠١٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كُنْتَ بِوَادٍ تَخَافُ فِيهِ السَّبْعَ فَقُلْ : أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالَ وَاللَّحْيِ ^(١) مِنْ شَرِّ الْأَسَدِ » (الخرائطي فيه) .

٦٠١٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعْوَةً يَدْعُو بِهَا عِنْدَ كُلِّ مَا أَهَمَّهُ ، فَكَانَ عَلِيٌّ يُعَلِّمُهَا وَلَدَهُ ، يَا كَاثِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا كَاثِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَفْعَلُ بِي كَذَا وَكَذَا » (ابن أبي الدنيا في الفرج) .

٦٠١٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ خَلَافِي بَيْتٍ وَيَقُولُ : « يَا كَهَيْعَصَ ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، يَا آخِرَ الْآخِرِينَ ، يَا حَيُّ يَا إِلَهَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ - يُرَدِّدُهَا ثَلَاثًا - إغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُجِلُّ النَّقَمَ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الْقَسَمَ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَزِيدُ الْأَعْدَاءَ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُمْسِكُ غَيْثَ السَّمَاءِ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغُطَاءَ » (ابن أبي الدنيا فيه وابن النجار) .

٦٠١٧ - قَالَ الدَّيْلَمِيُّ : أَنَبَانَا الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

(١) اللحاء : الاستقصاء ، العذل .

مُحَمَّدٍ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، أَنبَأَنَا الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُؤَذِّنُ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، أَنبَأَنَا السَّلَامِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى السَّلَامِيُّ الْبَغْدَادِيُّ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، أَنبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ الضَّبِّيُّ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، حَدَّثَنَا أَبِي وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، حَدَّثَنَا أَبِي وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَزِينًا فَقَالَ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَرَأَيْتَ حَزِينًا ، فَمَرَّ بَعْضُ أَهْلِكَ يُؤَذِّنُ فِي أَذْنِكَ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ لِلْهَمِّ » .

٦٠١٨ - وَقَالَ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ الْجَزَرِيِّ فِي كِتَابِ أَسْنَنِ الْمَطَالِبِ فِي مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودِ السَّرْمِيدِيِّ مُشَافَهَةً ، أَنبَأَنَا شَيْخُنَا الْإِمَامُ أَبُو النَّشَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيءُ : أَنبَأَنَا شَيْخُنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَبِي الْحُبَيْشِ ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْجَزَرِيِّ ، أَنبَأَنَا وَالِدِي ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْحَافِظِ ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّلَامِيُّ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى السَّلَامِيُّ ، أَنبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ عِيَّاشٍ الْكُوفِيُّ ، أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَزِينًا فَقَالَ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَرَأَيْتَ حَزِينًا ؟ قُلْتُ : هُوَ كَذَلِكَ ، قَالَ : فَمَرَّ بَعْضُ أَهْلِكَ يُؤَذِّنُ فِي أَذْنِكَ ، فَإِنَّهُ دَوَاءٌ لِلْهَمِّ ، قَالَ : فَفَعَلْتُ فَرَأَى عَنِّي ، قَالَ الْحُسَيْنُ : فَجَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ

كَذَلِكَ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ الْفَضْلُ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ : لَمْ أَسْمَعْ ابْنَ نَاصِرٍ يَقُولُ فِيهِ شَيْئًا ، بَلْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ أَبُو الشَّيْءِ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ : وَلَمْ أَسْمَعْ شَيْخَنَا السَّرْمَدِيَّ يَقُولُ شَيْئًا وَلَكِنْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قُلْتُ : وَسَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْحَافِظِ تَقِيٍّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ الْجَزَرِيِّ وَقَالَ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ : حَسَنَ التَّسْلُسِ وَلَمْ أَرُ فِي رِجَالِهِ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ بِقَدَحٍ .

٦٠١٩ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ هَذَا الْحِرْزُ كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ تَحْتَرِزُ بِهِ مِنَ الْفِرَاعِنَةِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ : اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون ، إِنِّي آعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ، أَخَذْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ عَلَى أَسْمَاعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ وَقُوتِكُمْ ، يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالْأَعْرَابِ وَالسَّبَاعِ وَالْهَوَامِّ وَاللُّصُوصِ ، مِمَّا يَخَافُ وَيَحْذَرُ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ سَتَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ بَسْتَرَةَ النُّبُوَّةِ الَّتِي اسْتَرَّوْا بِهَا مِنْ سَطَوَاتِ الْفِرَاعِنَةِ ، جِبْرِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شَمَائِلِكُمْ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ أَمَامَكُمْ ، وَاللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقَكُمْ ، يَمْنَعُكُمْ مِنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَشَعْرِهِ وَبَشَرِهِ وَمَالِهِ وَمَا عَلَيْهِ وَمَا مَعَهُ وَمَا تَحْتَهُ وَمَا فَوْقَهُ : ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ ^(١) إِلَى قَوْلِهِ ﴿ وَنُفُورًا ﴾ ^(٢) » (كر وولده القاسم في كتاب آيات الحِرْزِ) .

(١) سورة الإسراء، الآية ٤٥ .

٦٠٢٠ - عَنْ سُؤِيدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : « أَصَابَتْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَصَاصَةٌ ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِهِ ، فَاتَتْهُ وَكَانَ عِنْدَهُ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَدَقَّتِ الْبَابَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ أَيْمَنَ : إِنَّ هَذَا لَدُنْ فَاطِمَةَ ، وَلَقَدْ أَتَتْنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَدْتُنَا أَنْ تَأْتِيَنَا فِي مِثْلِهَا ، فَقُومِي فَافْتَحِي لَهَا الْبَابَ ، فَفَتَحَتْ لَهَا الْبَابَ فَقَالَتْ : يَا فَاطِمَةُ ! لَقَدْ أَتَيْتُنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَدْتُنَا أَنْ تَأْتِيَنَا بِمِثْلِهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ الْمَلَائِكَةُ طَعَامُهَا التَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ ، مَا طَعَامُنَا ؟ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، مَا اقْتَبَسَ فِي بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَلَقَدْ أَتَتْنَا أَعْزَزُ فَإِنْ شِئْتَ أَمَرْنَا لَكَ بِخُمْسِ أَعْزَرَ ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ خُمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيهِنَّ جَبْرِيلُ ، فَقَالَتْ : بَلْ عَلَّمْنِي الْخُمْسَ كَلِمَاتٍ الَّتِي عَلَّمَكُهُنَّ جَبْرِيلُ ، قَالَ قُولِي : يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، فَانْصَرَفَتْ ، فَدَخَلَتْ عَلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا وَرَاءُكَ ؟ فَقَالَتْ : ذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ لِلدُّنْيَا ، وَأَتَيْتُكَ بِالْآخِرَةِ ، فَقَالَ : خَيْرُ أَيَّامِكَ ، خَيْرُ أَيَّامِكَ » (أبو الشيخ في جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ ، وَلَمْ أَرِ فِي رِجَالِهِ مَنْ جَرَحَ إِلَّا أَنَّ صُورَتَهُ صُورَةُ الْمُرْسَلِ فَإِنْ كَانَ سُؤِيدٌ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ فَهُوَ مُتَّصِلٌ) .

٦٠٢١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ : رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ، زَادَ فِي رِوَايَةٍ : دُنُوبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » (عب ، ش ، ويوسف القاضي في سنِّهِ) .

٦٠٢٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَبَوَّأَ مُضْجَعَهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاةِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، اللَّهُمَّ لَا أَسْتَطِيعُ ثَنَاءً عَلَيْكَ ، وَلَوْ حَرَصْتُ ، وَلَكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » (ن ، ويوسف القاضي في سنِّهِ طس) .

٦٠٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ :
اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي حَتَّى تَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي وَعَافِنِي فِي دِينِي ، وَاحْشُرْنِي
عَلَى مَا أَحْيَيْتَنِي ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي ، حَتَّى تُرِيَنِي مِنْهُ ثَأْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسَلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ ، وَخَلَيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي
إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَبِكِتَابِكَ
الَّذِي أَنْزَلْتَ » (طس) .

٦٠٢٤ - عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً
عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ قُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ،
وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ ، وَعَمَلًا بِكِتَابِكَ » (طس) .

٦٠٢٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي ، ثُمَّ قَالَ :
أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ ؟ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ كَعَدَدِ النَّمْلِ ، أَوْ كَدَبِ الدَّرِّ ، لَغَفَرَهَا
اللَّهُ لَكَ ؟ عَلَى أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ
نَفْسِي ، فَاعْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » (ابن أبي الدنيا في الدعاء
وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الأشكال) .

٦٠٢٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ هُؤُلَاءِ
الْكَلِمَاتُ : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ ، اللَّهُمَّ لَا نُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا ،
اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » (هناد ويوسف
القاضي في سننه) .

٦٠٢٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ،
وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّجَنِ وَالْقَيْدِ وَالسَّوْطِ » (يوسف
القاضي) .

٦٠٢٨ - قَالَ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأُصُولِ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُمَامٍ الدَّلَالُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : هُوَ أَبُو ذَرٍّ ، قَالَ فَقُلْتُ : يَا أَمِينَ اللَّهِ ! وَتَعْرِفُونَ أَنْتُمْ أَبَا ذَرٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَعْرَفَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ مِنْهُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِدُعَاءٍ يَدْعُو بِهِ كُلُّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ، وَقَدْ تَعَجَّبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُ ، فَادْعُ بِهِ فَاسْأَلَهُ عَنْ دُعَائِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ دُعَاءُ تَدْعُو بِهِ كُلُّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَا سَمِعْتُهُ مِنْ بَشَرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَشْرَةُ أَحْرَفٍ أَلْهَمَنِي رَبِّي إِلَهُامًا ، وَأَنَا أَدْعُو بِهِ كُلُّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ، اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَاسْبُحْ اللَّهَ مَلِيًّا ، وَأَهْلِلْهُ مَلِيًّا ، وَأَحْمَدْهُ مَلِيًّا ، وَأُكَبِّرْهُ مَلِيًّا ، ثُمَّ أَدْعُو بِتِلْكَ عَشْرِ كَلِمَاتٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا دَائِمًا ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا ، وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَأَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا ، وَأَسْأَلُكَ دِينًا قِيَمًا ، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ ، قَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا ، لَا يَدْعُو أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ ، وَعَدَدِ تَرَابِ الْأَرْضِ ، وَلَا يُلْقَى أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ وَفِي قَلْبِهِ هَذَا الدُّعَاءُ إِلَّا اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْجَنَّةُ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَفَتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَنَادَتْ الْمَلَائِكَةُ : يَا وَلِيَّ اللَّهِ ادْخُلْ أَيَّ بَابٍ شِئْتَ .

٦٠٢٩ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِي ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » (ط ، حم ، خ ، م ، ن ، وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي والدورقي) .

٦٠٣٠ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَاسُ ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ » (ط ، ش ،

حم ، وأبو عُبَيْدَةَ فِي الْغَرِيبِ ، ن ، ع ، ك ، وابنُ جَرِيرٍ وَصَحَّحَهُ وَالْحَارِثُ ق فِي الدَّلَائِلِ .

٦٠٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْفَرْقَدِ ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ مِخْفَرَةٌ يَنْكُثُ بِهَا ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، إِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا نَمُكُّ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى السَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى الشَّقَاوَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلْ اْعْمَلُوا فِكُلِّ مُيَسَّرٍ ، أَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ ، وَأَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ، وَأَمَا مَنْ يَخُلْ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ (ط ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن هـ ، ع ، حب ، هب ، وحشيش في الاستقامة) .

٦٠٣٢ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ قَالَتْ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا كَهْغَيْصُ اغْفِرْ لِي » (هـ ، في تفسيره وابنُ جَرِيرٍ وَعَبَادُ ابْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ق) .

٦٠٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ جِبْرِيلَ يَقُولُ : مَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنَ الْفَقْرِ ، وَأُنْسًا مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ ، وَاسْتَجْلَبَ بِهِ الْغِنَى ، وَاسْتَقَرَّعَ بَابَ الْجَنَّةِ » (الدَّيْلَمِيُّ ، وَفِيهِ الْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ) .

٦٠٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُنَّ غُفِرَ اللَّهُ لَكَ - وَفِي لَفْظٍ : غُفِرَتْ ذُنُوبُكَ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ، أَوْ مِثْلَ عَدَدِ الذَّرِّ ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ؟ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ : الْحَلِيمُ

الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّعَةِ ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (ابن جرير ، حم ، والعدني وابن منيع ت ، ن ، حب ، وابن أبي الدنيا في الدعاء ، وابن أبي عاصم في السنة ، وابن جرير وصححه ، ك ، ض ، زاد الخلي في الخليعات قال : هي كَلِمَاتُ الْفَرَجِ) .

٦٠٣٥ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَدْعُو : « رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ ، وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ » (خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ فِي الْأَسْتِقَامَةِ) .

٦٠٣٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي : « أُعْطِيكَ خَمْسَةَ آلَافِ شَاةٍ أَوْ أَعْلَمُكَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِيهِنَّ صَلَاحٌ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَمْسَةُ آلَافِ شَاةٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ عَلَّمْنِي ، فَقَالَ قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي خُلُقِي ، وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي ، وَفَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي ، وَلَا تَذْهَبْ قَلْبِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي » (ابْنُ النَّجَّارِ) .

٦٠٣٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَاحْفَظْ أَمَانَتِي ، وَاقْضِ دِينِي » (الشاشي ، ص ، ورواه أبو نعيم عن حنظلة بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كر) .

٦٠٣٨ - أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ، أَنبَأَنَا جَدِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّمْسَارِ ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَجَانَةَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الرَّازِيِّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا شِئْتُ أَنْ أَرَى جِبْرِيلَ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ

وَهُوَ يَقُولُ : يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ لَا تُزِلْ عَنِّي نِعْمَةً أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ إِلَّا رَأَيْتَهُ .

٦٠٣٩ - عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَدْعُو : اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ ، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ إِنِّي لَا تَنْقُصُكَ » (الدينوري) .

٦٠٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « يَا عَلِيُّ أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً إِذَا أَنْتَ دَعَوْتَ بِهِ غُفِرَ لَكَ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » (طس ، خط) .

٦٠٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَبِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعَةٍ مِنَ الْأَسَارَى ، فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، فَهَبَطَ جَبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اضْرِبْ عُنُقَ هَؤُلَاءِ السِّتَةِ ، وَلَا تَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا ، قَالَ : يَا جَبْرِيلُ ! لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، سَمَحَ الْكَفِّ ، مُطْعِمًا لِلطَّعَامِ ، قَالَ : يَا جَبْرِيلُ أَشَيْءٌ عَنْكَ أَمْ عَنْ رَبِّكَ ؟ قَالَ : رَبِّي أَمَرَنِي بِذَلِكَ » (ابن الجوزي) .

٦٠٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَجْمُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ فَاطْلُبُوا لَهَا طُرْفَ الْحِكْمَةِ ، فَإِنَّهَا تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ » (ابن عبد البر في العلم والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن السَّمْعَانِي فِي الدَّلَائِلِ) .

٦٠٤٣ - عَنْ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ : أَنَبَانَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخَصِهِ ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِعَرَائِمِهِ ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ

خَرَجَ ﴿١﴾ فَقَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ مَا خَرَجَ ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : الضُّيُقُ ، (ك) ،
(كر) .

٦٠٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ ظَاهِرُهُ أَرْجَحَ مِنْ بَاطِنِهِ خَفَّ
مِيزَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ بَاطِنُهُ أَرْجَحَ مِنْ ظَاهِرِهِ ثَقُلَ مِيزَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابن أبي
الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْإِخْلَاصِ) .

٦٠٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِكُلِّ شَيْءٍ جُورَانِيٌّ وَبِرَّانِيٌّ ، فَمَنْ
أَصْلَحَ جُورَانِيَّهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَّانِيَّهُ ، وَمَنْ يُفْسِدِ جُورَانِيَّهُ يُفْسِدِ اللَّهُ بَرَّانِيَّهُ » (رُسْتَه) .

٦٠٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَلَعَ
عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَذَا
الدِّينِ وَالْيَنِيِّ ، فَقَالَ : أَلْيَنُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،
وَأَشَدُّهُ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ الْأَمَانَةُ ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا صَلَاةَ وَلَا زَكَاةَ لَهُ ، يَا
أَخَا الْعَالِيَةِ ، إِنَّهُ مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، فَلَيْسَ جَلْبَابًا - يَعْنِي قَمِيصًا - لَمْ يَقْبَلْ
صَلَاتُهُ حَتَّى يُنْحَى ذَلِكَ الْجَلْبَابُ عَنْهُ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمُ وَأَجَلُّ - يَا أَخَا الْعَالِيَةِ - مِنْ
أَنْ يَقْبَلَ عَمَلُ رَجُلٍ أَوْ صَلَاتُهُ وَعَلَيْهِ جَلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ » (الْبَزَارُ فِيهِ أَبُو الْجَنُوبِ
ضَعِيفٌ) .

٦٠٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ ،
الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ، ثُمَّ الْجِهَادُ بِالسِّتِكُمْ ، ثُمَّ الْجِهَادُ بِقُلُوبِكُمْ ، فَأَيُّ قَلْبٍ لَمْ يَعْرِفِ
الْمَعْرُوفَ ، وَلَمْ يُنْكِرِ الْمُنْكَرَ ، نُكِسَ وَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ كَمَا يُنْكَسُ الْجِرَابُ فَيَشْرُ مَا
فِيهِ » (ش وَابُو نَعِيم وَنَصَرُ فِي الْحُجَّةِ) .

٦٠٤٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْتَهُوْنَ عَنِ

(١) سورة الحج ، الآية : ٢٠ .

الْمُنْكَرِ ، أَوْ لَيْسَ لَطَنَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارَكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ »
(الحارث) .

٦٠٤٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ الْمَعَاصِي ، وَلَمْ تَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ ، كُلَّمَا تَمَادَوْا فِي الْمَعَاصِي وَلَمْ تَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ أَخَذَتْهُمْ الْعُقُوبَاتُ ، فَمَرُّوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمْ مِثْلُ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَقْطَعُ رِزْقًا ، وَلَا يَقَرِّبُ أَجَلًا » (ابن أبي حاتم) .

٦٠٥٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْجِهَادُ ثَلَاثَةٌ : جِهَادُ بَيْدٍ ، وَجِهَادُ بِلْسَانٍ ، وَجِهَادُ بَقْلٍ ، فَأَوَّلُ مَا يُغْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ جِهَادُ الْبَيْدِ ، ثُمَّ جِهَادُ اللِّسَانِ ، ثُمَّ جِهَادُ الْقَلْبِ ، فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْكُرُ مُنْكَرًا نَكِسَ ، وَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ » (مسدد وصُحِّحَ ق ، هب ، وابن جرير) .

٦٠٥١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَتَجِدُنَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، أَوْ لَيْسَ مِنْكُمْ أَقْوَامٌ يَعْدِبُونَكُمْ وَيُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ » (ش) .

٦٠٥٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَمُعَادَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّهُمْ لَا يَخْلُونَ مِنْ ضَرْبَيْنِ ، مِنْ عَاقِلٍ يَمْكُرُ بِكُمْ ، أَوْ جَاهِلٍ يَعْجَلُ عَلَيْكُمْ بِمَا لَيْسَ فِيكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْكَلَامَ ذَكَرَ وَالْجَوَابَ أَنْثَى ، وَحَيْثُمَا اجْتَمَعَ الزَّوْجَانِ فَلَا بُدَّ مِنَ النَّتَاجِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

سَلِيمُ الْعَرَضِ مَنْ حَذَرَ الْجَوَابَا وَمَنْ دَارَى الرِّجَالَ فَقَدْ أَصَابَا
وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّيْوُهُ وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

(هب) .

٦٠٥٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا

يَتَقَبَّلُ » (ابنُ أبي الدنيا في كتابِ التَّقْوَى) .

٦٠٥٤ - عن كميل بن زياد قال : « خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْجَبَانِ التَّفَتَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ! يَا أَهْلَ الْبَلَى ، يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ ! مَا الْخَبْرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَإِنَّ الْخَبَرَ عِنْدَنَا : قَدْ قَسِمَتِ الْأَمْوَالُ ، وَأُتِمَّتِ الْأَوْلَادُ ، وَاسْتَبْدِلَ بِالْأَزْوَاجِ ، فَهَذَا الْخَبْرُ عِنْدَنَا ، فَمَا الْخَبْرُ عِنْدَكُمْ ؟ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا كَمِيلُ ! لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ فَقَالُوا : إِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ، ثُمَّ بَكَى ، وَقَالَ لِي : يَا كَمِيلُ ! الْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ يَأْتِيكَ الْخَبْرُ » (الدينوري كر) .

٦٠٥٥ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُونُوا بِقَبُولِ الْعَمَلِ أَشَدَّ اهْتِمَامًا مِنْكُمْ بِالْعَمَلِ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَقِلَّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى ، وَكَيْفَ يَقِلَّ عَمَلٌ تَقْبَلُ » (حل ، كر) .

٦٠٥٦ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَى ، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يَتَقَبَّلُ » (ابنُ أبي الدنيا في التَّقْوَى حل) .

٦٠٥٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : تَقْوَى اللَّهِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَسُئِلَ : مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ ؟ قَالَ : الْأَجُوفَانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ » (ت) .

٦٠٥٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَنْزَلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ دَفَعَ الْمُؤَنَّةَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَمَنْ رَفَعَ أَخَاهُ فَوْقَ قَدْرِهِ اجْتَرَّ عَدَاوَتَهُ » (الْقَرَشِيُّ فِي الْعِلْمِ) .

٦٠٥٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثُ هُنَّ رَأْسُ التَّوَاضُعِ : أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ مَنْ لَقِيَهُ ، وَيَرْضَى بِالذُّونِ مِنْ شَرَفِ الْمَجْلِسِ ، وَيَكْرَهُ الرِّيَاءَ وَالسَّمْعَةَ » (العسكري) .

٦٠٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ بِمَخْلُوقٍ دُونِي إِلَّا قَطَعْتُ أَبْوَابَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ دُونَهُ ، فَإِنْ دَعَانِي لَمْ أُجِبْهُ ، وَإِنْ سَأَلَنِي لَمْ أُعْطِهِ ، وَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ بِي دُونَ خَلْقِي إِلَّا ضَمَنْتُ السَّمَوَاتِ رِزْقَهُ ، فَإِنْ سَأَلَنِي أُعْطَيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَانِي أُجِبْتُهُ ، وَإِنْ اسْتَغْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ » (العسكري) .

٦٠٦١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَتَقُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِي مِمَّنْ سِوَاهُ » (ابن أبي الدنيا في التوكل) .

٦٠٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حُسْنِ الظَّنِّ فَقَالَ : « مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ أَنْ لَا تَرْجُو إِلَّا اللَّهَ ، وَلَا تَخَفَ إِلَّا ذَنْبَكَ » (الدينوري) .

٦٠٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ يَرْفَعُونَ حَجَرًا ، فَقَالَ : إِنَّ أَشَدَّكُمْ أُمْلَكُكُمْ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَأَحْلَمُكُمْ مَنْ عَفَا بَعْدَ قُدْرَةٍ » (العسكري في الأمثال ، وهو حسن) .

٦٠٦٤ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نَوْمَةٍ ^(١) ، يَعْرِفُ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ ، يَعْرِفُهُ اللَّهُ بِرُضْوَانٍ ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، لَيْسَ بِالْمَذَابِيعِ وَلَا بِالْبُذُرِ ، وَلَا بِالْجَفَاءِ الْمُرَائِينَ ، يُنَجِّهِمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ » (هند ، حل ، هب ، كر) .

٦٠٦٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَكَى أَحَدُكُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَلَا يَمْسَحْ دُمُوعَهُ بِثَوْبِهِ وَلْيَدْعُهَا تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ يَلْقَى اللَّهَ بِهَا » (هب) .

٦٠٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ جَرَى عَلَيْهِ ، وَكَانَ لَهُ أَجْرٌ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ اللَّهِ جَرَى عَلَيْهِ ، وَحِطَّ عَمَلُهُ » (كر) .

(١) نَوْمَةٍ : الخامل الذكر الذي لا يؤبه له .

٦٠٦٧- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ دِرْهَمَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْتَانِ ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » (حم ، خ ، في تاريخه عق وصححه والدورقي ص) .

٦٠٦٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، أَتَتْ الدُّنْيَا بِأَحْسَنِ زِينَتِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَبِّ ! هَبْنِي لِبَعْضِ أَوْلِيَائِكَ وَيَقُولُ اللَّهُ لَهَا : يَا لَا شَيْءٍ أَذْهَبِي ، فَأَنْتِ لَا شَيْءٍ ، أَنْتِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَهْبِكَ لِبَعْضِ أَوْلِيَائِي ، فَتُطَوَّى كَمَا يُطَوَّى الثَّوْبُ الْخَلْقُ فَنُلْقَى فِي النَّارِ » (حل) .

٦٠٦٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَطَلَبُ الْمَالِ وَالثَّرْوَةِ أَسْرَعُ فِي خَرَابِ دِينِ الرَّجُلِ مِنْ ذُبْنِ ضَارِيَيْنِ بَاتَا فِي حَظِيرَةِ غَنَمٍ مَا زَالَا فِيهَا حَتَّى أَصْبَحَا » (العسكري في الموعظ) .

٦٠٧٠- عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي كَلَامٍ لَهُ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا : حَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَا التُّرَابِ عَبْدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَتَعَبَّدُ لَهُ ، يَرْجُو مَا فِي يَدَيْهِ فَيَتَعَبُّ بَدَنَهُ فِي مَرْضَاتِهِ ، حَتَّى يَخْرُجَ دِينُهُ ، وَيَضَعُ مَرُوءَتَهُ ، حَتَّى تَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، يَرْجُو اللَّهَ فِي الْكَبِيرِ ، وَيَرْجُو الْعَبْدَ فِي الصَّغِيرِ ، فَيُعْطِي الْعَبْدَ مَا لَا يُعْطِي الرَّبَّ كَمَا قَالَ اللَّهُ : ﴿ يُضْهِرُهُ بِهِ ﴾ ^(١) كَمَا يَصْنَعُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ خَافَ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِهِ أَعْطَاهُ فِي خَوْفِهِ مِنْهُ مَا لَا يُعْطِي اللَّهَ ، وَكَذَلِكَ مَنْ عَظُمَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَثُرَ مَوْفَعُهَا عَنْدهُ أَثَرَهَا عَلَى اللَّهِ » (العسكري في الموعظ) .

٦٠٧١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدُّنْيَا جِيفَةٌ فَمَنْ أَرَادَهَا فَلْيَصْبِرْ عَلَى مُحَالَطَةِ الْكِلَابِ » (أبو الشيخ) .

٦٠٧٢- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً ، وَإِنْ

(١) سورة الحج ، الآية : ٢٠ .

الْآخِرَةَ مُقْبِلَةً ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بُنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أبنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أبنَاءِ الدُّنْيَا ، أَلَا وَإِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا ، وَالتُّرَابَ فِرَاشًا ، وَالْمَاءَ طَبِيبًا ، أَلَا مَنْ اشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ سَلًا عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُخَلَّدِينَ ، وَأَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مُعَذَّبِينَ ، شُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ مَخْزُونَةٌ ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ ، وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ ، صَبَرُوا أَيَّامًا لِعُقُوبِ رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ ، أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامُهُمْ ، تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ يَجَارُونَ إِلَى رَبِّهِمْ : رَبَّنَا رَبَّنَا ، يَطْلُبُونَ فَكَأَنَّكَ رَقَابِهِمْ ، وَأَمَّا النَّهَارُ فَعُلَمَاءُ حُلَمَاءُ بَرَّةٍ أَتَقِيَاءُ ، كَأَنَّهُمُ الْقِدَاحُ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ نَاطِرٌ فَيَقُولُ : مَرَضَى ؟ وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ ، وَخُوِلُطُوا وَلَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ » (الدينوري كر) .

٦٠٧٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ : أَطِيلُ أَمْ أَقْصَرُ ؟ فَقِيلَ : أَقْصَرُ ، فَقَالَ : « حَلَالُهَا حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا عَذَابٌ ، فَدَعُوا الْحَلَالَ لِيُطَوَّلَ الْحِسَابُ ، وَدَعُوا الْحَرَامَ لِيُطَوَّلَ الْعَذَابُ » (ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا والدينوري كر) .

٦٠٧٤ - عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! صِفْ لَنَا الدُّنْيَا ، قَالَ : « وَمَا أَصْفُ لَكَ مِنْ دَارٍ ، مَنْ صَحَّ فِيهَا أَمِنَ ، وَمَنْ سَقَمَ فِيهَا نَدِمَ ، وَمَنْ افْتَقَرَ فِيهَا حَزَنَ ، وَمَنْ اسْتَغْنَى فِيهَا فُتِنَ ، حَلَالُهَا حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا النَّارُ » (ابن أبي الدنيا والدينوري) .

٦٠٧٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّرْهِمِ لِمَ سُمِّيَ دِرْهَمًا ، وَعَنِ الدِّينَارِ لِمَ سُمِّيَ دِينَارًا ؟ فَقَالَ : « أَمَّا الدَّرْهُمُ فَسُمِّيَ دَارُهُمْ ، وَأَمَّا الدِّينَارُ فَضَرَبَتْهُ الْمَجُوسُ فَسُمِّيَ دِينَارًا » (خط في تاريخه) .

٦٠٧٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَزْرَعُوا مَعِيَ فِي السَّوَادِ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ

تَزْرَعُوا تَقْتَلُوا عَلَى مَائَةٍ بِالسُّيُوفِ ، وَإِنَّكُمْ إِنْ تَقْتَلُوا تَكْفُرُوا » (ش) .

٦٠٧٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَا انْتَفَعْتُ بِكَلَامٍ أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِشَيْءٍ كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَمَّا بَعْدُ يَا أَخِي فَإِنَّكَ تُسَرُّ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ لِيَقُوتَكَ ، وَيَسُوؤُكَ مَا لَمْ تَكُنْ تُذَرِّكُهُ ، فَمَا نِلْتَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا تَكُنْ بِهِ فَرِحًا ، وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَكُنْ عَلَيْهِ حَزِينًا ، وَلْيَكُنْ عَمَلُكَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالسَّلَامِ » (كر) .

٦٠٧٨ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيُّ بَنِي لَا تُخْلَفَنَّ وَرَاءَكَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ تُخْلَفُهُ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعَدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ ، وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَتِهِ فَكُنْتَ عَوْنًا لَهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَيْنِ بِحَقِيقٍ أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ » (كر) .

٦٠٧٩ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « دَمَّ رَجُلٌ الدُّنْيَا عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا ، وَدَارُ نَجَاةٍ لِمَنْ فَهَمَ عَنْهَا ، وَدَارُ غَنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا ، مَهْبِطٌ وَحْيِ اللَّهِ ، وَمُصَلًى مَلَائِكَتِهِ ، وَمَسْجِدُ أَنْبِيَائِهِ ، وَمَتَجَرُّ أَوْلِيَائِهِ ، رَبِحُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ ، فَاکْتَسَبُوا فِيهَا الْجَنَّةَ ، فَمَنْ ذَا يَذْمُهَا ؟ وَقَدْ آذَنْتَ بَيْنَهَا ، وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا ، وَشَبَّهَتْ بِسُرُورِهَا السُّرُورَ ، وَبِإِلَاقِهَا الْبَلَاءَ ، تَرْهَبُهَا وَتَرْغِبُهَا ، فَيَا أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا ، الْمُعَلِّلُ نَفْسَهُ ، مَتَى خَدَعْتِكَ الدُّنْيَا ، أَوْ مَتَى اسْتَدَمَّتْ إِلَيْكَ ؟ أَيْمَصَارِعَ آبَائِكَ فِي الْبَلَى ؟ أَمْ بِمَصَارِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى ، كَمْ مَرَضَتْ بِيَدَيْكَ ، وَعَلَلْتَ بِكَفِّكَ ، تَطْلُبُ الشِّفَاءَ ، وَتَسْتَوْصِفُ لَهُ الْأَطِبَّاءَ ، لَا يُغْنِي عَنْكَ دَوَاؤُكَ ، وَلَا يَنْفَعُكَ بُكَائُكَ » (الدينوري كر) .

٦٠٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خِيَارُكُمْ مَنْ لَمْ يَدْعُ آخِرَتَهُ لِدُنْيَاهُ ، وَلَا دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ » (علي بن معبد في كتاب الطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانِ كر) .

٦٠٨١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ إِنْ رَدَدْتَهُمْ سَالِمِينَ أَنْ أَشْكُرَكَ حَقَّ شُكْرِكَ ، فَمَا لَبِثُوا أَنْ جَاءُوا سَالِمِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَابِغِ نِعَمِ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَمْ تَقُلْ إِنْ رَدَّهُمْ اللَّهُ أَنْ أَشْكُرَهُ حَقَّ شُكْرِهِ ؟ فَقَالَ : أَوْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ » (هـ) .

٦٠٨٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى اللَّهِ فِي جَنَّتِهِ » (اللَّالِكَاثِي) .

٦٠٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النِّعْمَةَ مَوْصُولَةٌ بِالشُّكْرِ وَالشُّكْرَ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَزِيدِ ، وَهُمَا مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ ، وَلَنْ يَنْقَطَعَ الْمَزِيدُ مِنَ اللَّهِ حَتَّى يَنْقَطَعَ الشُّكْرُ مِنَ الْعَبْدِ » (هـ) .

٦٠٨٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ : « مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ بَابَ الشُّكْرِ ، وَيَخْزُنَ بَابَ الْمَزِيدِ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ بَابَ الدُّعَاءِ وَيَخْزُنَ بَابَ الْإِجَابَةِ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ بَابَ التَّوْبَةِ وَيَخْزُنَ بَابَ الْمَغْفِرَةِ ، أَتُلَوْ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ^(١) وَقَالَ : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ ^(٢) وَقَالَ : ﴿ اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ ^(٣) وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ^(٤) » (هـ ، الْعَسْكَرِيُّ) .

٦٠٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ لِي جَبْرِيلُ عَنْ رَبِّهِ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ يَوْمًا وَلَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ ، فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

(١) سورة غافر، الآية : ٦٠ .

(٢) سورة النساء، الآية : ١٤٧ .

(٣) سورة البقرة، الآية : ١٥٢ .

(٤) سورة النساء، الآية : ١١٠ .

حَمْدًا دَائِمًا مَعَ خُلُودِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا لَا مُتَّهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا لَا يُوَالِي قَائِلَهَا إِلَّا رِضَاهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا كُلُّ طَرَفَةٍ عَيْنٍ وَنَفْسٍ نَفْسٍ « (الخرائطي في الشُّكْرِ) .

٦٠٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ » (ش في الإيمان ، فر عن أنس ، حب عن علي ، هب عن علي موقوفاً كر) .

٦٠٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، مَنْ لَا صَبْرَ لَهُ لَا إِيمَانَ لَهُ » (اللَّكَاثِي) .

٦٠٨٨ - عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ بَعْدَ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ يَقُولُ : إِنَّ لِلنَّكَبَاتِ نِهَايَاتٍ ، لَا بُدَّ لِكُلِّ أَحَدٍ إِذَا نَكَبَ مِنْ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهَا ، فَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ أَنْ يَنَامَ لَهَا حَتَّى تَنْقُضِي مُدَّتَهَا ، فَإِنْ فِي دَفْعِهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ مُدَّتِهَا زِيَادَةٌ فِي مَكْرُوهِهَا : قَالَ الْأَخْنَفُ : وَفِي مِثْلِهِ يَقُولُ الْقَائِلُ :

الدَّهْرُ تَخْتُنُ أَحْيَانًا قِلَادَتُهُ فَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَلَا تَجَزَّعْ وَلَا تَتَبَّ
حَتَّى يُفَرِّجَهَا فِي حَالِ مُدَّتِهَا فَقَدْ يَزِيدُ اخْتِنَاقًا كُلُّ مُضْطَرَبٍ

(كر) .

٦٠٨٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُعَلِّمُهُ السَّلَامَ عَلَى النَّاسِ ، وَالصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى عِبَادِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ مَرَضَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَقْدِرْ يُصَلِّيْ فَائْتِمًا صَلَّى جَالِسًا ، فَإِذَا ضَعُفَ عَنْ ذَلِكَ جَاءَهُ وَلِيُّهُ فَقَالَ لَهُ : كَبِّرْ عَنْ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ، فَإِذَا مَاتَ صَلَّى عَلَيْهِ وَلِيُّهُ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ، مَكَانَ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةً حَتَّى يُؤْفِقَهُ صَلَاةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، ثُمَّ غَدَا

بِهِ يُعَلِّمُهُ السَّلَامَ عَلَى النَّاسِ ، فَجَعَلَ يَمُرُّ بِهِ عَلَى الْمَجَالِسِ ، فَيَقُولُ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَإِذَا قَالَ ، قَالَ : قُولُوا وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ قَدْ رَبِحُوا عَلَيْنَا أَفْضَلَ الْبَرَكَةِ ، وَإِذَا قَالُوا : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ نَحْنُ وَهُمْ عَلَى سَوَاءٍ مِنَ الْأَجْرِ ، قَالَ : فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ! لَا تَرُدُّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي اسْتَقْبَلَهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : لَا تَرُدُّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لَقِيَهُ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : رُدِّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، التَفَتَ إِلَى جَبْرِيلَ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَرْتَنِي فِي الْيَوْمَيْنِ أَنْ لَا أُرَدَّ عَلَيْهِ ، وَأَمَرْتَنِي هَذِهِ السَّاعَةَ أَنْ أُرَدَّ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّهُ حُمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ حُمًى شَدِيدَةً ، فَأَصْبَحَ مُكَفَّرًا عَنْهُ ، فَأَمَرْتُكَ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ » (أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَعْرُوفٍ فِي فَصَائِلِ بَنِي هَاشِمٍ ، وَفِيهِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ الْأَمِيرُ ضَعُفُوهُ) .

٦٠٩٠ - عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ أَوَّلَ شَيْءٍ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، لَا شَرِيكَ لِي ، إِنَّهُ مَنْ اسْتَسْلَمَ لِقَضَائِي ، وَصَبَرَ عَلَى بَلَائِي ، وَرَضِيَ بِحُكْمِي ، كَتَبْتُهُ صِدِّيقًا ، وَبَعَثْتُهُ مَعَ الصَّدِيقِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابْنُ النَّجَّارِ) .

٦٠٩١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ ضَمِنَ لِي وَاحِدًا ضَمِنْتُ لَهُ أَرْبَعًا : مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ طَالَ عُمُرُهُ ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ ، وَوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ ، وَدَخَلَ جَنَّةَ رَبِّهِ » (الدِّينُورِيُّ) .

٦٠٩٢ - قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ فِي تَارِيخِهِ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلٍ الْخَفَافُ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُفْلِحُ بْنُ أَحْمَدٍ الرَّومِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو

الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ التَّنُوخِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَجْدَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَصُمُّ عَنِ الْكَلَامِ الْمُحْفِظَاتِ وَأَحْلُمُ وَالْجِلْمُ بِي أَشْبَهُ
وَإِنِّي لِأَتْرُكُ جُلَّ الْكَلَامِ لِكَيْلَا أُجَابَ بِمَا أَكْرَهُ
إِذَا مَا اجْتَرَرْتُ سِفَاهَ السَّفِيهِ عَلَيَّ فَإِنِّي أَنَا الْأَسْفَهُ
فَكَمْ مِنْ فَتَى يُعْجِبُ النَّاطِرِينَ لَهُ أَلْسُنٌ وَلَهُ وَجْهٌ
يَنَامُ إِذَا حَضَرَ الْمَكْرُمَاتِ وَعِنْدَ الدَّنَاءَةِ يَسْتَنْبِهُ

٦٠٩٣ - عَنْ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا
فَإِنِّي رَأَيْتُ غَوَاةَ الرَّجَالِ لَا يَدْعُونَ أُدِيمًا صَحِيحًا

(ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الصَّمْتِ) .

٦٠٩٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَارِ خَصَمَكَ لَا تُذَكِّرْهُ ، وَاصْمُتْ تَسْلَمْ » (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِيهِ) .

٦٠٩٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الصَّمْتُ دَاعِيَةٌ إِلَى الْمَحَبَّةِ » (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِيهِ) .

٦٠٩٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللِّسَانُ قَوَامُ الْبَدَنِ ، فَإِذَا اسْتَقَامَ اللِّسَانُ اسْتَقَامَتِ الْجَوَارِحُ ، وَإِذَا اضْطَرَبَ اللِّسَانُ لَمْ تَقُمْ لَهُ جَارِحَةٌ » (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِيهِ) .

٦٠٩٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَمْ يَبْلُغْنِي عَنْ نِسَائِكُمْ أَنَّهُنَّ يَزَاجِمْنَ الْعُلُوجَ فِي الْأَسْوَاقِ ؟ أَلَا تَغَارُونَ ؟ مَنْ لَمْ يَغْرَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ » (رُسْتَهُ) .

٦٠٩٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْغِيْرَةُ غِيْرَتَانِ : غِيْرَةُ حَسَنَةٍ جَمِيْلَةٍ يُصْلِحُ بِهَا الرَّجُلُ أَهْلَهُ ، وَغِيْرَةُ تُدْخِلُهُ النَّارَ » (رسته) .

٦٠٩٩ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « أَكَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَمْرٍ دَقَلَ ثُمَّ شَرَبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى بَطْنِهِ ، وَقَالَ : مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ :

فَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مُتْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا
(العسكري خط ، كر) .

٦١٠٠ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا ابْنَ آدَمَ ! لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِكَ لَمْ يَأْتْ فِيهِ رِزْقُكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَكْتَسِبُ مِنَ الْمَالِ فَوْقَ قُوَّتِكَ إِلَّا كُنْتَ فِيهِ خَازِنًا لِغَيْرِكَ » (الدينوري) .

٦١٠١ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَالَ : « مَرَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفَتَيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَذَاكِرُونَ الْمَرْوَةَ ، فَسَأَلَهُمْ مَا تَذَاكِرُونَ ؟ قَالُوا : الْمَرْوَةُ ، فَقَالَ : عَلَى الْإِنْصَافِ وَالْتِفْضُلِ » (ابنُ المَرْزَبَانِ فِي الْمَرْوَةِ) .

٦١٠٢ - عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ : أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَتَوْهُ يَخْطُبُونَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ ، فَقَالَ : مَكَانَكُمْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ ، فَاتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنِّي خَلَفْتُ فِي الْمَنْزِلِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَخْطُبُونَ إِلَيَّ وَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأُشَاوِرَهُ ، فَقَالَ : أَمَّا الْحَسَنُ فَمِطْلَاقٌ وَلَا تَحْظَى النِّسَاءُ عِنْدَهُ ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَمِلَقٌ ، وَلَكِنْ زَوْجُ ابْنِ جَعْفَرٍ ، فَزَوْجُ ابْنِ جَعْفَرٍ ، فَقَالَا لَهُ : مَنَعْتَنَا وَزَوَّجْتَ ابْنَ جَعْفَرٍ ؟ فَقَالَ : أَشَارَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَاتَّيَاهُ فَقَالَا : وَضَعْتَ مِنَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، فَإِذَا اسْتَشِيرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ » (العسكري فِي الْأَمْثَالِ وَفِيهِ

المُطَلِّبُ بْنُ زِيَادٍ وَثَّقَهُ حَمُ بْنُ مَنِيعٍ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَا يُخْتَجُّ بِهِ .

٦١٠٣ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَاضِي اللَّهِ عَنْهُ قَالَ : « مَنِ اسْتَشَارَ رَجُلًا فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِمَا رَأَى أَنْ الصَّلَاحَ فِي غَيْرِهِ ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُسَلِّبَ عَقْلُهُ » (الدينوري) .

٦١٠٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّمَشَقِيِّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا بِالْكُوفَةِ ، فَوَقَفَ عَلَى بَابٍ فَاسْتَسْقَى مَاءً ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ بِإِبْرِيْقٍ وَمِنْدِيلٍ ، فَقَالَ لَهَا : يَا جَارِيَةُ ! لِمَنْ هَذِهِ الدَّارُ ؟ فَقَالَتْ : لِإِفْلَانَ الْقِسْطَارِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَشْرَبْ مِنْ بَيْتِ قِسْطَارٍ ، وَلَا تَسْتَظِلَّ فِي ظِلِّ عَشَّارٍ » (كر ولم أر في رجاله مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ) .

٦١٠٥ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَاضِي اللَّهِ عَنْهُ قَالَ : « نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ عَلَى شَكٍّ » (الدينوري) .

٦١٠٦ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَاضِي اللَّهِ عَنْهُ قَالَ : « الْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعٍ شُعْبٍ : عَلَى غَايَةِ الْفَهْمِ ، وَعَمْرِ الْعِلْمِ ، وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ ، فَمَنْ فَهَمَ فَسَّرَ جُمْلَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ فَسَّرَ جُمْلَ الْعِلْمِ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ ، وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ حَلِمَ وَلَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ ، وَعَاشَ فِي النَّاسِ » (ابن أبي الدنيا في اليقين) .

٦١٠٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَاضِي اللَّهِ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَايَا لِمَا لَا يُطِيقُ » (طس) .

٦١٠٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَاضِي اللَّهِ عَنْهُ قَالَ : « الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرَاءِ أَثْقَلُ مِنَ السَّمَوَاتِ » (الحكيم) .

٦١٠٩ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَاضِي اللَّهِ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا

مَعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! اخْذَرُوا الْبَغْيَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ هِيَ أَحْضَرُ مِنْ عُقُوبَةِ الْبَغْيِ .
(ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، عِب ، ط ، وَابْنُ النَّجَّارِ) .

٦١١٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحَزْمُ : سُوءُ الظَّنِّ » (أَبُو عُبَيْد) .

٦١١١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ اثْنَتَيْنِ : طُولُ الْأَمَلِ ، وَاتِّبَاعُ الْهَوَى ، فَإِنَّ طُولَ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ ، وَإِنَّ اتِّبَاعَ الْهَوَى يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً ، وَالْآخِرَةُ مُقْبِلَةٌ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ » (ابنُ الْمُبَارَكِ حَم فِي الزُّهْدِ وَهْنَاد وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي قِصْرِ الْأَمَلِ ، حَل ، ق ، فِي الزُّهْدِ كَر) .

٦١١٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ! ثَلَاثَةٌ لَا تُؤَخِّرُهَا : الصَّلَاةُ إِذَا أَتَتْ ، وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضُرَتْ ، وَالْأَيِّمُ إِذَا وَجَدَتْ كُفُوًّا » (ك ، ت ، ق) .

٦١١٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُفُّوا عَنْ حَقْقِ نِعَالِكُمْ ، فَإِنَّهَا مَفْسَدَةٌ لِقُلُوبِ نَوَكِي^(١) الرَّجَالِ » (عَم) .

٦١١٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَصْحَابَ الْكِبَائِرِ مِنْ مُوَحِّدِي الْأُمَمِ كُلِّهَا الَّذِينَ مَاتُوا عَلَى كِبَائِرِهِمْ غَيْرَ نَادِمِينَ وَلَا تَائِبِينَ ، مَنْ دَخَلَ مِنْهُمْ جَهَنَّمَ لَا تَزُرُقُ أَعْيُنُهُمْ ، وَلَا تَسْوَدُ وُجُوهُهُمْ ، وَلَا يُقْرَنُونَ بِالشَّيَاطِينِ ، وَلَا يُغْلَوْنَ بِالسَّلَاسِلِ وَلَا يُجْرَعُونَ الْحَمِيمَ ، وَلَا يُلْبَسُونَ الْقَطِرَانَ ، حَرَّمَ اللَّهُ أَجْسَادَهُمْ عَلَى الْخُلُودِ مِنْ أَجْلِ التَّوْحِيدِ ، وَصُورَهُمْ عَلَى النَّارِ مِنْ أَجْلِ السُّجُودِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّذَهُ النَّارُ إِلَى قَدَمَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّذَهُ النَّارُ إِلَى عَقَبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّذَهُ النَّارُ إِلَى فِخْذَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّذَهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّذَهُ النَّارُ إِلَى عُنُقِهِ ، عَلَى

(١) نوكي : الحقق من الرجال .

قَدَرِ ذُنُوبِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُكُثُ فِيهَا شَهْرًا ، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُكُثُ فِيهَا سَنَةً ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا ، وَمِنْهُمْ أَطْوَلُهُمْ فِيهَا مُكُثًا بِقَدَرِ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمِ خُلِقَتْ إِلَى أَنْ تَفْنَى ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْهَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَمَنْ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَالْأَوْتَانِ لِمَنْ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ : آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ ، فَنَحْنُ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ فِي النَّارِ سَوَاءً ، فَيَغْضَبُ لَهُمْ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْهُ لَشَيْءٍ فِيمَا مَضَى ، فَيُخْرِجُهُمْ إِلَى عَيْنِ بَيْنِ الْجَنَّةِ وَالصَّرَاطِ ، فَيَنْبُتُونَ فِيهَا نَبَاتِ الطَّرَائِثِ (١) فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، مَكْتُوبٌ فِي جِبَاهِهِمْ : هَؤُلَاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ عُتَقَاءُ الرَّحْمَنِ ، فَيَمُكُثُونَ فِي الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكُثُوا ، ثُمَّ يَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ يَمَحُو ذَلِكَ الْأَسْمَ عَنْهُمْ ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيَمْحُوهُ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَائِكَةً مَعَهُمْ مَسَامِيرُ مِنْ نَارٍ ، فَيَطْبِقُونَهَا عَلَى مَنْ بَقِيَ فِيهَا ، يُسَمِّرُونَهَا بِتِلْكَ الْمَسَامِيرِ ، فَيَنْسَاهُمْ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ ، وَيَشْتَغِلُ عَنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِنَعِيمِهِمْ وَلَذَائِهِمْ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رَبُّمَا يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ (٢) (ابن أبي حاتم وابن شاهين في السُّنَّةِ وَالدَّلِيلِ) .

٦١١٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرِيِّ أَثْقَلُ مِنَ السَّمَوَاتِ » (الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ) .

٦١١٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَائِلُ الْفَاحِشَةَ وَالَّذِي يُشِيعُ بِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ » (خ فِي الْأَدَبِ ع) .

٦١١٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ الزُّورَ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ » (ابن أبي الدنيا في الصِّمْتِ) .

٦١١٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لُعِنَ اللَّعَّانُونَ » (خ فِي الْأَدَبِ) .

٦١١٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ

(١) الطَّرَائِثُ: كَالْفَطْرِ.

(٢) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ٢.

المرء وهو مُحِقٌّ ، وَحَتَّى يَدَعَ الْكَذِبَ فِي الْمُمَازَحَةِ ، وَلَوْ شَاءَ لَغَلَبَ (خَشِيشُ بْنُ أَصْرَمَ) .

٦١٢٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ : « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَطَعَهُ يُنْبَعُ » (ق) .

٦١٢١ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُضْمِنُ الْخِيَاطَ وَالصَّبَاغَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ احتِيَاظًا لِلنَّاسِ ، وَقَالَ : لَا يَصْلُحُ لِلنَّاسِ إِلَّا ذَلِكَ » (عب ، هق) .

٦١٢٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَوْلِيِّ قَالَ : « إِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ فَإِنَّهُ يُوقَفُ حَتَّى يَفِيءَ ، أَوْ يُطْلَقَ » (عب ، قط ، ق ، وَصَحَّحَهُ) .

٦١٢٣ - عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا : إِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ فَهِيَ تَطْلِيْقُهُ ، وَهِيَ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، قَالَ قَتَادَةُ : قَالَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : تَعْتَدُ عِدَّةَ الْمُطَلَّاقَةِ » (عب ، ق) .

٦١٢٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا آلَى الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا طَلَاقٌ ، وَإِنْ مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ حَتَّى يُوقَفَ ، فَإِمَّا أَنْ يُطْلَقَ ، وَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ » (مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ جُرَيْرٍ) .

٦١٢٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْإِيْلَاءُ إِيْلَاءَانِ : إِيْلَاءٌ فِي الْغَضَبِ ، وَإِيْلَاءٌ فِي الرِّضَا ، فَأَمَّا الْإِيْلَاءُ الَّذِي فِي الْغَضَبِ ، فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ ، وَأَمَّا مَا كَانَ فِي الرِّضَا فَلَا يُؤْخَذُ بِهِ » (عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ) .

٦١٢٦ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : « أَتَى رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي حَلَفْتُ أَنْ لَا آتِيَ امْرَأَتِي سِتْنَيْنِ ؟ فَقَالَ : مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ آلَيْتَ ، قَالَ : إِنَّمَا حَلَفْتُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا تُرْضِعُ وَلَدِي ، قَالَ : فَلَا إِذَا » (عب وعبد بن حميد) .

٦١٢٧ - عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ الْأَسَدِيِّ : « أَنَّهُ تُوُفِّيَ أَخُوهُ ، وَتَرَكَ رَأً لَهُ رَضِيْعًا ، فَقَالَ أَبُو عَطِيَّةَ لِامْرَأَتِهِ : أَرْضِعِيهِ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَغْتَالَهُ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَقْرِبَهَا حَتَّى تَقْطِمَهُ ، فَفَعَلَ حَتَّى فَطَمَتْهُ ، قَالَ : فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكَ إِنَّمَا أَرَدْتَ الْخَيْرَ ، وَإِنَّمَا الْإِيْلَاءُ فِي الْغَضَبِ » (الشَّافِعِيُّ هق) .

٦١٢٨ - عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَتْ أُمِّي تُرَضِعُ صَبِيًّا ، فَحَلَفَ أَبِي أَنْ لَا يَقْرِبَهَا حَتَّى تَقْطِمَهُ ، فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ قِيلَ لَهُ : قَدْ بَانَ مِنْكَ ، فَأَتَنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنْ كُنْتَ حَلَفْتَ عَلَى مَضْرَّةٍ فَهِيَ أَمْرَاتُكَ ، وَإِلَّا فَقَدْ بَانَ مِنْكَ » (هق) .

٦١٢٩ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَزْكَى ؟ قَالَ : « كَسْبُ الْمَرْءِ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ » (العَصْمِيُّ ، وَقَالَ : غَرِيبٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ إِسْحَاقَ تَفَرَّدَ بِهِ بِهِلُول .

٦١٣٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ » (هـ ، ك) .

٦١٣١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ » (ط ، حم ، ت فِي الشَّمَائِلِ هـ ، ص) .

٦١٣٢ - عَنْ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، قَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنَّكُمْ بِأَقْلٍ الْأَرْضِ مَطَرًا ، فَاحْرُثُوا فَإِنَّ الْحَرْثَ مُبَارَكٌ وَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الْجَمَاجِمِ » (ابْنُ جَرِيرٍ وَقَالَ : هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ إِنْ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ هَذَا ، هُوَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنِّي أَظُنُّهُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْهُ بَعْضُهُ مُرْسَلًا) .

٦١٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَعَا صَاحِبَ شُرْطِيَّتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَتَدْرِي عَلَى مَا أَبْعَثُكَ ؟ أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْحَتَ لَهُ كُلَّ زُخْرِفٍ - يَعْنِي كُلَّ صُورَةٍ - وَأَنْ أُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرِ » (ع وابن جرير وصححه) .

٦١٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَنَعْتُ طَعَامًا فَدَعَوْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ فَرَأَى تَصَاوِيرَ ، فَرَجَعَ » (ن ، هـ ، زاد الشاشي ع ، حل ، ص ، فقلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا رَجَعَكَ بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي ؟ قَالَ : إِنْ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ) .

٦١٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ آتِيَهُ فِيهَا ، فَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ اسْتَأْذَنْتُ ، فَإِنْ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي سَبَّحَ ، فَدَخَلْتُ ، وَإِنْ وَجَدْتُهُ فَارِعًا أَذِنَ لِي ، فَأَتَيْتُهُ لَيْلَةً فَأَذِنَ لِي فَقَالَ : أَتَانِي الْمَلِكُ ، أَوْ قَالَ : جِبْرِيلُ ، فَقُلْتُ : أَدْخُلْ ، فَقَالَ : إِنْ فِي الْبَيْتِ مَا لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَدْخُلَ ، فَنَظَرْتُ فَقُلْتُ : لَا أَحَدُ شَيْئًا ، قَالَ : بَلَى ، أَنْظُرْ ! فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ جَرَّوًا لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مَرْبُوطًا بِقَائِمِ السَّرِيرِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ : إِنْ الْمَلَائِكَةُ ، أَوْ إِنَّا مَعَشَرَ الْمَلَائِكَةِ لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَثَالٌ أَوْ كَلْبٌ أَوْ جُنُبٌ » (ت ، ق ، ع) .

٦١٣٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ جِبْرِيلُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : لِمَ سَلَّمْتَ ثُمَّ رَجَعْتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ وَلَا بَوْلٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ جَرَّوًا لِلْحُسَيْنِ أَوْ الْحَسَنِ كَانَ فِي الْبَيْتِ » (مسدد) .

٦١٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَزَلَةٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ، إِنِّي كُنْتُ آتِيَهُ كُلَّ سَحَرٍ فَأَسَلَّمُ عَلَيْهِ بِتَنْحُجٍ ، وَإِنِّي جِئْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَ : عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيَّ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَغَضَبَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : فَمَا لَكَ لَمْ تُكَلِّمْنِي فِيمَا مَضَى حَتَّى كَلَّمْتَنِي اللَّيْلَةَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي

سَمِعْتُ فِي الْحَجَرَةِ حَرَكَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : أَنَا جِبْرِيلُ ، قُلْتُ : أَدْخُلْ ، قَالَ : لَا ، أَخْرُجْ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ قَالَ : إِنَّ فِي بَيْتِنَا شَيْئًا لَا يَدْخُلُهُ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهِ ، قُلْتُ : مَا أَعْلَمُهُ يَا جِبْرِيلُ ، قَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ ، فَذَهَبْتُ فَفَتَحْتُ الْبَيْتَ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ غَيْرَ جَرَوْ ، وَكَانَ يَلْعَبُ بِهِ الْحَسَنُ ، فَقُلْتُ : مَا وَجَدْتُ إِلَّا جَرَوْ ، قَالَ : إِنَّهَا ثَلَاثٌ لَمْ يَلِجْ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهَا أَبَدًا وَاحِدٌ مِنْهَا ، كَلْبٌ ، أَوْ جَنَابَةٌ ، أَوْ صُورَةٌ - رُوحٌ - . (حم ، ن ، هـ ، وابن خزيمة ص) .

٦١٣٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْعُ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخَهَا ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاذْهَبْ الرَّجُلُ ، فَكَانَهُ هَابَ الْمَدِينَةَ فَرَجَعَ ، فَاذْهَبْتُ فَقُلْتُ : مَا أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى لَمْ أَدْعُ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرْتُهُ ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخْتُهَا ، فَقَالَ : مَنْ عَادَ لِصَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَقَالَ قَوْلًا سَدِيدًا ، وَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! لَا تَكُنْ قَتَاتًا وَلَا مُخْتَلًا وَلَا خَائِنًا وَلَا تَاجِرًا إِلَّا تَاجَرَ خَيْرٍ ، فَإِنَّ أَوْلَئِكَ الْمَسْبُوقُونَ فِي الْعَمَلِ » (ط ، ع ، وابن جرير وصححه والدورقي) .

٦١٣٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التَّاجِرُ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ » (مسدد وابن جرير) .

٦١٤٠ - عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِجَارِيَةٍ تَشْتَرِي لَحْمًا مِنْ قَصَابٍ ، وَهِيَ تَقُولُ : زِدْنِي ، فَقَالَ عَلِيُّ : زِدْهَا فَإِنَّهُ أَبْرَكَ لِلْبَيْعِ » (عب) .

٦١٤١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ بِإِبِلٍ لَهُ يَبِيعُهَا ، فَأَتَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسَاوِمُهُ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْخَسُ بَعِيرًا بَعِيرًا يَضْرِبُهُ بِرَجْلِهِ لِيَبْعَثَ الْبَعِيرَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ فَوَادَهُ ، فَجَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ : خَلْ عَنْ إِبِلِي ، لَا أَبَالِكَ ، فَجَعَلَ عُمَرُ لَا يَنْهَاهُ قَوْلُ

الْأَعْرَابِيُّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِبَعِيرٍ بَعِيرٍ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لِعُمَرَ : إِنِّي لَأُظْنُكَ رَجُلٌ سُوءٌ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا اشْتَرَاهَا ، فَقَالَ : سَقَّيْهَا وَخُذْ أَثْمَانَهَا ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : حَتَّى أَضَعَ عَنْهَا أَحْلَاسَهَا وَأَقْتَابَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : اشْتَرَيْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا فَهِيَ لِي كَمَا اشْتَرَيْتُهَا ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَجُلٌ سُوءٌ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَنَازَعَانِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : تَرْضَى بِهَذَا الرَّجُلِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ؟ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : نَعَمْ ، فَقَصَّصَا عَلَيَّ قِصَّتَهُمَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ كُنْتُ اشْتَرَيْتُ عَلَيْهِ أَحْلَاسَهَا وَأَقْتَابَهَا فَهِيَ لَكَ كَمَا اشْتَرَيْتُ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الرَّجُلَ يُزِينُ سِلْعَتَهُ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمَنِهَا ، فَوَضَعَ عَنْهَا أَحْلَاسَهَا وَأَقْتَابَهَا ، فَسَاقَهَا الْأَعْرَابِيُّ فَدَفَعَ إِلَيْهِ عُمَرُ الثَّمَنَ » (عق) .

٦١٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتْ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، قَضَى بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (ابن راهويه ك ، ق ، ن) .

٦١٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْجَائِحَةُ : الثَّلْثُ فَصَاعِدًا يُطْرَحُ عَنْ صَاحِبِهَا ، وَمَا كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَهُوَ عِلَّةٌ ، وَالْجَائِحَةُ الْمَطْرُوحَةُ : الرِّيحُ وَالْجَرَادُ وَالْحَرِيقُ » (عب) .

٦١٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ : « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْجَارِيَةِ يَقَعُ عَلَيْهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ يَجِدُ بِهَا عَيْبًا ، قَالَ : هِيَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرِي ، وَيَرُدُّ الْبَائِعُ مَا بَيْنَ الصَّحَّةِ وَالْدَّاءِ » (عب) .

٦١٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ اشْتَرَى جَارِيَةً فَوَطَّئَهَا ، فَوَجَدَ بِهَا عَيْبًا ، قَالَ : لَزِمَهُ ، وَيَرُدُّ الْبَائِعُ مَا بَيْنَ الصَّحَّةِ وَالْدَّاءِ ، وَإِنْ يَكُنْ وَطَّئَهَا رَدَّهَا « (الأَصَمُّ فِي حَدِيثِهِ هق) .

٦١٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ » (عب) .

٦١٤٧ - عَنْ كُليبِ بْنِ وَائِلٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِالْقَصَابِينَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْقَصَابِينَ لَا تَنْفُخُوا ، فَمَنْ نَفَخَ اللَّحْمَ فَلَيْسَ مِنَّا » (عب) .

٦١٤٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُبِيعَ غُلَامَيْنِ أَخَوَيْنِ فَبِعْتُهُمَا ، فَفَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَذْرِكُهُمَا فَأَرْتَجِعُهُمَا وَلَا تَبِعُهُمَا إِلَّا جَمِيعًا وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا » (حم وابن الجارود وابن جرير وصححه وابن منده في غرائب شعبة ك ، ق ، ص) .

٦١٤٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ يَعْضُ الْمُوسِرُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ ^(١) ، تُقَدِّمُ الْأَشْرَارُ ، وَيُسْتَذَلُّ الْأَخْيَارُ ، وَيُبَايِعُ الْمُضْطَرُّونَ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ أَنْ تُذْرَكَ » (ص ، حم ، د ، وابن جرير وابن أبي حاتم ، والخرائطي في مساوي الأخلاق ق ، وأخرجه ابن مردويه مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعًا ، وَقَدْ رَوَى مِنْ أَوْجِهِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كُلُّهُمَا غَيْرُ قَوِيَّةٍ) .

٦١٥٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ جَارِيَةٍ وَوَلَدِهَا ، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَرَدَّ الْبَيْعَ » (د ، ق) .

٦١٥١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَهَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُلَامَيْنِ أَخَوَيْنِ ، فَبِعْتُ أَحَدَهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ مَا فَعَلَ الْغُلَامَانِ ؟ قُلْتُ : بَعْتُ أَحَدَهُمَا ، قَالَ : رُدَّهُ ، رُدَّهُ » (طب وقال حسنٌ غريبٌ ه ، ق ، ك) .

٦١٥٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَبْتُ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ ، مَعَهَا ابْنٌ لَهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُبِيعَهَا وَأُمِسِّكَ ابْنَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بِعْهُمَا جَمِيعًا أَوْ أُمِسِّكُهُمَا جَمِيعًا » (حل ، ق) .

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٧.

٦١٥٣- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ مَعِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِغُلَامَيْنِ سَبَيْنِ مَمْلُوكَيْنِ ، أُبْيِعُهُمَا فَبِعْتُهُمَا ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ : أَجْمَعْتَ أَمْ فَرَّقْتَ؟ قُلْتُ : فَرَّقْتُ ، قَالَ : أَدْرَكَ أَدْرَكَ » (ش ، ابن جرير) .

٦١٥٤- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ وَقَالَ : مَنْ مَلَكَ ذَا رَجِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ » (ابن حمدان) .

٦١٥٥- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ » (ابن وهب في مُسْنَدِهِ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٦١٥٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التَّاجِرُ فَاجِرٌ ، وَفُجُورُهُ أَنْ يَنْفَقَ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ » (ابن جرير) .

٦١٥٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجِيءُ إِلَى السُّوقِ فَيَقُومُ مَقَامًا فَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ السُّوقِ ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحَلِفِ ، فَإِنَّ الْحَلِفَ يُزْجِي السَّلْعَةَ ، وَيَمَحِقُ الْبَرَكَةَ ، التَّاجِرُ فَاجِرٌ ، إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ » (ابن جرير) .

٦١٥٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُكْرَةِ بِالْبَلَدِ » (الحارث وَضَعَفَ) .

٦١٥٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، فَإِذَا كُدْسٌ ^(١) طَعَامٍ لِرَجُلٍ مِنَ التُّجَّارِ حَبَسَهُ لِيُغْلِي بِهِ ، فَأَمَرَ فَأُحْرِقَ » (عق) .

٦١٦٠- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَوْمٌ لَنَا السَّعْرُ ، قَالَ : إِنَّ غَلَاءَ السَّعْرِ وَرُخْصَهُ بِيَدِ اللَّهِ ، أُرِيدُ أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ » (البزار وَضَعَفَ) .

(١) كدس: الزرع المحصود.

٦١٦١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ وَشَاهِدِيهِ وَكَاتِبَهُ ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ » (ابن جرير وصححه) .

٦١٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرُّطْبِ بِالتَّمْرِ ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : أَيْنَقُصُ الرُّطْبُ إِذَا جَفَّ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَنَهَى عَنْهُ » (مالك ، حب ، ش ، د ، ت ، وقال حسن صحيح ن ، هـ) .

٦١٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَاسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ^(١) » (ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن السني في عمل يوم وليلة) .

٦١٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خِيَارُكُمْ كُلُّ مُقَنَّ تَوَابٍ » (هناد) .

٦١٦٥ - عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَلَمُ مَرْفُوعٌ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَدَقْتَ » (عب) .

٦١٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَنْزِلُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِشَيْءٍ ، يَكْتُبُونَ فِيهِ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ » (ابن جرير) .

٦١٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَزَاءُ الْمَعْصِيَةِ : الْوَهْنُ فِي الْعِبَادَةِ ، وَالضُّيْقُ فِي الْمَعِيشَةِ ، وَالنَّغْصُ فِي اللَّذَّةِ ، قِيلَ : وَمَا النَّغْصُ فِي اللَّذَّةِ ؟ قَالَ : لَا يَنَالُ شَهْوَةً حَلَالًا إِلَّا جَاءَهُ مَا يُنْغِصُهُ إِيَّاهَا » (ابن أبي الدنيا في التوبة) .

٦١٦٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَضَعَ لَهُ وَضُوءًا ، ثُمَّ قَالَ : اسْتُرْنِي بِثَوْبِكَ وَوَلْنِي ظَهْرَكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَا غُرُوزَ قُرَيْشًا ،

(١) سورة النساء، الآية : ١١٠ .

وَاللَّهُ لَاغْزُونَ قُرَيْشًا» (ن) .

٦١٦٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بَيْدُ النَّبِيِّ ﷺ قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ ، فَرَأَى رَجُلًا بِيَدِهِ قَوْسٌ فَارِسِيَّةٌ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ أَلْقِيهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِهِذِهِ وَأَشْبَاهُهَا وَرِمَاحُ الْقَنَا ، فَإِنَّمَا يَزِيدُ اللَّهُ لَكُمْ بِهَا فِي الدِّينِ ، وَيُمْكِنُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ » (هـ) .

٦١٧٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمُرَائِي عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ أَوْ خِلَاسٍ شَكَّ ابْنُ مَيْمُونٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ هَذِهِ السَّبْقَةَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَخَرَجَ عَلِيُّ وَدَعَا سُرَاقَةَ بَنَ مَالِكٍ ، فَقَالَ : يَا سُرَاقَةُ ! إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ مَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عُنُقِي مِنْ هَذِهِ السَّبْقَةِ فِي عُنُقِكَ ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْمِيطَارَ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَالْمِيطَارُ : مَرَسَلَهَا مِنَ الْغَايَةِ ، فَصَفَّ الْخَيْلَ ، ثُمَّ نَادَى : هَلْ مُصْلِحٌ لِلْحِمَامِ ، أَوْ حَامِلٌ لِلْغَلَامِ ، أَوْ طَارِحٌ لِحُلٍّ ؟ فَإِذَا لَمْ يُجِبْكَ أَحَدٌ فَكَبَّرَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ خَلَّهَا عِنْدَ الثَّالِثَةِ ، يُسَعِدُ اللَّهُ بِسَبْقِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ، وَكَانَ عَلِيُّ يَقْعُدُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ ، وَيَخْطُ خَطًّا يُقِيمُ رَجُلَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ عِنْدَ طَرَفِ الْخَطِّ طَرَفُهُ بَيْنَ إِبْهَامِ أَرْجُلِهِمَا ، وَتَمَرُ الْخَيْلِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَيَقُولُ لَهُمَا : إِذَا خَرَجَ أَحَدُ الْفَرَسَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ بِطَرَفِ أُذُنِهِ أَوْ أُذُنِ أَوْ عِذَارٍ ، فَاجْعَلُوا السَّبْقَةَ لَهُ ، فَإِنْ شَكَكْتُمَا فَاجْعَلَا سَبْقَتَهُمَا نِصْفَيْنِ ، فَإِذَا قَرَنْتُمُ الشَّيْئَيْنِ فَاجْعَلُوا الْغَايَةَ مِنْ غَايَةِ أَصْغَرِ الشَّيْئَيْنِ ، وَلَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شَعَارَ فِي الْإِسْلَامِ » (هـ) ، وَقَالَ هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ .

٦١٧١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ شِعَارُ النَّبِيِّ ﷺ : يَا كُلَّ خَيْرٍ » (ع ، ص ، كر) .

٦١٧٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى الْحَرْبَ خِدْعَةً عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ » (ط ، حم ، ع وابن جرير والدُّورقي) .

٦١٧٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يُدَقَّفُ عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا يُقْتَلُ

أَسِيرٌ ، وَلَا يُتَّبَعُ مُذْبِرٌ » (الشَّافِعِي عِب ، ش ، ق) .

٦١٧٤ - عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَتْ : « سَمِعْتُ عَمَّاراً بَعْدَ مَا فَرَغَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِ الْجَمَلِ يُنَادِي : لَا تَقْتُلُوا مُقْبِلًا وَلَا مُذْبِرًا ، وَلَا تَذَفُّوا عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا تَدْخُلُوا دَارًا ، وَمَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ » (عِب) .

٦١٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ : انْطَلِقُوا بِسْمِ اللَّهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ : لَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا طِفْلًا ، وَلَا امْرَأَةً ، وَلَا شَيْخًا كَبِيرًا ، وَلَا تَغُورُنْ عَيْنًا ، وَلَا تَغْرِقُنْ شَجَرًا ، إِلَّا شَجَرٌ يَمْنَعُكُمْ قِتَالًا ، أَوْ يَحْجِزُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا تُمَثِّلُوا بِأَدَمِيٍّ وَلَا بِهَيْمَةٍ ، وَلَا تَغْدُرُوا وَلَا تَغْلُوا » (هَق ، قَالَ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّهُ يَتَقَوَّى بِشَوَاهِدٍ) .

٦١٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَجْهًا ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ : الْحَقُّهُ وَلَا تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ ، فَقُلْ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَنْتَظِرَهُ ، وَقُلْ لَهُ : لَا تُقَاتِلْ قَوْمًا حَتَّى تَدْعُوهُمْ » (ابْنُ رَالِيهِ) .

٦١٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ جَاءَهُ أَهْلُ الذِّمَّةِ فَقَالُوا لَهُ : اكْتُبْ لَنَا كِتَابًا بِأَمْنٍ لَا نُسْأَلُ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، اكْتُبْ لَكُمْ مَا شِئْتُمْ إِلَّا مَعْرَةً^(١) الْجَيْشِ ، وَسَفَهَ الْغَوَاةِ ، فَإِنَّهُمْ قَتَلَهُ الْأَنْبِيَاءَ » (الْعَسْكَرِيُّ) .

٦١٧٨ - عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ : قَالَ فَرْوَةُ بْنُ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ « عَلَامٌ تُؤْخَذُ الْجَزِيَّةُ مِنَ الْمَجُوسِ وَلَيْسُوا أَهْلُ كِتَابٍ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ الْمُسْتَوْرِدُ فَأَخَذَ بِتَلْبِيصِهِ ، فَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ! أَتَطْعَنُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَصْرِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : الْبِدَا ، قَالَ

(١) المعرّة: الأمر القبيح المكروه.

سُفْيَانُ : يَقُولُ اجْلِسَا ، فَجَلَسَا فِي ظِلِّ الْقَصْرِ ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِالْمَجُوسِ ، كَانَ لَهُمْ عِلْمٌ يُعَلِّمُونَهُ ، وَكِتَابٌ يَذَرُّسُونَهُ ، وَإِنَّ مَلِكَهُمْ سَكِرَ يَوْمًا فَوَقَعَ عَلَى ابْنَتِهِ وَأَخْتِهِ ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ، فَلَمَّا صَحَا جَاءُوا يُقِيمُونَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَاثْتَمَعَ مِنْهُمْ ، وَدَعَا أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ ، فَقَالَ : اتَّعَلَّمُونَ دِينًا خَيْرًا مِنْ دِينِ آدَمَ ، وَقَدْ كَانَ يُنْكِحُ بَيْنَهُ بَنَاتَهُ ، وَأَنَا عَلَى دِينِ آدَمَ ، فَمَا نَزَعْتُ بِكُمْ عَنْ دِينِهِ ؟ فَبَايَعُوهُ ، وَقَاتَلُوا الَّذِينَ خَالَفُوهُمْ ، فَأَصْبَحُوا وَقَدْ أُسْرِيَ عَلَى كِتَابِهِمْ ، فَرَفَعَ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِهِمْ ، وَذَهَبَ الْعِلْمُ الَّذِي فِي صُدُورِهِمْ ، وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ، وَقَدْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْهُمْ الْجِزْيَةَ » (الشَّافِعِيُّ وَالْعَدْنِيُّ ع ، وَابْنُ زَنْجَوِيهِ فِي الْأَمْوَالِ هـ) .

٦١٧٩ - عَنْ الزُّبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ : « أَسْلَمَ دُهْقَانٌ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَقَمْتَ فِي أَرْضِكَ رَفَعْنَا عَنْكَ جِزْيَةَ رَأْسِكَ ، وَإِنْ تَحَوَّلْتَ عَنْهَا فَخُنُّ أَحَقُّ بِهَا » (أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ زَنْجَوِيهِ فِي الْأَمْوَالِ هـ) .

٦١٨٠ - عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ قَالَ : « أَسْلَمَ دُهْقَانٌ مِنْ أَهْلِ عَيْنِ التَّمْرِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا أَنْتَ فَلَا جِزْيَةَ عَلَيْكَ ، وَأَمَّا أَرْضُكَ فَلَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ فَرَضْنَاهَا لَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْنَا لَهَا قَهْرْمَانًا فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ أَتَيْنَا بِهِ » (أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ زَنْجَوِيهِ لُق) .

٦١٨١ - عَنْ عَتْرَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ الْجِزْيَةَ مِنْ كُلِّ صَنْعٍ ، مِنْ صَاحِبِ الْإِبَرِ الْإِبَرِ ، وَمِنْ صَاحِبِ الْمِسَالِ الْمِسَالِ ، وَمِنْ صَاحِبِ الْجِبَالِ جِبَالًا ، ثُمَّ يَدْعُو الْعُرَفَاءَ فَيُعْطِيهِمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَيَقْتَسِمُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : خُذُوا هَذَا فَاقْتَسِمُوهُ ، فَيَقُولُونَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، فَيَقُولُ : أَخَذْتُمْ خِيَارَهُ وَتَرَكْتُمْ عَلَيَّ شِرَارَهُ لَتَحْمِلَنَّهُ » (أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ زَنْجَوِيهِ مَعًا فِي الْأَمْوَالِ) .

٦١٨٢ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ :

اسْتَعْمَلَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بُرْجِ سَابُورَ فَقَالَ : لَا تَضْرِبَنَّ رَجُلًا سَوْطًا فِي جَبَايَةِ دِرْهَمٍ ، وَلَا تَبِعَنَّ لَهُمْ رِزْقًا وَلَا كِسْوَةَ شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ ، وَلَا دَابَّةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا ، وَلَا تَقِمَنَّ رَجُلًا قَائِمًا فِي طَلَبِ دِرْهَمٍ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِذْنًا أَرْجِعُ إِلَيْكَ كَمَا ذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ ، قَالَ : وَإِنْ رَجَعْتَ كَمَا ذَهَبْتُ ، وَيَحْكُ ، إِنَّمَا أَمْرُنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ الْعَفْوَ - يَعْنِي : الْفَضْلَ - (ص) .

٦١٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَاحَ نَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ عَلَى أَنْ يَشْتَوْا عَلَى دِينِهِمْ ، وَلَا يُنْصَرُوا أَوْلَادَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلُوا فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُمْ الذَّمَّةَ ، وَقَدْ نَقَضُوا ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ تَمَّ لِي الْأَمْرُ لَأَقْتُلَنَّ مُقَاتِلَتَهُمْ ، وَلَأَسْبِغَنَّ ذَرَارِيَهُمْ » (ع) .

٦١٨٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اجْتَمَعْتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالْعَبَّاسُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَبَّرَ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَكَثُرَتْ مُؤَنَّتِي ، فَإِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَأْمُرَ لِي بِكَذَا وَسَقَا مِنْ طَعَامٍ ، فَافْعَلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي كَمَا أَمَرْتَ لِعَمَّكَ فَافْعَلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَفْعَلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنْتُ أُعْطِيتُنِي أَرْضًا كَانَتْ مَعِيشَتِي مِنْهَا ثُمَّ قَبَضَتْهَا ، فَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَافْعَلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَرَدْتُ أَنْ تُؤَلِّينِي هَذَا الْحَقَّ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي كِتَابِهِ مِنَ الْخُمْسِ فَاقْسِمَهُ فِي حَيَاتِكَ ؟ كَيْ لَا يُنَازِعَنِيهِ أَحَدٌ بَعْدَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَوَلَّيْنِي فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ ، ثُمَّ وَلَّيْنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ ، ثُمَّ وَلَّيْنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ » (ش ، حم ، د ، ع ، ع ، ق ، ص ، م) .

٦١٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَلَّيْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُمْسَ الْخُمْسِ ، فَوَضَعْتُهُ مَوَاضِعَهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ وَحَيَاةَ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَتَيْ بِمَالٍ فَدَعَانِي ، فَقَالَ : خُذْهُ ، فَقُلْتُ : لَا أُرِيدُهُ ، قَالَ : خُذْهُ ،
فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ ، قُلْتُ : قَدْ اسْتَغْنَيْتُ ، فَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ ،
(ش ، د ، ك ، ص) .

٦١٨٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : « سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ حَيْثُ وَلِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا وَلِيَ ، كَيْفَ صَنَعَ فِي سَهْمِ
ذَوِي الْقُرْبَى ؟ قَالَ : سَلَكَ بِهِ سَبِيلَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قُلْتُ : فَمَا
مَنْعَهُ ؟ قَالَ : كَرِهَ أَنْ يُدْعَى عَلَيْهِ خِلَافُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ » (أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي
الْمَصَاحِفِ) .

٦١٨٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْخُمْسِ
نَصِيصِكُمْ ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ يَكُنْ فِي وَلَايَتِهِ أَخْمَاسٌ وَمَا كَانَ فِيهِ أَوْفَاهُ ، وَأَمَّا
عُمَرُ فَلَمْ يَزَلْ يَدْفَعُهُ إِلَيَّ فِي كُلِّ خُمْسٍ حَتَّى كَانَ خُمْسُ السُّوسِ وَجُنْدُ يَسَابُورَ ، فَقَالَ
وَأَنَا عِنْدَهُ : هَذَا نَصِيصُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنَ الْخُمْسِ ، وَقَدْ أَخْلَ بِنِعْضِ الْمُسْلِمِينَ
وَاشْتَدَّتْ حَاجَتُهُمْ ، فَقَالَ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَرْكْتُمْ حَقَّكُمْ فَجَعَلْنَاهُ فِي خِلَةِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى
يَأْتِينَا مَالٌ فَأَوْفِيَكُمْ حَقَّكُمْ مِنْهُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَوُثِّبَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَا
تَعْرِضْ فِي الَّذِي لَنَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَلَسْنَا أَحَقَّ مَنْ أَرْفَقَ الْمُسْلِمِينَ ،
وَسَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَبَضَهُ ، فَتَوَفَّى عُمَرُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ مَالٌ ، فَوَاللَّهِ مَا قَضَاهُ وَلَا قَدَرْتُ
عَلَيْهِ فِي وَلَايَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ عَلِيٌّ يُحَدِّثُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ
الصَّدَقَةَ عَلَى رَسُولِهِ ، فَعَوَّضَهُ سَهْمًا مِنَ الْخُمْسِ عَوْضًا مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِ وَحَرَّمَهُمَا عَلَى
أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً ، دُونَ أُمَّتِهِ فَضَرَبَ لَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ سَهْمًا عَوْضًا مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ »
(ابن المنذر ، ق) .

٦١٨٨ - عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْخُمْسِ ؟
فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْنَا الصَّدَقَةَ ، وَعَوَّضَنَا مِنْهَا الْخُمْسَ ، فَأَعْطَانِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ أُعْطَانِيهِ أَبُو بَكْرٍ ، حَتَّى مَاتَ ، ثُمَّ أُعْطَانِيهِ عُمَرُ حَتَّى كَانَ فَتَحَ
السُّوسَ (١) وَجُنْدَ نَيْسَابُورَ » (أَبُو الحسن بن معروف في فضائل بني هاشم) .

٦١٨٩ - عَنْ عَصْمَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : « نَهَشَ (٢) النَّاسُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَالُوا : اِقْسِمَ بَيْنَنَا نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيُّهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : عَتَنِي الرَّجَالُ فَعَنَيْتُهَا ، وَهَذِهِ
ذُرِّيَّةُ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ ، فِي دَارٍ هَجْرَةٍ لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ مَا أَدَّتِ الدِّيَارُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَهُوَ
لَهُمْ ، وَمَا أَجْلَبُوا بِهِ عَلَيْكُمْ فِي عَسْكَرِكُمْ فَهُوَ لَكُمْ مَغْنَمٌ » (عب) .

٦١٩٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقْعَةَ » (عد) ،

(ق) .

٦١٩١ - عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
الْأَشْتَرَ قَالَ : مَا بَالُ مَا فِي الْعَسْكَرِ يُقْسَمُ وَلَا يُقْسَمُ مَا فِي الْبُيُوتِ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ،
فَقَالَ : أَنْتَ الْقَائِلُ كَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ! مَا قَسَمْتُ عَلَيْكُمْ إِلَّا سِلَاحًا
مِنْ مَالِ اللَّهِ كَانَ فِي خِزَانَةِ الْمُسْلِمِينَ أَجْلَبُوا بِهِ عَلَيْكُمْ ، فَفَلَتَكُمْوهُ ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ مَا
أَعْطَيْتَكُمْوهُ ، وَلَرَدَدْتُهُ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ فِي كِتَابِهِ ، إِنَّ الْحَلَالَ حَلَالٌ أَبَدًا ، وَإِنَّ
الْحَرَامَ حَرَامٌ أَبَدًا ، وَاللَّهُ لَئِنْ بَشَّئْتُ لِي الْوُشَاةَ وَبَايَعْتُمُونِي لِأَسِيرَنَّ فِيكُمْ سِيرَةً تَشْهَدُ لِي
التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ أَنِّي قَضَيْتُ بِمَا فِي الْقُرْآنِ وَأَحْسَنَ أَدَبُهُ بِالْدَّرَةِ » (كر) .

٦١٩٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْ أَرْضِ الْخَرَاجِ
شَيْئًا وَيَقُولُ : عَلَيْهَا خَرَاجُ الْمُسْلِمِينَ » (ق) .

٦١٩٣ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ : « وَلَدَ لِي وَلَدٌ فَأَتَيْتُ بِهِ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَأَتَبَتْهُ فِي مَائَةٍ » (أبو عبيد) .

٦١٩٤ - عَنْ تَمِيمِ بْنِ مَنِحٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَبْوَذٍ فَأَتَبَتْهُ فِي

(١) السوس: بلدة بخورستان.

(٢) نهش: خف ونشط.

مائة » (أبو عبيد) .

٦١٩٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُعْطِيَ الْعَطَاءَ فِي سَنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَتَاهُ مَالٌ مِنْ أَصْبَهَانَ ، فَقَالَ : اأْغْدُوا إِلَيَّ عَطَاءً رَابِعٍ إِنِّي لَسْتُ بِخَازِنِكُمْ ، فَفَقَسَمَ الْمَالَ ، فَأَخَذَهَا قَوْمٌ وَرَدَّهَا قَوْمٌ » (أبو نعيم في الأموال) .

٦١٩٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خُذْ مِنْ السُّلْطَانِ مَا أُعْطَاكَ ، فَإِنْ مَالَكَ فِي مَالِهِ مِنَ الْحَلَالِ أَكْثَرَ » (وكيع وابن جرير) .

٦١٩٧ - عَنْ عَتْرَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْزُقَانِ أَرْقَاءَ النَّاسِ » (ق) .

٦١٩٨ - عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ : « أَنَّ أَبَاهَا انْطَلَقَ بِهَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَرَضَ لَهَا فِي الْعَطَاءِ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : مَا الصَّبِيُّ الَّذِي أَكَلَ الطَّعَامَ ، وَعَضُّ الْكِسْرَةِ بِأَحَقَّ بِهَذَا الْعَطَاءِ مِنَ الْمُؤَلُودِ الَّذِي عَضَّ الثُّدِي » (ق) .

٦١٩٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ فَرَضَ لِامْرَأَةٍ وَخَادِمَيْهَا اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا : لِلْمَرَأَةِ ثَمَانِيَّةً ، وَلِلْخَادِمِ أَرْبَعَةً ، وَدِرْهَمَانِ مِنَ الثَّمَانِيَّةِ لِلْقُطْنِ وَالْكِتَانِ » (قط ، ق ، وضعفه) .

٦٢٠٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ طُعْمَةً ، فَإِذَا كَانَ عَنْ دِينِكُمْ فَارْضَوْهُ أَشَدَّ الرَّفْضِ » (ش) .

٦٢٠١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَا نَبِيٌّ عَلَى أُمَّتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَجِبُ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمُ الْجُوعَ ؟ قَالَ : لَا ، قِيلَ لَهُ : أَتَجِبُ أَنْ أُلْقِيَ بِأَسْهُمِهِمْ بَيْنَهُمْ ؟ قَالَ : لَا ، فَسَلِّطَ عَلَيْهِمُ الطَّاعُونَ مَوْتًا ذَفِيفًا^(١) يَحْرِقُ الْقُلُوبَ وَيُقَلِّلُ الْعُدَدَ » (ابن راهويه) .

(١) الذفيف: الخفيف السريع .

٦٢٠٢ - عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ التَّمِيمِيُّ قَدْ أَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ وَحَارَبَ ، فَكَلَّمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَكَلَّمُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَبَى أَنْ يُؤْمَنَهُ ، فَاتَى سَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيَّ فَكَلَّمَهُ ، فَانْطَلَقَ سَعِيدٌ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا تَقُولُ فِي مَنْ أَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ وَحَارَبَ ؟ فَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ^(١) حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَرَأَيْتَ مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : أَقُولُ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَأَقْبَلُ مِنْهُ ، قَالَ : فَإِنَّ حَارِثَةَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ بِهِ فَأَمَنَهُ » (ش وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف وابن جرير وابن أبي حاتم) .

٦٢٠٣ - عَنْ عِبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « صَعَدَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَخَطَبَ وَقَدْ أَحَدَقَتْ بِهِ الْمَوَالِي ، فَقَامَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ : غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ يَعْذُرُنِي ؟ أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَيُضْرَبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضُرِبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءًا » (ش والحارث وابن راهويه وأبو عبيد في الغريب والدورقي وابن جرير وصححه ع والبخاري ص) .

٦٢٠٤ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حُجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحُجُّوا ، فَكَانَنِي أَنْظُرُ إِلَى حَبِشِيٍّ أَصْمَعَ ^(٢) أَقْدَعَ بِيَدِهِ مِعْوَلٌ يَهْدِمُهَا حَجْرًا حَجْرًا ، فَقِيلَ لَهُ : شَيْءٌ تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ ، أَوْ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ » (الحارث حل ، هق ، وفيه حصين بن عمر الأحمسي ضعُفوه) .

٦٢٠٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ وَالنَّاسُ

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٣ .

(٢) أصمغ : صغير الأذن .

مُقْبَلُونَ وَهُوَ يَقُولُ : مَرْحَبًا بِوَفْدِ اللَّهِ الَّذِينَ إِذَا سَأَلُوا اللَّهَ أَعْطَاهُمْ وَاسْتَجَابَ دُعَاءَهُمْ ، وَيُضَاعَفُ لِلرَّجُلِ الْوَاحِدِ مِنْ نَفَقَةِ الدَّرْهِمِ الْوَاحِدِ أَلْفُ أَلْفِ ضِعْفٍ » (الدَّيْلَمِي) .

٦٢٠٦ - عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلًّا قَدْ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ أَهَلَ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَقَدْ أَهَلَ وَهُوَ بِالْبَيْدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ بِهِ رَاحِلَتُهُ » (طَب) .

٦٢٠٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَفْرِدَ الْحَجَّ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ » (ق) .

٦٢٠٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْرِدَ الْحَجَّ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ » (ق) .

٦٢٠٩ - عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَعُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ مَعًا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : تَرَانِي أَنْهَى النَّاسَ وَأَنْتَ تَفْعَلُهُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : لَمْ أَكُنْ أَدْعُ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ » (ط ، حم ، خ ، ن ، والعديني والدارمي والطحاوي عق) .

٦٢١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَنَ فَطَافَ طَوَافَيْنِ ، وَسَعَى سَعْيَيْنِ » (عق ، قط ، وَضَعْفَاهُ) .

٦٢١١ - عَنْ سَعْدِ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقُلْ كَمَا أَقُولُ ، ثُمَّ لَبَّى فَقَالَ : بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مَعًا » (مسدد) .

٦٢١٢ - عَنْ أَبِي نَصْرِ السَّلَمِيِّ قَالَ : « أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ فَأَذْرَكْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ فَاسْتَطِيعَ أَنْ أَضُمَّ إِلَيْهِ عُمْرَةً ؟ قَالَ : لَا ، لَوْ كُنْتُ أَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ تَضُمَّ إِلَيْهَا الْحَجَّ ضَمَمْتُهُ ، فَإِذَا بَدَأْتُ بِالْحَجِّ فَلَا تَضُمَّ »

إِلَيْهِ عُمْرَةً ، قَالَ : فَمَا أَصْنَعُ إِذَا أُرَدْتُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : صُبَّ عَلَيْكَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ تُحْرِمُ بِهِمَا جَمِيعًا ، فَتَطُوفُ لَهُمَا طَوَافَيْنِ : طَوَافًا لِحَجِّكَ ، وَطَوَافًا لِعُمْرَتِكَ ، وَتَسْعَى سَعَتَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ مِنْكَ شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ النَّحْرِ » (هق وقال أبو نصر غير معروف) .
 ٦٢١٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْقَارِنِ : « يَطُوفُ طَوَافَيْنِ ، وَيَسْعَى سَعِيًّا » (الشَّافِعِي فِي الْقَدِيمِ) .

٦٢١٤ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدَ دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسُّقْيَا « وَهُوَ يُنْجِعُ بِكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبْطًا » فَقَالَ : « هَذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ يَنْهَى أَنْ يُقَرَّنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَقَامَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : أَنْتَ تَنْهَى أَنْ يُقَرَّنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : ذَلِكَ رَأْيِي ، فَخَرَجَ مُغْضِبًا وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ مَعًا » .

٦٢١٥ - عَنْ حُرَيْثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَبَّى بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَبَدَأَ بِالْعُمْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ مِمَّنْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَأَنْتَ مِمَّنْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ » (ش) .

٦٢١٦ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنْهَيْتَ عَنِ الْمُتَمَتُّعِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي أُرَدْتُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ أَفْرَدَ الْحَجَّ فَحَسَنَ ، وَمَنْ تَمَتَّعَ فَقَدْ أَخَذَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ » (هق) .

٦٢١٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : « حَجَّ عَلِيُّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا كُنَّا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ نَهَى عُثْمَانُ عَنِ التَّمَتُّعِ ، فَلَبَّى عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَصْحَابُهُ بِالْعُمْرَةِ ، فَلَمْ يَنْهَهُمُ عُثْمَانُ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ التَّمَتُّعِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ : أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَتَّعَ ؟ قَالَ : بَلَى » (حم ، ق) .

٦٢١٨ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَمَرَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ ، فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوْافِي ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَجَدْتُ فَاطِمَةَ قَدْ لَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا ، وَقَدْ نَضَحَتْ (١) الْبَيْتَ بِنُضُوحٍ ، فَقَالَتْ : مَا لَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحْلُوا ، قُلْتُ لَهَا : إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ سَقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ ، فَقَالَ لِي : انْحَرِ مِنَ الْبُذْنِ سَبْعًا وَسِتِّينَ أَوْ سِتًّا وَسِتِّينَ ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَمْسِكْ لِي مِنْ كُلِّ بَذَنَةٍ مِنْهَا بِضْعَةٌ (٢) (د ، ن) .

٦٢١٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : « اجْتَمَعَ عَلَيَّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْسَفَانَ ، وَكَانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ ، وَعَلَيٌّ يَأْمُرُ بِهَا ، وَقَالَ : مَا تُرِيدُ إِلَى أَمْرِ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَنْهَى عَنْهُ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : دَعْنَا مِنْكَ ، قَالَ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعَكَ مِنِّي ، فَلَمَّا رَأَى عَلَيٌّ ذَلِكَ أَهَلَ بِهِمَا جَمِيعًا » (ط ، حم ، ع ، ق) .

٦٢٢٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ وَعَلَيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُفْتِي بِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ قَوْلًا ، فَقَالَ لَهُ عَلَيٌّ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ ، وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَا تَمَتُّعَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : وَلَكِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ » (حم ، وأبو عوانة والطحاوي (ق) .

٦٢٢١ - عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَكْبَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ، فَكَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْلَعَ أَصَمَّعَ خِمَشَ السَّاقِينَ قَاعِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ - وَفِي لَفْظٍ : يَهْدُمُهَا بِمِسْحَاتِهِ - » (سفيان بن عيينة في جامعيه وأبو عبيد في الغريب ش ، ق ، والأزرقي) .

(١) نَضَحَتْ: طَيَّبَتْ.

(٢) البضعة: القطعة من اللحم.

٦٢٢٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، وَالذُّلِّ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » (الأزرقي) .

٦٢٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَرَأَى عَلَيْهِ زِحَاماً اسْتَقْبَلَهُ وَكَبَّرَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ » (ط ، ش ، ق) .

٦٢٢٤ - عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ » (طس ، ق) .

٦٢٢٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : « حَجَجْنَا مَعَ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ الطَّوْفَ اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ فَقَالَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهُ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ، قَالَ : بِمَ ؟ قَالَ : بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : وَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ^(١) إِلَى قَوْلِهِ : بَلَى ، خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَمَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَقَرَّرَهُمْ بِأَنَّهُ الرَّبُّ وَأَنَّهُمُ الْعَبِيدُ ، وَأَخَذَ عَهْدَهُمْ وَمَوَاقِفَهُمْ وَكَتَبَ ذَلِكَ فِي رَقٍّ ، وَكَانَ لِهَذَا الْحَجَرِ عَيْنَانِ وَلِسَانَانِ فَقَالَ : افْتَحْ فَاكِ ، فَفَتَحَ فَاهُ ، فَالْقَمَهُ ذَلِكَ الرِّقَّ فَقَالَ : أَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاكَ بِالْمُوَافَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ لِمَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَلَهُ لِسَانٌ ذَلِقٌ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِالتَّوْحِيدِ ، فَهُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ لَسْتُ فِيهِمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ » (الهندي في فضائل مكة ، أبو الحسن القطان في

(١) سورة الأعراف، الآية : ١٧٢ .

الطَّوَالَاتِ ك ، وَلَمْ يُصَحِّحْهُ عِب ، وَضَعَفَهُ) .

٦٢٢٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي السَّعْيِ كَاشِفًا عَنْ ثَوْبِهِ قَدْ بَلَغَ رُكْبَتَيْهِ » (عم) .

٦٢٢٧ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُلَبِّي ، حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ » (مالك) .

٦٢٢٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا تَقُولُ ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَإِلَيْكَ مَآبِي وَلَكَ رَبِّ تَرَاثِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَوَسْوَاسَةِ الصُّدْرِ ، وَشَتَاتِ الْأَمْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ » (ت وقال : غريبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِي ، وَابْنُ خَزِيمَةَ وَالْمَحَامِلِي فِي الدُّعَاءِ هب) ، وَلَفْظُهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ .

٦٢٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ بِعَرَفَاتٍ : « لَا أَدْعُ هَذَا الْمَوْقِفَ مَا وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ يَوْمٌ فِيهِ عُتْقَاءُ مِنَ النَّارِ ، وَلَيْسَ يَوْمٌ أَكْثَرَ عُتْقًا لِلرَّقَابِ فِيهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَأَكْثِرُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ تَقُولُوا اللَّهُمَّ اعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَوْسِعْ لِي فِي الرِّزْقِ الْحَلَالِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي فَسَقَةَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، فَإِنَّهُ عَامَّةٌ مَا أَدْعُوكَ بِهِ » (ابن أبي الدنيا فِي الْأَصَاحِي) .

٦٢٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنْ أَكْثَرْتُ دُعَاءَ مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَدُعَائِي يَوْمَ عَرَفَةَ أَنْ أَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي قَلْبِي نُورًا ، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصُّدْرِ ، وَشَتَاتِ الْأَمْرِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ

مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ ، وَشَرَّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ ، وَشَرُّ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيحُ ، وَشَرُّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » (ش والجندي والعسكري في الموعظ هق وقال : تفرّد به موسى وهو ضعيف ولم يدرك علياً خط في تلخيص المتشابه ، وقال رواه عبد الله بن عبيدة الربذي عن أخيه موسى بن عبيدة الربذي عن علي رضي الله عنه مرسله) .

٦٢٣١ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً ، وَفِي بَصَرِي نُوراً ، وَفِي قَلْبِي نُوراً ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ ، وَمِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ ، وَشَرِّ مَا تَهْبُ بِهِ الرِّيحُ ، وَشَرُّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » (المحاملي في الدعاء والعسكري في الموعظ والخرايطي في مكارم الأخلاق) .

٦٢٣٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَجْتَمِعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ : جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ، وَالْخَضِرُ ، فيَقُولُ جِبْرِيلُ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ مِيكَائِيلُ وَيَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ، فَيُرَدُّ عَلَيْهِمَا إِسْرَافِيلُ فيَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ ! الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ ، فَيُرَدُّ عَلَيْهِمُ الْخَضِرُ فيَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ ! لَا يَدْفَعُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ ، فَلَا يَجْتَمِعُونَ إِلَّا إِلَى قَابِلٍ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ » (ابن النجار) .

٦٢٣٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى أَتَى مُحَسَّرًا ، فَفَرَعَ نَافَتَهُ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِي فَوَقَفَ ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفُضْلَ ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا » (هق) .

٦٢٣٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى

بُذِنَهُ ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا وَجِلْدِهَا وَأَجَلَّتِهَا ، وَأَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا شَيْئًا ،
وَقَالَ : نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا » (الحميدي حم والعدني والدارمي خ ، م ، د ، ن ، وابن
أبي الدنيا في الأضاحي ع ، هـ ، وابن جرير وابن خزيمة وابن الجارود حب ،
هب) .

٦٢٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُضْحَى بِمُقَابَلَةٍ
أَوْ مُدَابَرَةٍ أَوْ خَرْقَاءٍ أَوْ جَذَعَاءٍ » (حم وأبو عبيد في الغريب ن ، وابن أبي الدنيا في
الأضاحي وابن جرير وصححه وابن الجارود والطحاوي حم) .

٦٢٣٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُضْحَى
بِعَضْبَاءٍ ^(١) الْقَرْنِ أَوْ الْأُذُنِ » (ط ، وابن وهب حم ، د ، ت ، وقال : حسن صحيح
ن ، هـ ، وابن أبي الدنيا في الأضاحي ع ، وابن جرير وصححه وابن خزيمة
والطحاوي ك والدورقي ق ، ص) .

٦٢٣٧ - عَنْ حَبِشٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُضْحِي
بِكَبْشٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِكَبْشٍ عَنْ نَفْسِهِ ، قُلْنَا لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تُضْحِي
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُضْحِيَ عَنْهُ ، فَأَنَا أُضْحِي عَنْهُ
أَبْدًا » (حم وابن أبي الدنيا في الأضاحي وابن جرير وصححه ق) .

٦٢٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
« قُومِي يَا فَاطِمَةُ فَاشْهَدِي أَضْحِيَّتِكَ ، أَمَا إِنَّ لَكَ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا مَغْفِرَةً لِكُلِّ
ذَنْبٍ أَصَبْتِهِ ، أَمَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلُحُومِهَا وَدِمَائِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا ، ثُمَّ تُوَضَّعُ
فِي مِيزَانِكَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ! أَهَذِهِ لِأَلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً فَهَمْ
أَهْلٌ لِمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ خَيْرٍ ؟ أَمْ لِأَلِ مُحَمَّدٍ وَلِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : بَلْ هِيَ لِأَلِ مُحَمَّدٍ
وَلِلنَّاسِ عَامَّةً » (ابن منيع وعبد بن حميد وابن زنجويه والدورقي وابن أبي الدنيا في

(١) عضباء : مشقوقة الأذن والقرن .

الأصاحي هق ، وَضَعْفُهُ .

٦٢٣٩ - عَنْ حُجَّيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ، قُلْتُ : فَإِنْ وَلَدَتْ ؟ قَالَ : اذْبَحْ وَلَدَهَا مَعَهَا ، قُلْتُ : وَالْعُرْجَاءُ ؟ قَالَ : إِذَا بَلَغَتْ الْمَنَسِكَ فَاذْبَحْ ، قُلْتُ : فَمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَيْنِ وَالْأُذُنَيْنِ » (ط وابن وهب والدارمي ت وقال : حَسَنُ صَحِيحُ ن ، هـ ، وابن أبي الدنيا في الأصاحي ع ، وابن خزيمة حب ، قط في الأفراد والدورقي ك ، ق ، ص) .

٦٢٤٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَضْحِيَ عَنْهُ بِكَبْشٍ ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَفْعَلَهُ » (ش وابن أبي الدنيا في الأصاحي ع ، ك) .

٦٢٤١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْحَرَ الْبُذْنَ وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ جِلَالِهَا وَجُلُودِهَا ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ » (ع) .

٦٢٤٢ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ الْأَضْحَى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى أَنْ تَأْكُلُوا نُسُكُكُمْ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ذَلَا تَأْكُلُوهَا بَعْدَهُ » (الشافعي والعدني م ، ق ، د ، وأبو عوانة والطحاوي ق) .

٦٢٤٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « أَيَّامُ النَّحْرِ ثَلَاثَةٌ وَأَفْضَلُهُنَّ أَوَّلُهُنَّ » (ابن أبي الدنيا) .

٦٢٤٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتِ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ : يَوْمُ النَّحْرِ وَيَوْمَانِ بَعْدَهُ ، اذْبَحْ فِي أَيَّاهُ شِئْتَ ، وَأَفْضَلُهَا أَوَّلُهَا » (عبد بن حميد وابن أبي الدنيا) .

٦٢٤٥ - عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَقَالَ : إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَقْرَةً أَضْحَى بِهَا فَتَنَجْتُ ، فَقَالَ : لَا تَشْرَبْ مِنْ لَبَنِهَا إِلَّا مَا يَفْضُلُ عَنْ وَلَدِهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ ، فَانْحَرْهَا وَوَلَدَهَا عَنْ سَبْعَةٍ » (ابن أبي الدنيا ق) .

٦٢٤٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اشْتَرَيْتُ أَضْحِيَّةً فَاشْتَرِهَا ثِنْيًا فَصَاعِدًا ، وَاسْتَسْمِنْ ، فَإِنْ أَكَلْتَ أَكَلْتَ طَيِّبًا ، وَإِنْ أَطْعَمْتَ أَطْعَمْتَ طَيِّبًا » (ابن أبي الدنيا ق ، هب) .

٦٢٤٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الْأَضْحِيَّةِ ثَنِيٌّ فَصَاعِدًا سَلِيمٌ الْعَيْنِ وَالْأَذْنِ ، وَاسْتَسْمِنْ فَإِنْ أَكَلْتَ أَكَلْتَ سَمِينًا ، وَإِنْ أَطْعَمْتَ أَطْعَمْتَ سَمِينًا ، وَإِنْ أَصَابَهَا كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ فَلَا يَضُرُّكَ » (ابن أبي الدنيا ، ق ، هب) .

٦٢٤٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا نُضْحِيَ بِمُقَابِلَةٍ وَلَا مُدَابِرَةٍ وَلَا شَرْقَاءَ وَلَا خَرْقَاءَ وَأَنْ لَا نُضْحِيَ بِالْعَوْرَاءِ » (ق) .

٦٢٤٩ - عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « الْأَضْحَى يَوْمَانِ بَعْدَ يَوْمِ الْأَضْحَى » (ق) .

٦٢٥٠ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ شَرِيبٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا يَوْمَ النَّحْرِ بِكَبْشٍ فَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ وَمِنْ عَلِيٍّ مِنْكَ ، وَقَالَ : اثْنَيْي مِنْهُ بِطَائِقٍ وَتَصَدَّقْ بِسَائِرِهِ » (ابن أبي الدنيا ق) .

٦٢٥١ - عَنْ حَنْشِ الْكِنَانِيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حِينَ ذَبَحَ : « وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِنْكَ وَلَكَ ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ فُلَانٍ » (ابن أبي الدنيا هب) .

٦٢٥٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُضْحِي بِالْأَضْحِيَّةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمَاعَةِ أَهْلِهِ » (ابن أبي الدنيا) .

٦٢٥٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَحِّي بِأَسْمَنِ مَا نَجِدُ ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعٍ ، وَالْجَزُورَ عَنْ سَبْعٍ ، وَأَنْ نُظْهِرَ التَّكْبِيرَ وَعَلَيْنَا السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ » (ابن أبي الدنيا) .

٦٢٥٤ - عَنْ مُجَاهِدٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْحَرَ الْبَدَنَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا وَجِلَالِهَا » (ابن جرير) .

٦٢٥٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ يَرْكَبُ الرَّجُلُ هَدْيَهُ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، قَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ بِالرِّجَالِ يَمْشُونَ فَيَأْمُرُهُمْ يَرْكَبُونَ هَدْيَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : وَلَا تَتَّبِعُونَ شَيْئًا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ » (حم) .

٦٢٥٦ - عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلِيٍّ أَوْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَكَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَدْيِهِمْ ، الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ » (ط) .

٦٢٥٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَاقَ مِائَةَ بَدَنَةٍ فِي حِجَّتِهِ » (الحارث) .

٦٢٥٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بُدْنَهُ فَنَحَرَ ثَلَاثِينَ بَيْدِهِ ، وَأَمَرَنِي فَنَحَرْتُ سَائِرَهَا » (د ، ق وابن أبي الدنيا في الأضاحي ، وزاد وقال : اقْسِمَ لِحُومِهَا بَيْنَ النَّاسِ ، وَجِلَالِهَا وَجُلُودِهَا ، وَلَا تُعْطِ جَازِرًا مِنْهَا شَيْئًا) .

٦٢٥٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الْهَدْيِ مِمَّا هُوَ ؟ فَقَالَ : مِنَ الثَّمَانِيَةِ الْأَزْوَاجِ ، فَكَانَ الرَّجُلُ شَكًّا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هَلْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ ^(١) ، قَالَ : نَعَمْ ، وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : ﴿ لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ، وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا فَكُلُوا مِنْ

(١) سورة المائدة، الآية : ١ .

بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ؟ ﴿١﴾ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : ﴿ مِنْ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ؟ ﴾ (٢) قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ (٣) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ هَدِيًّا بَالِغِ الْكَعْبَةِ ؟ ﴾ قَالَ الرَّجُلُ : نَعَمْ ، قَالَ : قَتَلْتُ ظَبْيًا فَمَاذَا عَلَيَّ ؟ قَالَ : شَاءَ ، قَالَ عَلِيٌّ : قَدْ سَمَاهُ اللَّهُ هَدِيًّا بَالِغِ الْكَعْبَةِ كَمَا تَسْمَعُ » (ابن أبي حاتم ق) .

٦٢٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِبُذْنٍ فَقَالَ : أَنْحَرَهَا وَلَا تُعْطِ مِنْ لُحُومِهَا وَلَا جُلُودِهَا فِي جِرَارَتِهَا شَيْئًا مِنْ أُجْرَةٍ » (ابن جرير) .

٦٢٦١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْسِمَ لُحُومَ الْبُذْنِ فَقَسَمْتُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ جُلُودَهَا فَقَسَمْتُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ جَلَالَهَا فَقَسَمْتُ » (ابن جرير) .

٦٢٦٢ - عَنْ مَالِكٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ بَعْضَ هَدْيِهِ بِيَدِهِ وَنَحَرَ بَعْضَهُ غَيْرَهُ » .

٦٢٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَ مَعِيَ الْهَدْيَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا وَجَلَالِهَا ، وَلَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا شَيْئًا وَمَعِيَ مِائَةُ بَدَنَةٍ » (زاهر بن طاهر بن طاهر في تَحْفَةِ عِيدِ الْأَضْحَى) .

٦٢٦٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْحَرَ بَدَنَهُ ، وَأَنْ يَتَصَدَّقَ بِأَجْلَتِهَا وَجُلُودِهَا ، وَلَا يُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا شَيْئًا » (ابن جرير) .

٦٢٦٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِيدَ ،

(١) سورة الحج ، الآية : ٣٤ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية : ١٣٤ .

(٣) سورة المائدة ، الآية : ٩٥ .

فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ « (المروزي في العيدين) .

٦٢٦٦ - عن يزيد بن أبي حبيب قال : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ لُحُومِ الْأَصَاحِي ، فَقَالَتْ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا ، قَدِمَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَفَرٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِلَحْمٍ مِنْ ضَحَايَاهَا ، فَقَالَ : أَوَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ رَخَّصَ فِيهَا ، فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : كُلُّهَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى ذِي الْحِجَّةِ « (حم والخطيب في المتفق والمفترق) .

٦٢٦٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَفْضْتُ قَبْلَ أَنْ أُحْلِقَ ؟ قَالَ : إِحْلِقْ أَوْ قَصِّرْ وَلَا حَرَجَ « (ش) .

٦٢٦٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ « (أبو عبيد) .

٦٢٦٩ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « اجْتَمَعَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى التَّكْبِيرِ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَالَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَأَمَّا عُمَرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَالَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ « (ق) .

٦٢٧٠ - عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ : « قَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ « (ابن أبي الدنيا فيه ، ورواه زاهر في تحفة عيد الأضحى عن الحارث عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٦٢٧١ - عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ غَدَاةَ

عَرَفَةَ ، ثُمَّ لَا يَقْطَعُ حَتَّى يُصَلِّيَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ بَعْدَ الْعَصْرِ (ق) .

٦٢٧٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ كَبِّرْ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ صَلَاةَ الْعَصْرِ » (الدَّيْلَمِي) .

٦٢٧٣ - عَنْ شَقِيقٍ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، وَيُكَبِّرُ بَعْدَ الْعَصْرِ » (ش) .

٦٢٧٤ - عَنْ شَرِيكِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ : « كَيْفَ كَانَ يُكَبِّرُ عَلِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَ : كَانَا يَقُولَانِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ » (ش) .

٦٢٧٥ - عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « لَا يُنْكَحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ ، فَإِنْ نَكَحَ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ » (ش) .

٦٢٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ قَالَ : « أَقْبَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ فَاسْتَقْبَلْتُهُ بِقَدِيدٍ ، فَاصْطَادَ أَهْلُ الْمَاءِ حَجَلًا فَطَبَخْنَاهُ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ ، فَقَدَّمْنَاهُ إِلَى عُثْمَانَ وَأَصْحَابِهِ فَأَمْسَكُوا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : صَيْدٌ ، لَمْ نَصْطَادْهُ وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ ، اصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ ، فَمَا بَأْسَ بِهِ ، فَبِعْتَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ فَذَكَرَ لَهُ ، فَغَضِبَ عَلِيُّ وَقَالَ : أَنُشِدُ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُتِيَ بِقَائِمَةِ حِمَارٍ وَخَشٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا قَوْمٌ حُرْمٌ فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ ، فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ : أَنُشِدُ اللَّهَ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُتِيَ بِبَيْضِ النَّعَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا قَوْمٌ حُرْمٌ أَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ ، فَشَهِدَ دُونَهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ مِنَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ ، قَالَ : فَتَنَى عُثْمَانُ وَرَكَهُ مِنَ الطَّعَامِ ،

فَدَخَلَ رَحْلَهُ وَأَكَلَ الطَّعَامَ أَهْلُ الْمَاءِ » (حل ، د ، وابن جرير وصححه الطحاوي ع ،
هق) .

٦٢٧٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ لَحْمَ صَيْدٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ
فَلَمْ يَأْكُلْهُ » (حم ، ع والطحاوي) .

٦٢٧٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْضِ النَّعَامِ
يُصِيْبُهُ الْمُحْرَمُ ، تَحْمِلُ الْفَحْلُ عَلَى إِبِلِكَ ، فَإِذَا تَبَيَّنَ لَكَ لِقَاحُهَا ، سَمَّيْتَ عَدَدَ مَا
أَصَبْتَ مِنَ الْبَيْضِ ، فَقُلْتُ : هَذَا هَدْيٌ لَيْسَ ضَمَانُهَا عَلَيْكَ ، فَمَا صَلَحَ مِنْ ذَلِكَ
صَلَحٌ ، وَمَا فَسَدَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ كَالْبَيْضِ مِنْهُ مَا يَصْلُحُ وَمِنْهُ مَا يَفْسُدُ ، فَعَجِبَ مُعَاوِيَةُ
مِنْ قَضَاءِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلِمَ تَعَجَّبَ مُعَاوِيَةُ ؟ مَا هُوَ إِلَّا مَا يُبَاعُ بِهِ الْبَيْضُ
فِي السُّوقِ وَيَتَصَدَّقُ » (مسدد) .

٦٢٧٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تَأْكُلَ لَحْمَ صَيْدٍ وَأَنْتَ
مُحْرَمٌ » (ابن مردويه) .

٦٢٨٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى لَهُ لَحْمَ صَيْدٍ وَهُوَ
مُحْرَمٌ ، فَرَدَّهُ » (ابن مردويه) .

٦٢٨١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ لَحْمَ صَيْدٍ فَأَبَى أَنْ
يَأْكُلَهُ ، وَقَالَ : لَا أْكُلُهُ وَأَنَا مُحْرَمٌ » (ابن مردويه) .

٦٢٨٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَبَلَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَلْيَهْرِقْ دَمًا »
(ق ، وقال منقطع) .

٦٢٨٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ : « حَجَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَحَجَّ
عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ ، فَأَتَى عُثْمَانُ بِلَحْمِ صَيْدٍ صَادَهُ حَلَالٌ فَأَكَلَ مِنْهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ
عَلِيٌّ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَاللَّهِ مَا صِدْنَا وَلَا أَمَرْنَا وَلَا أَشَرْنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ﴿ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ

صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا ﴿١﴾ (ابن جرير) .

٦٢٨٤ - عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِأَسَاءَ بِلَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرَمِ ، وَكَرَّهَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن جرير) .

٦٢٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الضَّبْعِ شَاةٌ إِذَا عَدَا عَلَى الْمُحْرَمِ فَلْيَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْدُو عَلَيْهِ ، فَعَلَيْهِ شَاةٌ مُسِنَّةٌ » (ش) .

٦٢٨٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : « دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا بِشَيْخٍ قَدْ التَّقَتْ تَرْقُوتَاهُ مِنَ الْكِبَرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا شَيْخُ ! مَنْ أَدْرَكَتَ ؟ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ ، قُلْتُ : فَمَا غَزَوْتَ ؟ قَالَ : الْيَرْمُوكَ ، قُلْتُ : حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ فِتْيَةٍ مِنْ عَكٍّ وَالْأَشْعَرِيِّينَ حُجَّاجًا فَأَصَبْنَا بَيْضَ نَعَامٍ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذْبَرَ وَقَالَ : اتَّبِعُونِي حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَى حُجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ فِي حُجْرَةٍ مِنْهَا فَأَجَابَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَ : أَأَنْتَ أَبُو حَسَنِ ؟ فَقَالَتْ : لَا ، هُوَ فِي الْمِقْنَةِ ، فَأَذْبَرَ وَقَالَ : اتَّبِعُونِي حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ فِتْيَةٌ مِنْ عَكٍّ ، وَالْأَشْعَرِيِّينَ ، أَصَابُوا بَيْضَ نَعَامٍ وَهُمْ مُحْرَمُونَ ، قَالَ : أَلَا أُرْسَلْتَ إِلَيَّ ؟ قَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِإِتْيَانِكَ ، قَالَ : يَضْرِبُونَ الْفَحْلَ فَلَا يَصُ أَبْكَارًا يَعْدِدُ الْبَيْضَ ، فَمَا نَتَجَ مِنْهَا أَهْدُوهُ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّ الْإِبِلَ تَجْرَحُ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَالْبَيْضُ تَمْرُقُ ، فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَنْزِلَنَّ شِدَّةً إِلَّا وَأَبُو الْحَسَنِ إِلَى جَنِبِي » (كر) .

٦٢٨٧ - عَنْ مَالِكٍ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ سَأَلُوا عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ أَهْلَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ ؟ فَقَالُوا : يَنْفَذَانِ لَوَجْهِهِمَا حَتَّى يَقْضِيَا حَجَّهِمَا ، ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ وَالْهَدْيُ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِذَا أَهْلًا بِالْحَجِّ عَامَ قَابِلٍ تَفَرَّقَا حَتَّى يَقْضِيَا حَجَّهِمَا) .

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٦.

٦٢٨٨ - عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، فَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَمَرُّوا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَرِيضٌ بِالسُّقْيَا ، فَأَقَامَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَتَّى إِذَا خَافَ الْفَوَاتَ خَرَجَ وَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهُمَا بِالْمَدِينَةِ فَقَدَمَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ إِنَّ حُسَيْنًا أَشَارَ إِلَى رَأْسِهِ ، فَأَمَرَ عَلِيٌّ بِرَأْسِهِ فَحَلِقَ ثُمَّ نَسَكَ عَنْهُ بِسُقْيَا فَنَحَرَ عَنْهُ بَعِيرًا » (مالك هق) .

٦٢٨٩ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَرَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا إِخَالُ أَحَدًا يَعْلَمُنَا السُّنَّةَ ، فَسَكَتَ عُمَرُ » (الشافعي وابن منيع ق) .

٦٢٩٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحْرِمٌ انْتَزَعْنَا مِنْهُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ نَجِزْ نِكَاحَهُ » (مسدد ق) .

٦٢٩١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحْرِمٌ نَزَعْنَا مِنْهُ امْرَأَتَهُ » (عد ، ق) .

٦٢٩٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ ، وَإِنْ نَكَحَ رُدَّ نِكَاحُهُ » (ق) .

٦٢٩٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ شَابَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ أَقْعَدَ ، أَدْرَكَتُهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ لَا يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا ، فَهَلْ يُجْزَى عَنْهُ أَنْ أُؤَدِّيَهَا عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (الشافعي ق) .

٦٢٩٤ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : كَبُرْتُ وَضَعُفْتُ وَفَرَطْتُ فِي الْحَجِّ ؟ قَالَ : إِنْ شِئْتَ جَهَّزْتَ رَجُلًا يَحُجُّ عَنْكَ » (ابن جرير) .

٦٢٩٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا » (ت ، ن ، وابن جرير) .

٦٢٩٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ لَيْسَ خَفَّيْنِ ، وَإِذَا لَمْ يَجِدْ إِزَارًا لَيْسَ سَرَاوِيلَ » (ش) .

٦٢٩٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ اضْطَرَّ إِلَى ثَوْبٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا قِبَاءٌ فَلْيَنْكُسْهُ فَيَجْعَلْ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ثُمَّ لِيَلْبِسْهُ » (ش) .

٦٢٩٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْوُقُوفِ بِالْجَبَلِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْحَرَمِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُ اللَّهِ وَالْحَرَمُ بَابُ اللَّهِ ، فَلَمَّا قَصَدُوهُ وَافِدِينَ أَوْقَفَهُمْ بِالْبَابِ يَتَضَرَّعُونَ ، قِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَالْوُقُوفُ بِالْمَشْعَرِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ بِالْدُخُولِ وَقَفَهُمْ بِالْحِجَابِ الثَّانِي وَهُوَ الْمَزْدَلِفَةُ ، فَلَمَّا أَنْ طَالَ تَضَرُّعُهُمْ أَذِنَ لَهُمْ بِتَقْرِبِ قُرْبَانِهِمْ بِيَمْنِي ، فَلَمَّا أَنْ قَضَوْا نَفْسَهُمْ وَقَرَّبُوا قُرْبَانَهُمْ ، فَتَطَهَّرُوا بِهَا مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ أَذِنَ لَهُمْ بِالْوِفَادَةِ إِلَيْهِ عَلَى الطَّهَارَةِ ، قِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَمِنْ أَيْنَ حَرَّمَ اللَّهُ الصِّيَامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْقَوْمَ زَوَّارُ اللَّهِ وَهُمْ فِي ضِيَاغَتِهِ ، وَلَا يَجُوزُ لِضَيْفٍ أَنْ يَصُومَ دُونَ إِذْنٍ مَنْ أَضَافَهُ ، قِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَعَلَّقُ الرَّجُلُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ لِأَيِّ مَعْنَى هُوَ ؟ قَالَ : مِثْلُ الرَّجُلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرٍ جَنَائَةٌ فَيَتَعَلَّقُ بِثَوْبِهِ وَيَتَنَصَّلُ وَيَسْتَجِدِّي لَهُ لِيَهَبَ لَهُ جَنَائَتَهُ » (هب) .

٦٢٩٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ فَقَالَ : هَذَا الْمَوْقِفُ ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَأَفَاضَ حَيْثُ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَأَرْدَفَ أَسَامَةَ ، فَجَعَلَ يُعَيِّقُ^(١) عَلَى بَعِيرِهِ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ الْإِبِلَ يَمِينًا وَشِمَالًا لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَيَقُولُ : السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ ، ثُمَّ أَتَى جَمْعًا فَصَلَّى بِهِمُ الصَّلَاتَيْنِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، ثُمَّ بَاتَ

(١) يُعَيِّقُ : يُسْرِعُ .

حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ أَتَى قُرَحَ ، فَقَالَ : هَذَا الْمَوْقِفُ وَجَمَعَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى مُحَسَّرًا فَوَقَّفَ عَلَيْهِ ، فَقَرَعَ نَاقَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى جَارَ الْوَادِي ، ثُمَّ حَبَسَهَا ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفُضْلَ ، وَسَارَ حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا ، حَتَّى أَتَى الْمَنْحَرَ ، فَقَالَ : هَذَا الْمَنْحَرُ وَمِنَى كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، وَاسْتَفْتَيْتُهُ جَارِيَةً مِنْ خَتَمٍ فَقَالَتْ : إِنْ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ أُقْعِدَ وَقَدْ أَدْرَكَتُهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ ، هَلْ يُجْزِي عَنْهُ أَنْ أُؤَدِّيَ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَدَّى عَنْ أَبِيكَ وَلَوْ أَنَّ عُنُقَ الْفُضْلِ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِمَ لَوَيْتَ عَنْقَ ابْنِ عَمِّكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ شَابًا وَشَابَةً فَلَمْ آمَنِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ، قَالَ : أَنْحَرْ وَلَا حَرَجَ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أُحْلِقَ ؟ قَالَ : احْلِقْ أَوْ قَصِّرْ وَلَا حَرَجَ ، ثُمَّ أَتَى إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! سَقَايَتَكُمْ ، وَلَوْ أَنَّ يُغْلِبَكُمْ النَّاسَ عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ » (حم ، ع ، ش ، وروي بعضه ابن وهب في مسنده د ، ت ، وقال : حسنٌ صحيح ، هـ وابن خزيمة وابن الجارود وابن جرير ق) .

٦٣٠٠ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَابْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْكَعْبَةَ فَلَمْ يُصَلُّوا فِيهَا » (ش) .

٦٣٠١ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ رَجُلًا فِي حَدِّ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ فَسَطَّلَانِي قَاعِدًا » (عب) .

٦٣٠٢ - عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ فِي حَدِّ ، فَقَالَ لِلْجَالِدِ : اضْرِبْ وَأَعْطِ كُلَّ ذِي عُضْوٍ حَقَّهُ ، وَاجْتَنِبْ وَجْهَهُ وَمَذَاكِيرَهُ » (عب ، ص ، وابن جرير ق) .

٦٣٠٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُضْرَبُ الرَّجُلُ قَائِمًا وَالْمَرْأَةُ قَاعِدَةً فِي الْحَدِّ » (عب ، ص ، هق) .

٦٣٠٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ فِي الْحُدُودِ عَسَى وَلَعَلَّ

فَالْحُدُودُ مُعْطَلَةٌ (ع ب) .

٦٣٠٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَبَسُ الْإِمَامِ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحَدِّ ظُلْمٌ »

(ق) .

٦٣٠٦ - عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : « أَتَيْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ شَارِبٍ ، زَانٍ ، فَجَلَدَهُ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ » (ابن جرير) .

٦٣٠٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ فِي حَدٍّ فَإِنَّمَا قَتَلَهُ الْحَدُّ وَلَا عَقْلَ لَهُ ، مَاتَ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ق) .

٦٣٠٨ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا جَلَدَ شُرَاحَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَالَ : أَجْلِدُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَرْجُمُهَا بِسُنَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ » (ع ب ، حم ، خ ، ن ، والطحاوي وابن منده في غرائب شعبة ك ، والدورقي حل) .

٦٣٠٩ - عَنْ حَنْسٍ قَالَ : « أَتَيْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ قَدْ زَنَى بِامْرَأَةٍ ، وَقَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، فَقَالَ : أَرْنَيْتَ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَحْصَنْ ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ مِائَةً » (ع ب) .

٦٣١٠ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَذْرِ قَالَ : « فَجَرَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَزَوَّجَتْ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، فَاتَى بِهَا عَلِيٌّ فَجَلَدَهَا مِائَةً ، وَنَفَاها سَنَةً إِلَى هَرِيِّ كَرْبَلَا » (ع ب) .

٦٣١١ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا أُعْتَقَهَا سَيِّدُهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا ثُمَّ زَنَتْ ، فَإِنَّهَا تُجْلَدُ وَلَا تُنْفَى ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : تُجْلَدُ وَتُنْفَى وَلَا تُرْجَمُ » (ع ب) .

٦٣١٢ - عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْبُكَرِ يَزْنِي بِالْبُكَرِ ، يُجْلَدَانِ مِائَةً وَيُنْفَيَانِ ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَسْبُهُمَا مِنْ

الْفِتْنَةُ أَنْ يُنْفِيَ» (عب) .

٦٣١٣ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ مِنْ هَمْدَانَ ثِيْبٍ حُبْلَى يُقَالُ لَهَا شُرَاحَةٌ قَدْ زَنَتْ ، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ : لَعَلَّ الرَّجُلَ اسْتَكْرَهَكَ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّ الرَّجُلَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكَ وَأَنْتِ رَاقِدَةٌ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّ لَكَ زَوْجًا مِنْ عَدُوِّنَا هَؤُلَاءِ وَأَنْتِ تَكْتُمِينَهُ ؟ قَالَتْ : لَا ، فَحَبَسَهَا ، حَتَّى إِذَا وَضَعَتْ جَلْدَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ مِائَةَ جَلْدَةٍ ، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَأَمَرَ فَحْفِرَ لَهَا حُفْرَةً بِالسُّوقِ ، فَذَارَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَضَرَبَهُمْ بِالْدَّرَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ هَكَذَا الرَّجْمُ ، إِنَّكُمْ إِنْ تَفْعَلُوا هَكَذَا يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَلَكِنْ صُفُّوا كَصُفُوفِكُمْ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ أَوَّلَ النَّاسِ يَرْجُمُ الزَّانِيَ الْإِمَامُ ، إِذَا كَانَ الْاعْتِرَافُ ، وَإِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةُ شُهَدَاءَ عَلَى الزَّانَا ، فَإِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَرْجُمُهُ الشُّهُودُ لِشَهَادَتِهِمْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ الْإِمَامُ ، ثُمَّ النَّاسُ ، ثُمَّ رَمَاهَا بِحَجَرٍ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ أَمَرَ الصَّفَّ الْأَوَّلَ فَقَالَ : ارْمُوا ، ثُمَّ قَالَ : انصَرِفُوا ، وَكَذَا صَفًّا صَفًّا حَتَّى قَتَلُوهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِفْعَلُوا بِهَا مَا تَفْعَلُونَ بِمَوْتَاكُمْ » (عب ، هق) .

٦٣١٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ هُدَيْلٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ يَرْجُمُ شُرَاحَةً ، فَقُلْتُ : لَقَدْ مَاتَ هَذِهِ عَلَى شَرِّ حَالِهَا ، فَضَرَبَنِي بِقَضِيبٍ كَانَ فِي يَدِهِ حَتَّى أَوْجَعَنِي ، فَقُلْتُ : أَوْجَعَتَنِي ، قَالَ : وَإِنْ أَوْجَعْتُكَ ، إِنَّهَا لَنْ تُسْأَلَ عَنْ ذَنْبِهَا أَبَدًا كَالَّذِينَ يُقْضَى » (عب) .

٦٣١٥ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « لَمَّا رَجَمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شُرَاحَةً جَاءَ أَوْلِيَاؤُهَا فَقَالُوا : كَيْفَ نَصْنَعُ بِهَا ؟ فَقَالَ : اصْنَعُوا بِهَا كَمَا تَصْنَعُونَ بِمَوْتَاكُمْ ، يَعْنِي مِنَ الْغُسْلِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهَا » (عب ، والمروزي في الجنائز) .

٦٣١٦ - عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَفَيْنَ ، فَإِذَا رَجُلٌ بِزَرْعٍ يُنَادِي أَنِّي قَدْ أَصَبْتُ فَاحِشَةً فَأَقِيمُوا عَلَى الْحَدِّ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَدْ دَخَلْتَ بِهَا ؟ قَالَ :

لَا ، فَبَعَثَ إِلَى أَهْلِ الْمَرْأَةِ ، هَلْ زَوَّجْتُمْ فَلَانًا ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ مَا كُنَّا نَرَى بِهِ بَأْسًا ، قَالَ : فَحَدَّثَهُ مَائَةً وَأَغْرَمَهُ نِصْفَ الصَّدَاقِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشٍ الْقَطَّانُ فِي حَدِيثِهِ ق) .

٦٣١٧ - عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ أَصَابَ فَاحِشَةً فَأَقِمَّ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، قَالَ : فَرَدَّدَنِي أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا قَبْرُ ! قُمْ إِلَيْهِ ، فَاضْرِبْهُ مَائَةً سَوْطٍ ، فَقُلْتُ : إِنِّي مَمْلُوكٌ ، قَالَ : اضْرِبْهُ حَتَّى يَقُولَ لَكَ أُمْسِكْ ، فَضْرِبْهُ خَمْسِينَ سَوْطًا » (ص ، ق) .

٦٣١٨ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ وَنَفَى مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ » (ق) .

٦٣١٩ - عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ : « لَمَّا كَانَ مِنْ شَأْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَالْمُغِيرَةَ الَّذِي كَانَ ، وَدَعَا الشُّهُودَ ، فَشَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَشَهِدَ ابْنُ مَعْبُدٍ وَنَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ ، فَشَقَّ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ شَهِدَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ ، فَلَمَّا قَامَ زِيَادٌ ، قَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَرَى غُلَامًا كَيْسًا لَنْ يَشْهَدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّا بِحَقٍّ ، قَالَ زِيَادٌ : أَمَّا الزَّنَا ، فَلَا أَشْهَدُ بِهِ ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا قَبِيحًا ، قَالَ عُمَرُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! حُدُّوهُمْ فَجَلَدُوهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ زَانٍ ، فَهَمَّ عُمَرُ أَنْ يُعِيدَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فِيهَا ، فَنَهَاهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : إِنْ جَلَدْتَهُ فَارْجُمْ صَاحِبَكَ ، فَتَرَكَهُ وَلَمْ يَجْلِدْهُ » (هـ) .

٦٣٢٠ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَنَافِعُ وَشَيْبَلُ بْنُ مَعْبُدٍ ، فَلَمَّا دَعَا زِيَادًا قَالَ : رَأَيْتُ أَمْرًا مُنْكَرًا ، فَكَبَّرَ عُمَرُ وَدَعَا بِأَبِي بَكْرَةَ وَصَاحِبَيْهِ ، فَضَرَبَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ بَعْدَ مَا حَدَّوهُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَصَادِقٌ ، وَهُوَ فَعَلَ مَا شَهِدْتُهُ ، فَهَمَّ عُمَرُ بِضَرْبِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ جَلَدْتَ هَذَا فَارْجُمْ ذَاكَ » (هـ) .

٦٣٢١ - عَنْ حَنْشٍ قَالَ : « تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَّا امْرَأَةً ، فَزَنَى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ،

فَأَقَامَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَدَّ وَقَالَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا عَلِيُّ « (ق) .

٦٣٢٢ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّيْبِ : أَجْلِدُهَا بِالْقُرْآنِ وَأَرْجُمُهَا بِالسُّنَّةِ ، وَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ : مِثْلُ ذَلِكَ » (ع) .

٦٣٢٣ - عَنْ قَابُوسَ بْنِ مُخَارِقٍ : « أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ كَتَبَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ : عَنْ مُسْلِمَيْنِ تَزَنَّدَقَا ، وَعَنْ مُسْلِمٍ زَنَى بِنِصْرَانِيَّةٍ ، وَعَنْ مُكَاتِبٍ مَاتَ وَتَرَكَ بَقِيَّةً مِنْ كِتَابَتِهِ ، وَتَرَكَ وَلَدًا أَحْرَارًا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا اللَّذَانِ تَزَنَّدَقَا فَإِنْ تَابَا وَإِلَّا فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمَا ، وَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَأَقِمَّ عَلَيْهِ الْحَدَّ وَادْفَعِ النَّصْرَانِيَّةَ إِلَى أَهْلِ ذِمَّتِهَا ، وَأَمَّا الْمُكَاتِبُ فَيُؤَدِّي بَقِيَّةَ كِتَابَتِهِ ، وَمَا بَقِيَ فَلَوْلَدِهِ الْأَحْرَارِ » (الشافعي ش ، هـ) .

٦٣٢٤ - عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ أُتِيتُ بِهِ لَرَجَمْتُهُ - يَعْنِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ - ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَا يَدْرِي مَا أُحْدِثَ بَعْدَهُ » (ع ، ق ، هـ) .

٦٣٢٥ - عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ : « ذَكَرَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا يَقُولُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ وَلِيدَةَ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : لَوْ أُتِينَا بِهِ لَتَلَفْنَا رَأْسَهُ بِالصَّخْرِ » (ع) .

٦٣٢٦ - عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى رَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَجَمَ مُحْصَنًا فِي اللُّوْطِيَّةِ » (ع ، ق) .

٦٣٢٧ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَمَ امْرَأَةً كَانَتْ ذَاتَ زَوْجٍ ، فَجَاءَتْ أَرْضًا وَتَزَوَّجَتْ وَلَمْ تَقُلْ : إِنَّهُ جَاءَهَا مَوْتُ زَوْجِهَا وَلَا طَلَاقَهُ » (ع) .

٦٣٢٨ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ

جَهْدَهَا الْعَطَشُ فَمَرَّتْ عَلَى رَاعٍ فَاسْتَسْقَتْ ، فَأَبَى أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا أَنْ تُمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِهَا
فَفَعَلَتْ ، فَشَاوَرَ النَّاسَ فِي رَجْمِهَا وَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذِهِ مُضْطَرَّةٌ وَأَرَى أَنْ
يُخْلَى سَبِيلُهَا فَفَعَلَ » (وكيع في نسخته) .

٦٣٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَجَرَتْ جَارِيَةٌ لَالٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! انْطَلِقْ فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، فَاَنْطَلَقْتُ فَإِذَا بِهَا دَمٌ يَسِيلُ لَمْ يَنْقَطِعْ ،
فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَفَرَعْتَ ؟ قُلْتُ : أَتَيْتُهَا وَدَمُهَا يَسِيلُ ، فَقَالَ : دَعَهَا حَتَّى
يَنْقَطِعَ دَمُهَا ، ثُمَّ أَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، وَأَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ »
(ط ، د ، ن ، ع) .

٦٣٣٠ - عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي
الْأَمَةِ إِذَا اسْتُكْرِهَتْ : إِنْ كَانَتْ بِكَرًّا فَعُشْرُ ثَمَنِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ ثَنِيًّا فِصْفُ عَشْرِ ثَمَنِهَا »
(عب) .

٦٣٣١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « فَجَرَتْ أَمَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّهَا ، فَكَفَّ عَنْهَا حَتَّى وَضَعَتْ ثُمَّ جَلَدَهَا خَمْسِينَ ، ثُمَّ
أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : أَصَبْتُ » (ابن جرير) .
٦٣٣٢ - عَنْ عِكْرَمَةَ : « أَنَّ جَارِيَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ زَنَتْ ، فَأَمَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ
يَجْلِدَهَا فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ جَلْدَةً ، فَأَخْبَرَ عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ قَدْ جَلَدَهَا خَمْسِينَ ،
فَقَالَ : أَحْسَنْتَ » (عب) .

٦٣٣٣ - عَنْ حَرْقُوصِ الضَّبِّيِّ قَالَ : « أَتَتْ امْرَأَةً إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَالَتْ : إِنْ زَوْجِي زَنَى بِجَارِيَتِي ، فَقَالَ زَوْجُهَا : صَدَقْتَ هِيَ ، وَمَالُهَا لِي حِلٌّ ،
قَالَ : اذْهَبْ وَلَا تَعُدْ ، كَأَنَّهُ دَرَأَ عَنْهُ بِالْجَهَالَةِ » (عب ، هق) .

٦٣٣٤ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَقِيمُوا عَلَى أَرْقَائِكُمُ الْحُدُودَ ، مَنْ أَحْصَنَ ، وَمَنْ لَمْ يُحْصَنْ ،

فَإِنَّ أُمَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَنْتَ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، فَأَتَيْتُهَا ، فَإِذَا هِيَ حَدِيثُهُ عَهْدِ بِنَفَاسٍ ، فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ تَمُوتَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ ، اتْرُكْهَا حَتَّى تَمَاتِلَ » (ط ح م ، ت ، ع ، وابن جرير وابن الجارود قط ، ك ، هق) .

٦٣٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكْثَرَ عَلَى مَارِيَةَ قُبُطِي ابْنُ عَمٍّ لَهَا كَانَ يَزُورُهَا وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خُذْ هَذَا السِّيفَ فَانْطَلِقْ ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهَا فَاقْتُلْهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكُونُ فِي أَمْرِكَ كَالسَّكَّةِ الْمُحَمَّاءِ لَا أَرْجِعُ حَتَّى أَمْضِيَ لِمَا أَمَرْتَنِي ؟ أَمْ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْعَائِبُ ؟ قَالَ : بَلِ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْعَائِبُ ، فَأَقْبَلْتُ مُتَوَسِّحًا السِّيفَ فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهَا ، فَاخْتَرَطْتُ السِّيفَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ عَرَفَ أَنِّي أُرِيدُهُ ، فَاتَى نَحْلَهُ ، فَفَرَّقَنِي ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ شَغَرَ بِرَجْلِهِ فَإِذَا بِهِ أَجَبٌ أَمْسَحَ ، مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، فَعَمَدْتُ السِّيفَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ » (البزار وابن جرير حل ، ص ، قال ابن حجر : إسناده حسن) .

٦٣٣٦ - عَنْ غَزْوَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « تَذَاكُرُوا الْفَوَاحِشَ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَتَذَرُونَ أَيَّ الزَّنَا عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ ؟ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! الزَّنَا كُلُّهُ عَظِيمٌ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الزَّنَا كُلُّهُ عَظِيمٌ ، وَلَكِنْ سَأُخْبِرُكُمْ بِأَعْظَمِ الزَّنَا عِنْدَ اللَّهِ ، أَنَّ يَزْنِي الرَّجُلُ بِزَوْجَةِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ ، فَيَكُونُ زَانِيًا ، وَقَدْ أَفْسَدَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ زَوْجَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : بَلَعْنَا أَنَّهُ يُرْسَلُ عَلَى النَّاسِ رِيحٌ تَبْلُغُ مِنَ النَّاسِ كُلِّ مَبْلَغٍ ، وَكَادَتْ أَنْ تُمْسِكَ بِأَنْفَاسِ النَّاسِ ، فَإِذَا مُنَادٍ يُسْمِعُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ، أَتَذَرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي قَدْ آذَتْكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا نَذَرِي وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ بَلَغَتْ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ ، فَيَقَالُ : أَلَا إِنَّهَا رِيحُ فُرُوجِ الزَّنَاةِ الَّذِينَ لَقُوا اللَّهَ بِزَنَاهُمْ لَمْ يَتُوبُوا مِنْهُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ بِهِمْ فَلَمْ يَذْكُرْ عِنْدَ الانْصِرَافِ جَنَّةً وَلَا نَارًا » (الدُّورَقِي) .

٦٣٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَاءَتْهُ امْرَأَتَانِ قَدْ قَرَأَتَا الْقُرْآنَ ، فَقَالَتَا : هَلْ تَجِدُ غَشِيَانِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ مُحَرَّمًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ لَهُمَا : نَعَمْ ، مِنَ اللَّوَاتِي كُنَّ عَلَى عَهْدِ تَبِعٍ ، وَهِنَّ صَوَاحِبُ الرَّسِّ ، قَالَ : يَقْطَعُ لَهُمْ سَبْعُونَ جَلْبَابًا مِنَ النَّارِ وَدِرْعٌ مِنَ نَارٍ ، وَبِطَانٌ مِنَ نَارٍ ، وَتَاجٌ مِنَ نَارٍ ، وَخُفَّانِ مِنَ نَارٍ ، وَمِنْ فَوْقِ ذَلِكَ ثَوْبٌ غَلِيظٌ جَافٌ ، جِلْدٌ مِثْلُ نَارٍ » (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا هَب ، كَر) .

٦٣٣٨ - عَنْ أَبِي الضُّحَى : « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنِّي زَنَيْتُ فَارْجُمْنِي ، فَرَدَّهَا حَتَّى شَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رُدَّهَا فَاسْأَلْهَا مَا زَنَاهَا لَعَلَّ لَهَا عُذْرًا ؟ فَرَدَّهَا فَقَالَ : مَا زَنَاكِ ؟ قَالَتْ : كَانَ لِأَهْلِي إِبِلٌ ، فَخَرَجْتُ فِي إِبِلِ أَهْلِي ، فَكَانَ لَنَا خَلِيطٌ ، فَخَرَجَ فِي إِبِلِهِ ، فَحَمَلْتُ مَعِيَ مَاءً وَلَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِي لَبَنٌ ، وَحَمَلَ خَلِيطُنَا مَاءً وَكَانَ فِي إِبِلِهِ لَبَنٌ ، فَفَدَدَ مَائِي فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَسْقِيَنِي حَتَّى أُمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِي فَأَبَيْتُ ، حَتَّى كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ أُعْطِيَتْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ ^(١) ، أَرَى لَهَا عُذْرًا » (البغوي في نسخة نعيم بن الهيثم) .

٦٣٣٩ - عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَعْصُ بِالمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَرَأَى رَجُلًا وَامْرَأَةً عَلَى فَاحِشَةٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لِلنَّاسِ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ إِمَامًا رَأَى رَجُلًا وَامْرَأَةً عَلَى فَاحِشَةٍ فَأَقَامَ عَلَيْهِمَا الْحَدَّ مَا كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ؟ قَالُوا : إِنَّمَا أَنْتَ إِمَامٌ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ، إِذَنْ يُقَامُ عَلَيْكَ الْحَدُّ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَقْلٌ مِنْ أَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرَكَهُمْ ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ ، فَقَالَ الْقَوْمُ مِثْلَ مَقَالَتِهِمْ الْأُولَى ، وَقَالَ عَلِيُّ مِثْلَ مَقَالَتِهِ » (الخرائطي ، فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ) .

٦٣٤٠ - عَنِ الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَتْ إِلَيْهِ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٣ .

امْرَأَةً وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَهَمَّ بِرَجْمِهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهَا رَجْمٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ ^(١) ، وَقَالَ : ﴿ وَالْوِلْدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ﴾ ^(٢) ، فَذَلِكَ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴿ (عَب ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ق) .

٦٣٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَقَالَتْ : إِنِّي زَنَيْتُ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ أَتَيْتِ وَأَنْتِ نَائِمَةٌ فِي فِرَاشِكَ ، أَوْ أَكْرَهْتِ ؟ قَالَتْ : أَتَيْتُ طَائِعَةً غَيْرَ مُكْرَهَةٍ ، قَالَ : لَعَلَّكَ غَضِبْتَ عَلَى نَفْسِكَ ؟ قَالَتْ : مَا غَضِبْتُ ، فَحَبَسَهَا ، فَلَمَّا وَلَدَتْ وَشَبَّ ابْنُهَا جَلَدَهَا » (ابْنُ رَاهَوِيَةَ) .

٦٣٤٢ - عَنْ حَجِيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ : « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا وَقَعَ عَلَى جَارِيَتِهَا ، فَقَالَ : إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً نَرَجُمُهَا ، وَإِنْ تَكُونِي كَاذِبَةً نَحْدُكُ ، فَذَهَبَتْ » (الشَّافِعِيُّ عَب) .

٦٣٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ جَلَدَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمَا مِائَةً » (عَب) .

٦٣٤٤ - عَنْ أَبِي الضُّحَى قَالَ : « شَهِدَ ثَلَاثَةٌ نَفَرَ عَلَى رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ بِالزَّنا ، وَقَالَ الرَّابِعُ : رَأَيْتُهُمَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الزَّنا فَهُوَ ذَاكَ ، فَجَلَدَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الثَّلَاثَةَ ، وَعَزَّرَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ » (عَب) .

٦٣٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ إِنَّهُ زَنَا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَيْهِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ ، وَقَالَ : لَا تَتَزَوَّجْ إِلَّا مَجْلُودَةً مِثْلَكَ ، (ص وَابْنُ الْمُنْذِرِ ق) .

٦٣٤٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

(١) سورة الأحقاف ، الآية : ١٥ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٣ .

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ قُبْطِيًّا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى مَارِيَةَ فِي مَشْرِئَتِهَا ، فَأَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ السِّيفُ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِي الْقُبْطِيُّ هَرَبَ فَصَعِدَ نَخْلَةً فَنَظَرْتُ مِنْ تَحْتِهِ ، فَإِذَا هُوَ حُصُورٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ ، فَانْصَرَفْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ » (ابن جرير ن) .

٦٣٤٧ - عَنْ خَلَّاسٍ : « أَنَّ امْرَأَةً وَرِثَتْ مِنْ زَوْجِهَا شِقْصًا ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَلْ غَشِيَتْهَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَوْ كُنْتَ غَشِيَتْهَا لَرَجَمْتُكَ بِالْحِجَارَةِ ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ عَبْدُكَ ، إِنْ شِئْتَ بِعْتِيهِ ، وَإِنْ شِئْتَ وَهَبْتِيهِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْتَقْتِيهِ وَتَزَوَّجْتِيهِ » (ق) .

٦٣٤٨ - عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ قَالَ : « أَتَى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ وَجَدَتْ مَعَ رَجُلٍ فِي خَرَبَةٍ مَرَادٍ قَدْ أَرْمَاهَا ، فَقَالَ : بِنْتُ عَمِّي ، وَأَنَا وَلِيِّهَا ، وَهِيَ ذَاتُ مَالٍ وَشَرَفٍ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَسْبِقَنِي بِنَفْسِهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا تَقُولِينَ ؟ فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهَا يَقُولُونَ : قُولِي : نَعَمْ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا » (أبو الحسن البكالي) .

٦٣٤٩ - عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَرَجَعَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدَهُ ، فَكَلَّمَ امْرَأَةً عَلِيٍّ فِي حَاجَتِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَانَ حَاجَتُكَ كَانَتْ إِلَى الْمَرْأَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُدْخَلَ عَلَى الْمُغِيبَاتِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَجَلٌ ، قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُدْخَلَ عَلَى الْمُغِيبَاتِ » (ن) .

٦٣٥٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُكَلَّمَ النِّسَاءُ إِلَّا بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ » (الخرائطي في مكارم الأخلاق) .

٦٣٥١ - عَنْ غَنَمِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : « أَقْبَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى بَيْتِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فَرَجَعَ ، ثُمَّ عَادَ فَلَمْ يَجِدْهُ مَرَّتَيْنِ

أَوْ ثَلَاثًا ، فَجَاءَ عَلِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ : مَا اسْتَطَعْتَ إِذْ كَانَتْ حَاجَتُكَ إِلَيْهَا أَنْ تَدْخُلَ ؟ قَالَ : نَهَيْتُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ إِلَّا بِإِذْنِ أَرْوَاجِهِنَّ » (الخرائطي فيه) .

٦٣٥٢ - عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ أَصَدَّقَ عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسْأَلُ عَنِ الْأَمَةِ تُبَاعُ ، أُنْظَرُ إِلَى سَاقِهَا وَعَجْزُهَا وَإِلَى بَطْنِهَا ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ لَا حُرْمَةَ لَهَا إِنَّمَا وَقَفَتْ لِتَسَاوِمِهَا » (عب) .

٦٣٥٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : إِنَّ لَكَ لَكُنْزًا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ لَذُو قُرْنَيْنِ هَذَا الْكَنْزُ ، لَا تُتْبَعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، لَكَ الْأُولَى وَعَلَيْكَ الْآخِرَةُ » (ابن مردويه) .

٦٣٥٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ! إِنَّ لَكَ كُنْزًا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ ذُو قُرْنَيْنِهَا ، فَلَا تُتْبَعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى ، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ » (ابن مردويه) .

٦٣٥٥ - عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَزَيْدِ بْنِ حَسَنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ فَجَرَ بِغُلَامٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَحْصَنَ ؟ قَالُوا : قَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا بَعْدُ ، فَقَالَ عَلِيُّ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَوْ دَخَلَ بِهَا لَحَلَ عَلَيْهِ الرَّجْمُ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَاجْلِدْهُ الْحَدَّ ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الَّذِي ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ ، فَأَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ فَجُلِدَ » (طب) .

٦٣٥٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وَجَدَ رَجُلًا فِي بَعْضِ ضَوَاجِي الْعَرَبِ يُنْكَحُ كَمَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَمَعَ لِذَلِكَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَشَدَّهُمْ يَوْمِيذٍ قَوْلًا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا ذَنْبٌ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أُمَةٌ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا أُمَةٌ وَاحِدَةٌ فَصُنِعَ بِهَا مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ، أَرَى أَنْ تَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ

أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ ، (ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ الْمَلَاهِي وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ بَشْرَانَ) (ق) .

٦٣٥٧ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَمَ لُوطِيًّا « (شِ الشَّافِعِي ص ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ الْمَلَاهِي ق) .

٦٣٥٨ - عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُرْجَمُ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ ، أَحْصَنَ أَوْ لَمْ يُحْصَنَ » (ابْنُ جَرِيرٍ وَضَعْفُهُ) .

٦٣٥٩ - عَنْ وَبَرَةَ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْلِدُ فِي الشَّرَابِ أَرْبَعِينَ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْلِدُ فِيهَا أَرْبَعِينَ ، قَالَ : فَبَعَثَنِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى عُمَرَ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خَالِدًا بَعَثَنِي إِلَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ ؟ قُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ وَانْهَمَكُوا فِي الْخَمْرِ ، فَمَاذَا تَرَى فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ : مَا تَرَوْنَ ؟ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : ثَمَانِينَ جَلْدَةً ، فَقَبِلَ عُمَرُ ذَلِكَ ، وَكَانَ خَالِدُ أَوَّلَ مَنْ جَلَدَ ثَمَانِينَ ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ نَاسًا بَعْدَهُ » (ابْنُ وَهْبٍ وَابْنُ جَرِيرٍ هَق) .

٦٣٦٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ الشَّرَابَ كَانُوا يُضْرَبُونَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْأَيْدِي وَالنَّعَالِ وَالْعِصِيِّ حَتَّى تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانُوا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَوْ فَرَضْنَا لَهُمْ حَدًّا ، فَتَوَخَّيْ نَحْوًا مِمَّا كَانُوا يُضْرَبُونَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْلِدُهُمْ أَرْبَعِينَ حَتَّى تُوْفِيَ ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ فَجَلَدَهُمْ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ ، حَتَّى أَتَى بِرَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، فَشَرِبَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُجْلَدَ ، فَقَالَ : لِمَ تَجْلِدُنِي ؟ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَفِي أَيِّ كِتَابٍ تَجِدُ أَنْ لَا أُجْلِدَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ ﴿١﴾ الْآيَةُ ، فَأَنَا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا
ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا ، شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَذْرًا وَأُحْدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ ، فَقَالَ
عُمَرُ : أَلَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْزَلَتْ عُذْرًا
لِلْمَاضِينَ وَحُجَّةً عَلَى الْبَاقِينَ ، فَعُذِرَ الْمَاضِينَ أَنَّهُمْ لَقُوا اللَّهَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ عَلَيْهِمُ
الْخَمْرُ ، وَحُجَّةً عَلَى الْبَاقِينَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ
وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ (٢) الْآيَةُ ، ثُمَّ قَرَأَ
حَتَّى أَنْفَذَ الْآيَةَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا
وَأَحْسَنُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَهَى أَنْ تُشْرَبَ الْخَمْرُ ، فَقَالَ : صَدَقْتُ ، فَمَاذَا تَرَوْنَ ؟ قَالَ
عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَرَى أَنَّهُ شَرِبَ سَكِرَ ، وَإِذَا سَكِرَ هَذَى وَإِذَا هَذَى افْتَرَى ، وَعَلَى
الْمُقْتَرِي ثَمَانُونَ جَلْدَةً ، فَأَمَرَ عُمَرُ فُجِّلِدَ ثَمَانِينَ « (أَبُو الشَّيْخِ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ ك ،
هق) .

٦٣٦١ - عَنْ حُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبُو سَاسَانَ الرَّقَاشِيُّ قَالَ : « حَضَرْتُ عُثْمَانَ بْنَ
عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاتَى بِالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ ، وَشَهِدَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ
أَبَانَ ، وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَأَمَرَ عَلِيٌّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ أَنْ يَجْلِدَهُ ، فَأَخَذَ فِي جَلْدِهِ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ حَتَّى جَلَّدَ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ قَالَ
لَهُ : أَمْسِكْ ، جَلَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ ، وَجَلَّدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، وَعُمَرُ صَدْرًا مِنْ
خِلَافَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ ، وَكُلُّ سُنَّةٍ ، وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ » (طَب ، عِب ، حَم ،
م ، د ، ن ، والدَّارِمِي وَابْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو عُوانَةَ وَالطَّحَاوِيُّ قَط ، ق) .

٦٣٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَّدَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ »

(طس) .

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

٦٣٦٣ - عن أبي مروان : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ النَّجَاشِيَّ الْحَارِثِيَّ الشَّاعِرَ ، وَشَرِبَ الْخَمْرَ فِي رَمَضَانَ فَضْرَبَهُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ، ثُمَّ حَبَسَهُ وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْغَدِ فَجَلَدَهُ عَشْرِينَ وَقَالَ : إِنَّمَا جَلَدْتُكَ هَذِهِ الْعَشْرِينَ لِجُرْأَتِكَ عَلَى اللَّهِ وَإِفْطَارِكَ فِي رَمَضَانَ » (عب ، هق ، وابن جرير) .

٦٣٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَالَ : اضْرِبْ وَدَعْ يَدَيْهِ يَتَّقِي بِهِمَا » (عب) .

٦٣٦٥ - عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ شَيْخٍ حَدَّثَهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَانِي بِشَارِبٍ فَدَعَا بِسَوْطٍ بَيْنَ السُّوْطَيْنِ فِيهِ ثَمَرَتُهُ ، فَأَمَرَ بِثَمَرَتِهِ فَقُطِعَتْ ، ثُمَّ ضُرِبَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، ثُمَّ أُعْطَاهُ رَجُلًا فَقَالَ : اضْرِبْهُ وَأَعْطِ كُلَّ عَضْوٍ حَقَّهُ » (ابن جرير) .

٦٣٦٦ - عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا أَحَدٌ يَمُوتُ فِي حَدٍّ مِنَ الْحُدُودِ فَأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا الَّذِي يَمُوتُ فِي حَدِّ الْخَمْرِ ، فَإِنَّهُ شَيْءٌ أَحَدْتَنَاهُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَنْ مَاتَ مِنْهُ فِدْيَتُهُ إِمَّا قَالَ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، وَإِمَّا قَالَ عَلَى عَاقِلَةِ الْإِمَامِ . قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ : أَنَا أَشْكُ » (الشَّافِعِيُّ هق) .

٦٣٦٧ - عَنْ عَرْفَجَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ رَجُلًا فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً بِسَوْطٍ لَهُ طَرَفَانِ » (هق) .

٦٣٦٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَشَدُّ مِنَ الزَّانَا وَالسَّرِقَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ شَارِبَ الْخَمْرِ يَزْنِي وَيَسْرِقُ وَيَقْتُلُ وَيَدْعُ الصَّلَاةَ » (ابن السُّنِّي فِي كِتَابِ الْأُخُوَّةِ وَالْأَخَوَاتِ) .

٦٣٦٩ - قَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحِلْيَةِ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَوِينِيُّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُضَاعَةَ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : « أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ

حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : حَدَّثَنِي جَبْرِيلُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثْنٍ « (قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : صَحِيحٌ ثَابِتٌ ، ابْنُ النَّجَّارِ) .

٦٣٧٠ - أَنبَأَنَا يُونُسُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلٍ الْخَفَّافُ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَلِيحِ السَّجَزِيُّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي جَبْرِائِيلُ فَقَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي مِيكَائِيلُ وَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي عُزْرَائِيلُ وَقَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : « مُدْمِنُ خَمْرٍ

كَعَابِدٍ وَتَنْ « (ن) .

٦٣٧١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدًّا فَمَاتَ فَاجِدٌ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا صَاحَبَ الْخَمْرَ ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ لَوَدِدْتُه ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْنَهُ وَإِنَّمَا نَحْنُ سَنَاهُ » (ط ، عب ، حم ، خ ، م ، د ، هـ ، ع وابن جرير) .

٦٣٧٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِي شَارِفٌ ^(١) مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَاهُ شَارِفًا مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخُمْسِ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُبْتَنِيَ بِقَاطِمَةَ ابْنَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا فِي بَنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَنَاتِي بِإِذْخِرٍ ، وَأَرَدْتُ أَنْ أُبْتَاغَهُ مِنَ الصَّوَاغِينَ ، فَاسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةٍ عُرْسِي ، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مُتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْجِبَالِ ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِشَارِفِي قَدْ أُجِبْتُ أَسْنِمَتُهُمَا وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا ، وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، فَلَا أُمْلِكُ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ (مِنْهُمَا) ، فَقُلْتُ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ قَالُوا : فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَعِنْدَهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا (أَلَا يَا حَمْزُ لِلشَّرَفِ النَّوَاءُ) فَوَثَبَ حَمْزَةُ إِلَى السَّيْفِ فَأَجَبَ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِ الَّذِي لَقِيتُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَقِيتُكَ الْيَوْمَ ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِي ، فَأَجَبَ أَسْنِمَتَهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وَهِيَ هُوَذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبُ ، قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي ، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلُومُ حَمْزَةَ عَلَى مَا فَعَلَ ، فَإِذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ ، فَنَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَصَعَدَ النَّظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ

(١) الشارف: الناقة المسنة.

إِلَى سُرَّتِهِ ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ : وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ
لَأَبِي ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ ثَمِلٌ ، فَكَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقْبِيهِ الْقَهْقَرَى ،
فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ « (خ ، م ، د ، وَأَبُو عَوَانَةَ ع ، حَب ، ق) .

٦٣٧٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ
جِبْرِئِيلُ يَنْهَانِي عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ ، وَمُلَاحَاةِ الرِّجَالِ » (هَب ، ن) .

٦٣٧٤ - عَنْ رِبْعَةَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : « نَظَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى
قَرْيَةٍ فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْقَرْيَةُ ؟ قَالُوا : قَرْيَةٌ تُدْعَى زُرَّارَةَ ، يُلْحَمُ فِيهَا ، وَيَبَاعُ فِيهَا
الْخَمْرُ ، فَأَتَاهَا بِالْبَيْرَانِ فَقَالَ : أَضْرِمُوهَا فِيهَا ، فَإِنَّ الْخَبِيثَ يَأْكُلُ بَعْضُهُ بَعْضًا
فَاحْتَرَقَتْ » (أَبُو عُبَيْد) .

٦٣٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ
وَالْمُزَفِّتِ » (حَم ، خ ، م ، ن ، وَأَبُو عَوَانَةَ وَطُحَاوِي ع ، حَل ، قَالَ أَحْمَد : لَيْسَ
بِالْكُوفَةِ عَنْ عَلِيٍّ حَدِيثٌ أَصَحُّ مِنْ هَذَا) .

٦٣٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَاءِ
وَالْمُزَفِّتِ » (ع) .

٦٣٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ
وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفِّتِ وَالْجِجَعَةِ » (حَم ، د ، ن ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ وَابْنُ مِنْدَةَ ق ،
ص) .

٦٣٧٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَلَقَةِ
الذَّهَبِ وَالْقَسِيِّ ^(١) وَالْمِيشَرَةِ وَالْجِجَعَةِ » (ت ، ن ، وَابْنُ مِنْدَةَ فِي غَرَائِبِ شُعْبَةَ ق ،
ص) .

(١) القسي: الدرهم الرديء.

٦٣٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمُزَفِّتِ وَالْمَيْسِرِ » (ن ، ع) .

٦٣٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الطَّلَاءِ مَا ذَهَبَ ثُلَاثُهُ وَبَقِيَ ثَلَاثُهُ » (أَبُو نَعِيمٍ) .

٦٣٨١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ دِينَارٌ صِغَارٌ مِنَ الطَّلَاءِ ، وَكَانَ يَرْزُقُهُنَّ الْمُسْلِمِينَ » (أَبُو نَعِيمٍ) .

٦٣٨٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ لِأَقْضِي بَيْنَهُمْ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ أَحْسِنُ الْقَضَاءَ ، فَوَضَعَ يَدُهُ عَلَى صَدْرِي ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِهِ لِلْقَضَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : عَلَّمَهُمُ الشَّرَائِعَ وَالسُّنَنَ وَأَنْهَهُمُ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفِّتِ » (خَلْفَ بْنِ عَمْرٍو وَالْعَكْبَرِيُّ فِي فَوَائِدِهِ) .

٦٣٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ نَبِيذَ الْجَرِّ الْأَبْيَضِ » (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٦٣٨٤ - عَنْ أُمِّ مُوسَى سَرِيَّةَ عَلِيٍّ قَالَتْ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْبِذُ لَهُ فِي الْجَرِّ الْأَخْضَرِ » (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٦٣٨٥ - عَنْ أَبِي مَطَرٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ سَرَقَ جَمَلًا ، فَقَالَ : مَا أَرَاكَ سَرَقْتَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَلَعَلَّهُ شَبَّهَ لَكَ ؟ قَالَ : بَلَى قَدْ سَرَقْتُ ، قَالَ : فَادْهَبْ بِهِ يَا قُبْرُ ، فَشَدَّ أَصْبَعَهُ وَأَوْقَدَ النَّارَ وَادَّعَى الْجَزَارَ لِيَقْطَعَ ، ثُمَّ انْتَهَرَ حَتَّى أَجِءَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ : أَسَرَقْتَ ؟ قَالَ : لَا فَتَرَكُهُ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ تَرَكْتَهُ وَقَدْ أَقْرَأَكَ ؟ قَالَ : أَخَذَهُ بِقَوْلِهِ وَأَتْرَكُهُ بِقَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ سَرَقَ ، فَأَمَرَ فَقُطِعَ يَدُهُ ، ثُمَّ بَكَى ، فَقُلْتُ : لِمَ تَبْكِي ؟ قَالَ : وَكَيْفَ لَا أَبْكِي وَأُمِّي تُقْطَعُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، قَالَ : يَا

رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا عَفَوْتَ عَنْهُ ؟ قَالَ : ذَاكَ سُلْطَانُ سُوءِ الَّذِي يَعْفُو عَنِ الْحُدُودِ ، وَلَكِنْ تَعَاَفَوْا الْحُدُودَ بَيْنَكُمْ » (ع وَضَعَفَ) .

٦٣٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْضَةٍ مِنْ حَدِيدٍ قِيمَتُهَا أَحَدُ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا » (البنار وفيه المختار ابن نافع ضَعِيفُ) .

٦٣٨٧ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَا أَقْطَعُ أَكْثَرَ مِنْ يَدٍ وَرَجُلٍ » (مسدد) .

٦٣٨٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ الْيَدَ مِنَ الْمِفْصَلِ وَالرَّجْلَ مِنَ الْكَعْبِ » (عب) .

٦٣٨٩ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَقْطَعُ إِلَّا الْيَدَ وَالرَّجْلَ ، وَإِنْ سَرَقَ بَعْدَ ذَلِكَ سُجِّنَ وَنُكِّلَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا أَدْعَ لَهُ يَدًا يَأْكُلُ بِهَا وَيَسْتَنْجِي » (عب) .

٦٣٩٠ - عَنْ أَبِي الضُّحَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا سَرَقَ قُطِعَتْ يَدُهُ ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ الثَّانِيَةَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ ، فَإِنْ سَرَقَ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَرَّ عَلَيْهِ قَطْعٌ » (عب) .

٦٣٩١ - عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَقْطَعُ سَارِقًا حَتَّى يَأْتِيَ بِالشُّهَدَاءِ ، فَيُوقِفُهُمْ عَلَيْهِ وَيَبْطِئُهُ ، فَإِنْ شَهِدُوا عَلَيْهِ قَطَعَهُ ، وَإِنْ نَكَلُوا تَرَكَهُ ، فَاتَى مَرَّةً بِسَارِقٍ فَسَجَنَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ دَعَا بِهِ وَبِالشَّاهِدِينَ ، فَقِيلَ : تَغَيَّبَ أَحَدُ الشَّاهِدِينَ ، فَخَلَّى سَبِيلَ السَّارِقِ وَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب) .

٦٣٩٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي سَرَقْتُ ، فَرَدَّهُ ، فَقَالَ : إِنِّي سَرَقْتُ ، فَقَالَ : شَهِدْتَ عَلَى نَفْسِكَ مَرَّتَيْنِ ، فَقَطَعَهُ ، فَرَأَيْتُ يَدَهُ فِي عُنُقِهِ مُعَلَّقَةً » (عب ، وابنُ الْمُنْذِرِ فِي الْأَوْسَطِ) .

٦٣٩٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُقَطِّعْ يَدَ السَّارِقِ حَتَّى يَخْرُجَ بِالْمَتَاعِ مِنَ الْبَيْتِ » (عب ، ق) .

٦٣٩٤ - عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ نَقَبَ بَيْتًا فَلَمْ يَقْطَعْهُ ، وَعَزَّرَهُ أَسْوَاطًا » (عب) .

٦٣٩٥ - عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبَجَرَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاتَيْتُ بِرَجُلٍ سَرَقَ مِنْهُ ثَوْبٌ فَوَجَدَهُ مَعَ إِنْسَانٍ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ادْفَعْ إِلَى هَذَا ثَوْبَهُ وَاتَّبِعْ أَنْتَ مَنْ اشْتَرَيْتَهُ مِنْهُ » (عب) .

٦٣٩٦ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ دِثَارٍ قَالَ : « اخْتَلَسَ رَجُلٌ ثَوْبًا ، فَأَتَيْتُ بِهِ عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَهُ ، فَقَالَ : أَكُنْتَ تَعْرِفُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ » (عب) .

٦٣٩٧ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ دِثَارٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ سَرَقَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَقَالَ : لَهُ فِيهِ نَصِيبٌ وَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب ، ق) .

٦٣٩٨ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْخِلْسَةِ فَقَالَ : تِلْكَ الدَّغْرَةُ الْمُغِيلَةُ ، لَا قَطْعَ فِيهَا » (عب) .

٦٣٩٩ - عَنْ أَبِي الرِّضَى قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقِيلَ : سَرَقَ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ سَرَقْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ فِيهِ قِطْعًا ، فَضْرَبَهُ أَسْوَاطًا وَخَلَّى سَبِيلَهُ » (عب) .

٦٤٠٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُقَطِّعْ الْكَفَّ فِي أَقْلٍ مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ أَوْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ » (عب) .

٦٤٠١ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَطَعَ يَدَ سَارِقٍ فِي بَيْضَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ثَمَّنَهَا رُبْعَ دِينَارٍ » (عب ، ق) .

٦٤٠٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا »
(الشَّافِعِيُّ) .

٦٤٠٣ - عَنْ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُقَسِّمُ خُمُسًا بَيْنَ النَّاسِ ، فَسَرَقَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمُوتٍ مِغْفَرَ حَدِيدٍ مِنَ الْمَتَاعِ ، فَأَتَى بِهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ ، هُوَ خَائِنٌ وَلَهُ نَصِيبٌ » (ص ، ق) .

٦٤٠٤ - عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « لَيْسَ عَلَى مَنْ سَرَقَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ قَطْعٌ » (ص ، ق) .

٦٤٠٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُقَطَّعُ الْيَدُ إِلَّا فِي عَشْرَةِ دَرَاهِمَ ، وَلَا يَكُونُ الْمَهْرُ أَقَلَّ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ » (قَط ، وَقَالَ : هَذَا إِسْنَادٌ يَجْمَعُ مَجْهُولِينَ وَضَعَفَاءَ) .

٦٤٠٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقَطُّعُ السَّارِقَ مِنَ الْمَفْصِلِ وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقَطُّعُ مِنْ شَطْرِ الْقَدَمِ » (ص ، ق) .

٦٤٠٧ - عَنْ حُجَّيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ : « أَنَّ عَلِيًّا قَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ مِنَ الْمَفْصِلِ وَحَسَمَهَا ، فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى أَيْدِيَهُمْ كَأَنَّهَا أُيُورُ الْحُمْرِ » (قَط ، هَق) .

٦٤٠٨ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقَطُّعُ الرَّجُلَ وَيَدْعُ الْعِقَبَ يُعْتَمِدُ عَلَيْهَا » (قَط ، ق) .

٦٤٠٩ - عَنْ حُجَّيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقَطُّعُ وَيَحْسِمُ وَيَحْبِسُ ، فَإِذَا بَرِئُوا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَخْرَجَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى اللَّهِ ، فِيرْفَعُونَهَا فَيَقُولُ : مَنْ قَطَّعَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : عَلِيٌّ ، فَيَقُولُ : وَلِمَ ؟ فَيَقُولُونَ : سَرَقْنَا ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ » (هَق) .

٦٤١٠ - عَنْ أَبِي الزُّعْرَاءِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ اللَّصَّ

قَطَعَهُ ، ثُمَّ حَسَمَهُ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ فِي السَّجَنِ ، فَإِذَا بَرِئُوا أَخْرَجَهُمْ ، قَالَ : ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى اللَّهِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا كَأَنَّهُا أُيُورُ الْحُمُرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ قَطَعَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : عَلِيٌّ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ صَدِّقُوا ، فِيكَ قَطَعْتُهُمْ ، وَفِيكَ أَرْسَلْتَهُمْ » (هق) .

٦٤١١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ أَقْطَعَ الْيَدَ وَالرَّجْلَ قَدْ سَرَقَ ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ أَنْ تُقَطَعَ رِجْلُهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ^(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَدْ قُطِعَتْ يَدُ هَذَا وَرِجْلُهُ ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُقَطَعَ رِجْلُهُ ، فَتَدَعَهُ لَيْسَ لَهُ قَائِمَةٌ يَمْشِي عَلَيْهَا ، إِمَّا أَنْ تُعَزَّرَهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَسْتَوْدَعَهُ السَّجَنَ ، قَالَ : فَاسْتَوْدَعَهُ السَّجَنَ » (ص ، ق) .

٦٤١٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِسَارِقٍ فَقَطَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ فَقَالَ : أَقْطَعُ يَدَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْسَحُ ؟ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يَأْكُلُ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَقْطَعُ رِجْلَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَمْشِي ، إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ ضَرَبَهُ وَخَلَدَهُ السَّجَنَ » (البغوي في الجعديات هق) .

٦٤١٣ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ ، فَقَطَعَ عَلِيٌّ يَدَهُ ، ثُمَّ أَتَيَاهُ بِآخِرٍ فَقَالَا : هَذَا الَّذِي سَرَقَ ، وَأَخْطَأْنَا عَلَى الْأَوَّلِ ، فَلَمْ يُجِزْ شَهَادَتُهُمَا عَلَى الْآخِرِ ، وَغَرَمَهُمَا دِيَّةَ يَدِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا » (الشافعي خ ، هق) .

٦٤١٤ - عَنْ ابْنِ عُبَيْدٍ بْنِ الْأَبْرَصِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِرَجُلٍ اخْتَلَسَ مِنْ رَجُلٍ ثَوْبًا ، فَقَالَ الْمُخْتَلِسُ : إِنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، فَلَمْ يَقْطَعْهُ عَلِيٌّ » (هق) .

٦٤١٥ - عَنْ خَلَّاسٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَقْطَعُ فِي الدَّغْرَةِ ،

(١) سورة المائدة ، الآية : ٣٣ .

وَيَقْطَعُ فِي السَّرِقَةِ الْمُسْتَحْفَى بِهَا « (ق) .

٦٤١٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ ضَرَبَ عَبْدًا افْتَرَى عَلَى حُرٍّ أَرْبَعِينَ »

(عب) .

٦٤١٧ - عَنْ عَطَاءٍ وَإِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ عِنْدَهُ يَتِيمَةٌ ، فَخَشِيتْ أَمْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، فَاقْتَضَتْهَا بِأَصْبُعِهَا وَقَالَتْ لِرِزْوَجِهَا : زَنْتِ ، وَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : كَذَبْتَ وَأَخْبَرْتَهُ الْخَبَرَ ، فَرَفَعَ شَانَهَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ : قُلْ فِيهَا ، قَالَ : أَنْ تُجْلَدَ الْحَدُّ لِقَدْفِهَا إِيَّاهَا ، وَأَنْ تُغْرَمَ الصَّدَاقُ لِاقْتِضَائِهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَانَ يُقَالُ : لَوْ عَلِمْتَ الْإِبِلُ طَحْنًا لَطَحْنَتْ وَمَا طَحْنَتِ الْإِبِلُ حِينَئِذٍ فَقَضَى بِذَلِكَ عَلِيٌّ » (عب) .

٦٤١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَقُولُوا كَفَرُ أَهْلِ الشَّامِ ، وَلَكِنْ قُولُوا : فَسَقُوا وَظَلَمُوا » (ق) .

٦٤١٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ : « يَا كَافِرُ يَا خَبِيثُ ، يَا فَاسِقُ ، يَا حِمَارُ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ مَعْلُومٌ ، يُعْزَرُهُ الْوَالِي بِمَا رَأَى » (ص ، ق) .

٦٤٢٠ - عَنْ خَلِيدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : سَلُوهُ مَا هُوَ ؟ فَلَمْ يُخْبِرْهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : اضْرِبُوهُ حَتَّى يَنْهَاكُمْ » (مسدد) .

٦٤٢١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ عَمِلَ سُوءًا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَهُوَ كَفَّارَةٌ » (عب ، ق) .

٦٤٢٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ حَدًّا فِي الْقُرْآنِ فَأُقِيمَ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لَهُ ، كَمَا يُقْضَى الدِّينُ بِالْدِّينِ » (ابن جرير) .

٦٤٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا رَجَمَ الْهَمْدَانِيَّةَ قَالَ : « إِنَّ عُقُوبَتَهَا مَا أَصَابَهَا فِي الدُّنْيَا ، إِنَّهَا لَنْ تُعَاقَبَ سِوَى هَذِهِ بِذَنْبِهَا » (ابن جرير) .

٦٤٢٤ - عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جَارِيَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ زَنَتْ فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا فَوَجَدْتُهَا فِي دِمَهِهَا لَمْ تَطْهَرْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا فِي دِمَهِهَا لَمْ تَطْهَرْ ، قَالَ : فَإِذَا طَهَرَتْ فَأَقِمِ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، وَقَالَ : أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » (ابن جرير ق) .

٦٤٢٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقَامَ عَلَى رَجُلٍ حَدًّا ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَسُبُّونَهُ وَيَلْعَنُونَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَا عَنْ ذَنْبِهِ هَذَا فَلَا يُسْأَلُ » (ق) .

٦٤٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ رَجُلًا فَرَادَهُ الْجَلَادُ سَوَطِينَ ، فَأَقَادَهُ عَنْهُ عَلِيٌّ » (ق) .

٦٤٢٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ ، تَبِعْتَنَا ابْنَةُ حَمْزَةَ تَنَادِي : يَا عَمَّ يَا عَمَّ ، فَتَنَاوَلْتُهَا بِيَدِهَا فَرَفَعْتُهَا إِلَى فَاطِمَةَ ، فَقُلْتُ : دُونَكِ ابْنَةُ عَمِّكِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، اخْتَصَمْنَا فِيهَا أَنَا وَجَعْفَرُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَالَ جَعْفَرُ : ابْنَةُ عَمِّي ، وَخَالَتُهَا عِنْدِي ، يَعْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، فَقَالَ زَيْدٌ : ابْنَةُ أَخِي ، فَقُلْتُ : أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخَلْقِي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ ! فَمِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَأَخُونَا وَمَوْلَانَا ، وَالْجَارِيَةُ عِنْدَ خَالَتِهَا ، فَإِنَّ الْخَالََةَ وَالِدَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَزَوِّجُهَا ؟ قَالَ : إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ » (حم ، د ، وابن جرير وصححه حب ، ك) .

٦٤٢٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَدِمَ بِنْتُ حَمْزَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَنَا أَخَذْتُهَا وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا ، بِنْتُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا ، وَإِنَّمَا الْخَالََةُ أُمُّ وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلْ أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، هِيَ ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِنِّي لَأَرْفَعُ صَوْتِي لِيَسْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَّتِي قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ ، وَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا أَحَقُّ

بها ، خَرَجْتُ إِلَيْهَا وَسَافَرْتُ وَجِئْتُ بِهَا ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : بِنْتُ عَمِّي وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا ، وَعِنْدِي ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَكُونُ مَعَهَا أَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا ، وَالْخَالَةُ أُمُّ وَهْيَ أَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَقَالَ زَيْدٌ : بَلْ أَنَا أَحَقُّ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَرَجْتُ إِلَيْهَا وَتَجَشَّمْتُ السَّفَرَ ، وَأَنْفَقْتُ فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَاقِضِي بَيْنَكُمْ فِي هَذَا وَغَيْرِهِ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَلَمَّا قَالَ : وَفِي غَيْرِهِ ، قُلْتُ : نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي رَفْعِنَا أَصَوَاتَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَمَوْلَايَ وَمَوْلَاهَا ، قَالَ : قَدْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ، وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَتِي الَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا ، قَالَ : رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَصَفِيٍّ وَأَمِينِي وَأَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ ، قُلْتُ : رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْجَارِيَةُ فَقَدْ رَضِيتُ بِهَا لِجَعْفَرٍ ، تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا وَالْخَالَةُ أُمُّ ، قَالُوا : سَلَّمْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ » (العدني واليزار وابن جرير ك ، خ ، وروى د بعضه) .

٦٤٢٩ - عَنْ عَمَارَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْجَرَمِيِّ قَالَ : « خَاصَمْتُ فِيَّ أُمِّي وَعَمِّي إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : أُمُّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عَمُّكَ ؟ قُلْتُ : بَلْ أُمِّي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، قَالَ : وَكَانُوا يَسْتَحِجُّونَ الثَّلَاثَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ مَعَ أُمِّكَ ، وَأَخُوكَ هَذَا إِذَا بَلَغَ مَا بَلَغْتَ خَيْرٌ كَمَا خَيْرْتُ ، قَالَ : وَأَنَا غُلَامٌ » (ع) .

٦٤٣٠ - عَنْ عَمَارَةَ الْجَرَمِيِّ قَالَ : « خَيْرَنِي عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ أُمِّي وَعَمِّي ، ثُمَّ قَالَ لِأَخٍ لِي أَصْغَرَ مِنِّي ، وَهَذَا أَيْضًا لَوْ قَدْ بَلَغَ مَبْلَغَ هَذَا لَخَيْرْتُهُ » (ق) .

٦٤٣١ - عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْحَوَالَةِ : « إِذَا مَطَّلَهُ لَا يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يُفْلِسَ أَوْ يَمُوتَ » (ع) .

٦٤٣٢ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَكْرَهْتَ إِمَارَتِي ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي كُنْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَبْلَكَ » (ش) .

٦٤٣٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ : « لَمَّا تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ خُطْبَاءُ الْأَنْصَارِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْكُمْ قَرَنَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَّا ، فَتَرَى أَنَّ يَلِي هَذَا الْأَمْرَ رَجُلَانِ ، أَحَدُهُمَا مِنْكُمْ وَالْآخَرُ مِنَّا ، فَتَتَابَعَتْ خُطْبَاءُ الْأَنْصَارِ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنَّ الْإِمَامَ يَكُونُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ ، كَمَا كُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : جَزَاكُمْ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ خَيْرًا ، وَثَبَّتْ فَائِلُكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ ! لَوْ فَعَلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ لَمَا صَالَحْنَاكُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : هَذَا صَاحِبُكُمْ فَبَايَعُوهُ ، ثُمَّ انْطَلَقُوا ، فَلَمَّا قَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ ، فَلَمْ يَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَامَ النَّاسُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَتَوْا بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنَهُ أَرَدْتُ أَنْ تَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : لَا تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَرَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ حَتَّى جَاءُوا بِهِ ، فَقَالَ : ابْنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَوَارِيَهُ أَرَدْتُ أَنْ تَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ : لَا تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعَاهُ » (ط ، وابن سعد ش ، وابن جرير ق ، ك ، كر) .

٦٤٣٤ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « قَضَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَضَى أَبُو بَكْرٍ عِدَاتِهِ » (ابن سعد) .

٦٤٣٥ - عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! بَايَعُوا رَجُلًا أَذَلَّ قُرَيْشٍ قَبِيلَةً ، وَاللَّهِ ! لَئِنْ شِئْتَ لَنُصَدِّعَنَّاهُ عَلَيْهَ أَقْطَارَهَا ، وَلَأَمْلَأَنَّاهُ عَلَيْهِ خَيْلًا وَرَجَالًا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ بَعُدَتْ دِيَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ قَوْمٌ نَصَحَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ وَإِنْ قُرِبَتْ دِيَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ قَوْمٌ غَشَّيَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا أَبَا بَكْرٍ وَكَانَ لِدَٰلِكَ أَهْلًا » (أبو أحمد الدهقان في حديثه) .

٦٤٣٦ - عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ قَالَ : « قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلْ مِنْ كَارِهِ فَأَقِيلُهُ ؟ - ثَلَاثًا يَقُولُ ذَلِكَ - ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ ! لَا نُقِيلُكَ وَلَا نَسْتَقِيلُكَ ، مَنْ ذَا الَّذِي يُؤَخِّرُكَ وَقَدْ قَدَّمَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (ابن النجّار) .

٦٤٣٧ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا عَلِيُّ هَذَانِ سَيِّدَا كُھُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَبَابُهَا بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ » (حم) .

٦٤٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا نَأْخُذُ بِهِ فِي الْإِمَارَةِ ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِنَا ، فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنْ اللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى عُمَرَ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ الدِّينَ بِجِرَانِهِ ^(١) » (حم ، ونعيم بن حماد في الفتن وابن أبي عاصم عرق واللائلكائي ق في الدلائل والدورقي ص) .

٦٤٣٩ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عِبَادٍ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لَوْ عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا لَجَالَدْتُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَتْرُكْ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ يَرْقَى دَرَجَةً وَاحِدَةً مِنْ مَنَبَرِهِ » (العشاري) .

٦٤٤٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَبْعَةَ أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ ، فَسَمِعَ مَقَالََةَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ عَلِيُّ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّكُمْ يُؤَخِّرُ مَنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : فَجَاءَ عَلِيُّ بِكَلِمَةٍ لَمْ يَأْتِ بِهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ » (العشاري واللائلكائي والأصبهاني في الحجة) .

٦٤٤١ - عَنْ أَبِي الْجَحَافِ قَالَ : « لَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَغْلَقَ بَابَهُ

(١) أي أن الدين استقام وقر.

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَيَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ أَقْلَنْتُكُمْ بَيِّعْتُكُمْ ، فَبَايَعُوا مَنْ أَحْبَبْتُمْ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَقُومُ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لَا نُفَيْلُكَ وَلَا نَسْتَقْبِلُكَ وَقَدْ قَدَّمَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْ ذَا يُؤْخِرُكَ ؟ » (العشاري) .

٦٤٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَاللَّهِ إِنَّ إِمَارَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ ^(١) قَالَ لِحَفْصَةَ : أَبُوكَ وَأَبُو عَائِشَةَ وَإِلَيَا النَّاسُ مِنْ بَعْدِي ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرِي أَحَدًا » (عد والعشاري وابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الصحابة كـ) .

٦٤٤٣ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : « دَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا عَلِيُّ وَأَنْتَ يَا عَبَّاسُ ! مَا بَالُ هَذَا الْأَمْرِ فِي أَذَلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَقُلُوبَهَا ، وَاللَّهِ ! لَئِنْ شِئْتُ لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْهِ خَيْلًا وَرِجَالًا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : لَا وَاللَّهِ ! مَا أُرِيدُ أَنْ تَمْلَأَهَا عَلَيْهِ خَيْلًا وَرِجَالًا ، وَلَوْلَا أَنَا رَأَيْنَا أَبَا بَكْرٍ لَذَلِكَ أَهْلًا مَا خَلَيْنَاهُ وَإِيَّاهَا ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ! إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَوْمٌ نَصَحَهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مُتَوَادُونَ وَإِنْ بَعُدَتْ دِيَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ ، وَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ قَوْمٌ غَشَّاهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ » (كـ) .

٦٤٤٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لِأَصْحَابِ الشُّوَرَى : « هَلْ لَكُمْ أَنْ أَخْتَارَ لَكُمْ وَأَنْقُضِي مِنْهَا ؟ فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ رَضِيَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ : أَنْتَ أَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، أَمِينٌ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ » (ابن منيع وابن أبي عاصم في السنة كـ ، وأبو نعيم) .

٦٤٤٥ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ مُخَلِّدِ الضَّبِّيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : « لَمَّا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ فِي النَّبِيِّ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

(١) سورة التحريم ، الآية : ٣ .

طَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاَنْشَأَ يَقُولُ : إِنَّ أَحَقَّ مَا ابْتَدَأَ بِهِ الْمُبْتَدِئُونَ ، وَنَطَقَ بِهِ
النَّاطِقُونَ ، وَتَفَوَّهَ بِهِ الْقَائِلُونَ : حَمْدُ اللَّهِ وَثَنَاءُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ
مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَفَرِّدِ بِدَوَامِ الْبَقَاءِ ، الْمُتَوَحِّدِ بِالْمَلِكِ الَّذِي لَهُ الْفَخْرُ
وَالْمَجْدُ وَالسَّنَاءُ ، خَضَعَتِ الْإِلَهَةُ لِحِجَالِهِ ، يَعْنِي الْأَصْنَامَ ، وَكُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِهِ ،
وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ ، وَلَا عَدْلَ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ ، وَلَا يَشْبَهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ ،
وَنَشْهَدُ لَهُ بِمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ ، وَأَوَّلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، لَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ
تُنَالُ ، وَلَا حَدٌّ تُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْأَمْثَالُ ، الْمُدِرُّ صَوْبَ الْعَمَامِ بَيْنَانَ النَّطَاقِ ، وَمُهْطِلُ
الرَّبَابِ بِوَابِلِ الطَّلِّ ، فَرَشَ الْفِيَا فِي وَالْأَكَامِ بِتَشْقِيقِ الدَّمَنِ وَأَنِيقِ الزَّهْرِ وَأَنْوَعِ
الْمُتَحَسِّنِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَشَقَّ الْعُيُونِ مِنْ جُيُوبِ الْمَطَرِ ، إِذْ شَبِعَتِ الدَّلَاءُ حَيَاةَ لِلطَّيْرِ
وَالْهَوَامِّ وَالْوَحْشِ وَسَائِرِ الْأَنَامِ وَالْأَنْعَامِ ، فَسُبْحَانَ مَنْ يُدَانُ لِدِينِهِ ، وَلَا يُدَانُ لِغَيْرِ دِينِهِ
دِينَ ، وَسُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ صِفَةٌ وَنَعْتُ نَفَرٍ مَوْجُودٍ ، وَلَا حَدٌّ مَحْدُودٍ ، وَنَشْهَدُ أَنَّ
سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ الْمُرْتَضَى ، وَنَبِيُّهُ الْمُصْطَفَى ، وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ
إِلَيْنَا كَافَّةً ، وَالنَّاسُ أَهْلُ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَخُضُوعِ الضَّلَالَةِ ، يَسْفِكُونَ دِمَاءَهُمْ ،
وَيَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ ، وَيَحْفِقُونَ سَبِيلَهُمْ ، عَيْشُهُمُ الظُّلْمُ ، وَأَمْنُهُمُ الْخَوْفُ ، وَعِزُّهُمْ
الذُّلُّ ، فَجَاءَ رَحْمَةً ، حَتَّى اسْتَقْدَنَا اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَهَدَانَا
بِمُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الْجَهْلِ ، وَنَحْنُ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ أَضْيَقُ الْأُمَمِ مَعَاشًا ، وَأَخْسَهُمْ
رِيَاسًا ، جُلُّ طَعَامِنَا الْهَيْدُ - يَعْنِي شَحْمَ الْحَنْظَلِ - وَجُلُّ لِبَاسِنَا الْوَبْرُ وَالْجُلُودُ ، مَعَ
عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالنِّيرَانِ ، وَهَدَانَا اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ أَنْ أَمَكَّنَهُ اللَّهُ شُعْلَةَ النُّورِ ، فَأَضَاءَ
بِمُحَمَّدٍ ﷺ مَسَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ،
مَا أَجَلَ رَزَيْتَهُ ، وَأَعْظَمَ مُصِيبَتَهُ ، فَالْمُؤْمِنُونَ فِيهِمْ سَوَاءٌ ، مُصِيبَتُهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ ، فَقَامَ
مَقَامَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، فَوَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! مَا رَأَيْتُ خَلِيفَةً أَحْسَنَ أَخْذًا
بِقَائِمِ السَّيْفِ يَوْمَ الرَّدَّةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ مَقَامًا أَحْيَا اللَّهُ بِهِ سُنَّةَ
النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ مَعُونِي عَقَالًا لَأَجَاهَدَنَّهُمْ فِي اللَّهِ ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ لِأَبِي

بَكَرٍ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لِي ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصًا ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا فِي أَبِي بَكْرٍ ثَانِي اثْنَيْنِ ، وَكَانَتْ ابْنَتُهُ ذَاتُ النُّطَاقَيْنِ - يَعْنِي أَسْمَاءَ - تَنْتَقِطُ بِعَبَاءَةٍ لَهُ ، وَتُخَالِفُ بَيْنَ رَأْسِهَا وَمَا مَعَهَا - يَعْنِي رَغِيفَيْنِ فِي نِطَاقِهَا - فَتُرَوِّحُ بِهِمَا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا ، وَقَدْ اشْتَرَى سَبْعَةً : ثَلَاثَ نِسْوَةٍ وَأَرْبَعَةَ رِجَالٍ ، كُلُّهُمْ أُودِيَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِ اللَّهِ ، وَكَانَ بِلَالٌ مِنْهُمْ ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ ، وَمَعَهُ يَوْمُئِذٍ أَرْبَعُونَ أَلْفًا ، فَدَفَعَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَاجَرَ بِهَا إِلَى طَيْبَةِ ، ثُمَّ قَامَ مَقَامَهُ الْفَارُوقُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَمَّرَ عَنْ سَاقِيهِ ، وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، كُنَّا نَرَى أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْتَقِطُ عَلَى لِسَانِهِ ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : هَكَذَا نَحْنُ وَهَكَذَا نَمُوتُ وَهَكَذَا نُبْعَثُ وَهَكَذَا نَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا فِي الْفَارُوقِ ، وَالشَّيْطَانُ يَفِرُّ مِنْ جَسَدِهِ ، فَمَضَى شَهِيدًا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَعَشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَنَّهُ مَا فِيكُمْ مِثْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَوْلَيْسَ قَدْ زَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتِيهِ ، ثُمَّ أَنَا هُجْرِيْلُ فَقَالَ حِينَ أُوْعِزَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَقْبَرَةِ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ أَنْ تُزَوِّجَ عُثْمَانَ أُخْتَهَا ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا وَقَدْ جَهَّزَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ ، وَهَيَّأَ لِلنَّبِيِّ ﷺ سَخِينَةً أَوْ نَحْوَهَا فَأَقْبَلَ بِهَا فِي صَحْفَةٍ وَهِيَ تَقُورُ ، فَوَضَعَهَا تِلْقَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُوا مِنْ حَافَتِهَا وَلَا تَهْدُوا ذُرْوَتَهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ مِنْ فَوْقِهَا ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْكَلَ الطَّعَامُ سُخْنًا جَدًّا ، فَلَمَّا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّخِينَةَ أَوْ نَحْوَهَا مِنْ سَمْنٍ وَعَسَلٍ وَطَحِينٍ ، مَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى فَاطِمَةَ الْبَرِيَّةِ ثُمَّ قَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ ، اللَّهُمَّ لَا تَنْسَ هَذَا الْيَوْمَ لِعُثْمَانَ ، مَعَشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! تَعْلَمُونَ أَنَّ بَعِيرَ أَبِي جَهْلٍ نَدَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! اثْنَانَا بِالْبَعِيرِ ، فَانْطَلَقَ الْبَعِيرُ إِلَى عِمْرِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ حَلَقَةٌ مَزْمُومٌ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِ جُلٌّ مَدْبُجٌ كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ : اثْنَانَا بِالْبَعِيرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ مِنْ هُنَاكَ - يَعْنِي

مَلَأَ قُرَيْشٌ - مَنْ عَدَى أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْعَدَدَ وَالْمَادَّةَ لِعَبْدٍ
 مَنَافٍ ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عِيرِ أَبِي سُفْيَانَ لِيَأْتِيَ بِالْبَعِيرِ ،
 فَاَنْطَلَقَ عُثْمَانُ عَلَى قَعُودِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْجَبًا بِهِ جَدًّا حَتَّى أَتَى بِالْبَعِيرِ فَأَتَى أَبَا
 سُفْيَانَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ مُبْجَلًا مُعْظَمًا وَقَدْ احْتَبَى بِمِلاَّتَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : كَيْفَ خَلَفْتَ
 ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مِنْ هَامَاتِ قُرَيْشٍ وَذُرُوتِهَا وَسَنَامِ قِنَاعَتِهَا يَا أَبَا
 سُفْيَانَ ، هُوَ عَلِمَ مِنْ أَعْلَامِهَا ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ، سَمَاءُ مُحَمَّدٍ ﷺ مَاطِرَةٌ ، وَبِحَارُهُ
 زَاخِرَةٌ ، وَعَيْوُنُهُ هَمَاعَةٌ ، وَدِلَاؤُهُ رِفَاعَةٌ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، فَلَا عَرِيَّ مِنْ مُحَمَّدٍ فَخْرُنَا ، وَلَا
 قَصِمَ بِزَوَالِ مُحَمَّدٍ ظَهْرُنَا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَكْرِمَ بِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ذَاكَ
 الْوَجْهَ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنَّهُ يَكُونُ خَلْفًا مِنْ خَلْفٍ ، وَجَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ
 يَفْخَصُ بِيَدِهِ مَرَّةً ، وَيَرْكُضُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ أُخْرَى ثُمَّ دَفَعَ الْبَعِيرَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ
 عَلِيٌّ : فَأَيُّ مَكْرَمَةٍ أَسْنَى وَأَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ لِعُثْمَانَ ، حَتَّى مَضَى أَمْرُ اللَّهِ فِيمَنْ أَرَادَ ،
 ثُمَّ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ دَعَا بِصَحْفَةٍ كَثِيرَةِ الْإِهَالَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِظُلْمَةٍ فَقَالَ : دُونَكَ يَا أَبَا عَبْدِ
 اللَّهِ ! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَدْ خَلَفْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى حَدِّ لَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَطْعَمَ ، فَقَالَ
 أَبُو سُفْيَانَ : إِنْ فَعَلْتَ وَطَعِمْتَ مِنْ طَعَامِنَا رَدَدْنَا عَلَيْكَ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مِنْ طَعَامِ أَبِي سُفْيَانَ . فَأَبْطَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَبْطَأَ صَاحِبُنَا ،
 بَايَعُونِي ، وَأَقْبَلَ عُثْمَانُ بَعْدَ مَا بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا شِدُّكُمْ بِاللَّهِ ! هَلْ
 تَعْلَمُونَ مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! لَا
 سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفِقَارِ ، وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ ، فَهَلْ تَعْلَمُونَ هَذَا كَانَ لِغَيْرِي ، أَنَا شِدُّكُمْ
 بِاللَّهِ ! أَنَّ جَبْرِيلَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحِبَّ
 عَلِيًّا ، وَتُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَلِيًّا ، وَيُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ ، قَالُوا : اللَّهُمَّ
 نَعَمْ ، قَالَ : أَنَا شِدُّكُمْ بِاللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى
 السَّمَاءِ السَّابِعَةِ رُفِعْتُ إِلَى رَفَارِفِ مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى حُجُبٍ مِنْ نُورٍ ، فَأَوْجِي
 إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءَ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عِنْدِهِ ، نَادَى مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ ، يَا مُحَمَّدُ

نَعَمْ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ، نَعَمْ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ ، تَعْلَمُونَ مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
كَانَ هَذَا . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ بَيْنِهِمْ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَاتَيْنِ
وَالِإِلا فَصُمْنَا ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ أَحَدًا كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا غَيْرِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ،
هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ إِذَا قَاتَلْتُ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلْتُ الْمَلَائِكَةَ عَنْ يَسَارِهِ ،
قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَخِي بَيْنَ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا حَسَنُ مَرَّتَيْنِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْحُسَيْنَ لَأَصْغَرُ مِنْهُ وَأَضْعَفُ رُكْنًا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا
تَرْضَيْنَ أَنْ أَقُولَ أَنَا : هِيَ يَا حَسَنُ ، وَيَقُولُ جَبْرِيلُ : هِيَ يَا حُسَيْنُ ، فَهَلْ لِيَخْلُقَ مِثْلَ
هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ ، نَحْنُ صَابِرُونَ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا » (كر) .

٦٤٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَاللَّهِ مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا
إِلَّا شَيْئًا عَهْدُهُ إِلَى النَّاسِ ، وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَفُوا عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلُوهُ ،
وَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالًا وَفِعْلًا مِنِّي ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ فَوُثِّتُ
عَلَيْهِ ، فَاللَّهِ أَعْلَمُ أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا » (حم) .

٦٤٤٧ - عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَصَّكُمْ دُونَ النَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ
يَخْصُ بِهِ النَّاسَ إِلَّا مَا فِي قُرَابِ سَيْفِي هَذَا ، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَسْنَانِ
الْإِبِلِ ، وَفِيهَا أَنَّ الْمَدِينَةَ حَرَمٌ مَا بَيْنَ ثَوْرٍ إِلَى عَيْرٍ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَى
مُحَدِّثًا فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
صَرَفًا وَلَا عَدْلًا ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا » (حم) ، ن وابن جرير
(حل) .

٦٤٤٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَخَفَى

عَلَيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَارٍ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ حُصَيْنٍ الْأَنْصَارِيِّ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ الدَّارَ فَتَدَاكُوا^(١) عَلَى يَدَيْهِ لِيُبَايِعُوهُ تَدَاكُكُ الْإِبِلِ الْهِيمِ^(٢) عَلَى حِيَاضِهَا وَقَالُوا : نُبَايِعُكَ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ، عَلَيْكُمْ بَطْلَحَةَ وَالزُّبَيْرُ ، قَالُوا : فَانْطَلِقْ مَعَنَا ، فَخَرَجَ عَلَيَّ وَأَنَا مَعَهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ ، حَتَّى أَتَيْنَا طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ اجْتَمَعُوا لِيُبَايِعُونِي وَلَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِمْ ، فَابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعُكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ : أَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنِّي وَأَحَقُّ لِسَابِقَتِكَ وَقَرَابَتِكَ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ لَكَ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنِّي ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : أَخَافُ أَنْ تَنْكُثَ بَيْعَتِي وَتَغْدُرَ بِي ، قَالَ : لَا تَخَافَنَّ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ لَا تَرَى مِنْ قِبَلِي أَبَدًا شَيْئًا تَكْرَهُهُ ، قَالَ : اللَّهُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ كَفِيلٌ ؟ قَالَ : اللَّهُ عَلَيَّ بِذَلِكَ كَفِيلٌ ، ثُمَّ أَتَى الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِطَلْحَةَ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ طَلْحَةُ ، وَكَانَ طَلْحَةُ قَدْ أَخَذَ لِقَاحًا لِعُثْمَانَ وَمَفَاتِيحَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَ النَّاسُ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ لِيُبَايِعُوهُ وَلَمْ يَفْعَلُوا ، فَضَرَبَ الرُّكْبَانَ بِخَبْرِهِ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ بِسَرِفٍ فَقَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصْبَعِهِ تُبَايِعُ بِخَبٍّ وَغَدِرٍ ، قَالَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ : لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا لَهُ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ قُتِلَ وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَامٍ ، وَلَا نَجِدُ لِهَذَا الْأَمْرِ أَحَقَّ مِنْكَ ، وَلَا أَقْدَمَ سَابِقَةٍ ، وَلَا أَقْرَبَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجَمًا مِنْكَ ، قَالَ : لَا تَفْعَلُوا ، فَإِنِّي وَزِيرٌ خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيرٌ ، قَالُوا : وَاللَّهِ مَا نَحْنُ بِفَاعِلِينَ أَبَدًا حَتَّى نُبَايِعَكَ وَتَدَاكُوا عَلَى يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : إِنَّ بَيْعَتِي لَا تَكُونُ فِي خَلْوَةٍ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ظَاهِرًا ، وَأَمْرٌ مُنَادِيًا فَنَادَى : الْمَسْجِدَ الْمَسْجِدَ ، فَخَرَجَ وَخَرَجَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَلِكُلِّ أَهْلٍ ، وَلَيْتَنِي كُنْتُ الْبَاطِلُ ، لَقَدْ نَمَا وَلَيْتَنِي قُلُّ الْحَقُّ فَلَرُبَّمَا ، وَلَقَدْ لَمَّا مَا أَذْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ ، وَلَيْتَنِي رُدَّ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ إِنَّكُمْ لَسُعْدَاءُ ، وَإِنِّي

(١) تَدَاكُ: ازدحم.

(٢) الهيم: العطاش.

أَخْشَى أَنْ تَكُونُوا فِي فِتْرَةٍ وَمَا عَلَيَّ إِلَّا الْجُهْدُ ، سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَقَامَ الثَّلَاثُ ! ثَلَاثَةٌ ،
وَاثْنَانِ لَيْسَ مَعَهُمَا سَادِسٌ ، مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَمَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ وَصَدِّيقُ نَجَا ، وَسَاعٌ
مُجْتَهَدٌ ، وَطَالِبٌ يَرْجُو أَثَرَةَ السَّادِسِ ، هَلَكَ مَنْ ادَّعَى ، وَخَابَ مَنْ افْتَرَى ، الْيَمِينُ
وَالشَّمَالُ مَضِلَّةٌ ، وَالْوَسْطَى الْجَادَّةُ مِنْهُجٌ عَلَيْهِ بِمَا فِي الْكِتَابِ وَأَثَارِ النُّبُوَّةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ
أَدَبَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسُّوْطِ وَالسَّيْفِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِمَا عِنْدَنَا هَوَادَةٌ ، فَاسْتُرُوا سَوَاتِكُمْ ،
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، وَتَعَاطَوْا الْحَقَّ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ أَرَزَرَ صَفْحَتَهُ مُعَانِدًا لِلْحَقِّ
هَلَكَ ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ ، وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ، فَهِيَ أَوَّلُ
خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بَعْدَمَا اسْتُخْلِفَ » (اللالكائي) .

٦٤٤٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ ،
قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَذَا الْبَرُّ فَكَيْفَ بِالْفَاجِرِ ؟ قَالَ : إِنَّ الْفَاجِرَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ بِهِ
السَّبِيلَ وَيُجَاهِدُ بِهِ الْعَدُوَّ ، وَيَجِيءُ بِهِ الْفِيءُ ، وَيُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ ، وَيُحَجُّ بِهِ الْبَيْتُ ،
وَيَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ الْمُسْلِمُ آمِنًا حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ » (هب) .

٦٤٥٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَقٌّ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ وَأَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، فَحَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَأَنْ يُطِيعُوا ،
وَأَنْ يُجِيبُوا إِذَا دُعُوا » (الفريابي ص ، ش ، وابن زنجويه في الأموال وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٦٤٥١ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِابْنٍ لَهُ بَدَلًا مِنْ بَعْثٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَرَأْيِ شَيْخٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَشْهَدِ شَابٍّ » (عباس الترقفي في جزئه ق) .

٦٤٥٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ مِنَ الْأَيْمَةِ صَلَحَ أَنْ
يَكُونَ إِمَامًا اضْطَلَعَ بِأَمَانَتِهِ : إِذَا عَدَلَ فِي حُكْمِهِ ، وَلَمْ يَحْتَجِبْ دُونَ رَعِيَّتِهِ ، وَأَقَامَ
كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ » (الدليمي) .

٦٤٥٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أُنْفَذَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! النَّاسُ رَجُلَانِ : فَعَاقِلٌ يَصْلُحُ لِلْعَفْوِ ، وَجَاهِلٌ يَصْلُحُ لِلْعُقُوبَةِ » (ق) .

٦٤٥٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا بَعَثْتَنِي فِي شَيْءٍ أَكُونُ كَالسَّكَّةِ الْمُحَمَّاةِ ، أَمْ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ ، قَالَ : بَلِ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ » (حم ، خ في تاريخه والدورقي حل ، كر ، ص) .

٦٤٥٥ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ : « اسْتَعْمَلَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عُكْبَرًا فَقَالَ لِي : وَأَهْلُ الْأَرْضِ عِنْدِي ، إِنَّ أَهْلَ السَّوَادِ قَوْمٌ خُدْعٌ ، فَلَا يَخْدَعَنَّكَ فَاسْتَوْفَ مَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لِي : رُحْ إِلَيَّ ، فَلَمَّا رُحْتُ إِلَيْهِ قَالَ لِي : إِنَّمَا قُلْتُ الَّذِي قُلْتُ لِأَسْمِعَهُمْ ، لَا تَضْرِبَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ سَوْطًا فِي طَلَبِ دِرْهَمٍ ، وَلَا تَقِمُهُ قَائِمًا ، وَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْهُمْ شَاءً وَلَا بَقَرَةً ، إِنَّمَا أَمَرْنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ الْعَفْوَ ، أَتَدْرِي مَا الْعَفْوُ ؟ الطَّاقَةُ » (ابن زنجويه في الأموال) .

٦٤٥٦ - عَنْ كَلِيبٍ قَالَ : « قَدِمَ عَلِيُّ عَلَى مَالٍ مِنْ أَصْهَبَانَ فَقَسَّمَهُ عَلَى سَبْعَةِ أَشْهُمٍ ، فَوَجَدَ فِيهِ رَغِيفًا فَكَسَرَهُ عَلَى سَبْعَةٍ ، وَجَعَلَ عَلَى كُلِّ قِسْمٍ مِنْهَا كِسْرَةً ، ثُمَّ دَعَا أَمْرَاءَ الْأَسْبَاعِ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ لِيَنْظُرَ أَيُّهُمْ يُعْطَى أَوَّلًا » (ق ، كر) .

٦٤٥٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلَّا قَصْعَتَانِ : قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقَصْعَةٌ يُطْعِمُهَا » (كر) .

٦٤٥٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلَّا قَصْعَتَانِ : قَصْعَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ » (كر ، حم) .

٦٤٥٩ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « جَاءَ جُعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! يَا تَيْكَ الرَّجُلَانِ : أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَحَدِهِمَا مِنْ نَفْسِي - أَوْ قَالَ : مِنْ أَهْلِي وَمَالِي - وَالْآخَرُ لَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَذْبَحَكَ لَذَبَحَكَ ، فَتَقْضِي لِهَذَا عَلَى

هَذَا؟ قَالَ : فَلَهْزُهُ عَلَيَّ وَقَالَ : هَذَا شَيْءٌ لَوْ كَانَ لِي فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا ذَا شَيْءٍ لِلَّهِ «
(كر) .

٦٤٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَاءَهُ رَسُولٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ
عَلِيٌّ : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : آمِنٌ ، قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ الرُّسُلَ آمِنَةٌ لَا تُقْتَلُ » (كر) .

٦٤٦١ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَا أُغْسِلُ
رَأْسِي بِغُسْلٍ حَتَّى آتِيَ الْبَصْرَةَ فَأَحْرِقَهَا ثُمَّ أَسْوَقُ النَّاسَ بِعَصَايَ إِلَى مِصْرَ ، فَأَتَيْتُ أَبَا
مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ عَلِيًّا يُورِدُ الْأُمُورَ مَوَارِدَهَا ، وَلَا يُحْسِنُونَ يَصُدُّرُونَهَا ،
عَلِيٌّ لَا يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِغُسْلٍ ، وَلَا يَأْتِي الْبَصْرَةَ وَلَا يَحْرِقُهَا وَلَا يَسْوَقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ إِلَى
مِصْرَ ، عَلِيٌّ رَجُلٌ أَصْلَعُ رَأْسُهُ مِثْلُ الطُّسْتِ إِنَّمَا حَوْلَهُ رُغِيَّاتٌ » (خط) .

٦٤٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ ، قَالُوا : فَلِمَ
نُقَاتِلُ إِذَا ؟ قَالَ : لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ ، بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ » (نعيم ، ش) .

٦٤٦٣ - عَنْ شِمْرِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « كُنْتُ عَرِيفًا فِي زَمَنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَأَمَرْنَا بِأَمْرِ فَقَالَ : أَفَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : وَاللَّهِ لَتَفْعَلُنَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ ،
أَوْ لَتَرْكِبَنَّ أَعْنَاقَكُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » (ش) .

٦٤٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَا أَرَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَّا ظَاهِرِينَ
بِتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ ، وَإِنَّ الْإِمَامَ لَيْسَ بِشَاقِّ شَعْرَةٍ ، وَإِنَّهُ
يُخْطِئُ وَيُصِيبُ ، فَإِذَا كَانَ عَلَيْكُمْ إِمَامٌ يَعْدِلُ فِي الرِّعْيَةِ وَيَقْسِمُ بِالسُّوِيَّةِ اسْمَعُوا لَهُ
وَاطِيعُوا ، وَإِنَّ النَّاسَ لَا يُصْلِحُهُمْ إِلَّا إِمَامٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ ، فَإِنْ كَانَ بَرًّا فَلِلرَّاعِي وَالرِّعْيَةِ ،
وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا عَبْدٌ فِيهِ الْمُؤْمِنُ رَبٌّ ، وَعَمِلَ فِيهِ الْفَاجِرُ إِلَى أَجَلِهِ وَإِنَّكُمْ سَتَعْرَضُونَ
عَلَى سَبْيٍ وَعَلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي ، فَمَنْ سَبَّنِي فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ سَبِّي ، وَلَا يَبْرَأُ مِنْ دِينِي
فَإِنِّي عَلَى الْإِسْلَامِ » (ش) .

٦٤٦٥ - عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ مَاجِدٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ

طَاعَةِ اللَّهِ فَحَقُّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَمَا كَرِهْتُمْ ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ أَوْ غَيْرِي فَلَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي الْمَعْصِيَةِ ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » (ابن جرير) .

٦٤٦٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا ، فَلَمَّا خَرَجُوا وَجَدَ عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : اجْمَعُوا حَطَبًا ، ثُمَّ دَعَا بِنَارٍ فَأَضْرَمَهَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَتَدْخُلْنَهَا ، فَهَمَّ الْقَوْمُ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، فَقَالَ لَهُمْ شَابٌّ مِنْهُمْ : إِنَّمَا فَرَزْتُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّارِ ، فَلَا تَعْجَلُوا حَتَّى نَلْقَى النَّبِيَّ ﷺ فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوهَا فَادْخُلُوهَا ، فَرَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لَوْ دَخَلْتُمُوهَا مَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا أَبَدًا - وَفِي لَفْظٍ : لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » (ط ، حم ، ش ، خ ، م ، د ، ع ، وابن جرير وابن منده في غرائب شعبه وابن خزيمة وأبو عوانة حب ، هق ، في الدلائل) .

٦٤٦٧ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ يَحْيَى قَالَ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « احْذَرُوا عَلَى دِينِكُمْ ثَلَاثَةً : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ سُلْطَانًا فَقَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَقَدْ كَذَبَ ، لَا يَكُونُ لِمَخْلُوقٍ خَشْيَةُ دُونِ الْخَالِقِ » (أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ فِي جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ) .

٦٤٦٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ تُؤْمَرُ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : إِنْ تُؤْمَرُوا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ أَمِينًا زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنْ تُؤْمَرُوا عُمَرُ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً ، وَإِنْ تُؤْمَرُوا عَلِيًّا - وَلَا أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ - تَجِدُوهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا يَأْخُذُ بِكُمْ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ » (حم ^(١)) وخيشمة في فضائل الصحابة ك ، حل وابن الجوزي في الواهيات فأخطأ كر ص) .

٦٤٦٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي خَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لِإِزَالَةِ الْجِبَالِ مِنْ مَكَانِهَا أَهْوَنُ مِنْ إِزَالَةِ مَلِكٍ مُرْجَلٍ ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَادَتْهُمْ الضَّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ » (ش) .

٦٤٧٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ » (كر) .

٦٤٧١ - عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ ، فَائْتَانِ فِي النَّارِ ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَأَمَّا اللَّذَانِ فِي النَّارِ : فَرَجُلٌ جَارَ عَلَى الْحَقِّ مُتَعَمِّدًا ، وَرَجُلٌ اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ فَأَخْطَأَ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ : فَرَجُلٌ اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ فِي الْحَقِّ فَأَصَابَ ، فَقُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ : مَا بَالُ هَذَا الَّذِي اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ فِي الْحَقِّ فَأَخْطَأَ ، قَالَ : لَوْ شَاءَ لَمْ يَجْلِسْ يَقْضِي وَهُوَ لَا يُحْسِنُ يَقْضِي » (هق ، وقال في تفسير أبي العالِيَةِ : دَلِيلٌ عَلَى وَزْرِ مَنْ اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ وَهُوَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الاجْتِهَادِ) .

٦٤٧٢ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « نَزَلَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَيْفٌ ، فَكَانَ عِنْدَهُ أَيَّامًا ، فَاتَى فِي خُصُومَةٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْصِمُ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَارْتَجِلْ عَنَّا ، فَإِنَّا نَهِنَا أَنْ نُنْزِلَ خَصْمًا إِلَّا مَعَ خَصْمِهِ » (عب) .

٦٤٧٣ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ فَنَزَلَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَضَافَهُ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْصِمَ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : تَحَوَّلْ عَنْ مَنَزِلِي ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نُضِيفَ الْخَصْمَ - وَفِي لَفْظٍ : أَنْ نُنْزِلَ الْخَصْمَ - إِلَّا وَمَعَهُ خَصْمُهُ » (ابن راهويه وأبو القاسم بن الجراح في أماليه هق) .

٦٤٧٤ - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُضِيفَ أَحَدَ الْخَصْمَيْنِ دُونَ الْآخَرِ » (طس) .

٦٤٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِشُرَيْحٍ : لِسَانَكَ عَبْدُكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَأَنْتَ عَبْدُهُ ، فَانْظُرْ مَا تَقْضِي وَفِيمَ تَقْضِي وَكَيْفَ تَقْضِي ؟ » (كر) .

٦٤٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَاضِيًا - يَغْنِي إِلَيَّ الْيَمَنَ - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي شَابٌّ وَتَبَعْتُي إِلَى أَقْوَامٍ ذَوِي أَسْنَانٍ ، فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَتَاكَ الْخَصْمَانِ فَسَمِعْتَ مِنْ أَحَدِهِمَا ، فَلَا تَقْضِيَنَّ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ ، فَإِنَّهُ أَثْبَتُ لَكَ ، قَالَ : فَمَا اخْتَلَفَ عَلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ » (ق) .

٦٤٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا تَقَاضَايَا إِلَيْكَ رَجُلَانِ فَلَا تَقْضُ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخَرِ فَسَوْفَ تَرَى كَيْفَ تَقْضِي ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا زِلْتُ بَعْدَ قَاضِيًا » (خ ، ن) .

٦٤٧٨ - عَنْ أَبِي حَرْبٍ بنِ الْأَسودِ الدِّيلِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُضِيفُ الْخَصْمَ إِلَّا وَمَعَهُ خَصْمُهُ » (هـ) .

٦٤٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ عُرِضَ لِي أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قَضَاءٌ فِي أَمْرِهِ وَلَا سُنَّةٌ كَيْفَ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : تَجْعَلُونَهُ شُورَى بَيْنَ أَهْلِ الْفَقْهِ وَالْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا تَقْضِي فِيهِ بِرَأْيٍ خَاصَّةٍ » (طس وأبو سعيد في الْقَضَاءِ) .

٦٤٨٠ - عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ وَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ أَنَّهُ سَرَقَ ، فَأَخَذَ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ وَتَهَدَّدَ شُهُودَ الزُّورِ وَقَالَ : لَا أُوتَى بِشَاهِدٍ زُورٍ إِلَّا فَعَلْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ طَلَبَ الشَّاهِدَيْنِ فَلَمْ يَجِدْهُمَا فَخَلَى سَبِيلَهُ » (ش) .

٦٤٨١ - عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! اجْعَلْ حُكْمَ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَ عَيْنَيْكَ ، وَحُكْمَ الشَّيْطَانِ تَحْتَ قَدَمَيْكَ » (أبو سعيد النَّقَاشِ فِي كِتَابِ الْقَضَاءِ ، وَفِيهِ يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ عِمْرَانَ الزَّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالثَّلَاثَةِ ضَعَفَاءُ) .

٦٤٨٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَثَاعِبِ ^(١) وَالْكَتُفِ تَقَطُّعُ

(١) المثعب: الحوض.

عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ (ع ب) .

٦٤٨٣ - عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ فَرَأَى أَهْلَ السُّوقِ قَدْ جَاوَزُوا أُمُكْتَتَهُمْ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : أَهْلُ السُّوقِ قَدْ جَاوَزُوا أُمُكْتَتَهُمْ فَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ ، سُوقُ الْمُسْلِمِينَ كَمُصَلَّى الْمُصَلِّينَ ، مَنْ سَبَقَ إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ يَوْمَهُ حَتَّى يَدْعُهُ » (أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْوَالِ) .

٦٤٨٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : كِتَابُ كَتَبَ اللَّهُ فِيهِ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ فَيُجَمَّلُ عَلَيْهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقُصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ قَالَ : كِتَابُ كَتَبَ اللَّهُ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ فَيُجَمَّلُ عَلَيْهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقُصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، صَاحِبُ الْجَنَّةِ مَخْتَوْمٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، وَصَاحِبُ النَّارِ مَخْتَوْمٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، وَقَدْ يُسَلِّكُ بِأَهْلِ السَّعَادَةِ طَرِيقَ الشَّقَاءِ حَتَّى يُقَالَ مَا أَشْبَهُهُمْ بِهِمْ ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ ، وَتُذَرِّكُهُمُ السَّعَادَةُ فَتَسْتَقْدَهُمْ ، وَقَدْ يُسَلِّكُ بِأَهْلِ الشَّقَاءِ طَرِيقَ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَّى يُقَالَ : مَا أَشْبَهُهُمْ بِهِمْ ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ ، وَتُذَرِّكُهُمُ الشَّقَاءُ فَيَسْتَخْرِجُهُمْ ، مَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ سَعِيدًا فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يُسَعِّدُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفَوَاقِ نَاقَةٍ ، وَمَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يَشْقَى بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفَوَاقِ نَاقَةٍ وَالْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا » (طس ، وَأَبُو سَهْلٍ الْهَنْدِيسَابُورِي فِي الْخَامِسِ مِنْ حَدِيثِهِ) .

٦٤٨٥ - قَالَ الْحَاكِمُ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ عَدَّهْنُ فِي يَدَيِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي حَازِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهْنُ فِي يَدَيِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَجَلِيُّ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهْنُ فِي يَدَيِ حَرْبُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّحَّانُ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهْنُ فِي يَدَيِ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ الْخَيَّاطُ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهْنُ فِي يَدَيِ عَمْرُو بْنِ خَالِدٍ ، وَقَالَ لِي :

عَدَّهْنُ فِي يَدِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ لِي : عَدَّهْنُ فِي يَدِي أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهْنُ فِي يَدِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهْنُ فِي يَدِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَدَّهْنُ فِي يَدِي جِبْرِيلُ ، وَقَالَ جِبْرِيلُ : هَكَذَا نَزَلَتْ بِهِنَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّةِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (هب عن الحاكم) .

٦٤٨٦ - عَنْ أَبِي الْفَضِيلِ بَزِيعِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ بَزِيعِ الْبَزَارِ الْمُقْرِيءِ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْسًا يَعْقِدُهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَرَأْتُ عَلَى سُلَيْمِ بْنِ عَيْسَى ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْسًا ثُمَّ قَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَرَأْتُ عَلَى حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبِ الرِّيَّاتِ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْسًا ، فَقَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، فَأَخَذَ خَمْسًا ، فَقَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَرَأْتُ عَلَى يَحْيَى بْنِ ذُبَابٍ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْسًا ، فَقَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْسًا ثُمَّ قَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْسًا ثُمَّ قَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي حَسْبُكَ هَكَذَا : « أَنْزَلَ الْقُرْآنُ خَمْسًا خَمْسًا ، وَمَنْ حَفِظَ خَمْسًا خَمْسًا لَمْ يَنْسَهُ ، إِلَّا سُورَةَ الْأَنْعَامِ ، فَإِنَّهَا نَزَلَتْ جُمْلَةً فِي آلِفٍ فَشِيعَهَا مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ

سَبْعُونَ مَلَكًا ، حَتَّى أَدَّوْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا قُرِئَتْ عَلَى عَلِيلٍ قَطُّ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » (هب ، وقال في إسناده مَنْ لَا نَعْرِفُهُ خَط ، وابن النُّجَّار ، قَالَ فِي الْمِيزَان : هَذَا مَوْضُوعٌ عَلَى سَلِيمٍ ، وَبِزَيْعٍ لَا يَعْرِفُ) .

٦٤٨٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَالْأَيَّتَيْنِ مِنْ آلِ عُمَرَانَ : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ^(١) وَ ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ ﴾ إِلَى ﴿ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ^(٢) مُعَلَّقَاتُ بِالْعَرْشِ مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ ، قُلْنَ تَهْبِطُنَا إِلَى أَرْضِكَ ؟ وَإِلَى مَنْ يَعْصِيكَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَلَفْتُ لَا يَقْرَأَنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، وَإِلَّا أَسْكَنْتُهُ حَظِيرَةَ الْقُدُسِ ، وَإِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكْنُونَةِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً ، وَإِلَّا قَضَيْتُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً ، أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ ، وَإِلَّا عُدَّتُهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ ، وَنَصَرْتُهُ مِنْهُ » (حب في الضعفاء وابن السني في عمل يوم وليلة ، وأبو منصور السحابي في الأربعين ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : تَفَرَّدَ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرٍ وَكَانَ يَرَوِي الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ ، وَسُئِلَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ الْعِرَاقِيُّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : رِجَالُ إِسْنَادِهِ وَثَقُهُمُ الْمُتَقَدِّمُونَ ، وَتَكَلَّمُ فِي بَعْضِهِمُ الْمُتَأَخَّرُونَ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَحَلٌّ لِنَظَرٍ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ الْمَكِّيُّ وَالْحَارِثُ بْنُ عَمِيرٍ ، وَكُلُّ مِنْهُمَا وَثَقُهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَثَمَةِ ، وَضَعَفَ الْأَوَّلُ ابْنُ خُزَيْمَةَ ، وَالثَّانِي (حب ، ك) وَأُورِدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي أَمَالِيهِ ، وَقَالَ : الْحَارِثُ لَمْ نَرِ لِلْمُتَقَدِّمِينَ فِيهِ طَعْنًا ، بَلْ أَثْنَى عَلَيْهِ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، وَوَثَّقَهُ النَّقَّادُ : ابْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ ، وَأَخْرَجَ لَهُ (خ ، حب) تَعْلِيْقًا وَأَصْحَابُ السُّنَنِ ، وَذَكَرَهُ (حب) فِي الضَّعَفَاءِ فَأَفْرَطَ فِي تَوْهِينِهِ ، أَمَّا مَنْ فَوَّقَهُ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ حَالِهِمْ لَجَلَالَتِهِمْ ، قَالَ : وَقَدْ أَفْرَطَ ابْنُ الْجُوزِيِّ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْمَوْضُوعَاتِ ، وَلَعَلَّهُ

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٨ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٢٦ .

اِسْتَعْظَمَ مَا فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ ، وَإِلَّا فَحَالُ رُؤَايِهِ كَمَا تَرَى ، اِنْتَهَى .

٦٤٨٨ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « أَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَارِقٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا سَرَقْتُ قَطُّ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : كَذَبْتَ وَرَبُّ عُمَرَ ، مَا أَخَذَ اللَّهُ عَبْدًا عِنْدَ أَوَّلِ ذَنْبٍ فَقَطَعَهُ » (ق) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي أَطْرَافِهِ ، رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي جَامِعِهِ وَهُوَ مُوقُوفٌ ، حُكْمُهُ الرُّفْعُ لِنَبِيِّهِ لِصِحَّةِ سَنَدِهِ ، وَرَوَى مَعْنَاهُ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ . اِنْتَهَى .

٦٤٨٩ - عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُؤْمِنُ أَحَدٌ جَالِسًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَمْدُ الصَّبِيِّ وَخَطْوُهُ سَوَاءٌ ، فِيهِ الْكُفَّارَةُ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ تَزَوَّجْتَ عَبْدَهَا فَاجْلِدُوهَا الْحَدَّ » (سعد بن نصر في الأول من حديثه ، ق ، وقال : هَذَا مُنْقَطِعٌ وَفِيهِ جَابِرُ الْجَعْفِيِّ ضَعِيفٌ) .

٦٤٩٠ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ، فَكَتَبَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُدْفَعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ ، فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوهُ ، وَإِنْ شَاءُوا عَفَوْا عَنْهُ فَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ فَقَتَلَهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَمْ يَقْتُلْ فَلَا تَقْتُلُوهُ » (الشافعي ، ق ، وقال : قَالَ الشَّافِعِيُّ : الَّذِي رَجَعَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَوَّلَى ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخَيِّفَهُ بِالْقَتْلِ وَلَا يَقْتُلُهُ ، وَجَمِيعُ مَا رَوِيَ فِي ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ مُنْقَطِعٌ أَوْ ضَعِيفٌ ، أَوْ يَجْمَعُ الْإِنْقِطَاعَ وَالضَّعْفَ جَمِيعًا) .

٦٤٩١ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْعَمْدُ ، وَالْعَبْدُ ، وَالصُّلْحُ ، وَالْإِعْتِرَافُ لَا يَعْقِلُهُ الْعَاقِلَةُ » (عب ، قط ، ق وقال : مُنْقَطِعٌ) .

٦٤٩٢ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : « ذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ كَانَ مَعَ سَيْفٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَابٌ فِيهِ أَمْرُ الْعُقُولِ : وَفِي السَّنِّ إِذَا اسْتَوَتْ عَقْلُهَا كَامِلًا ، وَإِذَا طَرَحَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بَقِيَ عَقْلُهَا مَرَّةً أُخْرَى » (هق وقال مُنْقَطِعٌ) .

٦٤٩٣ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبَ بَامِرَاءَ فَاسْقَطَتْ ، فَأَعْتَقَ عُمَرُ غُرَّةً » (ق وَقَالَ : مُنْقَطِعٌ) .

٦٤٩٤ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : « أَلَيْذَا فَالْقَاهُ ، فَتَخْتَمَ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : ذَا شَرٍّ مِنْهُ ، فَتَخْتَمَ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ فَسَكَتَ عَنْهُ » (حم وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ لَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ) .

٦٤٩٥ - عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَزُرْعَةُ بْنُ ضُمَرَ مَعَ الْأَشْعَرِيِّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَقَالَ : يَوْشِكُ أَنْ لَا يَبْقَى فِي أَرْضِ الْعَجَمِ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا قَتِيلٌ وَأَسِيرٌ يَحْكُمُ فِي دِيهِ ، فَقَالَ لَهُ زُرْعَةُ : أَيُظْهَرُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، فَقَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَدَافِعَ مَنَاكِبُ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَلَى ذِي الْخُلْصَةِ - وَتُنَّ كَانَ مِنْ أَوْتَانِ الْجَاهِلِيَّةِ - فَذَكَرْنَا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ أَعْلَمَ بِمَا يَقُولُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » فَذَكَرْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَوْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : صَدَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَتَى أَمْرُ اللَّهِ كَانَ الَّذِي قُلْتُ » (ابْنُ رَاهَوِيهِ ، قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ : رَجَالُهُ ثِقَاتٌ لَكِنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ قَتَادَةَ وَأَبِي الْأَسْوَدِ) .

٦٤٩٦ - عَنْ نَافِعٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَادَ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَسْطُوَانَةِ إِلَى الْمَقْصُورَةِ وَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَنْبَغِي أَنْ نَزِيدَ فِي مَسْجِدِنَا مَا زِدْتُ فِيهِ » (حم وَفِيهِ انْقِطَاعٌ) .

٦٤٩٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ مَا حَالِي عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ كُلَّمَا

طَلَبْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا يُسِّرْ لَكَ ، وَإِذَا طَلَبْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَسَّرَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ عَلَى حَالٍ قَبِيحَةٍ ، وَإِذَا طَلَبْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَعَسَّرَ عَلَيْكَ ، وَإِذَا طَلَبْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ يُسِّرْ لَكَ فَإِنَّكَ عَلَى حَالٍ حَسَنَةٍ (مُنْقَطِع) .

٦٤٩٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ^(١) ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ ، فَقَالُوا : أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالُوا : أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَوْ قُلْتَ نَعَمْ لَوَجِبَتْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدُّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾ ^(٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ » (حم ، ت وَقَالَ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ هـ ، ع ، عَق ، وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ خَط ، ك ، قَط ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ : لَمْ يَتَكَلَّمْ كَ عَلَيْهِ وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ وَانْقِطَاعٌ) .

٦٤٩٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ أَوْ يَوْمًا فَقُلْ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا مَعَ خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ » (هب وقال فيه انْقِطَاعٌ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَنْ دُونَهُ) .

٦٥٠٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْبَلَاتِ وَالْعَزَى بَعْثًا ، فَأَغَارُوا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَبَوْا مُقَاتِلَتَهُمْ وَذَرِيَّتَهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَغَارُوا عَلَيْنَا بِغَيْرِ دُعَاءٍ فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ السَّرِيَّةِ ؟ فَصَدَّقُوهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رُدُّوهُمْ إِلَى مَا مَنِهَمُ ، ثُمَّ ادْعُوهُمْ » (الْحَارِثُ وَفِيهِ الْوَاقِدِيُّ) .

٦٥٠١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَى كِسْرَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَ

(١) سورة آل عمران، الآية : ٩٧ .

(٢) سورة المائدة، الآية : ١٠١ .

مِنَهُ ، وَأَهْدَى لَهُ قَيْصَرٌ قَبْلَ مِنْهُ ، وَأَهْدَتْ لَهُ الْمُلُوكُ قَبْلَ مِنْهُمْ » (حم ، ت وقال حسن غريب وابن جرير وصححه والدورقي ق) .

٦٥٠٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ، وَالْحِجَامَةِ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ^(١) يَوْمَ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ » (ابن راهويه) .

٦٥٠٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : « بَعَثَ إِلَيَّ مَوْلَايَ بَعْدٍ أَخَذَهُ بِالسَّوَادِ ، اجْتَعَلَ فِيهِ فَأَبَقَ الْعَبْدُ فَاخْتَصَمَا إِلَى شُرَيْحٍ فَضَمَّنِيهِ ، فَأَتَيْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَيْنَا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : كَذَبَ شُرَيْحٌ وَأَسَاءَ الْقَضَاءُ ، يَحْلِفُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ لِلْعَبْدِ الْأَحْمَرِ لِأَبَقَ إِبَاقًا وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ » (عب ، ق) .

٦٥٠٤ - عَنْ حَنْسِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ : « جَاءَ إِلَيَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَغْلٍ ، فَجَاءَ أَحَدُهُمَا بِخَمْسَةِ يَشْهَدُونَ أَنَّهُ نَتَجَةٌ ^(٢) ، وَجَاءَ الْآخَرُ بِشَاهِدَيْنِ يَشْهَدَانِ أَنَّهُ نَتَجَةٌ ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ وَهُوَ عِنْدَهُ : مَاذَا تَرَوْنَ ؟ أَقْضِي بِأَكْثَرِهِمَا شُهُودًا ، فَلَعَلَّ الشَّاهِدَيْنِ خَيْرٌ مِنَ الْخَمْسَةِ ، ثُمَّ قَالَ : فِيهَا قَضَاءٌ وَصُلْحٌ ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِالْقَضَاءِ وَالصُّلْحِ ، أَمَّا الصُّلْحُ فَيُقْسَمُ بَيْنَهُمَا لِهَذَا خَمْسَةُ أَشْهُمٍ وَلِهَذَا سَهْمَانِ ، وَأَمَّا الْقَضَاءُ بِالْحَقِّ فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا مَعَ شُهوْدِهِ أَنَّهُ بَغْلُهُ مَا بَاعَهُ وَلَا وَهَبَهُ فَيَأْخُذُ الْبَغْلَ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَغْلَظَ فِي الْيَمِينِ ثُمَّ يَأْخُذُ الْبَغْلَ ، فَإِنْ تَشَاحَحْتُمَا أَيُّكُمَا يَحْلِفُ أَقْرَعُ ^(٣) بَيْنَكُمَا عَلَى الْحَلِفِ ، فَأَيُّكُمَا قَرَعَ حَلَفَ ، فَقَضَى بِهَذَا وَأَنَا شَاهِدٌ » (عب ، حق) .

٦٥٠٥ - عَنْ يَحْيَى الْجَزَارِ قَالَ : « اخْتَصَمَ إِلَيَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَانِ فِي دَابَّةٍ وَهِيَ فِي يَدِ أَحَدِهِمَا ، فَأَقَامَ هَذَا بَيِّنَةً أَنَّهَا دَابَّتُهُ ، وَأَقَامَ هَذَا بَيِّنَةً أَنَّهَا دَابَّتُهُ ،

(١) يوم الأربعاء من آخر الشهر .

(٢) نتجة : نتجت الناقة إذا ولدت .

(٣) أقرع : هيا للقرعة .

فَقَضَى لِلَّذِي فِي يَدِهِ ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ : إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي يَدٍ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةً أَنَّهَا دَابَّتُهُ فَهِيَ بَيْنَهُمَا » (عب ، ق) .

٦٥٠٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ قَوْمًا اخْتَصَمُوا إِلَيْهِ فِي خُصِّ لَهُمْ ، فَقَضَى أَنْ يُنْظَرَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ إِلَى الْقِمَاطِ ^(١) فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » (ق) .

٦٥٠٧ - عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثُّعْلَبِيِّ قَالَ : « كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ شُرَيْحٍ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ ! إِنَّ الرَّجُلَ أَتَانِي وَلَا يَرْجُو أَنْ يَتَزَوَّجَنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَنِي ؟ فَقَالَ : أَتَسْخَرِينَ بِي ، فَزَوَّجْتُهُ نَفْسِي وَأَعْطَيْتُهُ مِنْ الَّذِي لِي أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَتَجَرُّ بِهِ فِي مَالِي ، حَتَّى غَمَرَ مَالُهُ فِي مَالِي ، كَالرَّقَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ مُطْلَقِي وَمُتَزَوِّجٌ عَلَيَّ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلرَّجُلِ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : صَدَقْتُ فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ : فَزَعَمُوا أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَتَاكَ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ بِالطَّلَاقِ وَالنِّكَاحِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ ، فَإِنْ أَنْتَ طَلَقْتَ فَالطَّلَاقُ بِيَدِكَ ، وَارْدُدْ عَلَيْهَا مَالَهَا وَمِثْلَهُ مِنْ مَالِكَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : هَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْهُ هُوَ قَضَائِي بَيْنَكُمَا ، قَوْمًا » (ص) .

٦٥٠٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ رَجُلًا نَكَحَ امْرَأَةً فَأَعْطَاهَا صَدَاقَهَا وَكَانَتْ أُخْتَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا ، قَالَ : تَرُدُّ إِلَيْهِ مَالَهُ الَّذِي أَعْطَاهَا وَيَفْتَرِقَانِ » (ص) .

٦٥٠٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَدِّهِ حَبَّانَ بْنِ مُنْقِذٍ امْرَأَتَانِ هَاشِمِيَّةٌ وَأَنْصَارِيَّةٌ ، فَطَلَّقَ الْأَنْصَارِيَّةَ وَهِيَ تُرَضِعُ ، فَمَرَّتْ بِهَا سَنَةٌ لَمْ تَحْضِ ثُمَّ هَلَكَ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَرِئْتُهُ لَمْ أَحْضِ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَى لَهَا بِالْمِيرَاثِ ، فَلَامَتِ الْهَاشِمِيَّةُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَقَالَ لَهَا : هَذَا عَمَلُ ابْنِ

(١) القمط : الشرط التي يشد بها الخصر.

عَمَّكَ ، هُوَ أَشَارَ عَلَيْنَا بِهِذَا - يَعْنِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (مالك ق) .

٦٥١٠ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ ، طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ صَاحِبٌ وَهِيَ تَرْضِعُ ابْنَتَهُ ، فَمَكَثَتْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا لَا تَحِيضُ يَمْنَعُهَا الرِّضَاعُ ثُمَّ مَرَضَ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتَكَ تُرِيدُ أَنْ تَرْتِ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : احْمِلُونِي إِلَى عُثْمَانَ ، فَحَمَلُوهُ إِلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ امْرَأَتِهِ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُمَا عُثْمَانُ : مَا تَرَيَانِ ؟ فَقَالَا : إِنَّا نَرَى أَنَّهَا تَرْتُهُ إِنْ مَاتَ ، وَيَرْتُهَا إِنْ مَاتَتْ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْقَوَاعِدِ اللَّائِي يَشْنُ مِنَ الْمَحِيضِ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْأَبْكَارِ اللَّائِي لَمْ يَبْلُغْنَ الْمَحِيضَ ، ثُمَّ هِيَ عَلَى عِدَّةٍ حَيْضُهَا ، مَا كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَارْجِعْ حَبَّانُ إِلَى أَهْلِهِ فَاخْذِ ابْنَتَهُ ، فَلَمَّا قَعَدَتْ عَنِ الرِّضَاعِ حَاضَتْ حَيْضَةً ، ثُمَّ حَاضَتْ حَيْضَةً أُخْرَى ثُمَّ تُوُفِّيَ حَبَّانُ قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ الْحَيْضَةُ الثَّلَاثَةَ ، فَاعْتَدَتْ عِدَّةَ الْمُتَوُفَى عَنْهَا زَوْجَهَا وَوَرِثَتُهُ » (الشَّافِعِي هق) .

٦٥١١ - عَنْ عُرْوَةَ الْحَارِثِيَّةِ فِي مَسْنَدِ الْقَاضِي أَبِي يُوسُفَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَعَ يَمِينٍ صَاحِبِ الْحَقِّ ، وَقَضَى بِهِ عَلِيٌّ بِالْعِرَاقِ » (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوهِ فِي أَمَالِيهِ) .

٦٥١٢ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : « أَتَانِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ وَلَدًا لَهُ خَلِقَتَانِ : بَدَنَانٍ وَبَطْنَانٍ وَأَرْبَعَةُ أَيْدٍ وَرَأْسَانِ وَفَرْجَانِ هَذَا فِي النُّصْفِ الْأَعْلَى ، وَأَمَّا فِي الْأَسْفَلِ فَلَهُ فَخْذَانِ وَسَاقَانِ وَرِجْلَانِ مِثْلَ سَائِرِ النَّاسِ ، فَطَلَبَتِ الْمَرْأَةُ مِيرَاثَهَا مِنْ زَوْجِهَا ، وَهُوَ أَبُو ذَلِكَ الْخَلْقِ الْعَجِيبِ ، فَدَعَا عُمَرُ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَاوَرَهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوا فِيهِ بِشَيْءٍ ، فَدَعَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ هَذَا أَمْرٌ يَكُونُ لَهُ نَبَأٌ ، فَاحْسِنُهَا وَاحْسِنُ وَلَدَهَا ، وَأَقْبِضْ مَا لَهُمْ ، وَأَقِمْ لَهُمْ مَنْ يَخْدُمُهُمْ ، وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ فَقَعَلَ عُمَرُ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ

وَسَبَّ الْخَلْقَ وَطَلَبَ الْمِيرَاثَ ، فَحَكَمَ لَهُ عَلِيٌّ بِأَنْ يَقَامَ لَهُ خَادِمٌ خَصِيٌّ يَخْدُمُ فَرْجِيهِ وَيَتَوَلَّى مِنْهُ مَا يَتَوَلَّى الْأَمْهَاتُ مَا لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ سِوَى الْخَادِمِ ، ثُمَّ إِنَّ أَحَدَ الْبَدَنَيْنِ طَلَبَ النِّكَاحَ فَبَعَثَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَا تَجِدُ فِي أَمْرِ هَذَيْنِ ؟ إِنْ اشْتَهَى أَحَدُهُمَا شَهْوَةً خَالَفَهُ الْآخَرُ ، وَإِنْ طَلَبَ الْآخَرُ حَاجَةً طَلَبَ الَّذِي يَلِيهِ ضِدَّهَا ، حَتَّى إِنَّهُ فِي سَاعَتِنَا هَذِهِ طَلَبَ أَحَدُهُمَا الْجِمَاعَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِنْ اللَّهُ أَحْلَمَ وَأَكْرَمَ مِنْ أَنْ يَرَى عَبْدٌ أَخَاهُ وَهُوَ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ، وَلَكِنْ عَلَّلُوهُ ثَلَاثًا ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَقْضِي قَضَاءً فِيهِ مَا طَلَبَ هَذَا إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَعَاشَ بَعْدَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ ، فَجَمَعَ عُمَرُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَاوَرَهُمْ فِيهِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : اقْطَعْهُ حَتَّى يَبَيِّنَ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُكْفَنُ وَتُدْفَنُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ هَذَا الَّذِي أُشْرْتُمْ لَعَجَبٌ ، أَنْ تَقْتُلَ حَيًّا لِحَالِ مَيِّتٍ ، وَضَجَّ الْجَسَدُ الْحَيُّ فَقَالَ : اللَّهُ حَسْبُكُمْ ، تَقْتُلُونِي وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أَحْكُمْ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَلْقَيْنِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْأَمْرُ فِيهِ أَوْضَحُ مِنْ ذَلِكَ وَأَسْهَلُ وَأَيْسَرُ ، الْحُكْمُ أَنْ تُغْسَلُوهُ وَتُكْفَنُوهُ مَعَ ابْنِ أُمِّهِ ، يَحْمِلُهُ الْخَادِمُ إِذَا مَشَى ، فَيَعَاوُنُ عَلَيْهِ أَخَاهُ ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِ جَفٍّ ، فَاقْطَعُوهُ جَافًا ، وَيَكُونُ مَوْضِعُهُ حَيًّا لَا يَتَأَلَّمُ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَبْقِي الْحَيَّ بَعْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ يَتَأَذَى بِرَائِحَةِ نَفْسِهِ وَجِيفَتِهِ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، فَعَاشَ الْآخَرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! فَمَا زِلْتَ كَاشِفَ كُلِّ شُبْهَةٍ ، وَمَوْضِعُ كُلِّ حُكْمٍ ، (أَبُو طَالِبِ الْمَذْكُورِ) وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ لَمْ يَدْرِكْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٥١٣ - عَنْ الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي قَدْ رَفَدْتُ فَاحْتَلَمْتُ عَلَى أُمِّ فَلَانٍ ، وَالرَّجُلُ قَاعِدٌ ، فَعُضِبَ ثُمَّ وَتَبَ إِلَيْهِ ، فَتَعَلَّقَ بِهِ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! خُذْ لِي بِحَقِّي مِنْهُ ، فَبَسَّمَ عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ : مَا أَجِدُ عَلَى النَّائِمِ حُكْمًا إِلَّا أَنْ أُقِيمَهُ فِي الشَّمْسِ وَأُحْدِثَ فِيهِ ، افْتَرَقَا

وَحَكَّمَا اللَّهَ ، فَالْحُكْمُ فِيهِ أَنَّ تَضْرِبَ فِيْئَهُ « (أَبُو طَالِبٍ الْمَذْكُورُ عِب) .

٦٥١٤ - أُنْبَأَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ فَقِيلَ لَهُ : زَعَمَ هَذَا أَنَّهُ اخْتَلَمَ بِأُمِّي فَقَالَ : اذْهَبْ فَأَقِمَّهُ فِي الشَّمْسِ
فَاضْرِبْ ظِلَّهُ » (عِب) .

٦٥١٥ - عَنْ زُرَّابِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : « جَلَسَ رَجُلَانِ يَتَغَدَّيَانِ مَعَ أَحَدِهِمَا خَمْسَةُ
أَرْغِفَةٍ ، وَمَعَ الْآخَرِ ثَلَاثَةُ أَرْغِفَةٍ ، فَلَمَّا وُضِعَ الْغَدَاءُ بَيْنَهُمَا ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ فَسَلَّمَ
فَقَالَ : اجْلِسْ لِلْغَدَاءِ ، فَجَلَسَ وَأَكَلَ مَعَهُمَا ، وَاسْتَوَوْا فِي أَكْلِهِمُ الْأَرْغِفَةَ الثَّمَانِيَةَ ،
فَقَامَ الرَّجُلُ فَطَرَحَ إِلَيْهِمَا ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمَ وَقَالَ : خُذُوهَا عَوْضًا مِمَّا أَكَلْتُ لَكُمْمَا وَنَلْتُ مِنْ
طَعَامِكُمَا فَنَنَازَعَا ، فَقَالَ صَاحِبُ الْأَرْغِفَةِ الْخَمْسَةِ : لِي خَمْسَةُ دَرَاهِمَ وَلَكَ ثَلَاثَةُ ،
وَقَالَ صَاحِبُ الْأَرْغِفَةِ الثَّلَاثَةِ : لَا أَرْضَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ الدَّرَاهِمُ بَيْنَنَا نِصْفَيْنِ ، فَارْتَفَعَا
إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَضَا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الثَّلَاثَةِ : قَدْ عَرَضَ صَاحِبُكَ
مَا عَرَضَ ، وَخُبِرُهُ أَكْثَرُ مِنْ خُبْرِكَ فَارْضَ بِالثَّلَاثَةِ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا رَضِيتُ إِلَّا بِمُرِّ الْحَقِّ ،
فَقَالَ عَلِيُّ : لَيْسَ لَكَ فِي الْحَقِّ إِلَّا دِرْهَمٌ وَاحِدٌ ، وَلَهُ سَبْعَةُ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :
سُبْحَانَ اللَّهِ ! قَالَ : هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : فَعَرَّفَنِي الْوَجْهَ فِي مَرِّ الْحَقِّ حَتَّى أَقْبِلَهُ ، فَقَالَ
عَلِيُّ : أَلَيْسَ الثَّمَانِيَةُ الْأَرْغِفَةُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ ثُلَاثًا أَكَلْتُمُوهَا وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٍ ، وَلَا
يُعْلَمُ الْأَكْثَرُ أَكْلًا مِنْكُمْ وَلَا الْأَقْلُ ، فَتَحْمَلُونَ فِي أَكْلِكُمْ عَلَى السَّوَاءِ ، فَأَكَلْتُ أَنْتَ
ثَمَانِيَةَ أَثْلَاثٍ ، وَإِنَّمَا لَكَ تِسْعَةُ أَثْلَاثٍ ، وَأَكَلَ صَاحِبُكَ ثَمَانِيَةَ أَثْلَاثٍ ، وَلَهُ خَمْسَةُ عَشَرَ
ثُلَاثًا أَكَلَ مِنْهَا ثَمَانِيَةَ وَبَقِيَ سَبْعَةُ ، وَأَكَلَ لَكَ وَاحِدًا مِنْ تِسْعَةِ فَلَكَ وَاحِدٌ بِوَاحِدٍ وَلَهُ
سَبْعَةُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : رَضِيتُ الْآنَ » (الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ الْمِزِّي فِي تَهْذِيبِهِ) .

٦٥١٦ - عَنْ أَبِي الْوَضِيِّ : « أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ابْنَةً لَهُ
ابْنَةً مَهِيرَةً ، فَزَوَّجَهُ وَزَفَّ إِلَيْهِ ابْنَةً لَهُ أُخْرَى بِنْتُ فَتَاةٍ ، فَسَأَلَهَا الرَّجُلُ بَعْدَ مَا دَخَلَ بِهَا ،
ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : ابْنَةُ فَلَانَةَ - تَعْنِي الْفَتَاةَ - فَقَالَ : إِنَّمَا تَزَوَّجْتُ إِلَى أَبِيكَ ابْنَةَ

الْمَهِيرَةَ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : امْرَأَةٌ بِامْرَأَةٍ ، وَسَأَلَ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، فَقَالُوا لَهُ : امْرَأَةٌ بِامْرَأَةٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِمُعَاوِيَةَ : ارْفَعْنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اذْهَبُوا إِلَيْهِ ، فَاتُّوا عَلَيْهِ ، فَرَفَعَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ وَقَالَ : الْقَضَاءُ فِي هَذَا أَيْسَرُ مِنْ هَذَا لِهَذِهِ ، مَا سُقْتُ إِلَيْهَا بِمَا اسْتَحَلَلْتُ مِنْ فَرْجِهَا ، وَعَلَى أَبِيهَا أَنْ يُجَهِّزَ الْأُخْرَى بِمَا سُقْتُ إِلَى هَذِهِ ، وَلَا تَقْرَبَهَا حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّةَ هَذِهِ الْأُخْرَى ، قَالَ : وَأَحْسَبُ أَنَّهُ جَلَدَ أَبَاهَا ، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَجْلِدَهُ » (ش) .

٦٥١٧ - عَنْ حِجَارِ بْنِ أَبِي جَرَّ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي ثَوْبٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : هَذَا ثَوْبِي وَأَقَامَ الْبَيِّنَةَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : ثَوْبِي اشْتَرَيْتُهُ مِنْ رَجُلٍ لَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ لَهَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : قَدْ شَهِدْتُهُ فِي مِثْلِهَا ، قَالَ : كَيْفَ صَنَعَ ؟ قُلْتُ : قَضَى بِالثَّوْبِ لِلَّذِي أَقَامَ الْبَيِّنَةَ ، وَقَالَ لِلْآخَرِ : أَنْتَ ضَيَّعْتَ مَالَكَ » (كر) .

٦٥١٨ - عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ عَيْنَ رَجُلٍ فَذَهَبَ بَعْضُ بَصَرِهِ وَبَقِيَ بَعْضٌ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَ بِعَيْنِهِ الصَّحِيحَةَ فَعَصَبَتْ ، فَأَمَرَ رَجُلًا بَبَيْضَةٍ فَانْطَلَقَ بِهَا وَهُوَ يَنْظُرُ حَتَّى انْتَهَى بِصَرِّهِ ، ثُمَّ خَطَّ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَمًا ، ثُمَّ أَعْطَاهُ بِقَدَرِ مَا نَقَصَ مِنْ مَالِ الْآخَرِ » (هق) .

٦٥١٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُبَيْرَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى فِي عَبْدٍ كَانَتْ تَحْتَهُ حُرَةٌ فَوَلَدَتْ أَوْلَادًا فَعَتَقُوا بِعِتَاقِهِ أُمَّهُمْ ، ثُمَّ أُعْتِقَ أَبُوهُمْ بَعْدَ أَنْ وَلَاهُمْ بِعَصَبَةِ أُمَّهُمْ » (هق) .

٦٥٢٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ آتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّبِيَّ ﷺ وَيُخْبِرُهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَى عَلِيًّا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، فَاخْتَصَمُوا فِي وَلَدٍ ، كُلُّهُمْ زَعَمَ أَنَّهُ ابْنُهُ ، وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طَهْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، وَإِنِّي مُفْرَعٌ بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ

فَرَعَ فَلَهُ الْوَلَدُ وَعَلَيْهِ ثُلَاثَا الدِّيَّةِ لِصَاحِبِيهِ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَفَرَعَ أَحَدُهُمْ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْوَلَدَ ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلَاثِي الدِّيَّةِ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ أَوْ أَضْرَاسُهُ « (عب ، ش) .

٦٥٢١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَزِّ ، وَعَنْ رُكُوبِ عَلَيْهَا ، وَعَنْ جُلُوسِ عَلَيْهَا ، وَعَنْ جُلُودِ الثُّمُورِ ، وَعَنْ رُكُوبِ عَلَيْهَا ، وَعَنْ جُلُوسِ عَلَيْهَا ، وَعَنِ الْغَنَائِمِ أَنْ تَبَاعَ حَتَّى تُخَمَّسَ ، وَعَنْ حُبَالَى سَبْيِ الْعَدُوِّ أَنْ يُوطَأَنَّ ، وَعَنِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَعَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، وَأَكْلِ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَعَنْ ثَمَنِ الْخَمْرِ ، وَعَنْ ثَمَنِ الْمَيْتَةِ ، وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ، وَعَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ » (عب ، وفيه عاصمُ بْنُ ضَمْرَةَ ضَعِيفٌ) .

٦٥٢٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَعَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ ، وَعَنْ لُبْسِ الْمُعْصَفِرِ » (مالك ط ، عب ، حم ، خ ، في خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ م ، د ، ت ، ن ، هـ والكجى وابن جرير والطحاوي حب ، ق ، ع) .

٦٥٢٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَقُولُ نَهَاكُمْ - عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ ، وَعَنْ تَخْتُمِ الذَّهَبَ ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسِيِّ ، وَعَنِ الرُّكُوبِ عَلَى الْمُثِيرَةِ ^(١) الْحَمْرَاءِ » (عب ، حم ، والعدني والكجى والدورقي وابن جرير حل) .

٦٥٢٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةً : أَكَلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ ، وَشَاهِدِيهِ وَكَاتِبِيهِ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ لِلْحُسْنِ ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ ، وَالْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النُّوحِ ، وَلَمْ يَقُلْ : لَعَنَ » (حب ، حم ،

(١) المثيره: من مراكب المعجم من حرير أو ديباج وتدعى لبقر الحرث.

ن ، ع ، قط في الأفراد والدورقي حب ، وابن جرير وصححه .

٦٥٢٥ - عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ النَّابِغَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَعَنِ الْأَوْعِيَةِ ، وَأَنْ تُحْبَسَ لُحُومُ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا غَيْرَ أَنْ لَا تَقُولُوا هُجْرًا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِيهَا ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ أَنْ تُمَسْكُوها بَعْدَ ثَلَاثٍ ، فَاحْبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ » (ش ، حم ، ع ، والكجي ومسدد والطحاوي والدورقي وابن أبي عاصم في الأشرية) قَالَ فِي الْمُغْنِيِّ رِبِيعَةُ بْنُ النَّابِغَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ .

٦٥٢٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَعَنْ ثَمَنِ الْمَيْتَةِ وَثَمَنِ الْخَمْرِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْخَمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَعَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَعَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ ، وَعَنِ الْمَيَاسِرِ الْأَرْجَوَانِ » (حم ، ع ، والطحاوي ع ، ص) .

٦٥٢٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَرْبَعٍ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَرْبَعٍ ، نَهَانِي أَنْ أَصَلِّيَ وَأَنَا عَاقِصُ شَعْرِي ، وَأَنْ أَقْلَبَ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ ، وَأَنْ أَخْتَصَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصَوْمٍ ، وَأَنْ أُحْتَجِمَ وَأَنَا صَائِمٌ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ إِدْبَارِ النُّجُومِ وَإِدْبَارِ السُّجُودِ ؟ فَقَالَ : أَدْبَارُ السُّجُودِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَإِدْبَارُ النُّجُومِ : الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْغَدَاةِ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ؟ قَالَ : هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ؟ قَالَ : هِيَ الْعَصْرُ الَّتِي فُرِطَ فِيهَا » . (مسدد) وَضَعَفَ .

٦٥٢٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَسَخَ رَمَضَانُ كُلَّ صَوْمٍ ، وَنَسَخَتِ الزَّكَاةُ كُلَّ صَدَقَةٍ ، وَنَسَخَ الطَّلَاقُ الْمُتَعَةَ وَالْعِدَّةَ وَالْمِيرَاثَ وَنَسَخَتِ الضَّحِيَّةُ كُلَّ ذَبْحٍ » . (عب وابن المنذر) وَرَوَاهُ (ق) عَنْهُ مَرْفُوعاً .

٦٥٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثٌ لَا لَعِبَ فِيهِنَّ : النِّكَاحُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقَةُ وَالصَّدَقَةُ » (عب) .

٦٥٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّلْقِي ، وَعَنْ ذُبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، وَعَنْ ذُبْحِ فِتْيِ الْغَنَمِ ، وَعَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ » (ش) .

٦٥٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ وَهِيَ الدَّوَاةُ ، ثُمَّ خَلَقَ اللَّوْحَ ، فَكَتَبَ الدُّنْيَا وَمَا يَكُونُ فِيهَا حَتَّى تَفْنَى ، مِنْ خَلْقِ مَخْلُوقٍ ، أَوْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ ، بَرٌّ أَوْ فَجُورٍ ، وَمَا كَانَ مِنْ رِزْقٍ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، أَوْ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ ثُمَّ وَكَّلَ بِذَلِكَ الْكِتَابِ مَلَائِكَةً ، وَوَكَّلَ بِالْخَلْقِ مَلَائِكَةً » (خُشَيْش) .

٦٥٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ ، فِيهِ الطَّيِّبُ وَالصَّالِحُ وَالرَّدِيُّ ، وَكُلُّ ذَلِكَ أَنْتَ رَأَيْ فِي وَلَدِهِ » (ابن جرير) .

٦٥٣٣ - عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْلِفُ ذَاتَ يَوْمٍ : وَالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ مِنْ دُخَانٍ وَمَاءٍ » . (ابن أبي حاتم) .

٦٥٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْمُ سَمَاءِ الدُّنْيَا : رَقِيعٌ ، وَاسْمُ السَّابِغَةِ : الضُّرَاحُ » . (الشيخ في العظمة) .

٦٥٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الرَّعْدُ مَلَكٌ ، وَالْبَرْقُ : ضَرْبُهُ السَّحَابَ بِمِخْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ » . (ابن أبي الدنيا في كتاب المطر ، وابن جرير وابن المنذر والخرائطي ق) .

٦٥٣٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ قَالَ : « سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ » . (ابن جرير) .

٦٥٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبَرْقُ مَخَارِيقُ مِنَ النَّارِ بِأَيْدِي مَلَائِكَةِ السَّحَابِ يَزْجُرُونَ بِهَا السَّحَابَ » . (عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو

الشيخ والخرائطي في مكارم الأخلاق ، ق .

٦٥٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ قَمَصَتْ ^(١) وَقَالَتْ : أَيُّ رَبٍّ ! تَجْعَلُ عَلَيَّ بَنِي آدَمَ يَعْمَلُونَ الْخَطَايَا ، وَيَجْعَلُونَ عَلَيَّ الْخَبْثَ ، فَأَرْسَى اللَّهُ فِيهَا مِنَ الْجِبَالِ مَا تَرَوْنَ ، فَكَانَ قَرَارُهَا كَاللَّحْمِ يُرْجَرُجُ » . (ابن جرير) .

٦٥٣٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشَدُّ خَلْقٍ رَبِّكَ عَشْرَةً : الْجِبَالُ الرَّوَاسِي ، وَالْحَدِيدُ يَنْجُثُ الْجِبَالَ ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْحَدِيدَ وَالْمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ ، وَالسَّحَابُ الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَحْمِلُ الْمَاءَ ، وَالرَّيْحُ تَنْقُلُ السَّحَابَ ، وَالْإِنْسَانُ يَتَّقِي الرِّيحَ بِدَيْهِ ، وَيَذْهَبُ فِيهَا لِحَاجَتِهِ ، وَالسُّكْرُ يَغْلِبُ الْإِنْسَانَ ، وَالنُّوْمُ يَغْلِبُ السُّكْرَ ، وَالْهَمُّ يَمْنَعُ النَّوْمَ ، فَأَشَدُّ خَلْقٍ رَبِّكَ الْهَمُّ » (طس والدِّينوري في المُجَالَسَةِ) .

٦٥٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمُسُوخِ فَقَالَ : « هُمْ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ : الْفِيلُ ، وَالذَّبُّ ، وَالْخَنْزِيرُ ، وَالْقِرْدُ ، وَالْجَرِيثُ ^(٢) ، وَالضَّبُّ ، وَالْوُطَاطُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالِدُّعْمُوصُ ^(٣) ، وَالْعَنْكَبُوتُ ، وَالْأَرَنْبُ ، وَسَهَيْلُ ، وَالزُّهْرَةُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سَبَبُ مَسْخِهِمْ ؟ قَالَ : أَمَّا الْفِيلُ فَكَانَ رَجُلًا جَبَّارًا لُوطِيًّا لَا يَدْعُ رَطْبًا وَلَا يَابِسًا ، وَأَمَّا الذَّبُّ فَكَانَ مُؤَنَّثًا يَدْعُو الرِّجَالَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَأَمَّا الْخَنْزِيرُ فَكَانَ مِنَ النَّصَارَى الَّذِينَ سَأَلُوا الْمَائِدَةَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ كَفَرُوا ، وَأَمَّا الْقِرْدُ فَيَهُودٌ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ ، وَأَمَّا الْجَرِيثُ فَكَانَ دَيْوَنًا يَدْعُو الرِّجَالَ إِلَى أَمْرَاتِهِ حَلِيلَتِهِ ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَكَانَ أَغْرَابِيًّا يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمُحَجِّنِهِ ، وَأَمَّا الْوُطَاطُ فَكَانَ رَجُلًا يَسْرِقُ الثَّمَارَ مِنْ رُؤُوسِ

(١) قمصت : نفرت فألقت .

(٢) الجريث : نوع من السمك .

(٣) الدعموص : دويبة تغوص في الماء .

النخل ، وَأَمَّا الْعَقْرُبُ فَكَانَ لَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْ لِسَانِهِ ، وَأَمَّا الدُّعْمُوصُ فَكَانَ نَمَامًا يُفَرِّقُ
بَيْنَ الْأَجْبَةِ ، وَأَمَّا الْعَنْكَبُوتُ فَامْرَأَةٌ سَحَرَتْ زَوْجَهَا ، وَأَمَّا الْأَرْنبُ فَكَانَتْ امْرَأَةً لَا تَطْهَرُ
مِنَ الْحَيْضِ ، وَأَمَّا سُهَيْلٌ فَكَانَ عَشَارًا بِالْيَمَنِ ، وَأَمَّا الزُّهْرَةُ فَكَانَتْ بِنْتًا لِبَعْضِ الْمُلُوكِ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَنَّ بِهَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ . (الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ فِي الْمَوْفِقِيَّاتِ وَابْنُ
مردويه والذَّيْلَمِيُّ هـ) .

٦٥٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَخَذَ الطَّلَاقُ ثُمْنًا فِيهِ وَاحِدَةٌ »
(عب عن عليٍّ) .

٦٥٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُحِلُّ خَلَعَ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَ : إِذَا أَفْسَدَتْ
ذَاتَ يَدِكَ ، أَوْ دَعَوْتَهَا لِتَسْكُنَ إِلَيْهَا فَأَبَتْ عَلَيْكَ ، أَوْ خَرَجْتَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ » . (عب) .

٦٥٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَأْخُذُ مِنْهَا فَوْقَ مَا أَعْطَاهَا » . (عب) .

٦٥٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عِدَّةُ الْمُخْتَلَعَةِ مِثْلُ عِدَّةِ الْمُطَلَّاقَةِ » .
(عب) .

٦٥٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُدَّعَى عَلَيْهِ أَوْلَى بِالْيَمِينِ ، فَإِنْ أَبَى
أَنْ يَحْلِفَ حَلَفَ الْمُدَّعِي وَأَخَذَ » . (عب) .

٦٥٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ وَكَلَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ بِالْخُصُومَةِ
وَقَالَ : إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا^(١) » . (أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ ق) .

٦٥٤٧ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ يَحْيَى وَصَفِيَّةً كَانَا مِنْ سَبِيِ
الْخُمْسِ ، فَزَنَتْ صَفِيَّةٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْخُمْسِ وَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَأَدَّعَى الزَّانِي وَيَحْيَى
فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ ، فَرَفَعَهُمَا عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ

(١) قُحْمًا: الأمور العظيمة الشاقة.

عَلِيٌّ : أَقْضِي فِيهِمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَجَلَدَهُمَا خَمْسِينَ خَمْسِينَ . (الدُّورَقِي) .

٦٥٤٨ - عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ رَجُلَانِ وَقَعَا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طَهْرٍ فَقَالَ : الْوَلَدُ بَيْنَكُمَا وَهُوَ لِلثَّانِي مِنْكُمَا » (ق) .

٦٥٤٩ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَسَأَلَ عَنْهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا تَرَى مَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ ^(١) ، وَقَالَ : وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ، وَكَانَ الْحَمْلُ هُنَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، قَالَ : فَتَرَكَهَا ، ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّهَا وَلَدَتْ آخِرَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ » (ع ب) .

٦٥٥٠ - عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَرْجُمَهَا ، فَجَاءَتْ أُخْتُهَا إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ عُمَرَ يَرْجُمُ أُخْتِي ، فَأَنْشِدُكَ اللَّهَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لَهَا عُذْرًا لَمَّا أَخْبَرْتَنِي بِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ لَهَا عُذْرًا ، فَكَبُرَتْ نَكِيرَةً سَمِعَهَا عُمَرُ وَمَنْ عِنْدَهُ ، فَانْطَلَقَتْ إِلَى عُمَرَ فَقَالَتْ : إِنَّ عَلِيًّا زَعَمَ أَنَّ لِأُخْتِي عُذْرًا ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ : مَا عُذْرُهَا ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ ^(٢) ، وَقَالَ : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ ^(٣) ، فَالْحَمْلُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَالْفِصَالُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَهْرًا ، فَخَلَّى عُمَرُ سَبِيلَهَا ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّهَا وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ » . (ع ب و عبد بن حميد وابن المنذر) .

٦٥٥١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتِيَ بِثَلَاثَةِ اشْتَرَكُوا فِي طَهْرِ امْرَأَةٍ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَقَالَ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، فَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلَّذِي قُرِعَ ، وَجَعَلَ لِصَاحِبِيهِ

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٤٦ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢ .

(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٤٦ .

ثَلَاثِي الدِّيَّةِ ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ . (ط ، ق ، وضعفه ق عنه موقوفاً) .

٦٥٥٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لَمْ يَسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الرَّجُلِ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ عَنْ دِينِهِ ، فَإِنْ قِيلَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، كَفَّ عَنْ الصَّلَاةِ ، وَإِنْ قِيلَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ صَلَّى عَلَيْهِ ، فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ ، فَلَمَّا قَامَ سَأَلَ أَصْحَابَهُ هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : عَلَيْهِ دَيْنَارَانِ ، فَعَدَلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ هُمَا عَلَيَّ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْهُمَا ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَكَ اللَّهُ رَهَانَكَ كَمَا فَكَّكَتَ رَهَانَ أَخِيكَ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ إِلَّا وَهُوَ مُرْتَهَنٌ بِدِينِهِ ، فَمَنْ فَكَ رَهَانَ مَيِّتٍ فَكَ اللَّهُ رَهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا لِعَلِّي خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ ؟ فَقَالَ : بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ . (ق) وَقَالَ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَحَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ أَصَحُّ .

٦٥٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرَهُ الْخُصُومَةَ ، فَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَهُ خُصُومَةٌ وَكَلَّ فِيهَا عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمَّا كَبُرَ عَقِيلٌ وَكَلَّنِي . (ق) .

٦٥٥٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : « حَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ جَنَازَةً ، فَقَالَ : عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : صَلُّوا عَلَيْهَا ، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلِيُّ الدِّينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا ، قَالَ : فَكَ اللَّهُ رَهَانَكَ يَا عَلِيُّ كَمَا فَكَّكَتَ رَهَانَ أَخِيكَ فِي الدُّنْيَا ، مَنْ فَكَ رَهَانَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا فَكَ اللَّهُ رَهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِعَلِّي خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ ؟ قَالَ : بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ . (كر وقال : فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالَوَيْهِ لَا أَعْرِفُهُ فِي أَصْحَابِ الْحَدِيثِ انْتَهَى ، وَفِيهِ أَيْضًا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الرِّصَافِيُّ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ضَعِيفَانِ) .

٦٥٥٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : « شَهِدْتُ جَنَازَةً فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا وُضِعَتْ ، سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَعَدَلَ عَنْهَا وَقَالَ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْضِي ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُوَ بَرِيءٌ مِنْ دَيْنِهِ ، أَنَا ضَامِنٌ لِمَا عَلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : يَا عَلِيُّ جَزَاكَ اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ خَيْرًا ، فَكَ اللَّهُ رِهَانَكَ مِنَ النَّارِ كَمَا فَكَكَتَ رِهَانَ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ ، لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقْضِي عَنْ أَخِيهِ دَيْنًا إِلَّا فَكَ اللَّهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِعَلِّي هَذَا خَاصَّةٌ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ . (ابن زنجويه وفيه عبيد بن الوليد الرصافي عن عطية ضعيفان) .

٦٥٥٦ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي عَجِزْتُ عَنْ مَكَاتِبِي فَأَعِنِّي ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صَبِيرٍ دَنَائِرُ لَدَّاهَا اللَّهُ عَنْكَ ، قُلْ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ » . (حم ، ت ، وقال : حسنٌ غريبٌ ك ، ص) .

٦٥٥٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ الرِّهْنَ وَالْكَفِيلَ فِي السُّلْفِ ^(١) » . (عب) .

٦٥٥٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « بَاعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَلًا لَهُ يُقَالُ لَهُ عُصْفِيرٌ بِعَشْرِينَ جَمَلًا نَسِيئَةً » . (مالك عب ، ومسدد ق) .

٦٥٥٩ - عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ بَعِيرًا ^(٢) بِبَعِيرَيْنِ نَسِيئَةً » . (عب) .

(١) السُّلْفُ : القرض .

(٢) كره بعيراً : أي بعيراً مهزولاً .

٦٥٦٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَاعَهُ دِرْعًا مُوشَّحَةً بِالذَّهَبِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ إِلَى الْعَطَاءِ ، وَكَانَ الْعَطَاءُ إِذْ ذَاكَ لَهُ أَجَلٌ مَعْلُومٌ . (ع ب) .

٦٥٦١ - عَنْ حُنَيْشٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَقْبِلُ بِذَبِيحَتِهِ الْقَبِيلَةَ . (ابن أبي الدنيا) .

٦٥٦٢ - عَنْ خَالِدِ بْنِ كَثِيرٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا وَجَّهَ ذَبِيحَتَهُ قَالَ : « إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » (أبو مسلم الكاتب في أماليه) .

٦٥٦٣ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ بِجَدِيَّةٍ فَقَالَ : نِعَمَ أَذْمُ الْعِيَالِ ، وَمَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِجُبْنَةٍ ، فَقَالَ : تَذَرِي كَيْفَ تَأْكُلُ هَذَا ؟ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ بِسْكِينٍ وَاقْطَعِ وَكُلْ » . (هناد بن السري في حديثه) .

٦٥٦٤ - عَنْ عُبَيْدَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكْرَهُ ذَبَائِحَ نَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ وَيَقُولُ : إِنَّهُمْ لَا يَتَمَسَّكُونَ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ إِلَّا بِشُرْبِ الْخَمْرِ » (ع ب وابن جرير) .

٦٥٦٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَأْكُلُوا ذَبَائِحَ نَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَسَّكُوا بِشَيْءٍ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ إِلَّا بِشُرْبِ الْخَمْرِ » . (الشافعي وابن جرير ، ق) .

٦٥٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ تَتَوَقَّى فِي قَرِيشٍ وَتَدْعُنَا ؟ قَالَ : وَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ابْنَةُ حَمْزَةَ ، قَالَ : إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي ، هِيَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ » . (حم ، م ، ن ، وابن سعد وابن جرير ق) .

٦٥٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَجْمَلِ فِتْنَةٍ فِي قُرَيْشٍ ؟ قَالَ : وَمَنْ هِيَ ؟ قُلْتُ : ابْنَةُ عَمِّكَ حَمْزَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ حَمْزَةَ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ ؟ وَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ » . (عب ، وابن سعد حم ، والعدني وابن منيع ع ، وابن جرير ص) .

٦٥٦٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ » . (ش) .

٦٥٦٩ - عَنْ شُرَيْحٍ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولَانِ : يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ » . (ن وابن جرير ق) .

٦٥٧٠ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَمُجَاهِدٍ : « أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً قَدْ سَقَتْنِي مِنْ لَبَنِهَا وَأَنَا كَبِيرٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا تَنْكِحَهَا وَنَهَاهُ عَنْهَا » . (عب) .

٦٥٧١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « قَالَ : سَقَتَهُ امْرَأَتُهُ مِنْ لَبَنٍ سُرِّيَّتِهِ ، أَوْ سُرِّيَّتِهِ مِنْ لَبَنٍ امْرَأَتِهِ لِتَحْرِمَهَا عَلَيْهِ ، فَلَا يُحْرِمُهَا ذَلِكَ » . (عب) .

٦٥٧٢ - عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ » . (طب ، عب) .

٦٥٧٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا رِضَاعَ بَعْدَ الْإِنْفِصَالِ » . (ق) .

٦٥٧٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، وَذَكَرَ مِنْ جَمَالِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ » . (ابن جرير) .

٦٥٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ فِي الرَّهْنِ فَضْلٌ فَإِنْ أَصَابَتْهُ

جَائِحَةٌ فَالرَّهْنُ بِمَا فِيهِ ، فَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ جَائِحَةٌ فَإِنَّهُ يُرَدُّ الْفَضْلُ » . (ق) .

٦٥٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ الرَّهْنُ أَفْضَلَ مِنَ الْقَرْضِ ، أَوْ كَانَ الْقَرْضُ أَفْضَلَ مِنَ الرَّهْنِ ثُمَّ هَلَكَ يَتَرَادَانِ الْفَضْلُ » . (ق) .

٦٥٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الرَّهْنِ : « يَتَرَادَانِ الزِّيَادَةَ وَالنَّقْصَانَ » .

(ق) .

٦٥٧٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ الرَّهْنُ أَقْلًا ، رُدَّ الْفَضْلُ ، وَإِذَا كَانَ أَكْثَرَ فَهُوَ بِمَا فِيهِ » . (ق) ، وَقَالَ وَضَعَفَهُ الشَّافِعِيُّ وَقَالَ : إِنَّ الرُّوَايَةَ عَنْ عَلِيٍّ بِأَن يَتَرَادَا الْفَضْلُ أَصَحُّ عَنْهُ) .

٦٥٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ فِي أَمْوَالِهِمْ بِقَدَرِ مَا يَكْفِي فَقَرَاءَهُمْ ، وَإِنْ جَاعُوا وَعَرَوْا وَجْهَهُوا فَيَمْنَعِ الْأَغْنِيَاءُ ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحَاسِبَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهِ » . (ص ، ق) ثُمَّ أَعْلَمَ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّ بَعْضَ أَحَادِيثِ هَذَا النَّوعِ ذَكَرَ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ .

٦٥٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ » . (ش ، ح ، م ، الدَّارِمِيُّ ، د ، ت ، هـ ، وابن جرير وصححه وابن خزيمة قط ، ك ، والدُّورِيُّ ص) .

٦٥٨١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّا قَدْ أَخَذْنَا زَكَاةَ الْعَبَّاسِ عَامَ الْأَوَّلِ لِلْعَامِ » . (ت ، ص) .

٦٥٨٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَأُ عَلَيْكُمْ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ مُعَلَّقَةٌ بِسَيْفِهِ أَخَذْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ » . (ح ، م ، الطَّحَاوِيُّ ، والدُّورِيُّ) .

٦٥٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَعَجَّلَ مِنْ

الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدَقَةً عَامِينَ . (عب) .

٦٥٨٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي التُّفَاحِ وَمَا أَشْبَهَهُ صَدَقَةٌ » .

(أبو عبيد في الأموال هق) .

٦٥٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَإِذَا سُقِيَ

بِالدَّوَالِبِ وَالنَّوَاضِحِ نِصْفُ الْعُشْرِ » . (أبو عبيد) .

٦٥٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدِّينِ الظُّنُونِ قَالَ : « إِنْ كَانَ صَادِقًا فَلْيُزَكِّهِ

إِذَا قَبَضَهُ لِمَا مَضَى » . (أبو عبيد ، هق) .

٦٥٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الْمَالِ الْمُسْتَفَادِ زَكَاةٌ حَتَّى

يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ » . (أبو عبيد هق) .

٦٥٨٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي كُلِّ عَشْرِينَ دِينَارًا نِصْفُ دِينَارٍ ،

وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَارًا دِينَارٌ ، وَفِي كُلِّ مِائَتِي دِرْهَمٍ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ وَمَا زَادَ

فَبِالْحِسَابِ » . (أبو عبيد وابن جرير) .

٦٥٨٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الْإِبِلِ وَلَا فِي الْبَقَرِ الْعَوَامِلِ

صَدَقَةٌ » . (أبو عبيد نعيم بن حماد في نسخته ، هق ، وابن جرير) .

٦٥٩٠ - عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِرَجُلٍ وَجَدَ فِي خَرَبَةٍ أَلْفًا

وْخَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ بِالسَّوَادِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لِأَقْضِيَنَّ فِيهَا قَضَاءً بَيْنًا ، إِنْ كُنْتُ وَجَدْتَهَا فِي

قَرْيَةٍ خَرَبَةٍ تَحْمِلُ خَرَاجَهَا قَرْيَةٌ عَامِرَةٌ فَهِيَ لَهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَحْمِلُ فَلَكَ أَرْبَعَةُ

أَخْمَاسٍ وَلَنَا خُمْسُهُ ، وَسَاطِئِيَّةٌ لَكَ جَمِيعًا » . (الشافعي ، أبو عبيد هق) .

٦٥٩١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُزَكِّي أَمْوَالَ وَلَدِ أَبِي رَافِعٍ وَكَانُوا

أَيْتَامًا فِي حِجْرِهِ » (أبو عبيد ق) .

٦٥٩٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ بَاعَ أَرْضًا لِبَنِي أَبِي رَافِعٍ بِعَشْرَةِ آلَافٍ

وَكَانُوا أَيْتَامًا فَكَانَ يُزَكِّيهَا » (أبو عبيد) .

٦٥٩٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي النَّيْفِ ^(١) شَيْءٌ » (ش) .

٦٥٩٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « إِنَّ فُلَانًا أَصَابَ مَعْدِنًا ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : أَيْنَ الرِّكَازُ الَّذِي أَصَبْتَ ؟ فَقَالَ : مَا أَصَبْتُ رِكَازًا وَإِنَّمَا أَصَابَهُ هَذَا فَاشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَبَعٍ ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَيْكَ فَخُمْسُ الْمِائَةِ شَاةٍ » . (أبو عبيد في كتاب الأموال) .

٦٥٩٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى بِزَكَاةٍ مَالِهِ فَقَالَ : أَتَأْخُذُ مِنْ عَطَائِنَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَادْهَبْ ، فَإِنَّا لَا نَأْخُذُ مِنْكَ شَيْئًا ، لَا نَجْمَعُ عَلَيْكَ إِلَّا نُعْطِيكَ وَنَأْخُذُ مِنْكَ » . (أبو عبيد في الأموال) .

٦٥٩٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الْعَسَلِ زَكَاةٌ » . (ق) .

٦٥٩٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ وَالْبُقُولِ صَدَقَةٌ » . (ق) .

٦٥٩٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَمَا سُقِيَ فَتَحًا ^(١) الْعُشْرُ ، وَمَا سُقِيَ بِالْدَّلْوِ فَنِصْفُ الْعُشْرِ » . (هـ) .

٦٥٩٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَقَتِ السَّمَاءُ فَمِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ وَاحِدٌ ، وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ فَمِنْ كُلِّ عَشْرِينَ وَاحِدٌ » . (هـ) .

٦٦٠٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَكَّى أَمْوَالَ بَنِي أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : فَلَمَّا دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ وَجَدُوهَا بِنَقْصٍ ، فَقَالُوا : إِنَّا وَجَدْنَاهَا بِنَقْصٍ ،

(١) النيف: كل ما زاد عن العقد.

(٢) التبيع: ولد البقرة.

(١) الفتح: الماء الذي يجري في الأنهار.

فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَرَوْنَ أَنَّهُ يَكُونُ عِنْدِي مَالٌ لَا أَرْكِيهِ . (هق) .

٦٦٠١ - عَنْ ابْنِ حَمَةَ قَالَ : « سَقَطَتْ عَلَيَّ جَرَّةٌ مِنْ دَيْرٍ قَدِيمٍ بِالْكُوفَةِ فِيهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اقْسِمْهَا خَمْسَةَ أَخْمَاسٍ ، فَقَسَمْتُهَا ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ مِنْهَا خُمْسًا وَأَعْطَانِي أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ ، فَلَمَّا أَذْبَرْتُ دَعَانِي فَقَالَ : فِي جِيرَانِكَ فَقَرَاءَ وَمَسَاكِينُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : خُذْهَا فَأَقْسِمْهَا بَيْنَهُمْ » . (ص ، هق) .

٦٦٠٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ خَمْسُ شِيَاهٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَبِحَسَابِ ذَلِكَ تُسْتَأْنَفُ الْفَرَائِضُ » . (ابْنُ جَرِيرٍ ، هق) .

٦٦٠٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الدَّرَاهِمِ زَكَاةٌ حَتَّى تَكُونَ مِائَتَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ، وَلَيْسَ فِي الدَّنَانِيرِ شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ عِشْرِينَ دِينَارًا ، فَإِذَا كَانَتْ عِشْرِينَ دِينَارًا فَفِيهَا رُبْعُ الْعُشْرِ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خُمْسًا فَفِيهَا شَاةٌ ، وَفِي عَشْرِ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسِ عَشْرَةٍ ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ خَمْسُ شِيَاهٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طُرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا كَثُرَتِ الْإِبِلُ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَةٌ تَبِيعُ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ ، فَإِذَا كَثُرَتِ الْغَنَمُ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ ، وَلَا يَأْخُذُ الْمُصَدِّقُ هَرَمَةً وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ وَلَا عَمِيَاءَ وَلَا تَيْسًا إِلَّا

أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدَّقُ ، وَفِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ كَانَ فَتَحًا فِيهِ الْعُشْرُ ، وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ
فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ . (ابن جرير ، حق) .

٦٦٠٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ
فَقَالَ : إِنَّا قَدْ وَضَعْنَا عَنْكُمْ صَدَقَةَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ وَلَكِنْ هَاتُوا رُبْعَ الْعُشْرِ ، هَاتُوا مِنْ
كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ الْمَائَتَيْنِ شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ عَشْرِينَ مِثْقَالًا
نِصْفُ مِثْقَالٍ ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ ، وَفِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ فَتَحًا
الْعُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، وَفِي الْإِبِلِ فِي خَمْسٍ شَاةٌ ، وَلَيْسَ فِيهَا
دُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ ، وَفِي لَفْظٍ : وَلَيْسَ فِي أَرْبَعٍ شَيْءٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسٍ
عَشْرَةٍ ثَلَاثٌ ، وَفِي عَشْرِينَ أَرْبَعٌ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ خَمْسٌ مِنَ الْغَنَمِ ، فَإِنْ
زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ فَأَبْنُ
لَبُونٍ ذَكَرٌ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً
فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرَوْقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ
وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ
طَرَوْقَتَا الْجَمَلِ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ الْإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ
حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي الْبَقَرِ فِي ثَلَاثِينَ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيعَةٌ حَوْلِي^(١) ، وَفِي
أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَوَامِلِ شَيْءٌ ، وَفِي الْغَنَمِ فِي أَرْبَعِينَ شَاةٌ شَاةٌ ، فَإِنْ لَمْ
تَكُنْ إِلَّا تِسْعًا وَثَلَاثِينَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ ، وَفِي الْأَرْبَعِينَ شَاةٌ ، ثُمَّ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا
شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرِينَ وَمِائَةً ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى
الْمَائَتَيْنِ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْمَائَتَيْنِ وَاحِدَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ ، فَإِنْ كَثُرَتْ
الشَّاءُ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٍ شَاةٌ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشِيبَةُ
الصَّدَقَةِ ، وَلَا يَأْخُذُ الْمُصَدَّقُ فَحْلًا وَلَا هَرِمَةً وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ وَلَا تَيْسًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ

(١) حَوْلِي : خَصِيبٌ .

المُصَدِّقُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الْإِبِلِ ابْنَةُ مَخَاضٍ ، وَلَا ابْنُ لَبُونٍ فَعَشْرَةُ دَرَاهِمٍ أَوْ شَاتَانِ » . (ابن جرير وصححه) .

٦٦٠٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، فَأَذُوا زَكَاةَ الْأَمْوَالِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا » . (ابن جرير) .

٦٦٠٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ عَفَا لَكُمْ مِنَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ - يَعْنِي لَيْسَ فِيهَا زَكَاةٌ - » (ابن جرير) .

٦٦٠٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَعْمِلَكَ عَلَى الصَّدَقَاتِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَسْتَعْمِلَكَ عَلَى غِسَالَةِ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِينَ » . (ش ، وابن راهويه والعسكري في المواعظ وابن جرير وصححه) .

٦٦٠٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَعْمِلَكَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَسْتَعْمِلَكَ عَلَى غِسَالَةِ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِينَ » . (البزار وابن خزيمة ك) .

٦٦٠٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَانَتْ لِي مِائَةُ دِينَارٍ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَانَتْ لِي عَشْرَةُ دَنَانِيرَ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِدِينَارٍ ، وَقَالَ الْآخَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَانَ لِي دِينَارٌ فَتَصَدَّقْتُ بِعُشْرِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّكُمْ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، كُلُّكُمْ تَصَدَّقَ بِعُشْرِ مَالِهِ » . (حم والدورقي) .

٦٦١٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَتْ لِي مِائَةُ أَوْقِيَّةٍ تَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشْرَةِ أَوْاقٍ ، وَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَانَتْ لِي مِائَةُ دِينَارٍ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ ، وَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَانَتْ لِي عَشْرَةُ دَنَانِيرَ

فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِدِينَارٍ ، فَقَالَ : كُلُّكُمْ قَدْ أَحْسَنَ وَأَنْتُمْ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، تَصَدَّقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِعَشْرِ مَالِهِ . (ط وَالْحَارِثُ وَابْنُ زَنْجُوِيهِ حَل ، ق ، وَابْنُ مُرْدُوِيهِ) وَزَادَ : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾ (١) .

٦٦١١ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَقَفَ سَائِلٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِلْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ : اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فَقُلْ لَهَا : تَرَكْتُ عِنْدَكَ سِتَّةَ دَرَاهِمَ فَهَاتِ مِنْهَا دِرْهَمًا ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : قَالَتْ إِنَّمَا تَرَكْتُ سِتَّةَ دَرَاهِمَ لِلدَّقِيقِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا يَصَدَّقُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقُ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ ، قُلْ لَهَا : ابْعَثِي بِالسَّتَةِ دَرَاهِمَ ، فَبَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِ فَدَفَعَهَا إِلَى السَّائِلِ ، قَالَ : فَمَا حَلَّ حَبْوَتَهُ حَتَّى مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مَعَهُ جَمَلٌ يَبِيعُهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : بِكُمْ الْجَمَلُ ؟ قَالَ : بِمِائَةِ وَأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : اغْلِقْهُ عَلَيَّ ، إِنَّا نُوْخِرُكَ بِشَمَنِهِ شَيْئًا ، فَعَقَلَهُ الرَّجُلُ وَمَضَى ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَقَالَ : لِمَنْ هَذَا الْبَعِيرُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : لِي ، فَقَالَ : أَتَبِيعُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : بِكُمْ ؟ قَالَ : بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ ، قَالَ : قَدْ ابْتِغَتْهُ ، قَالَ : فَأَخَذَ الْبَعِيرَ وَأَعْطَاهُ الْمِائَتَيْنِ ، فَأَعْطَى الرَّجُلَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يُؤْخِرَهُ مِائَةَ وَأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَجَاءَ بِسِتَيْنَ دِرْهَمًا إِلَى فَاطِمَةَ فَقَالَتْ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (٢) . (العسكري) .

٦٦١٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لَهُ : مَا السَّخَاءُ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ مِنْهُ ابْتِدَاءٌ ، فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ : فَحَيَاءٌ وَتَكْرُمٌ » ، (كس) .

٦٦١٣ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : « اجْتَمَعَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ ابْنَا أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

(١) سورة الطلاق، الآية: ٦٥.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٦.

فَذَكِّرُوا الْمَعْرُوفَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الْمَعْرُوفَ حُصْنٌ مِنَ الْحُصُونِ ، وَكَثْرٌ مِنَ الْكُنُوزِ ،
فَلَا يُزْهَدُ فِيهِ كُفْرٌ مَنْ كَفَرَهُ ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ تُدْرِكُ
بِشُكْرِ الشَّاكِرِ مَا أَضَاعَ الْكَافِرُ الْحَاجِدُ ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : يَا أَهْلَ الْمَعْرُوفِ إِلَى اضْطِنَاعِ
مَا لَيْسَ لِلطَّالِبِينَ إِلَيْهِمْ فِيهِ ، لَأَنْكَ إِذَا اضْطَنَعْتَ مَعْرُوفًا كَانَ لَكَ أَجْرُهُ وَفَخْرُهُ وَثَنَاؤُهُ
وَمَعْجَدُهُ ، فَمَا بِأَنَّكَ تَطْلُبُ شُكْرَ مَا أَتَيْتَ إِلَى نَفْسِكَ مِنْ غَيْرِكَ ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ :
الْمَعْرُوفُ أَحْصَنُ الْحُصُونِ وَأَعْظَمُ الْكُنُوزِ ، وَلَنْ يَتِمَّ إِلَّا بِثَلَاثٍ : تَعَجُّيلُهُ ، وَسَرَّتُهُ ،
وَتَصْغِيرُهُ ، لَأَنَّكَ إِذَا عَجَّلْتَ هُنَاتَهُ ، وَإِذَا صَغَّرْتَهُ عَظَمَتَهُ ، وَإِذَا سَرَّتَهُ أَتَمَمْتَهُ ، وَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لِكُلِّ شَيْءٍ أَتْفُ ، وَأَتْفُ الْمَعْرُوفِ سَرَّاحُهُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ قَالُوا : كُنَّا نَذْكُرُ الْمَعْرُوفَ ، فَقَالَ : الْمَعْرُوفُ مَعْرُوفٌ كَاسِمِهِ ،
وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ . (ابْنُ النَّجَّارِ) .

٦٦١٤ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبِدٍ : حَدَّثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِرَاقِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نَسَاتَةَ عَنْ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَلَامٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ عَجِيبٍ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : وَمَا
ذَاكَ ؟ قَالَ : خَرَجَ حَمِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِتَصِيدًا ، فَلَمَّا أَقْفَرَتْ بِهِ الْأَرْضُ ، إِذَا حَيَّةٌ قَدْ
انْسَابَتْ بَيْنَ قَوَامِ دَابَّتِهِ حَتَّى قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا فَقَالَتْ : يَا حَمِيرُ ! أَعِزَّنِي أَظْلُكَ اللَّهُ فِي
ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ، الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ . (كَرِ وَتَمَام) قُلْتُ : وَجَدْتُ تَيْمَةً
الْحَدِيثِ فِي حَلِيَةِ أَبِي نَعِيمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَرْجَمَةِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ
أَذْكُرَهُ ، وَهُوَ هَذَا : « قَالَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِي : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ
سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَلْفُ إِنْسَانٍ أَوْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ، فَالْتَفَتَ فِي آخِرِ
مَجْلِسِهِ إِلَى رَجُلٍ كَانَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ : قُمْ حَدِّثِ الْقَوْمَ بِحَدِيثِ الْحَيَّةِ ، فَقَالَ
الرَّجُلُ : إِسْنِدُونِي فَأَسْنِدَنَاهُ وَشَالَ جُفُونَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَلَا فَاسْتَمِعُوا وَعُوا ، حَدَّثَنِي

أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُعْرِفُ بَابَنِ حِمِيرَ وَكَانَ لَهُ وَرَعٌ وَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، وَكَانَ مِثْلَى بِالْقَنْصَرِ ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَتَصَيَّدُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ إِذْ عَرَضَتْ لَهُ حَيَّةٌ فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمِيرَ ! أَجْرَنِي أَجَارَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمِيرَ : مِمَّنْ ؟ قَالَتْ : مِنْ عَدُوٍّ قَدْ ظَلَمَنِي ، قَالَ لَهَا : وَأَيْنَ عَدُوُّكَ ؟ قَالَتْ لَهُ : وَرَائِي ، قَالَ لَهَا : وَمِنْ أَيِّ أُمَّةٍ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَفَتَحْتُ لَهَا رِدَائِي وَقُلْتُ : ادْخُلِي فِيهِ ، قَالَتْ : يَرَانِي عَدُوِّي ، قَالَ : فَشِلْتُ طِمْرِي وَقُلْتُ : ادْخُلِي بَيْنَ طِمْرِي وَبَطْنِي ، قَالَتْ : يَرَانِي عَدُوِّي ، قُلْتُ لَهَا : فَمَا الَّذِي أَصْنَعُ بِكَ ؟ قَالَتْ : إِنْ أَرَدْتَ اضْطِنَاعَ الْمَعْرُوفِ فَافْتَحْ لِي فَالِكَ حَتَّى أَنْسَابَ فِيهِ ، فَقُلْتُ : أَخْشَى أَنْ تَقْتُلِينِي ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ! لَا أَقْتُلُكَ وَاللَّهِ شَاهِدٌ عَلَيَّ بِذَلِكَ وَمَلَا نَكَتَهُ وَأَنْبِيَاؤُهُ وَحَمَلَةُ عَرْشِهِ وَسُكَّانُ سَمَوَاتِهِ أَنْ لَا أَقْتُلُكَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَفَتَحْتُ فَمِي فَنَاسَبْتُ فِيهِ ، ثُمَّ مَضَيْتُ فَعَارَضَنِي رَجُلٌ مَعَهُ صَمَصَامَةٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : وَمَا تَشَاءُ ؟ قَالَ : هَلْ لَقِيتَ عَدُوِّي ؟ قُلْتُ : وَمَنْ عَدُوُّكَ ؟ قَالَ : حَيَّةٌ ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا ، وَاسْتَغْفَرْتُ رَبِّي مِنْ قَوْلِي لَا ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هِيَ ، ثُمَّ مَضَيْتُ قَلِيلًا فَإِذَا بِهَا قَدْ أَخْرَجَتْ رَأْسَهَا مِنْ فَمِي وَقَالَتْ : أَنْظُرْ هَلْ مَضَى هَذَا الْعَدُوُّ ، فَالْتَفَتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا ، فَقُلْتُ : لَمْ أَرِ أَحَدًا ، إِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجِي فَأَخْرُجِي فَلَمْ أَرِ إِنْسَانًا ، فَقَالَتْ : الْآنَ يَا مُحَمَّدُ ! اخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاحِدَةً مِنَ اثْنَتَيْنِ إِمَّا أَنْ أُفْتَتَ كِبْدُكَ ، وَإِمَّا أَنْ أَثْقُبَ فُؤَادَكَ فَأَدْعَكَ بِلاَ رُوحٍ ، فَقُلْتُ : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَتَيْنَ الْعَهْدَ الَّذِي عَاهَدْتَ إِلَيَّ ، وَالْيَمِينَ الَّذِي حَلَفْتَ لِي ، مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيتِيهِ وَخُنْتِيَنِي ، قَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ مَا رَأَيْتُ أَحْمَقَ مِنْكَ ، لِمَ نَسِيتَ الْعِدَاوَةَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ حَيْثُ أَخْرَجْتُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ طَلَبْتَ اضْطِنَاعَ الْمَعْرُوفِ مَعَ غَيْرِ أَهْلِهِ ؟ قُلْتُ لَهَا : وَلَا بُدَّ أَنْ تَقْتُلِينِي ، قَالَتْ : لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ ، قُلْتُ لَهَا : فَأَمْهَلِينِي حَتَّى آتِيَ تَحْتَ هَذَا الْجَبَلِ فَأَمْهَدَ لِنَفْسِي مَوْضِعًا ، قَالَتْ : شَانُكَ وَمَا تُرِيدُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَمَضَيْتُ أُرِيدُ الْجَبَلَ وَقَدْ أَيْسْتُ مِنَ الْحَيَاةِ ، فَرَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْتُ : يَا لَطِيفُ ! يَا لَطِيفُ ! الْطُفْ بِي بِلُطْفِكَ

الْحَفِيّ ، يَا لَطِيفُ يَا قَدِيرُ ! أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى الْعَرْشِ ، فَلَمْ يَعْلَمْ
 الْعَرْشُ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ مِنْهُ ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَظِيمُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا إِلَهُ ! أَلَا
 كَفَيْتَنِي هَذِهِ الْحَيَّةَ ، ثُمَّ مَشَيْتُ فَعَارَضَنِي رَجُلٌ صَبِيحُ الْوَجْهِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، نَقِيُّ
 الثَّوْبِ مِنَ الدَّرَنِ ، فَقَالَ لِي : سَلَامٌ عَلَيْكَ ، قُلْتُ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي ، قَالَ :
 مَا لِي أَرَاكَ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُكَ وَاضْطَرَبَ كَوْنُكَ ؟ قُلْتُ : مِنْ عَدُوٍّ قَدْ ظَلَمَنِي ، قَالَ لِي :
 وَأَيْنَ عَدُوُّكَ ؟ قُلْتُ : فِي جَوْفِي ، قَالَ لِي : افْتَحْ فَآكَ فَفَتَحْتُ فِيَّ ، فَوَضَعَ فِيهِ مِثْلَ
 وَرَقَةٍ زَيْتُونَةٍ خَضْرَاءَ ثُمَّ قَالَ : امْضُغْ وَابْلُغْ ، فَمَضَغْتُ وَبَلَعْتُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَلَمْ أَلْبَثْ
 إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَغْصَنِي بَطْنِي ، وَدَارَتْ فِي بَطْنِي فَرَمَيْتُ بِهَا مِنْ أَسْفَلِ قِطْعَةً قِطْعَةً ،
 وَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ مِنَ الْخَوْفِ ، فَتَعَلَّقْتُ بِالرَّجُلِ وَقُلْتُ : يَا أَخِي ! مَنْ أَنْتَ
 الَّذِي مِنْ آلِهِ عَلَيَّ بِكَ ؟ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : أَلَا تَعْرِفُنِي ؟ قُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا ، قَالَ : يَا
 مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ! إِنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ هَذِهِ الْحَيَّةِ مَا كَانَ ، وَدَعَوْتَ بِذَلِكَ الدُّعَاءَ ،
 ضَجَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ السَّمَوَاتِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي بِعَيْنِي كُلِّ مَا
 فَعَلْتَ الْحَيَّةُ بِعَبْدِي ، وَأَمَرَنِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَأَنَا يُقَالُ لِي الْمَعْرُوفُ ، مُسْتَقَرِّي فِي
 السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَنْ انْطَلِقَ إِلَى الْجَنَّةِ فَخُذْ وَرَقَةً خَضْرَاءَ مِنْ شَجَرَةِ طُوبَى وَالْحَقُّ بِهَا
 عَبْدِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، يَا مُحَمَّدُ ! عَلَيْكَ بِاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهُ يَبْقَى مَصَارِعَ
 السُّوءِ ، وَإِنَّهُ إِنْ ضَيَّعَهُ الْمُصْطَنَعُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَضَعْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْتَهَى مَا ذَكَرَهُ فِي
 الْحِلْيَةِ .

٦٦١٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَعْرُوفُ أَفْضَلُ الْكُنُوزِ ، وَأَخْصَنُ
 الْحُصُونِ ، لَا يُزْهَدُكَ فِيهِ كَثْرُ مَنْ كَفَرَ ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَسْتَمْتِعْ مِنْهُ مِنْكَ
 بِشَيْءٍ ، فَقَدْ تُدْرِكُ بِشُكْرِ الشَّاكِرِ مَا يُضَيِّعُ الْجُحُودُ الْكَافِرُ » . (النرسي) .

٦٦١٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ أَلَلَّهُ خَلَقَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ لِيَخْلُقَهُ ،
 فَجَعَلَهُمْ لِلنَّاسِ وَجُوهًا وَلِلْمَعْرُوفِ أَهْلًا ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولَئِكَ

الْأَمْنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (النَّرْسِي) .

٦٦١٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّاعِبُ وَالْجَادُّ فِي الصَّدَقَةِ سَوَاءٌ » .

(عب) .

٦٦١٨ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يُحِيزَانِ الصَّدَقَةَ وَإِنْ لَمْ تُقْبَضْ ، وَكَانَ مُعَاذٌ وَشُرَيْحٌ لَا يُحِيزَانِهَا حَتَّى تُقْبَضَ » .

(عب) .

٦٦١٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَنْفَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ مِنْ غَيْرِ سَرَفٍ وَلَا تَقْتِيرٍ فَلَكَ ، وَمَا تَصَدَّقْتَ فَلَكَ ، وَمَا أَنْفَقْتَ رِبَاءً وَسُمْعَةً فَذَلِكَ حَظُّ الشَّيْطَانِ » . (عب ، وعبد بن حميد وابن زنجويه في فضائل الأعمال ، هب) .

٦٦٢٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَوْذَعَ كَرِيمًا مَعْرُوفًا فَقَدْ اسْتَرْقَهُ ، وَمَنْ أَوْلَى لَيْثِيًّا مَعْرُوفًا فَقَدْ اسْتَجَلَبَ عِدَاوَتَهُ ، أَلَا وَإِنَّ الصَّنَائِعَ لِأَهْلِ السَّعَادَةِ » . (ابن النُّجَّار) .

٦٦٢١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَذْرِي أَيْ النِّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ مِنْهُ مِنْ رَبِّي : رَجُلٌ بَذَلَ مُصَاصَ^(١) وَجْهِهِ إِلَيَّ فَرَأَيْتُ مَوْضِعًا لِحَاجَتِهِ ، وَأَجْرِي اللَّهُ قَضَاءَهَا أَوْ يَسَّرَهُ عَلَيَّ يَدَيَّ ، وَلَئِنْ أَقْضَيْتُ لِأَمْرِي مُسْلِمٍ حَاجَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَفِضَّةً » . (النَّرْسِي) .

٦٦٢٢ - عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَتَتْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَتَانِ تَسْأَلَانِيهِ : عَرَبِيَّةٌ وَمَوْلَاةٌ لَهَا ، فَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِكُرٍّ^(٢) مِنْ طَعَامٍ وَأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، فَأَخَذَتِ الْمَوْلَاةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ وَذَهَبَتْ ، وَقَالَتِ الْعَرَبِيَّةُ : يَا

(١) مُصَاصٌ : خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ .

(٢) الْكُرُّ : جَنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغَلَاظِ .

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تُعْطِينِي مِثْلَ الَّذِي أُعْطِيتَ هَذِهِ وَأَنَا عَرَبِيَّةٌ وَهِيَ مَوْلَاةٌ ، فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ : إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمْ أَرْ فِيهِ فَضْلاً لِيُولَدَ إِسْمَاعِيلَ عَلَى وَلَدٍ إِسْحَاقَ . (هق) .

٦٦٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ لِي وَلَدٌ وَلَا لِي وَلَدٌ حَقٌّ فِي صَدَقَةٍ مَفْرُوضَةٍ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ أَوْ وَلَدٌ فَلَمْ يَصِلْهُ فَهُوَ عَاقٌ » . (هق) .

٦٦٢٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوفِّي غَنِيَّانِ وَفَقِيرَانِ ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَحَدِ الْغَنِيِّينَ : مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ وَمَا تَرَكْتَ لِعِيَالِكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ خَلَقْتَنِي وَإِيَّاهُمْ سَوَاءً وَتَكَلَّفْتُ بِرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ وَقُلْتُ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ﴾ ^(١) فَقَدَّمْتُ لِهَذَا وَعَلِمْتُ أَنَّكَ مُرْزِقُ عِيَالِي مِنْ بَعْدِي ، فَيَقُولُ : أَذْهَبَ فَلَوْ تَعَلَّمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَصَحَحْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْغَنِيِّ الْآخَرِ : مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ وَمَا تَرَكْتَ لِعِيَالِكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! كَانَ لِي عِيَالٌ تَخَوَّفْتُ عَلَيْهِمُ الْعَيْلَةَ ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَلَمْ أُخْلُقْكَ وَإِيَّاهُمْ سَوَاءً ، وَتَكَلَّفْتُ بِرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ ؟ فَقَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ تَخَوَّفْتُ عَلَيْهِمُ الْعَيْلَةَ ، قَالَ : قَدْ أَصَابَهُمْ مَا حَذَرْتَ عَلَيْهِمْ فَأَذْهَبَ ، فَلَوْ تَعَلَّمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَصَحَحْتَ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتَ كَثِيراً ، وَقَالَ لِأَحَدِ الْفَقِيرَيْنِ : مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ وَمَا تَرَكْتَ لِعِيَالِكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ خَلَقْتَنِي صَحِيحاً فَصَحِيحاً وَعَلَّمْتَنِي أَسْمَاءَكَ وَدُعَاءَكَ ، وَلَوْ كُنْتُ أَكْثَرْتُ لِي لَخَشِيتُ أَنْ يُشْغِلَنِي عَنْ طَاعَتِكَ ، فَقَدْ رَضِيتُ عَنْكَ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : وَأَنَا رَاضٍ عَنْكَ ، فَأَذْهَبَ فَلَوْ تَعَلَّمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَصَحَحْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً ، وَقَالَ لِلْفَقِيرِ الْآخَرِ : مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ وَمَا تَرَكْتَ لِعِيَالِكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا أُعْطِيتَنِي شَيْئاً تَسْأَلُنِي عَنْهُ ، فَيَقُولُ : أَلَمْ أُخْلُقْكَ صَحِيحاً فَصَحِيحاً ، وَخَلَقْتُكَ سَمِيعاً بَصِيراً ، وَقُلْتُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنِّي

(١) سورة الحديد، الآية : ٥٧ .

نَسِيتُ . قَالَ : وَأَنَا أَنْسَاكَ الْيَوْمَ فَأَذْهَبَ ، فَلَوْ تَعَلَّمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحَكْتَ قَلِيلًا وَلَكَيْتَ كَثِيرًا . (ابن جرير) .

٦٦٢٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ مِنْ بَيْتِي جَائِعًا حَرَضًا ^(١) قَدْ أَذْلَقَنِي الْبَرْدُ ، فَأَخَذْتُ إِهَابًا مَقْطُوعًا كَانَ عِنْدَنَا فَجَبَّيْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي ، ثُمَّ حَزَمْتُهُ عَلَى صَدْرِي أَسْتَدْفِيءُ بِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ أَكُلُ مِنْهُ ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لَبَلَّغَنِي ، فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فَاطْلَعْتُ إِلَى يَهُودِيٍّ فِي حَائِطٍ مِنْ ثُعْرَةٍ جِدَارِهِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَعْرَابِي ! هَلْ لَكَ فِي كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَافْتَحَ الْحَائِطَ ، فَفَتَحَ لِي فَدَخَلْتُ ، فَجَعَلْتُ أَنْزِعُ دُلُورًا وَيُعْطِينِي تَمْرَةً حَتَّى امْتَلَأْتُ كَفِّي ، قُلْتُ حَسْبِي مِنْكَ الْآنَ ، فَأَكَلْتُهُنَّ ثُمَّ كَرَعْتُ فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ فِي عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَاطْلَعَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ مَرْقُوعَةٍ بِفَرُو ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ ، وَرَأَى حَالَهُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهَا فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي أُخْرَى وَسُتِرَتْ بَيُوتُكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ ؟ قُلْنَا : نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْ الْيَوْمِ ، نُكْفَى الْمُؤَنَّةَ وَتَنْفَرُغُ لِلْعِبَادَةِ ، قَالَ : لَا بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ . (ابن راهويه وهنادت ، وَقَالَ : حسن غريب ، ع) .

٦٦٢٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً عَنْ ظَهْرٍ غَنَى اسْتَكْثَرَ بِهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ رِضْفَةٌ مِنْ رِضْفِ جَهَنَّمَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا ظَهْرٌ غَنَى ؟ قَالَ : عِشَاءُ لَيْلَةٍ . (عم ، قط ، عقي ، والعسكري في المواعظ ، ص) .

(١) حَرَضًا: أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ.

٦٦٢٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بِمَكَّةَ وَقَدْ نَفَذْتُ نَفَقَتِي فَقَالَ لِي بَعْضُ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَنْ تُؤْمَلُ لِمَا نَزَلَ بِكَ ؟ فَقُلْتُ : مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِذَا لَا تُقْضَى حَاجَتُكَ ، وَلَا تَنْجَحُ طِلْبَتُكَ ، فَقُلْتُ : وَمَا عَلِمْتُ ؟ قَالَ : لِأَنِّي وَجَدْتُ فِي كُتُبِ آبَائِي يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : وَمَجْدِي وَارْتِفَاعِي فِي أَعْلَى مَكَانِي لِأَقْطَعَنَّ أَمَلَ كُلِّ مُؤْمَلٍ غَيْرِي بِالْإِيَّاسِ وَلَا كُسُونَهُ ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ عِنْدَ النَّاسِ ، وَلَا نَحِيْنَهُ مِنْ قُرْبِي ، وَلَا بُعْدَهُ مِنْ فَضْلِي ، أَيُّؤْمَلُ فِي الشَّدَائِدِ غَيْرِي وَأَنَا الْحَيُّ ؟ وَيُرْجَى غَيْرِي وَبِيَدِي مَفَاتِيحُ الْأَبْوَابِ وَهِيَ مُغْلَقَةٌ وَبَابِي مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَانِي ، أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ مَنْ قَرَعَتْهُ نَائِبَةٌ مِنْ مَخْلُوقٍ لَمْ يَمْلِكْ كَشْفَهَا غَيْرِي ، فَمَا لِي أَرَاهُ بِأَمْلِهِ مُعْرِضًا عَنِّي ؟ وَمَا لِي أَرَاهُ لَا هَيَأَ عَنِّي ، أَعْطَيْتُهُ بِجُودِي وَكَرَمِي مَا لَمْ يَسْأَلْنِي وَيَسْأَلْ غَيْرِي ، أَبْدَأُ بِالْعَطِيَّةِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ ، ثُمَّ أَسْأَلُ أَفَلَا أَجُودُ ، أَبْخِيلُ أَنَا فَيَسْخُلْنِي عَبْدِي ، أَوْ لَيْسَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ لِي ؟ أَوْ لَيْسَ الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ وَالْخَيْرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِيَدِي ؟ فَمَنْ يُعْطِهَا دُونِي ، أَفَلَا يَخْشَى الْمُؤْمِلُونَ أَنْ يُؤْمِلُوا غَيْرِي ؟ فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَوَاتِي وَأَهْلَ أَرْضِي أَمَلُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَمَلُ الْجَمِيعُ مَا انْتَقَصَ مِنْ مُلْكِي مِثْلَ غُضْبٍ بَعُوضَةٍ ، وَكَيْفَ يَنْتَقِصُ مُلْكُ أَنَا قِيَمُهُ ، فَيَا بُؤْسًا لِمَنْ عَصَانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتُلُّ عَلَيَّ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَلَا سَأَلْتُ أَحَدًا بَعْدَ هَذَا حَاجَةً . (ابْنُ النَّجَّارِ) .

٦٦٢٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَاضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ : « أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَرَدْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ » . (شِ) وابنُ منيع وابنُ جرير .

٦٦٢٩ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ شَيْءٌ مُعْطَى دَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ لَبَنٌ ، فَخَرَجَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَدَارَهُ عَلَيْنَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، أَمَا إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ بَالَغَ فِي الدُّعَاءِ » . (كَر) .

٦٦٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْتظَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا فِي رَمَضَانَ ، فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَقَدْ كَحَلَّتُهُ وَمَلَأَتْ عَيْنِيهِ كُحْلًا » . (الْحَارِث) .

٦٦٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَلْقِ الْقَفَا بِالْمُوسَى إِلَّا عِنْدَ الْحِجَامَةِ » . (طَس وَابْنُ مِنْدَه فِي غَرَائِبِ شُعْبَةَ وَابْنُ النَّجَّارِ ، كَر ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٦٣٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا زَادَهُ إِلَّا طَهَارَةً - يَعْنِي الْأَخْذَ مِنَ الشَّعْرِ وَالظُّفْرِ - » . (مُسَدَّد) .

٦٦٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَلِّمُ أَطْفَالَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! قَصِّ الظُّفْرَ ، وَتَنَفُّ الْإِبْطَ ، وَحَلِّقِ الْعَانَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَالْغَسْلُ وَالطِّيبُ وَاللِّبَاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » . (أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّيمِي فِي مَسَلَسَاتِهِ وَالذَّيْلَمِي) .

٦٦٣٤ - عَنْ سُفْيَانَ مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : فَاتَّخَذَهُ مِنْ شَبِّهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَى مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ ، قَالَ : فَاتَّخَذَهُ مِنْ ذَهَبٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اتَّخَذَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَلَا تُتِمَّهُ مِثْقَالًا » . (الْمَخْلَصِي فِي حَدِيثِهِ) .

٦٦٣٥ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعَةُ خَوَاتِيمَ يَتَخْتَمُ بِهَا : يَأْقُوتُ لِنَيْلِهِ ، فَيْرُوزُجُ لِنَصْرِهِ ، حَدِيدُ صِينِي لِقُوتِهِ ، عَقِيقُ

لِحِرْزِهِ ، وَكَانَ نَقَشُ الْيَاقُوتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، وَنَقَشُ الْفَيْرُوزِ : اللَّهُ الْمَلِكُ ، وَنَقَشُ الْحَدِيدِ الصُّبْنِيِّ : الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِيعًا ، وَنَقَشُ الْعَقِيقِ : ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . (ك ، في تاريخه والصَّابُونِي فِي الْمَائَتَيْنِ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ فِي أَمَالِيهِ ، وَفِيهِ : أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الرَّازِيِّ ، ضَعَفَهُ قُطَ) .

٦٦٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ كَانُوا يَتَخْتَمُونَ فِي شِمَالِهِمْ » . (ابْنُ النَّجَّارِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ وَقَعَ فِي الْإِسْنَادِ وَهُمْ ، وَإِنَّهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، لَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَيَكُونُ مُرْسَلًا) .

٦٦٣٧ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ خَاتَمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ وَرَقٍ نَقَشَهُ : نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ ، وَكَانَ خَاتَمُ الْحُسَيْنِ عَقَلَتْ فَاَعْمَلْ » . (الدِّينُورِيُّ) .

٦٦٣٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّخْتُمِ فِي الْوُسْطَى » . (الْكُجِّي) .

٦٦٣٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَجْعَلَ الْخَاتَمَ فِي هَذِهِ أَوْ فِي هَذِهِ ، لِأَصْبِعِهِ : السَّبَابَةُ وَالْإِبْهَامُ وَالْوُسْطَى » . (ط ، وَالْحَمِيدِي ، حَم ، وَالْعَدْنِي ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، ع ، وَالْكُجِّي وَأَبُو عُوَانَةَ وَابْنُ مِنْدَةَ فِي غُرَائِبِ شُعْبَةَ حَب ، هَب) .

٦٦٤٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخْتَمُ فِي يَمِينِهِ » . (د ، ت ، فِي السَّمَائِلِ ن ، حَب ، هَب) .

٦٦٤١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ » .

وَيَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَاطِنَ كَفِّهِ . (ض) .

٦٦٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَبَسِيِّ وَعَنِ الْمِثْرَةِ الْحُمْرَاءِ » . (د ، ت ، وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، ن ، هـ ، والطحاوي حب ، ق ، ص) .

٦٦٤٣ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْمُلْكُ لِلَّهِ » . (عب ، وابنُ سعد ، كر) .

٦٦٤٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « اخْتَضَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحِجَاءِ مَرَّةً ثُمَّ تَرَكَ » . (ابنُ سعد وأبو نعيم في المعرفة) .

٦٦٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَأَنْ أُطْلِيَ بِجَوَاءٍ ^(١) قَدِرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطْلِيَ بِزَعْفَرَانٍ » . (أبو عبيد في الغريب) .

٦٦٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَطْيَبُ رِيحِ الْأَرْضِ الْهِنْدُ ، هَبَطَ بِهَا آدَمُ ، وَعَلِقَ شَجَرَهَا مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ » . (ابنُ جرير ، هق في البعث كر) .

٦٦٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَخَلِّقٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَأَعْرَضَ عَنِ الرَّجُلِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَعْرَضْتَ عَنِّي ؟ فَقَالَ : إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ لَجَمْرَةٌ ^(٢) » . (طس) .

٦٦٤٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُبَايِعَهُ وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخُلُقِ فَأَبَى أَنْ يُبَايِعَهُ ، فَذَهَبَ فَعَسَلَ عَنْهُ أَثَرُ الْخُلُقِ ثُمَّ جَاءَ فَبَايَعَهُ » . (البزار) .

٦٦٤٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ هَاجِرٌ لِسَارَةَ ، فَأَعْطَتْ هَاجِرَ

(١) جواء : وعاء القدر .

(٢) جمرة : تقطيب الجبين .

إِبْرَاهِيمَ ، فَاسْتَبَقَ إِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ فَسَبَقَهُ إِسْمَاعِيلُ ، فَجَلَسَ فِي حِجْرِ إِبْرَاهِيمَ ،
قَالَتْ سَارَةُ : وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرَنَّ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَشْرَافٍ ، فَخَشِيَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ تَجْدَعَهَا ، أَوْ تَحْرِمَ
أُذُنَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا : هَلْ لَكَ أَنْ تَفْعَلِي شَيْئًا وَتَبْرِيئِي مِنْ يَمِينِكَ ؟ شَقِي أُذُنَيْهَا وَتُخَفِّضِيهَا
فَكَانَ أَوَّلَ الْخِفَاضِ هَذَا . (هب) .

٦٦٥٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ حَفَاضَةُ بِالْمَدِينَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا حَفَضْتَ فَأَسْمِي وَلَا تَنْهَكِي ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لِلْوَجْهِ وَأَرْضَى
لِلزَّوْجِ » . (خط) .

٦٦٥١ - عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَعَلَيْهَا مِسْكَةٌ مِنْ عَاجٍ وَفِي عُقْفِهَا خَيْطٌ فِيهِ خَرَزٌ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ التَّعَطُّلَ لِلنِّسَاءِ » . (سمويه) .

٦٦٥٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ لَا تَتَخَتَّمْ
بِخَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَلَا تَلْبَسِ الْمُعْصَفَرَةَ ، وَلَا تَجْعَلَ عَلَى كُورِكَ مِثْرَةَ حُمْرَاءَ » .
(عويس في جزئه) .

٦٦٥٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُسَافِرُوا فِي الْمَحَاقِ ، وَلَا يَنْزُولِ
الْقَمَرِ فِي الْعُقَرِ » . (أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُبَيْشٍ الدِّينُورِيُّ فِي حَدِيثِهِ) .

٦٦٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَارَ بَعْدَ مَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ حَتَّى تَكَادُ
تُظْلِمُ ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَدْعُو بِعِشَائِهِ فَيَتَعَشَّى ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ ثُمَّ يَرْتَجِلُ
وَيَقُولُ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٦٦٥٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا قَالَ :
اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَحْوَلُ وَبِكَ أَسِيرُ » (حم وابن جرير ، وصححه) .

٦٦٥٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ » . (طس) .

٦٦٥٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَسِيرُ حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَأُظْلِمَ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ عَلَى أَثَرِهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ » . (د ، ن ، عم ، ع ، ص ، ولفظ «ع» فَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَدْعُو بِعَشَائِهِ فَيَتَعَشَّى ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَرْتَجِلُ وَيَقُولُ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ) .

٦٦٥٨ - عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » . (رسته) .

٦٦٥٩ - عَنِ الْحَكَمِ عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَوَارِ » . (عب ، حم ، والدورقي) .

٦٦٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْيَمِينُ مَعَ الشَّاهِدِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ ، فَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ إِذَا كَانَ قَدْ خَالَطَهُ ، فَإِنْ نَكَلَ حَلَفَ الْمُدْعَى » . (ق) .

٦٦٦١ - عَنْ حَنْشٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَرَى الْحِلْفَ مَعَ الْبَيِّنَةِ » . (الشافعي ، ق) .

٦٦٦٢ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ بِشَهَادَةِ الْوَاحِدِ وَيَمِينِ الْمُدْعَى » . (ق) .

٦٦٦٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَّقَ بَيْنَ الشُّهُودِ » . (ق) .

٦٦٦٤ - عَنْ عَلْقَمَةَ : « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الْأَقْلَفِ ^(١) » .

(ق) .

٦٦٦٥ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ ، فَإِذَا هُوَ بِنُصْرَانِيٍّ يَبِيعُ دِرْعًا ، فَعَرَفَ عَلِيُّ الدَّرْعَ فَقَالَ : هَذِهِ دِرْعِي ، بَنِي وَيَتَيْكَ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ شُرَيْحٌ ، كَانَ عَلِيُّ اسْتَقْضَاهُ ، فَلَمَّا رَأَى شُرَيْحَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَامَ مِنْ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ وَأَجْلَسَ عَلِيًّا فِي مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ شُرَيْحٌ قُدَّامَهُ إِلَى جَنْبِ النُّصْرَانِيِّ ، فَقَالَ عَلِيُّ : أَمَا يَا شُرَيْحُ ! لَوْ كَانَ خَصْمِي مُسْلِمًا لَقَعَدْتُ مَعَهُ مَجْلِسَ الْخَصْمِ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تُصَافِحُوهُمْ ، وَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ ، وَلَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ ، وَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهِمْ ، وَالْجَنُودُ إِلَى مَضَائِقِ الطَّرِيقِ ، وَصَغُرُوهُمْ كَمَا صَغُرَهُمُ اللَّهُ ، أَفَصْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَا شُرَيْحُ فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عَلِيُّ : هَذِهِ دِرْعِي وَقَعَتْ مِنِّي مُنْذُ زَمَانٍ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَا تَقُولُ يَا نُصْرَانِيٌّ ؟ فَقَالَ النُّصْرَانِيُّ : مَا أَكْذَبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الدَّرْعُ دِرْعِي ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَا أَرَى أَنْ تَخْرُجَ مِنْ يَدِهِ ، فَهَلْ مِنْ بَيِّنَةٍ ؟ فَقَالَ عَلِيُّ : صَدَقَ شُرَيْحٌ ، فَقَالَ النُّصْرَانِيُّ : أَمَا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ أَحْكَامُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَجِيءُ إِلَى قَاضِيهِ ، وَقَاضِيهِ يَقْضِي عَلَيْهِ ، هِيَ وَاللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! دِرْعُكَ ، اتَّبَعْتُكَ مَعَ الْجَيْشِ وَقَدْ زَالَتْ عَنْ جَمَلِكَ الْأَوْرَقِ فَأَخَذْتُهَا ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ عَلِيُّ : إِذَا أَسْلَمْتَ فَهِيَ لَكَ ، وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ » .

(ق ، كر) .

٦٦٦٦ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « ضَاعَ دِرْعٌ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ، فَأَصَابَهَا رَجُلٌ فَبَاعَهَا ، فَعَرِفْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَخَاصَمَهُ إِلَى شُرَيْحٍ ، فَشَهِدَ لِعَلِيِّ الْحَسَنَ وَمَوْلَاهُ قُبَيْرُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ لِعَلِيِّ : زِدْنِي شَاهِدًا مَكَانَ الْحَسَنِ ، فَقَالَ :

(١) الأقف: الذي لم يخن.

أَتُرَدُّ شَهَادَةُ الْحَسَنِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي حَفِظْتُ عَنْكَ أَنَّهُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْوَلَدِ لِوَالِدِهِ . (كر) .

٦٦٦٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهَادَةُ الصَّبِيِّ عَلَى الصَّبِيِّ ، وَشَهَادَةُ الْعَبْدِ عَلَى الْعَبْدِ جَائِزَةٌ » . (مسدد) .

٦٦٦٨ - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَشْيَاحِهِ : « أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يُجِزْ شَهَادَةَ الْأَعْمَى فِي سَرَقَةٍ » . (عب) .

٦٦٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيٍّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَ شَهَادَةَ الْمَرْأَةِ الْقَابِلَةِ وَحَدَّاهَا فِي الْأَسْتِهْلَالِ » . (عب ، ص ، ق وَضَعْفُهُ) .

٦٦٧٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِي الطَّلَاقِ وَالنِّكَاحِ وَالْحُدُودِ وَالْأَمْوَالِ ، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ بَحْتًا فِي دِرْهَمٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُنَّ رَجُلٌ » . (عب) .

٦٦٧١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَخَذَ شَاهِدَ زُورٍ بَعَثَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا شَاهِدُ زُورٍ فَأَعْرِفُوهُ وَعَرِّفُوهُ ، ثُمَّ خَلَى سَبِيلَهُ » . (هق) .

٦٦٧٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا صَبَّحَ الْوُجُوهَ ، كَرِيمَ الْحَسَبِ ، حَسَنَ الصُّوْتِ ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ صَبَّحَ الْوُجُوهَ ، كَرِيمَ الْحَسَبِ ، حَسَنَ الصُّوْتِ ، مَاذَا لَيْسَ لَهُ تَرْجِيعٌ » . (ابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَعْرَابِيُّ فِي مُعْجَمِهِ وَالْخَرَائِطِيُّ فِي اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ) .

٦٦٧٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِاِثْنَتَيْ عَشَرَ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ الْخَمِيسِ إِذَا نَحْنُ بِشَيْخٍ قَدْ جَاءَ فَقَالَ : أَنَا حَبْرٌ مِنْ أَخْبَارِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! صِفْ لِي صِفَاتِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا بِي وَأُمِّي ، لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، كَانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ ، أَيْضُ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ ، جَعَدَ الْمَفْرِقِ ، شَعْرُهُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، صَلَّتَ الْجَبِينَ ، وَاضِحَ الْخَدَيْنِ ، مَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، سَبَطَ الْأَشْفَارِ ، أَقْنَى الْأَنْفِ ، دَقِيقَ الْمَسْرُوبَةِ ، مُفْلَجَ الشَّيَا ، كَثَّ اللَّحْيَةُ كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ ، كَأَنَّ الذَّهَبَ يَجْرِي فِي تَرَافِيهِ ، عَرَفَهُ فِي وَجْهِهِ كَاللُّؤْلُؤِ ، شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، لَهُ شَعْرَاتٌ مَا بَيْنَ لُبَّتَيْهِ وَصَدْرِهِ تَجْرِي كَالْقَضِيبِ ، لَمْ يَكُنْ عَلَى بَطْنِهِ وَلَا عَلَى ظَهْرِهِ شَعْرَاتٌ غَيْرُهَا ، يَقُوحُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ ، إِذَا قَامَ غَمَرَ النَّاسَ ، وَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ مِنْ صَخْرَةٍ ، إِذَا التَفَتَ التَّفَتَ جَمِيعًا ، وَإِذَا انْحَدَرَ فَكَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ ، أَطْهَرَ النَّاسِ خُلُقًا ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ قَلْبًا ، وَأَسْخَى النَّاسِ كَفًّا ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ أَبَدًا ، فَقَالَ الْحَبْرُ : يَا عَلِيُّ ! إِنِّي أَصَبْتُ فِي التَّوْرَةِ هَذِهِ الصِّفَةَ ، وَقَدْ أَيقَنْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » . (ك ر) .

٦٦٧٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَنِي لَأُحْطَبُ يَوْمًا عَلَى النَّاسِ وَحَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ وَقَفَ فِي يَدِهِ سِفْرٌ يَنْظُرُ فِيهِ ، فَنَادَانِي فَقَالَ : صِفْ لَنَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ عَلِيُّ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا بِالْسَّبِطِ ، هُوَ رَجُلٌ الشَّعْرُ أَسْوَدُهُ ، ضَخْمُ الرَّأْسِ ، مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ ، عَظِيمُ الْكَرَادِيسِ ، شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، طَوِيلُ الْمَسْرُوبَةِ - وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي النُّحْرِ إِلَى السُّرَّةِ - ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ ، مَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ ، صَلَّتَ الْجَبِينَ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، إِذَا مَشَى يَتَكَفَّ كَأَنَّمَا يَنْزِلُ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، قَالَ عَلِيُّ : ثُمَّ سَكَتُ ، فَقَالَ لِي الْحَبْرُ : وَمَاذَا ؟ قَالَ عَلِيُّ : هَذَا مَا يَحْضُرُنِي ، فَقَالَ الْحَبْرُ : فِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ ، حَسَنُ اللَّحْيَةِ ، حَسَنُ الْقَمَرِ ، تَامُ الْأُذُنَيْنِ ، يُقْبَلُ جَمِيعًا ، وَيُدْبَرُ جَمِيعًا ، فَقَالَ عَلِيُّ : هَذِهِ وَاللَّهِ صِفَتُهُ ، فَقَالَ الْحَبْرُ : وَشَيْءٌ آخَرُ ، قَالَ عَلِيُّ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ الْحَبْرُ : وَفِيهِ حَيَاءٌ فَقَالَ عَلِيُّ : هُوَ الَّذِي قُلْتُ

لَكَ : كَأَنَّمَا يَنْزِلُ مِنْ صَبَبٍ ، قَالَ الْحَبْرُ : فَإِنِّي أَجِدُ هَذِهِ الصِّفَةَ فِي سِفْرِ آبَائِي ،
وَنَجِدُهُ يُبْعَثُ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَأَمْنِيهِ ، وَمَوْضِعِ بَيْتِهِ ، ثُمَّ يَهَاجِرُ إِلَى حَرَمٍ يُحَرِّمُهُ هُوَ ،
وَتَكُونُ لَهُ حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ الْحَرَمِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَنَجِدُ أَنْصَارَهُ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَيْهِمْ قَوْمًا
مِنْ وَلَدِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ أَهْلَ نَخْلٍ وَأَهْلَ الْأَرْضِ قَبْلَهُمْ يَهُودٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هُوَ هُوَ
رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ الْحَبْرُ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ
كَافَّةً ، فَعَلَى ذَلِكَ أَحْيَى ، وَعَلَيْهِ أَمُوتُ ، وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . (ابن سعد
كر) .